

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب شارب المعجزة

الشارد تكسر الذا ل المبهمة الظبي الذكر الذي طلع قرناه

القادهوان حيوان يوجد بأقصى بلاد الروم قال القزويني في الاستكشاف له قرن عليه اثنان وسبعون شعيرة مخوفة فاذا هبت الريح سمع لها اصوات حسنة فجميع بذلك الحيوانات اليه لسماع صوته وذكر ان بعض الملوك اهدى له قرن منه فترك بين يديه عند هبوب الريح فكان يخرج منه شيء يشبه الصوت عجيب مطرب حتى يكاد يرهق الانسان من سماعه ثم وضعه منكو سا فكان يخرج منه صوت حزين حتى يكاد يغيب الانسان النكا

الشارف السنة من النوق والجمع شرف مثل بارل ويزل وعمايد

وعود ومنه حديث علي رضي الله عنه انه قال بعثني شارف من نضبي من الغم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارقا من الغم يوم بدر فلما اردت ان ابني بفاظه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت رجلا صواعا من بني قينقاع ان يريخل معي فنادى يا فخر اردت ان ابيعه من الصواعين فاستنصت به في وليمة عرسني فبينما انا اجمع لشارفي متاعا من الاقناب والقرابير والحيايل وشار في مناخا الي جنب حجرة رجل من الانصار فرجعت حين جمعت ما جمعت فاذا اشارة في فرجت اسميها وبقرت خواصرها واخذت من اكبادهما فلم املك عينا في حين رابت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فغله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في مشربة من الانصار غلته فبينه بين اصحابه فقالت

- لا يا حزن للشرف النوا . ودهن معضرات بالفا
- ضع السكين في اللبان منها . وصرجهن حمزة بالدها
- وتجمل من اظلمها السئرب . طعاما من قدير او شوا
- فانت ابو عمارة المرجا . لكشف الصرعنا والبلا

وبقية الحديث مشهور رواه البخاري ومسلم وابو داود وهو حجة علي اباحة اكل ما دبحه غير الهالك لغديا بالانصاب والسارق وهو قول جمهور العلماء وخالف في ذلك سحنون وداود وعكرمة فقالوا لا ياكل وهو قول شاد ووجه الجمهور هنا ان الذكاة وقعت من المتعدي علي شروطها الخاصة ونقل بذمته فتمت الذبيحة فلا موجب للمنع وهذا الفعل انما كان من حمزة رضي الله عنه قبل تحريم الخمر لانه قبل يوم احد وكان تخومها بعد ذلك فكان معذورا في قوله غير مواخذه وكان سببه الذي دعاه اليه مباحا كما نيام او معنى عليه فلما حرمت الخمر صار شارها مواخذا بشرها محم وداقها

شاة الواحد من الغنم يقع على الذكور والانثى من الضان والعز واصلها شاة لان تصغيرها شوية والجمع شياه بالها في ادنى العدر تقول ثلاث شياه وفي العشر فاذا حازت فبالتا فاذا كثرت قلت هذه شيا كثيرة والمنشاء ايضا الثور الوحشي والنسب الي الشاوي قال الشاعر
لا يبيع الشاوي منها شاة ولا حماراه ولا عداته

وفي العامريه ترجمه خارجة بن عبد الله بن سليمان عمه عند الرحمن ابن عدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له شاة ولا يصيب جاره من لبنها او مسكها فليبدحها وليسبحها **ومما** بوثر من حكمة لثمان وهو لثمان بن عفيف بن سرون وكان نوبيا من اهل ايلة ان سبده اعطاه شاة وامره ان يذبحها ويأتيه بالطيب ما فيها فذبحها وانا به بقلها ولسانها ثم اعطاه في يوم اخر شاه اخري وامره بذبحها وان ياتي به باخبث ما فيها فذبحها وانا به بقلها ولسانها فسأله عن ذلك فقال هما اطيب ما فيها ان طابا واخبث ما فيها ان خبثا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان في الحسد مضغة اذا صلحت صلح الحسد كله وان فسدت فسد الحسد كله الا وهي القلب وبنقل ان سبده دخل الخلا يوما فاطال الجلوس فناذاه ان لا تظل الجلوس على الخلاء فانه يبع الكلب ويورث البواسير وسن وصيته لابنه واسمها ثاران وقتل غير ذلك يا بني كذ على خذ من الكريه اذا هنته وسن العاقل اذا هجته ومن الاقرب اذا ما بحته ومن الجاهل اذا صاحته ومن العاقر اذا خاضته وتام المعروف بمجمله يا بني ثلاثة اشيا تحسن بالانسان حسن المحضر واحتمال الاخوان وكلمة الملل للمصدق واول الغضب جنون واخره ندم يا بني ثلاثة فهم المرشد مشاورة الناصح ومداواة العذر والخاصد والتجيب لكل احد يا بني المعروف من وثق بثلاثة اشيا الذي يصدق ما لا يراه وبركن الى من لا يثق به ويصح فيما لا يباليه يا بني احذر الحسد فانه يفسد الدين ويضعف النفس ويعقب الندم يا بني اذا خدمت واليا فلا تنم اليه باحد فانه لا يزيدك ذلك منك لا تغور افانه اذا سمع منك فانه لا يدان بسمع من غيرك فيك ويكون قلبه خابف منك ان تنم عليه **تما** حيت له يغيره ولا يزال متحرا سا منك وكما يا بني اخذ بالناذر اليه عند فرجه والعدو منه عند محضيه وان ابتمت فلا تحته وان اناكك سبب فخذ واقلبه فقلع به ان نزل كثيرا واكثر خدمه والطف بالصحابه وعوض طرفك عن محارمه وصم اذك عن محاربه وقصر لسانك عن خدمته واكتم في المجلس سره والصح بالطفه هواه وناصح في خدمته واجمع غفلك في محاضرتيه ولا تامل الدهر في غضبه فانه ليس ينكاد بينه نسب والغضب يسرع اليه في كل وقت ووثبته كوثبة الاسد يا بني كتمان

الرصيانية للعرض يا بني اذا اردت ان تنوي على الحكمة فلا تملك لنفسك
للسا فان المراه حرب ليس فيها صلح وهي ان احببتك اجهلك وان ابغضت
اهلكتك وفي كتاب ربيع الابرار للزمخشري وفي رحله ابن الصلاح التي
بخطه قال المسز البصري لو وجدت رجيفا من حلال لا حرقتة ودققتة
ثم داويت به لموضي ثم قال لا اخلطن عثم البارية بجم اهل الكوفة فقال ابوا
خليفة رضي الله عنه لم تغيرن الشاة فقبل سبع سنين فترك اكل اللحم
لك الهمة وانتد المبرد

• ما ان دما في الهوي لفاحشة • الا عصا في الحيا والكرم

• فلا الي حرمة مردت يدي • ولا الي زلة هنت قدم

وفي تاريخ ابن خلدان ان هشام بن عبد الملك بعث الي الاعمش ان اكتب
الي مناف عثمان ومساوي على رضي الله عنهما فاخذ الاعمش الغزالي
وادخله في قم شاة فلا كتته وقال للرسول هه اجوابه فذهب الرسول
ثم عاد وقال اله الي ان يقتلني ان لم اته بالجواب وتخل عليه باخوانه
فقالوا له اخذه من القتل فلما احو عليه كتب اما بعد فلو كان لعثمان
رضي الله عنه مناف اهل الارض ما نفعتك ولو كان لعلي رضي الله عنه
مساوي اهل الارض ما ضررتك فليلك بخوصة نفسك والسلام
والاعمش اسمه سليمان ابن مهران كان من اعلام التابعين راي انسى
ابن مالك وابا بكر التقي رضي الله عنهما واخذ بركا به فقال يا بني انما
اكرمت ربك وكان رحمه الله لطيف الخلق مر احوالم نقتة التكبيرة الاولي
منذ سبعين سنة وله نوا درمها انه كاله زوجة وكانت من اجل
لسا الكوفة فحري بينهما كلام وكان رجل اعجمي فصبح يقال له ابوا البلاد
يطلب الحديث منه فقال له ان امراني شترت علي فاحل النما واخبرها
بمكاني من الناس فدخل عليها وقال ان الله عز وجل قد احضر قسرك
هذا شيخنا وسيدنا وعنه ناخذ اصل ديننا وحرماننا وجلنا لا
تغيرتك عمو شة عينييه ولا هو شة ساقته فغضب الاعمش وقال
له يا حيث اعني الله تعالي قلبك اخبرتها بعبودي ثم اخرجها ومنها ان ابراهيم
النخعي اراد ان يما شيه يوما فقال له الاعمش ان رانا الناس معا قالوا
اعور واعمش فقال النخعي وما عليك ان يا شوا وتوجر فقال له الاعمش
وما عليك ان يسلموا وتسلم ومنها انه جلس يوما في موضع فيه خلج
وحدث به يديه واقامه وركبه وقال من ما المطر وعليه قذوة
خلقه فلما رجل وقال له فمر عدني هذا الخلج وجذب بيده واقامه
وركبه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له معترفين فخصي به الاعمش
حقن توسط الخلج وركبه وقال لقل رب انزلني منزلا مباركا وانك
خير المنزلين ثم خرج وتركه يتخبط في الماء ومنها ان رجلا حيا الي الاعمش
يطلبه فقيل خرج مع امرأة الي المسجد فجاءه فوجدهما في الطريق فقال

بما الاغتر فقال الاعمش هذه وأشار الي ومهما انه عاده اقوام في مرضه
واطالوا الجلوس عنده فاخذ وسادته وقال بعد ما قام سقى الله
مربعكم فانصرفوا ومدا انه ذكر عنده قوله صلى الله عليه وسلم من
نام عن قيام الليل بالشیطان زادته فقال ما عشت عيني الا من
بول الشيطان في اذني وكتباي بعض اخوانه يعزجه شعر
انا اغتر بك لا انا على ثقة من النفا ولكن سنة الدين
فلا المعزايبا وبعديته ولا العزيم وان عاشت في حين

توفي في سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع واربعين ومائة **وفيه**

رضاه انه لما ولي عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما الخلافة بمكة وولي اخاه
عميد الله ابن الزبير المدينة واخرج منها مروان ابن الحكم وابنه قسارا
الي الشام ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة اربع وستين الي سنة اثنين
وسبعين فلما ولي عبد الملك ابن مروان منع اهل الشام من الحج منى
احد ابن الزبير لانه كان ياخذ الناس بالبيعة له اذا حجوا فضح الناس
لما منعوا من الحج فبني عبد الملك قبة الصخرة فكان الناس يقفون
عندها يوم حرفة ويقال ان ذلكا كان سب المقرئ في بيت المقدس
ومساجد الامصار وقيل ان اول من سن التمرين بالبصرة عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما ومصر عنه العزيز ابن مروان وببيت
المقدس عبد الملك بن مروان ولما قتل مصعب ابن الزبير واراد الرجوع
قام اليك الحجاج فقال اني رايت في منامي اني اخذت عبد الله بن الزبير فسلخته
فولني قتاله فبعثه في جيش كثير من اهل الشام فحضر ابن الزبير رضي
الله عنهما ورمي الكعبة بالمنجنيق فلما رمى به اعدت السماء وبرقت وهان
صاعقة تسعها احرسي فقتلت من اصحابه ثمان واهل الشام فضاح الحجاج
هذه صواعق نمامة وانا ابنها ثم قام ورمي بنفسه فزاد ذلك وحيات
صاعقة تسعها احرسي فقتلت من اصحابها اثني عشر رجلا فزاد خوف
اهل الشام فلما اصبحوا صعدت السماء فقتلت بعض اصحاب ابن الزبير
فقال الحجاج لاصحابه اثبتوا فانه مصيهم ما اصابكم ولم يزل يرميها
بالمنجنيق حتى هدمها ورموها بكيزان المغط فاخرقة الستار حتى
صارت رمادا وان ابن الزبير قال لاهم رضي الله عنهم اني لا امن ان قتلكم
ان يمشي واصب فقال لي يا ولدي ان الشاة اذا نحت لم تتالم بالسبع
فودعها وجرح من عمدها فجل عليهم حتى ردم على المقام فزمت باجرة
فادمت وجهه فلما وجد سخونة الدم على وجهه اشتد فابلا شعر
ولسنا على الاعتقاد ندمي كلومنا ولكن غير قد انما نقتل الدماء

وصاحت مولاة لال الزبير بكونة وماتت راته حين هوي و امير
المومنينه واسارت اليه وقتل رضي الله عنه في ثالث جهادي الاخرة
سنة ثلثا وتسعين وجاهل الخبر الي الحجاج فسجد وجاهو وطارق فوفقا

عليه فقال طارق ما ولدت الا ما اذكر من هذا فقال الحجاج اتمرح
من يخالف طاعة امير المؤمنين قال نعم هو اعدو لنا ولولا هذا ما كان
لنا عذر اريد اوانا المحاصرون وهو في غير حصن ولا منعة منذ ثمانية
اشهر ينتصف علينا بل بفضل كلنا القينا فبلغ كلامهما عبد الملك فصور
راي طارق ثم بعث الحجاج براس ابن الزبير رضي الله عنهما الي عبد الله
ابن حازم الاسلمي وهو والجراسان طعمه من جهة ابن الزبير فقال
ابن حازم رضي الله عنهما ودعا الي طاعته علي ان يجعل له حراسان طعمه
سبع سنين فقال ابن حازم للرسل لولا ان الرسل لا تقتل لامرؤ ضرب
عنتك ولكن كل كتاب صاحبك فاكله ثم اخذ الراس وغسله وطيبه
ودفنه وقيل انه بعث به الي الزبير بالمدينة فدشوه مع جيشه
وماتت امه اسماء ابن الزبير رضي الله عنهم بغيره خمسة ايام ولها
مائة سنة وذكر اخا فظا بن محمد البران الكعبي ربيت بالمخيق مرة في
حي حصرها مسلم بن الوليد بن قتيبة بن ابي معيط في ايام يزيد
ابن معاوية في وقعة احرة في ان يزيد ورجع مسلم الي الشام **عجيب**
قال محمد بن عبد الرحمن الهاشمي دخلت علي ابي يوم عيد الاضحى فرأت
عنده امرأة في الثواب دنسة فقالت لي ابي انصرف هذه فقلت
لا والله قالت هذه عبادة ام جعفر بن يحيى البرمكي فسلمت عليها
وقلت حديثي ببعض امركم قالت انك لكرهية فمنا عبادة **سنة**
اعتبر لفته هم علي مثل هذا اليوم العيد وعلي راسي اذ بهمايه وصيفة
وانا رعم ان ابي جعفر عاقلي وقد انبثتم اليوم اسالكم جلدي شابين
احد احدهما شعارا والاخر دثارا قال قد افقت اليها خمسمائة درهم
ولم تنزل تحتك اليس احقر فرق الموت بعنا وسبأ في ان يشا الله تعالي
قتل جعفر في باربعين الممثلة في القباب **وحدثني** شيخنا العارف
الامام ابي عبد الله القزويني في تشبيهه ابي اسعد اليافي رحمه الله قال
بلغني عن سيدنا الامام العارف ابي محمد الله محمد القزويني عن
شيخه ابي الربيع الملقب انه قال الا اعلمك كثيرا تنفق منه ولا ينفذ
قلت بلى قال قل يا الله يا احديا واحديا موجود يا واحد يا باسط
يا كرم يا وهاب يا ذا الطول يا عتي يا معني يا فتاح يا رزق يا عظيم
يا حي يا قنوم يا مستن ان يحيي منك منحي خير تعني هذا عن سواك
يا رحمن يا رحيم يا دبر السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حنان
يا منان يا حي يا قنوم خير تعني هذا عن سواك ان تستغني واقتد
جاكم الفتح ان افتحا لكرفتي امينا نصر من الله وفتح قريب اللهم
يا عتي يا حميد يا مبدي يا معيد يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال
لما يريد اكني حلالا لكر حرامك واكني بفضلك عن سواك واخطو
بما حفظت به الذكر والنصرين بما نصرن به الرسل الكبري كل شئ

قد بر قال فمن رآه على فراشه بعد صلاة حضور صلاة الجمعة حفظ
الله من كل خوف وبصره على عذابه واعنائه ورزقه من حيث لا يحتسب
ويسر عليه معيشته وقضى عنه دينه ولو كان عليه من المال
ربنا اداها الله عنه بمنه وكرمه وجوده وفضلته **فائدة**
اخري روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما عيسى ابن مريم
ويحيى بن زكريا عليهما السلام سائرين اذ رأيا شاة وحشية
ساحضا فقال عيسى يحيى قل تلك الكلمات حنة ولدت مريم ومريم
ولدت عيسى الارض تدعوك اخرج يا ولد اخرج يا ولد اخرج يا ولد
قال حماد بن زيد فما يكون في ابي امرأة ما خسر فيقال هذا عندنا فلا ترم
حتى نقتل يا رز الله تعالى ويحيى اولد من اسرى عيسى وصدقه وكان
ابن خالته وكان يحيى اكبر من عيسى بسنة اسهرتم قتل يحيى قبل رفع
عيسى عليهما السلام وعذ يونس بن عبيد انه قال اذ قال العبد لله
انت عديتي في كربتي وانت صاحبي في عزيبي وانت حفيظي عند شدتي
وانت وبي نعمتي عند الغصا والتهيبه الماخض الا يسر الله عليهما
وضع الولد وقال بعض الحكماء من خصايص الزيد البحراني انه اذا ملق
عليه ذات طلق سهل عليها الولادة وكذلك كشر البيض اذا سحق ناعما
وشرب بها فانه يسهل الولادة وقد جرب بامرار عديده وضع
حكما حل الاكل بالاجماع واذا وصي بشاة نثاره لصغير اجتهد كبيرها
سليمه او معبته منا ومع الصدق الاسم على الجميع **فروع**
ومن احكامها في الاضحية الاضحية سنة غير واجبة ولا تقض الا في النعم
ولا يجزي من الضان الا الخوزعة وهي ما لها سنة تامة وشرعت
في الثانية على الاصح عند اصحابنا كما تقدم في باب الجيم ومن
الفروع الا الثانية وهي التي شرعت في السنة الثالثة ويشترط ان
تكون سليمه من كل عيب يضرب بالكم فلا تجزي العجفاء ولا العورة
ولا المربضة ولا العرجاء ولا مكسورة الفرج ولا مقطوعة الاذن
والا التي لم يخلق لها اذن وفي مشفوفة الاذن وجهان قاله في الباب
واذا لم يجز العوراء فالعيا اولى واما العمش وضعف البصر من
احدي العينين او كلاهما لا يمنع الاجزاء وقال الروياني ان عطفي
على الناظر بياض اذهب بعضه دون بعض فان ذهب الاكثر لم
يجز الاضحية بها وان ذهب الاقل جاز وفي العشا وهي التي تبصر
بها رالا تبصر وجهان الاصح الاجزاء فدوردة التي عن التولا وهي
المجنونة وهي التي تشند يرق المرعي ولا ترعى الاقل فلا تقبل
واما مقطوعة الاذن فينظر فان لم يبق منها شي ينشق طرفها
متدليا لم يمنع على الاصح وقال القفال انها لا تجزي وان ابين
فان كان كثيرا بالاضافة الى الاذن فالانما لا تجزي قطعها وان كان

يسيرا فلا تجزي على الاصح لغوات جز وما كوله قال الامام واقترب ضبط
بين القليل والكثير انه ان لاح التقصير من البعد كثير والتخليل وقال
ابو حنيفة ان كان المقطوع دون الثلث لم يمنع الاجزاء ولا يضر الكلي
وقبل فيه وجهان وتجزي صغيرة الاذن ولا تجزي الذي اخذ الذنب
معدرا يبين من فخذها ومقطوعه الاية لا تجزي على المذهب تجزي
الشاة التي خلقت بلا صرع او بلا الهمة على الاصح وقطع بعض الاية
والصرع كقطع كلها ولا تجزي مقطوعة اللسان والاصح اخذ الحصى والجوب
وسد ابن حزم في الحصى قولين وجعل الحد عدم الاجزاء وتجزي
وتجزي التي لا تزن لها والمكسورة القترن سواء الترميل ام لا على
الاصح وجزم المحاملي في الباب بعدم اجوازهما تقدم قال الفقهاء
الا ان يوترأه الا تكسار في اللحم فيكون كالجرب وذات القترن افضل
وتجزي الذي ذهب بعض اسنانها **فان** قال الجوهر في الاضحية
فيها اربع لغات اضحية واضحية بضم الهيمزة وكسرهما واضحية
والجمع ضحايا واضحية واصح كارتاه وارطى وبها سمي يوم الاضحية **فروع**
النية شرط في الاضحية ويجوز تقديمها على الذبح في الاصح ولو قال
جعلت هذه الشاة اضحية فهل يكتفى بالتنصيص والتقصير دون نية الذبح
وجواز اصحهما لان الاضحية سنة كما تقدم وهي قريبة في نفسها
فوجب النية فيها واختار الامام والعزالي الاكتفا واذ قلنا بالاكفا
فالمستحب تجديد النية **فروع** المستحب المصحح ان يذبح بيده ويجوز
ان يفوض ذبحها الى غيره وكل من حلت ذبيحته جاز التفويض اليه
والاولى ان يكون مسلما وان تكون فيهما النية كما رافا بوقتها
وشرايطها ويجوز استنابة الكفاي وقال مالك لا يجوز وتكون
ما ذبحه شاة لم وحلي الموقو ابن طاهر الحنبلي عن احمد مثله وسقط
ان ياكل الثلث او يهدي الثلث وينصدق بالثلث وفي قول ائمة
ياكل النصف وينصدق بالنصف فان اكل الكل معا فالذبح انه يضمن
القدر الذي يجزيه وهو ان يذبح جزو وقيل لا يضمن وقيل يضمن القدر
المستحب وهو الثلث او النصف ولا يجوز بيع بنتي هذا ولا ان يعطى
الجزء منها شيئا اجرة بل مونة الذبح على المصحح مونة الحصاد **فروع**
اعلم ان العلماء رضي الله عنهم قالوا اذ ذبح الاضحية فوق ثلاث مربي
عنه وهل يجوز اكل الجميع وجهان احدهما نعم وبه قال ابن حزم
والاصطخري وابن القاضي واختاره ابن الوكيل لانه يجوز اكل الكرشا
فيجوز اكل جميعها وخياره الثواب تحصل باراقة الدم بقصد النية
وسبب بين القاضي هذا الوجه اني الفرض وحكاه الموقو الحنبلي عند
ابي حنيفة واضح الوجهين انه لا بد من التصديق بقدر ما ينطلق
عليه الاسم **فروع** لو قال جعلت هذه الشاة اضحية او ذبح

ان يصفي شاة بعينها زال ملكه عنها ولا يتعد نضرفه فيها بيع ولا
هبة ولا ابدال ولو تخير منها وعن الشيخ ابي علي وجه ان لا يزول
الملك عنها حتى تدع ويتصدق بلحها كما لو قال لله علي ان اعتق هذا
العبد لا يزول ملكه عنه الا باعتاقه وعبد ابي حنيفة انه لا يزول
الملك عنها ولم يجوز بيعها وابدالها ولو نذر العتق في عبد بعينه
لا يجوز بيعه وابداله وان لم يرزل للملك عنه وقال ابو حنيفة يجوز
بيعه وابداله فلو باعها فانما تسترد ان كانت العين باقية فان
اتلفها المشتري او تلفت عنده فقبله القيمة من يوم القبض الي
يوم التلف فلو ذبح رجلان كل واحد منهما اصحبة والاخر بغير اذنه
ضمن كل واحد ما بين القيسين واجزات عن الاصحبة **فروع** قال
الحامل وتجر الابل وتذبح الغنم فان حركها او ذبح كلها جاز وموضع
الخروج السنة والاختيار اللبنة وموضع الذبح اسفل مواضع الخيش
وكما الذبح ان يتطح لخنوم والمرى والودحين واقل ما يجزي من
الذكاة ان يشين لخنوم والري انتهى **فروع** لو ولدت الاصحبة
الواحدة ذبح ولدها معها سواء كانت معينة او في الذمة بعد ما عين
وله ان يشرب من لبنها ما يفضل من ولدها قاله القاضي ابو سعد الهروي
وفي سنن ابن ماجه وكان من ابي عدي في ترجمة زراري ابن عبد الله
من حديث بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الشاة من ذواب الجنة وفي الاستيعاب للحافظ ابي عمر ابن عبد البر
في ترجمة ابي رجا العطار روي ان العرب كانوا يؤمنون بالشاة البيضاء
فيعبدونها في الذب فيذهبها فيأخذون اخري مكانها وفي
الحديث مثل المؤمن كالشاة المابورة اي التي اكلت الابر في علمها
فتشبت في جوفها فهي لا تاكل شيا وان اكلت لم يجمع فيها وفيه
ايضا مثل المنافق كالشاة الرابضة بين عثمين المراد انه مذذب
بين فطيمين من الغنم لا ابي هولا ولا ابي هولا والرابضة ملائكة
اصطوامع ادم عليه السلام يمدون الصلار ولعله من الإقامة
وقال الجوهري الرابضة حملة الحمرجة لا تخلو امنم ارض وفي
سنن البيهقي ومخرجه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره من
الشاة اذا زبحن سبعا الدم والمرارة والذكر والانثيين والحا
والعرة والمثانة قال وكان اعجب الشاة ابي رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة رضي الله عنهما كان
عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت شاه فلخذت
فرضأخت دن لنا فقتت اليها فاخذتة فربطت لحيها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لك ان تعسقها اي
تاخذني بعنقها وتقصربها وروي مسلم عن سهل بن سعد

الساعدي رضي الله عنه قال كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الخدار ممر الشاة **قلت** وهذا يدل على استحباب القرب من السترة كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم أيضا إذا صلى أحدهم إلى سترة فليدرك منها لبلا يقطع الشيطان عليه صلواته رواه أبو داود ولا يعارض حديث ممر الشاة بحديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في العكبة أنه جعل بينه وبين الخدار قدر ثلاثة أذرع وهو الذي يمكن المصلي أن يدرك من يمينه أن يحمل بعضهم حديث ممر الشاة على ما إذا كان قائما وحديث الثلاثة الذي يقع على ما إذا ركع أو سجد ولم يذكر ما لك رحمه الله تعالى في ذلك جدا ونسب بعضهم ممر الشاة بقدر شبر وقد تقدم في التهيمة والجدى شيء من ذلك **روى** الترمذي عن حكيم ابن حزام أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه يشتري له اصحجة أدينا قال فاشتري اصحجة فأرجع فيها دينا فأشترى أخرى مكانها وجا بالاصحجة والدينار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجج بالشاة ونضدق بالدينار وفي صحيح البخاري وسنن أبي داود والترمذي وابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى عمرو بن الجعد وقيل بن أبي الجعد البارقي دينا يشتري له به شاة فاشتري له به شاتين فباع أحدهما بدينار وجا بشاة ودينار وذكرا ما كان من أمره فقال صلى الله عليه وسلم باركة الله لك في صفقة يمينك فكان يخرج بعد ذلك إلى كنانة البصرة فيبيع ألبح العظيم حتى صار من الغزاهل الكوفة مالا وقال شبيب بن عمرو رأيت في دار عمرو بن الجعد البارقي سبعين قرصا مربوطة للجهاز في سبيل الله حمز وحل روي عمرو بن أبي الجعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا وهو أول من قضى بالكوفة به استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قضائهما قبل شرح **فايدة** أخري وفي سنن أبي داود وعمرها أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدت له يهودية بخير شاة مصلية سمها فاكل صلى الله عليه وسلم منها واكل زهط من أصحابه فمات بشر ابن البراء بن معمر رضي الله عنه فأرسل صلى الله عليه وسلم إلى اليهودية فقال ما حملك علي ما صنعت قالت قلت أن كان نبيا فلت يضره وإن لم يكن نبيا استرحنا منه فأمر بها صلى الله عليه وسلم فقتلت كذا رواه وهو مرسل فان الزهري لم يسمع من جابر شيئا والمحفوظ أنه صلى الله عليه وسلم قبل له إلا نقلها فقال لا كما رواه البخاري ومسلم وجمع اليه في كنهها بانه لم يقتلها في إلا بتدافل مات بشر رضي الله عنه أمر صلى الله عليه

وسلم بقتلها وهي زينب بنت الحارث بن سلام وقال ابن اسحاق انها
أخت مرجب اليهودي وروي معمر بن راشد عن الدهري انها سلمت
والله اعلم **عجبت** روي بن عدي عن حسن بن واقد القصاب
ابو جعفر البصري وكان من اهل الخيرانه قال اصحمت شاة لا ذبحها
فما يوب السجستان فاقبعت الشجرة فوثبت الشاة فحورت في اصل
الحائط ودرجت الشجرة فاقبعتما في الحنرة وافتت عليهما التراب
فقال لي ابو ب اما تري اما تري فجمعت علي نفسي ان لا ذبح شي بعد
ذلك اليوم قال ابن عدي حدثنا عبد الرحمن الفرسي حدثنا
محمد بن زياد بن معروف حدثنا جعفر بن حسن عن ابيه قال
حدثني ثابت البناني عن انس بن رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سألت الله تعالى الاسم الاعظم فما لي جبريل
عليه السلام به مخزوننا مخوما وهو اللهم اني اسألك باسمك
المخزون المكنون العظم الطاهر المقدس المطهر المبارك الذي القوم
قالته عابثة رضي الله عنهما يا ابي انت وامي يا رسول الله علميه
قال صلى الله عليه وسلم يا عابثة نهبنا عن تعلمه النساء
والمسيان والسفهاء **باب** اخري كان ابو محمد عبد
الله ابن يحيى بن ابي الهيثم الصعبي من اصحاب الشافعي اماما
صالحا عالما من اهل التميز من اقربان صاحب البيان من تصنيفه له
اختراقات المهدت والتعريف في الفقه روي ان اناسا ضربوه
بالسيوف فلم تقطع فيه سيوفهم منبل عن ذلك فقال كنت اقرا
ولا يوده حفظها وهو العلي العظيم فالعظيم حفظا وهو ارحم الراحمين
له معقات من بين يديه ومن خلفه كفظونه من امر الله اننا
عن نزلنا الذكر وانا له حافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم
وحفظنا من كل شيطان ما رد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم
ان كل نفس لها عليها حافظ ان بطش ربك لتعبد انه هو يبدوا
ويعيد وهو القفور الورد والي اخر السورة ثم قال خرجت يوما
مع الجماعة فزينا ذيبا يلعب شاة نجفا ولا يبصرها شي فلما ادتونا
مما نقرمنا الذيب فتقدمنا الي الشاة فوجدنا كتابا مربوطا
في عنقها فيه هذه الايات مائة الصعبي سنة ثلاث وخمسين
وخمسمائة **وقال** الحافظ ابو زرعة الرازي وفتن النار
بجران فاحترقت فيها تسعة الاف روجدنا فيها تسعة الاف
مصحف قد احترقت الي هذه الايات ثم فرق في كل مصحف وهي ذلك
تقدير العزيز العليم وعلي الله فيستوكل المؤمنون ولا تخبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون وان تقروا نعمة الله لا تحسوها وقضي
ربك الا تقبدا والاياه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى

الرحمن على العرش استوي يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقرب سليم اي يتسوطوعا او كرها قالتا اتينا طائفتين وفي السماء
رزقهم وما نؤعدون قال فما وضعت هذه الايات في متعلق او بيت
او حانوت او حجر ذلك لاحفظه الله تعالى **قلت** وهي نافعة
مخرجة وروى الثعلبي وابن عبيدة والقرظبي وغيرهم عن سالم
ابن ابي الجعد قال احرقفت مصحف فلم يبق فيه الا قوله تعالى الا الي
الله تصير الامور وعرق مصحف قائمجي كل شرفه الا هذه لانية

الامثال قالوا كل شاه برجلها معلقة اول من قاله
وكيع ابن سلمة ابن زهير ابن اباد وكان قد ولي امر البيت بعد
جرهم فبني صرحا باسم مكة وجعل فيه امته يقال لها حزورة
وبها سميت الحزورة التي بمكة وجعل في الصرح سما وكان يزعم
انه يرقاه بناجي ربه تعالى وكان يتطق بكثير من الخير وكان علما
العرب يقولون انه من الصد يقين فلما حضرته الوفاة جمع اولاده
فقال لهم اسمعوا وصيبي من رستد فاتبعوه ومن غوي فارضوه
وكل شاه برجلها معلقة فارسلها مثلا اي كل احد مجزي بعمله
ولا تزروا زرة وزراخري **الخواص** حبل الشاة اذا اخذ من
يسلمح والبس المصروب بالسياط نفعه وسكنف المده والله اعلم
الصارف الفتي من الرجاء قبل ان تبيض بايام قلايل
قال في المرصع وكنيته ابو يعلي وهو معرب المشاه مرع اي مكذ
الطير والله تعالى اعلم

الشاهين جمع شواهين وشياهين وليس يعزبي لكن تكلمت
به العرب والله تعالى اعلم

قال الفرزدق
حي لم يحصا عنه سريع ولم يخف نوبه يسمي بشاهين طابره
ويروي بالشواهين وقاب السيد الجليل عبد الله بن المبارك
قد نفع المروحات والمجره وقد فتحت كل الحانوت بالمين
بين الاساطين حانوت للاغلق يتناع بالدين اموال المساكين
صيرت دينك شاهين اضدعه وليس يفاح اصحاب الشواهين
وقد تقدمت له ابيات في باب البا في البازي تشبه هذه وهي
كلامه تعلمت العلم للدين فدلنا على تركنا الدين الشاهين ثلاثة
انواع شاهين وقظاي واسقي والشاهين في الحقيقة من جنس
الصفر الا انه ابرد منه وايسس مزاجا ولاجل ذلك تكون حركته
من العلوي السفلى سدة بدة ولهدا يتغص على صيد الفضا
من غير تخوم وعند هجين وقنور وهو مع ذلك ستر بده
الضراوة يكي الصيد ولاجل ذلك ضرب بنفسه الارض

فئات وعظامه اصلب من عظام ساير الجوارح وبعضهم يقول
الشاهين كما سمع بعين الميزان لا يلا يحتمل ادنى حال من الشبع
ولا ايسر حال من الجوع والخمود من صفاته ان يكون عظم الهامة
واسع العينين رجب الصدر ممتلئ الزور عريض الوسط خليل
النجديين فضير الساقين قليل الزبيش رقيق الذنب اذا ضل
عليه جناحه لم يفضل منه شيء فاذا كان كذلك صاد الكركي
وعنوه **يقال** - ان اول من صاد به فسططين وكانت الشواهين
ربطت له وعلمت ان تحوم على راسه اذا ركب فنظله من السمس
وكان ينجر رمرة ويرتفع مرة اخرى فاذا وقف وفقت حوله
الي ان ركب يوما قطار طائر من الارض فانتفض عليه بعض الشواهين
فاخذته فأتججه ذلك وضراء على الصبده وحكمها يا نبي ان مشا
المد تعالى في باب الصاد المهملة في الصقر **ومن** الرسائل التي
كتبتها فذم اللامخ فارس الدين شاهين واسا بالمد ينة النبوية
على ساكنها افضل الصلاة والسلام.

سلام كما فاخا بروض اراهر . تعني ما لا تحت بافوزواهر
اذا بحثت كتي به قال قاسيل . افي طيرها شتر من المسك عاطر
الي فارس الدين الذي قد ترجمت . خدمته خدام مصر الا كما بر
اذا عد خدام الملوك جميعهم . فيهم ذكر شاهين طائر
وعندي اشياق نحوه وتلفت . اليه قولي بالمودة عامر
تسيت جهدي ان اراه بحضرة . معظمة اقطارها وهو حاضر
وادعوا له في كل وقت مشرف . وكل زمان فضله متواتر
وفي مسجد عمال كرتيم معظم . له شرف في ساير الارض ما بر
نيل الارض التي لها شاهين مخلو المشرين وجود المرزبين فضرت
عقاب الجوعن مطارها والعتقاء ذات احسن عن محاسن اخبارها
وطايرها الامون صدرح وحامل مطابق سعدها منشور اجناح
يعترف ابو الضمير شاهينها والبراة وان استغرت على عين الملوك
بتمكينها طال ما نصيحت الملوك باحسانها ونشرت جناحها طار
الي اتق المعالي ومجانها وينهي ان له الي مولانا اشواقا غالبة
وعينا برويته في ذلك النفاع الشريفة مطالبة وادعيت له عليها
في كل وقت مواظبة ويدكر احسان مولانا ويصفه مما اولانا
بذكر ما اولانا وكيف لا يجوز غضب السبق وهي في رسته وبطيرها بما
على افاق العلا فضله وهرذو ونسبته شاهينيه والمملوك يتذكر
صدفته واحسانه في كل اوقاته على ان المحزوم ما زال يستبق
الخبرات ومسارع الي خبير القلوب بانواع المسرات ويبدل معروف
الي البعير والغريب ويرسل جوده الذي ما زال يلبي دعوة الذي

وجيب فادام الله على مولانا سوايخ نعمه ونعمه باحسانه العميمه
وكرمه وسياق ان ثنا الله تعالى في الصقر ذكر ابي الصقر المشار
اليه وتعبيره يأتي ان ثنا الله تعالى في الصقر ايضا والله سبحانه
ونعالي اعلم بالصواب

الشبتان بكسر الشين المعجمة وبالبا الواحدة ثم التثنية ثم
نودية اخره ذكر بن قتيبة في ادب الكائن انهما روية تكون
في الرمل سميت بذلك لتثنيتهما بما دبت عليه قال الشاعر

مدارج شبتان لهن هم
وحكمها مخرم الاكل لانهما من الحشرات التي لا تؤكل

الشبت الثور المسن وكذلك السبون والمشك

الشبت بالتحريك قال الجوهرى الشبت بالتحريك روية كثيرة الارض
ولا تغل شبت باسكان الباء الواحدة والجمع شبتات مثل خرب وخربا
وقال في المحكم هي روية لها ست قوائم طوال صفرا الظهر
وظهورها قوائم سود الرأس زرق العينين وقيل روية كثيرة
الارض عظيمة الرأس واسعة الغم مرتفعة الموحز حرت الارض
وهي التي تشبه منخه الارض والجمع الشبات وشبتان وحكمها
مخرم الاكل لانهما من الحشرات

الشبرعة المغرب والجمع الشبايع بكسر الشين والداد غير
مجة وحكاها ابو عمرو والاصحى وفي الحديث من غص على شبرعة
سلم من الاثم اي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخا بضم
ولم يلبس به الناس لان العاص على لسانه لم يتكلم فتشبه اللسان
بالمغرب الضارة

الشبرص كسفرجل الجمل الصغير

الشبوه المغرب والجمع شبوات قال الرازي

فوجدت شبوه تؤمر تكسوا سنهما وتمطر

الشبل ولد الاسد الرار ركن الصيد والجمع اشبال وشبوك

الشبود كسعود ضرب من السمك قال البهني والسيوط بالسبعين

المحملة لغة فيه وهو دقيق الزيت عريض الوسط بين المر صغير

الرأس وهذا النوع قبيل الانان كثير الذكور فهو قليل البضيب

ذلك وذكر بعض الصيادين انه يشبه ابي الشبكة فلا يستطيع

الخلاص مما فيعلم انه لا يجبه الا الوثوب فيتأخر قدر ربح ثم

يمر شبتا فرما كان وثوبه في الهوى اكثر من عشره اذرع فيحرق

الشبكة ويخرج منها وجه كثر جردا وهو كبير بوجلة

الشجاع بالضم والكسر الحية التي توات الفارس والراجل ويقوم
على رقبته وربما بلغت رأس الفارس وتكون في الصحاري في الصحاري

عن جابر بن عبد الله عن أبي هريرة وأبي مسعود رضي الله عنهم قالوا إن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يودي زكاة ماله إلا مثل له
 يوم القيامة شجاعا أقرع له ريشتان يفر منه وهو يتبعه حتى
 يطوقه في عنقه وفي رواية مسلم يتبعه فالتحاه فاذا أناه فتر
 منه وهو يتبعه فبئس ما به خذ كنزك الذي حياتك فاذا رأيت أنه
 لا بد له منه سلكا يده في فيه يفضها فاضم الفحل الصاع ثم يأخذ
 بجزمته يعني شترقيه ثم يقول أنا مالكا أنا كنزك ثم تلي هذه
 الآية ولا يحسن الذي يتخاون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا
 لهم هو شر لهم يسطوفون ما خلوا به يوم القيامة والقرع
 الذي تمقط رأسه وأبيض من السم والريشتان هما الريشتان
 من جانبي فمه من السم ويكون مثلها في شتر في الإنسان من كثرة
 الكلام وقيل لكتن في عينيه وما هو بهذه الصفة من الحياة هو
 استراد أو قتلها تباين يخرجان من فيه ويفضها بفتح الصاد
 أي ياكلها والقضم بأطراف الأسنان والخضم بالضم كله وقيل القضم
 أكل البابس والخضم أكل الرطب وتزعم العرب أن الرجل إذا طار جوعه
 تعرض له في البطن حية يسمونها الشجاع والصقر قال أبو جابر

يخاطب امرأته بقوله
 أراد شجاع البطن لو تغلبينه • وأوثر يجري من عبالك بالطم
 واعتق الما الفرج فانتهي • إذا الراد أصلي للمزج ذأطم
 أراد بالاول الطعام وبالثاني ما يشتهي منه والقبوق الشرب بالقي
 والمزج هو الرجال النافق الروق الضعيف وقول الشاعر
 فاطرق أطراف الشجاع ولوتير • مسألتنا باه الشجاع لضم
 هذه لغة بلخارت بن كعب وهي أيق الف التثنية في حال النصب
 والخفض وهي مذهب الكوفيين ومنه قوله تعالى إن هذا لسأران
 روي أن إبراهيم ابن آدم رضي الله عنه خرج يوما يتصيد فصار
 إلى بلد ففر فعطش ومعه جماعه من أصحابه فطلبوا الماء فلم يجدوا
 عليه فنزل وصرت له حيمته وأمر أصحابه أن يطلوا الماء الصبي
 فخرجوا في طلبها فاصابوا ضيفا فتوه به فقال استووه ولا
 تنصروه ومصوه مصا لعلكم تنفقون به ففعلوا ذلك ثم أتوا
 شجاعا وأراد وقتله فدخل على إبراهيم حيمته فقال قد
 استجارني فأخبروه ففعلوا ذلك ثم خرج هو وأصحابه في طلب
 الما فإناها نف يستقيم وهو يقول

يا قوم يا قوم لا مال لكم • حتى تحثوا المطي يومها التعبا
 وسد وواعنه فالما عوكت • ما عزيز وعين تذهب الوصيا
 حتى إذا أخذتم منه حاجتكم • فاستقوا المطايا منه وأملوا القربا

فاخذ هو واصحابه الجنة التي نعنها الجانث في شعره فاذا هم بعين
غريبة فنسوا منها اهلهم وتزودوا فلما فعلوا ذلك لم يروا له
للعين اثر او لا مما تفت بهتفهم ويقول **شعر**

جزاك الله عنى يا مالك صالحة . هذا وراعى لكم وسليم
لا ترهدين في اصطناع معروف . ان امر وجرم المعروف محروم
الخير يبقى وان طال الزمان به . والشرا ما عاقب معه المرء ذوقوا

وهو في الرويا يدل على ولد حسود او امرأة بارزة والله اعلم
الشعرور كسحور طائر استور فوق العصفور يصوت اصواتا
قاله ابن سيرين وعظيمة وما الحسن ما قاله الشيخ العلامة جلال
الدين الناني ونوفي السنة اربع عشرة وسبعماية **دويمند**

بالبلبل الهزار والشعرور . يسكن طربا قلب الشبي المنور
فانض عملا وانب من اللذة ما . جازن كرمابه يد العتور
وقد اجاز القايلة وصغه حبت **قال**

وروضة رقت اعضانها وشدت . اطيارها وتولت شعبا السجا
وظل شعرورها الفريد تحسبه . اسويوذا مرمر ماره ذهب
وما الحسن قوله اسويد وهو نضير اسود وقال اخر واجاد

له في حذره الوردى خال . يدور به بتفج عارصيه
كشعر ورتجبا في سباح . مخافة جارج من مقلتيه
وحكمه كالعصفور وسيا في ان شا الله تعالى وهو في الرويا

يدل على رجل من كتاب السلطان نحو اديب وربها دل على الولد
الغصبي او على صبي المكت .
شجرة الارض دويبة اذا مسها الانسان تجتمع مثل الخرزة

وذكر القزويني في الاشكال ان شجرة الارض تسمى بالخراطين وهي
دورة طويلة حمرا توجد في المواضع المنوية وقال الرازي في
ربيع لا يزالها دويبة ملقطة بحرة ما ناسمك ببيضا يشبه

بماتك المرأة وقال هرمسوا انها دابة صغيره طيبة الريح لا
تخرقها النار وتدخل في النار من جانب وتخرج من جانب من طلي
يشبهها لم نضره النار ولو دخل فيها **الخواص** اذا اخذت

شجرة الارض وجفت وسقى منها قدر درهم للمرأة اذا عسر
عدها الولادة ولدت من ساعتها وقال القزويني اذا شويت
واتكت بالخبر فت اخصاة من المتانة وتجفف وتطلى لصاحب

الارمان فانها فاهنا تذهب صفرتها ودمادها يسحق ويخلط
بدهن ويطلى به راس الاقرع تبث الشعر وتزيد الفزع وحكمها
وتعبرها خالد ووقد تقدم في باب الدال المهملة وهي عبر

ما كونه لا يمان الحيات والله سبحانه وتعالى اعلم.

الشدا بفتح الشين والذال المعجمة ثياب الكلب وقد يقع على البشير الواحد شداه والله اعلم.

الشبران يشبه بالبعوض يعشي وجوه الناس.

الشريس الشقراق كذا قلته ابن الاثير.

الشريشور كمصفر طائر مثل المصفر اغبر على لطافة الحرة قاله ابن سيده وقد تقدم في باب البان البرس او براقتس وحكمه حل الاكل لانه داخل في في عموم المصفر والله اعلم.

الشرع والسرع والشرعوف الضفرع الصغير.

الشربني كخظي طائر معروف.

الشنصر بالتحريك ولد الظبية وكذلك الشناصر قاله ابو عبيدة

الشري بفتح الشين وكسرهما وبالعين المهملة الساكنة ذياب ازرق

احمر يقع على الابر والحجر والجلاب فيودنها اذا شديدا وقد ذياب

كذباب الكلب **وفي** السيرة ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء فلما

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزلونهم استشار اصحابه رضي

الله عنهم ودعي عبد الله ابن ابي بن اسلول وكبر يدعه فيها قط

فاستشاره فقال عبد الله واقترا لا نصار برضي الله عنهم يا رسول

الله ام يا لمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الي عهد وقط

الاصاب منا ولا دخل علينا الا اصنامنا من قبل وانت حينما فدعهم

يا رسول الله فان اقاموا اقا مواشر مجلس وان دخلوا علينا قاتلهم

الرجال في وجوههم ورماهم النساء الصبيان بالمجازرة من فوقهم وان

رحموا رحموا خيلين فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا

الذي وقال بعض اصحابه يا رسول الله اخرج بنا الى هذه الاكل

لا يرون انا جينا عنهم وضعفنا فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان رايت في مناي بقرا فاولتها خيرا ووجيت في ذياب سبي ثلما

فاولتها هزيمة ورايت ان ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها التربة

فان رايتهم ان تقموا بالمدينة فافعلوا وكان صلى الله عليه وسلم يفتح

ان يدخلوا عليه المدينة فينزلوا في الازقة فقال رجال من المشركين

من قاتم يوم بدر والرمم الله تعالى بالشهادة يوم احد اخرج بنا

الي اعد الله يا رسول الله قد حل رسول الله صلى الله عليه وسلم

بينه وليس لانه فلما راوه قد لصد السلاح فرتوا وقالوا ليس

ما صنعتهم تشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه

فقالوا اصنع يا رسول الله ما رايت واعتمدوا فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا يبني بني ان ليس لانه حربه فيضعها حتى يغتال

وكان قدام المشركون ياخذون بالخذلاد فعاو الخبيس فخرج اليهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى بإصحابه الجمعة فاصبح صلى الله عليه
وسلم بالشعب من أحد يوم السبت النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة
وكان أصحابه ثلثمائة رجل فجعل عبد الله بن جبير وهو أخو خوات بن
جبير رضي الله عنه على الرماة وكانوا خمسين رجلا وقال صلى الله
عليه وسلم اتبعوا بأصل الجبل وانضحوا معنا بالنبل حتى لا ياتونا من خلفنا
وان كانت لنا وعليها فلا تبرحوا حتى ارسل لكم فاننا لا نزال نعالين
ما بينكم مكانكم فجات قريش وعلى سببهم خالد بن الوليد وعلى منكم
عكرمة ابن أبي جهل ومعهم النساء يترين بالدفوف ويقفن الاشعار
فقالوا حتى خيمت الحرب فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيبا وقال من ياخذ هذا جفته ويصرب به العمد وحتى ينجني واخذه
ابو دجانه سماك ابن حرشة رضي الله عنه فلى اخذه اعتم بعمامة
حمرا وجعل يتختر فقال صلى الله عليه وسلم انما مشيته بتعضها
الله الا في هذا الموضع فعلق به هام المشركين وحمل النبي صلى الله عليه
وسلم على المشركين هو واصحابه رضي الله عنهم فمزموه وقال اصحاب
عبد الله بن جبير الغنمية والعه لذاتين الناس فلتصيب من
الغنمية فلما اتوه صرقت وجوههم وقال الزبير بن العوام رضي الله
عنه فلما نظرت الرماة الى القوم قد اكتفوا واصحابهم ينهبون الغنمية
اقبلوا يريدون الذهب فلما راى خالد بن الوليد قذرة الرماة واشتغال
الناس بالغنمية وراى ظهورهم خالية صاح في خيله من المشركين شر
حمل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفهم فمزموه ورمى
عبد الله بن قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر رباغية
وهشم انفه وتجه في وجهه حتى اغمته ونفرك عنه اصحابه رضي الله
عنهم وهنض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صخرة ليعلوها وكان
صلى الله عليه وسلم قد ظاهر بين ذريعين فلم يستطع في لمس حخته
صلى الله عليه وسلم طلحة رضي الله عنه فمزح صلى الله عليه وسلم
حتى استوي عليهما ووقعت هندا والنسوة معها يمتلن بالقتلى جبر
عز الاذان والانوف حتى اتخذت هندا والنسوة من ذلك قلايد
واعطتها وحتبا وبقوت عن كبد حمزة رضي الله عنه فاخذتها
فلاكتها فلم تستطع ان تسيبها فلغظتها واقتل عبد الله بن قيسه يريد
قتل النبي صلى الله عليه وسلم فذب عنه مصعب بن عمير رضي الله
عنه وهو صاحب راية النبي صلى الله عليه وسلم وفرجع وقال اني قتلت
محمد وصاح صاحج الا ان محمد قد قتل ويقال ان ذلك الصارخ كان ابليس
فالكلما الناس وجعل صلى الله عليه وسلم يدعوا الناس الى عباد الله
الى عباد الله فاجتمع اليه صلى الله عليه وسلم ثلاثون رجلا نحو معني
كشفوا عنه المشركين واصيب يد طلحة رضي الله عنه فبيست وحي بها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصابت عين فتارة رضى الله عنه
يومئذ حتى وقعت علي وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت أحسن ما كانت قطما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ركه
ابو بن خلف وهو يقول لا تجوت أن تجي مجد فتألف الغوم يا رسول الله اعطفت
عليه رجل منا ففاز صلى الله عليه وسلم دعوته حتى اذا ادنى منه وكان
ابي قتل ذلك يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عندي رمة
اعلم ما كل يوم قرق ذرة اقتلك عليهما فيقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل انا اقتلك ان شأ الله فلما دنا في منه يوم احد وهو راكب
فرسه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الخربة من الحارث ابن
الصمة رضى الله عنه واستغص بها استغصا نظايرنا عنه نظاير الشري
عن ظهر البعير اذا استغص وطمعته بها طمعتة في عنقه حدثه حدثا
غير كبير ففقد هده بها عن فرسه وهو يجور تحتها يجور الثور ويقول
قتلي مجد فحمله اصحابه واتوله فرسا وفرحوا الدم واحتبس فقالوا
لا بأس عليه قال بل لو كانت هدة الطعنة بربعة ومصر فغسلتم اليس
قال انا اقتلك فلو برك علي بعد تلك المقالة قتلني فلم يلبث الا يوما
واحدا ومات بعد والله بموضع يقال له سرف وقال فيه حسان ابن ثابت
الانصاري رضى الله عنه جئت يقول شعير.

لقد ورك الصلاة عن ابيه . ابي حنين يا ربه الرسول .

انبت الله تحمل دم عظيم . وتوعده وانت به جمول .

وقد قال صلى الله عليه وسلم اشهد الناس عدا با من قتل نبيا وقتله
يؤي لانه من المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل احدا ولا ينشق
ذلك الا في اشراخلق .

الشفوا بفتح الشين وسكون العين المعجمة وبالمد العقاب سمي بذلك لعضل
متقاره الاعراب على الاسفل قال الشاعر

شفوا يوكن بين الشيق والسيق .

الشفيرج الصفيرج الصغير حكاية بن سيدة

الشفين كالشفين بكسر الشين المعجمة المسردة وهو متولد من نوعين
ما كولين وعدة الخنط في انواع الحوام وبعضهم يقول الشفاين والشفين
هو الذي سمي به العاقمة للحام وصوته في الترم كصوت الرياب وفيه
تخزين وجمعه شفاين واحسن اصواتها اذا اختلفت ومن صعبه انه اذا
قد انتاه لم يزل اعزب الي ان يموت وكذلك الانثى اذا فطرت دكرها
وان اسمها سقط ريشه وبمخضع من السفاو من طبعه ايتار العزلة
وعنده نورا واحتراس من اعدائه وحكمه حل الاكل بالاجماع **اخو اصل**
لم الشفين حاريا بسن ولذلك لسد يعني ان يوكل من هذا النوع الا الصغار
والمخالف والدم للمتولد عنه حاريا بسن والدهن الكثير بعدله واكثر بيضه

بزيت يزي في الباه وزيه ارا ديف برهن ورد وخرقته المراه نفع من
وجع الارحام ومن طلى احلبه بدمه وجامع امراه لم يقدر عيها سواه
وان مات لم تزوج ومما يفيغ الدم في العين والورم ان يفسر فيها دم
شعش حار اودم حمامه وتوضع على العين من خارج قطعة مبلولة
ببياض مع شئ من دهن الورد لا فاع بحرب .

الشق بالسر قال القزويني هو من المنشيطه صورته صورة نصف
ادبي نحو ان اللسان مرتب من الشق ومن الادبي يظهر للانسان في
اسفاره وذكره ان علقمة بن صفوان ابن امية خرج في بعض الليالي فاتي
الي موضع ففرض له شق فقال علقمة .

يا شق مالي ولك . الحمد على منضاك
تقتل من لا يقتلك . فقال شق هيت لك
واصبر لما قد حرم لك .

فضرب كل منهما صاحبه فوقع ميتا **واما شق وسطيح** الكاهنان فكان
شق شق انسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وكان سطيح
له ليس له عظم ولا بنان اما كان بطوي كالحصير ولد شق وسطيح في اليوم
الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة امراه عمر بن عامر ودعت سطيح
في اليوم الذي ماتت فيه قبل ان تموت فاتيته به فتعلت في فيه واخبرت
انه سحلمها في علمها وكما انها وكان وجهه في صدره ولم يكن له
راس ولا عنق ودعت بشق فتعلت به مثل ذلك ثم ماتت وقرها
بالحفنة وذكرها فقط بالفرج الخورزي ان خالد بن عبد الله القشيري
كان نبو ولد شق هذا **وفي** سيرة ابن هشام عز ابن اسحاق الملك بن
نصر الحمي راى رويها لانه فبتت الي جميع الكهان والسحرة والمجنين
من رعيتته فاجتمعوا اليه فقال اني رايت رويها لتي وفضعت بها
فقالوا قضها علينا فحزرك بنا وبتكها فقال لهم ان اخبرتمكم بما الم اطمان
الي خبركم عن تاويلها ولست اصدق بتاويلها الا من عرفها قبل ان
اخبره بها فقال بعضهم لبعض ان هذا الذي يرويه امك لا يجده الا عند
شق وسطيح فلما اخبروه بذلك فارسل امك من اناه بما فسال سطيحا
فقال بما امك رايت حمله خرجت من طلمة فاكلت كل اذان حجة فقال
ملك ما اخطات شيئا فما عندك في تاويلها فقال سطيح اخطت بما بين يمين
من حشرك لم يسطر ارضك الخيش وليلكن ما بين ايها الجرش فقال
الملك وايتك يا سطيح ان هذا لما لغايظ موجه فيكون ذلك اتي زما في
ام بعده يمين فقال بل بعده يمين اكثر من ستين او سبعين بمضين من
السنين ثم يقتلون ويخرجون منها هار بين فقال الملك ومن الذي يلي
ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه ابن ديمي بزن يخرج عليهم من ارض
عدن فقال ومن يقطعها فلا يترك احدا منهم باليمن قال ابيدوم

ذلك من سلطانه فقال بل ينقطع فقال ومن يقطع قال بني زي ياتيه
الوجه من قبل العلي قال ومن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى اخر الدهر قال الملك وهل
لدهر اخربيا سطح قال نعم يوم جمع فيه الاولون والآخرون وسعد
فيه المحسبون ويتفق فيه المسبون قال الملك اخو ما تقول يا سطح قال
نعم والشفق والغسق والتمراز التسق اما اخبركم به حق **ثم ان الملك**
احضر شقا فسأله كما سال سطح فقال شق الك رايت حمة حزجت من
ظلمة فوقفت بين روضة وامه فاكلت كل ذات شمة فلما سمع الملك
مقالة شق قال له ما اخطات شيئا منها فاعندك في تاويلها فقال شق
سما بين الحرتين من اسنان ليزلن ارضك السودان وليعلن على كل طلمة
البيان ولتملك ما بين ايدي بحر ان فقال الملك وايكلا يا شق ان هذا
لنا لغايطا موم فماني يكون ذلك في زمان ام بعده فقال بل بعده بزوان
ثم ليستقدم منه عظم الشان وتديتهم اشده الاموان فقال الملك من هذا
العظيم الشان قال غلام من عبية البحر يخرج من بيت ذي بزن **قال**
الملك افيديوم ذلك من سلطانه ام ينقطع فقال بل ينقطع برسول
هو خاتم الرسل ياتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل يكون الملك
في قومه الي يوم القضاة فقال الملك وما يوم القضاة فقال شق يوم
يحيى فيه الولاة ويرعى من السماء دعوات يسمها الاحياء والاموان ويجمع فيه
الناس للميقات فينقور الصالحون بالخير ان قال الملك اخو ما تقول يا شق
فقال اي ورب السماء والارض وما بينهما من خلق انما انبأتك به خلق
ماله نقص فوقع ذلك في ذهن الملك لما راى من تطابق شق وسطح
علي ما ذكرناه في من اهل بيته الي الهيرة فرقا من سلطان الخبيثة **وروي**
عنه انه لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجس فيها ايوان كسري وسقط منه اربع عشر شراقة فخرج كسري
انوشروان من ذلك ونظير وراي ان لا يكتمه عن رعاي مملكته فاحضر
موبدان موبذ وهو ريس حكمهم وعنه ياخذون ثوابا من شرايعهم
واحضروا موبذة وهم الغصاة والهوا بذة وهم ملخلفا للقضاة والاصمبند
وهو حافظ الجيوش وامر الامراء وبرزهم و هو الوزير الاعلى والمرارة
وهي حنطة الثغور وولاة المملكة واخبرهم بما كان من ارتجاس الايوان
وسقوط ما سقط من شرفاته فقال ريس الموا بذة ابني رايت في المنام
ما ذابلا نفود خيلا فترقطت دجلة وانتشرت في البلاد من قاري
وعيره واخبره في ذلك الوقت قومه النار نحو دها تلك الليلة فهاله
ومن حضر محكسه ذلك واستفصوه ولم يظهر لهم وجهه ففرعوا
وتفرقوا عن الملك وواقت البرد الي كسري من جميع مما لكه بخر جمود

النهران تلك اللبنة ووفاه الخبران بحيرة ساوة قد عارض ما وها فتح
ذمها ديه وودسا سلطانه فاطمهم على ما انتهى اليه من ذلك كله
وسالهم عما عندهم فيه فقال موبدان موبدان ما رو يساي فتدل على
حديث عظيم يكون من العرب فكتب كسري الي النعمان ابن المنذر بن امره
ان يبعث اليه العلم من في ارضه من العرب فبعث له لعبد المسيح ابن
عمر العسائي وكان مهرا فلما قدم على كسري قال هل عندك علم بمسما
اريد ان اسال عنه قال جبرئيل الملك عما يريد علمه فان كان عندك فيه
علم اخبره فقال انوشروان انما يريد من يعلم امرى قبل ان اذكرة
له فقال عبد المسيح هذا يعلمه خالتي بيكن بمشارق الشام يقال له
سطيح قال كسري فاذهب اليه فانطلق عبد المسيح حتى انتهى الي سطيح
رافعا صوته حيث يقول .

اصم ام يسمع غطريف اليمن . فاطل الخطة لعيب من ومن
ففتح سطح عينيه وقال عبد المسيح على جبل يبيع واتي الي سطح وفتح
افتشى على الصريح بعثك ملك بني ساسان لا تخاس الا بوان دحمود
النيران ورقيا الموبدان راى ابلا صعبا يتقود خيلا عربيا قد قطعت
دخلته وانتشر في بلاد فارس يا عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة و
بعث صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة لم تكن بابل للمرس منما
ولا الشام لسطح مناما وسيملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات
وكلما هوات انتم قضي سطح مكانه فاستوي عبد المسيح على رحلته فغار
الي كسري فاجبره بمقاله تسطيح فقال كسري الي ان يملك منا اربعة عشر
ملكاً تكون اورفلك منهم عشرة في مدة اربع سنين وملك الباقيون
الي اخر خلافة عثمان رضي الله عنه وبابل هي بابل العراق وسميت بابل
لتبليل الالسن بها عند سقوط عمرو داي تقوقما قال ابن مسعود
رضي الله عنه بابل ارض الكوفة وقيل جبل دنا وند وكسري اول
من اقتض من قاتله كما قاله الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في الازكيا
وذلك ان كسري قال له مجنون انك تقتل فقال والله لا تقتل فانك
فهد الي سم نافع فوضعه في حق وكتب عليه دوا الباه صحح بحرب
اذ استعمل منه وزن كذا وكذا النعضا وجامع كذا وكذا امرأة فلما قتله
انه قيار ففتح خزائنه فوجد ذلك الخق مخنوما مكتوب عليه ما ذكر
فقراه فقال بهذا كان كسري يفوي على مجامعة النساء ففتح واستعمل
منه ما ذكره فمات فكان كسري اول من اقتض من قاتله وقد تقدم
في باب الدال المهمة في الدابة عن حامل بن الاثير ان كسري حاله له
ثلاثة الاف امرأة ومخسرين الف دابة .

الشحنط كسفره الكباش الذي له اربع قرون والجمع ساحط وشغاطب

الشفران الحربي قاله ابن سبويه والشفران ايضا الصب والورك والطن
وسام ابرص والدر ساسه واحده شفره.

الشفراق بفتح الشين وكسرهما قاله في المحكم وابن قتيبة في ادب الكائنات
قال البطليموس في الشرح الكبير في الشين الشفراق اثنى لان فعلان
لكسر الفاء مهور في ابنية الاسما نحو ظرمح وشفقار وفعلال بفتح
الفاء مغفور فيها قال وكسر الشين قراناح في الغريب للمصنف
وهكذا احياه الخليل وذكرا في ثلاث لغات شفراق بكسر الشين
واسكان القاف وشفراق بفتح الشين واسكان القاف وشفراق بفتح
الشين واسكان القاف وربما قالوا شفراق انتهى ورهما قالوا الشفراق
طائر صغير يسمى الاخيل والعرب تكتسب به وهو صحر مبلج بقدر الحمار
خضرة حسنة مشبعة في اجتمه سواد وله متنشا ومصيف يكثر
في بلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها ويكون مخططا بحرة وخضرة
وسواد وفي طبعه شره وشراسة وسرقة فراخ عمره وهو لا يزال
متباعدا عن الانس يالف الروابي والخيال لكنه يحسن بيضه في العمران
المعالي الذي لا تتاله الايدي وعشبه شديد الشين وقال شارح العفة
والحافظاته نوع من الغربان وفي طبعه العفة عن السفاد وهو كثير
لا استغاثه اذا طار يطير ضربه وضاح وجمانه المصروب **الحكم**

حزم الروياني والبعوي يحرم اكله لاستحاثه ونقله الرازي عن
الصيمري ومن قال بالتحريم المحلى شارح العفة والحافظ انه نوع من
الغربان وعقبه بن شريح وحزم به وبخرميه وتحريم العقق الماورية
وعلل بانها مستحاثان عند العرب وهو قول الاكبرين وقال
بعض الاصحاب بحله **الامثاق** قالوا الشام من الاخيل وهو الشفراق
الخواص اذا كان الذهب ناقص العيار يذاب ويطرح عليه من مرارته
فانه يحمي ويذاب زائدا مع عياره كما لو فرغ فيه مرارة الثعلب
فانه ينقص عياره وانما الخد من مرارته خصا ب سواد الشعر
وفيه حار ظاهر الحرارة وفيه زهومة قوية لانه يجمل الارباح
العليطة التي تكون في الامعاء وهو في الرويا امره حسنا ذات
جمال والله سبحانه وتعالى اعلم.

الشمسية قال ابو حيان التوحيدي انها حية حرا براقه ادا كبرت
اصابها وجع العين وعميت المنبت حايطا يقابل المشرق فاذا طلعت
الشمس احدثت انهما بصرها قدر ساعة فاذا دخل شعاع الشمس
عينها كسح عنها العمى والظلام ولا تزال كذلك لسبعة ايام حتى
يخرد بصورها تاما وغيرها من الحيات اذا عي طلب شجرة الدراباخ
الاخضر تكحل به فتراثما تقدم الله اعلم.
الثقب كقند صرب من الخيبر والله اعلم.

الشهرمان نوع من الطير لما قصير الرجلين ابيض اللون اصفر من الخلق
 وفي بعض كتب العرب انه نوع من الطير.
المنش قال ابن سيده هو طائر يشبه الشاهين ياخذ الحمام وليس
 هو لفظه اعجمي والده سبحانه وتعالى اعلم.
المنهيام انسعلاه قاله الجوهرى وغيره.
المنهيام قال ابن الصلاح في التناوي انها الخداه.
الشووه المتعد **الشوشب** الغزل والعقرب والنمل والله تعالى اعلم
الشبوط ضرب من السمك وليس بالشبوط الذي تقدم ذكره.
شوط راج هو ابن اوي قاله الجوهرى قال ويقال للمها الذي يبري
 في صوا الكوفة شوط باطل والله اعلم.
الشول الناقة الذي حن لهنما وار نفع صدرهما واتي عليها من
 نناهما سبعة اشهر واسما نية الواحدة سائلة وهو جمع على عشر
 قياس تقول فيه شولت الناقة بالمتشديد اي صارت سائلة وفي
 المثال يجمع فيلان في شول وتمثل به عبد الملك ابن مروان عند
 قتله عمر بن سعد الا شمرق والمعنى ينظر الى قوله تعالى لو كان
 فيهما الهة الا الله لعسرنا واهناك ذكره التمشيري في الكشاف
 وسياتي ان ثنا الله تعالى للشول ذكر في باب الغايي ذكر
 الغزل والله سبحانه اعلم.
شوله من اسما العقرب سميت بذلك لما لشوله بذيها وهو شوكتها
الشيخ اليهودي قال ابن حامد والقزويني في عجائب المخلوقات
 حيوان وجهه كوجه الانسان وله لحية بيضا ويدنه لبدن الضفدع
 وشعره ك شعر البقر وهو في صم العجل يخرج من البحر ليلة السبت
 فيسبح حتى تغيب الشمس ليلة الاحد فينت كما يثب الضفدع ويدخل
 الماء فلا تكفه السفن اذا انقر السبت **الحكم** هو داخل في عموم السمك
 كما تقدم **الخواص** ذكروا ان جلده اذا وضع على القدرس زال
 وجعه في الحال والله سبحانه وتعالى اعلم.
الشيرمان يفتح الشين وضم الذاك الذي
الشيبسان ذكر القمل **الشيب** كالبيع وتذلا سد
الشيم ضرب من السمك قال الشاعر
 قد لطعام الارذلا ينظروا بالشيم والحزب والكتفد
الشيم كالصيم الزك من الفنا قد قال الاعشى
 لئن جدا سباب العداوة بيننا لفرخن مني على ظهر شيم
 قال الاصحى الشيمام السعلاه **قالبوق** وقال ابو زويد الهذلي
 الشاعر بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فاستقرت
 حزنا وبها طول ليلة لا تنجاب ويجورها ولا يطعم نورها جنت

اقاسي طوكها حتى اذا حان السحر غفيت فهتفت بي هاتفا وهو يقول

عذه الالبا

خطب اهل اناح بالاسلام . بين التجدد ومعقد الاطام
قبض النبي محمد فعضونا . تذري الدموع عليه كل الختام

قال ابو زيد فوثبت من نومي فرعا فقتضرت الى السما فلم اري الا سعد
الذراخ فتقاتلت به ذمجا يقع في العرب وعلت ان النبي صلى الله عليه وآلم
قد قبض او هومت من علته فركبت ناقتي وسرت فلما اصحت طلبت
شيئا فجزبه فعرض لي شهم قد قبض على صلي الله عليه وآلم فبني تلوي
عليه والشهم يقضي ما حلت اكلها فخرجت ذلك وقت شهم شيئا والوا
الصل التوا الناس فما حق على الفيايم بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم اوت كل الشهم اياها فخلية القايم بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الاسر فحشت ناقتي حتى اذا كنت بالعباية زجرت
الظاير فاخبرني بوفاته صلى الله عليه وسلم ونعت عزاب ساج فظنق
بمثل ذلك فتعوزت بالله من شر ما عذ لي في طريق وقدمت المدينة
ولها ضياع بالبحا لهيچ الحجج اذا اهلوا بالاحرام فقتت مه ما الخبر
قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الى المسحر فوجدته
خاليا فابتيت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بانه
مرغارا مغلقا وقل هو مسجي وقد خلا به اهل بيته فقلت اين الناس
فقبل في سقيفة بني ساعدة نساوا الى الاضار فحيت الى السقيفة طه
فاصبت ابا بكر وعمر و ابا عبيدة بن الجراح وسالم وجماعة من قريش
رضي الله عنهم ورايت الاضار رضي الله عنهم فهم سعد بن عبادة وفهم
شعراوه وهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك رضي الله عنهما فاوتت
ابو قريش وتكلمت الاضار واصلوا الخطاب واطالوا الجواب وتكلم
ابو بكر رضي الله عنه فلهه لره من رجل لا يطيل الكلام ويعلم مواضع
فضل الخطاب والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع الا انتقاده وما ل
اليه ثم تكلم عمر رضي الله عنه بدون كلامه ثم قال لا ي بكر رضي الله عنه
مديدا ابا بكر فمد يده فبايعه وبايعوه ورجع ابو بكر رضي الله
عنه ورجعت معه قال ابو ذؤيب فشهدت الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وشهدت دفنه .

ام شفقوتة بضم الشين وستون البالموحدة وهم القاف بعد هانون
قال في المرصع انه ظاير يكون مع الحر والغنم ياكل الذباب والله اعلم

باب الصاد للمملة

الصواب بالهمز بيضة الغمالة والجمع صواك وصبيان والهمامة كحنه
فيقولون صبيانهم والصواب قال ابن السكيت يقال في راسه

صواب والجمع صبيان بالهمز وقد صيبت رأسه بالياء المثناة تحت المخففة
وقال الجاحظ قال ابياس بن معوية الصبيان ذكور الفحل وهو من
الشي الذي يكون ذكوره اصفر من اناته كالزراق والبزاه فالبزاه هي
الاناث والزراق الذكور وليس فيها ذكره بشي من الصواب انتهى
روى خيثمه بن سليمان في مسنده في اخر اجزوا الخاضع عن
جا بربن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضع الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن
رجح حسناته على سيئاته مثقال صوانة ادخل الجنة ومن رجحت
سيئاته على حسناته مثقال صوبة ادخل النار قال يا رسول الله من استوت
حسناته وسيئاته قال صلى الله عليه وسلم اوتيتك اصحاب الاعراف
لم يدخلوها وهم يطعمون قال الشافعي رضى الله عنه حكم الصبيان
حكم الفحل للحرم اذا اقتل منه شي يستحب ان يصدق ولو بقلعة وجرم
في الروضة بانه يضر الفحل كما قاله الجوهرى وغيره وتقدم في
السلطنة البحرية انه التبرج بمشط الدبر يذهب الصبيان بحاصنه
لامثال قالوا بدري في مثل الصواب وفي عينه مثل الهزة قال المبراني
يضر بك من يلزمك في قليل ما كثر منه من العيوب واشهد الريا بشي
يصفه بقوله شعر .

الايمان اللام مهلا خيفة . هل النفس فيما كان منك تلوم

كيف ترى في عين صاحبك العدا وتسي قدي عينيك وهو عظيم

الصارخ الذي روى البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن مسروق
قال سألت عما يشته رضى الله عنهما عن عمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت كان يجب الدمام قال قلت اي حين كان يصلي قالت رضى
الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الصارخ قام
يصلي قال النووي الصارخ هنا الذي يتفانى العلماء وسمي بذلك
لكثرة صياحه بالليل قال في الاجيا وهذا الوقت يكون سرد
الليل فادونه والله اعلم .

الصارف ويقال ايضا الصافية ظاير معروف من انواع العاصف
ومن شأنه انه اذا قبل الليل ياخذ بعض شجرة ويضم عليه رجليه
وينكس رأسه ثم لا يزال يصيح حتى يطلع الفجر ويظهر النور قال
القرظي انما يصيح خوفا من السماء ان تقع عليه وقال الصافر التوط
الذي تقدم في باب التامثناة فوق وانه ان كان له وكرجعه
كما خريطة وان لم يكن له وكر شرع يتعلق بالاعضان كما ذكرنا
وحكمة حل الامل لانه من انواع العاصف **لامثال** قالوا الص
واخير من صافر واما قوله ما في الدار صافر فقال ابو عبيدة
والاصمعي معناه معقول به كما قيل ما دافق وسركام اي مدفوق

ومكنوم وقال غيرها ما بها احد بصفر **التجبر** الصافر تدل رويته على
الحرية والاختصاص والركون الى ذوي الاقدار خوف العدا لانه يقال
في المثل حير من صافر مما تقدم والله اعلم

الصدف من حيوانات البحر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا
امطرت السماء فتحت الصدق افولها وهو غلاف اللؤلؤ احدى صدفة
والصوارق الابل التي تاتي الابل على الخوض فتقف عند اعجازها تنظر
انضراف الشاربه لترخلها ومنه قول الرازي
العاقبات الغناب الصوارق

ومن خواص اللؤلؤ انه يذهب الخفقان ويزيل تا المراه السوداء ويصفي
دم القلب والكبد ولهذا جعل في الاحمال واذا حل حتى يصير ما رجرا
وطلى به البهق اذهب من اول طلبة لا غير **واما** رويته في المنام
فهو على وجه كثيرة فيدل على علمان وجوار و ولدان ومال وكلام
حسن فمن راي انه يتقب لؤلؤا ثوبا مستويا فانه يفسر القرآن صوابا
ومن راي اللؤلؤ في يده منثور فيبشر بسلام ان كان له حامل فان
لم يكن فيملكه غلاما لقوله تعالى ويطوف عليهم علمان لم تاتهم لؤلؤ
مكنون ومن راي انه يطلع لؤلؤا ويبيعه فانه يلبس القرآن فان
باعه من غير قلع فانه يثبت عملا في الناس ومن راي انه يبتز
لؤلؤا فيلتطمه الناس فانه يعض الناس وينعمهم وعظمه ومن
راي بيده لؤلؤة بشر بولد ذكر فان لم يكن له حامل اشترى
جارية وان كان اعزب تزوج ومن راي انه استخرج من مجر لؤلؤا
كثيرا يكال ويوزن بالعتبان فانه ينال مالا كثيرا من رجل يئس
الي البحر وقال جاما سب من راي انه يعد لؤلؤا نال مشقة ومن
اعطى اللؤلؤ نال سرورا والعقد من اللؤلؤ يدل على امارة ذات
حسن وقد يكون العقد من اللؤلؤ عقدا تكاح **الخواص** قال
الفرزبيني الصدف ينفع وجع الفرس والمناسل ضمادا واذا سحق
بالخل قطع الرعاف ووجه ينفع الكلب ومحرقة يجلو الاسنان استيعابا
وفي الاحمال ينفع فتروج العين واذا طلى به موضع الشعر الزايف في
الجبين بعد نتفه منع نباته وينفع من حرق النار واذا شتر منه
قطعة صافية على صبي بنتت اسنانه بلا وجع انتهى وقال غيره الصدف
الذي يتدور في جوفه جيران وله عظام على راسه يشبه الحجر اذا سحق
وزر منه على وجه النائم سبت ولم يتحرك زما ناطولا وهو
اسلم من النخ وما يجس الرعاف ان يوجد الصدف ويسحق مع
جاوشير ويعمل منه ضمادا ويجعل على الانف **واما** رويته في المنام
فمن راي بيده صدف فانه يصدق من شيء عزم عليه ويبطله
خير امان او شر والله اعلم

الصدرا

طاير معروف تقول العرب انه يخلق من راس المقتول يصيح في هامة المقتول اذا لم يوجد بتاره يقول استوي استوي حتى يقتل قاتله ولذ لك قيل صاديا والصدى العطار والصدى ذكر اليوم واجمع اصدا وتقال له ابن الجبل وابن طود وساب وصوي وقال العربي الصدرا الطائر الذي يبصر بالدمل ويقفر ففزا والناس يدونه الجندب وانما هو الصدا فاما الجندب فهو اصغر من الصدا والصدى يرمع من الصوت اذا خرج ووجد ما يحسه وقد تقدم في باب ابا الوحدة والراهملة قول صاحب ليلى الاخيلية ولوان ليلى الاخيلية سلمت على وروني خندل وصفاح سلمت تسليم البنتاشة او في انهما صدى من جانب الغرصاد والصدرا هو الصوت الذي يمسك من الجبال وغيرها ولاي الحاسن ابن الشواي شخص لا يكم السر وقد اجاد فيه

لي صديق وان كان لا ينطق لا يغيته ومجال اشبه الناس بالصدرا ان تحدثه حديثا اعاده في لظال

يقال صم صدراه واضم الله صدراه اي اهلكه الله لان الرجل اذا لمعه يسمع الصرا منه شيئا فجيده ومنه قول الججاج لا انس ابن مالك رضي الله عنه اياك اعني اضم الله صدراك **روي** عن علي بن يزيد ابن جردعان ان انس رضي الله عنه دخل على الججاج ابن يوسف الثقفي الجابر الميسر فقال له الججاج ايه يا جندب شيئا حوللا في الفتن مع اي تراب مرة ومع الزبير اخزي ومع ابن الاشعث مرة ومع الجارود اخزي اما والله لا احدثك جرد الصب ولا قلعتك فلم الصنع ولا تعصينك عذب السله العجب من قول الا شرار اهل الجبل والنفاق فقال انس رضي الله عنه من يعني الامير قال اياك اعني اضم الله صدراك قال علي ابن يزيد فلما خرج انس رضي الله عنه من عنده قال اها والله لولا ولدي لاجتته ثم كنت الي عبد الملك ابن مروان بما كان من الججاج اليه فكتب عبد الملك الي الججاج كتابا مع اسمعيل بن عبد الله ابن ابي المهاجر مولى بني مخزوم فقدم علي الججاج وبدا بانس رضي الله عنه فقال ان امير المؤمنين قد اكثر ما كان من الججاج اليك واعظم ذلك وانا لك ناصح ان الججاج لا يعذر له عند امير المؤمنين وقد احد وقد كتبت اليه ان ياتك وانا اري ان تاتيه فتعنتد راليه وتخرج من عنده وهو لك معظم وجفك غارف ثم ان الججاج فاعطاه كتاب امير المؤمنين فقراه فتمعر وجهه واقلع بسمع العرق عن وجهه ويفوز غفران له لا امير المؤمنين ما كنت اراه مبلغ ميني هذا قال اسمعيل ثم ربي بالكتاب الي وهو ابي قران ثم قال اذهب بنا اليه يعني انس رضي الله عنه فقلت بل ياتيك

اصبحك الله فانتب انسا رضي الله عنه فقلت اذهب بنا الى الحج فانا
 فرحب به وقال عجبت الامة يا باحرة ان الذي كان مني اليك كان
 عن غير حق ولكن اهل العراق لا يجبون ان يكون لهم عليهم سلطان
 يتم حجة ومع هذا فاني اردت ان يعلم منافقوا اهل العراق وفسا
 اني متى اقدمت عليك فهم على اهون وانا اليهم اسرع وكذا عندنا
 اكنيتي حتى نرضي فقال انسا رضي الله عنه ما عجبت بالامة
 حتى تناولت منا العامة دون الخاصة وحق شئت بنا الا نثار
 وقد سانا الله الانصار وزعمت انا اهل نخل ونحن الموترون
 على انفسهم وزعمت انا اهل نفاق ونحن الذين نبوا الدار والايامان
 من قبل وزعمت انك اتخذتني ربيعة لاهل العراق باستخلا لك
 مني ما حرم الله عليك وبيننا وبينك الله حكم هو ارضي للرضي
 واسخط للسخط اليه جزا العباد ونواب اعمالهم ويجزي الذين
 احسنوا بالاسني فوالله ان النصارى على شركهم وكفرهم لورا
 ورجلا فخدم عيسى بن مريم عليه السلام يوما واحدا لا كرموه
 وعظموه فكيف ولم تحفظ خدمتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عدد سنين وان لم يكن من عندك احسان شكرنا ذلك وان يكن
 غير ذلك صبرنا الي ان ياتي الله بالفرج قال وكان كتاب عبد
 الملك ابن مروان الي الحجاج اما بعد فانتك عبد لممت بك الامور
 احق عروفا طورك واجم الله يا ابن المستقرية يعجز الربيب لغد
 هممت ان اصمعتك ضعة كبعض ضمخان الموت للشعاب واحطك
 حطة تود لو انك زاحمت مخرجك من بطن امك قد بلغني ما كان
 منك الي انسا واطن انك اردت ان تحترا مير المؤمنين فان كان
 عنده غير والا امضيت قد ما قلعة الله عليه احش العين
 ممسوح العاجزين خمس الساقين نسبت مكاب ابا بك بالطابع وما
 كانوا عليه من الدناة واللوم اذ حضرن الا يار في المناهل بايديهم
 وينقلون الحجارة على ظهورهم فاذا اناك كتابي هذا وقراة فلا
 تلقه من يدك حتى تلق انسا بمنزله واعتزير اليه ولا بعث اليك امير
 امير المؤمنين من يسجدك ظهر النطن حتى ياتي بك انسا فحكم فيك
 ولن يخفي علي امير المؤمنين ببارك ولكل بنا مستقر وسوق تغلون
 فلا تخالف كتاب امير المؤمنين واكرم انسا وولده ولا بعث اليك من
 ههناك سركا وسميت بك اعداوك والسلام توفي انسا رضي الله عنه
 سنة احدى او اثنين او ثلاث وتسعين بالبصرة وهو اخر الصحابة
 رضي الله عنهم اجمعين موتا

الصرح لكتاب الطاوس وسباني ان شا الله تعالى في باب الطامشاة
 المملة ان شا الله تعالى

صرار الليل الخبز وقد تقدم ذكره في باب الجيم وهو الكبريت
الخبز وبعض العرب يسميه الصدي.

الصرطان كرمان طائر معروف عند العرب يوكل

الصدر كرمط قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح هو ممل الحروف

على وزن جعل كمينه ابو كثير وهو طائر فوق العصفور **صدر**
العصاقر والحجم صدران قاله النضر بن شميل وهو يقع فتح الرأس
يكون في الشجر نصفه ابيض ونصفه اسود فتح المنقار برش عظيم
يعني اصابعه عظيمة لا يرى الا في سعفه او شجرة لا يقدر رجليه احد
وهو شرة النفس شديد التفرقة غذاوه من اللحم له صغر مختلف
يصغر لكل طائر يريد صدره بلغته فيدعوه الى التقرب منه فاذا
اجتمعوا اليه شدي على بعضهم وله متفار شديد فاذا انفرد واحد فتره
من ساعته واكاله ولا يزال كذلك هذا دابة وماواه الاشجار وروس
الفلاح واعمال الحصون **قاسرة** يقال الامام العلامة ابو الفرج
ابن الجوزي في المدهشي في قوله تعالى واذ قال موسى لفتهاه لانه
عز ابن عبا مريض الله عنهما والضحك ومقاتل قالوا ان موسى
عليه السلام لما احكم التوراه وعلم ما فيها قال في نفسه لم يبق في
الارض احد اعلم مني بن غيري ان تكلم مع احد فزاي في الهنام فكان
الله تعالى ارسل اسما بالما حتى افرق ما بين المشرق والمغرب فزاي
فتنا على البحر فها صرودة فكانت الصرودة هي الماء الذي غرق الارض
فتنقل الماء منتقارها ثم تدفعه فكانت الصرودة في البحر فلما استقظ
الكليم حاله ذلك فجاه جبريل عليه السلام وقال يا موسى مالي اراك
كيبا فاخبره بالرويا فقال انك زعمت انك استفرقت العلم كله
فلم يبق في الارض من هو اعلم منك وان الله تعالى عبد اما علمك في
علمه الا كما الذي حملته الصرودة بينقارها قد فعنه في البحر فقال
يا جبريل من هذا العبد قال النضر بن عابد من ولد الطبيب يعني
ابراهيم الخليل عليه السلام فقال واين هو قال بن وراي هذا البحر
فقال من يدري عليه قال بعض ذاك قالوا قد حرصه على لغناه
لم يستخلف على قومه ومضى لوجهه وقال لفتاد يوشع هل انت
موارزي قال نعم قال اذهب فاحتمل لنا زادا فانطلق يوشع فحمل
ارغفة وسكة اماحة عتيقة ثم سار في البحر حتى خاض وحمل
وطينا ولغيا لغيا ونصبا حتى انتهى الى صخرة ثابتة في البحر خلف
جرا رميية يقال لتلك الصخرة قلعة الحرس فانياها فانطق
موسى عليه السلام ليتوصا ففتح مكانا فوجد عينا من عيون
الجنة في البحر فتوصا منها وانصرف وحيته تقطر ما وكان عليه
السلام حسن الوجه له يكن احدا احسن وجه منه فنقص موسى

عليه السلام حيثه فوعدت منها قنطرة علي ذلك السمكة الماخة وما لفته
لا يصيب شيئا مما لا عاشت فعاشت السمكة ووثبت في البحر فصارت
فيه قنطرة مبرها في البحر يمينا ويسرى يوشع ذكر السمكة فلما
جاؤا قال موسى عليه السلام لغناه انتاعدا بالآية فذكر له
امر السمكة فقال ذلك الذي تزيده فرجما أيضا لترها فوعدت
تعالى إلى البحر فمد وصار سرا على قامه موسى وفناه ثم لمحت
أمامها حتى خرج إلى البحر فصار مسيرة لها جادة فسلكاها فنادى
مناد من السماء اني الجادة فابها طرف الشياطين إلى عرش ابليس
وحزانات اليمين فاحزانات اليمين حتى انتهيا إلى شجرة عظيمة
وعندها مضى قتال موسى عليه السلام ما احسن هذا المكان ينبغي
ان يكون لذلك العبد الصالح فلم يلبث ان جاء الخضوع عليه السلام حتى
انتهى إلى ذلك المكان والبقعة فلما قام عليهما اهتر خضرا قالوا انما
سبحنا اخضر لانه لا يقوم على بقعة بيضا الا صارت خضرا فقال
موسى عليه السلام السلام عليك يا خضر فقال وعليك السلام
يا موسى يا بني بني اسرائيل فقال وما ادراك من انا قال ادراك
الذي ذلك على متاني فكان من امرها ما كان وما نضه القنطرة العظم
انتهى وقد تقدم ذكرها ايضا في بابها المهملة في الحوت ونقلنا
الخلاف في اسم الخضر ونسبه وبنوته قال الغزالي وقلنا له الصرد
الصوام **روينا** في معجم عبد الباقى بن قانع عن ابي عليظ امية
ابن خلف الجهي قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعماه
بيدي صرد فقال صلى الله عليه وسلم هذا اول ظير صام عاشورا
وكذلك خرج الحافظ ابو موسى واخذت مثل اسمه عليظ قال
الحاكم وهو من الاحاديث التي وضعها قتلة الحسين رضي الله عنه
رواه عبد الله ابن معاوية ابن موسى بن ابي عليظ بسط ابن
مسعود ابن ابي امية بن خلف الجهي عن ابيه ابي عليظ قال راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال هذا اول
اول ظير صام يوم عاشورا وهذا حديث باطل رواه مجهولون
فائدة قبل ما خرج ابراهيم عليه السلام من الشام بنا
البيت كانت السكينة معه والصرود فكان الصرد راعه على الوضع
والسكينة بمقداره فلما صار إلى موضع البيت وقعت السكينة
في موضع البيت وناوت ابن ابراهيم علي معتر ظلي وقال
جماعة من المفسرين ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل خلق
الارض بالحق تمام فكان ربة ايضا على الماء فدرجت الارض من
من تحتها فلما اهبط الله تعالى ادم إلى الارض استوحش فتشكى
إلى الله تعالى فانزل الله تعالى له البيت المعمور وهو من يا قوته من

من يوافق الجنة له بابان من ربرجد احضربان شرقي وبان عربي
فوقع على موضع البيت وقال يا ادم ابني اهبط اليك بيتا نظيفا
به كما نظف حول عرشى ويصلي عنده كما يصلي عند عرشى وانزل
الحجر الاسود فكان بياضه اشهد من اللبن فا سود من نسج الخوص
في اجاه عليه فتوجه ادم عليه السلام من ارض الهمداني مكة ما بيننا
وقبض الله تعالى له ملكا بدله على البيت فتح ادم عليه السلام البيت
واقام المناسك فلما فرغ نطقه الملائكة وقالوا برحمتك يا ادم لقد
بجنا هذا البيت قبلك بالذي عام وروي ان ادم عليه السلام حج اربعين
حججه من الهمداني مكة ما بيننا وكان البيت على كل ايام الطوفان فرفضه
الله تعالى الى التمام الرابعة وبعث جبرئيل عليه السلام حججا الحجر الاسود
في جبل ابوقبيس صيانه له من الغرق فكان موضع البيت خاليا الى يوم
الطوفان من ابراهيم عليه السلام ثم ان الله تعالى امر ابراهيم بعد
ما ولد له اسماعيل بنايت يذكرفيه فقال الله تعالى ان يبني له
موضعه فبعث الله عز وجل السكينة لتدله على موضع البيت وهو ربح
مخرجها راسان شبه الحية وقيل لمخرج الربح الشديرة الصفاة
البراقة لها راس كراس الحرة وذي ثقب كذبها فها جنتان وقيل لها
جناحان من رمرود و ربرجد وعينان لها شعاع وقال على رضى الله
عنه هي ربح مخرج الصفاة لها راسان ووجه كوجه الانسان وامر ابراهيم
عليه السلام ان يبني حيث تستقر السكينة فبنيها ابراهيم عليه السلام
حتى ايتا مكة فتطوية السكينة في موضع البيت نظوي الحجة قاله
على رضى الله عنه والحسن وقال ابن عباس رضى الله عنهما بعث الله تعالى
سجادة على قدر الكعبة فبعثت نسيرو ابراهيم عليه السلام عمي في ظلمة
الي ان واقته الى مكة الشرفة ووقفت على موضع البيت لعظم فتودي
منها يا ابراهيم عليه السلام ابن علي ظلمها لا تزيد ولا تنقص وقيل ارسل
الله سبحانه وتعالى جبرئيل السلام فدله على موضع البيت وقيل كان دلياله
الصرور كما تقدم فكان ابراهيم بيبي واسماعيل بناوله الحجارة فبناه
من خمسة اجل طور سينا وطور زينبا ولبنان وهي حبال النعام والحودي
وهو جبل بالجزيرة وبنا القواعد من حرا وهو جبل بمكة فلما انتهى ابراهيم
عليه السلام الى موضع الحجر الاسود قال لابنه اسماعيل اي بني حجر حسن
يكون للناس علما فاناه حجر فقال اي بني بلحسن من هذا قضى اسماعيل
عليه السلام ينظر حجر افنا داه ابوقبيس يا ابراهيم ان لد عندى ودعة
فخذها فاخذ الحجر الاسود فوضعه مكانه وقيل اول من بنا الكعبة ادم
عليه السلام واندرس من الطوفان فاطهره الله تعالى لابراهيم عليه
السلام حتى بناه فذلك قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
يعني اسائمه وحدثها فاعده وقال الكسائي يعني جدره الحكم الاصح

له فخره كله ما رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجه وصححه عبد الحق عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل القملة
والنحلة والهدد والصدود والتمثي عن القتل دليل على الحرمة ولان
العرب ايضا تتشام بصوته وتخشه وفيه انه يؤكل لان الشافعي وجد
فيه الخزا على الحرم اذا قتله وبه قال مالك قال الامام العلامة القاضي
ابوبكر بن العربي انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله لان العرب
تتشام به فنهى عن قتله ليجمع عن قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقادهم
الشوم فيه لانه حرام وذكره العبادي في الطبقات كذلك ايضا **عجيب**
حكى عن المنصورين الحسين الابن في تثر الذران اعرابيا سافر ابنته
تثر اناه فقال له ابوها ما اذيت في طريقك قال جئت السفامرة اشرب
فصاح الصدوق فقال اتركها والا لست بابي قال فتركتها قال فاحذني
العطش فاتبعتها ثانيا فصاح الصدوق فقال اتركها والا لست قال فتركتها
فثابني العطش فاتبعتها ثانيا فصاح الصدوق فقال فتركتها سبعا
والا لست بابي قال كذلك فعلت قال هل رايت الحية داخلها قال نعم
قال الله اكبر وفيه سافر ولد اعرابي ثرائي اليه فقتل اجرتني ما ذالني
في طريقك قال رايت طيرا على اكمة قال اطروه والا لست اباك قال اطرونه
قال ثم ماذا قال ثم سقط على صخرة قال قال اقلها والا لست اباك قال
كذلك فعلت قال اعطني سهمي مما وجدت تحتها وما تحتها كنز افعطاه
سهمه منه وهو في المنام يدعى على رجل مرابي يظهر الخشوع بهما ويغير ليل
وقيل هو من قطع الطريق على اموال كثيرة ولا يخالط احدا

الصرصر ويقال له الصرصور ايضا حيوان فيه شبهة من الجراد قفار
يصبح صياحا دقيقا واكثر صياحه بالليل وكذلك سم صرار الليل وهو
نوع من نبات وردان عربي من الاجنحة وقيل انه يخرج دقة فتقدم
ان الموهري هنر الحدج صرار الليل ولا يعرف مكانه الا بتبع صوته سر
وامكنته المواضع النارية والوانه مختلفة منه ما هو احمر ومنه ما هو اسود
ومنه ما هو ازرق وهو جنس من الحماري والفلوات **وحكمي** تحريم لاكل
لا استفادته **الخواصر** قال ابن سينا انه مع القدر نافع من البواسير والنا
وسموم الهوام ويبسج ويضاف مع الزمرد ويكحل به جيد البصر ومع
مرارة البقر ينفع من طرفة العين التحالا

الصرصران سمك ابيض معروف
الصعب طير صغير والجمع صعبان

الصعوة طير ينسب صفار العصار احر الراس وهو يفتح الصار واسكان
العين المهمتين والجمع صعوف وفي كتاب العين والحكم صفار العصار فيروسي
احمدية كتاب الزهد عن مالك بن دينار ان يقول الناس اشكال كالجاس
الطير الحام مع الحرام والبط مع البط والصعوم مع الصعود والفراب مع الغراب

وكل انسان مع شكله ومن شعر القاصي احمد بن محمد لا رجائي بفتح الهمزة
وكسرهما الهمزة مع خلا في تشديد ها وهو ثيبغ الهماذ الابهما في العايت
توفي في سنة اربع واربعين وحمسماية رحمة الله عليه
لو كنت اجهل ما علمت تسري . جهل كما قد ساني ما العلم
كالصعوبير نع في الرياض واهما . جنس الهزار لانه يتكلم

ومن شعره رحمه الله

اج المرور ظاهره جميل . لصاحبه وباطنه سليم
مودته تدوم لكل هول . وهلك مودته تدوم
وهما البيت **ومن شعره رحمه الله** الاخر يفيد معكوسا من اخره الي اوله
ولا يتغير شي من لفظه ولا من معناه .

ومن شعره رحمه الله

ساورسوا كان تالكتك نايبة . يوما وان كنت من اهل الشوران
فالعين تلتقي كفاها من دنا وناوي . ولا توري نفسها الابمراان

ومن شعره رحمه الله

ياي العذول المستدير بوجهه . وجمال بجمحة حسنة المنقوش
فكانها هو صولجان داير . منلنف والاكرة الباقوت

ويغرب من هذا المعنى ما حكاه ابن خلكان قال كان بين الهماذ الكائن
تلميذ القاصي الاحجاني وبين القاصي الفاضل محاورات فن ذلك انه لغنه
وهو راك قزسا فقال له الهماذ سر فلا كتبك القوس فقال له الفاضل
دام علا الهماذ وهذا ايضا مما يخبر من اوله الى اخره طرد او عكسا
ولا يتغير شي من معناه ولا من لفظه وروي انهما اجتمعا يوما في موكب
السلطان وقد انكسر من الغبار ما سد الفضا فاشبه الهماذ تشب

اما الغبار فانه . مما اثار به السابك
والجور منه مظلم . لكن اثار به السابك
ياره على عمد الرجم . فلتا خشم مسرنايك

وهذا التجنيس في غاية الحسن توفي الهماذي في شهر رمضان سنة سبع وثمانين
وحمسماية ودفق يد مشق في مقابر الصوفية وتوفي الفاضل في سابع
ربيع الاخر سنة ست وثمانين وحمسماية دفن في تربة بسبع المظلم
رحمة الله عليهما وحكما وها صيتها وتعبيرها كما انصافير والامثال
قالوا اصنع من صعوة كما قالوا اصنع من رصعة .

الصفارية بضم الصاد وتشديد الفاطير يقال له التمشير وقد تقدم
يزو باب التامشنة فوق .

الصفير بفتح الصاد وبالفاقدان الجاهلية كانت تعتقد ان في الجوف
حيه جني تشرا سينه والتشرا سينه اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن
يقال لها الصفير اذا تحركت جاع الانسان وتوديه اذ جاع وانما تغري

فابطل الاسلام ذلكا روي مسلم عن جابر وابي هريرة وغيرهما رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا خيرة ولا هامة ولا صفر
ولا عول ومعنى لا عدوى ما يتوهم من يدي مرض جرب او حكة وغيرهما
من الامراض من شخصه ذلك المرض الى شخص بسبب مخالطة وغيرها وفي
الحديث الصحيح ان امرايا قال النبي صلى الله عليه وسلم انك تقول لا عدوى
فما بال الامل تكونا سديمة حتى يدخل فيها البعير الا جرب فصبح جربا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من اعدي الاول فرد عليه الاول فرد عليه الصلاة
والسلام ما توهمة من يعرض المرض بنفسه واعلم ان الله تعالى هو الموثق
وقد تقدم في باب الهمزة في الابد في العلام على الجوزوم قريبا من هذا
ومعنى العيزة تأتي ان شاء الله تعالى في باب الظاهر المملة المشاة واما الصفر
ففيه تاويلان احدهما المراد تاخره فخرم الحرم الى صفر وهو النسي الذي
كان يفعلونه وبهذا قال مالك وابو حنيفة والثاني انه الحية التي كانت العرب
تقتفر فيها ما تقدم قال الامام النووي وهذا التفسير هو الصحيح المعتمد
عليه عامة العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر رضي الله عنه روي الحديث
فتبين اعماده ويجوز ان يكون المراد هذا اول جميعا وان الصفرين
جميعا باطلا لا اصل لهما والله اعلم.

الصفر بكسر الهمزة وسكون ثمانية كعرب نقل اميداني عن ابي عبيدة
انه طائر من جساس الطير وفي المنهل اجين من صفر وقال الشاعر
تراه كالبيت لدي امنية . وفي الوجي اجين من صفر

وقال الجوهري الصفر طير سمته القامة ابا ملبخ وفي المصراع ان ابا
المليح كنيته القمح والعندليب هو طائر صغير يقال له الصفر والعصفور
وهو داخل في عموم العصفور والله اعلم.

الصفر الذي يصاد به قاله الجوهري وقال ابن سيده الصفر كل شيء يصيد
من البزاة والشواهيين والجمع اصفر وصفور وصقورة وصقارة قال
سيبويه انما جاوا بابها في مثل هذا الجمع تو كيد نحو فغولم والاني صقورة
والصفر هو الاحد ويقال له النظام وكنيته ابو شجاع وابو الاصبغ وابو
الحمر وابو عوان وابو عمران قاله النووي في شرح المهدية قال ابو زيد الانصاري
المروزي يقال للبزاة والشواهيين وغيرهما مما يصيد صقور واحدها
صقور والاني صقورة وزقربا بذلك الصاد زلبي وسقربا بذلك الهام سينا
وقال الصيدلاني في شرح المختصر كل كلمة مهملة صاد وكاف فيها الغائبة
ثلاثة كالصقار والبراق والسباق وانكر ابن السكيت بسق وقال ان
معناه طال قال الله تعالى والنحل باسنان اي مرتفعات **روي** احمد في مسنده
حد ثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن ابي
عمر وعمر المطلب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
داود عليه السلام فيه عيرة سحر بدة فكان اذا خرج اعلمت الابواب فلم يدخل

علم اهله احد حتى يرجع قال خرج ذات ليلة وغلقت الدار فاقبلت امرأته تطلع
الي الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من اين دخل هذا
الرجل والدار مغلقة والله ليغصن في اذنا و فاذا الرجل قائم وسط الدار
فقال له من انت فقال يا ابي لا اهاب املوك ولا يمنع مني الخيال فقال داود
عليه السلام انت اذ والله ملك الموت مرحبا بامرأته ثم مكث مكانه حتى
قبضت روحه فلما غسل وكفن و فرغ طلقت عليه الشمس فقال سليمان
عليه السلام للطير اطي على داود فاطلت الطير حتى اظلت الارض فقال سليمان
عليه السلام اقبض جناحا خاذا قال ابو هريرة رضي الله عنه فطعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يربينا كيف فعلت الطير وقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وغلبت عليه يومئذ المضرجة اي غلبت عليك
التظليل به الصنور الطوال الاجنحة واحدها مصروحي قال ابو هريرة وهو
الصنور الطويل الجناح ويوضح هذا المعنى ويبينه ما روي عن وهب بن
منبه قال ان الناس قد حقر واحدا زارة داود عليه السلام فجلسوا في
الشمس في يوم صائف وكان يسبح جنازته يومئذ اربعون الف راहत
عليهم البرانس سوي غيرهم من الناس فازلقتهم الحرفناد واسلموا ان
عليه السلام ان يجعل لهم وقاية وقاية لها اصابتهم من امر يخرج سليمان
فنادى الطير فاجابت فامرهما ان تظل الناس فتراض بعضهما البعض من
كل وجه حتى استمسك الريح فكان الناس ان يهدكوا عما فصاحوا الي سليمان
عليه السلام من الغم خرج سليمان فنادى الطير ان اطي الناس من ناحية
الشمس وتبني عن ناحية الريح ففعلت فكان الناس في ظل ونسب عليهم
الرياح فكان ذلك من اول ما رواه من ملك سليمان عليه السلام

قصة قال الصحاح والكلي ملك داود عليه السلام بعد قتله
جالوت سبعين سنة وم تحتم بنو السراير على ملك واحد الاعلى داود
عليه السلام وجمع الله تعالى له داود عليه السلام بين الملك والنبوة في
سنته فذلك قوله تعالى وانا اله الملك والحكيم يعني النبوة وقبيل
الحكمة العلم مع العمل وتكلم بن علم وعمل فقد اوتى الحكمة وقال بن عباس
رضي الله عنهما ما قال داود عليه السلام اشهد ملكوك الارض سلطانا
كان يجرس بحرابه كل ليلة تسنة وثلاثون الف رهو فذكر قوله تعالى
وشددنا ملكه وقال فقالت كان سليمان عليه السلام اعظم ملكا من
داود واقضى منه وكان شاكرا نعم الله وكان داود عليه السلام اشهد
تعبدا امته وتوفي داود عليه السلام وهو ابن مائة سنة وكان عمر
سليمان لما وصل اليه الملك ثلاث عشرة ومات وهو ابن ثلاث و خمسين
وقيل مائة وهو ابن خمس وخمسين والصنور احد الجوارح الاربعة وهي الضن
والشاهين والعقاب والباري وتنتع ايضا بالسبع والضواري والكواس
والصنور ثلاثة انواع صنور وكوح وبوبوه والعرب ينسب كل طير يصيد صنور

ما خلا النسر والعقاب وتسميه الأكر ولاحدر وهو من الجوارح بمنزلة
 البغل من الدواب لانه اصبر على الشدة واحمل لغلظ العرا والادواض
 الفوا واستدافوا على جملة الطير من الكرمي وغيره مزاجه ابرد من
 ساير ما تقدم ذكره من الجوارح وارطب وبهذا السبب بضر على الغزال
 والارنب ولا يضر على الطير لانه يتقونه وهو اهدي من البازي لنفسه
 واسرع انسا بالناس واكثرها قنعا تقتدي بلحوم ذوات الاربع ولبرد
 مزاجه لا يشرب ما ولو اقام دهورا ولذلك يوصف بالبحر وتنت العروس
 شانه انه لا ياوي الاشجار ولا روسه الحيات وانما يبطن المغارات والكهوف
 وصدهج الحيات والصفدر كنان في يديه لانه تكف بهما عما اخذ اي جمع
 واول من صاد به اخرا بن معوية بن ثور وذلك انه وقف يوما على
 صياد فذ نصب شبكة للمصاير فانقض صفدر على عصفور وحمل
 ياكله والحوت يجب منه فامر به فوضع في بيت ووكل به من بطنه
 ويؤديه ويعلمه الصيد فيسما هومعه ذات يوم وهو سايب الا لا تحت
 له ارنب وهو سايب قطار الصفدر لهما فاخذها وازداد الحرت اعجابا
 واتخذة العجب بعدة الصنف الثاني من الصفور وهو الكوج وتسميه
 من الصفور كنسبة الزرق الي البازي الا انه احر منه وكذلك هو اخف
 منه جناحا واقرب حجر باو يصدر تتناسل طير الماء ويجز عن الغزال
 الصفرة الصنف الثالث من الصفور التوتون وتسميه اهل مصر و
 الشام الجلم خفة جناحيه وشرعتهما ولا ن اللحم هو الذي يجريه وهو المتفر
 وهو طير صغير قصير الذنب ولا يشرب الماء الا للضرورة كما يشرب
 الباشق الا انه احر منه ومزاجه بالنسبة الي الصفدر حار يا بس وذلك
 هو اشجع منه ويقال ان اول من صاد به هرام جوز وذلك انه شاهد
 نونو يطارد قنبره ويراد عنها ويرتفع وينخفض معها ولم يزلها الي
 ان صادها فاعجبه وامر به فادبه وصاد به وقال الشاشي في وصفه
 ونونو مذب رشيق

كان عينيه لدى الخنثى فصان محروطان من عقيق

وقال ابو نواس في وصفه

قد اعتدي والصبح في دجاءه • كطرة البدر لدى مناه
 ينونو يجب من يراه • ما في النواصي نونو سواه
 ازرق لا لكرنه عيناه • فلا يري القانص ما يراه
 فداه باللام وقد فداه • هو الذي حولنا الله
 تبارك الله الذي هداه

فاية ادبويه ذكر الامام العلامة الطرطوشي في سراج الملوك
 عن الفضل بن مروان قال سالت رسول ملك الروم عن سيرة
 ملكهم فقال بذر عرفه وجرده سيفه فاجمعت عليه القلوب برغبة

وربته سهل النوال جزل النكال الرجا والخوف معقوران في بده قلت
فكيف حكمه قال يرد المظالم ويرد الظالم ويعطي كل ذي حق حقه
فالرعية اثنان معتسط وارص قلت فكيف هيبتهم فيهم قال نصوت
في قلوبهم فتعطي له العيون فنظر رسول مذكر الحشمة الى اصغاهي
اليه واقبال عليه وكانت الرسد تنزل عندي فقال لترجمانه ما
الذي يقول الرومي فقال ليصف ملكهم ويذكر سيرته فكلم الترجمان
فقال لي الترجمان انه يقول ان ملكه ذو ذات عند القدرة وذو
حلم عند الغضب وذو سطوة عند العالمة وذو عنوة عند
الاجرام قد كسب رعيته جميل نعمته وقصرهم تغيب عقوبته منهم
يبرأونه نراي اهللال خيالا ويخافونه بخافة الموت نكالا قدوسهم
عمره وراعيهم قهره لا يمهده فرجه ولا يوبسه عقله اذا اعطى
اوسع واذا عاقب اوسع فالتاس اثنان راج وخائف فلا الراجي
خائب الامل ولا الخائف بعد الاجل قلت فكيف هيبتهم له قال
لا ترفع العيون اليه اجفانها ولا تتبعه الابصار انسا هذا كان رعيته
طبور قد رفرت عليهم صفور صوا يد قال الفضل فحدثت المامون
هديين الخديين فقال يا فضل كم قيمتهما عندك قلت الف درهم
قال ان قيمتهما عندي اكبر من الخلافة اما علمت حديث امير المؤمنين
علي رضي الله عنه قيمته كل امري ما يحسن افتقر احد من الخطا
او البلاء قد وصف احد من خلفاء الع تراشد بن المهديين بمثل
هذه الصفة قلت لا قال قد امرت لهما بمئزر الف دينار محلة
واحمل العدة بيني وبينهما على العود فلو لاحقوق الاسلام واهله
لرايت اعطاها خمسين ما في بيت المال دون ما استحقاه انتهى **وكان**
الفضل بن مروان قد اخذ البيعة للمعتصم بغداد والمعظم بالروم
مع المامون فاعكدها المعتصم له براء واستوزره فعذب عليه واستغل
بالامور وكانت الخلافة للمعتصم اسما وللعضل معنات قبل ان الفضل
جلس يوما لا شغال الناس فرأفت اليه فقصص العامة فترى
ورقعة مكتوب فيها هذه الابيات

تقرعت يا فضل ابن مروان فاعتبره قسلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة املاك مصوا السيلهم ابادهم الاقباد والحس والقنيل
وانك قد اصبحت في الناس ظالما ستودي مما تودي الثلاثة من قبل
اراد الفضل بن يحيى البرمكي والعضل بن الربيع والفضل بن سهل
وكان المعتصم يامر باحط المعنى والندم فلا تنفذ الفضل ذلك فخذ
عليه المعتصم لذلك ونكبه واهل بيته وجعل مكانه محمد بن عبد
الملك الزيات وكان الفضل مذموم الاخلاق فلما نكبت شمت به
الناس حتى قال بعضهم فيه

لنبتك على الفضل بن مروان نفسه . فليس له باك من الناس يعرف
لقد صبح الدنيا لتوعا لخيرها . وفارقها وهو الظوم المعنف
الي النار فليذهب ومن كان مثله . على أي شئ فانتا منه ناسف
ولما نكث المعتظم فضل بن مروان قال عصي الله في طاعتك فسلطني عليه
وكان المعتظم قد أخذ ماله ولم يتغرض لنفسه وقيل انه لخذ من وزارة
الغالف دينار واخذ ثانيا واينة بالف الف دينار وحبسته خمسة
اشهر واطلقه فخدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء وتوفي سنة خمس وخمسين وما
بين ومن كلامه لا تتغرض لعدو ولا وهو مقبل فان اقتباله يعينه
عليك ولا تتغرض له وهو مدبر فان ادباره يكفرك امره **فانبا**
ايضا تقدمت الاشارة اليها في الرسالة التي كتبتها في المشاهير قول
ابي الحسن علي بن الرومي في قصيدته التي يقول فيها .

هذا ابو الصقر فرد في محاسنه . من نسل شيبان بن الضال السام
كانه التمسيد البرج المبني به . على البرية لا نار على علم
نراه بالبرج اي قصره العالي لما شبه البرج بالشمس فجعل قصره برج
واراد التملح على الخناس في قولها في اخيها صخر .
وان صخر الكائن الهداة به . تانه علم في راسه نار

وقال شيخنا الشيخ شمس الدين العماري وابو الصقر لم اقبله على
ترجمة ولا واه وابوه بن عم معن بن زائدة الشيباني وكان من قواد
ابي جعفر المصور وتولي الأعمال الخليفة والولايات السنية وتوفي
قبل الثمانين ومائة وكان يسكن البادية هو وولده ابو الصقر
وتولي ابو الصقر بعض الولايات للواتقها روت بن المعتصم
وولده المعتصم بعدة وعاش في ولاية المعتصم وولده المعتصم
وسكن البادية مما يمدح به العرب وفيه قيل

الموقد بن بجد نار بادية . لا يحضرون وقعد العز في الحضر
ولم ار له اكثر من ذلك انتهى وتوفي ابو الحسن علي بن الرومي ببغداد
في جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين ومائة وفيه خلاف وكان سب
موته على ما قاله ابن خلكان ومجيزه ان القسم بن عبد الله وزير
المعتصم رفاق من حرمه فدرسه عليه ابن فراس قاطعه حشمتا نكة
مسمومة فلما احس بالسم قام فقال له الوزير ابي ابن تذهب
فقال الي الموضع الذي بعث اليه فقال سلم على والدي فقال ما طريق
على النار فقام اياما ومات **الحكم** بحرم اكل الصقر لعموم النهي عن
كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير قال الصيرلاني اختلف
في الخواص الكواكب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الخواص الصواب
وهذا الراجح الي فيه الكسب لجمع الخواص عندنا بحرمته لعموم هذا
النهي المتقدم ذكره قديما وذهب مالك الي حلها وقال مالك فيه

حلال حتى عزي بعض صحابه ذلك الى الكلب والاسد والنمر والذئب والقرود
وغير ذلك وقال في اثمار الاهلي انه مكروه وفي الغرس والبغل انما
حرامان احتجاجا بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي مجرما الاية
واجاب الشافعي رضي الله عنه عن ذلك فقال يعني مما كنتم تأكلون
ادلامعني ابي اباحة شئ ثم لا تأكلونه ولا تستطيبونه كما لا يصح ان
يحمل قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرموا على ما هو حرام
قيل واما يصح على ما يعتاد صيده انتهى **الامثال** قالوا اختلف من
صقرو وهو من مخلوق السم بفتح الخاء المعجمة وهو تغيير راحته ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم لمخلوق في الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
ووقع نزاع بين الشيخ ابو عمر بن الصلاح والشيخ عز الدين بن عبد السلام
رحمهما الله في ان هدر الطيب في الدنيا والاخرة فعام في الاخرة
خاصته فقال الشيخ عز الدين في الاخرة خاصة لقوله صلى الله
عليه وسلم وفي رواية مسند والذي نفس محمد بيده لمخلوق في
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك يوم القيامة وقال الشيخ ابو عمرو
ابن الصلاح هو عام في الدنيا والاخرة واسترد باسما كثيرة قد ذكرها
منها ما جاء في مسند ابن حبان بكسر الحاء وهو من اصحابنا الفقهاء المجدين
قال باب وتكون ذلك يوم القيامة وباب كونه في الدنيا فروي في هذا
الباب باسناده الثابت الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال مخلوق
في الصائم حين يجلي اطيب عند الله من ريح المسك وروي الامام
ابو الحسن ابن سفيان بسنده عن جابر رضي الله عنه قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اعطيت امة في شهر رمضان خمسين
قال فاما الثابتة فانهم بمسكون وجلوف اقوالهم اطيب عند الله
من ريح المسك ورواه الامام الحافظ ابو بكر السمعاني في اماليه
وقال هو حديث حسن وييل واحد من المجدين مصرح بانته جي
وقت الخلوف في الدنيا تحقق وصفه بكونه اطيب عند الله من
ريح المسك قيل وقد قال العاصم ما يعني ما ذكرته في تفسيره
قال الخطابي طيبه عند الله رضاه به وقال ابن عبد الله معناه ارضى
عند الله واقترب اليه وارفع عنده من ريح المسك وقال البغوي في
شرح السنة معناه الثبات على الصائم والرضى بفعله وكذا قاله الامام
القدر وروي امام الحنفية في كتابه في الخلاق معناه عند الله افضل
من الرائحة الطيبة وقال الامام العلامة البوي صاحب التمهة وغيرها
وهو من قر ما المالكية وكذا قاله الامام ابو عثمان بوني وابوبكر
السمعاني وابو حفص ابن الصغار الشافعية في اماليهم وابوبكر بن العربي
المالكي وغيرهم فهو لا ائمة المسلمين شرقا وغربا لم يذكروا سوى
ما ذكرته ولم يذكروا احدهم وجها بخصيصه بالاخرة مع ان كثير

جامعة الى الوجوه المشهورة والغريبة ومع ان الرواية التي فيها ذكر يوم
القيامة في تلك الرواية فلا نه يوم الجزا وفيه نظر رحمان الخلق على
المسك المستعمل لرفع الرائحة الكريهة طلبا لرضي الله تعالى حيث
يومر باجتنابها واختلاف الرائحة الطيبة كما في المساجد والصلوات
وغيرها من العبادات خص يوم القيامة بالذكر في رواية **لذلك**
كما خص في قوله تعالى ان زيمهم يوم يومئذ خير واطلق في باقي الروايات
ان فضلكه فيه للثلا في بيئهم والصوات ما قاله الشيخ عز الدين بن عبد
السلام الا هذه المسئلة فان الصواب ما قاله الشيخ ابو عمرو وابن
الصلاح والله اعلم ويقال اجزمن صفر قال الشاعر

له لحية تيس وله متعار نسر وله نكبة ليش حالطت نكبة صفر

الخواص قال ابن زهر الصفر لا مראה له واذا المسكة انسان مات
خوفا ودماغه اذا ذلك به الغضب هيج الباه وقال ابو ساري الديلمي
في عين الخواص له دماغ الصفر اذا مسح به الكلف الاسود قلعه ونقاة
واذا مسح به الخزاز ذهب به **التعبير** قال ابن العربي ان روثه الصفر
تدل على الغر والسقطان والنصر على الاعداء وبلوغ الامان والزينة
والاولاد والازواج والمهايك والسراي ونفايس لاموال والصحة وتفريج
الهموم والانتكا ووجه الانصار وكثرة الاسفار وعوده بالرج الطابل
وربما دل على الموت لاقتناصه الارواح وربما دل على السجن والترسيم والتعير
في المظم والمثرب وللعلم بالنسبة الى الغشم يدل على رجل فصيح وكذلك
سباع الطير باسرها لانها تجور على الحيوان فتكسر عظمه وتمتمم له
فمن راي من هذه الجوارح شئامن غير منارعة فانه ينال مغبها
وكا حيوان يصاربه كالكلب والتمرد وخوها اذا ناله من غير منارعة
لانها ما خلقت الا للصدر والمغم والصقر يعربو لرسوخ من تبعه
صفر فان رجلا شجاعا يعطف عليه وان كان له حامل فانه يبرق
ولد استجاعا وكل الجوارح المعلمة فانما تدل على الولد الذكر ومن
المنامات المعبره التي رجلين سير بن فقال رايته كانه حفاة تزلت
على شرفات الصور فاناها صفر فاقبلها فقال ابن سيرين ان
صه قت رويك ليتزوج من الحجاج بنت العطار فكان الامر كما قال

ابن سيرين والله تعالى اعلم

الصل بكسر الصاد لحيته التي لا تنفع فيها الرقية ومنه قالوا فلان
صل مطروق وبه وصفا امام الحرمين ثم نده ابا المظفر احمد بن محمد
الخوافي وكان علامته اهل طوس نظير الغزالي وكان عجبا في المناظرة
رفيق العبارة توفي سنة خمسينه وكان هو والكيما الهراشي والقزالي
من تبرا تلامذة امام الحرمين رحمهم الله

الصلب كصرد طير معروف ذكره في العباب

الصنباخ كسنتار سمك طويل دقيق ذكره في العباب ايضا.

الصنابل الفاخنة قاله الجوهرى وسياتي ما في الفاخنة في باب الفنا

الصناحة قال القزويني في الاشكال ليس شي الكرم من هذا الحيوان

وهو يكون يارض البيت وهذا الحيوان يجرد لنفسه بيتا بقدر قروح

في الارض فيعرض له معصمة العين ليقع بصره واذا وقع بصر الصنحة

عليها ماتت الصناحة والحيوانان تفرقه واذا ماتت فيبقى طعمة للحيوان

مدة طويلة وهذا من عجائب الوجود **قلت** وقد استعمل

الحرسى لفظ الصناحة في المقامة السادسة والاربعون حيث قال

احسنت يا نفس يا مناجاة الجحش قال الشراخ لكلامه النعيمي القصور

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم راي ثعابيا في ساجد

وتسروا صناجة الجحش بانها الطبل المعروف **قلت** ووجه

المنسب انه لما كان يضرب به الصل يضرب الهامة الحاضرين سماه

بذلك والمها فيه المبالغة والصناحة ايضا ذات الصنم وهو الكلب

يخاد من صغر يضرب قال الجاحظ وابن عبد البر وغيره اول

موروث في الاسلام عدي بن ثعلبة واول وارث نعمان بن عدي

ومنان عدي قد هاجر الى الحبشة فمات بها فورثه ابن نعمان هناك

واستعمله عمر رضي الله عنه على ميسان ولم يستعمل من قومه غيره

وراود امراته على الخروج معه فابت فكتب اليها هذه الايات

من مبلغ الحسن ان حليها بمسان يستقي في رجام وحنتم

اذ ابلت عيني دهاقين قومه وصناحة تكدر واعلى كل ميسم

اذ كنت تدما في قبالا كبراسقي ولا لتغني بالاصغر المتشلم

لعلى امير المؤمنين يستوة تناد منا يا جوسق المهتردم

فقال امير المؤمنين واهم الله لقد ساني ثم عزله فلما قدم عليه

سأله فقال ما كان من هذا شي وما كان الا فضل الشعر وحدته

وما شربته قط فقال عمر رضي الله عنه اظن ذلك ولكن لا تعلمي عملا

ابدا فترك البصرة ولم يترك يفتن وامع المسلمين حتى ما توشغره

فصبح ليستشهد به اهل اللغة على ان تدمان بمعنى تدم

الصوار القطع من البقر واجمع صوار والصوار ايضا وعالمسك

وقدمها الشاعري في قوله

اذا لاح الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا فتح الصوار

الصومعة العقاب لانها ابعامر نفعه على اشرف مكان يقدر عليه

فكذا قاله كراع في المجرود والله اعلم **الصبيان** تقدم بما فيه والله اعلم

الصبيك صيد رعو مد معاملة الاسما فوقع على الحيوان المصدر

قال انه تغايي ياها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقال

ابوظبيته الا تضاري رضي الله عنه

انا

انا ابو طلحة واسم زيد . وكل يوم في سلاحي صيد

وعوب البخاري في اوله الرابع من كتابه فقال قوله تعالى لعل
لكم صيد البحر وطعامه وقال عمر رضي الله عنه صيده ما اصطيده وطعامه
ما ربي به وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قدرت عليها واخرى
لا تأكله اليهود وحتى ناكله وقال ابو بكر الطائي جلاله وقال ابن شريح
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبوح وقال عطاء
الطبرقاري ان ترجمه وقال ابن جرير قلت لعطاء صيد الا بهار وقذف
اصيد بحر هو قال نعم ثم تلي هذا عذب فرائد وهذا ملح لحاج ومن
كل تأكلون لحا طريا وركب الحسد على سرج من جلود كلاب الماء قال
السعدي لوان اهلي يا كلون الضفادع لا ظمئتم ولم يربي الحسن بالحقا
باسا وقال ابن عباس رضي الله عنهما كل من صيد نصراني او يهودي
او مجوسي وقال ابو العزراي رضي الله عنه في المروي ربح الفز الثمان والتمس
انتهى قوله ملاذ النيل اي ما هلك فيه كقوله للمسافر وماله على قلبه
وقوله في المروي ما قال اشار بذلك الى صفة مربي بعلمه في الشام يوخذ
الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس فينتفخ الخمر الى طعم
المرفق فيجوز عن هبتها كما يستعمل ابي الخليل يقول كما ان الميتة
حرام في الاصل الشق و ابن شريح اسمه هاشم وعبد الاصيلي
ابن شريح وهو وهم وفي الاستيعاب للمخالف ابن عبد البر شرح
رجل من الصحابة روي عنه ابو الزبير وعمر بن دينار وكان شرح
هذا قدر ركن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو حاتم له صحبة
ولفظ الصيد في الآية الاولى عام ومعناه الخوض فيما عدى الحيوان
الذي اباح النبي صلى الله عليه وسلم قتله في الحرم وثبت عن حماد
بن عمار عليه وسلم انه قال خمس فواستأ يقتل في الحرم الغراب
والخداة والفاة والمقرب والكلب العقور فوقع مع ظاهر هذا
الحديث سفيان الثوري والشافعي والامام احمد بن حنبل وابن راهويه
فلم ينجو الحرم قتل شي سوي ذلك وقاسد مالك على الكلب العقور
الاسد والنمر والهمد والذئب وكل السباع العاوية فاما الهرم والقمل
والضبع فلا يقتلهم الحرم عنده وعليه قيمته وقال مجاهد والخنزير
لا يقتل من السباع الا ما عدى عليه منها وثبت عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه امر المجرمين بقتل الحيات واجمع الناس على اباحة قتلها ولذا
قال مالك حين قتل البرعوث والذباب والنمل ونحوها وقال اصحاب
الراي لا شيء على قاتل هذه واما سباع الطير فقال مالك لا يقتل
الحرم وان قتل فدى قال ابن عطيبة ودوان السموم كلها في حكم الحية
كالا في الرنبلا ونحوها **ثم نيب** قال ابو حنيفة لا تطلق
السارق فيما هو مباح الاصل من صيد البر والبحر ولا في جميع الطيور

وقال الشافعي واحمد وما لك الجمهور يقطع سارق ذلك اذا كان محرزا
وقيمة رفع دينار لموم الاله واذا ذبح الحرم صيدا حرم عليه في
حال الاحرام بالثاق العلية تحريمه على غيره فاولان الحد عند الصحاح
الحرم كدبحة الجوسي فيلبي هذا يكون ميتة والقدم الحل ولو كسر الحرم
ينقض صيده وقلاه حرم عليه وفي تحريمه على غيره طريقان اشهرهما انه
على العولين واشهر القولين التحريم ايضا ولو كسر جوسي او فلاه حل ولو
حلب حرم ليد صيده ولو كسر بيضه **فرع** لو صاح محرم على صيد فمات
بسبب صياد حرم او صاح حلال على صيد في الحرم فمات به فوجران احدهما
يضمنه لانه سبب في اهلاكه فكان كما لو صاح على صي فهناك قال الامام
النووي وهذا هو الظاهر والثاني لا يضمنه كما لو صاح على بالغ فلو صاح
صيدا افوق ذلك الصيد على صيد حرام او على فراخه او على بيضه
فذلك ضمن جميع ذلك **فرع** لو مات المحرم قريبا في ملكه صيد
ملكه على المذموم ملكا ينصرف فيه حيث يشاء الا بالقتل والاذتلاف
فرع قال الروياني العمرة التي ليس فيها قتل صيد قيل انها افضل
من الحجية فيها قتل صيد والاصح ان الحجية افضل **فرع** صيد حرم
المدينة حرام لما روي مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة وابي
حرمت المدينة ما بين لا يتبها لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها
واختصها في انه هل يضمن صيدها كصيد مكة فقال الشافعي
في الحد بدانه لا يضمن لانه مكان يجوز دخوله بغير احرام فلا يضمن
تصيده وج الطائيف في سنن البيهقي باسناد دونه ضعيفان ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا ان صيد وج وج يف وعضاها حرام
محرم وفي القدرم انه سلب القائل كصيد الحرم المدني والقاطع
لشجره واختراره النووي من جهة الدليل وعلى هذا قضاة اطلاق
الايمة ان الصيد لا يتوقف على اتلافه بل بمجرد الاصطاد وسلبه
لسبب قتل الكفار عند الاثني عشرين وقيل يترك له سائر العورة
هذا هو الصواب في الروضة وشرح المهدونم هو للسالب وقيل
لغير المدينة جزا الصيد وقيل ليس المال وسنتي من تضمن
الصيد ما لو صاح عليه قتلته **فرع** اذا تم الجواز الطريق ولم
يجد يدان وظهه فلا ضمان عليه في الاظهر ولو دخل حرم الحرم وقتل
صيدا ضمنه وقال الشيخ ابو اسحق في التهذيب يحمل عندي انه يجب
القتل قال النووي في شرحه انفراد الشيخ بهذا الاحتمال عند الاصحاب
واقامه في البيان وجهان انتهى وهذا نقله ابن خوجما للاصحاب وهو
يتقدم على صاحب التهذيب باعوام فانه توفي في سنة اربع واربعمائة
نبيها ان العلم ان الصيدان مات من سببين جميعا وكحرم فهو

مهم فكيف جانب الحرم ومثال ذلك ان يموت سهم و بندقة او يصيب
الصياد طرف من النصل فيجرحه وهو على طرف سطح فنسطا عرض السهم
في مروره منها وكذا الوارسل سهمها التي صيد فجرحه وكان على طرف سطح
فنسطا منه او على جبل فترمي في يتر او وقع في ماء او على شجرة فانضم
باغصانها فهو حرام لانه لا يدري ما اصابها من اصابها لو وقع في الهوي
ثم وقع على الارض ومات فهو حلال سواء ما قبل الوصول الى الارض
اولم يعلم ان كان موته قبل الوصول او بعده لان الوقوع على الارض
لا بد منه فنعني عنه كما يصح عن الدعج في غير الدعج عند التعذر وتجان
الصياد لو كان قائما فوقه على جنبه لما اصابه السهم قال مالك ان مات
بعد الوقوع على الارض لم يجزى الا رجاء قليلا بعد اصابة السهم لا يصير
لان ذلك مما يؤثر في الثلث فلورمي سهم الى صيد في الهوي فكسرت
جناحه ولم يجرحه فوقع في ان فهو حرام ولانه لم يصبه جرح يحال الموت عليه
فلو كان الجرح خفيفا لم يؤثر مثله ولكنه عطل جناحه فوقع فان فهو
حرام قاله الامام ولو وقع الصياد من الهوي بعد ما اصابه السهم فجرحه
في يتر نظر فان كان فيها ما فهو حرام وان لم يكن فالصيد حلال لان فخر
البيد كالارض ولكن القرض اذا لم يصادفه جدران البيد ومنها لو كان
الصياد واقفا على شجرة فاصابه السهم فجرحه فوقع على الارض فهو
حلال وان وقع على عصف او عصان ثم على الارض لم يجزى وليس للانضمام
بالعصفان او باحرف الجبل عند التردى كالانضمام بالارض فان كان الا
انضمام ليس بلازم ولا عابسا ولا انضمام بالارض لا بد منه فللامام اخفا
لغير الصور تبين لكثرة وقوع الطير على الاشجار والاضداد باطراف الجبال
اذا كان الصياد بالجبل ومنها الورمي الى طيرها نظران كان على وجه
لما اصابه السهم فجرحه فهو حلال والماله كالارض وان كان خارج المسا
ووقع في الماء بعد اصابه السهم ففيه وجهان مذكوران في الحاوي واحد هما
انه حرام لان الماء بعد الجرح يعين على التفت والتأني انه حلال لان الماء يفرق
لانه لا يفارق الماء غالبا ووقوعه في الماء وقوع غيره على الارض وهذا
هو الرابع وذكر في التهذيب ان الصياد اذا كان في هوي البحر نظران كان
الرامي في البر لم يجزى وان كان في البحر حلال فان كان الطائر خارج الماء ووقع
فيه بعد ما اصابه السهم ففي حله وجهان قطع البعوي في التهذيب
والشيخ ابو محمد في المختصر بالحل جمع ما ذكرناه فيما اذا كان فيه
الصياد بتلك الجراحة التي حركة المذبوح فاذا انتهى اليها بقطع الحلق
والرعي او غيره فقد تمت ذكاته ولا اثر لما بعرضه بعد ذلك ومنها لو
جرح الصياد جرحا لم يقتله ثم مات فوجده بعد ذلك ميتا قبل مجزى
وقيل لا يجزى والا ولا اصح بشرط ان ينتهي الصياد بتلك الجراحة التي حركة
المذبوح وانه لا اثر لعيبته فان لم ينته الى حركته فان وجد في ما اوجد

عليه ان تصيدوا وجراجه اخرى لم يجز وللاصحار ثلاثة طرق احدها في حله
فولبن الصمغ عند صاحب التمهيد بالحل والعراقيون ويمرهم الى ترجيح
التحريم اميل والثاني القطع بالحل والثالثة القطع بالتحريم وقال ابو حنيفة
ان اتبعه عضا الرمي فوجده ميتا حل والا فلا وضح النووي والغزالي
الحل للاحاديث الواردة فيه ومنها لورمي وهو لا يبرجوا صيدا ولا خطر
له ولا فضره بان رمي سمما في الهوى او قضا من الارضا او الى هدف او
واغترص له فاصابه فقتله في حله وجهان الصمغ وهو المنصوص عدم
الحل لانه لم يقصد الصيد لا مغيبا ولا مهيما ونظيره ذلك ما اذا وقع رمي
الشبكة صيدا فغفر كحده فنها ويفرق بينه وبين مالوطيه ثوبا
فان هنا قصد عين غيره فاكون فلا ما كولا لانه قصد عينه وليس ذلك كما
اذا كان له سنان فذبح احدها ظنا بانها الاخرى وفي التهذيب وغيره
وجه انه لا يجز لانه لم يقصد الصيد وبه قال مالك ومنها لو نصت
سبيكها او حدة او كائنا في يده حدة فوفقت على خلق شاة فذبحته
في حرام لانه لم يذبح ولم يقصد الذبح وانما حصل ما حصل بفعل الشاة
او من غير فعل مختار وفي التهذيب وغيره ان عند ابي اسحق يجل الشاة
في صورة وقوع السكنى ولا فيك ان الصيد في معناها وكذا لو كان في
يده حدة يحركها والشاة ايضا لك خلقها فحصل القطع الخلقوم
والمرمي بالحركتين في حرام لان الموت حصل لشركة الذاب والهيبة قال
التاثير ابو سعيد المري في اللباب ولورمي الاخي صيدا لانه يصير فالله
ان لا يجز **فروع** في الارزحام والا شراك وله احوال منها ان يتعاقب جرحين
من رجلان فالاول منها ان يكونا مرتقا او مزما او لامرنا ولا مرتقا
فان لم يكن مرتقا ولا مزما لم يجز على امتناعه فان كانت الجراحة مرتقا
او مزمنة فالصيد الثاني ولا يمتنى على الاول جرحته وان كان جراح الاول
مرتقا صحت فالصيد الاول وعلى الثاني ان يرضى ما يقصد من جرحه وحلده وان
كان جرح الاول مرتقا صحت الصيد به وينظر في الثاني فان زحف بقطع الخلقوم
والمرمي فهو حلال وعلى الثاني ما بين قيمته من ذبوحا ومزما وقال الامام
واما نظير التغاوت اذا كان فيه حياة مستقرة فان كان سالما او كان
يحيى ولو لم يذبح لهلك فما عندى انه يقتصر بالذبح منه شي وان زحف
الثاني ولم يقطع الخلقوم والمرمي لم يزل وما ان ذبح جرحين فهو ميتة ويجب
على الثاني قيمته الصيد مذوحا قال الامام في كتاب التهذيب قتله هو
كما لو جرح غيره وجرحه غيره ومات منها وهو بنا على ما اذا جرح
اجنبي عبد اقيمته عشرة وجرحه اخر ومات ثغفه اوجه قال
اليزيدي يجب على كل واحد من الما ارض جرحته وياقي القيمة نصف
بينهما وقتل على كل واحد نصف قيمته يوم الجرح وقال ابن خيزران يوزع
القيمة على قيمه يوم الجرح الاول وهي عشرة وعلى قيمته يوم الجرح الثاني

وهو تسعة فيكون تسعة اجزاء عشرة على الاول وعلى الثاني تسعة والطريقة
الثانية ان الاول لم يدره حيا وجب على الثاني قيمته من مناوان ادركه
ولم يذبحه وجب على الثاني ارش جراحته على وجهه وقيمته من مناوان وجه
وان رماه رجلا فاصابه معا وقتلاه فهو لهما اذا زفرا احدهما واصاب
الاخر المذبح ولم يعرف السابق وادعى كل واحد منهما المرمى او مخالفا فيكون
بينهما وان كان احدهما يجهز المذبح بالصيد حرام لاحتمال
سبق المرمى انتهى **فريع** اعلم ان من اصطاد صيدا عليه اثر ملكه
بان كان موسوما او مقترطا او مقصودا بالخبا لم يملكه لان هذه كلها تدل
على انه كان مملوكا وربما اقتت ولا ينظر الى احتمال انه اصطاده محرم وفيه
بنة ذلك ثم ارسله فانه احتمال يعهد **فريع** لو قصر الصبر بنصفين
حل الكل وان ايان منه عضو ومات منه بعد ساعة فهذا اذا تمكن
من ذبحه حال اعيان على احد الوجهين كما لو مات منه في الحال وان
ادركه حيا فذبحه حل الاصل دون الميان وان مات الصيد بنقل
الجارية لم يجرم على احد الغولين بخلاف نقل السم **فريع** ويملك
الصيد بانور باثبات اليد والاثان وابطال الطيران والعدو والقتل
بالشبكة المنصوبة وان وقعت منه الشبكة ونقلها صيد فوجها
وكذلك الشوك والدين المنصوبة والحياة ونحو ذلك **فريع** لو
اصطاد سمكة فوجد في بطنها درة مثقوبة فهي لقطعة وان كانت غير
مثقوبة فهي له مع السمكة ولو اشترى سمكة فوجد في بطنها درة غير
مثقوبة فهي له وان كانت مثقوبة فهي للمبايع ان ادعاها هكذا اطلقه
في التهذيب ويثبته ان يقال ان الدرة تكون لمن اصطاد السمكة كما
الكثير الذي يوجد في الارض **خاتمة** لو ارسل الصر وخلاه
بنفسه فهل يزول ملكه وهدان اظهره الا يزول ولا يجوز له ان يفعل
فذلك لان ذلك من فعل الجاهلية من يتسبب السوابب ومن حفته
ان يخرز عنه وسياتي ان نشاء الله تعالى الكلام على السابقة في باب
النون وعلى صيد الكلب والجارية في باب الكاف ولو قلت الصيد
منه لم يزول ملكه عنه فاذا اخذه احد فعليه دره للاول ولا فرق
بين ان يلتحق بالوحوش في الصحرا ويبعد عن البنيان او يدور بالبلد
او حوله قال مالك ما دام في البلد او حوله لم يزول ملكه فان بعد
واخفى بالوحوش فالملكه عنه ومن قرحه ملكه ويروي عنه ان
تباعه به المهد زال ملكه عنه وان قرب لم يزول ويروي عنه زوال
الملك بان تلافه مطلقا وهنرنا يقاس على ابق العمد وشرد البعير
ثم لو نوحل صيدا بمرععة وصار مقعدا عليه فيه وجهان
اصحهما عدم التملك لانه لم يقصر لسي الارض الاصطيار والقصد
مرعي في التملك ولو دخل على بسنان غيره واصطاد منه طائر ملكه

مطلقا ولا ينبت لصاحب العبدان حكم التجر لان البستان لا يتضمن حكم الطير
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

وما احسن قول بعضهم

يتقى رجالا ويتقى اخرون هم . ويسعد الله اقواما باقوام
وليس زرق النقي من فضل خيلته لكن جد ودر باراق واقسام
فالصديق هو الزمان المحيد وقد يرمى فخره من ليس بالرام
قائفة في تاريخ ابن خلكان لما قدر العضل بن يحيى خراسان اقام
ببامرة ثم وصل كتاب البريدي يهي ان العضل اشتغل بالصيد وادمان
اللذة عن النظر في امور الرعيه فقال ليجي افرأ هذا الكتاب واكتب
له بما يريد عنه فكتب يحيى كتابا وكتب في اسفله هذه الايات
انصب مهارك في طلاب العلاء واصبر على عظم فراق الحبيب
حقا اذا الليل ابي مقبلا . والنخلت بالغمض عين الرقيب
فكابد الليل بما تشتهي . فانما الليل مهار الا ديب
لم ترفه بحسه ناسكا . يستقبل الليل بامر عجيب
عطر عليه الليل استاره . فبان في لهو وعيش حبيب
ولذة الاحق مكشوفة . لسي بها كل عدو مريب

فلو ورد الكتاب على العضل لم يبارق المسجد بهارا وقتل دخل العضل بن
يحيى على ابيه وهو يتحيز في مشيئة فكره يحيى ذلك منه وقال قالت الحكماء
البحر والبهيم مع التواضع اربين للرجل من الكرم والعلم مع الكبر فيا لها من
حسنة عطف على سب من عظيمين ويا لها من سيئة عطف على حنين
كبيرتين وقتل انه لما كان العضل وابيه يحيى في مجبهما فسمعهما التواكل
الموكل بهما وهما يضحكان صحا مفرطاً فاعلم ان يشهد بذلك فبعث
سرورا يستعلم سبب ذلك فاجاها وسالها وقال يقول ابي المومنين
ما هذا الاستخفاف فازدادوا ضحكا فقال يحيى اشتبهنا سكا حان
فاحتلنا في شر القدر والهم والحل وغير ذلك فلما فرغنا من طبخنا وحكمها
ذهب العضل ليتر لها فنظف ففر القدر فوقع الضحك والنقي مما كنا فيه
وما صرنا اليه فلما اعلم سرور الرشيد يبي وامرلهما بما يدر في كل يوم
واذن لرجل من يانويه ان يدخل عليهما كل يوم يتغدا معهما ويجرد ثما و
ببصرف ونقل ان العضل كان كثير البر بابيه وكان ابوہ منادى من استعمال
لما الباردي في التثا فلما كان في السجن لم يقدر على سجين لما فكان العضل
ياخذ الا بريق الخناس وفيه لما فيضعه على بطنه زمان المكسر برده
بجراحة بطنه حتى يستعمله ابوہ بعد ذلك وتوفي يحيى في السجن سنة
ثلاث وتسعين ومائة فلما بلغ الرشيد وفاة قال امري قريب
من امره فتوفي بعده بخمسة اشهر

الصيغ الفرس والشر يد الصوت وقال الجوهر في الصيغ ذكر الهمزة

انتهى وتسميته صيدح اشتقا قاله من صوته لان الصيدح الصياح قال
فيه الشاعر هذا .

وقد هاج شعوبي اد تعنت حمامة . ورقامطوقة نصرح بالبحر
قال الجاحظ اليوم وسائر طيور الليل لا تدع الصياح وقت الاسحار
ابدا انتهى وصيدح اسم ناقة ذي الرمة وقال يمدح بلال بن ابي بردة
ابن ابي موسى الاشعري .

رايت الناس يتبحون عينا . فقلت لصيدح انتهى بلالا
وقد تقدم ذكر هذا البيت في باب الهمزة .

الصيدح الثعلب وتقدم في باب الالف الثالثة والصد نالملك

الصيدح اذ وليته فهل لنفسها يتتار في جوف الليل ونغمه عن الخلق
الصير سمك صفار يعمل لنفسه منه الصحناء والربي ومنهم من يطبخ على
الصير الصحناء وفي سنن البيهقي في باب ما جاء في اكل الجراد عن وهب بن
عمير انه لما فرمى انه دخل وهو وعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت عليهما جرادا فاكلوا
سمن وقالت كل يا بصري من هذا الصير احب اليك من هذا اذ قال قلت
انني لا احب الصير وفي الحديث ان سام بن عبد الله مر به رجلا معه صير فذاق
منه ثم سال منه كيف يتبعه قال الجوهري وفي الحديث ان الصحناء تمد
وتقصر قال جرير بن حواقوما .

كانوا انما جعلوا في صيرهم بطلا . ثم اشتروا بعده من مال حدموا
وروي ان الحسن سأل رجلا عن الصحناء فقال وهل يا كل المسلون الصحناء
وهي المتخذة من الابر تنشف المعدة من الرطوبة وتفتح الجوز وتطيب
التكلمة وتفتح من وجع الورك المتولد من البعوض ومن فتح العقارب
اذ اطلق بها والله اعلم .

باب الصاد المعجمة

الضان ذوات الصوف من العنم وهي جمع ضان والاني ضابنة والجمع ضانين
قيل هي جمع لا واحد لهم وقيل جمعة ضنين وغيره **فابرة** قال
العم تغالي ثمانية اروج من الضان الكثير ومن المعزات ثنين قذا الذكوبين
جوام الال ثنين اما اشتمت عليه ارحام الال ثنين الية وذلك ان الجاهلة
كانوا يقولون هذه العام وحرث حجر وقالوا ما في بطون هذه الال تقام
خالصة لذكورنا ومحرم على ازوجنا وحرثوا التجرية والسابينة والو
وبكانوا يجرمون بعضها على الرجال والنساء فلما جاء الاسلام وتبينت
احكامه وجادلوا النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي جاء له خطيبهم
مالك بن عوف بن الاخوص الجهمي فقال يا محمد الذكوروم اشيا مما كان
ابا ونا يفعلونه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد
حرمتما اصنافا من العنم على غير اصل وانما خلق الله تعالى هذه الالوج

الغنة لما كمل ولا تنفع بما قرأ من جزاء التجرم من قبل الذكر أم من قبل الأنثى
فصكت مالك ونحير ولم يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم مالك الا تنكح قال
له مالك بل تكلم واسمع فقال له لوجا التحريم لسب الذكورة وجب ان يحرم
جميع الذكور ولو كان لسب الانوثة وجب ان يحرم جميع الاناث ولو
قال باشمال الرحم عليه لكان يبيح ان يحرم الكل لان الرحم يشتمل على الذكر
والأنثى واما تخصيص التحريم بالولد الخامس والسادس وبالعضد ون
المعصر فمن اين ومما بينه ازواج نضها النضان اثنتي اى الذكر والأنثى
على البدر من الجملة والفرس اى والنسائ من الا نعام ثمانية ازواج اثنا
من الصان اثني اى الذكر والأنثى فالذكر زوج والأنثى زوج والعرب تسمى
الواحد زوجا اذا كان لا ينفك عن الاخر وسباني ان تشاء الله تعالى الكلام
على الهجرة والسبابة والوصيلة والحام في باب التون في الفم وقد
خط الله البركة في الغنم فهي تلد في كل عام مرة ويوكل منها ما شاء الله
ويجتلي منها وجه الارض بخلا والسياب فانها تلد ثنتا وصيفا ولا يوري
منها الا واحد واحد في اطراف الارض ويضرب المنخل في بين حلودها
وما روى البيهقي والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج في اخر الزمان رجال يحتلون على الدنيا
بالدين الستم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الدياب يلبسون الثامن
جلود الصان من اللين يشرفون الدنيا بالدين يقول الله تعالى اي يغترون
وعلى يجترون في حلفت لا قبض لهم فتنة تدفع الخلم حبرانا نقات
خنته بخنله اذا دمه وخنل الدب الصبر اذا خنل له وبين المعرو والها
نضا ذ ويوجب ان لا يقع بينهما الفاح اصلا ومن عجت امرها انها ترمي
الغبل والجاوس مع عظم ابدانها فلا تهابها وتزيي الذب فتعمر بها
خوف عظيم لمعنى خلتها الله تعالى في طباعها ومن عجت امرها ان الغنم
تلد واحدة عند الكثر اتم ان الراعي يسرح بالامهات من الغد ويأتي
عند العشاء ويحلب ستمها وبين السخا فتهب كل واحدة الى امرها
ويحلب من المهدي نوع من الصان في صوره البهة وعلى كتفه ايتان وعلى
ذنبه البهة وربما تكبر البهة الصان حتى تمنعه من المشي وان تسافرت الغنم
عند نزول المطر لا تجمل وان كان السفا عند هبوب الشمال تكون الاولاد
ذكورا وان كان عند هبوب الجنوب تكون الاولاد اناثا واذا رعت الصان
الذرع بنت واذا رعت المعز لا يبيت وقالت العرب حرصانته وحلف
معرفة **وحكمها** الحل بالاجماع **الاقبال** قالوا اهل من راعي صان وانحرف
من راعي ثمانين وذلك ان الصان ننصر من كل شيء فيحتاج راعيها الى
ان يجتمها في كل وقت وفي الصباح احق من طالب صان ثمانين وذلك ان
المرابييا يشركسرى بيثشري فسرهما فقال له سالي ما لبثت فقال
اسالك صانا ثمانين وقال ابن خالويه انه رجل قضى للنبي صلى الله عليه

وسلم حاجة فقال صلى الله عليه وسلم ايئني بالمدينة فاناه فقال صلى
الله عليه وسلم ايما احب اليك ثمانون من الصان او اذ عمو الله ان يحملك
مع في الجنة قال بل ثمانون من الصان قال اعطوه اياها ثم قال صلى
الله عليه وسلم ان صاحبة موسى كانت اعقل منك وذلك ان عجوزا دنته
على عظام يوسف فقال لهما موسى ايما احب اليك اسأل الله ان تكوني محي
في الجنة او مائة من العتم قالت الجنة والحديث رواه ابن حبان والحاكم
في المستدرک مع خلافا فيه وقال الحاكم صحيح الاسناد عن ابي موسى
الاشعري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم غنم هوازن بحنين
فوقف عليه رجل من الناس فقال ان لي عندك مواعدا يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم صدقت فاختمك ما شئت فقال اني اختم ثمانين
ضابنة وراعيها فقال صلى الله عليه وسلم من لكا ولقد احتكمت بسيرا
ولصاحبة موسى التي دنته على عظام يوسف كانت احزم منك اعز حتمها
موسى فقالت حكمتي ان تردني ثابثة وا دخل معك الجنة قال في الاحياء في اخر
الافه الثالثة عشر من افاد اللسان وكان الناس يستضعفون ما اختم

الخوامص الصان بجمع الصان السودا ويزيد في المني ويمنع من السموم
وهو حار رطب بالنسبة الي المعز واجوده الحربي وهو ينفع المعدة للمعتاد
ويصرف من بطنه الغشا وتدفع مضمرته بالامراق القابضة ويكره في
المنجا لانه يولد دمارا ويؤلم الخرفان بعد واعد الكثر اثارا رطبا لكن
مولد للمبلغ والحوي من الصان اعذب من صغيرها ولم الصان في الريح
اجود وانفع منه في ساير الارمان وكلم الحضي منها يزيد في الباه ودمها
اذ اخذ وهو حار ساعة تدرج ويطلي بها الوجع غير لونه وضعفه وبعر
الشمس اذا حرقت طرية وذلك بها الا لسان بيضا وقرن الكيش اذا
دفن تحت شجرة بكثر حملها واذا التخل بمزارة الكيش مع العسل يجمع من
نزول الماء عظمه يجرق بحشب الطرفا ويخلط بماده يدهن الشمع
المتخذ من دهن الورد ويطلي به موضع الهشم يصلحه واذا اتمت المرأة
بصوف النخعة قطعت الحمل واذا غطي الا بالظوف الصان الابيض وفيه
عسل لم يقربه النمل والله اعلم

الموصوف العاير الذي يسمى الا حبل قاله ابن سيرين وقوفه لبن دد يد
الضب بفتح الصان المعجزة حيوان بري معروف يشبه النور قال اهل
القفه وهو من الاسما المشتركة فيطلق على ودم في صف البعير وعلى صفة
الحديد والضب اسم الحبل الذي مسخر الخيفة اصله ونبية الكوفة وصفة
المبصرة فيبلسان من العرب والضب ان يجمع الحابل خيلى الناقة في كفيه
جميعا اشترى ابن دد يد
جعل له خيلى بالدمج طاعة كما جمع الخيلين في الضب حالب

وكسبته ابو حنبل والجمع صباب مثل كفاف واكف ولا يثنى صنبه قالت العرب
لا اقله حتى يبرد الصب لان الصب لا يبرد لما قال ابن خالويه في او ابدل
كتابه ان الصب لا يشرب الماء ويعيش سبعة سنين فضاء وقيل انه
يولد في كل اربعين يوما قشرة ولا يسقط له سن ويقال ان اسنانه قطعة
واحدة ليست مفترقة ومن كلامهم الرمي وصنوه على السنة البهايم
قالت السمكة رد يا صنه فقال .

اصبح قلبي صردا . لا يشتهي ان يردا
الاعراد اعردا . وعلبا نابردا
وعنكرا ملسبرا .

ولما كان بين الحوت والصب هذا القطع اشار حاتم الاصم في الاصل بقوله
وكسفا اخاف الغنم والهد رازقي . ورازق هذا الخلق في العسر واليسر
تكفلا بالارزاق للمحق ككتم . وللصب في السب والحقن في البحر
واصب البهرا اذا كثر صبها في الارض صبته اي كثرة الضمان قال
عبد اللطيف البغدادي والورد والصب والحربا وشجرة الارض والوزع
كلها منسبا صبته في الخلق وللصب ذكران وللاثنى فرجان سما المورق
والهرزون وقال عبد القاهر الصب روينة على جدر فخر الشمس
الصغير ودينه كذبته وهو يتلون الواجا بحر الشمس لما يكون الحربا
انتهى اسنانه ابي الدرياني في كتاب العقوبات عن انس قال ان الصب
ليموت في حجره هزالا من عظم بي ادم ولما سئل ابو حنيفة رحمه الله
عن ذكر الصب قال انه كلسان الحية اصل واحد له فرعان واذا ارادت
الصبنة ان تخرج بيضها حفرت في الارض حفرة وارمت فيها البيض وطمها
بالتراب وتغشاها كل يوم حتى يخرج وذلك في اربعين يوما وهي
تبيض سبعين بيضة واكثر وبيضاها شبه بيض الحمام والصب يخرج
من حجره كتيل البصر فيجلوه بالمدق الشمس وبقترتي بالشمس ويعيش
يبرد الهوي وذلك عند الهرم وفما الرطوبة ونقص الحرات
ويبين العقارب مودة فلذلك يجعلها في حجره لتلسع من بحرث
به اذا دخل بيرة لاخذها ولا يخرج حجره الا في كربة خوفا من السيل
والخافرو لذلك توجد برائته ناقصة كليلته لخره بها في الاماكن
الصلبة وفي طبعه السبان وعدم الهيرانية وبه يضرب امثال
في الخيرة ولذلك لا يجر حجره الا في امته او حجرة لئلا يضر عنه اذا خرج
تطلب المطم ويوصف بالعقوة لانه ياكل بيضته فلا يجوامهم الا ما
هرب و اشار الي ذلك الشاعر

اكلت بيضك اكل الصب حتى . تركت بيضك ليس لهم عديد
وهو طويل القرو من هذه الجملة يناسب الحيات والافاعي وفي طبعه
انه يرجع في قبه والكلب وياكل رجيعه وهو طويل الحركة بعد الذبح

وهتم الراس يمكث ليلة ويهضم في النار وهو يتحرك ومن شأنه في الشتاء
انه لا يخرج من جحره وقد اشار الى ذلك امية بن الصلت لما جاء الى عبد الله
ابن جده ان يطبخ نايه فقال .

الا ذكر حاجتي ام قد كفا في . حيا وكان سميتك الوفا
اذا اتى عليك المرد يوقا . كفاه من تعرضه النشا
كريم لا يغتبه صباح . عن الخلق الجميل ولا ماسا
تباري الزرع مكرمة وبجود . انما الصب اجمرة الشنا
فارضت كل مكرمة بناها . بنوايم وانته لها سما

فائدة روى الدارقطني واليهتمى وشيخه الحاكم وشيخه ابن
عدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس من اصحابه
ادخله اعرابي من بني سليم قد صا وصبا وجعله في كفه فذهب به الى رجله
فرضي جماعة فقال علي من هؤلاء الجماعة فقالوا اجلي هذا يرمي انه بني فاذاه
فقال يا محمد ما اشتمت النساء علي في هبة الذن منك فلو لا ان تشبهني
العرب تجرولا لتقتلك وسورت الناس يقتلك اجمعين فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله دعني اقله فقال صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الجلم
تأذ ليكون نبيا ثم اقبل الاعرابي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
واللائق والعزى لانت بك او يوم من هذا الصب واخرج الصب من كفه فطرحه
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان امن نكلا امتت بك
فقال صلى الله عليه وسلم يا صب فكله الصب بلسان طلق فصيح عذري
مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعد بك يا رسول رب العالمين فقال
صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذي في السما عرشه وفي الارض
سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحته وفي النار عذابه فقال صلى الله
عليه وسلم من ابا يا صب قال انت رسول الله رب العالمين وخاتم النبيين
فدافع من صدرك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله حقا والله لقد ايتتكم وما على وجه الارض
امرا ابغض الي منك والله لانت الساعة احب الي من نفسي ومن ولدي
فقد امن بك شعري وبشعري وداخلي وخارجي وسري وعلايتي فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي
الذي يعولوا ولا يحلى ولا يقبله الله الا بطلاة ولا تقتل الصلاة الا بقراة
فقال علمني فعلمته النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة وسورة
الاخلاص فقال يا رسول الله ما سمعت في الجبسط ولا في الوجيز احسن
من هذا فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام رب العالمين وليس
بشعر اذ قرأت قل هو الله احد كما قرأت ثلث القرآن وان قرأتها
مرتين فكما قرأت ثلث القرآن واذا قرأتها ثلاثا فكما قرأت القرآن
كله فقال الاعرابي ان الهما يقبل اليسير ويعطي الكثير ثم قال له النبي

صلى الله عليه وسلم الكماز فقال ما في بني سلم قاطبة رجل اضر مني
 فقال صلى الله عليه وسلم لا صحابه اعطوه فاعطوه حتى اطروه فقال
 عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله انما عطية ناقة عشر الحق ولا للحق
 اهديت الي يوم تبوك فقال صلى الله عليه وسلم فردت ما تعطى
 واصف لك ما يعطيك الله جزا قال نعم صف يا رسول الله فقال صلى
 الله عليه وسلم لك ناقة من دوة جو فاقولمها من رترد احضرت
 وخبياها من زبل جواحر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاسبق
 تمر بك على الصراط كما يعرف الخاطفة فخرج الاعرابي من عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتلقاه العامري بن علي الف دابة بالفسق فقال
 اني نزيذون قالوا نزيذ هذا الذي يكذب وينعم انه بنى فقال لا عرابي
 اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله فقالوا له صوت فحدثتم حديثه
 فقالوا كلهم لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالوا يا رسول الله مرنا بامرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كونوا تحت راية خالد بن الوليد فلم يومن من ايامه صلى الله عليه وسلم
 من العرب ولا من غيرهم **الحكم** جعل كل الضب بالاجماع
 فالذي الوسيط ولا يوكل من الحشرات الا الضب قال ابن الصلح في مشكله
 هذا غير مرضي كان في الحشرات البرجوع والغنجد ذكرها الا رهري
 وجيرة روي الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل
 له احرام هو قال لا ولكنه لم يكن بارض قوم فاجدني اعافه وفي سنن
 ابي داود لما راى النبي صلى الله عليه وسلم الضبين المشويين يرق فقال
 خالد يا رسول الله ارانا تقدره وذكر تمام الحديث وفي رواية مسلم
 لا كفه ولا حرمة وفي الاخرى كلوه فانه حلال ولكنه ليس من طعام
 فكل هذه الروايات صريحة في الاباحة وان العرب تستطيبه و
 الدليل على ذلك قول الشاعر

اكلت الضباب في عفتها . واني شهي فديد الغم
 ولم الخروف حينذا وقد . ايتت به فانوا في الشم
 واما البهض وجنا تكلم . فاصح منها كثر القتم
 وركبت زيدا على نخوة . فتم الطعام ونم الارم
 وقد نلت منها مما شفق . فلم ارفنها كصب هرم
 وما في التيون كبيض الدجاج . وبيض الدجاج شفا القدم
 وان الضبان طعام العرب . وما شئت لروس العجم
 قوله الخبيد ابي المشوي والبهض بكسر الباء الموحدة وفخ الهاء والضار
 المعجمة الارز بالين والقدم بفتح القاف وكسر الراء الرجل المشوي
 اللحم وامتن بفتح الميم واسكان الكاف وبالنون في اخره بيض الضب
 والكشاجم كشيء بضم الكاف واسكان الشين المعجمة ولا يكره اكله

عندنا خلا فالعبر اصحاب ابي حنيفة وحكي القاضي عياض عن بعض تخرمه
قال الامام العلامة النزوي وما اظنه يصح عند احد النبي واما ما روي عن
عبد الرحمن بن حنبل قال نزلنا ارض الكوفة الصبان فاصابتها بمجاعة
وطبخنا منها من الصبان فان القدر وزلنغلي اذ جانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا صباب اصبتناها فقال ان امه من بني
اسرايل مسخت ذواب في الارض وابي احتشوا ان يكون هذا منها فلم اكلها
ولم انه عزيا فاحتمل ان ذلك قيل ان يعلم ان المسيح لا يعقب **وفي**
صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يخرج الى حين من شجرة للمشركين يقال لها ذات انواط يعلقون عليها
اسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال
صلى الله عليه وسلم الهة قول الله سبحانه في الله هذا كما قال قوم موسى
اجعل لنا الهة كما لهم الهة فوالذين نفسي بيده لتسفن سنن من قبلكم
شيرا بشيرو ذرا عما بذراع حتى لو دخلوا حتى صب له خلقوه قالوا
يا رسول اليهود والنصارى قال قن قال ابن عباس ما استسه
الدابة بالثا رجة هؤلاء بنوا اسرايل قال ابو العريبي في عارضة
الاحودي تنكرة برهة في وجه ضرب المثل بالض ففرض لي في الخاطر
معان اشبهها بالان ان الضب عند العرب تضرب به المثل للحاكم من
الانس والحاكم ثاني اليه الخلق باجمعهم فيما يعترض من الامور لهم
فلا يتاخر احد منهم وكان المعنى مضربهم لذلك **الامثال**
قالوا الصر من صب والصلال ضد الهداية وكذلك قالوا في الورد
كما سياتي ان نشأ الله تعالى وقالوا الحق من صب قال ابن الاعرابي
انما يريدون الانبيى وتلقوا فيما لا ياكل اولادها واحص من
صب ابي اطور عمرا وخين من صب وابله واحد من صب قال الشاعر
واخذع من صب اد اجا حارس اغدله عند الذبابة عنفريا
وقالوا اغتد من ذب الصب لان عنفوه كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة
كسي اعرا ياتوا فقال له لا ما فيتك على فعلك ربما عملكم في ذب
انضت من عنفوه قال لا ادري قال فيه احدي وعشرين عنفة **الخواص**
اذا خرج الصب من بين رجلي انسان لا يفتر بعد ذلك على مياشرة
النسا ومن اكل قلبه اذهب عنه الحزن والخفقان وسخه يذاب
ويطلى به العصب يبيح شهوة الجماع ومن اكل منه لا يعطش وما نسا
طويلا وحصيته من استصحبها معه تحب الخدم محبة شديدة وكعبه
يشد على وجه الفرس لا يسبقه شي من الخيل غير السابقة وجدره
يحمل منه غلا فالسيف يشجع صاحبه وان اخذ طرف الفرس من خلق
منه يبيح شهوة الجماع ويورن الفاظا شديدا ويعره ينفع من البرص
والكلف طلاء من بياض العين الخلال ومن تزول لها فيها **التفسير**

الضب في المنام عربي خداع في اموال الناس ومال صاحبه وقيل انه رجل
مجهول النسب وقيل انه رجل ملعون لانه من الممسوخ وقيل انه يدل على
الشبهة في الكسب وقيل من رأى الضب في المنام فانه يمرض
معمروف ولا تغل ضبعة لان الذكر طبعان واجمع ضباعين
لكسر الصاد وبالنون في اخره والاني ضبع وضبعانه واجمع ضبعانان
وضباع وهذا الجمع المذكور لاني مثل سبع وسباع كذا قاله الجوهري
وقال ابو بربويه والاني ضبعانه لا يعرف وفي مسابيل الضبع مسيئة
لطيفة وهي ترا طول العربية التي يطرد حكيها ولا ينزل نظرها انه متى
اجتمع المذكور الموت غلب حكم المذكور على الموت لانه هو الاصل
والموت فرع عليه الا في موضعين احدهما انك متى اردت تشنة
الذكر والاني من الضباع قلت ضبعان واخرت التشنة على لفظ
الموت الذي هو على ضبع لا على لفظ المذكور الذي هو ضبعان وانما
فعل ذلك قرارا مما كان يجمع من الروايد ان توثق على لفظ المذكور
والموضع الثاني اهم في باب التاريخ اذ خوا باللبا في وهو مو تشنة
دون الايام التي هي مذكورة وانما فعلوا ذلك مراعاة للاسبغ والاسبق
من الشهر ليلته هذا كلامه مجروفه انتهى وقال الحريري في الدرر
اذ اجتمع المذكور والموت غلب المذكور الا بالتاريخ فانه بالنعكس والا
في ضبع وضبعان فيقال ضبعان بنح الصاد وضم الباء والنون مكسورة
وعز ابن البارسي ان الضبع يطلق على الذكر والاني وكذلك حكاه
ابن هشام اخضرا وفي كتابه والابيض في مواد الافصاح للغارسي عن
ابي العباس وعنه والمعروف في المحكم وغيرها ما تقدم وتضغير الضبع
اصبح مما تقدم في باب الهزرة مما رواه مسلم في باب اعطاء المفتول
سبب القاتل من طريق ابي قنادة من حديث النبي فقال ابو بكر
رضي الله عنه كلالا لفظه اصبح من قريش وندع اسدا من اسد
الله وستد الخطابي فقال الاضبع نوع من الطيور ومن اسما الضبع
حبل وجعار وحفصة ومن كنا همام خنور وام طريف وام عامر وام
العبور وام نوفل والذكر ابو عامر وابو كلدة وابو الهتم وفرد
تقدم في باب الهزرة ان الضبع يجيئ كالارنب تقول صحكت الارنب
صحكا اي حاصت قال الشاعر

وصحكت الارنب فوق الصفا كمثل دم الخوف يوم النقا
يعني الخيف فيما نعى بعضهم وقال ابن العربي في قولنا اخذت قابضة
تضحك الضبع القتل هذيل وتريه الذب لها يستهمل
اي ان الضبع اذا اكلت لحوم الناس او شربت دما وهم طمئت وقد
اصحكها الدم قال الشاعر
واصحكت الضباع سيوف سعد بقبلي مادفن ولا ودنيا

وكان ابن دريد يوردها ويقول من شاهد الضبع عند حبضها
علم انها حبض وانما اراد الشاعر انما لكثرة لاجل اللحم وهذا سهو منه
فجعل هربها صححا وقيل اراد انما تسرع في جعل السرور صححا لان
انصوا كما انما يكون منه كشميه العنب حرا وشهره يصحح ويستوي
الذباب قاله ابن سيده ومن عجب امرها انما كانت تكون سنة
ذكرها سنة التي فتلخ في حال الذنورة وتلد في حال الاثونة تغله
الحاظ والزمخشري في ربيع البرار والقزويني في عجائب المخلوقات
وفي كتابه مفيد العلوم ومسير المهوم وابن الصلاح في رحلته عن ارسطو
طاليس وغيرهم وقال القزويني وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون
لو كان احدكم في قتل فيه الف نفس وخال الضبع لا يقدر سواه والضع
يوصف بالمرح واليبس بعرجا وانما قيل ذلك لناظر وسبب هذا
التجمل لونه في مفاصله وزيادة رطوبة في الجانب الايمن على الجانب
الايسر منها وهي مولفة بنفس القبور لكثرة شهوتها للحوم بني ادم
ومني رات انسانا انما حضرت تحت راسه واخذت جلغته فتشده وتشرب
دمه وهي فاسفة لا يمر بها حيوان من نوعها الا علاها وتضرب العرب
بها المتري في الفساد وانما اذا وقعت في العنم طعت ولم تكتف بها يكتف
به الذيب فاذا اجتمع الذيب والضبع في العنم سلمت لان كل واحد منهما
يمنع صاحبه والعرب قول في دعائها اللهم ضبعوا ذيبا اي جمعا في العنم لتسلم
ومنه قول الشاعر

تفرقت عني يوما فقتلنا • يارب سلط عليها الذيب والضبع

قبل للاصمعي هذا دعاءها ام دعا عليها قال دعائها وذكر ما تقدم والضبع
اذا راك ظل الكلب في القرو وهو على سطح الكلب فاكلته وتوصف بالحق وذلك
ان الصيادين لها يقولون على باب حجرها كلما ان تصاد بها كما تقدم والحاظ
يرى هذا من خرافات العرب وتلد من الذيب جروا يسمى الصبار قال البرجر
ياليت لي ثعلين من جملها الضبع • ويشير كما من شعرها لا ينقطع
كل احد لجدى الحافى وقع •

السفر للسياح كل ذات محال بمنزلة الحياض الناقة **وحكمها** اهل الاكل قال
الشافعي في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع
مما قرئت ابيانه بعدى بها على الحيوان طالبا غير مطلوب يكون عدوه يا بانه
عملة تجرمه والضبع لا يبتدىء بالعصى وقد يعيش بغير ابيانه وقد تقدم
ذلك في باب الهزرة في لفظ الاسد وتعلمها قال الامام احمد والبخاري وابو ثور
واصحاب الحديث وقتل بكرة اكلها وانكروه ولا قطع بتجرمه واجتمع المشافعي
بما روي عن سعد بن ابي وقاص انه كان ياكل الضبع وبه قال ابن عباس
وعطاء وقال ابو حنيفة الضبع حرام وهو قول سعيد بن المسيب والثوري
كحجين بانه دوناب وقد يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل

ذي ناب من السباع ودليلنا ما روى عبد الرحمن بن عمار قال سألت حامرا
 ابن عبد الله عن الصنيع اصيد قال نعم اخرجته الترمذي وغيره وقال
 حسن صحيح وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصنيع صيد
 وجزاؤه يبتى متين ويوكل رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وذكره ابن
 السكن ايضا في صحاحه وقال الترمذي سألت البخاري عنه فقال انه حديث
 صحيح وفي البيهقي عن عبد الله بن مغفل السلمي قال قلت يا رسول الله
 ما تقول في الصنيع فقالوا الكرم ولا ينهي عنه قال ما لم تنه عنه فاني
 لا اكلمه اسناده ضعيف قال الشافعي وما زال لحم الصنيع يباع بين الصفا
 والمروة من غير نكر واما ما ذكره من حديث النبي عن اكل كل ذي
 ناب من السباع فهو محمول على ما اذا كان يتقوي بئانه بدليل ان الاربع
 حلال وله ناب ولكنه ضعيف لا بعد وانه **الامثال** قالوا حتى
 من صنيع ومن الامثال الشهيرة في ذلك ما رواه البيهقي في اخر الشعب
 عن ابي عبيدة معمر بن المثنى انه سأل يونس بن حبيب عن امثال
 المشهور بجرام عامر فقال كان من حديثه ان فوما خرجوا الى الصيد
 في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهي الصنيع فطردوا
 حتى الجوها الى خباء العرابي فافتحته فخرج اليهم الاعرابي فقال ما شئنا لكم
 فقالوا اصيدنا وطريدتنا قال كلا والذي نفسي بيده ما نصلون **صا**
 ما دام قائم سيفي في يدي قال فرجعوا وتركوه فقام الى نجمة وحلها
 وقرب لها مما قابلت مرة تلغ من هذا مرة تلغ من هذا حتى عماشت
 واستراحت فبينما الاعرابي قائم في جوف بيته اذ وثبت عليه فجعلت
 بطنه وشربته دمه واكلمته وتركتها في ايدى من له فوجدت على ذلك
 الصورة فالتفت الى موضع الصنيع فلم يرها فقال لصاحبي والله فاخذ
 سيفه وكناسته وابتعها فلم يزل حتى اذ ركبا فقتلها ثم انشأ يقول
 ومن بصنع المعروف مع غير اهله • يلا في كماله في مجرام عامر
 ادام لها حين استجازت بغيره • قراها من البيان اللطيف المزمار
 واشبهها حتى اذا ما عدت به • قرته بايات لها واطا في
 قتل لذوي المرو ففهد اجرامه • عدا بصنع المعروف مع غير شاك
 ومن الامثال قال الميراثي قالوا ما يعني هذا اعلى الصنيع يضرب للشيء
 له النار والصنيع اخوان النار **الخواص** قال صاحب عين الخواص الصنيع يحرق
 الكلاب كما يحرق المغناطيس الحديد وذلك انه اذا كان كلب على سطح
 في ليلة مغفرة مضيئة ووضي الصنيع ظله في الارض يقع الكلب من السطح
 فيسلكه الصنيع وشح الصنيع اذا طلي به الجسد امن من مضرة الكلاب
 ومراد بهذا اذا لم يستدس في اسرته فمما مقدار نصف دانق بعصفت
 الجامعة ودهنت شهونما واذ اخذ من جلد الصنيع مبخا ويخل به البروز
 ثم زعت لا يضرها القار ذكر ذلك كله ابن زكريا الرازي في كتبه انتهى

وقال عطار بن محمد الصنيع يهرب من غيب الثقب واذ اطل بعصارته
الجسد امن من مصرة الصنيع وحامه الصنيع اذ المسكه انسان لم تنح
عليه الكلاب ومرا رتمها لتخل بها ينفع من ظلمة البصر والماء في العين
وتحد البصر وتقويه وغنيها اليمنى تقلع وتنفع في الخلل سبعة ايام
ثم يخرج منه وتخل تحت فض خاتم قز، ليسه لم يجف سحر اول اسبوعا وام
لا يسه ومن كان به سحر فغسل ذلك الخاتم مما اثر بسحر منه فان السحر
يذهب عنه وهو نافع للربط وغيره ومن انواع السحر وراس الصنيع
اذ جعل في بروج حمام كتر فيه الحمام ولسا بها من امسكه بيده اليمنى لم
تنح عليه الكلاب ولم تؤذه وحذاف العيار بن يتعلون ذلك ومن حاف
الصباغ فليأخذ بيده اصلا من اصول العنصل فانها تهرب منه واذ اجر
الصبي القليل سبعة ايام بتسعر قفا الصنيع فانه يبرأ واذ اسقيت المرأة
قضب الصنيع مسجوقا وهي لا تعلم اذهب عنها شهوة الجماع ومن علق
عليه قطعة من فزها صار محبوبا للناس واسنان الصنيع اذ ربطت
على العنصر تنفع من البسان ووجع الاسنان واذ جاهد بجلده مكيال
وتجمل به البرزاقين مما ذلك الرزق من ساير الافان ومن غريب خواصها
ان من اكل دمها ذهب عنه الوسواس ومن امسكه في يده حفظه فزت
الصباغ منه واذ اطل الجسد بسبح الصنيع امن من غمير الكلاب وقال ابن
ابن اسبيد اذ انتف الشعر الذية في باطن اجفان العين والتجل بمراة الصنيع او
بمراة بيا او مراة عذر فانه يذهب باذن الله تعالى وقضيه يحفظ وسبح
ويستف منه الرجل قدر دانعين فانه يهب به شهوة الجماع ولا يمل من النساء
وقال غيره اذ اشرب من مراة الصنيع نصف درهم بمثله غسل نفع من
ساير الاعلال التي تكون في الراس والعين وتنفع نزول الماء في العين ويشد
الاتنشار وان خلطت المرارة بالعسل والتجل بها على العين ورادها حسنا
وكل ما علق بهذا الخلط كان احسن واجود نفعا وقد ما صرحوا به الاكتمال
بمراة الصنيع تنفع من العانة والدموع ومن غريب خواصها وهو ما طبق
عليه الاطباء ان شعر الخبز الامن من ذكر الصباغ الذي حول نخذه اذ انتف
واحرق وخلط في زيت مسجوقا ودهن به من به بغا ابراه وهو يحدث
العلة في السلم اذ كان الشعرة التي قافم وهو عجيب مجرب مرار في ديرة
التعير الصنيع يدل رويته على كشف الاسرار والدخول فيما لا يقني
وذيما دروية الذكر على الرجل الخبي المشكل وربما دل على عدو وظلم
مكابر مخالف وقيل الصنيع امرأة فتحة المنظر دنية الاصل ساحرة عجوز
وقال اراطاميدروس الصنيع يدعى الخديعة ومن ركبها نال سلطانا
والله سبحانه ونقالي العلم

الوضيعة الدراج قاله في الموضع وقد تقدم لفظ الدراج في باب الخال
المهمة والله اعلم بالصواب

الضريحام والضرغاممة الاسد وما حسن ما رواه ابو الطغر السمعاني

عن والده قال سمعت سعد الله بن نصر الواعظ الجبالي قال كنت
خائفا من الخليفة فحدثت نزل واشترى الطلبة فاختفيت قريبا في المنام
لبنة من الليالي كاني في غرفة جالس على كرسي وانا اكتب شيئا فجاء رجل
فوقف باقرب وقال اكتب ما املي عليك وانتشد بقول

ارفع تصبرك حادث الايام وترح لطف الواحد العلام

لا تباسن وان تضيق كرهها ورماك اربص ورفها بسهام

فله تعالى من ذلك فرجة تخفى عن الابصار والاولهام

ثم مني بين اطراف الغشا وقربينه سلمت من الضريحام

قال فلما اضججت اني الترح وزال الخوق والجرح وفي سراج الملوك للامام

العالم العلامة الطوطوشى عن عبد الله بن حمدون قال كنت مع المتوكل

لما خرج الى دمشق فركب يوما الى رصافة هشام بن عبد الملك ابن

مروان فنظر الى قصورها ثم خرج فزاي دبراهناك قد ما حسن

البناء بين مزارع وارمنار واشجار فدخله وادا في صدره هذه الايات

ايا منزل بالدير اصبح خالبا كلالع فيه شمائل وديور

تلك لم يسكنك يقصر او اش ولم يتجزى فنادك حور

وانما املاك عواشهم سادة صغبرهم عند الامام كبير

اذ البسوا درعهم فغوا بس وان لبسوا الجحائم فدور

على من يوم التقا ذراعهم وايدهم يوم العطاش حور

ليالي هشام بالرصافة قاطن وفلك ابنه يا دير وهو امير

انالده يحضن واخلاقه لينة وغيش بنى مروان فيك قنبر

بلو فتدرك الله صوب عمامة عليك بها بعد الرواح بكور

تذكرت قومي خالبا قبكيتهم بشجور مثلي باللكاح حور

تعديت نفسي وفي نفس ذلبي لهما ذكر قومي انة وزفير

لعل زمانا جار فيهم يكن لهم سرعما ما تهوى النفوس بدور

فبخر مجزون ويلعب ايسر ويطلق من ضيق الوثاق اسير

رويدك ان اليوم ينفعه عند وان صروف الدائرات تدور

فلما قراها المتوكل ارتاح ونظرد وقال الحمد لله من شر افتراده ثم

دعا صاحب الدير وقال له من كنت هذا فقل لا علم لي به انتهى وذكر

عمره انه بعد عموده ابي بعد ادم ببيت الاياما فلما دخلت فقله ابنه

المتنصر وقد تقدم ذكر تاريخه في ترجمة علي بن محمد فتدوه وكيمية

في باب الهجرة في الاوز عند ذكر خلفا وذكر بن خلدكان في تاريخه

في ترجمة علي بن محمد بن ابي الحسن البسابي ان الواقعة كانت للترسيد

قال ولم تعرف نسبة البسابي الى ابي شي
الضريسي الطيبوح وسياتي ان نشأ الله تعالى في باب الطاد من امثال

العامة السابرة الكسل من الصرب لانه يلقي رحيله على اولاده
الضفدع ولد الترملة وقد تقدم في باب التامشة فوق انما انى الثعال
الضفدع بكسر الصاد مثال الحضر واحد الضفادع والانى صفة
و ناس يقولون ضفدع نفع الدال قال الخليل ليس في الكلام فعلال
الاربعة احرف درهم ونجرع وهو الطويل وهبذع وهو الاكول وبلعم
وهو اسم وقال ابن الصلاح الابهرفه من حيث اللغة كسر الدال وفتحها
اشهر من السنة العامة واستباه العامة في الخاصة وقد انكره بعض
ائمة اللغة وقال البطلوسي في شرح ادب الكاتب وحكي ايضا ضفدع يضم
الضاد وفتح الدال وهو ناد روحاه المطر ايضا قال في الكفاية وذكر
الضفدع يقال له العجموم يضم العين والجيم واستكان اللام والواو واخره
ميم ومن كناه ابو الشيخ وابوهيرة وابومكيد وام هيرة والضفادع انواع
وتكون من سفاد وتتولد القائمة الضعيفة الهري ومن العفونات وعنف
الامطار الغزيرة حتى يظن انه يقع من السحاب لكثرة ما يري على الاسطح
عقب المطر والارياح وليس ذلكا من ذكر وانى وان الله تغار جلته
في تلك السابعة من طباع تلك التربة وهي من الحيوان التي لا عظام لها ومنها
ما ينق وما لا ينق والذي يخرج منها صوت من قرب لانه ويوصف جردة
السمع اذا نرقت النقيق وما نت خارج اما واذا اردت ان تنق ادخلت فكما
الاستنق في اما وبنى دخل الماء في فها لا تنق وما اطرف قول بعض الشعرا
وقد عوتت على قلة كلامه فقال

قالت الضفدع قولا . فسرته الحكما

في ما وهل ينطق . من فيه متا

قال عبد القاهر والتعبان يستدل بصباح الضفدع عليه فياني على صباحه
فياكله وانشد في ذلك

جميل في الاستدراك ما ينصفه حتى ينق والنقيق ينلغه
قوله ينصفه يضم الياء المشددة تحت واستكان النون وضم الصاد المهملة
وليس المراد هنا العدل بل المراد حتى يبلغ نصفه فكذلك العلي وقوله والنقيق
يتنغف ارا د بها ان الضفدع اذا صاح يتبعه التعبان فيجي فياكلها وحي
ذلك يقول الشاعر

ضفادع في ظلمة ليل تجاوبت . فدل عليها صوتها جنة لجر
وجبة البحر الاقنى التي تكون في البحر كما تقدم ويعرض لبعض الضفادع كما
يعرض لبعض الخوش من روبا النار جيرة اذا رانها ونقي منها لانها
لا تنق واذا بصرت النار سكنت ولا تزال ندمن النظر العذ او اول نشوة
في الماء وتظهر مثل ج الرخ الاسود ثم تخرج منه وهي كالتة عموص ثم بعد
ذلك تنبت لها الاعضاء سبحان القادر على ما بسنا وما يريد لاله الا هو
وفي الكامل لابن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد

الغزطي مودن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل ضفدعا فعليه شاة محرمان او حلالا قال سيبان فقال
انه ليس بشي ذكر الله اكثر منه وفيه في ترجمة حماد بن عبيد انه روى
عن جابر اجمع عن ابن عباس ان ضفدعا القت نفسها في النار من
مخافة الله فأتا بها الله برود الماء وحمل فيمن السبع وقال النبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع والصرور والحمل قال ولا
اعلم حماد بن عبيد الله غير هذا الحديث قال البخاري لا يصح حديثه وقال
ابو حاتم ليس بصحيح الحديث وفي كتاب الزاهر لابي عبد الله الغزطي ان داود
عليه السلام قال لا سمح الله النبوة تسمى باسمه به احد من خلقه
فأدته ضفدعة من ساقية في داره يا داود تفخر علي الله بتسبيحك
وان في سبعين سنة ما جد لساني من ذكرك الله تعالى وان لي لعشرين
ما ظم خضرا ولا شربة ما استخالا بكلمتين فقال ما هي قالت يا سيدي
بكل مكان ومذكور بكل لسان فقال داود في نفسه وما عسى ان افعل
ابلع من هذا وروي اليه في شعبة عن اسباط مالك انه قال ان
نبي الله داود ظن في نفسه ان احد المجرم خرج خالقه بافضل مما مدحه
به فانزل الله عليه ما لا وهو يقول اعد في حرايه والبركة الي جانبه
فقال يا داود فهم من الضوف به هذه الضفدع فانض اليها فاذا هي
تقول سبحانك ومحمدك منهي علمك فقال الملك كيف تدري فقال والذي
جعلني نبيا الي لم امدحه بهذا وفي كتاب فضل الذكر ليعقوب بن حمزة
الغرياني الخافض العلامة انه قال صوت الضفدع تسيح وفيه ايضا
عن الامام عن ابي صالح انه سمع صرير باب فقال هذا منه تسيح قال
الريسي بن سينا اذ اكثر من الضفادع في سنة وزادت عند العادة
يتمع الوباء عنها وقال الغزوي في الضفادع تبيض في الرمل مثل الكفا
وهي انواع جديدة وما يتة **قائمة** نقل الزمخشري في الغايين عن عمر
ابن محمد الغريز قال سأل رجله ان يريه موضع الشيطان من قلب
ابن ادم فرأى فيها يري النيام رجلا كالبنور يري داخله من خارجه
ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم خرطوم البعوضة فدخله
في منكب الاسرالي قلبه يوسوس له فذكر ذلك لخص و شيابي
ان شانه فقال ذكر هذا الضفدع في لفظ الكرمي من كلام السهيلي **الحكم** يجرم
اكلها النبي عن قتله وروي اليه في سنته عن سهل بن سعد الساعدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم من قتل حية الغملة والحمل والصفدع
والصرور والهمدود وفي مستدركي داود والنسائي واحكام عن عبد الله
ابن عثمان النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان طيبا ساله عن ضفدع
يجعلها في دواء فنهاه صلى الله عليه وسلم عن قتلها فدل على ان الضفدع
يجرم اكلها وانما يجرد دلالة فيما يقع من دواب الماء وقال بعض الفقهاء انما

سكن وحمة انتهى واذا اخذت المرأة الصغدع الما وقتت فاه ونصفت فيه
ثلاث مرات ثم تدته اليها فانها لا تحبل واذا مسخ الفدر من ظاهرها
بشحمه واوقد تحتها ما عسى ان يوقد لم تغل ابدًا واذا رضخت الصغدع
وحملت بجلى لسعة الهولم ابرئها من وقتها ومن خواصه العجينة انه
اذا شق نصفين من راسه الى اسفله وامرأة تنظر اليه علبت شهوتها
وكثر ميلها الي الرجال واذا خلق لساهما بجلى امرأه ثائمة اخبرن بكل
ما عملت في البقطة واذا جعل لساه في حنزا وطعم لمن انهم بالسرقه
يقربها ودمه يطلى به للوضع الذي تفت شعره لم ينبت ابدًا ومن لطيفه
وجهه احبه الناس واذا وضع على اللثة اسقط السن بلا تعب **قال**
القزويني ولقد كنت بالموصل وكان لنا صاحب في سبستانه بيتي مجلسًا
وبركة فتولدت فيها الصغدع وتنادى سكان المكان بنينتها وعجزوا
عن ابطاله حتى جاز رجل فقال اجعلوا اطستامقوبا ففعلوا فلم يسمع
لها لغتي بعد ذلك وقال محمد بن ركبنا الرازي انا وضع سراج في طاس
وحمل فوقه الما او في قناة فيها اصوات الصغدع سكن ولا يسمع لها صوت
البشة **التفسير** الصغدع في المنام تدل رؤيته على رجل عابد مجتهد في طاعة
الله لانه قال الله تعالى فا رسلنا عليهم الجراد والقمل والضفادع الالبية
وقالت النصارى من راى انه مع الضفادع حسنت عشرته مع اقربائه
وجيرانه ومن اكلم صغدع في منامه نال منفعة وقال اربطاميدروني
الضفادع في المنام تدل على اخذ امين والسمة وقال كما سب من
كلم صغدع نال ملكا ومن راى الصغدع خرجت من مدينة خرج منها
العذاب والله تعالى اعلم.

الصوع بصاد معجمة مصفومة وواو مخففة وعين مهيالة في اخره
قال النووي الاظهر انه من جنس الهوام وقال الجوهرى انه طائر
من طير الليل وقال الفضل هو ذكدر اليوم وجمعه اصواع وضمعان
واصح القولين يحرم اكله كما صرح به في شرح المهذب قال الرافعي
هذا يقتضى ان الصوع ذكر اليوم وذكر ما تقدم ثم قال فعلى هذا
ان كان في الصوع قول لزم اجراؤه في اليوم لان الذكر والانثى من
الجنس الواحد لا يفرقان قال التويي قلت الاشهر ان الصوع من جنس
الهوام فلا يلزم اشتراكهما في الحكم وحكمه تحريم الاكل كما صرح به
في شرح المهذب والله اعلم.

الضب بضم زاي من ذواب البرجلى هيئة الكلب دخلفته قاله ابن سيرين
الضئلة الحنة الدقيقة قاله الجوهرى قد تقدم لفظ الحنة في باب
الحال المعاملة والله اعلم.

الضيون بفتح الصاد واستكان اليها المشاه تحت بينهما وبالنون في الخبر
الهمر الذكر والجمع ضيا وون قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

يزيد مكان الشمس في حجراته • نجوم الثريا او عيون الصياون
وقالت العرب ارب من الصيون وهو من الماييب قال الشاعر
يدب بالليل جاراته • كصيون دبابي قريب

القريب الفارقالوا اصدر من صيون واعلم وانني وانزي من صيون
خامسة قال الصقلي ليس في الاسماشي فيه ياتساكنة بعد هاكك مغنو
الا ثلاثة اسماء حيوة وصيون وتوان وهو زحل وقد ذكر اهل الهيته ان
دورته المختصة به من المغرب الى المشرق تتم في سنته وعشرين سنة
وثمانية اشهر وستة ايام وتسماه المجهون الخمس الاكبر لانه من الخمسة
فوق الميرج واصافوا اليه الخراب والهلاك والغم والهموال النظر اليه يعيد
عما وحزننا كما ان النظر الي الرهرة يعيد فرحا وسرورا والله سبحانه
وتعالى اعلم بالصواب واليه الماييب

الطا المملة

باب

الطامر وابن الطامر البرعوث والحسب من الناس ويقال للخالل
الذي لا يعرف هو طامر بن طامر والله اعلم
الطا ووس طامر معروف ونصغره طويس بعد حذف الزوايد
وكنيتهما بالحسن وابوالوشى وهو من الطير كالفرس في الله واب
عز او حسنا وفي طبعه العفة وحب الزهو بنفسه والخيلا والاعجاب
بريشته وعقده لذبه كالطاق لاسمها اذا كانت الاني ناظرة
اليه والاني تبص بعد ان يمضي لها من العر ثلاث سنين وفي ذلك
الاوان تكمل ريش الذكر ويتم لونه وتبص الاني مرة واحدة في
السنة اثني عشر بيضة واقواكثر وتبصر في ايام الربيع ويلقى
ريشه في الخريف كما يلقي الشجر ورقه فانها بدأ طوع الوراق في الشجر
طلع ريشه وهو كثير العيث بالاني اذا حضت ودما كسر البيض و
لهذه العلامة جض تبصه تحت الدجاج ولا تقوى الدجاجة على حض
الترمن يبصتن منها ويبغي ان تنعا هدي جميع ما يحتاج اليه من الاكل
والشرب مخافة ان تقوم عنه فيفسده الهوي والعزخ الذي يخرج من
حضر الدجاجة يكون ناقص الخلق وناقص الجثة ومدة حضته ثلاثون
يوما وفرخه يخرج من البيضة كاسيا كالفرنج وقد احسن بعضهم في وصفه
حيث قال فيه

سبحان من من جلوة الطا ووس • طير على اشكاله ربيح
كانه في نفسه عروس • وفي الزيش منه ركنة فلوس
تشرق في داراته شموس • في الدراب منه شجر مغروس
كانه ينفتح بميس • او هو زهر جاهد عروس
واعجب الامر انه مع حسنه يتشام به وكان هذا والله اعلم انه كان

سببا لدخول ابليس في الجنة وخروج ادم منها وسببا لخلو ذلك العار
من ادم ودوام الدنيا كرمته اقامته في الكور لسبب ذلك **حكي**
ان ادم لما عرس الكرمته جا ابليس فذبح عليها طاووسا فشربت دمه
فلما طلعت اوراقتها ذبح عليها فودا فشربت دمه فلما طلعت ثم ثمتا
ذبح عليها اسرافا فشربت دمه فلما انتهت ثم ثمتا ذبح عليها خنزيرا
فشربت دمه فلما راسا ويا الخمر تعتبره هذه الاوصاف الاربعة وذلك
انه اول ما يبشر بها وتدب في اعضائه يتره هو الوكع ويجسبن كما يجسبن
الطاووس فاذا جات مبادي السكر لرب وصفق ورفض كما يرفض الفرد
فاذا قوي سكره جاف الصفة الاسدية فبعث ويعربد ويهدى بما لا
فايرة فيه ثم ينعص كما ينعص الخنزير ويطلب النوم وتجل عري فونه
قصة طاووس بن كيسان فقيه الحرام كان اسمه ذكران
فلقب بطاووس لانه كان طاووس القراء والعلم او قيل اسمه طاووس
وكنيته ابو عبد الرحمن كان راسا في العلم والعمل من سادات التابعين
ارزكا حسين صحابيا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابن
عباس وابي هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الربيع وروى
عنه مجاهد وعمرو بن دينار وعمر بن شعيب ومحمد بن شعيب
الزهري واحزون قال ابن الصلاح في رحلته زويتا عن العسوي
انه قال قدمت علي عبد الملك بن مروان فقال من ايق قدمت
يا زهري قلت من مكة قال فمن خلفت بها يسود اهلها **قال**
قلت عطاء بن ابي رباح قال قال من العرب ام من الموالي قلت من الموالي
قال وبم ساد اهل قلت بالديانة والرواية فقال ان اهل الديانة
يبغون ان يسودوا الناس ثم قال من يسود اهل اليمن قلت طاووس
ابن كيسان قال من العرب ام من الموالي فقلت من الموالي فقال كما قال
في الاول ثم قال من يسود اهل الشام قلت مكحول الدمشقي فقال
من العرب ام من الموالي قلت من الموالي عبد نوبى المتقنه امرأة من هذيل
فقال كما قال في الاول ثم قال من يسود اهل مصر قلت زيد بن حبيب
قال من العرب ام من الموالي فقلت من الموالي فقال كما قال في الاول
ثم قال من يسود اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال من العرب
ام من الموالي فقلت من الموالي فقال كما قال في الاول ثم قال من يسود
اهل البصرة قلت الحسن بن ابي الحسن قال من العرب ام من الموالي
فقلت من العرب فقال وبك يا زهري والله فرجت غير كربة والله
ليسودن الموالي على العرب حتى يحطبت لها على المزاب وان العرب يحتمها
قال فقلت يا امير المؤمنين انما هو امر الله ودينه من حفظه ساد
ومن ضيعه سقط ولما ولي عمرو بن عبد العزيز الخلافة ركب البه
طاووس وقال له ان اردت ان يكون عمرك خير كله فاستعمل اهل الخير

فقال عمر كفى بما موعظة وروي ابن ابي الدنيا سببره عن طاووس انه قال
بينما انما ملكه فاستدعى الى الحج فانيته فاحلستني الي جانبه وانما علي
وسادة فبينما نحن نتحدث ان سمع صوتا عاليا بالشمعية فقال علي بالرجل
فاحضر فقال له ممن الرجل فقال من المسلمين قال انما سائلتك عن الله
والقوم قال من اهل اليمن فقال كيف ترك محمد بن يوسف التثقي يعني اخاه
وكان واليا على اليمن فقال تركته عشوا مظلوما مطيعا للخلق كما صاب الحما
فقال له اتقول فيه هذا وقد علمت مكانه ميني فقال الرجل انراه مكانه
منك اعز من مكان من ربي وانما صدق نبينا صلى الله عليه وسلم ووافد
بينته فسكت للحجاج وذهب الرجل من غير اذن قال طاووس فبعتته وقلت
الصحة فقال لا ولا كرامة الست صاحب الوسادة الان وقد رايت الناس
يسبغونك في دين الله قلت انه امير مسلط ارسل الي فانيته كما فعلت
انت قال فما ذلك الا تكا على الوسادة في رجا بالهلا كان لك في واجب
نصحه وفضاحق رعيته موعظة والحذر من بوابك عسفه وعلني نفسد من
اتباع الانسبه ما يكدر عليك تلك الطائفة فقلت استغفر الله وانوب
الله ثم اسالك الصحة فقال غفر الله لك ان لي مصعبا شديدا الفيرة على فلو
انست بغيره رضيت ثم تركني وذهب وفي تاريخ ابن خلكان عن عبد الله
الشامي قال انت طاووس ساخرج الي شيخ كبير فقلت انت طاووس فقال
لا ولكن انا ولده فقلت ان كان هذا وكده فهو قد حرف ثم قلت له اني اريد
والدك فخرج الي طاووس فاذهب في غاية من الكبر فقال لك ان اجمع لك التوراة
والانجيل والنزبور والعراق في مجلسي هذا قلت نعم فقال لخدا الله مخافة
لا يكون عندك شي اخوف منه وارخه رجا هو اشده من خوفك اباه واجب
لا يحبك ما حبه لنفسك وقالت امرأة ما بقي احد الا تشنة الا طاووسا
ثم جان له فقالت لها اذا كان وقت كذا فتعال فذهبت ثم عارت في الوقت
الذي ذكره فذهب بها الي المسجد لطرام وقال لها اصطحي ففادت ها هنا فقال
الذي يراها ها هنا في غيره فتابت المرأة وقال طاووس لا يتم نسك النساء
حتى يتزوج وقال لقي عيسى بن مريم عليها السلام ابليس فقال له اما
علمت انه لا يصيبك الا ما قدر لك قال نعم قال ابليس فارق الي ذروة هذا
الجبل وتردي منها فسقطا فبشراهما لا فقال له عيسى ما علمت ان الله قال
لا يجترئ علي فاني افعل ما شئت ان العبد لا يبغى ربه ولكن الله يبغى
عبده قال طاووس فخصه وكان يقول صاحب العقلا تنسب اليهم وان لم
تكن منهم وروي ابو داود الطيالسي عن زمعة ابن صالح عن ابن طاووس
عن ابيه انه قال سئل في وصية لم تدر خد بابية ومزم ينول القضا
بين الناس لم ينكهم بالاملا وروي احمد في كتاب الزهد عنه انه قال ان
الوقت يفتنون في قبورهم سبعة ايام فكل نوا يسجدون ان يطعم عنهم تلك
الايام قال وكان من دعا طاووس اللهم ارزقني الايمان والعمل والامتعي

بالمال والولد ودوي عنه الحافظ ابو يعقوب وغيره انه قال كان رجل له اربعة
بنين فرض فقال لخدم امان تمرصوه وليس لكم من ميراثه شي واما
وامان امرضه وليس لي من ميراثه شي فقالوا امرضه وليس لك من
ميراثه شي فرضه حتى مات ولم ياخذ من ميراثه شي فاناه ات في
منامه وقال ايت مكان كذا وكذا فخدمته مائة دينار فقال في يومه
افيهما بركة قال لا فاصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت خذها فان من
بركتها ان تكسني منها وتعيش فاني فلما امسى اتاه في النوم ذلك الاتي
فقال ايت مكان كذا فخدمته عشوة دنا فبر فقال في يومه افيهما بركة
قال لا فلما اصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت له مثل مقالتهما الا ولي فاني ان
ياخذها فاني في العيلة الثالثة وقال له ذلك الاتي ايت مكان كذا وكذا
فخدمته دينار فقال افيه بركة قال نعم فذهب فاخذ الدينار ثم خرج
به الى السوق فاذا هو برجل برجل حوتين فقال لهما هما فقار به دينار
فاخذها منه بالدينار وانطلق بهما الى منزله فشنق بطنهما فوجد
فيهما دريهم ير الثاني مثلها قال ضعت الملك يطلب درة يشترها
فلم توجد الا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما رآها الملك
قال ما يصح هذه الا باخت اطلبوا الخبثا وان اضعفت عنهما فجا واليه
فقالوا له عندك خبثا ونحن نفضلك نصف ما اعطيناك اقالا ونقولون
قالوا نعم فاعطاهم اياها بنصف ما اخذوا وابدلوا في **توفي** طاووس
وهو ابن بضع وسبعين سنة حاجا بمكة قبل يوم التروية يوم وصلي
عليه هشام بن عبد الملك وهو امير المؤمنين وذلك في سنة **سنة**
وما به وحج اربعين حجة وكان مجاب الدعوة **الحكم** يوم اكل الطاووس
حيث حبه وقيل لاجل انه باكل المستقدرات والنجوم وعلى الوجهين
يصح بيعه اما لاكله او للتفرج على ريشه وقد تقدم في التصدي ان
ابن حنيفة قال لا يقطع سارق الطيور لان اصلها الاباحة وخالفه
الشافعي ومالك واحمد وغيره في ذلك **الامثال** قالوا زهي من
طاووس واحسن من طاووس قال الجوهر بن وقولهم اسام من طاووس
هو محنت كان بالمدنية فانه قال يا اهل المدينة توقعوا خروج الدجال
ما دمت حيا ومن ظهرا نيكم فادامت فقد اتمت لاني ولدت في المدينة
التي مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم وفطمت في اليوم الذي مات فيه
ابو بكر وبلغت الحليم في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي
قتل فيه عثمان وولدت في ولدت في اليوم الذي قتل فيه علي وذكر ابن
خلكان ان سليمان بن عبد الملك كتب الي عماره بالمدنية لخص الخشخاش
فذلك فوفقت على الخائفة فامر بالخشخاش فحضوا وحض طويس من
جلمته فلما حضوه اظهروا الفرج بذلك حتى قال لخدم ما كان اعنانا
عن سلاح لا نقابل به وقال اخر وهو طويس اقلكم ما سلبتموني الا

ميزاب بولي انتهى وطويسر نصفير طاووس لانه لما كتبت جموده طويسا
ويسمى بعبد النعيم وقال في نفسه

ان عبد النعيم انا طاووس الرحيم
انا انا من يمشي على ظهر الخطيم
انا حاتم الامر ثم قافحشوميم

عني بقوله حشوميم اليانك اذا قلت مم وفقت بين ميميني يا بريذانه
خلفي واراد بالخطيم الارض فكانه قال انا انا من الناس تو في طويس في
سنة اثنين وتسعين من الهجرة **فايد** هم الطاووس وعسر الهضم ربي
المزاج واخوده الحديث يمنع المعدة الحارة وسلقته قبل طبعه يدفع ضره
وهو يولد كموسا غلظ يوافق الامرجة الحارة وقد كرهه الحكماء
الطاوويس وقالوا انه اغلظ من لحوم جميع الطيور واعسرها انهم صاموا
ويجب ان يذبح ويبيت مثقلا ويطعم وينقع وينقع اصحاب الترفه والبر
فاهية فانه من اعدية اصحاب الرياضة قال ابن رصه في خواصه
ان الطاووس اذا راي طعاما مسموما او شم رائحته فرج ونشر جناحه
ورفض وبان منه السرور ومرارته اذا عكرت بجل ففقت من
لذغ الهونم سقى منها المبطون بالسكجيين والمالحار ابراه ونقل عن
هرمس ان سرارته اذا شربت بجل ففقت من لنع الهوام لكن قال
صاحب عيون الخواص قالت الحكماء واطهور من ان مرارة الطاووس ان
سقى منها انسان جز قال وقد جرته وقال هرمس ان خلط دم
الطاووس بالانزروت والملح ويطي به على التروح الردية الرطبة
التي يخاف منها الاكلة ابراه وزيه ان طي به على التواليل قلعها وعظ
اذا خرتت وسحقت وطي بها الكلف ابراه ياذن الله تعالى **فايد**
تدل رويته على التيبة والعج بالحسن والجمال لم ملكه وربما دلت
رويته على التيممة والعزور والكبر والافتقار الى الاعتمار وروال
النعيم والخروج من النعم الى الشقاء من السعة الى الضيق وربما تدل
رويته على الخلق والحلال والتناج والازواج الحسان والاولاد الملاح وقال
للقديسي الطاووس في المنام امرأة عجمية ذات مال وجمال لكنها
مستومة الناصية والتذكر من الطاووس رجل عجمي قزاي انه يواخي
الطاوويس فانه يواخي ملوك العم وينال منهم جائزة سنينة وقال
ارطامير روس الطاوويس في الروايات تدل على اقوام صباح الوجوه
صحاك السن وقيل الطاووس امرأة عجمية عجمية والله اعلم
واحد الطيور والاني طابرة وهي قبيلة وجمع الطير الطيار
وطيره والطيران حركة ذي الجناحين في الهوي جناحه قال الله تعالى
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم اي في
الخلق والرزق والحياة والموت والخسران والحاسنة والافتصاص

بعضها من بعض كما تقدم فان كان لفعال هذا باليهام فتحق اجري اذ نحن
مكلفون عقلا وقيل امم امثالكم في التوحيد والمعروفة قال عطاء قوله
تعالى بجناحه تاكيد واذالة للاستعارة المتعاهدة في هذه اللفظة
فقد نقل طابرين السعد والخير وقال الزمخشري الغرض من ذكر
ذلك الدلالة على عظم قدرة الله تعالى ولطف علمه وسعة سلطانه
وتدبيره تلك الخلايق المتفاوتة والاجناس المتكاثرة الاصناف
وهو حافظ لما لها وما عليها ومبهم على احوالها لا يشغله شأن عن
شأن وروي احمد بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال طير الجنة كمثل النخيل تزجي في شجر الجنة قال ابو بكر بن اسود
الله ان هذه الطير لناجمة قال صلى الله عليه وسلم اكلمها الله منها
قالها ثلاثا وانا لا ارجو ان تكون ممن ياكل منها ورواه الترمذي
بنحو هذا العظم وقال انه حسن وروي البزار عن ابن مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انك تنظر الى الطير في الجنة فتشبهه
فيمن بين يديك مشويا وفي افراد مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افيهم مثل افئدة الطير
قال النووي قتل مثلها في رقبتها وضعفها حديث اخر اهل اليمن ارق
قلوبا واصغاف ائمة وقيل من الخوف والهمية لان الطير اكثر الحيوان
خوفا كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان المراد قوما
غلب عليهم الخوف كما جاء في جماعات من السلف من سعة خوفهم
وقيل المراد متزكون وقيل الطير ما تيامنت به وتشامت به واصله في ذي
الجناح وقالوا طير الله لا طيرك فرفعوه على ارادة هذا طير الله وقيل
معنى الهمية الخوف والشر وقوله تعالى وكل انسان الرميانه طيره في عنقه
من الخير والشر وقوله تعالى وكل انسان الرميانه طيره في عنقه
قيل خطه وقال المفسرون ما عمل من خير او شر الرميانه عنقه فكل
امرئ حظ من الخير والشر قد فضاه الله فهو ملازم عنقه وانما قيل الخط
من الخير والشر طير لقول العرب جري له الطير كذا من الشر على طرف
القال في سنن ابي داود وغيره عن ابي رزين قال ولخصه قال
ولا تغيرها الا على ربي وداود بن داود بن ابي بصير قال سمعت ابا بصير
واحصه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البروي على جناح طير ما لم
تغير فاذا عبرت وقعت قال واحسبه قال ولا تغيرها الا على ربي ودا
وروي راي **وذكر** ابن خلكان ان موسى بن نصير امير المغرب وفر
على الوليد بن عبد الملك بعد ان فتح المغرب الى البحر المحيط الى طليطلة
ومات مصنوعة التي تحت نبات نعمت فاخبره بالفتح وقدم معه
مجاورة سليمان التي وجدته في طليطلة وماتت مصنوعة من الذهب
والفضة وعلها طوق لولو وطوق باقوت وطوق زمرد وكان قد

جملها على بغل قوي فاسارا لا قبلا حتى تقضى قوائمه لعظماها وقدم ايضا
معه يتجلمان موكب الجوفان مكالمة بالجوهر وثلاثين الف راس من
الرفيق قال وكان اليونان وهم اهل الحكمة يسكنون بيلا والمشرق قبل
لاستكفدرية فلما ظهرت الفرس وراحت اليونان على ما يديهم من
من الممالك انتقلوا الى جزيرة الاندلس لكونها طرفا من اخر التجارة ولم
يكن لها ذكر ولا ملكا احد من الملوك المعيرة ولا كانت عامرة كلها وكان
اول من عمرها وخطها اندلس بن ياقث ابن نوح فسميت باسمه ولما
عمرت الارض بعد الطوفان فكانت صورة العمور فيها عند علي شكل
طائر اسه المشرق وجناحاه الشمال والجنون ويطنه ما بينهما ودهنه
العرب وكانوا يزددون العرب لنسبتهم الى احسن اجوال الطير وكان اليونان
لا يدرون فنا الامم بالحروب لما فيه من الاضرار والاشتغال عن العلوم
التي امرها عندهم فم الامور ولذلك ابحاروا من بين ايدي الفرس الى الا
ندلس فغروها واشتقوا اعمارها وبنوا المعامل وغرسوا الجنان والكرور
وهلوا حراثا ولسلاحا وعمرة وطابت حتى قال قائلهم لما راى بهجتها
ان الطائر الذي صورته الدنيا على شكله وكان المغرب ذابنه كان طاووسا
لان معظم جماله في ذنبه ولما تحملت اليونان عمارة جزيرة الاندلس جعلوا
دار الحكمة والملك في مدينة طبلطلة لانهما وسط البلاد قيل ان الحكمة
نزلت من السماء على ثلاثة اعضاء على ادمغة اليونان وايدي اهل الصين
والسنة العرب **وفي** كتاب المعتقد لشيخنا الامام العارف جمال الدين
اليافعي رحمه الله ان الشيخ العارف بالله زين الدين عمر بن الفارض رحمه الله
دخل في بدايته مدرسة يدعى بمصر فوجد شيخا يقال يتوصنا من
بركة فيها يغير ترتيب فقال له يا شيخ انت في هذا السن وفي مثل هذه
البلدة ولا تحسن التوضو فقال له يا عمر ما يمنع عليك بمصر فجا اليه وجلس
بين يديه وقال يا سيدي في اي مكان يقع علي فقال بمكة فقال له يا سيدي
ابن مكة فقال له هذه مكة و اشار بيده نحوها فكشف له عنها وامره
الشيخ بالذهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها اثنتي
عشر سنة ففتح عليه ونظم فيها ديوانه المشهور وبعد عدة سمع الشيخ
المذكور يقول تعال يا عمر احضر موتي فجا اليه فقال اخذ هذا الدثار وجعل يركي
به ثم احملي وضعني في هذا المكان و اشار الى مكان بالمعزقة وهو الموضع
الذي دقت فيه ابن الفارض ثم انتظر ما يكون من امري فعابسته ولم انزل
معايناه حتى فرغنت من تجهيزه ثم حملته ووضعت فيه ووضعت فاذا انما رجل
قد نزل من الهوى فضلت اعليه ثم وقفنا ننتظر ما يكون من امره واذا هو
قد امثلا بطيور خضوفها طائر كبير فابنته ثم طارت فنجت فقال لي ذلك
الرجل لا يبع من هذا فان ارواح الشهداء في حواصل طيور خضرت في الجنة
وكاوي الى فتا دبل معلومة تحت العرش قال شيخنا اولىك شهدا السيوف

واما شهدا الصنوف فاجسادهم ارواح وقد تكلمت على مقام الجنة في آخر
الجزء الثامن من كتابي الجوهر العزير في نحو خمسة كرايس فيلنظر هناك
وبالله التوفيق **فروع** منثورة منها لوملك الانسان طائرا وصيدا
واراد رساله من يده فوجهان احدهما انه يجوز ويزول ملكه عنه
كما لو عتق عبدا واختاره ابن ابي هريرة والثاني لا يجوز ذلك واختاره
الشيخ ابواسحاق والبقال والفاضل ابو الطيب وهو الاصح في الروضة
والشرح ولو فعله عصا ولم يخرج عن ملكه بارساله لانه يشبه سوايب
الجاهلية كما تقدم في باب الصاد الممثلة قبا ساعلي ما لوسيب دابة قال
البقال والعمام يسونه عتقا ويجسونه جاز فينبغي الاحتراز من ذلك لان
الطائر الممثلة يحتكظ بالطيور المباحة فيأخذها لاخذ طائرا انه كما كان عليه
في الاصل من حكم الاباحة وان قلنا بالوجه الثاني وهو الاصح كما تقدم ولم
يجز اذا عرف او كان فيه جاهل او موسوما او محضوبا او غير ذلك مما يدل
على الملك فان شك في كونه مملوكا فالاصل اخل فلو قال المرسل عن
ارساله اجته لي ياخذها جاز اصليها قطعا لا يعتقه لا يصح ويسترق
عتقه ومنها اعلم ان الامام الرافي ره والله عنه قد اطلق القول بمنع
الارسال ولا بد من استيناف صور الاولي انه اذا كان طائرا فرضا جئ عليه
الموت ويجس الطائر عنه فينبغي هذا القطع بوجوب الارسال لان العزير
حيوان محترم فيجب السعي في صيانة روحه وقد صرح الاصحاب بوجوب
تأخير الحامل وامهالها اذا وجب عليها الرحم والفضاض لا جلا رضاعها ولد
وهزم الشيخ ابو محمد الجويني تحريم بيع الحيوان المأكول اذا كان حاملا بغير
مأكول وعنده بان يبيعه في ذبحه قبل ما الاجل ذبحه وهو اهل وقد اطلق النبي
صلى الله عليه وسلم طبية اشكت ان لها خشرين اي ولدتين بالعبانة في
اطلاقه صلى الله عليه وسلم ايها دليل على الوجوب لان ما كان ممنوعا
منه ولم ينسخ ثم جوز في بعض الاحوال جوازها دليل وجوبه كالنظر اليها
العوزة في المختار ولما كان الارسال ممنوعا منه بكونه سائبة ثم جوز
في بعض الاحوال كان دليل الوجوب الثالثة اذا كان معه طيرا او حيوانا
وليس معه ما يذبحه ولا ما يطعمه فارسله واجب ليسعي في طلب رزقه
الرابعة اذا اراد الاحرام فانه يجب عليه الارسال **التفسير** الطير
العمل قال الله تعالى وكل انسان لزمناه طائره في عنته وربما دل
الطائر المجهول على الا نذار والموعظة لقوله قالوا طائركم معلم اين ذكركم
بل انتم قوم مسرفون فان حسرت طائره في المناصح حسرت عمله وانما رسول
يجبر ومن راي معه طائرا مستوحشا دميم الخلق ربما كان عمله سببا
او اناه رسول بشر واما عيش الطائر فانه يدل على البروكة والخذلة
يقف المعارف عنده ورويض العيش للحامل ولادة والعش اما يكون
في شجرة فاذا كان في حايطة وكهف او جبل فهو كدر والوكريد علي دور

الزناة او مساحد المتعبدين والمنغطين واما بيض الطير فانه دال
على الاولاد من الارواح والاما ورماد دل على الغيور ورماد البيض
على بيض الانسة والحوز ورماد دل على الاحتياج بالاهل والاطمان والا
قارب والاحباب ورماد دل على الجاه لانه يتناول ناطير يمتاح غيره ورماد
دل على التبت من الرزق والمحب نصره للمخاصم كما انه ليطير عدة وجنة
واعناقه عزوجاه محريض ان ملكه في المنام واما الرمد فدل الطيور المسماة
كول ما احلا لا وما يؤكل فما حرام والرزق كسوة لاستيثاقه على الثوب
ورماد لوز الطير الكاسر كالنسر والعقاب ونحوهما على الخلع من
الملوك والاكابر فهذا قول كل من الطيور وما سياتي وعلى هذا
فقس بغيرهمك وحدتك نضبان نشأ الله تعالى والله الوفاق **قصة**
روي ابن تشكوال بسنده الي محمد بن محمد العطار عن ابيه قال كان لنا
جار فارس واقام في الاسر عشرين سنة وايسان يريما هله قال
بينما انا ذات ليلة افكر فمني خلعت من صياني وايكي اذا بطير سوط
فوق حايط السجن وهو يدعوا بهذا الدعاء قال فتعلمته من الطائر
دعوت الله به ثلاث ليل متتابعات ثم نمت فما استيقظت الا وانا في
بلدي فوق سطح داري قال فزلت الي عيالي فسروا بي بعد ان فرغوا
مني لما راوا في وراوماني من تغير الحال والهيئة ثم ابي حجة من عام فبينما
اطوف وادعوا بهذا الدعاء واذا يشتم قد ضرب بده على يدي وقال
يا من اين لك هذا الدعاء فان هذا الدعاء لا يدعوا به احد الا طائر بيلاد
الدوم متعلق بالهوي فحدثته بقصتي وبما جري علي واي كنت اسير بيلاد
الدوم وتعلمت الدعاء من الطير فقال صدقت فسالت الشيخ عن اسمه
فقال انا الخضرو وهو هذا الدعاء اللهم اني اسالك يا من لا تراه العيون
ولا تحاطه الظنون ولا توصفه الواصفون ولا تغتبه الحوادث والدهور
تعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعقد قطر النجوم وعقد ورق
الاشجار وعقد ما يظلم عليه الليل وتشرق عليه النهار ولا يوارى
منه سما سماء ولا ارض ارضا ولا جبل الا تقلم ما في وعده ولا بحر الا تقلم ما في
قعره اللهم اني اسالك ان تجعل عملي اخره وخيرا يامى يوم القاك فيه اللهم
من عاراني فقاره ومن كادني فأكده ومن بغي علي فخذه ومن ارادني بسوء
فاخذله واطف عيني من اشراي ناره والفتني من ادخل علي همه وادخلني
في دربك المحصين واسترني بستر كذا الوافي يا من كفاني كل شئ اكنيت كل شئ
واكنيت ما الهني من الدنيا والاخرة وصدق قولي وقلي يا تخفق يا شفق
يا رقيق فرح عيني كل ضيق ولا تحبني ما لا اطيق انت الهي الحق الحق يا مشرق
البرهان يا قومي الاركان يا من رحمتي في كل مكان وفي هذا المكان احسن
بعينك التي لا تنام واكنيتي بكشفك الخبي لا يرام فقد تبقت قلبي ان لاله
الا انت اني لا اهلك وانت معي يا رجاى فارحمي بقدرتك على يا عظمى ابري

لعل عظيم يا حكيم يا حكيم انت بجاني عليهم وبعلي خلاص فديبر وهو عليك
يسير فامن على بقضاهما يا كرم الاكرمين ويا جود الاجودين ويا سرح
الخاصين ويا رب العالمين ارحمني وارحم جميع المذنبين من امه محمد
صلى الله عليه وسلم اللهم اسج لنا كما اسجت برحمتك تجمل علينا بفرج
من عندك يجورك وكرمك وارتفاعك في علو سماك يا ارحم الراحمين
انك على ما تشاء قدير و صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
وصحبه اجمعين **وهذا** روي الطبراني باسناد صحيح قطعة منه عن انس
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالعراقي وهو يدعوا في صلته
ويقول يا من لا تراه العيون ولا تحالطه الظنون ولا تضعه الواضعون
ولا تغيره الحوادث ولا يجشي الدواير تعلم مشاغل الهبال ومكاييل
الجمار وعقد قطر الامطار وعقد ورق الاشجار وعقد ما اظلم عليه
الليل واشرق عليه النهار ولا يوارى عنه سما سما ولا ارض ارضنا
ولا بحر الا وتعلم ما في قعره ولا جبل الا وتعلم ما في سهله ووعره اهل
خير عمرى اخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القالك فيه فوكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا لعراقي رجلا وقال اذا فرغ من
صلاته فابتنى به فلما قضى صلاته اتاه به وكان وكان قد اهدى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ذهب من بعض المعادن فلما اتى العراقي وهب
له الذهب وقال ممن انت يا عراقي قال من بني عامر بن صعصعة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل تدري لم وهبت لك الذهب قال للرحم الذي
بيننا وبينك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان للرحم حقا
ولكن وهبت لك الذهب لحسن ثنائك علي الله سبحانه وتعالى

الطبطاب طاير له اذنان كبيرتان

الطوح القمامة وساتي ان شالله تعالى في باب القاف

الطنجوج الخمل قال الجوهرى وسبب ان شالله تعالى في باب السون

وقال غيره صفار الخمل

الطح دويبة قاله الجوهرى وغيره قال الزمخري في ربيع الابرار

هي دويبة تشبه ام حيين تجتمع اليها الصبيان ويقولون اطحني

لنا تطحن بنفسها والله اعلم

الطرسوج حوت بحري اذا اذما ناكله اورث العين عشاوة

الطردودس يعرفونه اهل الاندلس ويسمونه الضريس بضار معة

معنونه ورا معلقة مفتوحة ويا ساكنة مشاة تحت وسين معلقة قال

قال الدارمي في كتابه العجاني هو عصفور صغير اصغر من جميع العصافير

لونه رمادي واحمر واصفر وفي جناحيه ريشة ذهبية ومنقاره

رفيع وفي ذنبه نقط بيض متواترة وهو دائم الصغير واحوده

السمين **وحكمه** الخ وله خاصية عجيبه في تفتيته الحما المتكون في

المثانة ومنع ما لم يتكون .

الطرف بكسر الطاء الكرم من الخيل وقال ابو زيد هو نقت للذكر خاصة
الطعام والطعام نفتح الطاء والغنى العجوة اردل الطير والسباع
وهما ايضا اردل الناس الواحد والجمع في ذلك سوا قاله ابن سيده .
الطفل ولد كل وحش والولد من بني آدم والجمع اطفال وقد يكون
الطفل واحدا وجمعا مثل الج قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا
على عورات النسائي والطفل الطبعه معها وولد هادي قرينة عمه
بالسنتاح وكذلك الناقة والجمع المطلق قال ابو زوب .

جنا النحر في البان عود مطلق . مطا قبل ابا كرحديث تناجها

وما احسن قول الاول

فيا عجبا لمن ربيت طفلا . الغمه باطراف البان
اعلمه الرواية كل يوم . فلما استند ساعة بهاني
اعلمه الفتوة كل وقت . فلما طرثارة به جفاني
ولم علمته نظم التواني . فلما قال فافضة هجاني

ذو الطينتين حبة خبيثة والطينية حوصة المقلية الاصل وجهه باطن
يشبه المظن الا سورين اللذين على ظاهري حوصتين من حوصة المقل
قال الزمخشري وفي كتاب العين الطينة حبة لينة خبيثة وانشد .
وهم يزولون من بعد عزيمتها . كما نزل الطين من رقية الراقي

وكذا قاله ابن سيده . ايضا وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي عمرو
وعائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات
وذو الطينتين والافهام يستسقطان الحيات ويقتسمان البصر قال
شيخ الاسلام النووي قال العلم الطينتان الحياتان الا بيضان على ظاهري
الحيات الا بتر قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات
ازرق مقطوع الذنب لا ينظر اليه حامل الا الفت ما في بطنها وفي مسلم
في روايته عن الزهري انه كان يروي ذلك من سمها واما قوله يكتسبان
البصر ففيه تاويلان احدهما انهما يفتقانه ويطمسانه بحرد نظرها
اليه بحاصية جعلها الله تعالى في بصرهما اذا وقع على بصر الانسان ويؤيد
هذا ان في رواية مسلم يحططان البصر والثاني انهما يقصدان البصر
بالسمع والتمشيت قال العلماء في الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره
على عين الانسان مات من سماعته وقال ابو العباس الغزطي وظهر
هذا ان هذين النوعين من الحيات لهما من الحاصية ما يكون عنهما ذلك
ولا يستبعد هذا فقد حكى ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه المسمى بكتف
المشكلة في الصحيحين ان بعراق العجم انواع من الحيات يمدك الراوي
لها بنفسه ويقتلها ومنها ما يمدك بالمرور على طرفتها .

الطلع بالكسر الغزاد وسياتي ان شئ الله تعالى لفظ الغزاد في باب

العاق قال كعب ابن ربهير .

وجلد هامن اطوم ليس يابسة . طلع بصاحبة المنسبين مهزول
اي ولا يوثر القراد في حبلدها ملاملا سنه قاله في نهاية الغريب
الطلا تكسر الطالود من ذوات الظنذ والجمع **الامثال** قالوا
كيف الطلا و امه يضرب لمن قد ذهب همه لسانه .

الطلي بالفتح الصغير من اولاد المعزوا مما سمي بذلك لانه يطلي اي تشد
رجلاه بحيث ياتي وتتر وجمعه طليان مثل رعيق و رعيقان

الظمروق يتبع الطالغا تشد حكاه بن سيره وقد تقدم في حروف الخا
الظلم والظلال والاطلس الذي كما تقدم لفظه في باب انزال المعجمة

الظنور نوع من الزباير ذوات الابروق قد تقدم لفظ الزنبور في
لفظ الزايم المعجمة قال النووي في شرح المعظم ويستثنى من ذوات الابرق
فانه حلال فطما وكذا التنفذ على الصحيح .

الطوارق قال الجليلي انه نوع من الختام وقد تقدم ذكر الختام في باب الخا
الطوبالة النجعة وسياتي ان شاء الله تعالى ذكرها في باب النون قاله بن سيره

الطوب يضم الطاو وتشد يه الواو طير قاله ابن سيره . وعنه
الطوطي قال حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في اول الباب الثاني

حكم الكسب انه السباع وقد تقدم السباع في باب الباء الموحدة .
الطير جمع طائر مشدح وصاحب وجمع الطيور طيار مشدح فروح

وافراج وقال قطرب الطير ايضا يتبع على الواحد **قائفة**
قال الله تعالى خليفه ابراهيم صلوات الله عليه ثم ذر اربعة من الطير

فصرهن اليك قال ابن عباس رضي الله عنهما اخذ طا ووسا ووسرا
وغرابا وديكا وقيل اخذ حماما وغرابا وديكا وبطة وقال مجاهد

وخطا و ابن جريح اخذ طا ووسا وديكا وحماما وغرابا وقيل كانت
الطيور بطة خضرا وغراب اسود وديكا ابيض وحمام احمر وقيل ذواته

حصره باربعة ان الطبايع اربعة والعاب على كل واحد من هذه الطيور
طبع منها فامر يقتل الجميع وخلق حومها بعضها ببعض وكذلك خلط

دمها وريشها ثم دعا هن بعد ان فرق اجزاهن على روس الجبال
وقيل بل امسك الروس عنده فاجتمعت الاجزاء اثني سبعيا الى روسهن

واحيها هن الله تعالى مما شا بقدرته وفيه ايما الى احياء النفس بالحياة
الابدية يتاين با مائة السموات والارض التي هي كميسة الطاووس

والصوت المشهور بها الديك وحسنة النفس وبعد الامر الموصوف
بهما الغراب والترفع والمسارعة الى الهوى الموصوف بمهما الحمام

واما حوض الطولا بما اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان وجمع ما بين
ما كورى اللحم وصددهما و بين سموتين وهما الطاووس والغراب ومجبوبين

وهما الديك والحمام و بين ما يسرع الطير ان كالحمام والغراب وما لا يستطيع
الا

الاقبلا وهما الديك والطاووس وبين ما يميز به الذكر والانثى وهما الطاووس
والديك وما لا يميز لهما للعارف كالحمام وما يعسر تمييزه كالغراب وما احسن قول
ابن العساعتي فيه

والطير في تلك العصور كلولو . رطب يصاحبه النسيم فيسقط
والطير يعرا والغدير صحيفة . والريح يكتب والرياح تنقط

و الطير الذي ياتي في كل سنة الى جبل بصعيد مصر يسمى بوقير وقد
تقدم في حرف الباء الموحدة **قادر تان** الاول روي الشافعي عن
سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن سباع بن ثابت
عن ام كرز قالت ائبت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول افروا
الطير على مكاناتها في رواية في دكانتها وهذا بعض حديث رواه احمد
واصحاب السنن والحاكم وابن حبان قال قالت سفيان ابي الشافعي
وقال يا ابا عبد الله ما معنى هذا فقال الشافعي ان علم العرب كان في ربح
الطير وكان الرجل منهم اذا اراد سفرا خرج من بيته فمر على الطير في مكانه
فان اخذ يمشي امر في حاجته وان اخذ لبيار ارجع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم افروا الطير على مكاناتها قال فكان ابن عيينة يسأل بعد ذلك
عن تفسير هذا الحديث فيقول مثل ما قال الشافعي قال وسالت وكعبا
فقال انها هو عندنا على صيد الليل روي البيهقي في سننه ان اسانا
سال يونس بن عبد الله الايلي عن معنى افروا الطير في مكاناتها
فقال ان الله يحب الخوان الشافعي قال في تفسيره كذا وكذا وذكر ما تقدم
عنه قال وكان الشافعي رحمه الله يبيع وحده في هذه المعاني قوله
يبيع وحده هو بالاضافة ووحده وبكسر الراء قال ابن عيينة
واضله ان الثوب الرفيع النعيس لا يبيع على منواله غيره وان لم يكن
نعيسا عمل على منواله اثواب فاستغفر ذلك لكل كرم من الرجال
انتهى قال الصيدلاني في شرح المختصر الكنه بكسر الكاف موضع الغزار
والتمكن قال وفي بعض الحديث اقول احدها النبي عن الصيد لئلا
وثانها ما تقدم عن الشافعي وثانها قال ابو عبيد قاسم ابن سلام
افروا على بيصها التي خصنا واصل لكن بيض الصب قال الصيدلاني
فعلى هذا يجب ان يكون سدس كل الحما وكثرة وخرارة انتهى **قاسم**
اخري والطيرة بكسر الطاء فتح الراء المشاة تحت التثنية بالشي
قال تعالى وان نصهم سبيته يطبروا بموسى ومن معه الا ان ما طاب لهم
عند الله اي شومهم جان قبل الله تعالى وهو الذي قضى عليهم بذلك
وقرره ويقال تطير طيره وخبر حيره ولم يحي من المصار وهكذا غيره
وكان ذلك نصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله بقوله لا طيرة
وخبرها الغال قالوا يا رسول الله وما الغال قال صلى الله عليه وسلم
الكلبة الصالحة يسمى احدكم وفي رواية قال يعجني الغال قيل يا رسول

الله وما العال قال صلى الله عليه وسلم الكلمة الصالحة اسمها آدم
وفي رواية بجني العال وحب العال الصالح وكانوا ينظرون بالسواخ
والنوايح فينفرون الطيور والطافان أخذت ذات اليمن تتركوا
به ومضوا في سفرهم وحواجهم وان أخذت ذات الشمال جمعوا عن ذلك
وفي حديث آخر الطيرة تتبرك إذا را عتقا بها ينفع أو يضر وربما اشتقوا
الطيرة من الطير لسرعة حوق ابتلا عليا اعتقادهم كما يسرع الطير واليران
وأما العال فهو موز ويجوز تركه هزه وقد فسره البصري أنه عليه وسلم
بالكلمة الصالحة والخسنة والغالب أنه يكون فيما يسر وقد يكون فيما
ستوا وأما الطيرة فلأنها لا تكون إلا فيما يسوق قال العلماء إنما أحد العال لأن
الإنسان إذا أمره الله تعالى كان على خير وإذا قطع رجاءه من الله تعالى كان
على ستور والطيرة فيها ستور الطن وتوقع البلاء وفي الحديث قالوا يا رسول
الله لا يسلم منا أحد من الطيرة والخسرة والنظر في تصنيع قال صلى الله
عليه وسلم إذا تطيرت فامض فإذا حسدت فلا تبغ وإذا ظننت فلا
تحقق رواه الطبراني وابن أبي الدنيا وسبب أن ثنا الله تعالى الكلام على
الطيرة في باب اللام في اللغة أيضا قال في مفتاح دار السعادة وأعلم
أن التطير إنما يلحق من اشتق منه أو خافه وأما من لم يبال به ولم
يخافه لم يضره البتة لا سيما ان قال عند روية ما يتطير به
أو سمعه اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا آله غيرك اللهم
لا يأتيك بالحسن إلا أنت ولا يذهب السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة
إلا بك وأما من كان ميقنا فهي إليه أسرع من السيور المجدرة وقد
فتحت له أبواب الوساوس فيما يسمع ويراه ويفتح له الشيطان منها
من المناسبات البعيدة والقريبة ما يفسد عليه دينه وينكر عليه
معبشته انتهى وقال ابن الحكم لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة
قال رجل من قومه نظرت فإذا القرية الدبران فكرهت أن أقول له فقلت
لا أنظر إلى القرية ما أحسن استواءه في هذه الليلة فنظر فإذا هو
في الدبران فقال كأنك أردت أن تعلمي بأنه في الدبران أنا لا أخرج
بشمس ولا بغير ولكننا أخرج بالعلم الواحد الغفار قال ابن حنبل ومن
عرب ما وقع لابي نواس مع جعفر بن يحيى البرمكي أنه بنا دارا استرخ
فيها جهده فلما تحمضت وانتقل إليها صنع فيها أبو نواس قصيره
أمتدحها ولها

أربع البلاد الختوع لبادي عبدك واني لمرأيتك ودادي
سلام على الدنيا إذا ما فقدتم بنوا برمك من راجين وغاذي
فقطر منها بنوا برمك وقالوا نعت لنا أنفسنا يا أبا نواس فلم تكن إلا
مدينة حنة وقع بهم الرشيد وصحت الطيرة وذكر الطبري والمطلب
العبدادي وابن حنبل ان جعفر بن يحيى البرمكي لما بنا قصره ونسأه

في شأنه وكل حسنه وعزم على الانتقال اليه جمع المجهول لاختيار
وقته ينتقل اليه فيه فراوان ذلك يكون في الليل وان الناس تكون
هادون فلما شرع في ذلك راى رجلا قائما يقول

تدبر يا نجوم وليس تدري • ورب الخ يفعل ما يشاء

فتظير ووقف ودعا بالرجل وقال له اعد علي ما قلت فاعاده فقال
ما اردت بهذا قال ما اردت به معنى من المعاني ولكنه شئ عرض لي
وجاء علي لساني فامر له بدبارة ومضى لوجهه وقد تنفص سروره
وتكدر عيشه فلم يكن الا قبلا حتى وقع به الرشيد وسياق ان يشا
الله تعالى ذكر فضله في باب العين المهملة في العقاب وذكر في التمهيد
لابن عبد البر من حديث المقرئ عن ابي طهعه عن ابن هبيرة عن ابي عبد
الرحمن الخيري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من رجعت الطيرة عن حاجته فقد نزل منه كفازة قالوا
وما كفازة ذلك يا رسول الله قال جعل الله عليه وسلم ان يقول احدكم اللهم
لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ثم يمضي لحاجته **تغيب**
مهم خرج الامام العالم العلامة ابو بكر بن العربي في احكام سورة المائدة
تحريم اخذ العال من المصحف ونقله العراقي عن العلامة ابي الوليد الطرطوسي
واقره واباحه ابنة من المنايلة ومقتضى مذهبا كراهته وحكي الماوردي
في كتاب ابن الدين والدين ان الوليد بن يزيد ابن عبد الملك تقال
يوما في المصحف فخرج له قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فترق
المصحف وانشا يقول

اتوعد كل جبار عنيد • فيما ناذك جبار عنيد

اذ اما جيت ربك يوم خسر • فقل يا رب مرق في الوليد

فلم يلبث الا اياما قليلا حتى قتل شرققانة واصلب رأسه على شراريف
قصره ثم على اعلا سور البلد كما تقدم في باب المهمة في لفظ الاوس
باب اخبري روي ابن ماجه والترمذي والحام وصححه عن امير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو نؤكلم على الحق نؤكلمه ليرزقكم كما يوزق الطير فتدوا واحاطا
وتروح بطانا معناه تذهب اول النهار ضامرة وترجع اخر النهار ممتدة
البطون من الشبع قال الامام احمد ليس في هذا الحديث دلالة على التقود
عن الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما اراد الله في ذهابهم
ومجههم وتصرفهم وعلوا ان الخبر بيده ومن عنده لم يتصرفوا الا
سالمين فاما من كالتير فتدوا واحاطا وتروح بطانا لكنهم يتهمون وزعلي
قوتهم وكسبهم وهذا خلاف التوكل وفي الاحتيا في اول كتاب احكام الكسب
قبل لاجد ما تقول في الذي يجلس في بيته او مسجده ويقول لا اعمل شيئا
حتى يا تبني رزقي فقال لاجد هذا رجل جهل العلم اما سمع قول النبي صلى الله

عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي وقوله حيث ذكر الطير تغدوا
خاصا وتروح بظا نا وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتجرون في البر والبحر ويعلمون في تجلهم والقدره بهم **مسئله**
لو اوصى للمتوكلين ائمة ابن العباس بان ذلك يصرف للزراع فلتهم
بحرثون ويضعون البرزخ الارض فتم متوكلون على الله ويدل له ما
روى البيهقي في الشعب والمستدرج في الامثال ان عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه لقي ناسا من اهل اليمن فقال ما انتم قالوا متوكلون **قال**
كذبتم ما المتوكل الا رجل التي حبه في التراب وتوكل على رب الارباب
وهذا ائمة بعض فقهاء بيت المقدس قدموا وقال الامامان الرافي
والنوري في تفصيل بعض الاكساب على بعض واحج من فضل الزكاة
بانها اقرب الي التوكل وفي الشعب عن عمر بن امية الضمري انه قال
قلت يا رسول الله ارسل ناصي وتوكل قال صلى الله عليه وسلم
اعلمتها وتوكل وسياتي ان شاء الله تعالى هذا في اول باب التوكل وقال
الحليم بن سفيان لكل من القى في الارض بذرا ان يقر بعد الاستمارة
افرايم ما تحرثون الاية ثم يقول الله الزارع والمنبت والمبغ اللهم
صلي على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمره وجننا ضرره واجعلنا
لا نعمت من الشاكرين قال ابو ثور سمعت الشافعي رضي الله عنه
يقول نزه الله بنبيه صلى الله عليه وسلم ورفع قدره فقال وتوكل
على ابي الذي لا يموت وذلك ان الناس في التوكل على احوال شتى متوكل على
نفسه او على ماله او على جاهه او على صناعته او على سلطانه او على
علمته او على الناس وكل مستند الى شئ يموت او يذهب يوشك ان
ينقطع ونزه الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامره
ان يتوكل على ابي الذي لا يموت وقال الامام العلامة شيخ الشريعة
والحفتة ابو طالب المتقي في كتابه فون القلوب اعلم بان العلماء بالله
تعالى لم يتوكلوا عليه لاجل ان يحفظ دينهم ولا لاجل تبليغهم مرادهم
ولا ليشترطوا عليه حسن القضاء بما يحبون ولا ليجعل لهم حريان احكامه
مما يكرهون ولا ليجعل لهم سابق مشيئته انما يعقلون ولا ليجعل لهم
سننه التي قد خلت في عباده من البلا والامتحان والاختبار هو حمل
وعلى اجل في قلوبهم من ذلك وهم يخجل عنه واعرف به من هذا فلو
امتنع عارف بالله احد هذه المعاني مع الله في توكاله لكان عليه كبيرة
توجب عليه التوبة وكان توكله معصية وانما اخذوا انفسهم بالصر
على احكامه كيف جرت وطالبوا قلوبهم بالرضي كيف جري انتهى ونحن كعب
الاحبار ان الطير ترتفع اثني عشر مثالا ولا ترتفع فوق هذا وصور
الجو السكاك والجو هو الهوي بين السماء والارض **التفسير** الطائر في
المنام رزق لمن حواه لقول الشاعر

وما الزرق الطائر الحجب الوري قدرة له من كل فن حيايل

وسعادة ورياسة وقيل الطيور اسودت على السيات والطيور
البعض تدل على الحسات ومن راي طيور انزل على مكان وترتفع فانها
ملائكة وروية ما يستأنس به الانسان من الطير دليل على معاشرته
الاصداد والاعجم وروية الاساكر من الطير في المنام شر وكد ومفارم
وروية الجراح المعلم عزوسلطان وفوايد وارزاق وروية الماكول **له**
فابوه سهامة وروية دوي الاصوات قوم صالحون وروية المذكور رجال
وروية دروية الموت بسا وروية المجهول من الطير قوم غر با وروية
ما فيه خير يسر بعد عسر وروية ما يظفر في اليد دليل على سدة الطلب
والاختفاء وروية ما ليس له قيمة في المنام فانه يدل على الثريا واكل
المال بالباطل وبالعس وروية ما يظفر في وقت دون وقت فان راه
قد ظفر في غير اوانه كان دليلا على وضع الاشياء غير محلها او على
الاخبار العريضة والخوض فيما لا يعني فهذا قول كلي في انواع الطير مما
تقدم وما سياتي فاجتم ذلك وقس عليه **تمت** ذكر العبد ربي
ان كلام الطير كله جيد صالح فمن راي الطير بكلمه ارتفع شأنه لقوله
تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا هو
الفضل الكبير وكره المعبون صوت طير الماء والطاووس واله جاج وقال
انه هم وحزن ونبي وزمير الظلم وهو ذكر النعام ضحك من خادم شجاع
فانه كره صوته فانه عليه وهو يراحم فابنا امرأة قارية لكتاب
الله تعالى وصوت الخفاف موعظة من رجل واعظ والله اعلم **خاتمة**
قال ابن الجوزي في كتاب اسنن العرب وبغية الريد قال ابن عباس رضي الله
عنه ما في الفزان عشرة اطبار سماها الله تعالى باسمائها البعوضة
في البقرة ووطه والتملحة في النمل والهدد فيها والذباب في الخ والقراد
في القارعة والابابيل في العنكبوت وهذه العشرة التي ذكرها الله تعالى
طير العراقيين طير الشوم عند العرب وكلها ينظر به سمنه
العرب بذلك ومن الاحكام المتعلقة بالطيران من فتح فمها عن طير
وهيجه فطير سمنه قال الماوردي بالاجماع لانه اجاه الى ذلك وان
اقتصر على الفتح ففيه اقوال احدثها يضمنه مطلقا والثاني لا يضمنه
مطلقا والثالث وهو الاظهر ان طار في حال سمنه وان وقف تحطار
فلان طير ان في حال دليل على انه يتغيره حصل ذلك واما طير انه
بعد الوقوف فهو امانة ظاهرة على انه طار باختياره لان للطير اختيار
فان كسر الطير في خروجه فاروثة او تلف شيئا او لكسر التقصير في
او وثبت هرة كانت حاضرة عند الفتح فدخلت فاكلت الطير لزمه
الصمان والله تعالى اعلم

طير الماء كئيبه ابو مسجل ويقال له ابن الماء بنات الماء سياتي ان نشأ

الله تعالى ذكره في اخر باب الميم **الحكم** قال الرازي انه حلال لجميع انواعه
الا المثلق فانه يحرم اكله على الصحيح وحكى الروياني في طيرنا وما وجد من
عن الصيغري والاصح ما قاله الرازي ويدخل فيه البط والاوز وما لك
الخزيق قال ابو عاصم العبادي وهي الثرمن مائة نوع ولا يدري لاكثرها
اسم عند العرب فاما لم تكن نبلا وهم وسياتي ان شاء الله تعالى
الحكام على مالك الخريزني باب الميم **الامثال** قالوا كان علي رؤسهم
الطير بالنضب لانه اسم كان اي على راس كل واحد الطير يريد صيده
فلا يتحرك وهذه كانت صفة محاسن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
تكلم اطرق جلساؤه كما سما علي رؤسهم الطير يريد انهم يسكنون اولا
يتكلمون والطير لا يسقط الا على ساكنة وقال الجوهري فلوهم كان على
رؤسهم الطير اذا مسكوا من هيبتهم واصله ان العراب اذا وقع على
راس البعير لتقطع منه الخلة او الخنانة فلا يتحرك البعير لانه نبلا
ينفر عنه العراب.

الطيوطي قال اوسطا ليس في كتاب النعوق انه طير لا يفارق
الاجام وكثرة المبالاة لان هذا الطير لا يأكل شيئا من البنت ولا من الحوم
واما قوته مما يتولد من شاطئ العياض والاجام من دود التنن وهذا
الطير ينطلبه البزاة عند مرضها لان البارز الترمما يعيبه من الامراض
بسبب الحرارة في كبده فاذا عرض له ذلك طلب الصيوطي واكل كبده ثم
فيبري وقد يطر الصيوطي ويصبح ولا يتغير من موضعه الا اذا طلبه
البارز يهرب ويغير موضعه فاذا كان في الملل يهرب وصاح وهو في
الهارا زاهرب لم يصبح واكمن في الخشبين وذكر النعدي والبغوي وغيره
في تفسير سورة الحمل عند قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير
سمر صوت الطير منطفا حصول الغنم كما يفهم من كلام الناس فقالوا
قال كعب الاحبار ورفرف السنجي مرسلما عليه السلام على بابل
فوق شجرة يحرك ريشه ورأسه فقال لا صحابه انذرون ما يقول
هذا البهبل فقالوا لا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف ثمرة فعلى
الدينا المعنا ومر بهد هد فاحبرانه يقول اذا نزل الغضا على البصر
وفي رواية لكعب انه يقول من لا يرحم لا يرحم والفاخنة تقول يا ليت
هذا الخلق ما خلفوا ويا ليتهم ان خلفوا اعلموا اما ما خلفوا ويا ليتهم
اذا علموا عملوا والصرد يقول سبحان ربّي الاعلى ما يرضى وارضه
والسرطان يقول استغفروا الله يا منزيين وصاغت طيوطي عمره
فاحبرانه يقول كل حي ميت وكل حد يد باذ وقال ان الخطاف يقول
قد مولخرا جدوه والورشان يقول له وللموت وابوالخرباب
والطاووس يقول كما تدن تدان والحمامة تقول سبحان ربّي المذكور

بكل لسان والدرج يقول الرحمن علي العرش استوي واذا صاح العقبان
تقول العبد عن الناس راحة وفي رواية العبد عن الناس انس واذا صاح
الخطاف فزاصورة الفاتحة الى اخرها ويمد صوته بقوله ولا الظالمين
كما محمد القاري والبارني يقول سحان ربي وبجده والعمري يقول
سحان ربي العلي وقيل انه يقول يا كريم والقراب يلعب العشر ويدعوا
عذبه والمدة تقول كل شيء هالك الا الله والعطاء تقول من سكت سلم
والبيعا تقول ويد لمن تانت الدنيا به والرزور يقول اللهم اني اسالك
ذوق يوم بيوم والتعبيرة تقول اللهم العن مبعي محمد والمجد والدرك
يقول اذكروا الله يا عاقلين والشري يقول يا من ادم عتس ما تشئت
وان اخره الموت وفي رواية ان العرس تقول اذا التقى الجمعان صبوح قدوس
رب الملايكة والروح والجار تكعن المكاس وكسبه والصنوع يقول سحان
ربي الاعمى والطبطوسي في المنام امرأة قاله ابن سيرين ومن خواصه
ان لحمه تغير البطن ويزيد في الباه.

الطهبوح بفتح الطاء طير يشبه بالجل الصغير غير ان عنقه احمر وعنقه
ورجله لهران مثل المجل وما تحت جناحه اسود وابيض وهو خفيف
مثل الدراج وحكمه الحل واجوده السمين الرطب الخزيق وانه يعثر
البطن ويزيد في الباه قاله الفزوي **الخواص** لحم الطهبوح كثير
الحرارة والرطوبة قاله جحا وقيل معتدل **قلت** وهو الصواب
وقيل انه في الدرجة الثالثة في الفهم لكنه مضر لمن يعالج الاثقال
ويوافق الامزجة المعتدلة من الصبيان واجود ما اكله في زمن الربيع
لا سيما في البلاد الشرفية والطهبوح والمجل والدرج متقاربة في
ترتيب الاعذية والاعتدال واللطافة والطهبوح اول اثر الدراج

ثم المجل وتقدم في باب الضاد انه الضريس والله اعلم
بنت طبق ولم **طبق** السلفاه وقد تقدم ذكرها في باب السنين
ومنه قيل للدهية احدي بنات طبق ومنه قوله

قد طوقنا ببتكرها ام طبق . وقد هي حية عظيمة من شأنها انها
تنام ستة ايام ثم تستيقظ في اليوم السابع فلا تنفخ في شي الاهاكته
وقدمت في ذكر النوعين في موضعهما **الامثال** قالوا جاذلان بلحدي
بنات طبق يضرب للرجل ياتي بالا مر العظم والله سبحانه وتعالى
اعلم اعم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب الظا المعجمة

الظي الغزال والجمع اظبا وظي والانتى طبيه والجمع طبيان بالتحريك
وظبا وارض مطبأة اي كثيرة الظبا وطبيه اسم امراه تخرج قبل الرجال
تندر المسلمين قاله ابن سيرين قال الكرخي والظبا ذكور الغزلان والانتى

الغزال قال الامام وهذا وهم فان الغزال ولد الظبية ايران تشتد ويطلع قرباه
قال الامام النووي الذي قال الامام هو المعتمد وقول صاحب التنبه وان
اطلع ظبا ملخصا قال النووي صوابه ظبية ماخصا لان الماخص الظاهر ولا يقال
هفي الاثني الاظبية والركرطي وجمعت الظبية على ظبا كركوة وركوان ما كان
على فعله نفتح اوله من الفعل فجمع محرو و ذوم يخالف هذا لا لغرية فانها
جمعت على فوري على غير قياس فجمعها على اللباب فلا يقاس عليه قال النووي
وتلكي الظبية ام خشف وام شاذن وام الطلا والظبا مختلفة الالوان وهي
ثلاثة اصناف نصف يقال لهما الارام وهي ظبا بيض خالصة البياض الواحدة
منها اوزم ومسكها الرمال ويقال لها صان الظبا لانها اكثرها شي ما ولهما
وصنف يسمى العفر والولها حروهي فصا را لا عناق وهي اصنف الكظبا عدوا
تالف المواضع المر تفعه من الارض والاماكن الصلنة قال الكيت ولما
ولنا اذا جاز قوم ارادنا • بكمه حملناه على قون اعمرنا •

يعني تقتله وتحمله على راس السنان وكانت الاسنة فيما مضى من القرون
وصنف يسمى الادم طول الالعناق والعوام بيض البطون ويوصف الظبي بحرة
البصر وهي اشده الحيوان نفورا ومن كيسه انه اذا اراد ان يدخل كنانسة
يرخاه مستديرا ويستغل بعينه ما يحاذيه على نفسه وخشفاه فاذا
راى احدا البصرة حين دخوله لا يدخل ولا يدخل ويستطيب الخطل
ويستلذ باكله ويرد البحر فيشرب من مائه الرالعناق والابن قبيصة
ولد الظبية اول بعنة طابغ الطاو وخشف بكسر الخاء المعجمة ثم في السنة
الثانية جدد ثم في الثالثة تنج ولا يزال يتباحث يموت وذكر ابن خلدان
في ترجمة جعفر بن محمد الصادق انه سأل ابو خنيفة ما تغزوم في محرم
كسر ربا عنة ظبي فقال يا ابن بنت رسول الله صبر الله عليه وسلم
لا علم لي بما فقال ان الظبي لا يكون رباعيا وهو ثني ابد كذا حكاه كشاجم
في كتاب المصايد والمطاردي ما مادة سبعين في قول النما عرية وصف الابل
فجات كسنى الظبي لم يرمثلها • سنا قبيل و حلويه جافع

اي هي ثنيان لان الثني هو الذي يلقى ثنيته والظبي لا ثنية له قط فهو
ثني ابد **و** قال ابن شهر مته دخلت انا و ابو حنيفة على جعفر
ابن محمد الصادق فقلت هذا رجل فعنه من العراق فقال لعده الذي
نقسه الدين براه اهو العثمان بن ثابت ولم اعرف اسمه الا ذلك اليوم فقل
له ابو حنيفة نعم انا ذلك اصلحك الله فقال له جعفر اتق الله ولا تقس
الدين ببرايك فانه اول من قاس براه ايليس حين قال انا خير منه فلظنا
بقياسه ثم قال له الحسن ان تقس راسك من جسدك قال لا قال جعفر
فاخبرني ما جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذن والما في الخرب
والعدوثة في الشفتين لاي شئ جعل الله ذلك قال لا ادري قال جعفر ان
الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وخلق الملوحة فيهما من امنه على ابن

ادم ولولاد ذلك لذات فدهنا وجعل المرارة في الاذن مشابهة عليه ولولاد ذلك
لهيئت العذار فاكلت وماغته وجعل الماء في الخبز من لصغر منه النفس وتبر
ويجد منه الرائحة الطيبة من من الریح الدرية وجعل العذوة في الشفتين
ليجد ان ادم لذة المظم والمشرب ثم قال لاني حينما اجرت عن كلمة
او ثها شركن واخرها ايمان قال لا ادرى قال جعفر هي كلمة لا اله الا الله
فلو قال لا اله ثم سكت كان شركا ثم قال ويحك ايما اعظم عند الله اما قيل
النفس التي حرم الله بغير حق او الزنا قال بل قتل النفس قال جعفر ان الله
قد قبيل في قتل النفس شهادة شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة فانا بقوم
لك العياض ثم قال ايما اعظم عند الله الصوم ام الصلاة قال الصلاة قال فما بال
الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة اتق الله يا عبد الله ولا تقتر العبد بربك
فانا نفع عداو من خالفنا بين يدي الله فنقول قال الله وقال رسول الله وتقول
انت واصحابك سمعنا واربنا فبحكم الله بيننا وبينكم واجواب في ان الزنا لا يقبل
فيه الا اربعة طلبا للمتر وفي ان الحايض لا تقضي الصلاة دفعا للمشقة لان
الصلاة متكررة في اليوم والليله خمس مرات بخلاف الصوم فانه في السنة مرة
والله اعلم وجعفر الصادق وهو جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي بن زين
العابد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وجعفر احد الائمة
الاثني عشر على مذهب الامامية من سادات اهل البيت ولف بالصادق
لصدقه في مقاله وله مقال في صنعة الكيمياء والزجر والغال وتقدم في
باب الجيم في الجفرة عن ابن جيبته انه قال في كتابه ادب الكاتب ان كتاب الجفر
جلد جفرة كتب فيه الامام جعفر الصادق لاهل البيت كلما يحتاجون
الي علمه وكلما يكون الي يوم القيامة وكذا حكاية ابن خلكان عنه ايضا وتيسر
من الناس يتلخسون كتاب الجفر الي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو وع
والصواب ان الذي وضعه جعفر الصادق كما تقدم اوصى جعفر ابنه موسى
الكاظم فقال يا بني احفظ وصيتي تعيش سعيدا وتموت شهيدا يا بني اتق
من قبح بما قسم له استغنى ومن مد عينيه الرما في يده غيره ما ن فقيرا
ومن لم يرض بما قسم الله له انهم الله في قضايه ومن استصغر ذلة نفسه
استغبط ذلة غيره ومن استصغر ذلة غيره استكبر ذلة يابني من كسفت
حجاب غيره انكسفت عورا ان اهل بيته ومن سل سيفا قتل به ومن احقر
لاخيه يبرر استط فيها ومن داخل السفا حقر ومن خالط العلماء وقرو ومن دخل
مداخل السواثم يابني فلحق لك وعليك واياك والتميمة فانما ترزع الشحنا
في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت الجود فاطلبه من معارنه ودوس انه
قتل جعفر الصادق ما بال الناس في الغلابز يرجوعهم بخلاف العادة في الارض
قال لانهم خلقوا من الارض وهم بنوها فادخلت فخطوا وادخلت خصبوا
ولر جعفر رضي الله عنه سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلث وثمانين
وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة **وفي** الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم

هو الذي مره ووصابه وهم محرمون بظني حافئ في ظل شجرة فقال يا فلان
لا حد اصحابه ففهمنا حتى يمر لنا سر لا يرميه احد بشي اي لا يفرض له
وفي المستدركا عن قبيصة بن جابر الاسدي قال كنت محوما فرايت قطبا
فرميت فاصبته فمات فوقع في نفسي من ذلك شي فابيت عمر رضى الله عنه
اساله فوجدته الى جنبه رجلا يبصر رقيق الوجه فاذا هو عمير الرحمن
ابن عوف فسا لتعمر فالتمت الى عبد الرحمن وقال تري ساقا نكبه قال
نعم فامرني ان اروح شاة فلما اقتاب عنده قال صاحبني ان امير المؤمنين
لم يحسن ان يبتك حتى يسال الرجل فسمع عمر بعض كلامه فعلاه بالدرقة ضربا
ثم اقبل على ليضربني فقلت يا امير المؤمنين اني لم اقل شي انما هو قاله فتركتني
ثم قال اردت ان تظلم الحرام وتتعدى في القتل ثم قال ان في الالسان عشرة
اخلاق تسعة حسنة وواحد سي قبيسة ها ذلك السبق ثم قال اياك
وعتوات اللسان وجنى المبرد عن الامم انه قال حدثت ان رجلا نظر ابي
ظبية تروى لما قتاله امر ابي ابيحت ان تكون لك قال نعم قال فاعطى اربعة
درهم حتى اردتها اليك فاعطاه ثم بمحضرة اثرها فحدث وجد حتى اخذ
بغيرتها ثم رجع فاعطاه اياها وصوبقول

وهي على البعد تلوي خذها • ترفع بشدا وادع شدا
كيف تري عمد وعلام رها • وكل يحدث تراثي عندها

وذكر ابن خلدون ان كثير من ذرة دخل يوم اعلى عبد الملك بن مروان فقال
له عبد الملك هل رايت احدا اعشق منك قال نعم بينا انا اسير في فلاة
واذا انا برجل قد نصب حباله وهو جالس فقلت له ما اجلسك ههنا
فقال اهليكي وقومي الجوع فنصبت حبالا في هذه لاصيب منهم شي وانفسي
قلت ارأيت ان ائت معك ان تجعل لي جزا من صيدك قال نعم فيسكني كذلك
اروقت ظبية في حبالا ثم فابتدر اليها فحلبها واطلقها فقلت له ما حملك
علي ذلك فقال رزق قلبي لها لشبهها بيلي وانشد يقول

ايا شبه لي لا تراهي فاني • لك اليوم وحشية لصدوق
اقول وقد اطلقتها من ذاتها • فانت لليلى ما حيت طلق

وفي كتاب ثمار القلوب للثعالبي في الباب الثالث عشر منه ان الملك
بهرام جور لم يكن في العجم ارمي منه من غريب ما التقى له انه خرج به
بصبيد يوم اعلى جبل وقد اردت في حارية بعشتمها ففرض له ظبا فقال
للجارية في اي موضع تريد يوان اضع السهم من هذا الضبا فقالت
اريد ان ينشبه ذكرا بانا ثوبا وانما يذكرها انها فرهي ظبيا ذكرها
بنشابة ذي شعبتين فقلع قرويه ورمي ظبية بنشابة بنين ابنتهما
في موضع القرنين ثم سالته ان يحج ظفا الظبي واذنه بنشابة فرمي
اصدا ذل الظبي بنشافة فلما اهوي بيده الى اذنه ليحك فرمكاه
بنشابة فوصل اذنه بظلمه ثم اهوي بالجارية مع هواها فرما

بها إلى الارض واطاها الجمل بسبب ما شطت عليه وقال ما اردت الاظهار
عزيم فلم تلبث الا يسيرا وماتت **فصل** يلحق بهذا النوع غزال
السمك ولو نه اسود ويشبه ما تقدم في العدر وورقة القوام واقتراق الا
ظلا فغير ان لكل منها نابين خفيفين يتصببن خارجين من فيه في فكه الاسفل
قائمين في وجهه كناية الخنزير كل واحد منهما دون الفتر ويقال انه
يسافر من النبت إلى الهند فيبقى ذلك السمك هناك فيكون رديا ويصفه
المسك دم يجمع في سرهما في وقت معلوم من السنة بمنزلة المواد التي
تؤتى كلها تتصبب في الاعضاء وهذه السرور جعلها الله معدنا للسمك في
تتمر كل سنة كالشجرة التي تؤتي اكلها كل حين باذن ربها واذ حصل ذلك
الورم مرضت لها الظبا التي وان تتعاسل وفيلان اهل النبت يضربون لها
وتادى البرية تخنكها بالسطع عندها وذكر القزويني في الاشكال
ان دابة السمك تخرج من الماء كالظبا تخرج في وقت معلوم والثاني يصيدون
منها شيئا كثيرا فتخرج فيجرب في سرهما وهو السمك ولا يوجد له هناك
دابة حتى يحل إلى غير ذلك الموضع من البلاد انتهى وهذا عرّب والمعروف
ما تقدم في مشكل الوسط لابن الصالح البغدادي ان النافحة في جوف
الطبيعة كالنافحة في جوف الجدي وانه سافر إلى بلاد المشرق حتى حمل هذه
الدابة إلى بلاد المغرب لخلاف جري فيها ونقل في كتابه الفزارة عن علي
ابن مهدي احد ائمة اصحابنا انها تلغها من جوفها كما تلغى الدجاجة البضعة
انتهى قلت **والشهور** انما النبت مودعه في الطبيعة بل هي خارجه
ملحجة في سرهما كما تقدم والله اعلم ونقل عن العقاب الثاني انها
تندفع بما فيها من السمك فتصير حقايرة المذبوحاة وسياتي ان شاء الله
تعالى في باب الغامق له الجاحظ في فارة السمك وروي مسلم عن ابي
سعيد الخدرمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة من ابي
اسرايل فضيرة تمشي مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وكأتم
من ذهب وحشته مسكا والسمك اطبا الطيب فمرت بين امرأتين فلم
يعرفوا فقالت بعد ما لك اذا نفض شعته بده قال النووي دل
الحديث على ان السمك اطيب الطيب وافضله وانه طاهر يجوز استعماله
في العيون والنوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحابنا
عن الشيعة فيه من دعيا باطلا وهم يجوزون باجماع المسلمين والاحاديث
الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال الصحابة قال
اصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة ما بين من حي فهو
ميتة قال واما اتخاذ المرأة القصيرة رجلين من خشب بين الطويلتين
فلا يعرف حكمه في شرعنا انما ان قصته به العظام والتشبه بالكمالات
وتزويرا على الرجال وغيرهم فهو حرام **قال** روي الدر
قطبي والظبا في مجمع الاوسط عن الناب مالك واليه في شعبه

عن ابي سعيد الخدري قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا طيئه وسدوها الى عامود فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت ولي خشفان فاستاذنني ان ارضعهما ثم ارجو دالهم فقال صلى الله عليه وسلم خلوا عنهما حتى تاتي خشفاهما فترضعهما واتي اليهما قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انا فاطمتوها فذهبت فارضعتهما ثم عادت اليهم فواتتوها فقال صلى الله عليه وسلم اني نبي عونا قالوا هي لك يا رسول الله فخلوا عنها فاطمتها وفي روايه عن زيد بن ارفم قال لما اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم راتبها يسوع في البرية وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله وروي الطبراني عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فادامنا دينادي يا رسول الله فالتقت لم يواحدتم التقت فاذا طيئه موقوفه فقالت اذن مني يا رسول الله فدني منها فقالت ان لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى اذهب اليهما فارضعهما ثم ارجع اليك فقال صلى الله عليه وسلم تعقلين قالت عذبي الله عذاب العشار ان لم افعل فاطمتها فذهبت فارضعت خشفاهما ثم رجعت فواتتها واتبته الاعرابي فقال الكحاحه يا رسول الله قال نعم فطلقت هذه فاطمتها فخرجت بعد وادعي تقول اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله وفي دلائل النبوة للبيهقي عن ابي سعيد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بظيئه من مريوطه الى جبا فقالت يا رسول الله خلني حتى اذهب فارضع خشفي ثم ارجع فتربطني فقال صلى الله عليه وسلم صبر قوم وريسطه قوم فاخذ عليهما فحفت له فحلبها فاما كنت الا قليلا حتى جان وقد نقصت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى جبا اصحابنا فاستوهبها منهم فوهبوا له فحلبها ثم قال صلى الله عليه وسلم لو علمت اليمايم من الموت ما نعلون ما لكم منها صبينا ابراهيمي ذلك يقول صالح الشافعي من قصيدته له

وجا امر وقد صاد يوما غزالة لهما وله خشف تخلف بالاذن
فاذن رسول الله والغوم حف فاطمتها والغوم قد سمعوا اللذ

وسباق ارضنا الله تعالى في العشار بيتان اخوان **فايد** على كلهما
يجمع انولهما ووقع جماعة من الاصحاب بانهم قالوا يجب على الخمر في قتال
الظبي عتركذا قاله الامام وارفضاه الرافي وصوبه النووي وهو وهم
فان الظبي ذكر والعنزان في الصوابان في الظبي ثننا اما المسك قطاه
كذافارته في الاصح لكن شرطها رتمنا الفصائلها حال حياة الطيئه
وقيد المحاصل في الكباب المسك من الظبي فقال والمسك من الظبي طاهر
اي المسك الماخوذ من طيئه اخترز بذلك عن المسك البني الماخوذ من
القارة الابي ذكرها في باب الفاء وهو جيس وسيتدل على منع الكهرا ولو

كانت ما كونه لا الخلق مسكها بمسك الطيبة والطيون يسمون المسك التينقي
المسك التركي وهو عندهم أجود المسك وأغلا ثمنا ويسمي التمر من استعماله
لجاسته وسيا في ان شأ الله تعالى في باب الغامق له اجاحظ في قارة المسك
ونقل الشيخ أبو محمد بن الصلاح عن العقاب الشافعي ان قارة المسك بعني
الناجحة تدفع بما فيها من المسك فظهر طهارة المدبوغات و ذكر بعض شراح
عنية بن شرح ان الشعر الذي على قارة المسك بعني الناجحة جس وهذا
الذي قاله ظاهر الى قوله ان شعرها جس بلا خلا فليس بظاهر لان
في كل مرة الشعر يتعالى المدبوغ خلا فعدنا وهي رواية الربيع
الجيزي عن الشافعي واختاره السبكي وغيره وصححه الاسناد ابو الخلف
الاسفرايني والرويان وابو ابي غصرون وغيرهم كما تقدم في باب
السير المرحمة في الكلام على السحاب **قال** الأزرق في تعظيم ضرر
الحرم عن عبد العزيز بن ابي داود ان قوما انتهوا الى ذي طوي ونزلوا
بها فاذا ظي من ظي الحرم وقد دنوا ظي منهم فاخذ رجل بقائمة من قوامه
فقال له اصحابه ويلك ارسله فجعل يضحك ويأبى ان يرسله فبصر الظبي وقال
ثم ارسله فذا مواضع القابلة فاتبته لمعظم فاذا هو موجه منصوب على بطن
الرجل الذي اخذ انظي فقال له اصحابه لا تحرك فلم تترك اجنه عليه حتى كان
منه ما كان من الحدت مثل ما كان من الظبي ثم روي عن مجاهد قال دخل
قوم مكة تجار من الشام في الجاهلية بعد قضي ابن كلاب فتمزوا بوادي
ذي طوي تحت شجرات يستظلون بها فاخبروا امية لهم ولم يكن معهم ادم
فقام رجل منهم الى قومه فوضع عليها شهما ثم رمى به طيبة من ظي
الحرم وهي حولهم ترمى فقاموا اليها فسلخوها وطمخوا ليتها ذموا ما فيها من
كذلك وقد وقع على النار فقلق بها وبمغرم يسوي ان خرجت من تحت النار
عنت من النار عظيمة فاحرقت القوم جميعا ولم تحرق ثيابهم ولا امتعتهم
ولا الشجرات التي كانوا تحتها **قال** الكواشي في ظي الحرم وظلوا
ترك الظبا طلة وهو كقولهم ترك الغزال الظلة يضرب الرجل ياتي الامر
المهم وسيا في ان شأ الله تعالى في باب العين ايضا **الحواشي** قال ابن
وحشية قرنه ينج ويح به بطرد الهوام ولما نجعت في الظل وبظم
للرأة السلطة تزول سلاطتها ومراره تعطر في الاذن الموجودة بزول
وجها وبعره وجلده يجرقان ويسحقان ويجلا في طعام النسي فيا كله
فينشاذ كما قضى حافظا ذكوا ومسكه يقوي البصر وينشف الرطوبة
ويقوي القلب والدمع ويجلوا ايبا هو العين وينفع من الخفقان وهو
ترياق للسموم الا انه يورث تصغير الوجه ومن خواص المسك ان استعماله
في الطعام يورث البحر **فايدة** المسك حار يابس واجوده الله
التصدي المحبوب من ثبت الا انه يضرب بالاد مفعلة الحارة ودفع ضرره
استعماله بالحق فور ووافق راجحة الامرجة الباردة والشيوخ **قال**

الرازقي ثم الطبا حار ريا بس وهو اصلح لحوم الصبده واجوده الخشن وهو
نافع للغولج والغالج والابدان الكثيرة العنقول ولكنه يجفف الاعضا
ويدفع ضرره بالابدان الحوامض وهو يولد ما حار او اصلح ما اكثره لانت
فايسرة نواع التبنى نوع رفاق والجرجارى صده في الرقة و
الرايحة والقرنوي متوسعا بينهما والظوبرى دون ذلك ويجلب في
قوارير متفرقات في فوائده وكما بعد جوانه نحو الكي ورعى السبل كان
مسقه الذوارى **التعبير** الظبي في المتام امرأة حسنة عربية فمن رآه
انه مالك ظبينة تصيد فانه بمالك جارية بمكر وجد بعة او تزوج امرأة
ومن رآه انه ذبح ظبينة اقتض جاريه ومن رعى ظبينة تغير التصيد فانه
يقذف امرأة ومن رعى ظبينة وكان عزمه التصيد نال مالا من امرأة
ومن رآه انه صار طبيبا اصابته لذاتة في الدنيا ومن رآه انه اخذ
طيبا نال ميراثا وخير كثيرا ومن رآه انه سلخ ظبينة فحريا امرأة ومن
رآه طبيبا وثب عليه فان امراته تعصبه في جميع اموره وقال **الحا**
ما سب من رآه انه يمشى في اثر ظبي زاد من قوته ومهما ملك الا الانسان
من قوون الطبا وشعورها وجلودها هي اموال من قبل **النساء حائمة**
المسكة في المتام جيبية او جارية ومن حمل المسكة من النصوص فانه يمكن
لان الزابحة الزكية تم على صاحبها وحاملها وتغشى سره و **بدن**
ايضا على المال لانه اكثر شئنا من الذهب وبخيره ويد لعلى طيبا فبين
وخير طيب يرد على من شمه او ملكه ويد لعلى براءة المتهومين وقتل
هو له وقتل هو امرأة والله اعلم **فايسرة** رايت في مختصر الاحياء الشيخ
شرف الدين بن يونس شارح التبيين في باب الاخلاص ان من اخلص
لعه تعالى في العمل وان لم ينوطرت اثار بركته عليه وعلى عقبه الى يوم
القيامة فما قيل ان لما اصبط ادم عليه السلام الى الارض جاته وحوش
الغلا تشام عليه وتزوره فكان يدعو الكل جنس بما يليق به في انة طائفة
من الطبا فدعا الهن ومسح على ظهورهن فحمل الله تعالى فتهن وفي عقبهن
المسكة الى يوم القيامة ثم جات طائفة اخرى من الطبا لما راوا ما حصل
لاخوانهن من بركة ادم عليه السلام فدعاهن كما فعل بمن تقدم فلما
لم يحصل لهم ما حصل لاوليكما قيل لهم انتم ما ن عملكم لتنا لوانما قال
اخوانكم واوليكما كان عملهم لله من غير شئ فظن الاخلاص في كتاب
الجوهر العربي في الجزء الرابع فليستظرو هذا ك وبالله التوفيق

الظربان يفتح الظا المشددة مثل الغطوان روية فوق جو والط
كثيرة القسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فجعل ذلك سلاحا
له كما عرفنا الحباري ما في سلاهما من السلام اذا قرب السفر منها
كذلك الظربان تعصبه بحجر الصب وفيه حسوه وببعضه فياني لاصق
موضع فيه فيسده بذنبه ويجول دبره اليه ثم يغسوا ثلاث مران

فيغشي على الصب فيما كنه ثم يقم في حجره حتى ياتي على اخر حسوله وترغم الاعراب
انما انفسوا في ثوب احدثهم اذ اصاردها فلا تذهب راحتهما حتى يبي الثوب
قاعدة ساد ابو علي الفارسي الطيب احمد بن الحسين البستي الشاعسر
وكان مكثرا من نقل اللغة هل لنا في الجمع على وزن فاعلي فقال في الخلال مجلي
وظربا قال ابو علي فطالعت كتب اللغة تلك ليل فكم اجد لي ما نالنا وقد
تقدم هذا في باب الخاء المعجمة والظريان على قدر المبررة والكلب القذلي
وهو منتن ايرج ظاهرا باطاله صماخان بغيرا دين قصير اليدين و
فيهما برانين حداد طويل الذنب ليس لظهره قفار ولا فيه مفصل **ن**
عظم واخذ من مفصل الراس الى الذنب وربما ظفر الناس به فيضربونه
بالسيوف فلا فعل فيه حتى تصيب طرفه لان جلده مثل القدي في الصلابة
ومن عادته انه اذا راى الثعبان دنا منه ووثب عليه فاذا اخذه تضال
في الطول حتى يبقى شبرها بقطعة حمل فيطوي الثعبان عليه فاذا انطوى
عليه نزع ثم رفرف رفته ينقطع منها الثعبان قطعاً قطعاً وله قوة في
نشق الخيطان في طلب الطير فاذا سقط نزع بطنه فلا يصير السقوط
ويتوسط الهجمة من الابل فيفسوا فيها فتتفرق تلك الابل لتتفرق من
ميركا فيه فردان فلا يردها الراعي الاجمهد ولهذا سميته العرب نرق
النم وهو كثير بيلا والعرب والهمزة ماية من الابل **وحكمه** تحريم
الاكل لا يستجانه ولا يرفع ذلك قول ابن قتيبة ان العرب تصيد الظريان
فيفسوا في اتمامهم لانهم لا يسمون صبوا الا لما كور **الامثال** قالوا
افيه يسم الظريان اذا تقاطح الغريقان **قال الشاعر**

الابلغا قيسا وحيد باني • ضربت كثير امضربا الظريان
الظلم ذكر النعام وسباني ان نشا الله تعالى في باب النون وكنيته
ابو ليث و ابو ثلابين وابو العمارين وجمعه ظلمان تولد و ولدان قال
زهير • من الظلمان جوجوة هوا • وقال تعالى يظفون عليهم ولدان
مكدون و نظيرها قضيب وقضبان وعريض وعرضان وقضبان وقضبان
ذكر سيبويه هذه الالفاظ سوي الولدان وقال انه قيل وحتر جيره
البري وهو يحترى الماء والجمع فريان وسري وسريان وقضي وقضبان
وحضبان **حائمه** يقال حمار الظليم يعار عرار وهو عرار
ابن عمرو بن شاس الاسدي الذي قال فيه ابوه •

اردت عوارا بالهوان ومن يرد • عرار ابا الهوان لغد ظلم
فان عراران يكن عير واضح • فاني احب الجون ذا المنكر المم
وكان والده له امرأة من قومه وابنته عرار هذا كان من امته وكان قد
وقع بين عرار وبين امرأة ابيه عداوة فاجتهد ابو عمرو على ان يصلح
بينه وبين امراته فلم يتمكن فطلقها ثم لدم وكان عرار قصيرا عما فلا توجه
من المهلب ابن ابي صفرة الى الحجاج بن يوسف الثقفي رسولا في بعض فتوحه

فلما مشى بين يديه فلم يعرفه واره راه فلما استنطقه ايان عن فضل
واعرب عن حفظه الي ان ابلغ الي العاية فاستشر الحجاج متمشلا
اردت عوارا بالهوان ومن برد . عوار العمري لقد ظلم .
كان عوارا ان يكن غير واضح . فاني احب الجون ذا المنكر الغم .
البيتين فقال عوارا يرك الله انا عوارا فاعجب به وبذلك الاتفاق قلت
وهذه الحكاية نظير وهو ما رواه الدر بنودي في المجالسة وما قاله
الخريري في الدرزة ان عبيد بن سريته الجهري عما نزل ثلثماية سنة وادرك
الاسلام فاسلم ودخل على معاوية ابن ابي سفيان بالشام وهو
خليفة فقال له حدثني يا عجب ما رايت قال مررت ذات يوم بمؤم
يرضون ميتا لم فلما انتهيت اليهم اعز ورقا عينا بالرفوع وعنتك
بقول الشاعر .

يا قلب انك من اسما مطرور . فاذا كرهت بلغحك اليوم تكبير
قد جت بالحب ما تحفه عن حد . حتى جرت لك اطلاق محاطير
فلسك تدرى ما تدرى عاجلها . اذ نبي لرشرك اما فيه ناخر
فاستقدر انة خير اذ ارضين به . فيسما العسرا ذارت ما سبر
وبينما المرء بالاجاب مقتظا . اذ سر في الراس تعفوه لا عاظر
بيكي العريب عليه ليس يعرفه . وذا قرأ بته في الحى مسرور
فقال لي رجلا تعرف قايل هذه الايات قلت لا وانه الا ان ارويها
منذ زمانا فقال والذي يخلف به ان قابلهما صاحبنا الذي دقناه اتقا
الساعة وانت العريب التي بيكي عليه . ولست تعرفه وهذا الذي خرج
من قبره اقرب الناس له رحا وهو اسرهم بموته فما وصفت في شعره فحجت
لما ذكره من شعره والذي صار اليه من قوله وما نه ينظر الي مكانه من
جنازته فقلت ان البلا موكل بالمنطق فذهب قوله مثلا فقال له
معاوية لقد رايت عجا من هو هذا الميت فقال عنترا بن سبيد العذري
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

باب العين المهملة

العائق قال الجوهري هو فرخ الطائر فوق الناهض يقال اخذت فرخ
قطاة عاتقا وذلك انه طار فاستغل قاله ابو عبيدة وهو من السوق
كانه يعنى اي يسبق انتهى وقال ابن سبيده العائق الناهض من فرخ
القطا وهو اول ما ينخر ريشه الاول وينبت له ريش جديد وفنل
العائق من الحمام ما لم يسبق ويستحكم والجمع عتق والعزس العتق الرابع
الكرم واسرة عتيقة اي جميلة كريمة وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود
انه كان يقول في سورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا
انهم من العتاق الاول وهن من ثلاثي ارا د بالعناق جمع عتيق والعرب

تسمى كل شئ بلغ الغاية في الجودة عتيقا يريد تفصيل هذه السور ما تتضمنه
من ذكر العقص واخبار الابدان والقلاد هو ما كان قد مر
من الهال يريد انهما من اواخر السور المنزلة في اول الاسلام لانها مكيتة
او انهما اول ما حفظا وقرئ من القرآن والله اعلم

العائق الفريس والجمع العوايق قال الشاعر

نبتهم خيلا لنا عوانكا • في الحرب جردت تركب الميالك

فابنه روي عبد القوي بن قانع في معجمه والحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن
احمد السلفي من حديث عيسى بن عاصم وسيانة بسين مهملة ثم يامشاه
من تحت وتعد الالف نون هم هاله صحبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم حنين انا ابن العوانك والعوانك ثلاث من بني سلم كن
امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عانكة بنت هلال بن خالد السلمي
والثانية عانكة بنت الاوقص السلمي والثالثة عانكة بنت مرة ابن
هلال السلمي وهي ام وهب ابى امه ام النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى
من العوانك عمه الثانية والثالثة بنت عمه وثبوا سلم فخرهم هذه الولادة
وليبي سليم مغاخر اخري منها انها الفت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة اي شهر رمضان الف وان النبي صلى الله عليه وسلم قدم
لواهم يومئذ على الالوية وكان احمد ومهران بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كتبا الي اهل الكوفة والبصرة ومصر والشام ان يستوالوا من كل
بلد افضله رجلا فبعثت اهل الكوفة عتيبة بن قرق السلمي وبعثت

اهل مصر معن بن يزيد السلمي وبعثت اهل الشام ابا الازحور السلمي
كذا قاله جماعة والصواب ان يتي سلم كانوا يوم الفتح تسعة فقلت
لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم في رجل بعدل مائة فيؤتيكم الف
قالوا نعم فوافقهم بالضحك ابن سفيان وكان رئيسهم واما جملهم عليهم لان
جميعهم من قيس ابن خيلان

فتاى الطير هي الجوارح كذا قاله الجوهرى

العتلة هي الناقة التي لا تلحم اذ هي ابدان قوية قاله ابو نصر وسياتي ارضا
الله تعالى لفظ الناقة ايضا في باب النون

العاضنة والعاضنة حية تموت الذي تكسه من ساعتها وقد تقدم
لفظ الحية في باب الهامزة

العاسل الذئب والجمع العسل والعواسل وقد تقدم لفظ الذئب
في باب الذال المعجمة

العاطوس دابة لينشام بها وسياتي ان شاء الله تعالى ذكرها في باب
النون في الناعوس

العافية كل طالب رزق من النسيان او يعمية او طير ما خوذ من عفونه
انما تيته تطلب معروفه **فابنه** في الحديث من احب ارضا مبيتة

فهي له وما حدثت العافية منها قوله صدقة وفي رواية العوافي وهي جمع خافية
رواه النسائي والبيهقي وصححه ابن حبان من رواية جابر بن عبد الله وفي
صحيح مسلم من رواية الرهري عن سعيد بن المسيب عن ابن هزيمة مرضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تزكون المدينة علي خير ما كانت
لا يفتشها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير ثم جرحان را حبان من
مريته يريد ان المدينة ينبغي ان يعتمها فجداتها وحشاق بلغا
تينة الوداع خراجل وجوهها قال الامام النووي المختار ان هذا الشرك
للمدينة يكون في اخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه الرافعي
من مريته قالها جرحان على وجوهها حين نذرهما الساعة وهما اخر من
يحشر كما ثبت في صحيح البخاري انتهى وقال القاضي عياض هذا مما جرح
العصر الاول وانقضى وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد نزلت
المدينة على حسن ما كانت حين اتفقت لخلقة عنهما الى الشام والعراق وذلك
الوقت احسن ما كانت لادب والده لكثره العلماء ولعمارتها وعمرسها
واستماع حال اهلها قال وذكر الاخباريون في بعض الفتن الذي جرى بالمدينة
ان اهلها خافت ورحل عنها اكثر الناس وبنيت ثمارها للعوافي وحدثت هذه
تراجع الناس قال وجرها اليوم قريب من هذا وقد خرب اطرافها.

العافية بالذال المعجمة الناقة التي معها ولدها وقيل الناقة اذا وضعت وبعد
ما تضع اياها حتى يقوي ولدها وفي الحديث ان قريشا خرجت لقتال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها العوذ المطاقل وهي جمع عايد يريد
انهم خرجوا بذوات الالبان من الابل ليتروا وابلانها ولا يرجعوا حتى
يماجزوا الحمد او صحابه في نعمهم ووقع في ثمانية الغريب ان العوذ المطاقل
يريد به النساء والصبيان دائما قيل الناقة عايد وان كان الولد هو الذي
يجود بها لانها عاطف عليه بما قالوا في تجارة مريخة وان كانت مريخة فيها
لا يماخي معنى ذامية وزالمة وكذلك عيشة راضعة لانها في معنى صالحة

العبيضة والعفوص ذبابة قاله ابن سيرين وقيل العبيضة والعفوص

العور الخردقة من الغنم او اصفر وعين الحماني ذلك التصغير فقال هو بعد
الغنم وهي ايضا التي يجر عليها والجمع عباير قاله ابن سيرين

العترقان بضم العين الديك وقد تقدم لفظ الديك في باب الدال المهملة
قال عدي بن زيد

ثلاثة احوال وشهر امرها • افضى لعين العترقان المحارب
العتود بفتح العين الصغير من اولاد الغنم اذ قوي ورعي واتى عليه الحول

والجمع العترة وعتدان واصله عدان فادغم روي مسلم عن عقبة بن عامر
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها بين الصحابه فبقي عتود

فقال صح به انت قال البيهقي دساير اصحابنا كانت هذه لعقبة ابن عامر
خاصه كما يورد هاني بن نهار البلوي وروي البيهقي ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال لعقبة بن عامر ضع بها الت ولا رحضة لاحد فيها بعدك
وفي مشرك داود ان النبي صلى الله عليه وسلم ارضى به مثل ذلك
لزيد بن خالد بن حضو ايد لك ثلاثة ابويردة وعقبة ابن عامر
وزيد بن خالد

العمنة تضم العين وتشد يد النبا المشاة فوق دو بية تحبس الثياب
والصوف والجمع عمنا وعتت واكثر ما تكون في الصوف وقال في المحكم هي دو بية
تعلق في الاضداد ناكله هذا قول ابن الاعرابي وقال ابو زيد العتة بغيرها
دو بية تقع في الصوف فدل هذا على ان الجمع عت وقال ابن قتيبة انها
دو بية تاكل الادم وغاير بينهما وبين الارضنة وقال الجوهري العنة الوية
التي تحبس الصوف وحكمها تحريم الاكل **الامثال** قالوا عنته بغيرم جالدا
امس يعزب للرجل يجهد ان يوثق الشيء فلا يقدر عليه وقال الاخفش
ابن قيس لمارثة بن يزيد لما طلب من علي بن رضى الله عنه ان يدخله في
الحكومة وفي الغيايقان الاخفش قاله لرجل رماه

فان تشتموا ناعلى لومكم قد يلحس العت ملس الادم
العمم الشديدة من التوق والذكر عتمت والعمنة الاسد قاله الجوهري
قال ويقال ذلك لتقل وطيه وقال **حسيس** مسسه العنم
العتن حجر فرخ الجباري وهو يفتح العين واسكان التا المثلثة وفتح
الميم ونون بعدها

العثمان يفتح العين واسكان التا المثلثة والميم والنون بينهما الف والرحمة
العثوخ بثاين مثلثين مفتوحين بينهما واو له عين واخره جيم اليعر الفم
العثوخ الاسد وقد تقدم ذكر الاسد في باب الهمزة

العثم يضم العين دو بية فان قوام طوال وقيل هي التملة الطويلة الارجل
العجل ولد البقرة والجمع العجاجيل والايه عجلة وبقرة مجلبي ذات
عجل **قايبة** قبل سمي عجلا لاستعماله بنى اسرائيل حمارته وكان

مردة عبادتهم له اربعين يوما فعوقبوا اثنه اربعين سنة فحجل
الله في مقابلة كل يوم سنة وروي ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس
من حديث حذيفة ابن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة
عجلا وعجل هذه الامة الدثار والدرهم قال حجة الاسلام الفراءى وكان
عجل قوم موسى من جلي الذهب والفضة وقال الجوهري قال بعضهم في قوله
تعالى عجلا حسيد ابي من ذهب احمر انتهى والسبب في عبادة بنو اسرائيل
العجل ان موسى عليه السلام وقت الله له ثلاثين ليلة ثم اتهمها بعشر فلما
عجز بهم البهي يوم عاشورا بعد مدهى فرعون وقومه مروا على قوم لهم
او ثا ثا يعبدونها من دون الله تعالى جلبي ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا ثا
جذبح وكان ذلك اول شان العجل فقالت بنو اسرائيل لما راو ذلك
ياموسى اجعل لنا الهابي مثالا فعنده كما لهم الهة ولم تكن ذلك شكرا

من بني اسرائيل وحداينة الله وانما معناه اجعل لنا شيئا نعظمه
وتنقرب بتعظيمه الى الله وظنوا ان ذلك لا يضر العديانته وكان ذلك
لسنة جهلهم كما قال تعالى انكم قوم تجهلون وكان موسى عليه السلام
وعدي بني اسرائيل وهم ممصران الله اذ اهلك عدوهم انهم يكتنث
فيه بيان ما ياتون وما يذرون فلما فعل الله ذلك بهم ساء موسى
ربه الكتاب فامر به بصيام ثلاثين يوما فلما تم الثلاثون انكر خلقه
فاستاك بالسواك فامرهم بعشر فكلت فستهم في العشر التي رادها وكان
السامري واسمه موسى بن ظفريتولي جلي بني اسرائيل فقال لهم
اجموا لي حليكم فجمعوا له فاخذ منه عجلا حصيدا له خوار والي في فيه قبضة
من اثر نراب فرس جبريل عليه السلام فتناول عجلا حصيدا لها ودمها
له خوار وهو صوت البقر كما قاله ابن عباس والحسن وقتادة واكثر
اهل التفسير وهو الاصح في الفتوي وعجبه وقيل كان حصيدا حصيدا من
ذهب لا روح فيه وكان يسمع منه صوت وقيل انه ما خارا لامره وادته
فحكف القوم عليه للعبادة من دون الله تعالى يرفقون حوله و
يتواجدون وقيل انه كان يجور كثيرا فاذا خار سجدوا له واذا سكت
رفقوا ورسهم قال وهب كان يسمع منه الخوار ولا يتحرك وقال السدي
كان يجور ويمشي والحيد بدن الانسان ويقاد لغيره من الاجساد
المتعدية حصيدا وقد يقال للجن اجسادا وكان عجلا بني اسرائيل حصيدا
يصبح كما تقدم ولا ياكل ولا يشرب قال الله تعالى واشربوا في قلوبهم
العجل اي حب العجل وقال تعالى عن ابراهيم عليه السلام في العجل
سمين قال قتادة كان عاقبة مال ابراهيم خليل الله البقر واختره
سمينا زيادة في اكرامهم قال القرطبي العجل في اللغة الشاة ذكره القسيري
وكان عليه السلام مضيا فاوحسك انه وقف للضيافة او قاف
تمضيها الام على الختلاف اربابها واجتهادها واختصاصها قال عون
ابن شاذان سمع جبريل عليه السلام العجل يجتأحه فقام مسرعا
حتى خلق بامه ومما حكى من محاسن القاضي محمد بن عبد الرحمن المعروف
بابن فرجة البغدادي ووفاته سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ان
العباس ابن المعلى الكاتب كتب اليه ما يقول القاضي وفتحه الله في يهودي
زنا بنصرانية فولدت ولدا حصيدا للشعر ووجهه للبقر وقد قبض
عليهما فابري القاضي بينهما فكتب الجواب بديهما هذا من اعداء
الشيء على الملاعين اليهود فانهم بانهم اشربوا العجل في صدرهم
حتى خرج منه ابورهم واري ان يناط اليهود براس العجل ويصيب حكاي
عشق النصرانية الراس مع الرجل ويسجوا على الارض وينادي عليهم
ظلمات بعضها فوق بعض والسلام **قصة** اخري نقل القرطبي
عن ابي بكر الطرطوشي انه سئل عن قوم يجفون في مكان يعرفون شيئا

من القرآن ثم لبسوا لهم شيا من الشعر فيبر فضون و بصر بون بالرفق
والشباية هل الحضور معهم حلال ام لا فاجاب مذهب السادة الصوفية
ان هذا بظالة وجمالة وضلالة الي اخر كلامه وما الا سلام الا كتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واما الرقص والتواحد فاوول من
اخذ به اصحاب السامرة لما اتخذ لهم مجلا جسدا له خوارق انوا يرقصون
حوله ويتواحدون فتود بن الكفار وعباد العجل فاما كان محس النبي
صلى الله عليه وسلم مع اصحابه كما لما جلي رؤسهم الطير فيبني للسلطان
ونوابه ان يمنعهم من الحضور في المساجد ويجرها ولا يعينهم على باطلهم
هذا مذهب مالك والشافعي وابوخيفة واحمد وعمرع من المسلمين
قصة اخرى روي انه كان في بني اسرائيل رجل عتي وله ابن عمر
فتير لا وارث له سواه فلما طال عليه موته قتله ليرثه وحواله الي قرية
اخرى فالفاه بغناهما ثم اصبح يطلب ثاره وجاء بتليس الي موسى عليه
السلام فادعي على اهل القرية بالقتل فسالمه موسى عليه السلام فحذر
فاشبه امر القتل على موسى قال الكلي وذلك قبل نزول العصاة في
التوراة فسالوا موسى ان يدعوا الله ليعين لهم فدعي الله فادعي الله اليه
ان يعلمهم ان الله يامرهم ان يذبحوا القرية وروي انه كان في بني اسرائيل
شحا صالحا وله ولد طفل وله عجلة فاني بما الي عبضة وقال اللهم
اننا استورعك هذه العجلة الي ابني حتى تكبر ومات الرجل فصار العجلة
في العبضة عوانا وكان تهرب من كل من رآها فلما كبر الابن وكان بارا
بوالديه وكان يقسم الليل ثلاثة اثلثة يصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس
عند راس امه ثلثا فاذا اصبح انطلق فاحظب على ظهرة واتي به فباعه
بمائتا الف ثم يتصدق بثلثه وياكل ثلثه ويعطى امه ثلثه فقالت له
امه يومان اباك فدورتك عجلة استويها الله في عبضة كذا وكذا
فانطلق ودع اليه ابراهيم واسماعيل واسحاق وبعثوب ان يردها عليك
وعلا ممتا لك اذا نظرت اليها يجيل لك ان شعاع الشمس يخرج من جوارها
وسمات تسمى امذهبة لهما وصفرتهما فاني العتي العبضة فاراهاترعي
فضاح عندها وقال اعزم عليك باله ابراهيم واسماعيل واسحاق
وبعثوب ان تاتي فاقبلت تسمى حتى قامت بين يديه فقبض على عنقها
واقبل يقودها فتكلمت العجدة باذن الله تعالى وقالت ايها العتي البار
بوالديته الكبي فان ذلك اهلون فقال العتي ان امي لم تامرني بشي من
ذلك ولكن قانت خذ بعنقها فقالت وايم بني اسرائيل لو ركبتني لم قدرت
على ابرافانطلق فانك لو امرت الخيل ان ينقطع من اصاله ويتطلق معك
لنعمل لبرك يا مكي فسار العتي بها الي امه فقالت له انك فقير ولا مال
لك ويشق عليك الا حنطاب بالنهار والعتيام بالليل فانطلق فتح هذه القرية
فقال بكم ابيعها قالت بثلاثة دنانير ولا تبع بغير مشورتي وكان ثمن القرية

ثلاثة دنائير فانطلق بها الى السوق فبعت العه اليه ملكا ليربي خلفه فذمته
ولجئته الغنى كيف يره بواعدته وكان الله عليهما خيرا فقال له الملكا بكم
تبيع هذه البقرة قال بثلاثة دنائير واشترط عليك رضا والدي فقال
له الملكا خذك ستة دنائير ولا تشاور والدك فقال له الغني لو اعطيتني
ورثما ذهبا لم اخذها الا برضا والدي ثم ان الغني رد اليه امه واخبرها
بالتين فقالت ارجع وبها يا ستنة دنائير على رضى مني فانطلق بها الى
السوق فأتاه الملكا فقال له استامرت امك فقال الغني انها امرتي التي
انقصها من الستة دنائير شيئا فقال له الملكا في اعطيتك اثني عشر دينار
على ان لا تستامرها فاتي الغني ورجع الي امه واخبرها بذلك فقالت له
ان الذي يابنك ملكا في صورة ادمي يجربك فاذا انك فعلت ما امرت ان
تبيع هذه البقرة ام لا فعلت فقال له الملكا اذهب الي امك وقل لها
امسكي هذه البقرة فان موسى يشترها منك لتعيل من بني اسرائيل فلا
تبيعوها الا بموسى كما اى خلدتها دنائير فامسكوها وقد اراد الله عمل
وجعل علي بني اسرائيل بئح البقرة ليعينها بما قاة له علي برامه فضلا منه
ورحمته فما زالوا يستوصفون حتى وصفوا تلك البقرة واختلف العباد
في قولها فقال ابن عباس شديدة الصخرة وقال قتادة صاف
وقال الحسن الصخر السوداء والواضح لانه لا يقال اسود فاقع وانما
يقال اصفر فاقع واسود حالك واحمر قان واخضر ناضر وايضريق
للمالفة فلما نجحها امرهم اعدان يضربوا القليل ببعضها واختلفوا في
ذلك البعض فقال ابن عباس وجهور المنسرين ضربوه بالعظم الذي
يبي العضروف وهو القمل وقال مجاهد وسعيد بن جبير يحيى الذئب
لانه اول ما خلق واخر ما يبلى ويركب عليه الخلق وقال الضحاك بلسانها
لانه الة الكلام وقال عكرمة والجلي يخذها الايمن وقيل بعضونها
لا يعينه ففعلوا ذلك فقام القليل حيا باذن الله تعالى وادرجه
كسحب دما وقال قتبي فلانا ثم ستمط ومان مكانه ثم قائله
الميرات وفي الخبر ما ورث قاتل بعد صاحب البقرة واسم القليل علي
قاله البغوي وغيره روي انه كان في بني اسرائيل شيخ صالح له حجة فاتي
بها العيصنة وقال اللهم اني استودعكها لابي حتى يكبر فكبرت الوالد
وكان ياريا به فثبتت وكانت من احسن البقر فساومها البيتيم وامه
حتى اشترىوها بمبلي جلدتها ذهبا وكانت البقرة اذ ذاك بثلاثة دنائير
وذكر الرمحشري وغيره ان بني اسرائيل طلبوا البقرة الموصوفة اربعين
سنة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو اعترضوا
اي بقرة كانت قد جوهها لكنتمهم ولكن ستمط واعطي انفسهم فتمرد
الله عليهم ولا يستقص شوم وعن بعض الخلفاء انه كتب الي عامله ان
يذهب الي قوم فيقطع اشجارهم ويهدم دورهم فكتب اليه يا ايها الفضل

ان قلت لك بقطع الشي سالتني ياي نوع منها البندى وعز عمر بن عبد العزيز
رحمه الله انه كتب الى عاملة ان امرتك قلت سوتها ان تعطى فلانا شاة
فسالته ان اصان امر معز فان نيت لك اقلت اذ لرام اني فان اجر نك قلت
سودا امر يبضا فاذا امرتك فلا يراجعي في شي **تمه** فيما يتعلق
بهذه النادرة من الاحكام اذ وجد قتيلا في مكان ولم يعرف قاتله فان
كان ثم لوث على انسان واللوث ما يغلب على القلب صدق المدعى بان
اجتمع جماعة في بيت او صحرائهم تعرفوا عن قتيلا يغلب على الظن ان القاتل
منهم او وجد قتيلا في محلة او قرية كلهم اعد العتيل لا يحالطهم غيرهم
فيغلب على القلب انهم قتلوه وادعى الوالي فيجند المدعى حسين يمينا على
من يدعى عليه فان كان الاولي باهجة توزع الايمان عليهم ثم بعد الايمان
تؤخذ الدية من عاقلة المدعى عليه ان ادعى عليه قتل خطأ وان ادعى قتل
عمد في ماله ولا تؤد دعوى قول الاكثريين وقال عمر بن عبد العزيز يجب القود
وبه قال مالك واهل الشام لم يكن ثم لوث فالقول قول المدعى عليه مع يمينه
وهل يجند يمينا واحدة او حسين يمينا قولان احدها يمينا واحدة تخافي
سائر الدعوى والثاني حسين يمينا تغليب الامر الدم وعند ابي حنيفة
لا حكم للوث ولا يبندي يمين المدعى بل اذا وجد قتيلا في محلة يجتا را لا مام
حسين رجلا من صلحا اهلها ومخلفهم انهم ما قتلوه ولا يعرفوا له قاتلا
ثم ياخذ الدية من سكانها وان لم يبال على البداة يمين المدعى عند وجود
الوث ما روي الشافعي عن شهيد بن جهمان ان عمه الله بن سهل قتل
فانطلق بحبيسه ابن مسعود وعبر الرحمن اخو المقتول الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكره له قتل عبد الله بن سهل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تخلفون حسين يمينا وتستخفون دية صاحبكم
فقالوا يا رسول الله لم نشهد ولم نحضر فقال صلى الله عليه وسلم
قتلتمكم بهو وبحسين يمينا فقالوا يا رسول الله وكيف تغفل ايمان قوم
كفار فخرج ان النبي صلى الله عليه وسلم عفته من عنده قال البغوي
في معالم التنزيل وجه الدليل من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما بايمان المدعين لغوة جانبهم بالوث وهو ان عبد الله بن سهل
وجد قتيلا في خيبر وماتت العداوة ظاهرة بين الانصار واهل خيبر
وكان يغلب على الظن انهم قتلوه واليمين ابدى يكون حجة لمن يقوى جانبه
وعند عدم الوثون يقوى جانب المدعى عليه من حيث ان الاصل براءة ذمته
فكان القول قوله مع يمينا نتي **الخواص** قال القزويني خصه العجل
تخفف وتشرّب بعد حرفها تبيع الياه وتعال على كثرة الجماع حتى يرى عجا
وقضب العجل اذا خيف واتخبر سمته واستف انسان منه وزن
درهم فانه يبيع الشيخ العاجز من القضاض البكر وان سحق والفق
عجل البيض النيم شت ويحس به وانه يزيد في الياه زيارة لم ير

مثلهما وقال غيره حضية العجل كحفظ وتشرب مسحوقه بعد
حرقها تبيح الباه وتنفظ وتبين جلي كثره الجماع وقضيه اذا حرق
وسحق وشرب نفع من وجع الاسنان واذا شرب بالسكج من منع
الصحاح **التعير** العجل في المنام ولد ذكرا واذا كان مشونا فهو
امن من الخوف لقضه ابراهيم صلوان الله عليه قال لغاتي قالت
ان حاب عجل حنيد الى قوله لا تحف **خائنة** بنو عجل قبيلة
من العرب ينسبون الى عجل بن خيم بن ضم اللام وقبح الخا المعجزة وكان
عجل المذكور بعد من الحق من اجذانه كان له فرس فقيل له ان لكل
فرس جواد اسمها فما اسم فرسك فقال لم اسمه بعد فقيل له سمه فقفا
عينه ثم قال سميت بالاعور وفيه قال بعض شعرا العرب

رمتني بنو عجل بدايهم • وهل احرق الناس اجوس عجل

السرا بوهم غار عين جواده • فسارت به الامثال في الناس بالهمل

يقال بخار عينه بالراء المهملة اذا فشاها •

الجمجمة الشديدة من النوق وقال الجوهرى مثل العقمة وانشد

بات بيتا دي ورشاز كالقطا • عجيبات حسان لسري

ام عجلان طائر معروف قاله الجوهرى •

المجوز الارنب والاسد والعقرة والثور والذئب والذئبة والرحم

والرمكة والضيم وعمامة الوحش والعقرب والتمرس والمهر والجلب

العصر البغل يسمونه بزجره قال الشاعر

اذا حنت يدى على عدس • على الذي بين الحمار والفرس

وعدس زجر البغل قال يزيد بن مفرغ •

عدس ما لعباد عمك اماره • نجوم ودها تخمين طليق

العدوظ بالضم ووثبه ذائمة بيضا يشبه مما اصابع الجوارى

العنق كالب الكيدر ثم اقاله في المداخل •

عذار مثل قطار اسم بفرقة في المثل بات عذار بفرنان انتظمتا قمانا

الريضي الجدي كذا قاله في المداخل وقد تقدم لفظ الجدي في باب الجيم

العمية والله اعلم بالصواب •

العريد مثل سلعد يخلق يجر حب حية تتسلخ ولا يودي وقد تقدم

في باب الخان والعريدة سو الخلق وقولهم رجل مرعب ما خوذنى

هذا قاله ابن قتيبة وعنه •

العريش والرياق البقر القوي المكمل قاله ابن سيرين •

العروس لبوة الاسد والجمع اعراس قال مالك بن نويرة الخزامي

ليس هنر يرعد خبيته • بالرقين له اجرا واعراسا •

العريضة بالصاد المهملة دوينة عريضة كالجعل

الريضة والريظان بالطاء المهملة دوينة •

العزرة بالفتح بنت الطيبة وبها سميت المرأة عذرة صاحبة كثير فالجوهري
العسجدية ركبها المنوك وهي ابل كانت تزين العلمان
العسا بفتح العين المهملة الاثني من الحرار وقد تقدم لفظ الحرار في باب الجحيم
العساعس بفتح العين القنافة الكبيرة سميت بذلك لكثرة تزودها في الليل
الاسود والله اعلم

العساس الذئب وقد تقدم في باب الذئب المعجمة
العساهيل الابل الممزولة العاحدة عسول
العساوة بكسر العين وبالسبب الساكنة والاثني عساوة ولد
الضبعان من الذئب وجمعه عسبا وحكمه تحريم الاكل لانه يتولد بين
ماكول وغير ماكول
العسار والعسور ولد الضبع من الذئب والعسار ولد الذئب من
الكلب قال الجوهري في عول قال الكهيت

تماخارت في حضنها ام عامر . لدا الخيل حتى عال اوس عيالها
اشار به ذلك الى ان الضبع اذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم
ولدها الى ان يكبر وقد تقدم في لفظ اوس

العسلق مثل سبع جري والعسلق العظم وقيل العسلب حكاة ابن سيده
العسك كعسك الظلم وقد تقدم لفظ الظلم في لفظ الظالم المشاة المعجمة
العشر الناقة التي اتى عليها من يوم ارسل عليهما الفحل عشرة اشهر و زال

عنها اسم المخاض ثم لا يزال **فقال** اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا يقال
ناقة عشر او نوق عشر وليس في الكلام فيعي جمع على فعال غير عشرا
جمع عشرا ونفسا جمع نفاس **فالسدة** قال الشيخ ابو عبد

الله بن النعمان في كتاب المستعيبين بخير الا نام حديث حين الخدع الذي
كان يحطد اليه النبي صلى الله عليه وسلم حين العشار متواتر رواه
من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم العدد الكثير والجم الغفير منهم جابر

ابن عبد الله وابن عمر ومن طريقهما حرجة البخاري عن ابن مالك وعبد
الله ابن جبري وداعة قال جابر فصاحت الخشيبة صباح الصبي عباس وهمل
ابن سعد وابي سعيد الخدري وبريدة وام سلمة والمطلوب ابن

ابي وداعة قال جابر فصاحت الخشيبة صباح الصبي فضها اليه وفي
حديثه ايضا سمعت ذلك الخدع صوتا كصوت العشار وفي رواية ابن
عمر قبل الخدع المنبر تحول اليه فخر الخدع فاناه فمسح يده عليه وفي بعض

الروايات والذي نفسي بيده لولم التزمه لم يزل هكذا الى يوم
القيامة فخرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن اذا
حدث بهذه الحديث بكى وقال يا عباد الله الخشيبة نحو الي رسول

الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه وانتم احق ان تلتفتوا الي
لقائه ونظم في ذلك صالح الشافعي فقال

وهو اليه المذبح شوقا ورقة . ورجع صوتا كما لعشار مرددا
فبادرهما فنقول وقتها . لكل امرئ من دهره ما بقوا

وحين المذبح وتسلم المجرى بثت لاحد من الانبياء الاله صلي الله عليه وسلم
المصري يضم العيل ونحو الصاد المهيمنة والراء في اخره فغيرها ثمانية
من تحت نوع من الجراد اسود شبيهه بالحنافر وحكمه حل الاكل **حكي**
ابوعاصم العبادي عن ابن طاهر الزياتي انه قال **كنا نراه حراما ونفني**
تحميمه حتى ورد علينا الاسناد ابي الحسين الماسرجسي فقال انه حلال
فبعثنا منه جرابا لاهل البادية وسالنا عنه العرب فقال هذا هو
الجراد المبارك فترجموا الى قول العرب فيه .

المصفوي يضم العين وحكي ابن شيبه في كتاب الغرائب والتدوود
عصفور بالغ والاني عصفورة قال الشاعر

كعصفورة في كنت طفل يسوما . حاض الردي والطفل يلهوا بلعب
وكنتها ابو العصور ابو محارو ابو مزاحم وابو يعقوب قال حمزة سمي
عصفورا لانه يصير وفرو وهو انواع منها ما هو مطرب بصوته ومنها
ما ينج بصوته فحسبه وسباني ان شئ الله تعالى والعصفور الحرار
هو الذي اذا دعي من الصبرورة عصفور الجنة وهو الخفاف وقد تقدم
ذكرهما في بابي واما العصفور البيوتاني طباعه اختلافا وذلك ان فيه
من الطباع ما يشبه طباع السباع وهو اكل اللحم ولا يروق فراخه ومن
البيام انه ليس يرمي بحلب ولا منسروا ياكل الحب واذا سقط على عود
قدم اصابعه الثلاثة واخر الدائرة وسائر الطيد تقدم اصبعين وتخرج
اصبعين وياكل الحب والبيوت ويخمر الذكر منها بلجة سودا تحم للرجال
والنيس والديك وليس في الارض طائر يسمع ولا يهتف احد من العصور
على ولده ولا اشده له عشتا وذلك ما شاهد عند اخوة فراخها وذكره
في العمران تحت السقوف خوفا من الجوارح واذا حلت مدينة من اهلها
ذهبت العصا فيرمنها فاذا عادوا اليها نادى المصافير والعصفور لا يعرف
المشي وانما يشد ونبا وهو كثير السقاو وربما سجد في الصلاة الواحدة مائة
مرة ولذلك فضر عمره فانه لا يعيثر في العالم اكثر من سبعة ولغرضه تورب
على الطعان حتى انه يدعي فيجب قال الملاحظ بلعني انه رجع من فرسخ
ومن انواع عصفور الشوك وناقاه السياج وزعم ارسطوان بينه وبين
الهارعداوة لان الهار اذا كان به دبر حكة بالشوك الذي ياوي اليه هذا
العصفور فيقتله وربما تمخ الخرافة فتنسب فراخه او بيضه من خوف ذكره
فلذلك ان العصفورا ذراعي الهار مرق فوق راسه وعقلاه واذا به بطوانه
وصباحه ومن انواع العثيرة وسباني ان شئ الله تعالى في باب الخفاف
ومن انواعه حسون وقد تقدم في باب الخاف والبلبل والصعوة والحمة و
العندليب المكابي والصار والنور والوصح والبراشق والقبعة وكلها في

اما كذا تا في روي الاذكياء ابن الجوزي ان رجلا رمى عصورا فاخطاه فقال
له رجل احنت فعصب وقال انما بي قال لا ولكن احنت الى العصور اذا
لم تصبه ورايت في بعض النفايق ان المتوكل رمى عصورا فطار ولم يصبه
فقال له ابن حمدان احنت فقال المتوكل كيف احنت فقال احنت الى العصور
ويروي عن الجنيد انه قال اخبرني محمد بن وهب عن بعض اصحابه انه حج
مع ايوب الجمال قال فلما دخلنا البادية وسرنا منا زلاذ العصور يحوم
حولنا فرفع ايوب راسه اليه وقال له قد جئت الي ههنا واخذ كسرة خبز
فغزينا في يده فاخط العصور وقد علي كفه فاكل منها ثم صب له ما
فشربه ثم قال له اذهب الان فصار فلما كان من الغد رجع العصور
ففعلا ايوب مثل ما فعل في اليوم الاول فلم يزل كل يوم يفعل به ذلك الى اخر
السر ثم قال ايوب اتعلم قصة هذا العصور انه كان يجني في منزلي كل يوم
فكنت افعل به ما رايت فلما خرجنا فبعنا بطلد مني ما كنت افعل به في المنزلي
وروي اليه عن وا بن عساكر بسند الى ابي مالك قال مر سليمان بن داود
عليه السلام بعصور يد ورجول عصفورة فقال لاصحابه ان تدرون
ما يقول قالوا وما يقول يا بني انه قال يحطها الي نفسه ويقول تروحي
اسكنك ابي فصور دمشق ان شئت قال سليمان وانه عرف ان قصردمشق
منية الضم لا يقد ان يسكنها لكن كل حظ كذاب وسياحي ان تشاء الله
تعالى له نظير في باب الفاخة الفاخنة وكان سليمان عليه السلام يعرف
ما يتخاطب به الطيور بلغنا منها ويعبر لنا من عندها وعن ارادتها ومقاصدها
كما تقدم في باب الطالمهمة في الطيطوي قال الله حكايته عنه يا ايها الناس
علمنا متطق الطير وكذلك كان يعرف لغات ما عداها من الحيوانات وسائر
صنوف المخلوقات **قصة** روي مسلم عن عائشة انها قالت
حين توفي صلى من الاضاربي ابو عبد المسلمين طوبى له عصفور من عصفور
الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك ان الله خلق الجنة اهلا
خلقهم لها وهم في اصلا رايانهم من الناس من صرح في هذا الحديث بانه من
رواية طلحة بن يحيى وهو المتكلم والصواب صحته وهو في صحيح مسلم ولكنه صلى
الله عليه وسلم هناك عن السارعة الى الفزع اذ انه قال ذلك قبل ان يعلم
ان اطفال المسلمين في الجنة كذا قال بعضهم وليس يصح لان سورة الطور
مكية ودلت على تبعيتهم وان قطع عما يشبه بذلك قطع ايمان ابويه ويحتمل
ان يكونا منافقين فيكون الصبي ابن كافرين وروي ابن قانع في ترجمة الشريد
ابن سوية الثعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا عشا
حج الى الله يوم القيامة فقال يارب عبدك قتلني عشا ولم يقتلني لنفسه
وروي في حديث اخر ان رجلا من اهل الصفة استشهد فقالت له امه هينا
لك عصفوران عصار والجنة هاجرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعلم

فان يتكلم فيما لا ينفعه ويمنع ما يضره وروي البيهقي في الشعب عن مالك
 قال مثل فراهذا الرمان مثل رجل نصب فخا فخا عصفورا الى جانب فخه
 فقال ما لي اراك متعبيا في التراب قال للتواضع قال فمخيت قال
 طول العباداة قال فمأهذه الحبة التي في فمك قال اعددت هذا للصامرين
 فلما امسى تناول الحبة فوقع الفخ في عنقه فحتمه فقال العصفوران كان
 العباد يتخفون تحتك فلا جري العباد اليوم وفيه ايضا من الحسن ان
 لقان قال لانه يا بني حملت لجنيد والحد يد وكل حمل ثقيل فلم احد
 شيئا اتقل من الجار لسو وذاقت المرار كلة فلم ادق شيئا امر من العنقر
 يا بني لا ترسل رسولا جاهلا فان لم يجد حكما لکن رسول نفسك وقد
 اذكري هذا ما حكاه بعض اشياخي ان الاسكندر وجه رسولا الي
 بعض ملوك المشرق فعاد الرسول برسالة تشكك الاسكندر في حرف
 منها فقال له الاسكندر ووجد ان الملوك لا يخافون علمها الا اذا ماتت بطانتهما
 وقد جيتي برسالة صحيحة الالفاظ بينة العبارة غير ان فيها حرفا يفتقها
 فقل يبين منه انت اوشاك فيه فقال الرسول على يقين فامر الاسكندر
 ان تكتب الفاظه حرفا حرفا ويعاد الي الملك مع الرسول فقرأ عليه و ترجم
 له فلما قرا الكتاب على الملك مرت بك الحرف فانكره فقال للمترجم ضع
 يدك على هذا الحرف فوضعه فامر ان يقطع ذلك الحرف فقطع من الكتاب
 وتنبأ الي الاسكندر راس المحاكمة صحة فظنة الملك واسا الملك صدق
 لهجة رسوله اذا كان عن لسانه يتطق والي اذنه يودي وقد قطعت
 ما لم اقطع من كلامي اذ لم اجد الي قطع لسان رسولك سبيلا فلما احس
 الرسول بهذا الي الاسكندر رفقائه ما هم لك على كلمة اردت بها العناد
 بين الملوك فامر الرسول ان ذلك كما رغب في النفس الخطيرة الرفيعة
 لتقصير ربه من الموجه اليه فقال له الاسكندر فارا كما سمعت لفتك
 لانا فلما فانك ما امنت جمعت ذلك نار في النفس الخطيرة الرفيعة
 ثم امر لسانه فتزعق من فقاوه وقال يحيى بن خالد بن برمك ثلاثة
 اشيا نزل على عمقول الرجال الهمدانية والرسول والكتاب وسمع ابوالا
 سود الدولي رجلا ينشد

اذ اكنت في حاجة برسلا . فارسل جيكما ولا توصه .
 فقال قد اسأقايل هذا يعلم الغيب اذ لم توصه كيف يعلم ما في نفسه كلفا
 اذ ارسلتني امر برسلا . فافهمه وارسله ادنيا .
 ولا تترك وصية بشي . واذا هو كان فاعقل اربيا .
 وان ضيعت ذاك فلا تلتمه . على اذ لم تكن علم العيوبيا .
 وقال لقمان لابنه يا بني اياك والكذب فانه يشبهى كلم العصفور وعمسا
 قليل يقبل صاحبه يا بني احضر الحنايز ولا تحضر العرس فان الحنايز تزكرك
 الاحرة والعرس يشبهك الدنيا يا بني لا تاكل شبعنا على شبع فانك ان

تلقينه الى الطب خبرك من ان تاكله يا بني لا تكون حلو اقبله ولا امر افسط
ورايت في بعض المجاميع عن الحسن ان لقمان قال لابنه يا بني اعلم انه لا يطا
بساطك الا راجع فيك اوراقه متكا فاما الراهب متكا فادن مجلسه
وتامل في وجهه واياك والغمر من ودايه واما الراهب منك فاطهر له الشا
مع صفا الباطن له وايماءه بالنوار قبل السوان فانك متي تلجيه الى السوال
منك تاخذ من وجهه صنعا ما لقطيه وانشد واعلى هذا

اذا اعطيتني بسوال وحي • فقد اعطيتني واخذت مني •
يا بني اسط وحركك للغريب والبعير وامتنك جملتك عن الكرم واللبيم
وصرف اقرارك ويكن اخواتك من اذا فارقتهم وفارقوك لم نعيم ولا يعير
التمني وفي تاريخ ابن خلدان وغيره من النوار يخ ان الرمحسري كان مقطوع
الرجل فسيل عن ذلك فقال دعا الوالده وبلكا ابني كنت في صبا وامسكت
عصفورا وربطته بحيط في رجله فاقت من يدي فادركته وقد دخلت في
حرق من الحدار فجد بنه فانقطعت رجله في الحيط فقالت والدتي لذيك
وقالت قطع الله رجلك مما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلج رحلت
الى بخاري اطلب العلم فنسفت عن الداية فانوكرت رجلي وجملت عملا اوجب
قطمها وفي الخلية للمحافظ ابو نعيم في ترجمه زين العابدين قال حمزة اليماني
كنت عند علي بن الحسين زين العابدين فاذا عصا فير يطرن حوله ويصرخن
فقال يا حمزة هل تدري ما نقول هذه العصا فير قلت لا قال ايها القدر

مرها عز وجل ونسأله قوت يومها وفي الصحيحين وسن النسيان وها مع
الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب راي هزيمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقال
اي الناس اعلم فقال انا اعلم فغضب الله عليه اذ لم يزد العلم اليه فاوجي
النسائي موسى ان عبدا من عبادي اعلم بجميع البحر بن هو اعلم منك قال موسى
لا فاوجي الله الى موسى بل عبدا ناظر اعلم فقال يا رب وكيف لي به فقيل
له اعمل حوتا في مكنتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه يوشع
ابن نون وحمل حوتا في مكنتل حتى كان عند الصخرة وصنعا روسهما فتاهما
وانسل الحون من المكنتل فاتخذ سبيله في البحر سر با وكان لموسى وفتاه
لجيا فانطلقا بغيره يومها وليلتها حتى اصبحا قال موسى لفتاه انتا عدانا
لقد لعينا من سمنا هذا لصبا ولم يجد موسى مسكنا من النصب حتى جاء وز
المكان الذي امر به فقال له فتاه ارايت انا وينا الى الصخرة واني نسيت الحوت
قال موسى ذلك ما كما ينبغي فارتد علي اثارهما فقصا فلما اتتبا الى الصخرة
اذا رجل مسبي يتوب او قال لتسبي يتوبه فسلم عليه موسى وفي الرواية
الاخرى كان يتبع اثار الحوت في البحر فقال له الحضر وعلبك السلام فقال
له موسى انتا الحضر قال نعم فزانت قال موسى قال موسى بني اسرائيل قال
نعم من انبعوك علي ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع مع صبرا

يا موسى اني اعلم من علم الله علمه لا تعلمه انت وانت على علم علمه
الله لا اعلمه قال سبحان من شاء الله ضاروا ولا يحصوا لك امرافا نطقا تمسك
على ساحل البحر قرأنا سفينة فكلواها ان يكونوا ان يعرفوا الخضر فلوها تغير
نول تجا عصوف فوقع على حرف السفينة فتفرقتة او تفرقت في البحر
فقال الخضر يا موسى ما تقص علي وعلمك من علم الله لا تعرفه هذا العصفور
من هذا البحر وعمد الخضر الى لوح من الواجه السفينة فتزعه فقال موسى
قوم هلموا بغير نول عمدة الى سفينة فخرقتها لتغرق اهلبا قال المراقب
لكذا انك تستطيع معي صبرا قال لا نوالخذني بما نبيت ولا ترهقني من امري
عسرا فكانت الاولي من موسى شيئا فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان
فاخذ الخضر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى اقتلت نفسا
راكية بغير نفس لقد حيت شيئا نكرا قال المراقب لكذا انك تستطيع معي صبرا
قال ابن عسيرة وهذا اوكد فانظرت لعمري اذا ابتاهل قرية استطها اهلبا
فابوان يصبونها فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فا قامه الخضر بيده
فقال موسى لو نبيت لعمد ن عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك قال
البي صلي الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو ودنا ان لو صبر حتى يقص علينا
من امري ما وفي الرواية الاخرى يرحم الله موسى لو كان صبر حتى يقص
من امري ما وفي مسعود بن جبر قال قلت لابن عباس ان نوقا البكا في
يزعم ان موسى ليس بموسى بنى اسرائيل انما هو موسى اخر قال كذب عدو
الله حدثني ابي بن كعب ثم ذكر الحديث وذكر قضية موسى والخضر بطولها
قال وجا عصوف حتى وقع على حرف السفينة ثم تفرقت البحر فقال الخضر
ما تقص علي وعلمك من علم الله الامثل ما تقص هذا العصفور من البحر قال
العلما لفظ التقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه انا علم وعلمك بالنسبة
الي علم الله كمنسته ما تفرقه هذا العصفور من البحر قلت وهذا اعلم التقريب
للاهمام والا فحسبه علمي اقل واحقر **وحتمها** حل الاكل قال عبد
الله بن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل
عصفورا مما فوجها بغير حقها الا ساء الله عنها قيل يا رسول الله وما حقها
قال ان يذبحها فيما علمها وان لا يقطع رأسها ويرمي به رواه النسائي وروي
الحاكم عن خالد بن معدان عن ابي عبيدة ابن الجراح قال ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال انه قلب ابن ادم مثل العصفور يقابل في اليوم سبع مرات
ومن احكامها انما على اختلاف اوانها جنس واحد في باب الربا والبطوط
جنس واحد والكرامى جنس والحبارى جنس والا ورجنس والدرجاج جنس
والهام جنس وكل تقدم في بابها ومن احكامها انه لا يجوز عتقها على الاصح
وقيل يجوز لما روي الحافظ ابو نعيم عن ابي والدردا انه كان يشتري العصفور
من الصبيان ويرسلها قال ابن الصلاح واسحاق فيما علك بالاصطبا و
اما البهايم الانسية فان احتاجت من قبيل سوايت الجاهلية وذلك باطل

فقطعا وقال ابو اسحاق الشيرازي في كتاب عين المسائل ان رزق العصافير
غير معنونه والمشهور ان فيه الخلاف الذي فيما لا يواكل لحمه **الامثال**
قالوا حقا من عصفور قال حسان رضي الله عنه
لاتاس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال واحلام العصافير

وقال ابن

ان يسموا ربيبة طاروا بها فرحاً مني وما سموها من صالح وفضوا
مثل العصافير احلاما ومقدرة • لو يوزنون بدق الرشي ما ورنوا
وقالوا صاحت عصافير بطنه قال الاصمعي العصافير هنا الامعاء الجوهري
والصخر هو فضل والجمع والضميران مثل زغف وريختان والمصارين جمع الجمع
ونقله في المحتم عن سيبويه سميت مصارين لصيرورة الطعام فيها وقالوا
اسفد من عصفور **اخراض** لحم العصافير حار يابس اصلب من لحم الدجاج
واجودها السنوية السمان واكلها يزيد في المني والباء لكنها تضرا صحاب الرطوبات
الاصلية ويدفع ضررها دهن التور وهي تولد خلطا صفرا ويا يوافق من
الناس الشيوخ ومن الامريجة الباردة ومن الارمان الشتاء قال البخاري ابن
عبدون يكثره لحم العصافير لان الجبير من عظمها اذا نسرت شي منها في الاكل
احدث سخا في المرء والمعا واذ اخذت من فراخها نجمة فالبيض والبصل زادت
في الباء وامرهما خل الطبع ولحومها ثقيلة لاسيما اذا كانت مهزولة هزلا
فانفعا واضر العصافير ما سمي في البيوت **وقال** غيره اذا اخذت دماغ
العصفور واصيف اليه ما السداب وشي من العسل وشرب على الربيع
فانه نافع لاقبلع البواسير واذ اخلق رزق العصافير بلعاب انسان وظي
به على التواليل يقلعها مجربا واذ اخذت عصفور روري ونج ودون
دماغه بشيرج وسقى لمن يج شرب البندق فانه يبعضه وهو
محب مجرب واذ اخذت عصفور المشوك مستويا ومملوحا قتلت الحماة
من المشاة والكلا **وقال** مبر او سواد دج العصفور وقطر دمه
على دقيق العدس وجعل بنا دق وجفف فانه يبع الباء واذ اخذت
منه بندقه وخلطت بزيت وطي بها الاحليل ولا يطا على الارض فانه
بطا ما نشا وقال الامام الشافعي رحمه الله اربعة اشيا تزيده في
اجماع اكل العصافير واكل الاطريقف الاكبر واكل الفسنتق واكل الخزر
واربعة اشيا تزيده في العقل ترك الفضول في الكلام واستعمال السواك
وجا لسته الصالحين والعمل بالعلم واربعة اشيا تقوي البدن اكل اللحم
وسم الطب وكثرة غسل من غير جماع وليس الكناث واربعة اشيا
توهن البدن وتضعف كثرة الجماع وكثرة النوم وكثرة شرب الماء على الربيع
وكثرة اكل الخوضه **فايدة** اخري من اكثر من الجماع وجعله دابة
اورثه حكة في بدنه وضعف في قوته وبصره وعدم لذة الجماعة وشباب
عاجلا ومن دافع البول والغايط ولم يقم اذا دعاه ضعفت مثانته وغلظت

جلده واورثه حرقه البول والدم والخصا وضعف البصر ومن اكثر
من حرك رجليه بالبخالة والمخ احد بصره وعوفي من ضعفه ومن تصف
ببوله وادم على ذلك امن وجع الصل قاله القزويني نغلا عن
بقرط وغيره وذكرا ما تخنه وحبره **التفسير** التصغير في المنام
رجل قاص صلب فهو وحكايات يصحك الناس وقيل انه ولد ذكر من
داي انه دبح عصورا وله ولد مريض خشي عليه الموت وقيل العصور
ربما دل على رجل شيخ صحيح كثر المال يجتال في الامور كما دل في رياسته
مدبر وربما دل على امرأة حسنا شغوفة واصوات العاصف كلام حسنة
او دراسته في العلم والعصافير الكثيره اموال من حواها في المنام وتغير
العصافير بالصبيان والاولاد ومن الرويا المعبره ان رجلا اتى ابن سيرين
فقال له رايت كما في اخذ العصافير فادق اجتهدا واجعلها في تجرير فقال
له ابن سيرين انت معلم كتاب قال نعم قال اتق الله في اولاد المسلمين واتاه
رجل فقال رايت كان بيدي عصورا واقدمت بذبحه فقال لا اجل لك
ان تاظني فقال له ابن سيرين انت رجل تتناول الصدقة وليست تستحقها
فقال الرجل في تقول ذلك فقال نعم وان شئت قلت لك هي كم درهم
فقال كم هي قال ابن سيرين سنة درهم فقال الرجل ها هي في كفي وان
تاب لا تعود اتناول الصدقة فقيل له من اين اخذت ذلك فقال العصور
ينطق في الرويا بلحق وهي سنة اعصاف قوله لا اجل لك ان تاظني علمت بذلك
انه يتناول ما لا يستحق ومن الرويا المعبره ايضا عن جعفر الصادق انه اتاه
رجل فقال رايت كان بيدي عصورا فقال له جعفر ثلث عشرة دنانير
ثم الرجل فوقع في يده شغفه دنانير فاتي الي جعفر واخبره بذلك فقال
اقصر على رويان ثانيا فقال رايت تماذ بيدي عصورا وانا اقله
فلم ار له ثانيا فقال له جعفر لو كان له ذنب لكانت الدنانير عشرة
وانه سبحانه وتعالى اعلم

المضل يضم العين وفتح الصاد المعجمة الجراء ولجم العضلان وقد تقدم
ذكر الجراء في باب الجيم

المصفوط بكسر العين دويرة لا خير فيها تذكر العرب انها لا تبوء
الاشعرت بيولها المصوب الغنلة والحياة تاكلها
المريضة دويرة وهي العريفطان قاله الجوهرية
المعجزة الشلب وقد تقدم ذكر التعجب وما فيه في باب اثنا الثلاثة
في اول الكتاب والله اعلم

المصرفوط العضاة الذكر وتصغيره مصرف وعصريف قاله الجوهرية
قابرة قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى قلنا يا نازكوني برودا
وسلاما على ابراهيم روى ان الغراب كان ينقل الخبز الي نازك ابراهيم وان
الورقة كانت تنسخ النار كضرم وكذلك البعذ كان ينقل الخبز وروى ان الخطاف

والضدع والعصفور طمانوا يتقلون لما يطبئوا النار فابقي الله على هذه
وقاته وسلط الله على تلك النوايب والادوي انتهى وقد اذني بعض الاشياء
ان يكتسب لسائر الهيات قلنا يا نار كوني بردا وسلاما سلاما على ثلاث
فدقات ويشرب المحرم كل يوم واحدة على الريق او عند ما تلخذه لهجه فانها
تذهب باذن الله تعالى وهو عجب جدا وسيا تي خريبا ان شا الله تعالى
ان العشاء هي السحابة وهي ميا دة .

عطار قال الغزويني في الاشكال انه صنفت من الدواب الصدفية يوجد
بيلا والهند في المياه القايمة ويوجد ايضا بارض بارض بابل وهو من
العجب الحيوانات له بيت صدف في خرج منه وله راس واذنان وعينان وفم فاذا
دخل في بيته يجسه الانسان صدفة واذا خرج منه ينسأ في الارض
ويجربته معه فاذا جف الارض يجتمع وراحتة مطرة ومن خواصه اذا جربه
نفع من الصرع واذا حرقه يحوار ما ذة الاثمنان واذا وضع على حرق النار
وتدرك حتى يجف نفعه نفعا بينا .

العطاط بالفتح الاسد قال صاحب الكامل في تفسير خطبته المحاج
لاهل الكوفة العطاط يضم العين وقيل بفتحها ضرب من الطير معروف
العطاة بالظا المجة المنقوحة والمدنوية أكبر من الوزغة ويقال في
الواحدة العطامة ايضا والجمع عطا وعطى قال عبد الرحمن بن عوف
الشاعر عريفه .

عرف كفعل البريليمس العطايا .
وقال الازهرى هي دويبة ليس لها فعد وا تردد كثير ان تشبه بسام
ابصر الا انها احسن منهم ولا تؤذي وتسمى العطا وشجحة الارض وشجحة
الرمل وهي انواع كثيرة منها الابيض والاحمر والاصفر والاحضر وكلها
منقطة بالسيود وهذه الالوان حسب مساكنها فان منها ما يسكن الرمال
وما يسكن قريبا من الماء العشب وما يالف الناس ويتساقط في محرها اربعة
اشهر لا نظم شي في طبيعتها حجة الشمس لتقلب فيها ومن حرافات
العرب قالوا ان السموم لما فرقت على الحيوان اختلفت العطا عند
التفرقة حتى نفذ السم واخذ كل حيوان قسطه منه على قدر السبق
اليه فلم يكن له فيه نصيب وفي طبيعتها انها تشبه مشيا سرعيا لم تغت
ويقال ان ذلك لا يعرض لها الا من التذكر والاسف على ما فاتها من
السم وهذه سما بارض مصر السعلية وهي محرمة الاكل وقد تقدم ذكرها
في باب السبع **الخواص** من علق عليه يدها اليمنى ورجلها اليسرى
في حرقه جامع ما شانان علق في حرقه سودا على من به جمى الربيع المزمنة
آبراته وقلها اذا علق على امرأة منها ان تلد ما دام عليها وان طخت بسمن
البقر حتى تهرا وصح به الملسوع ابراه وان جعلت في قارورة ومليت
ريتا وجعلت في الشمس حتى تهرا كان ذلك الزيت سما قاتلا وهي في الرويا

تدلى على العقبس واختلاف الاسرار والله تعالى اعلم

العظرف بالكسر الاضحية الكبيرة وقد تقدم لفظ الاضحية في باب الهزرة
العفر ولد الاروية وفي المثل اقل من عفر والعفر بالكسر الخنزير
الذكر والعفر الرجل الخبيث المدهن والمرأة عفرة يقال عفرة عفرة
كما يقال عفرية عفرية

العفريت القوي المارد من الشياطين والتافيه زايرة قال الله
تعالى قال عفريت من الجن انا انيك به فزا ابوجا العطاردي ومجسي التفتي
عفريه وردت عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقراءة قرظة عفر
وكل ذلك لغات قال وهب اسم هذا العفريت كوزا وقيل ذكوان وقال
ابن عباس هو صخر الجدي واختلفوا في فرض سليمان عليه السلام في استدعاه
عرش بلقيس فقال قتادة وعفيرة انه اعجبه وصفه لما وصفه الهدى هرهه
وجوده فاراد اخذه قبل ان يعصمها وقومها للاسلام وقال الاكثر وان سليمان
علم انها ان اسلمت يجرم عليه ما لها فادان ياخذ عرشها قبل ان يجرم عليه
اخذه باسلامها وقال ابن زيد استدعاه ليرهبها القدرة التي هي من عند
الله وعظم سلطانه في معجزة تأتي بها في عرشها روي ان عرشها كان من
فضة وذهب مرصع بالياقوت والجواهر وان كان في جوف سبعة ايات
عليها سبعة اهلاق وفي الكنف والبيان للشعبي ان عرشها كان من رصاص
حسا وكان مقدمه من الذهب رصع بالياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر
وموخره من فضة مكلل بالوان الجواهر وله اربع قوائم قائمة من ياقوت
احمر وقائمة من ياقوت اصفر وقائمة من دمرد اخضر وقائمة من در
ابيض وصفائح السير من ذهب وكانت قد امرت به فجعلت اهر سبعة
ايات من بعض قصر من قصورها على كل بيتة باد معلق قال ابن عباس
كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا وارتفاعه من الهوي ثلاثون ذراعا
وقال مقاتل كان ثمانين في ثمانين وقيل كان طوله ثمانين ذراعا وعرضه
اربعين ذراعا وارتفاعه ثلاثون ذراعا قال ابن عباس كان سليمان
عليه السلام مهيبا لا يبرأ بشي حتى يكون هو الذي يسأل عنه فواي ذات
يوم وهجا قريبا منه فقال ما هذا قالوا عرش بلقيس فقال يا ايها الملا
ايكم يا بني بعرضها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا انيك
به قبل ان تقوم من مقامك وكان سليمان عليه السلام يجلس في مجلس
الحكم من الصباح الى الظهر واني عليه اي على الايتان به لقوي على حمله
امين لا اختلس منه شيئا قال الذي عنده علم من الكتاب قال العفوي
وعفوه على انه اصف بن برخيا وكان صديقا بعلم اسم الله الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى انا انيك به قبل ان يوتد اليك طرقتك
قال سعيد بن جبير يعني من قبل ان يرجع اليك افضى من تراك ومعناه
ان يصل اليك من كان منك على مد بصرتك وقال قتادة قبل ان ياتيك

الشخص من مد البصر وقال مجاهد يعني اداة المظرح حتى يرى الطرف
خاسيا وقال وهب نمر عينك فلا يتهى طرفك أي مراد حتى أمثله
بين يديك وقيل ان الذي عنده علم من الكتاب اسطونس وقيل هو حيريل
وقيل هو سليمان نفسه قال له عالم من بني اسرائيل قيل اسمها نطوم
انا الله معرفة وفيها انا ابتكك به قيل ان يوتد البتك طرفك **قال**
سليمان هات قال انت النبي وابن النبي وليس احدا وجهه عند الله منك
فان دعوت الله وطلبت منه كان عنك قال صدقت والعلم الذي
او يته قيل هو الاسم الاعظم وفي الكلام حذف تقديره فدعا باسم الله
الاعظم وهو يا حي يا قيوم وقيل يا الهنا واله كل شيء اله واحد لا اله الا انت
وقيل يا ذا الجلال والاكرام قيل شقت الارض بالعرش فخارج الارض
حتى يبع بين يدي كرسى سليمان قاله الكلبي وقال ابن عباس فبعث الله
الملائكة فخلوا السرب من تحت الارض وجدون الارض خداجي احرقت الارض
بالسرب بين يدي سليمان وقيل جابه في الهوي وكان بين سليمان والعرش
مسيرة شهرين للبحر المسافر فلما راه مستغرا عنده جعل يشكر نعمه الله
لجباره فيها فعلم للناس وعرضه الاقتباس ثم قال نكروا الهما عرشها
نظرا تمتدي ارايا بالتنكير بحرية تميزها ونظرها وليزيد في الاعراب
عليها وردت فترقة ان الجن لما احس من سليمان انه ربما يتزوج ببنفس
كرهوا ذلك فظلموها عنده بانها غير عاقلة ولا مبرزة وان رجلها كالحمار العرس
وفي رواية ان الجن حشيت من سليمان ان يتزوج ببنفس فقشيت له اخبار الجن لان
امها كانت جنية وانها ربما نكده ولد اذ ينقل الملك اليه فلا يتفكون من تنخير
سليمان وولده من بعده فاساوا النسا عليها وظلموها ليزهدوا
فيها فتعالوا انهما غير عاقلة ولا مبرزة وان رجلها كالحمار العرس او
كالحمار وادانها شعرا لساقين جرب غفلها بتكبير العرش واختر
امر رجلها بالصرح ليكشف عن ساقيها وتكبر بان يزيد فيه وينقص
منه والفضة مشهورة في كت التفسير ولما اذنت واسلمت وافرت
على نفسها بالظلم روي انه تزوجها ووردها الي ملكها باليمن وكان
يايتها على الربح في كل شهر مرة فولدت له غلاما سماه داود ومات
في حياته وقيل انه جعل يعني لما راى في العرش ونقص منه مكان
موضع الاخصر احمرو مكان الاحواض فراحات قبل اهلكوا عرشك
قات كانه هو وقيل عرفته ولكنها شبهت عليهم كما شبهوا عليها
قاله مقاتل وقال عكرمة كانت ببنفس حكمة لم تغفل ثم خوفنا
من ان نكذب ولم تغفل لاحواف من التثنية عليها بل قالت كانه
هو وعرف سليمان كمال عقله حيث لم تغفل وتكبر وقيل انه استنه
عليها امر العرش لانها لما اراد ان الشخصواي سليمان دعته

فومها وقالت لهم والله ما هذا ملكا ولا لنا به طافة ثم ارسلت
الي سليمان ابي قادمة عليك بملوك قومي انظر ما امرتك وما
الذي تدعوا اليه من دينك ثم امرت بعمر شهما وكان من ذهب
وقضته مرصع بالياقوت والجوهر فجعلته في جوف سبعة ابيات
عليه سبعة اعلاق كما تقدم ووكلت به حراسا يحفظونه
ثم قالت لمن خلفته على سبط هذا اتخفظ لما قبلك لا يخلص اليه
احد ولا تربيه احدا حتى اتيك وتخصت الي سليمان بانني عتشر
الف قتل من ملوك اليمن تحت يد كل قتل الوف كثيرة فلما جات قبل
اهكدا عرشك فاشبه عليها امر العرش فقالت كانه هو ثم قبل
لها ادخل الصرح قبل انه قصر من الزجاج كانه الما بيضا وقبل الصرح
صحن الدار اجوي الما حته وابقى فيه شيئا كثيرا من دواب البحر كالسماك
والضفادع وغيرها ثم وضع سرير سليمان في صدره فكان الصرح
اذا راه احد حسبه حجة ما قبله الما تبي الصرح اراد ان ينظر الي
قدميها وساقيها من غير ان يسألها كسفيها وقبل اواد ان يختبر قدميها
كما فعلت هي بالوصفا والوصايف وقد تقدم ذكر ذلك في باب
الدالية الذود فجلس سليمان عليه السلام على السرير ودعا
بليقي فلما جات قبل لها ادخل الصرح فلما راته حسنه حجة وهي
معظم الما اكتفت عن ساقيها لتخوضه الي سليمان فنظر سليمان
فاذاهي احسن الناس ساقا وقد ما الا شعر الساقين فلما راي
سليمان ذلك صرف بصره عنها واداهما انه صرح فمرد بن فوارس
وليس تامه دعاها الي الا سلام وكانت قد رات حال العرش والصرح
فلجأت وتيل الما بلغت الصرح فظننه حجة قالت ان سليمان يريد
ان يعرفني وكان القتل اهون علي من هذا فقولها ظلمت نفسي بذلك
الظن وقيل انه عليه السلام لما اراد ان يتزوجها كره ما راي من
كثرة شعر ساقيها فسأل الا نس ما يذهر هذا قالوا الموسى فاكنت لا تخشى
حد يدة قط وكره سليمان الموسى وقال امنا تقطع ساقيها فسأل الجن
فقالوا لا تدري فسأل الشياطين فقالوا اننا نحال لها حتى يكونا كالنخلة
البيضا فاتخذوا النورة والحمام فن ثم ظهرت النورة والحمام وهما لم تكن
قبل ذلك فلما تزوجها سليمان اجهدا جبا شربدا وقرها على ملكها
واموالها فابتوا لها بارض اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس مثله
ارتعاها وحسنا وهي سليمان وسبون وعمدان ثم كان سليمان يزورها
في كل شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة ايام يرحل من الشام الي اليمن ومن
اليمن الي الشام على الريح وولدت له محلا ما سماه داود ومات في
حياته وبليقي بنت شرا حيل من نسل بعرف بن قحطان وكان ابوتها
مدا عظيم الشأن قد ولد له اربعين ملكا هي اخرهم وكان ملكا ارض

اليمن كلها وكان يعوق ملوك الاطراف ليس احد منهم كنفواي وابي ان
يتزوج منهم وانه تزوج امرأة من الجن اسمها ربحانه بنت السكن فو
لدت له بفتيس ولم يكن له ولد غيرها وقد جاني الحديث ما يوجد
هذا وهو قوله اني اجد احدا بومي بفتيس كان خيما فلما مات ابوها
طعت في الملك فطلبت من قومها ان يبايعوها فاطاعها قوم ومضوا
اخرى من وملكوا عليهم رجلا واقترقوا قريتين كل فرقة استرلوا على
طرف من ارض اليمن ثم ان الرجل الغيبي ملكوه اسما السيرة في اهل
مملكته حتى كان يهد يده الى حرم رعيته ويحجر من فاراد قومه خلعه
فلم يقدر على ذلك فلما رأت بفتيس ذلك اذ ركنها الغيرة فارسلت
اليه تقرض نفسها عليه فاجابها وقال ما منعني ان ابنتيك بالخطبة
الا الياس منك فقالت لا اربح عنك وانت كفو تريم فاجع رجال قومي
واخطبني اليهم فجمعهم وخطبها اليهم فذكروا اليها ذلك فقالت قد اجبت
فزوجوه بها فلما رقت عليه ودخلت عليه سقطته المرح حتى سكر
وغلب على نفسه ثم حزت راسه وانصرفت من الليل الى منزلها وارت
بغيب راسه على باب دارها فلما راى الناس ذلك علموا ان تلك المرأة
كانت مكررا وحذ بعث منها فاجتمعوا عليها وملكوها عليهم وفي الحديث
عن ابي بكره قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان اهل فارس
قد ملكوا عليهم بنت كسري قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة رواه البخاري
تدبير اعلم ان الحما قد ذكروا ان للحمام والنورة منافع ومضار
من منافعها انه يوسع المسام وينظف البدن من الوسخ والفرق و
يستقر العقول ويحلل الرياح ويحسن الطبيعة من هيصنة ورتوبة
ويذهب الحكة والجرب والاعياء ويلين الجسد ويجود الهضم ويعدل البدن
لاستبدال الغذاء بيسط الاعضا المتشعبة وينضج النزلات والركام
ويبقي من حميات يومه والدق والربع والبلغمية بعد نضجها فانت
اذا بر ذلك طيب حاذق ومن مضارها تستعمل صب الفضول الى
الاعضا الضعيفة ونزق البدن وتضعف الحرارة الغريزية والاعضا
العصبية وتضعف الباه ووقته بعد الرياضة وقيل الغذاء الا
لمتحملي الايدان الكثير المرار وايضا ان تدخل الحمام او تخرج منه بحسبك
واذا اردت الخروج فاخرج الى المسلك من دجا وانزع عليك ثوبا نظيفا
مغرا واجنب النساء يوما ذليلة ويكره الجامعة في الحمام لانهما تورق
الا استسفا وامرنا رديه ويكرهه للانسان ايضا شرب الماء البارد
حبب الطعام والحار والحلو والتعب والجماعة والحمام والاكل فان ذلك
مضرحبا واجود الحمامات القديمة المشاهدة العذبة واما النورة
فهي حارة يابسة قال القرطبي رحمه الله في الاصحان النورة بعد الحمام
امان من الجذام وغسل الرجلين بالماء البارد في الصيف امان من القترس

ويؤبه في الهام من قيام في الشتاء الفع من شربه دوا قال وبكره
الصاق الظهر الى حائط الهام انتهى ومعناه ان يطلى جسده بالنورة
اولا قبل ان يسبك على جسده ما ثم يطعم بعد ذلك وينبغي ان يستعمل
قبل النورة العظيم ليا من من حرقها ثم يغسل بالماء البارد ويخشف
البدن منه وان استحب استعمال النورة او ليا من الجذام كما قال
الغزويني وغيره فليأخذ على اصبعه غشي من النورة ويسمه ويقول
صلو الله على سليمان بن داود وبكنت ذلك على تحذه الامن فان
عرق قبل النورة فتمسح العرق ويظلي ويكون ذلك في البيت الهام
لبعرق سر بعا ويستعمل بعد هذا العصفور وبزر البطيخ و دفتق
الارز ويعجن ذلك بما الاس والنفاج وما الورود ويسخن في انا ويظلي
به الجسد فان ذلك ينفع البدن وينقي عنه ثلاثين ذاك الجذام والبرص
والهوى والنفاطان وخوجم قاب الغزويني اذا طرح في النورة ترينج
ورمار الكرم وطي به الجسد ثم غسل بعد هابر فتق الشعير والبا
وبزر البطيخ مرار فان الشعر ينعف حتى لا يكاد ان يعود قال الامام
العلامة فخر الدين الرازي رحمه الله النورة التي قبل الزرنج وما اخذت
كلها وبرد فح ضررها بما الارز والعصفور طلاء وزننجي للمجذومين بما الشعير
وما الارز والبطيخ والبيض والمبرود بن بما المرزجوش او الهام و
ينبغي ان يطبخ بخلط مع النورة الصبر والمر والحظلم من كل واحد درهم
ليا من الحكة والبزواله اعلم **خاتمة** روي مالك بن الموطا
من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت ليلة اسري بي غمريت من الجن يطلىن بشعرة من نار كلها التفت
رايته فقال جبريل الاعمى كلمات تقولن من فتظن شعلته وجر
لوقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي فقال جبريل قل
اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذر في الارض
ومن شر ما يحج منها ومن شرقتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل
الاطارق بطرق بخير يا ارحم الراحمين وتقدم في باب الجم في اخر حديث
العفريت الذي نقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوردان نفع
عليه صلواته فحنته النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يربطه
الي سارية من سوارى المسجد

العصر بالكسر والضم قاله ابن الاثيرية النهاية وهو الحشر والانتعفة
الغصن طاير معروف واجمع اعقبته واعقاب لانها مؤنثة واقل
بنا يختص به مع الاناث مثل عناق واعنق ودرع واذرع والكثير عمنان
وعقاب وعناب بن جمع وجمع قال الشاعر عفا بين يوم اجمع تغلوا وسفل
وكبنته ابوالاشيم وابوجاج وابوحسان وابوالدهر وابوالهينم والاني

ام الحوار و ام السفر و ام طلبة و ام روج و ام اليتيم و العرب تسمي العقاب
الكاسر و يقال لها الخدارية لوهيها وهي موشاة المعظ و قتل العقاب
يقع على الذكر و لا يثي و غيره با سم الاشارة و قال في الكاسل العقاب
سيد الطير و المنسر عربيها قال ابن طفر و العقاب حاد البصر و كذا
قالت العرب البصر من عقاب و الا يثي منه تسمى لغوة قال البطليوسي في
الشرح قال الخليل و اللغوة بالكسرة و الفتح العقاب السريعة الطيران
انتهى و يسمي العقاب مختما معرب لانها تأتي من مكان بعيد و ليس هو
العنتقا الا في ذكرها و يهدا تسد قول ابي العلاء المغربي

- ار العنتقا تكبران تضادا . فناند من تطيق له عنادا .
- و ظر بساير الاخوان شره . و لا تامل على سر فوادا .
- فلم خبرتم الجوزا خبري . لما طلعت نحو فة ان تضادا .
- و كم عين نومل ان ترائي . و تقدم عند رويي السوادا .

وله ايضا من قضبة قد ابدع فيها .
فان كنت تويي العيش فابغ توسط . فعند انتاهي يتصر المتطاو
بواقي الهد و النفس وهي اهله . و يدركها التقضان وهي كوامل

وفي المعنى لابن العفيف التلمساني .
ايسدي يا طلعة الهد رطالع . و من شفوني خط حركك نازل
فتم قد نتاهي في الجفا نظا و له . و عند انتاهي يتصر المتطاو

و العقاب تقدم انها اذا صاحت تقول المعرد عن الناس راحة وهي نوحان
عقاب و زج فاما العقاب فمنها العقاب الجوهية و الاسمع و الابيض و الاشقر
و منها ما يابوي في الجبال و ما يابوي في الصحاري و ما يابوي في الغياض و ما يابوي
حول المدن و يقال ان ذكورها من الطير لطيف الجرم لانيابوي شيئا قال
ابن خلكان في اخر ترجمة العماد الكاتب و يقال ان العقاب جميعه اسود انتهى
وان الذي يسافره طير ارض ليس من جنسه و قيل ان العقب ليسافره و هذا
من العجايب و لا ين عين الشاعر في مجموع شخص يقال له ابو سير .
ما انت الا كالعقاب فامه . معروفه و له اب مجهول

و العقاب تبيض ثلاث بيضات في الغالب و تحضنها ثلاثين يوما و ما عداها
من الجوارح تبيض بيضتين و تحضن عشرين يوما فاذا خرجت فواخ العقاب الثلث
واحداهما لانه يقع عليهما طعم الثلاث و ذلك لقلته صبرها و الفرج الذي
تغنيه يعطت عليه طير اهر يسمي كاسر العظام و يسمي الكفة فيريه و من
هامة هذا الطائر ان يرف كل فرخ صابع و العقاب اذا اصطاد شيئا تحمله
على العنق الي مكانها بل تنقله من موضع الي موضع و لا تقعد الا على الاماكن
المرتفعة و اذا اصطادت الارانب تبدأ يصيد الصغار ثم الكبار وهي اشد
الجوارح حرارة و اقواها حركة و ايجسها من اجاد وهي خبيثة الجناح سريعة
الطيران تتخذ بالعراق و تستعشر باليمن و ريشها الذي عليها فروهها في الشتاء

وحينئذ في الصيف وبقي ثققت عن النور وحميت حميتها الفراع على ظهورها
وتقلتها من مكان إلى مكان فعند ذلك تلتصق لها عيناها فيه بارض
الهند على راس جبل فتتمسكها فيها ثم تضعها في شعاع الشمس فيسقط
ريشها وينبت لها ريش جديد وتذهب ظلة بصرها ثم تقوص في
تلك العين فاذا هي قد عادت نشأته تحاكت فسبحان القادر على كل شيء
الملم كل نفس بعدها قال التوحيدي ومن عجيب ما الهتمة انما اذا التفت
الكادها اكلت الكبار والارباب والتغالب فبها وهي تاكل الحيات الا روسها
والطيور الا قلوبها وبدل لهذا قول امري القيسري ذلك .

كان قلوب الطيور طباويا بسا . لدي وكرها الغراب والحنفه البالي

ومثله قول طرفه ابن العبد

كان قلوب الطيور في عرشها ترمي الشب ملقى عند بعض المارب

وقبل لبشار بن بورد الاعمي الشاعر لو خبرتك انه ان تكون حيوانا ماذا كنت
تختار قال الغراب لانها تتلع حيث لا يبلغها سبع ولا ذوالربع وتجرحها
سباع الطير ولا تغاف الصيد الا قليلا بل تشاب كل صيد صيده ومن
شا هنا ان جناحها لا يزال يفتح قال عمرو بن خزم
لقد تركت عنرا قلبي كانه . جناح غراب دائم الخفقان .

حكى في عجيب المخلوقات في ذكر الاجار ان حجر الغراب يجر يشبه نوي التمر
الهندي اذا حرك سمع منه صوت واذا كسر لا يوجد فيه نبي يوجد في
عش الغراب والغراب تجلبه من ارض الهند واذا قضد الانسان عتته
يرمي اليه بهذا الحجر لياخذه ويرجع فكانه يعرف ان قضده اياه خاصيته
من خواصه انه اذا خلق على من بها عسر الولادة تضع سريرا ومن جعله
يختلسا نه فانه يغلب الحضم في المحادة ويبني مفضو الحاجة وسياتي ان شا

الله تعالى نظره هذا في لفظ النسر اول من صار لها واهما اهل المغرب
حكى ان قنصر ملك الروم اهدي الي كسري ملك فارس عتبا وكنت اليه انما
تعمل عملا لا يدركه اكثر الصغور فامرهما فعملت وصا بهما فاجتهد ثم
جوعهما ليصيدهما فوثبت على صبي من حاشيته فقتلته فقال كسري
غزانا فيصير في بلادنا بغير جيش ثم اهدي كسري اليه نما وهذا وكنت
اليه قد نعتت اليك بما تقتد به الظبي وما يقرب منها من الوحش وكتم عليه
ما صنعته الغراب فاجده فيصير اذوا تحت صفتها ما وصف ففعل عنه
بوما فاقترس فتامن بعض قتيانه فقال صا ل كسري فان كناصره

فلا بأس فلما بلغ ذلك كسري قال انابوسا سان **وذكر** ابن حنك ان في
نرجة جعفر بن يحيى البرمكي وغيره عن الاصمعي قال لما قتل الرشيد جعفر
طلبني لبلاب حنته وانا خائف فادوي لي بلخوسا فجلست فالتفت الي وقال
ايها ان احيت ان اسمعها قلت ان ساء امير المؤمنين فاستندني .

لوان جعفر خاف اسباب الروي . لجمام حنته بطرم ملجم .

ولكان من حذر المنيه حيث لا يرجو المحاق به القباب القشم .

لكنه لما تقارب يومه لم يدفع الحد ثان عنه منكم .

فعلت انما له فقلت انما احسن ابيات فقال الحق فاهلكه ففكرت

فلم اعرف لذلك معنى الا انه اراد ان يسمعي شعره واحكيه وقد **حكي**

اهل التاريخ في قتل جعفر حكايان مختلفه منها ما روي عن ابي محمد

اليزيدي انه قال من قال ان الرشيد قتل جعفر بغر سب **حكي**

بن عبد الله العلوي فلا تصدقه وذلك ان الرشيد رفع يحيى **اب**

جعفر حنيسه ثم ان جعفر دعا به ليله من الليالي وساله عن امره

فاجابه بشرا **حكي** قال له ان الله في يا جعفر ولا تتعرض اليومي فيكون

رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرك يوم القيامة فوالله ما ادرت

حد ثا والادوي محمد ثا فرق له جعفر واطلقه بعد ان استخلفه ان لا

يحدث حد ثا وبعث معه من اوصله الي ما منه فنقل ذلك الي الرشيد

فقال لجعفر ما فعل يحيى بن عبد الله قال علي حاله يا امير المؤمنين في

السجن والا نكال الثقيلة فقال يحيى فاجم لها جعفر وكان من اصح الناس

فكر فاجس في نفسه انه قد علم شيئا من امره فقال لا وحياتك يا امير

المؤمنين بل اطلقته لعلمي انه لا مكروه لديه فظهر الرشيد الاستحسان

لذلك واسرها في نفسه وقال نعم ما فعلت ما عدوت لما كان في خاطري

فلما خرج اتبعه الرشيد بصره وقال قتلني الله بسيف العادل علي الضلالة

ان لم افتك وفي تاريخ صاحبهاه وعبره ان الرشيد كان لا يصبر

عن جعفر ولا عن اخيه عباسه بنت المهدي فقال لجعفر ازوجكما

ليجل لك النظر اليها ولا تمسها فكانا يجضران مجلسه حتى يقوم الرشيد

من المجلس فيمليان من الشراب وهما شابان فيقوم اليها جعفر فيحامها

حببت ووضعت غلاما واخافت الرشيد فوجهت القلام مع خواص

لها ابي مكة ولم يزل الامر مستورا حتى وقع بين عباسه وبين بعض

جوارها شرافا نهن امر الصبي واخبرت بمكانه ومن معه من جوارها

وما معه من الخبي فلما حج الرشيد ارسل من اتاه بالصبي وخواصه

فوجد الامر صحيحا فوقع بالبرامكة وقيل انما قتل الرشيد جعفر

الا انه قد حار صبياع الدنيا لنفسه وكان الرشيد اذا سافر لم يبر صبيعه

ولا يستنان لا قيل هذا جعفر فلم يزل كذلك حتى حنا جعفر علي نفسه

بان وجهه فقطع راس بعض الطالبين من غير ان يكون امره قد استحل

الرشيد بذلك دمه وقيل كان سبب قتله انه رغبنا الي الرشيد ورفقة

لم يعرف رافعها وفيها هذه الابيات .

قال امير المؤمنين في الرضه . ومزاجه الخمر والعقد
هذا البرجي قد عدا مالكا . وامره ليس له رد
وقد بنا الدار التي ما بنا . الفرس ثم امثلا ولا الهند
الدر واليا فوث حصبا وها . وترهب العنبر والسر
وغن تحشى انه وارث . ملكدان عميد البحر
ولن يباهي العبد اربابه . الا اذا ما بطرا العبد

فلما وقت الرشيد عليا الصمليه سودا وقع به وقيل بل ارادت البرامكة
اظهار الرنفة وفساد الملكا فقتلهم **قتل** وهو قول يعبر بالاعتقاد
صحة والله اعلم وقيل ان سرورا قال سمعت الرشيد سنة حج وهي
سنة ست وثمانين وما به يقول في الطواف اللهم انك تعلم ان جعفر
قد وجب عليه القتل انا استخبرك في قتله فحي وان الرشيد لما عاد
الي الانبار بعث اليه بمسروور وجماد فوافياه والمعنى بعينه شعر
فلا تنعب فكل فتى سباني . عليه الموت بطوقا وبعادي
فقال مسروور لذلك جيت قد والله طرفك الامراب امير المؤمنين
تصردى با مواله واعتق مجيره . وابر الناس من حقوقه ثم اتي به الي
المنزل الذي فيه الرشيد فجلسه وبيده بعقد حمار واخبر الرشيد فقال
ابني براسه شعرا ورفيه مرتين فشمته وصاح عليه فدخل عليه واحترز اسه
وجا به اليه فذلك في مستهل صفر سنة سبع وثمانين وما به وهو ابن
سبع وثلاثين سنة ثم صلب راسه على الحرس واصلد كقطعة على جسر
فم يزل كذلك حتى مر عليه الرشيد عند خروجه الي خراسان فقال
بيني ان جعق هذا فاحرق لما قتلته احاط بجميع البرامكة واتباعهم
ويؤدى انه لا امان لهم الا محمدين بن خالد بن برمكة وولده وجماعته لما عرف
بن يرا محمد بن خالد وقيل ان عليه بنت المهدي قالت للرشيد لا ي شي
فقتل جعفر فقال لو علمت نفسي ان قيتي يعلم ما سبب قتل جعفر لاحرقته
لما صلب جعفر وقف عليه يزير الرقاشي وانشد يقول .
اما والله لولا خوف واش . وعين كالتبفة لا نتام
لطننا حول جندك **المنام** . كما للناس يا محمدا استلام
فما ابرت قبلك يا بن جبي . حسا ما فله الأسد الحسام
على الاذان والدينا جميعا . ودولة ال برمكة السلام
فبلغ الرشيد مقالة فاحضره وقال حلفي على ما قلت وقد بلغك ما نؤعدنا
به من نيف عليه او برثيه قال كان يعطيني في كل سنة الف دينار فامر له
الرشيد بالف دينار وقال هي لك مائة مائة في الحياة ويروي ان
امراة وقتت علي جعفر وتطرت الي راسه معقفة . فقالت اما والله ليس
صرت اليوم اية لقد كنت في المكارم غاية ثوانت كنت
وطار اية السيد خالط جعفر . ونادي منا والي خليفة في جبي

بكت على الدنيا وايقنت انها عمود فبايت الفتي فارق الدنيا
وما هالا دولة بعد دولة . تحول ذاتي وتعت ذابلوي
اذ انزلت هذا منزل رفعة . من الملك جعلت ذاتي الغاية السنلي

ثم مرت كانا الزبح ولما بلغ سفيان بن عيينة قتل جعفر وما نزل بالبركة
حول وجهه الى القبلة وقال اللهم ان جعفرا كان كفا في مونة الدنيا فاكفه
مونة الاخرة وكان جعفر من الكرم والعطاء على جانه عظيم واجبا رهبة
ذلك مشهورة وفي الدفاتر مسطورة ولم يبلغ احد من الوزراء منزلة بلغها
من الرشيد وكان الرشيد يسميه ابا ويرخله معه في توبه وان
الرشيد لما قتل جعفر خلد اياه بجميع السموم وكانت البرامكة الى الغاية
في الجور والكرم كما هو مشهور عنهم وكان مدة وزارته للرشيد سبعة
عشر سنة **وذكر** ابن اسحاق قال قال الزبير بن عسر المطب فيما
كان من شأن الخبة التي كانت في البيت وان قريشا كانت لها بيتان الكعبة
الجني حتى اختطفها العقاب وفيها قيل

عجت ما تصوبت العقاب . ابى العبان وهي لها اضطراب
وقد كانت يكون لها كيش . واحيا نا يكون لها وثاب
اذ اقتنا الى التأسيس شدت . فتمنا للثا وقد فيها ب
فلما ان خشيما الفرجات . عتاب صلت ولها انصاب
وصفتها اليها ثم خللت . لما البنبان ليل له حجاب
فتمنا حاسرين الي بنا . لنا منه القواعد والثواب
عداة نرفع التأسيس منه . وليس على مساويها ثياب
انزله المليك بن الوصي . فليس لأهله منه ذهاب
قد عدت هناك بنواعدي . وصرة قد نهد لها كلاب
فوانا المليك بذاك عزا . وعند الله بلمس الثواب

وذكر ابن عبد البر في التمجيد عن عمر بن دينار انه قال لما ارادت
قريش بنا الكعبة خرجت منها جبة فحالت بينهم وبينها فحساء
عقاب ايض فاخذها رومي بها خو جيا وكداتي بعض نسخ التمهيد
وفي بعضها طيرا ايض **قصة** روي ابو عمار ان سليمان
ابن داود عليها السلام لما تقدر الهدد دعا بالعقاب سيد الطير
واظروها واشدها باساقا قال علي بالهدد الساعة فرجع العقاب
نفسه دون السماء حتى التصق بالهوي فصار ينظر الى الدنيا كالضعفة
بين يدي الرجل ثم التفت بمبدأ شيا لا فزاي الهدد مغفلا من
ارض اليمن فانفض عليه فقال الهدد اسالك بحق الذي فواك على
واقدر كذا الاما رحمتي فقال له الولي كل ان يبي الله سليمان حلف ان
يعت بك او يدحك ثم اتى به فتلغته النور وعسا كذا الطير نحو فوه

ولغيره بتوعد سليمان فقال اهد ما قدر لي وما اتانا وما
اشئني بني الله قالوا بلى قال اولىا تبني بسلطان ميين قال اهدهد
بحوت اذ اظلم دخل على سليمان رفع رأسه وارخى ذنبه وحاجبه توافوا
لسليمان فقال له سليمان ابن كنت من خدمتك ومكانك لاخذ بنك
عذا باشد يد الا لا تخنك فقال اهدهد يا بني الله اذكرو فوفك
بين بني الله تعالى بمنزله وقوفي بين يدك فاقشع جلد سليمان
وعلى عنه وسياتر ان شالله تعالى نظير هذا في باب الهيا في لفظ الهدو
الحكم بحم الكلى العقاب لانه ذو حبل واختلغوا في انه هل يستحب
قتاله ام لا فجزم الرافي والوديع الخ باسحاب قتله وجزم في
شرح الهدد لانه من الغنم الذي يستحب قتله وذكره وهو الذي
فيه منفعة ومضرة **قلت** وهذا هو الذي جزم به القاضي ابو
الطيب الطبري وهو المعتمد **الامثال** قالوا منع من عقاب الخو
قاله عمر وبن عدي لسعد بن نصر في قصة الربا المشهورة وفي
ذلك يقول بن دريد في منظومته

- واحترم الرضاح من لون التي • اضلها سببا الحمام المنضا •
- وقد سمي عمرو ابي وتارة • فاخط كل عالميا للمنهب •
- فاستنزل الزبا تصرا وهي من • عقاب لوح الجوا علا منما •

جعلها بالامتاع بما منزله لوح الجو والروح الهوى بين السماء والارض والجوا ايضا
ما بينهما والقصة في ذلك ما ذكره الاخباريون ابن هشام وابن
الجوزي وغيرهم قالوا وقد دخل كلام بعضهم في بعض ان خزيمه الابريش كان
ملا على الخيرة وما حولها من السواد مملد سنين سنة وكان شديد
السلطان قد خافه القريب وهاب به العبيد وهو اول من اوفر الشموع
بين يديه واول من نصب المناجيق في الحرب واول من اجتمع له الملك
بارض العراق فغزا ملج بن البر وكان ملكا على الحضرا وهو اخير بين الروم
والفرس وهو الذي ذكره عدي ابن ابي زبير بنوله

- واخو الحضرا د بنام واذ • دخله يحيى اليه والخابور •
- شادة مرمر ارجله كسا • فلطيرة داره وكور •
- لم يهيه رب المنون ويا • والملا عنه فبا به محور •

فقتله خزيمه وطرد ابنة الزبا فمحت بالروم وكانت الزبا عاقلة
ادبية عربية اللسان حسنة البيان شديد السطان كبيرة الهمة
قال ابن الكلبي ولم يكن في نسبا عصرها اجمل منها وكان اسمها فارعة
وكان لها شعر اذا امتت سجنه وراها وذا نشرته جعلها سميت الزبا لذلك
قال وكان قتل ايها قبل بعت عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم قبالت همتا
همتها ان جمعت الرجال وبذلت الاموال وعادت الى ديار ايها ومملكته فزالت

خزمية عنها وابنتت علي عراقي العرات مد بينين متقابلتين من
شرق العرات وغربها وحبلت بينهما فقالت العرات فكانت
اداره فهد الأعداء ونال اليه وتحصنت به وكانت قد اغترلت الوجال
فهي عذرا بتول وكان بينهما وبين خزمية بعد الحرب مهانة فحدثته
نفسه بخطبتها فجمع خاصته وشاؤهم في ذلك فسكت القوم وتكلم
وكان ابن عمه وكان عاقلا لبيبا وكان خازنه وصاحب امره ومحمدا
دولته فقال ايبت العن ايها الملك ان الزبا امرأة قد حرمت الرجال
فهي عذرا بتول لا تزعب في مال ولا جمال ولها عندك ثاير الدم لا ينام
وأما هي تار لتلك رهبة وحذر راو لخطه دفين في سويد القلب له يكون
ككون الثاير الجحان قد حتمه اوري وان تزنته تواربي والمالك
في بنات الملوك الأكتائب ولهن فيه منتفع وقد رفع الله قدرها عن
الطرح عنى هو دونك وعظم الرب شاك لما احد فوقك هكذا حكا
ابن الجوزي وعجزه وذكر بن هشام شارح الدرر بدة وعجزه ان الزبا
هي التي ارسلت اليه خطبه وتغون عليه نفسها البصل ملكه بملكها فدعنه
نفسه الي ذلك فاستنشا روراه فكر واحد راي ذلك مصلحة الاقصر
فانه قال ايها الملك هذه حذ بعنه ومكر فلم يسبح حده قالوا ولم يكن
فصبرا ولكن سمي به انتهى قال ابن الجوزي فقال خزمية يا قصير الراي
ما رايته وقلته ولكن النفس نواقه داني ماتت وآهوي مشتاقه ولكل
امر قد رلا مفر منه ولا وزر ثم وجه اليها خطبا وقل له اذكر لها ما تزعمها
فيه ونصوا اليه فجاها خطبه فلما سمعت كلامه وعرفت مراده قالت
انتم الله كلفتمنا وبما جيت به واظهرتله السرور والرجية فيه واكرمت
مقدمه ورفعت موضعه وقالت كنت اصرت عن هذا خرو فان لا احد
كنوا ولكن الملك فوق قدري وانا دون قدره وقد اجبت الي ما سال ورجبت
فيها قال ولولان السمي في مثل هذا بالرجال مثل لسرت اليه ولتزلت
عليه واهدت له هدية تسنية سافت فيها العبيد والاماد والكرع واللاج
والاموال والابل والغنم وعجز ذلك من الثياب والامتنع والجواهر شيئا
عظيما فلما رجع اليه خطبه اعجب ما سمع من الجواب واهجه ما راي من
اللطيف التي تجر فيها العقول من دوي الالباب وظن ان ذلك منها الحصول
رجية فاعجبته بنفسه وسار من فوره فممن يثق به من خاصته واهل
مملكته وقبهم فخير خازنه وقد استخلف على مملكته عمرو بن عدي النخعي
وهو اولى من ملك الحيرة من خم وكانت مدة ملك ما به وعشرين سنة وهو
الذي احتطنته الجن وهو صبي ثم رده وهو شب وكبر فالسنة امه طوقا
من ذهب وامر به بزبازة خاله خزمية فلما راي حينه والطوق في عنقه
قال شب عمرو عن الطوق فارسلها مثلا وقال ابن هشام انه ملك ما به وثمان
عشرة سنة قال ابن الجوزي فاستخلفه وسار الي الزبا فوصل الي قرية علي

الغزوات يقال لها بقرق فزول بها وتفسد واكل وشرب واستعداد
المشورة والراي من اصحابه فسكت القوم وافتتح قصير الكلام فقال ايها
الملك كل عزم لا يوجد بحزم فاني اقل يكون كونه فلا تفرح بزخرف قول
لا يحصل له ولا تغزف الراي بالهوى فيفسد ولا الحزم بالمشي فيتعدا
والراي عندي الملك ان يغتفب امرة بالثبوت ويأخذ بالنسب والولاء
ان الامور تجري بالمعزور والعزمت على الملك عزمها ثانيا لا يفعل
فاقبل خزيمة على الجماعة وقال ما عندكم انتم في هذا الامر فتكلموا بحسب
ما عرفوا من رغبته في ذلك وصوبوا رايه وقوا وعزمه فقال خزيمة
الراي مع الجماعة والصواب ما رايه فقال قصير اري الغدر يسا فيؤاخذ
فلا يطاع لغضرام فارس لها مثلا ثم سار خزيمة فلما قرب من ديار
الزبا رسل اليها يعلمها بحجبه فاطهرت السرور والرجعة فيه وامرت
بجمل المعزة التي وقالت لجندها وخاصة مملتها وعامة اهل دولتها
ورعيتها تلقوا سيدكم وملككم فعدا الرسول اليه بالخواب وخبر
بما راي وسمع فلما اراد خزيمة ان يسير دعي قصير او قال انت على
زايت قال نعم وقد زادت بصرتي فيه افانت على عزمك قال نعم وقد
رأت رغبتي فيه فقال قصير ليس للدهر بصاحب من لم ينظر في العوات
فارس لها مثلا وقد يستدرك الامر قبل فواته وفي يد الملك
بقته هوها مسلط على استدراك الصواب فان وثقت بانك ذو
ملك وسلطان وعشيرة واعوان فانك قد نرعت يدك من سلطانك
وفارقت عشيرتك واعوانك والقيت يد من لست امن عليك
مكره وغدره فان كنت ولا يد به فاعلا ولهوا كما متابعان القوم
عدا يلقوك ذوقا واحدا وقاموا لك صفيين حتى اذا توسطهم اقبلوا
عليك من كل جانب واحد قوايك وقد ملكوك وصرت في قبضتهم
وهذه العضا لا يسبق عليها وكان لخزيمة فرس يسوق الطير
ويجاري الرياح يقال لها العضا فاذا راي الامر لذلك فتجمل ظهرها
فهي ناجية بلك ان ملكك ناميتها فسمع خزيمة كلامه ولم يرد
جوابه وسار وكان الزبا لما رجع رسول خزيمة من عندها
قالت لجندرها اذا قبل خزيمة عدا قتلوه باجمعهم وقوموا
له صفيين عن يمينه وشماله فاذا توسط جملهم فانقضوا عليه
من كل جانب حتى تحد قوايه واياكم ان بغوتكم وسار خزيمة وقصير
عن يمينه فلما لقيه القوم زد قوا واحدا فاموا له صفيين فلما توسطهم
انقضوا عليه من كل جانب وعلم انهم مضوء وان قصير ليسا يره فاقبل
خزيمة عليه وقال صدقت باقصير فقال هذه العضا قد وثقتما
لعلك تجوا فان خزيمة من ذلك وسارت به اليوش فلما راي قصير
ان خزيمة قد استلم للاسروا يقن بالقتل جمع نفسه ووثق على ظهر

العصا وقال بن هشام ان فضير قدم العصا خزمية فنشغل خزمية
عنها بنفسه فركبها فضر واعطاها عنانها ورجوها فذهبت
تهوي به هوي الريح فنظر اليه خزمية وهي تطاول به واشرفت
عليه الزبا من قصرها فقالت ما احسنك من عروس تخطي علي وترن
الي حتى دخلوا به علي الزبا ولم يكن معها في قصرها الا جواريكار
وهي تجالسني علي سريرها وحولها الف وصبيغة كل واحد فلانته
صاحبها في خلق ولا زبي وهي بين كاهنا حمر قد حنت به الجحوم
قال ابنتي هتسام وكانت الزبا قد ربت شعر عانتها حولا فلما
دخل عليها خزمية تكشفت له وقالت امتاع عروس تربي فقال بل
متاع امه بطوا قاسرت به فاجلس علي نطع وقيل انه لما دخل عليها
امرت بالانطاع فيسطن وقالت لجوارهاخذوا يدي سيدكز وبعل
مولا تكن فاخذن بيده ثم اجلسنه علي الانطاع بجيس نراه وبرها
ونسيم كلامه ويسمع كلامها ثم امرت الجوارى فيقطعن رواهشيه
ووضعت الطست بين يديه فجعلت ذماوه تشخي في الطست فقطعة
قطعة علي النطع فقالت لجوارها لا تضيعوا دم المملك فقال خزمية
لا يجزئك دم اصرقه اعله فقالت والله ما رقا دمك ولا شفي قتلك
ولكنه عيصر من فيض فارسلتها مثلا فلما قضى امرت به فدفن واما
عمرو فكان يخرج كل يوم الي ضاهر الطيرة يطلب الخبر ويقضي من خاله الاثر
فخرج ذات يوم فنظر الي فارس افضل نومي به الفرس هوي الريح فقال
عمرو اما العزس ففرس خزمية واما الراكب فكالهيمه لا يرمحاجات
العصا فارسها مسلا فاشرف فضير فقالوا ما وراك فقال سمع القدر
بالمملك ابى حنفة بالدمم من ابني وانته ثم قال لعمرو اطلب بشارك من الزبا
فقال عمرو اني يطلب من الزبا وهي امنع من عقاب الجوارفسلها مثلا فلما
له فضير قد علمت نهي طالك وهي الاجل طال به وابن والله لا انا من
الطلب بدمه ملاح تم وطلعت شمس اواركك به تارا وخرم نفسي
فاعذرفاضرب ظهري حتى يوشرفيه واجذع انفي ودمعي واباه افعل
به عمرو وذلك اذ كذا الاخبار بيون ان عمرو باعده ففعل هو بنفسه
ذلك فقال لا امر ما جذع فضير انفنه قال ابن الجوزي ثم ان فضير التحق
بالزبا هاربا من عمرو ويزعدن فقبل لهما هدا فضير ثم عم خزمية وخازنه
وصاحب امره قد اتاكار هاربا قارنت له وقالت ما الله بربها بك البنايا فضير
وبيننا وبينك دم عظيم المنظر فقال يا ابنة الملوكة العظام لقد اتيت
فما بابي اليه مثلي لم يمتلكا ولقد كان دم المملك يعني اباها يطلب خزمية
حتى ادركه وقد جئتكم مسجرا من عمرو بن عددي فانه اتمنى لمشورتي
علي المملك في المير اليك في جذع انفي واخذما لي وحلده ظهري وقطع ادني
وحال بيني وبين اهلي وتمددني بالقتل واني حشيت علي نفسي منه البرك

وانا مستجير بك ومنسند الي كنفك وعزك فقالت له اهلا وسهلا لك
حق الجوار ودمعة المستجير واصرت به فانزل واجرت له النفقات و
صلته وكنته واحدمته وازارت في الكرامه واقام مدة لا يكلمها
ولا تكلمه وهو يطلب الميل عليها وينتفع العزصة منها وكانت مستعمه
في قصر مشيئة من داخل شعبة ابواب تعظم به فلا يقدر عليها فقال
لها فقير يوما ان بالعراق مالا كثيرا ودخاير نفيسة مما يصلح للملوك
فان اذ تقوي في الخروج الى العراق واعطينيني مالا الغلال في التجارة و
جعله سبيبا الي مالي ابينك ما قدرت عليه من ذلك فاذنت له واعطته
مالا فقدم العراق ولطفا وازادها مالا كثيرا الي ما لها فلما قدم عليها انجم بذلك
واجمها وعظمت منزلته عندها ورغبتهما فيه فلم يزل فقير يسلط في الجملة
حتى عرف موضع النفق التي تحت الفراش والطريق اليه فخرج ثابته وقدم
باكثر من الاول طريقا ولطائف فباع مكانه عظمة منها حتى كانت تستعين به
فيهما واسترسلت اليه وعولت في امورها عليه وكانت فقير
رجلا حسن العقل اذ يبيا لبيا فقالت له يوما ان اريد ان اعزو البلد
الفلاني من ارض الشام فاخرج الى العراق اذ تبني بكذا وكذا من السروج
والكرام والهيبد والشارب ففان فقير اني في بلاد عمر وابن عدي الف
بعير وخزانة من السلاح فيها كذا وكذا ما تفرد وبها علم ولو علم بها الاخذها
واستعان بها على حرب الملكة وقد كنت اترصد به ريب المنون وهانذا
اخرج متكررا من حيث لا تعلم فابيت الملكة تذكرك مع الذي سالت واعطته
من المال ما اراد وقالت يا فقير الملكة يمتلك وعلمي به مثلك امره وقد
وقد بلغني ان امر خزيمة كان ايراده واصداره اليد وضما يتصرف بك شي
جماله يبدي ولا يقدر بك حال نهض في سماع كلامه ما رجل من خاصة قومها
انه جازر وليس ثابرا يعتمد الوثينة فلما راى فقير مكانه منها وتمكنه
من قلبها قال الان طالب الهدايا وخرج من عندها فاق عمر وبن عدي فقال
قد اصبت العزصة من الزبا فقال له عمر وحكيم فيما عدي من مسلط فقدم
الي الغني رجل من قتيبان قومه وصنا ويد اهل مملكتهم فخلهم على الف بعير
في الغنم السود بالاسلحة وجعل رباطها من داخل الخواص وكان عمر وبن عدي
وساق الخيل والكرام والسلاح والابل مجملة قالا بن هشتام فكان يسير بالليل
ويكمن بالنهار وكانتا الزبا قد صور لها عمر وقاما واقعدا وراهما وعي عنهما
خير فقير عنه فقل اخذ الغوير فقال عمر الغوير يوما فارسلنا مثلا وعسى
في المثل بمعنى ساو ولذلك اني خير بعير افضل فلما قدم فقير دخل على الربا
وكان قد تقدم على العير فقال لها قفي وانظري الي العير فصدت على سطح قصرها
وجعلت تنظر الي العير وهي منقبلة تحمل الرجال فنظرت الي فقير وجعلت تقول
مال الهالك مشيها رويدها اجند لا يجلس ام حديدا

ام صر فانا باردا شديد ام الرجال جثما فعودا

وكان فضير فذ وصن لعمر والربادشان النفق فلما دخلت العير المده بيته
وكان علي باب الزبا بوابون من النبط وفيهم رجلية يد ومحصرة قطع
جولفا فاصابت المحصرة رجل منهم فضرط فقال البواب بالنبطية بشايشا
اي الشر الشرفسل فضير سيفه وضرب به البواب فقتله وكان عمرو
علي فرسه فدخل الحصن عقيب الابل وحل الرجال الجوانق فظنروا في المدينة
ووقف عمرو علي باب النفق فلما رأت الزبا عمر وعرفته بالصفت فمضت
خائفا سمعوا ما في يد هادقالت بيدي لا يبيد عمر وماتت ويقال ان عمرو
قتلها بالسيف وقال بن الجوزي ان الزبا لما رأت الابل تنهادي باجماله
ارتابت بها وكان قد وشى نقيب اليها فتدح مارا من كثرة الابل وعظم
اهمالها في نفسها مع ما عندها من قول الواشم به فقالت اراي الخاد منيها
ونيد الا انه ذكره عوضا ام الرجال جثما فعودا ام الرجال في الغرار السودا
ثم قالت لجوارها اري الموت الاحمر في العزير السود فلا سلتما مثلا وذكر الامة
الى اخرها فاحتوي عمرو وعلي بلادها والزبا اسمها نابلية قول محمد بن جرير
الطبري ويعقوب بن السكيت واستشهد بن جرير بقول الشاعر

انعرف منزلايين النقا . وبين بحر نابلية القديم

وميسون في قون بن ربيعة وفارعة في قول ابن هشام وابن الجوزي وغيرهم
كما تقدم **قلت** وفي النهاية لابي الاثران قوما من لجن تذكروا قبا ف
بني اسد ووصفهم بما فاقوا فقالوا صلت لنا ناقة فلما ارسلتم معان من
يقبف فقالوا الغلام نعم انطلق معهم فاستردوه لخدمهم ثم ساروا
فلقبهم عقاب كاسرة احد جناحيها فاشتم الغلام وبكى فقالوا ما لك
فقال كسر جناحا ورفقت جناحا وحلقت باله الامزاحا ما انت
انبي ولا تبغى لحاها وقالوا طير من عقاب الجود اصبر من عقاب والحزم
فان قتل ما حزمه قبل انه يخرج من بيضه علي راس جبل عال فلا يتحرك
حتى يتكامل ريشه ولو تحرك لستط ويقال ايضا اسمع من فرخ عقاب
واخر من عقاب **لوحية** نقل ابن زهر عن ارسطاطليس ان العقاب
يصير حفاة والحاداة عقابا يتبادلان في كل سنة **الخواص** قال
صاحب عين الخواص قال عطار دابن محمد ان العقاب فترب من الصبر وذا
شم راحته عشي عليه وريش العقاب اذا دحوق به البت ما تتحيا له
وسراره تنتفع من الظلمة والما الدبرية العينين الكحلا قاله العتوي بي
التفسير العقاب تدل رويته لمن هو في حرب علي الظفر والبصر
علي الاعداء لان كانت روية النبي صلى الله عليه وسلم والعقاب تدل
رويته علي العقاب لمن حل عنده فمن راي انه ملك عقابا او سرا وخكم
عليه ناد عز او سلطانا ونضرة علي عدوه وعاشر عمر اطولا فان
كان الراي من اهل الجود والاجتهاد انقطع عن الناس واعتزلهم وعاشر منقردا

لا يادوي الى الحد وان كان ملكا اصطاح مع الاعداد وامن شرهم ومجايدهم
وانتفع بما عندهم من السلاح والمال وان اربا منها السهام وهي اموال
ابيض وصغارها واولاد زنا قاله بن المعز بن قبال المقدسي من راي عقبا
ضربه بمخالبه ناله شتعة في ماله واكل لحم العقاب يبرئ على المرض
وربما دل العقاب على رجل صاحب حرب لا يامنه قريب ولا بعيد واذا
راى على سطح او دار او بيت فانه ملك الموح ومن ركب عقبا في منامه
وكان فقيرا ناله خيرا وان كان غنيا اذ من اشرف الناس فانه يموت
لان في الزمان المتقدم كانوا يصورون صورة الميت من الاعنينا والامرا
على صورة عقاب ومن راى من النساء كائنا ولدت عقبا بالصل ولدها
بالمذكية خزيمة او اصلاح والله اعلم .

العقرب الجمل الصغير القواير الطويل السنام فاذا مشى مع الجمال قصر عن
طولها واذا برك معها طالت طول سنامها لذلك يقولون ثقل
ارسلت فيها جملا كالجمل . يعصر مشيا يطول باركا

العقال القلوص الجيد والعقال زكاة العام من الابل والغنم قال الشاعر
سعي عقالا فلم يترك لنا سبلا . فكيف لو قد سعي عمر وعقباين

العقرب دويبة من الهوام تكون للذكر والانثى بلفظ واحد واحدة العقاب
وقد يقال للانثى عقربية وعقربا ممدود غير مصروف ويصرف على
عقرب والذكر عقربان بضم العين والراء وهو دابة له ارجل طولها ليس
ذنبه كذنب العقارب قال الشاعر .

كان سرعي امكم اذ عدت . عقربية يلومها عقربان .

اي ينزوا عليها ومكان عقرب بكسر الراء واقتارب وصريح عقرب
تفتح الراء معطوفا وكنتها ام نحو بطوام ساهرة واسمها بالفارسية
الرشك كما تقدم ومنها السود والخضر والصفرة وهن قوائل واشدها
بلا الخضرة وهي مائة الطباع كثيرة الولد لتشبه السمك والضب وعمامة
هذا النوع اذا حلت الانثى به يكون حنونا في ولايتها لان اولادها
اذ استوي خلقهم بالكون يظنها ويخرجون فقوت الام ومنه قول الشاعر
وحاملة لاجمل الدهر جعلها . تموت ويجري جعلها حين نغضب

والجاحظ لا يعجب هذا القول ويقول قد اخبرني من اثق به انه راى
العقرب تلد من فيها جمل اولادها على ظهرها وهي على قدر القمل
كثيرة العدد **فتى** والذي ذهب اليه الجاحظ فهو الصواب والعقرب
اشد ما تكون اذا كانت حاملا ولها ثمانية ارجل وعيناها في ظهرها
ومن عجيب امرها انها لا تبصر الميت ولا النائم حتى يتحرك يتي من بدنها
عند ذلك تضربه وهي نادوي الى الخنافس ونسأ كنهها وربما لسعت فتقوت
وهي تلسع بعضها بعضها فتقوت قاله الجاحظ وفي كتاب الفزوي ان
العقرب اذا لسعت لجة فان اذ ركتها برية والامات وقد اشار الى ذلك

الغنية بحارة الجي في ابيات وهي .

اذالم يسلمك الزمان فخارب . وباعداد الم تنتفع بالاقارب
ولا تختر كبد الضعيف فرسا . تحوت / لا فاعلي من سموم العقارب
فقد هدد ما عرش بلفين هدهد . وخرب فارقتل ذا سد مارب
اذ كان راس المال عمرك فاجتهد . عليه من التضييع في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معركة . يكر علينا جيشه بالجباب

تاريخ بن حلكان في ترجمة الفقيه حمزة بن علي ابن زيدان البهمي
ان قاسم بن هشام صاحب مكة وجهه الي الديار المصرية رسولا فدخلها
في ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسة و صا حيا يومئذ الفاء نر
والوزير الصالح بن زريك فاستدعى قضيدته الميمنة التي اولها احمد

للبس بعد العزم والتمحرو في اخرها .

ليت الكواكب تدنو الي فانظروها . عقود مدح فلا ارضي لكم كلام
خليفة ووزير مدع متهما . طلاع علي مفروق الاسلام والامر
زبادة النيل لتقصير عندي فيصنعا فاعسى يتعاطى منه للديم

فاستحسن قضيدته واجزلا صلته وعاد الي مكة ثم الي زبيد ثم اعاده
صاحب مكة رسولا الي مصر ايضا فاستوطنها واصلح الصالح وبنوه اليه فلما
ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قدم ومدح جماعة من اهل
بيته ثم انه شرب في الاتفاق مع جماعة من الرد ساعلي لعادة دولة
المصريين ورافقهم جماعة من امراء الملوك الناصرو اتفق امرهم علي
استدعاهم الفرج من صقلية ومن سواحل الشام الي ديار مصر علي شئ
بيد لولاهم من المال والبلا وفعلم صلاح الدين بذلك فقبض عليهم
وسالهم عن ذلك فافروا فصلبهم في رمضان سنة تسع وخمسين
وخمسة وال صواب انه كان صلبهم في يوم السبت سنة ثار حة وكان
القبض عليهم في يوم الاحد السادس والعشرين من شعبان في الستة
المذكورة وكان حارة شافعياء وينسب اليه بيتا قاله او وضع عليه
والله اعلم بذلك وهو

قد كان مبداه هذا الدين من رجل . سمى الي ان دعوه سيد الامم
فاقبضها مصر بقتله ولم يتعرض السلطان صلاح الدين يوسف لاحد منهم
واظهر لهم انه لم يعلم بشئ من امرهم ومن العجب ان الفقيه حمزة قال قبل
صلبه هذين البيتين

وراء يده عظيم ما جنتا ففروق . ذا شرقا وفروق ذا غربا
وامال نحو الصد رمته فماله . بلوم اذ اني حمله القلب

فكانه كان لسان حاله ومن شأنها اذا لست الا بشان فرق فرار من خشى
العقاب قال الجاحظ ومن عجيب امرها انها لا تسبح ولا تتحكى اذا القيت في الماء
سوا كان الماء ساكنا او جاريا قال والعقارب تخرج من بيوتها للجراد لا ينسا

حرصه على الكله وطريق صيدها تشبك الحرارة في عود تمر تخله
في حجرها وتخرجه فانها تتبعه ايضا وربما ضربت الحجر والمدرومن
احسن ما قيل في ذلك .

باب على صخرة عقربيا . وقد جعلت صدرها ديدنا
قتلت ثما انها صخرة . وطبعك من طبعها البنا
قالت صدقت ولكني . اريد امرها من انسا

والعقارب القاتلة تكون بموضعين بشهر زور وبمسكر مكرم وهي
حرارات تلمس فتقتل كما تقدم وربما تنثر طم من لسعته او تعفن
لحمه فاستر في حتى انه لا يدنو منه احد الا وهو ما سكت انفسه بحافة
العدايه ومن لطيف امرها انهم مع صغرها تقتل الفيل والبعير
بلسعيها ومن نوع العقارب الطيارة قال القزويني والملاحظ وهذا
النوع يقتل غالبا قال الرازي وحكى العبادي وجهه انه يصح بيع الخمل ينصب
لانه يعالج به العقارب الطيارة التي بها دسباني ان شا الله تعالى هذا
ايضا في باب العيون في حكم الخمل ولعل مراده ان الخمل يعمل في اذوية
ويعالج به لدغتها وينصبين عقارب قتاله يقال ان اسنما من سهر وقد
دان بعض الملوك حاصد نصيبين فاقى بالعقارب منها وجعلها في كبر ان
الفتاغ ورمي بها في المناجيق قال الملاحظ وكان في دار نصر بن مجاح السلمي
عقارب اذا السمت قتلت فذب صيف لهم الي بعض اهل الدار فضر بنه
عقرب في مذاكيره فقال نصر يرض به

داري اذا نام سكانها . اقام الحدود بها العقرب

اد الخمل الناس عن دبتهم . فان عقاربها بضرب

فلانا منق سدا عقربيا . بليل اذا اذنت المذنب

فدخل حاوي الي الدار فقال هذه عقارب تشقى من اسود سائح
ونظر الي موضع في الدار فقال اجنرواها هنا فحفرها فوجدوا
اسودين ذكرا وانثى وروي الطبراني وابو يعلي الموصلي عن عائشة
رضي الله عنها قالت دخل علي بن ابي طالب علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهو يصلي فقام الي جنبه فضلي بعبادته في ثمان
عقرب حتى انتهت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم تركته
ودهبت نحو علي رضي الله عنه فصرها برجله حتى قتلها فلم ير رسول
الله صلي الله عليه وسلم بقتلها باسا في اسناده عبد الله بن صالح
كاتب الليث وهو ضعيف ورواي بن ماجه عن ابي رافع ان النبي صلي الله عليه
وسلم قتل عقربا وهو يصلي وفيه ايضا عن عائشة قالت لذغت
النبي صلي الله عليه وسلم عقربة وهو في الصلاة فقال لعن الله العقرب
ما تدع المصلي ولا غيره ويجوز قتله في الحل والحرم ورواي الحافظ ابو نعيم

في تاريخ اصبهان والمغربي في الدعوات واليهي في الشعب عن علي
رضي الله عنه قال لدعت النبي صلى الله عليه وسلم مغرب وهو
في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله المغرب ما تدمر اصبها ولا غيره
ولا نبيا ولا عبدا الا لدعته وتناول نعله وقتلها به ثم دعا بها
وملح فجعل يمسح عليها ويقرا قل هو الله احد والمعوذتين وفي
تاريخ ينسا بور عن الصحابي بن فيس المزيبي قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الليل فكفرا فلدت تحتة مغرب في اصبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المغرب ما تكاد
تذبح احدا ثم دعا بما وملمح في قدح ففرا عليه قل هو الله احد والمعوذتين
ثلاثا ثم وضعه علي اصبه ثم روي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك على المنبر خاصيا اصبه من لدعة المغرب وفي عوارف
المعارف عن عابدين رضي الله عنهما قالت لدعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم مغرب في ابهامه من رجله اليسرى لدعته فقال علي بذلك
الابيض الذي يكون في العي من جينا بلم فوضعه صلى الله عليه وسلم في
كفه ثم لعق منه ثلاث لعقات ثم وضع بقبته علي اللدعة فسكت عنه
وروي بن ابي شيبه عن حبان بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم خطب يوما وهو عاصب اصبه من لدعة المغرب فقال
التم تقولون لا تدوي ولا تزلون تقا تلون عدواحتي تقا تلوا يا جوح
وما جوح عراض الوجوه صفرا للعبوس فمهما الشفان من كل سرب يستلون
وكان وجوههم ابلان المطرقة **عريضة** وفي تاريخ شيخنا الياضي رحمه
الله في حوادث سنة تسع وثمان مائة ذكر ان بعض الملوك قال له
منجوه انه يموت في الساعة الفلانية في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني
في سنة كذا من مغرب تلذعة فلما كان في الساعة المذكورة تجرد
من جميع ثيابه سوي ما يستر عورته وركب فرسا عريا بعد ان
غسله ونظفه وبرز شعره ودخل به البحر حذرا ما ذكر له منجوه
فيما هو كذلك ان غطت فرسه فخرج من انفها مغرب فلذعته
فمات وما اعناه لحد رعد العذر **عريضة** احري وعن معروف
الكرخي قال بلغنا ان ذالنون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه
فاذاهو بمغرب فذا قبل عليه كان اعظم ما يكون من العقارب
ففرغ فزجها شديدا واستغاد بالله منها فكفر شرها فاقبلت
حتى واقت النيل فاذا هي بصغدة قد خرج من المفاختمها على ظهره وعبر
بها الي الجانب الاخر فصعدت ثم صعدت قال ذالنون فانزرت بميزري
ونزلت في الماء ولم ازل ارفعها الي ان انت الي الجانب الاخر فصعدت ثم صعدت
وانا اتبعها الي ان انت الي شجرة كثيرة الاعضاء كثيرة الظل واذ غلام امره
نايركتها وهو محمور فقدت لا قوة الا بالله انت المغرب من ذلك الجانب

للذبح هذا الغني فاذا انا بتبين يريد قتل الغني فظنرت العفر به وادمت
دهانها انان مان ثم رجعت فاحتملها الصندق من حيث ما جات الي الجانب
الاخر فانشاد المون يقول .

يارا قدوا الجليل جفظة . من كل سو يكون في الظلم
كيتو تنام العيون عن ملكك . تانيك منه فو ايد النعصر

فانتبه الغني على كلام ذالمون فاحبره فتاب و نزع اثواب الهمو ولبس
ثياب السباحة و ساج الى ان مان على تلك الحال واسم ذالمون ثوبان
ابن ابراهيم وقيل الفيض بن البراهم ومن كلامه رحمه الله حثيعة
المجبة انك ما احبه الله وبتعضن ما البعضه وفضل رصاه و ترفض
جميع ما بشفحك وان لا تخاف فيه لومة لائم وان تغزل نفسك عن
رويتها و تدبرها فان استدامها ب روية النفس و تدبرها وقال
رحمه الله لا يزال العارف ما دام في الدنيا بين الغنى والعفر فاذا ذكر
الله افخر واذا ذكر نفسه اقتقر وقال يدني لب من جد في امر دنياه
و نمان و في اسرارته ولا من سفة في مواطن حلمه ولا من تكبر في مواطن
تواضعه ولا من قدرت منه التقوية في مواطن صلعه ولا من غضب من حوان
فيل له ولا من رهد فيما يرجب العقل فيه ولا من رعب فيما يزهد العقلا
فيه ولا من طلب الاضاق من عمره لنفسه ولا من اتى الله تعالى في
مواطن طامته و ذكر الله في مواطن الحاجة ولا من جمع العلم ليعرف به
ثم اشر عليه هواه بعد تقمه ولا من قل من الحيا من الله على جميل ستره
ولا من اغفل الشكر على اظفار رغبه ولا من تجرأ على مجا هدة غده ولا من جعل
مروته لبا بسبه ولم يجعل اربه و رعبه و تقواه لبا بسبه ولا من جعل علمه
ومعرفته نورا و تزينا في مجلسه ثم قال استغفر الله العظيم وان لم
تقطع لم ينقطع فحكي لي بعض اشياحي عن ذالمون انه قال لبعض الرهبان
ما معني المجبة قال لا يطيق العبد حمل مجتنب من احب الله لا يج الا عيار
ومن احب الا عيار لا يج الله حالصا فتكر في حاله من اي القيلتين انفس
قدت صف في المجبة فقال المجبة عقل ذاهب ودمع ساكب ونوم طريد و
شوق سدد يد والحبيب يفعل ما يريد قال ذالمون فعل هذا الغلام
معني فعلت انه خرج من المعدن وان الراهب مسلم ثم ذارقتة حيننا
انا اطوف بالكعبة واذا بالراهب يطوف وقد دخل فقال لي يا ابا الفيض
تم الصلح وانفتح باب الموازنة ومن الله هادي بالاسلام وحلني ما عجزت عنه
السوان والارض قال ذالمون حمل نفسه بحبة الله تعالى التي تجرت عنهما
السموان والارض وصم الجبال وحملها اجلا والرجال بلطائف الاحوال وانتشر

حكك يا سوي ويا منيني . قد اخل الجسم وقد كرهه .

لوان ما في القلب من حكام . بلخندل الصلح لقد هره .

ثم قال ذالمون لا احيا ولا اسوان ولا سكارى ولا صحوات ولا مقهون ولا طافون

ولا صرعي ولا مغيقون ولا اصمي ولا مرضي ولا مشبهون ولا ينام وهم كاصحاب
الكهف في فجوة الكهف لا يدرون ما يفعل بهم وتقبلهم ذات اليمين وذات الشمال
قال الامام ابو الفرج ابن الجوزي ذ النون رحمه الله اصله من النوبة
وكان من اهل اجيم فنزل مصر وسكنها ويقال ان اسمه العنبر ولقبه
ذ النون وقال الامام ابو القاسم القشيري في رسالته كان ذ النون قد
فاق اهل هذه الشان وصار واحدا وقته غنا وورعا وادبا وحالا وكان
وفاته بالخيرة للبلد من خلقتنا من ذي القعدة سنة ست واربعين مائة
قال ابن حلكان وقد نقل بالقرافة الصدي **واما** معروف فهو ابن قيس الكرخي
كان مشهورا باجابة الدعوة واهل بغداد يستسقون بغيره ويقولون
قبر معروف تريا ق مجرب وكان سري السقطي يلبذه وقيل لمعروف
في مرض موته اوصي فقال اذ امت فنصد قوا بقبصي فاني اريد ان اخرج
من الدنيا عربيا نائما دخلت اعرابا ناسا ومروفا رحمه الله بسقا
وهو يقول يرحم الله من شرب وكان ضايها فتقدم وشرب فقيل
له لم تكن ضايها قال بلى ولكن رجوت دعوته وتوفي رحمه الله سنة
ثلثمائة وقال الذمخشري في ربيع الابرار زعموا ان ارض حمص لا تغيبش
فيها الغارب وزعم اهلها ان ذلك لطلسم هناك قالوا وان طرحت فيها
مقرب ما نت من ساعتها وحمص مدينة معروفة في مشارق الانصاف
العلمية والعجوة والتابث وهي من المدن الفاضلة وفي حديث ضعيف
انها من مدن الجنة وكانت في اول الامر اشهر من دمشق وذكر الثعلبي
انه نزلها سبعمائة من الصحابة رضي الله عنهم **فايدة** رقبته
العنبر جارية لما روي مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال لذمت رجلا عنبر وكن جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رجل يا رسول الله ارقبه فقال صلى الله عليه وسلم من استطاع
سلك ان يبتغى لخاله فليفعل وفي رواية لخال عمر بن حزم الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كانت عندنا رقبته نرتي بهما من العنبر
وانت نهيت عن الرقي فقال صلى الله عليه وسلم اعرضوا علي رقاكم فعرضوا
عليه فقال صلى الله عليه وسلم ما اري بهما يا ساسا من استطاع مسك ان
يبتغى لخاله فليبتغعه وفي رواية اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقبي ما لم يكن
فيها عني فالرقي جارية بكتاب الله اوبذ كره ومنه عنهما اذا كانت بالحجة
او بما لا يدري معناه لجواز ان يكون فيه كفر واختلطوا في رقبته اهل الكتاب
تجوزها ابو جيفة وكرهها مالك خوفا من ان يكون مما بد لوا من الرقبته
النافعة المجربة ان يسأل الرقي الملعون الى ابن يتهى اعلا الوجع من العنبر
ثم يضع علي اعلاه حديدة ويمز العزيمة ويكرها وهو مجرد موضع الالم
بالخديده حتى ينتهي من جرد السم الى اسفل الوجع فاذا اجتمع في اسفله
جعل يمض ذلك الموضع حتى يذهب جميع الالم والاعتبار بفتور العنبر بعد ذلك

وهي هذه سلام علي نوح في العالمين وصلي الله علي محمد في المرسلين
من حاملا تسم اجعين لا دابة بين السماء والارض الا وربي اخذ بناصيته
كذلك يجزيه عباد الله المحسنين ان ربي علي صراط مستقيم نوح قال لكم
نوح من ذكرني لا تاكلوه ان ربي بكل شيء عليم وصلي الله علي سببنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم ورايت جظابن الصلاح في رحلته فوايد
لرقية العقرب قال وذكر ان الانسان يري فيهما فلا تكدغه عقرب
وان اخذها بيده لا تكدغه وان لدغته لا تضره وهي لسم الله وبالله
وباسم جبريل وميكائيل كارم كارم ويزارم قتيرو الي مرن الي مرن ليشتم
ليشتم سراهو ذا هوذا والظانا الراحي والده المشافي ويكتب بخاتم نافع
للسعة العقرب ولا فاقة للمجنون وللرعاف ولوجع العين اذا كان من
ريح بارده يفتش علي خاتم بلور اهر هذه الاسما حطل سلسلة كطود
ولحمة ارسططا في مه سدهي سفاهة فللعقرب يفس في ما نظيف
ويجعل في موضع اللسع والمجنون يديم النظر الي الخاتم فانه يغيب
بادن الله تعالي وللرعاف فانه يكتب به علي الجبهة والحمة يكتب
علي ورق الرنتون ويعلق والريح يجعل الخاتم في موضع الريح ويبيحه
عليه ويكتب للحما ايضا علي ثلاث ورقات ويبي بها الحوم الا وفي
علا ١١١١ دم والثانية ١١١١ دم والثالثة ١١١١ دم وايضا
يكتب علي ثلاث ورقات وياكل كل يوم ورقة اذ احب الاولي لسم الله
نارت واستنارت الثانية لسم الله في علم الله نارت الثالثة
لسم حول العرش دارت ومما يكتب لدرعاف ايضا وللنزيف لوطا
لوطا لوطا يكتب يكتب ثلاثة اسطر ودكر صاحب غير الخواص ان كنت
هذه الاسماء ورقة او علي طاسته اسيد ريه صحبة غير مشعوبة
او فضة جوز بلا شبع ويكتب اسم امه وابيه ويسمي الرسول
وان شقيت للملحوم مات لوقته وهي هذه سارا سارا الي سارا
ماي قرن وسرن الي ما قال واصطار باطوطو كاطوا سارا ما
فايربيتي اراد ابار ابار مهابا كانا باسي ما نارا انا راكاسم بارا
كاطر صلوا السر سر صفا روب ابار سدر وراي الي هذا الملحوم الحبة
قال وهو مما جرب فوجدنا فعاد وقد تقدم في الحما المهملة ما يقرب
من هذا او قال بعض العلما المتقدمين من قال في اول الدهر واول النهار
عمدت زبان العقرب ولسان الحية ويد السارق يقول اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امن الحية والعقرب والستاروخ
وروي ما ملك واجماعة الا البخاري عن ابن هروية رضي الله عنه قال
جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الفئيت
من عقرب لدغتنني البارحة فقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت
حين لصيدت اعمو فكلت ان الله الثمامات من شر ما خلق لم تضر كما ان سنا

الله وفي كامل بن عدي في ترجمه وهب بن راشد الرقي ان الرجل المذكور
بلال وفي رواية الترمذي من قال حين يمسي ثلاث مرات اهو بكلمات
الله الثامات من شر ما خلق لم تضرة تلك الليلة قال سهل وكان اهلنا
يقولونها كل ليلة فلذ غن جارية منهم فلم تجد لها وجعا وقال هذا حديث
حسن كلت الله القرآن ومعنى تمامتها ان لا يدخلها نقص ولا عيب
كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات عن كل ما يتعبد به
قال البيهقي وانما سماها قامة لانه لا يجوز ان يكون في كلامه نقاي نقص
او عيب كما يكون في كلام الامميين قال ويلقي عن الامام احمد بن حنبل
انه كان يستدل بذلك علي ان القرآن غير مخلوق كما سياتي ان شاء الله
فغالب في باب الهياج الهامة وذكر ابو عمر وابن عبد البر في التمهيد عن
سعيد بن المسيب قال بلغوا ان من قال حين يمسي سلام على نوح في
العالمين لم تزد عنه عقرب وقا عمرو بن دينار ان مما اخذ علي العنقرب
ان لا تضرا حيا قال في ليل ولا نهار سلام على نوح في العالمين وفي التمهيد
لابن عبد البر في ترجمه يحيى بن سعيد الاضرابي في بلاغاته في الثاني
عشر قال ابن وهب واخبرني ابن شهاب قال سمعت رجلا من اهل العلم
يقول اذا ذم الانسان فمشتته حية او لذغته عقرب فليقر المذوع
هذه الاية يروي ان بوركن في الدار ومن حولها وسجان الله رب العالمين
وقال الشيخ ابو القاسم القشيري في بعض التفاسير ان الهبة والعنقرب اثنا
نوح عليه السلام فقالتا اهلنا فقال نوح لا اهلنا فانما سب الضر والابلا
فقالتا اهلنا ونحن نعاهدك وضمن لك ان لا تضرا احد اذكر في فاعدهما وجاهها
فمن قرأ حين يمسي وحين يصبح سلام على نوح في العالمين انا كذلك بخير الحسين
انه من عبادنا المؤمنين لم تضرة العقرب يروي عن بن عباس ان نوحا عليه
السلام اتخذ السفينة في سنتين وكان طولها ثلثماية ذراع وعرضها خمسين
ذراعا وسماها ثلاثون ذراعا وكانت من خشب الساج وحمل لها ثلاث
بطون في البطن السفلى الوحوش والسباع والهوام وحمل في البطن الاوسط
الدواب والانعام وركب هو ومن معه في البطن العليا مع ما يحتاج اليه من
الزاد وروينا عن الشيخ الامام الحافظ محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان التو
ريزي تزيل مكة المشرفة انه قال كنت اقرا بمكة الغرابيض على الشيخ تقي الدين
الموراني فبينما نحن جلوس واذا بعنقرب نمشي فاحدها الشيخ بيده وحمل
بقلها في يده فوصفت الكتاب من يدي فقال اقر اقللت انعام هذه الغابرة
فقال هي حتمه كلت ما هي قال ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال حين يمسي وحين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في
السماء وهو السميع العليم لم تضره شئ وقد قلتها اول النهار واما هود فشر
الهبة والعنقرب ان يقرأ عند النوم ثلاث مرات اعود برب او صافه سميت من
كل حية وعنقرب سلام على نوح في العالمين انا كذلك بخير الحسين اعود بكلمات

الله التامات من شر ما خلق **فائدة** يقال لذمته العترب
تذمغه لذمغاه لذمغاه فهو مذموم وذم ذميع قال ابو داود الطيالسي
في قوله صلى الله عليه وسلم لا يذم المومن من حج مرتين معناه ان المومن
لا يعاقب على ذنبه في الدنيا ثم يعاقب عليه في الاخرة والذمى قال فيه
البيهقي صلى الله عليه وسلم ابولمروة الحجى واسمه عمرو ووقع في الاسرى
يدرو ولم يكن معه مال فقال يا رسول الله انى ذاعبلة فاطلغته
لبناتك احسد علي ان لا يرجع للقتال فرجع الى مكة ومسح على رصيده وقال
حدثت محمدا مرتين ثم عار عام لخدم مع المشركين فقال صلى الله عليه
وسلم اللهم لا تقتله فلم يقع في الاسرى ثم عار فقال يا محمد انى ذاعبلة فاطلغته
فقال صلى الله عليه وسلم لا يذم المومن من حج مرتين وامر بقتله وق
الحدث المذكور رواد الشافعي ومسلم وابن ماجة وقوله لا يذم يضم
العين على الخبر يعني ان المومن حارم لا يذم مرة بعد مرة ولا يظن كذلك
ويقبل اذ به الخذاع في امر الاخرة دون الدنيا ويروي بكسر العين نيبا
اي لا يوتي من جهنم العقلة وهذا اصح ان يتوجه الى امر الدنيا والاخرة
ايضا ويرويه ما قاله ابو داود الطيالسي وما رواه النسائي في مسند
علي عن ابي سنان انه سمع عليا يقول الا خيركم بافضل اية في كتاب
التم تعالي قالوا بلى قال قوله تعالي وما اصابكم يوم التقا من مصيبة
فما كسبتا يدك ولا يعفوا عن كثير قال صلى الله عليه وسلم
وسلم يا علي ما احب اليك من تكلا وعفوية لومر صدي الدنيا فما كسبت
يدك والله اكرم واحلم من ان يعور يا عفوية بعد عفوته انتهي وكذلك
قال الواحدي ان هذه الاية ارجى اية في القرآن لانه جعل ذنوب المومنين
صنوف صنفت كفرته المعاصيات وصنف عفا عنه وهو جل وعلا لا يعور
في عفو **فائدة** احري يقال ابرته ولسعته العترب والحية
تلسعه لسعا فهو مسوع وما احسن قول الاول .

قالوا حبيبا مسوع فقلت لهم . من عترب الصدغ او من حيته الشعر
قالوا بلى من افاض على الارض فقلت لهم . وكيف تشع افاض الارض للمهر
ويقال في الحية عضيبت نفض ونشيت تشعشع ونشطت تشعشع ونشطت
بهاهاوا تشعشع شيخنا الشيخ جمال الدين عبد الرحمن الاسنوي قال
النشيد في شيخنا الشيخ اثير الدين بن جبان قال النشيد بالخافظ رضي
الدين ابوعبدالله النشاطي قال النشيد نا ابو الريح سليمان ابن سالم
الفاقد قال النشيد في ابوالخبير العمه ابن براق العيسى قال النشيد نا ابو
القاسم بن جببني قال النشيد في ابوالعبد العمه محمد بن الغر الخليل بفضيلة
المرية لنفسه .

يا حسنا ما لك لم تحسني . اي نفوس في الهوى منعبه
رقت بالورد وبالسوسني . صنفة خذ بالهما مذهبه

وقد ابي صدغتك ان اجني . منه وقد الذغيق عقربه
يا حسنه ان قال ما احسني . ويا لذاك الغظ ما اعذبه
قلت له كالك عندي سني . وكل الفاظك مستعده به
ف فوق السهم ولم يحطني . ومذراي مبيتا **الحج**
وقال لم عاشي وكرم حيتي . وحبه اياي قد ا تعب
يرحمه الله على انتي . قتلي له لمراد ما اوجه

قال الحريري في درة الغواض السوسن بفتح السين وقد اذكرني
السوسن ابياتا انتشر بها علي بن عبد العزيز المغربي لا يولي
ابن الفرطبة الاندلسي يصنف فيها الورد والسوسن مما اندرغ
فيه واحسن فاوردتها وان كانت علي غير منط هذا الفصل والناس
درج من اهل الفضل وهي هذه الابيات .

فمر فاستقيها على الورد الذي نجا . وباكر السوسن الغض الذي نجا
كأما ارضعا من خلف ثناهما . فارضعت لبنا هذا وذاك دما
جسما فذكر الكافور ذاك وقد . بحق العقيق احرا ذاطلما
كان ذاطلته من فنته عرضت . وذاك خذ عذال بين قد لطما
اولا فذاك انا بيدك العجين وذا . جمر العضا حركته الزنج فاطظما
وقالت العرب قد كنت اظن ان العترب اشدر من الزنبور لسعا فاذا
هو هي وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا الوجه الذي ذكره سيبويه
لما سأل الكسائي بحضرة يحيى بن خالد البرمكي فقال له الكسائي ان العرب
تصرف كل ذاك وتنضمه فقال له يحيى انما وانما ريجسا بلد نجا
فقال له الكسائي هذه العرب بيا بك قد سمع منهم اهل البلدين فبحضرت
وسبيلون فاحضروا وسبيلوا فوافقوا الكسائي فامر يحيى لسبويه
بعشرة الاف درهم ورحل سيبويه من قوده الي بلاد فارس فاقام
بها حتى مات في سنة ثمان او سبع وما يتذوله من العمر ثلاث وثلاثون
سنة وقيل اثنان وثلاثون سنة ويقال ان العرب عاموا منزلة الكسائي
عند الرشيد فقالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان
سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا بذلك فان السننهم لا تقا وعهم على
التطوق به وقد اشار الي ذلك حازم في منظومته فقال .

والعرب قد تحذف الاخبار بعد ازا . اذا عفت جاه الامر الذي هما
ورما نصبوا الحال بعد اذ . ودم وما رفعوا من بعدها وبما
فان نوالي صبر ان الكسائي . وجه الحقيقة من اشكاله عمها
كذلك اعتمد على الاقدام مسيالة . اهدت الي سبويه الحنف والغيا
قد كانت العترب العرجا احسبها . قد ما استدام الزنبور وقد هم
وفي الجواب عيها هل اذ هو هي . وهل اذ ا هو اياها قد اختصما
وخطا ابن زياد وابن حمزة . ما قال فيها ابو بشر وقد ظمها

وغازط عمر وعليهما في حكومته . ياليت علم يكن في امرحكما
و في ابن زيار كل منتخب . من اهلها اذا عدا منه يفر وما
واصبحت بعده لانفاس باكية في كل طرف يد مع سج وانسجها
وليس يجلو امرو من حاسدا فجاء لولا الخاسد في الدنيا ما اصفا
والعين في العلم شي حجة علمت . وانرح الناس شجوا عالم حصرنا
الحكم يحكم اكل العنقرب ويبيعها وتقتل في الحبل والحرم واذا ماتت في ما يع به
بحسته على المشهور وقيل لا تجسه ثم قال كالوردقة ونقل الخطابي عن
يحيى بن ابي كثير ان العنقرب اذا ماتت في الماء حست ثم قال وعامة اهل
العلم على خلافه **الامثال** قالوا .

ومن لم يكن عنقربا يتقى . مشت بين اثاره العنقرب .

وقالوا في السبع لسبع العقارب وقالوا العمدي من العنقرب وهو من العداوة
وقالوا العنقرب تضرب وتضرب لضرب اللظام في صفة المتظلم وقالوا التحكمت
العنقرب بالاضى يضرب لمن يهازع او يخاصم من هواك ثم منه شرا يقال تحكك
به اذا تعرض كثره . وتولهم اسجر من عنقرب وامطل من عنقرب هو اسمر
فاجه كان بالمدينة وكان من اكثر الناس تجارة واسمهم لتسويقا حتى ضربوا
بطله المثل فانفق انه عامله فقال الناس تنظر الان الي ما ايضا نعت
فلما جاء المال لرم العضل با بعنقرب وشه حماره بيا به وقد يفتر
القران فاقام عنقرب على المصل غير مكترث به ففعل الفضل عن
ملا رمة با به الي بها عرضة فيما سار رعبه فقوله فيه
كل عدو كبيره استنه . فغير يجشي الا اذا صاحيره
قد اجرت في سوقنا عنقرب لا مرجبا بالعنقرب الناجرة
كل عدو يتقى مفلا . وعنقرب يجشي من الدابره
ان عادت العنقرب بعد نالها . وكانت النمل لها حاضره .

وقدا ذكر في قوله ان عادت العنقربا لبيت ما حكاها الشيخ كمال الدين
الا دقوي في كتابه الطالع السعيد ان الشيخ تقي الدين ابن دفينق العبد
كان في صباه يلعب في الشطرنج مع زوج اخته الشيخ تقي الدين بن الشيخ
ضياء الدين فاذا له بالعشا فقاما فضيلا ثم قال الشيخ تقي الدين
العبد ما يعود فقال صهره .

ان عادت العنقرب بعد نالها . وكانت النمل لها حاضره .

فانف الشيخ تقي الدين ابن دفينق العبد من ذلك فلم يعد يلعبها
الي ان مات **فالباق** قال ابن خلكان في ترجمة ابو بكر الصولي
انكاتب المشهور انه كان اوحد اهل زمانه في لعب الشطرنج والناس الي
لان يضربون المثل به في ذلك وزعم كثير من الناس انه هو الذي وضع
الشطرنج وهو غلط وواضعه رجل يقال له صمصه بصا دين مملوكين
الاولي مكسورة والثانية مفتوحة مستدرة وضعه ملك الهند شهرام

بكر الشين المعجزة وكان ابو شيرين بابك الحكيم اول ملوك الفرس المورخة
به قد وضع النرد شيرينبوه الي واصغه جعله مثالا للدماء واهلها
فجعل الرقعة اثني عشر بيتا كعدد شهور السنة وجعل القطع ثلاثين
قطعة بعدد ايام الشهر وجعل العضوص مثل القضا والقدر ونقلته
في الدنيا فافتخت الفرس بوضع النرد فوضع صصه الهندي الحكيم
الشطرنج ملك الهند فنقض حكما ذلك العصر بترجيح الشطرنج على النرد
وارد شيرين بالرا المهملدة وقيل بالزاس هو الذي اباد ملوك الصواب وهدد
لنفسه الملك وهو جد ملوك الفرس الذي احزمه يزدجرد وانقرض
ملكهم في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة الثنتين وثلاثين من الهجرة
انتهى والصواب ان الملك الذي وضع له الشطرنج تهمته بما قاله شيخنا
الباغي وغيره وانه لما قدمه للملكا وراه طريقة اللعب به اعجب به
الملك اعجابا عظيما وقال له تمن علي فقال اتمني عليك ايها الملك بان
يوضع له درهم في اول بيوت الرقعة ويصاعف الي اخرها فقال الملك
ما هذا القدر انفسد علينا ما صنعت فقال الوزير مهلا ايها الملك
فان خزائلك وخزايين ملوك الارض لا يقدر رون علي ذلك وقد اغفل
ابن حلكان من وصف النرد با شيئا متهما الاثني عشر بيتا التي في الرقعة
مقسومة على اربع فصول السنة ومنها ان الثلاثين قطعة بيض وسود
الايام والليالي ومنها ان الفصوص مسدسة اشارة الي ان الخيرات ست
لا سبع لها ومنها ان ما فوق الفصوص وتحتها كيف ما وقعت سبع فقط
عدد الافلاك وعدد الارض وعدد السموات وعدد الكواكب الكائيات
ومنها ان جعل تصرف اللعاب في نقل الاعداد لا خياره وحسن التدبير
لعقله كما يبرز الفاعل شيئا قليلا فيحسن التدبير ويرزق المعرط شيئا
كثيرا فلا يحسن التصرف فيه فالنرجاع لحكم القضا والقدر وحسن
التصرف لا خيار لا عجب والشطرنج مفوض الاختيار للاعب وعقله وفخرف
الجيد او الردي وتفضيل الشطرنج على النرد فيه نظرو شطرنج بكر الشين
على وزن جرد وصل وهو الصغ من الابل وقد جوز في الشطرنج ان يقال
في الشين المعجزة لخواز استقامته على المشاطرة وان يقال بالسين المهملدة
لخوازان يكون اشتق من السطير عند التبعية قاله في ذرة الغواص وحما
قيل في الشطرنج

- وقيل قد رأيت اذا خيل • تساق وبينها طول الرماح •
- بيمنة وميسرة وقبلها لتعمية الكتاب للكفاح •
- انما قتلوا نشر وماروا • محالما يصابوا بالخراج •
- بغير عداوة كانت قدما • ولكن للتلذذ والمزاج •

اشارة لعب الشطرنج مكروه كراهة تنزيهه وقيل حرام وقيل مباح
والاول اصح وقال مالك وابو حنيفة واحمد انه حرام ووافقهم من اصحابنا

الخليفي والرويانى وروى البيهقي ان محمد بن سيرين ودهستان ابن
عروة ابن الزبير ومثمر بن حكيم والشعبي وسعيد بن خبير كانوا
يلعبون بالشطرنج وقال الشافعي كان سعيد بن جبير يلعب بالشطرنج
استد بارمن وراظيره وروى البيهقي والصعلوكي تجوزة عن أمير
المؤمنين عمر ابن الخطاب وابي اليسر وابي هريرة والحسن البصري والقاسم
ابن محمد وابي قلابة وابي مجلز وعطاء الزهرري وربيعه بن عبد الرحمن
وابي الزناد والمروسي عن ابي هريرة من اللعب به مشهور في كتب الفقه
وروى الصوفي في جزء قد جمعه في الشطرنج ان ابا هريرة وعلی ابن الحسين
وربن العابد بن وسعيد بن المسيب ومحمد بن المنكدر والاعمش وناجبة
وعكرمة وابي اسحاق والشعبي وابراهيم بن سعد وابراهيم ابن
طلحة بن عبد الله بن معمر كانوا يلعبون بالشطرنج وقد ذكرت الاثر
سائدا عن هذولا وتكلمت على دلة المخالفين بكلام يشفي النفس ويذهب
اللبس في جزء افردته في الشطرنج والترذخو عشرين كراسته فاعلم
قال اصحابنا وان الشطرنج فيها تدبير الحروب فاشبهت اللعب بالحرب
ولم يثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء صحيح عن اللعب به ولا في
ملحاح به القائلون بالتحريم ما روى ابن عمر انه سئل تاج الدين السبكي
في الجواب عن هذا الاثر ان لا يعلم مذهب ابن عمر في التردد لعله كان يقول
بحاله مما هو وجه لصحاحنا ولا يلزم حينئذ من كون الشطرنج شر من الحرام
باعتبار ان يكون حراما وايضا فان المسئلة اجتمعا دية ولعل ابن عمر
كان يذهب الي التحريم وراي الشافعي معروف وخطه قول من قال ان قول
الصحابي حجة بشرط ان لا يعارضه قول صحابي اخر وهذا قد عارضه قول
جماعة من الصحابة بالجواز واعيان هذا الاثر لم يقل بظاهره احد من العلماء
وذلك ان ظاهره ان شرط فيه ان يكون مشتملا على عوض واما اذا لم
يكن مشتملا على عوض فلم يعلم قال انه في هذه الحالة شر من التردد و اذا
كان الاثر مردودا لظاهره بالاجماع سقط الاحتجاج به انتهى وروى الاجري عن
ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررت بهم ولا
الذين يلعبون بالازلام الشطرنج والتردد فلا تسلموا عليهم هذا حديث ضعيف
لا في سنده سليمان اليماني وقد قال ابن معين فيه ليس بشيء وقال البخاري
منكر الحديث يؤول على الرواية عنه وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول انه
منكر الحديث لا اعلم له حديثا صححها انتهى فاما اذا انضم اليه اشتغالا عن صلاة
او غيرهما فيحرم اذا ذاك لا الشطرنج نفسه وهو مكروه اذا واطبع عليه فانه
يصير صغيرة كما ذكره العزالي في كتابه للتوبة من الاحياء لكن ذكر ابن الصباغ
في الشامل خلافة واما التردد فحرام على الاصح لقوله صلى الله عليه وسلم
من لعب بالنرد ثم يقوم موافقيا لمثل الذي يتوضا باليقين ودم الخنزير
ثم يقوم فيصلي ومن حاسن شعره لا امام العلامة حجة الاسلام ابو حامد الغزالي

رحمه الله تعالى في التشبيه

حكى عقارب حته في صدغه • ثم اجزبه عن التشبيه
ولقد عمده ناه بجل في بيرجها • ومن العجائب كيف احدث فيه
وقد تقدم ذكر وفاته وطرف من اخباره في باب الحما الممهدة في الحمام
وقد اجابوا بالمحاسن يوسف بن السواني وصف غلام ارسل اخذ صدغه
وعند الآخر فقال •

ارسل صدغا فاجيا بها • صدغا فاجيا تمها واصفه
لثالث ذا في جرده حية • لشعبي وهذا عقرب واقفه
ذالغ لبيت لوصل قذا • واو ولكن ليست العاطفه

ومن بحاسن شعره

قالوا جيبك قد تضرع لشره • حتى عذامنه الفضا معطرا
فاجبتهم والغال بعلم حده • او ما نزل والنيران تحرق عنرا

الخواص قال صاحب عين الخواص العقرب اذا ارادت الوبغة ما تنك

ويبيت من ساعتها وقبل ان العقرب اذا احرقنا ولبكتها بها البيت

عربت العقارب منه واذا طمخت بزيت ووضعت على لرخ العقرب

سكن الوجع وزاد العقارب يفتت الحصار وانما اخذت من عقرب وبقي

من الشهر ثلاثة ايام وجعلت في انا ويصب عليها رطل زيت وسد رأس

الانا وتترك حتى ياخذ الزيت قوتها ثم دهن به من به وجع الطير و

المخذيذ فانه ينفعه ويقويه وان شرب بز الخنس بشراب امن شارب

من لسع العقارب وان طرح قطعة من فجل على قدر لم يدب عليها عقرب

الامات من وقتها واذا اصب ورق الخنس بدهن وطلبي به على لسع

العقرب ابراهما وسكنها لوقتها وقال ابن السويدي اذا جعلت العقرب

في انا في روم سد و سد راسه ثم وضع في تنورا اني ان يصير رما دا

وسقي من ذلك الرما من به الحصار نفعه وفنئنا واذا اجر البيت بعقرب

احتمت فيه العقارب كما قاله ارسطو وقال غيره منه تراب منه العقارب

واذا عرزت شوكة العقرب في ثوب انسان لم يزل سقيما حتى تزول

منه وان دقت العقارب وانزقت على لسعنا ابرانها وان دقت

في ما وشرب منه انسان وهو لا يعلم املا حبيده قروحا واذا

بحر البيت بزنج احمر وشحم البقر هربت منه العقارب وقال القزويني

والرافعي من شرب مثقالين من حب شجر الزيتون امن لسعة العقرب

وبرية من قته وشجر الرمان اذا جرح بطنه طردها وشحم الماعز والسمن

البقرى والزنج احمر بعد دقه ناعما يبري ذلك من لسعة العقرب

والحية وغيرهما من ذوات السموم وهو عجيب مجرب وفي عجائب الخلقان

انه اذا علق شي من عروق شجر الزيتون على من لسعته العقرب يبري

من وقته وشجرة الرمان اذا جرح بطنها طردها وشحم الماعز والسمن البقرى

والزرنج الاصفر وحافز الحار والكبريت ويبرش البيت بالما المنوع فيه
الخليةت ويوضع في البيت فتشور الخجل كل ذلك بطردها وهو عجيب
مجبب ايضا ذكر كل ذلك في المنخب وفي الموجز الخجل المشدوخ وعصارتة
اذا امست ورقة واليا ذروح بطردها واذا وضع الخجل المطبوح
على حجرها لم تجرى على الخروج وفيها ان تغل الصائم يقتل الحيات
والعقارب وفي المنخب ان تغل حار المزاج يفعل مثل ذلك وروية
السها تومن من لسغة العقرب والسارق وقد ذكر الريحسي ابو
علي ابن سينا في آحوزته وقيل انها لابن شيخ حطين وهي تشتمل
على خواص مجربة واسرار من علم الطب فلما كان بها كمالها وهي هذه
بدان ليسم الله في نظم حسن . واذكر ما خبرت في طول الزمن
ما هو با لطبع وبالخواص . لكل عام وكل خصا ص
في شوق العقرب تخم توام . تراه عين من يراه تعلم
اذ ابراه عمران اصطحبا . واقفقا ونا واذ احابا
لا سيما ان قيل دامح . بعض لبعض كوكبان كوكب
وتوم بخان من سعد باع . رويته لكل ود قد جمع
ومثله ايضا لسعد الزايج . رويته لكل ود صالح
تجر من شيت به ليحج . ثم تقول كوكبان كوكب
فينشا الود يادن الله . بينهما فلا تكن بدلاهي
كذا الخطب فرقة الى الابد . لكابن من كان من كل احد
ينظره الانسان او جماعة . يفترقوا الي قيام الساعة
تخم السها باسن منه سارق . ومن سموم عقرب وطارق
ومن راي عشية تخم السها . لم نذن منه عقرب بمسها
وقيل لا يدنو اليه سارق . في سفر ولا بسواط رق
الطم على الحزاز ذهن الفم . مع وسخ الانسان بعد الملح
فانه يذهب منه بغيره . كالنار منه ثم يوزي تقربا
الروي روس كل تاكول ترا . يعود بين قد حرقه اخضرا
ومثله روس قنا الحبه . يذهب بالناول منه الرجبه
حبيبك الاظفار بعد الصبح . مزيلة لكل دامح
وطيفك الاضراس في التناوب . ما نفة منه لدي الخراب
اعني عروص الملح اذ تقرحت . كذا كان تجعدت والتطخت
يعترعز العليل دبي الخناق . بعرق القبار كالتر باق
ابلع من الصابون وزن درهم . تخو امن القولج غير المحكم
امسح على الاضراس والاسنان . لو كالحا بطرق اللسان
وكل حثيقا بالخي لم العرس . ممروجة بالهمند بان في الحرس
وذاك عنده روية الهلال . قناس الاهراس من اغلال

كذا في كل هلال تجتلا . فانهما ما منة من البلاد
 لا تغسلن تبا بكذا المكتانا . ولا تصد فيه كذا جبتنا
 عند اجفان العينين بلا . وفي السرير اتخذها اصلا
 لا سيما ان شابة الكشوة . كذا الخلاط نفعه موروثا
 اتخذ البرمه من رجاج . من غير تكوين ولا علاج
 والناس جلاد ان تشفا او فوج . ينضج فيها الشحم مثل اللحم
 وكذا الطبخ بها ايشام . وان شهران شيت او عواما
 وذاك شهيد لبير العسر . من غير تسمير ولا كسير
 وتحتنك لاحد يد احرقا . منها مصولا مروفتا
 ومثاله من محو الهنود . خواصه يجذب الحديد
 مطيبا بالمسك طيب الائمة . وان تحل به من شيت فرد مرود
 وتكحل منه على مر الهدا . فانه لم يتخذ تجلدا لسرا
 وانحل المحبوب بالحديد . يبرك في الوقت بلا مزيد
 فيجل للعين منه فيري . وجهك شمس باهرا وحمرا
 ولا يباد يستطع صبورا . عندك ولو احرقته منه الصدر
 نشاد الرخان بالهام . ينضج البخار من مسام
 فزججه يقتل للافاعي . من الهوام والديك الساعي
 ووزن مثقال اذا شربا . مع وزنه من الرجيع اجبا
 يجلس السم من مهاته . من بعد ما ايس من حياته
 هذا اذا دبر بالاتفان . بالسخن والتردية الاواني
 وكل ما مار بسحق فاعتبر . ما قلت باهه انعم واختر
 مرارة الحية سم قاتل . وهي للملذوخ مما يقاتل
 اذا سقى المسموم منها حبه . نجح من السم بتلك الشربة
 وان سقى منها صحيح مائة . في وقتها وفارق الحياتا

العقرب العقرب في المنام رجل محام لمن نازعه عقرب فانه يزارع
 رجلا ثما من اخذ عقربا في منامه فالقاها على زوجته فانه
 ياتيها في الدبر وان سببها على الناس فانه رجل لوطي ومن قتل عقربا
 خرج منه مال وعاد اليه والعقرب في السر ويد رجل فاستق يدخل
 امراته من وراها في سراويله ومن اكل لحم عقرب مطبوخا فانه يورث
 وان سمان بيا الختاب رجلا فاستفاد كذلك كالحيوان اذا اكل لحمه في المنام
 والعقرب رجل يظهر ما في بطنه ولسانه والعقارب في البطن اولادها
 وتزول العقرب من الدبر ولدها قورحما ولت روثه العقرب على
 الاقتتان بمن يشبه العقرب بصره اذا برافنه الطمر
العقربان دويبة تدخل الاذن وهي هذه الطويلة الصغرى الكثيره القوام
المقرب بالبحر بك الغلب قال حميد ثور اهلا لي

كأنه عقق تولى يهرب . من اكل يعقهن اكل

يقال عقت الشئ فان عقت اي عطفته فان عقت

العقق كعقب يسمى لندش شين سحجة وصوته العتقة وهو طائر عري
قد الرحامة وعلى شكل العراب وجناحه أكبر من جناح الرحامة وهو ذو
لونين ابيض واسود طويل الذنب يقال له العقق ايضا وهو لا ياتي
تحت سقف ولا يستظل به بل يبي وكده في المواضع المشرقة وفي طبعه
الذنا والحنانة ويوصف بالسرقه والخبت والعرب يقرب به المثل
في جميع ذلك واذا باضت الانثى اخفت بيضها بورق الدلب خوف من
الخطا فانه متى قرب من البيض ندر ونسر ويقهر من ساعته وهي
الزمن شري وغيره في تفسير قوله تعالى وكان من دابة لا تحمل رزقنا
الله يرزقنا من سفيا بن عيينة انه قال ليس من الحيوان شئ يجني
قوته الا الانسان والعمل والقار والعقق وعن بعضهم قال رأت
الببل يجكر ويقال للعقق مجابي الا انه ينساها وفي طبعه شره
الاختلاف لما يراه من الخبي فلم يقد تمين اختطفه من شمال ويحين قال
الشياعرفه

اذا بارك الله في طائر . فلا يارك الله في العقق .

قصر الذناب طويل الجناح . متى ما جرد غفلة يسرق .

يقرب عينيه في رأسه . كأنها قطر تار يسوق .

فايدة اختلوا في سميتها عقق قال الخاظ لا نه يبق فراخه

فتركهم بلا طم ويمتد ايظنر انه نوع من الغربان لان جميعها يفعل

ذلك وقيل اشتق له هذا الاسم من صوته **الحكم** في حقه وجهان

احدهما يوكل كغراب الرزع والثاني يجرم وهو الاصل في الروضة شعاعا

البغوي والبوشهي وسيل الامام احمد عنه فقال ان لم يكن يوكل الجيفة

فلا ياتوبه وقال بعض اصحابه انه ياكلها فيكون على قوله محرما

فايدة قال الجوهرى ان العرب كانت تتشام به وبصاحبه لانهم

كانوا يشتقون من الطيرة مما يسمون ويشاهدون وكانوا اذا سمعوا

العققا اشتقوا منه العقوق واذا سمعوا العقاب اشتقوا منه العقوبة

واذا رآوا شجر الخلاف وهو الصنصاف اشتقوا منه الخلاف والخلاف بخفيف

اللام ضد الوقاف وكذلك الخلاف الذي هو الصنصاف بخفيف اللام ايضا

وحكى الرازي خلافا عن الخنيفة فيمن خرج لسر سمع صوت العقق فرجع

هل يكنرام لا يقبل انه يكنر وكذلك رايته في فتاوي قاضي خان قال

النودي والصحيح انه لا يكنر عند تاجر وذلك **الامثال** قالوا الصر من عقق

واحق من عقق لانه كالنعامه التي تضيع بيضها واذا حبا وتشتغل بيض

غيرها واياها عني هدية بقوله .
كتاركة بيضها بالعري . ومليسة بيض اخرى جناحا .

الحواص دماغه اذا طلي به على قطعة والصق على موضع النصل او
الثقوب الغائبة في البدن اخرجهما بسهولة ولحمه حار يابس ردي
الكبوس **التفسير** الغسق في الرويا رجل حكا ريطيب الغلا والله اعلم

العقب طائر لا يستعمل الا مصغرا
العقائش كدمان ذكر العنكبوت عن كراع
العكرشة بكسر العين والراء المهملتين وبالسين المعجمة في اخره الارب الا نثي
وفي الحديث ان رجلا نسال عمرا بن الخطاب رضي الله عنه فقال عنت
في عكرشة وانا محرم فقتلتها فقال فيها حفرة

العكرمة بكسر العين والراء المهملتين الا نثي من الهام وسمى الانثيات
بها ايضا كعكرمة مولي بن عباس احد اوجية العلم ما ت هو وكثير عزة
الشاعر في يوم واحد بالمدينة سنة خمس ومائة وصلى عليهما في مكان
واحد فقال الناس ما ان اليوم اعلم الناس واشعر الناس قال ابن خلدون
وعبيرة وكثير عزة احد شعراء العرب وكان كيسانبا والكيسانبة فرقة
من الروافض فيعتقدون امامة محمد بن علي بن ابي طالب المعروف
بمحمد بن الحنفية ويقولون انه منيم بجبل رضوي ومعه اربعون نفرا
من اصحابه ولم يفتظهم على خبر ويقولون انهم اجابير زفون وانه سيرجع
الي الدنيا فجملاها عدلا وفي ذلك يقول كثير عزة

وسبط لا يدوق الموت حتى يتروا خيل يتدمها اللوا

يقع فلا يري فيهم زمانا برضوي عند عسا وما

قلت الصواب انهما المييري وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اثنين
او ثلثة وسبعين من الهجرة وانه لعلم ولما مات تولاه عبد الله بن عباس
فباعه من خالد بن يزيد بن معاوية باربعة الاف دينار فقال عكرمة
لعلي بعث علم ابك باربعة الاف دينار فاستقال خالدا فاقاله ثم اعنته
العلاج بكسر العين واسكان اللام حمار الوحش السمين القوي والرجل من
كبار العجم والجمع علاج واعلاج ومعلج ومعلجة

العزل بالفتح القتر الممزول

العجم بفتح العين واسكان اللام وضم الجيم الصنوع الذكر وقيل
البطة الذكر حكا ابن سيده

العلام بضم العين وتشد يد اللام الف وبالميم في اخره الباسق

العلوس بكسر العين وفتح اللام المشددة على وزن سنورا بن اويو
الذيث وذبيته هي ضرب من السباع قال ابن ريشيق في كتاب الخراب والشذو
قال الخليل ليس في كلام العرب كلمة يجتمع سين ولا م الا والسين قبل اللام
الا العلوس فانه تقدم اللام على السين وهو مفرد في الكلام

العلميات كالكر وان الظلم

العلس بالفتح القتر الصم لانه اول ما يكون قمامته ثم يكون حسنة ثم حلما

ثم عملتوا من الاعزاز القديمة الجيد في العلس زكاة اذا بلغت خمسة اوسق
واكثر منها قال لا واذ اعلم بذلك الساعي اعرض عنها .

العلامات قال ابن عطية حدثني ابي انه سمع بعض اهل العلم بالمشرق
يقول ان في بحر الهند حيتا ناطولا رقا قاكلها تن في الوانها او حر كاتهما
تسمى العلامات وذكرا منها علامه الوصول الي بلاد الهند وامانة الحجاة
من المهالك لطول ذلك البحر وصعوبته وان بعض الناس قال انما التي اراد
الله تعالى بقوله وعلامات وبالبحر هم يمتد ون قال واما من سنا هذا ذلك
العلامات في البحر عند ثني منهم عدد كثير وقال ابن عباس العلامات
معالم الطوق النهار والنجوم هداية بالليل وقال الكلبى هي الجبار وقال
النجي ومجاهد هي النجوم منها ما سمي علامات ومنها ما يمتد بها .

الظهير بكسر العين واسكان اللام وكسر التاء قيل الزايم الفراء الضخم
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم لما دعا على قريش بقوله اللهم اجعلها
عليهم سنين كسني يوسف اكلوا الظهير وقيل المراد به الوبر المخلوط بالدم
الغلل كهد هذا الذكر من القنابر .

العلق نفع العين واللام دو اسود واحمر ويكون بالما يتعلق بالبدن
ويجس الدم وهي من ادوية الخلق والا ورام الدموية لامنصاتها الدم
الغالب على الانسان وفي حديث عامر جبر الد والعلق والحجامة والعلق
الشجرة التي اسروسي منها النار قاله ابن عبده وقيل انما العوسج والفرج
اذا عظم قيل له العزقة وفي الحديث انه شجر اليهود فلا ينطق يعني اذا نزل
عيسى صلى الله عليه وسلم وقتل اليهود فلا يجنى احد منهم خلف شجرة
الا نطقت وقالت يا مسلم هذا يهودي خلني فاقتله الا العزقة فانه من
شجرهم فلا ينطق **فايدة** ذكر الشعلبي في تفسير قوله تعالى ان بورك
من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه اس
الله العزيز الحكيم عن ابن عباس وسعيد بن جبر والحسن البصري يعني
قدس من في النار وهو الله سبحانه عني به نفسه قال ونا ويل هذا
القول انه كان فيها لاجلي سليل تمكن الاهتام بل انه جل جلاله نادى موسى
واسمعه كلامه من حيثها واظهر له ربوبية والشجرة مظاهرة لكلامه سبحانه
وتعالى وهو محاروي انه مكتوب في التوراة فجاء الله من طور سيناء واشرق
منها واشراقه من سابعين بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم وفاران
مكة المشرفة وقيل كانت النار نوره سبحانه وتعالى وانما ذكره لبعض
النار لان موسى حسيبه نار والعرب توضع احداهما موضع الاخر وقال
سعيد بن جبر كانت في النار بعينها وهي احد حجبه تبارك وتعالى
وقيل بورك من في النار سلطانه وقدرته وفيمن حولها ونا ويل
هذا القول انه لما يدعى موسى والملائكة فجاز الاية ان بورك من في طلب

النار وضدها وبالغرب منها وعلى الآية ان بوركا فيك يا موسى وفي
الملائكة الذين حول النار وهذه محبة من الله لموسى وتكرمه له تحيا
حيا ابراهيم على السنة الملائكة الذين دخلوا عليه فقالوا رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد فحمد نفسه تعالى بواسطة
فعله **قلت** وكذلك اذا ذكر العبد ربه او حمده فاما ذكر الله ولا
حمد الله الا الله لانه تعالى ذكر نفسه وحمدها بواسطة فعله والعبد
الذي ليس له شئ قال تعالى ليس لك من الامر شئ وقل الله يرجع الامر
كله ففعل العبد ينسب الى الله نسبة خلق واليجاد قال الله تعالى
والله خلقكم وما تعلمون وينسب العبد نسبة كسب وامتنان ليعاقد
عليه اوثاق والله اعلم وقال بعضهم هذه البركة راجعة الى النار
نفسها واما وجه قوله من في النار فان العرب تقول باركك وبارك
فيك وبارك عليك اربع كلمات قال الشاعر

• بنو ركنتمولدا وبوكنت ناسيا

• وبوكنت عند الشيب اذا انت الشيب • واما الكلام المسموع من السجدة
فاعلم ان مذهب اهل الحق ان الله مستغنى عن الخد والكلام والهيئة والزمان
فان ذلكا من امارات الخد وهي خلقه ومملكه وهو سبحانه اجل واعظم من
ان يوصف بالجهات او يجد بالصفات او يفهم الاوقات او يحويه الاماكن
والاقطار ولما كان جل وعلا كذلكا يستحال بان توصف ذاته بائها مختصة
من جهة او مستقلة من مكان الى مكان او حاله في مكان روي ان موسى
صلى الله عليه وسلم لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات
ولم يسمعه من جهة واحدة فعلم بذلك انه كلام الله واذا ثبت هذا لم
يجز ان يوصف كلامه بكرف ولا صوت خلافا للجنابلة المشوية يراه
صفته فامية بذاته يوصف بهما تشبيها عنه افاض الخرس والكم وما لا
يليق بجلاله وكماله لا يفضل الا فضل والعزاق بالا لتقال الى القلوب
والاوراق واما الاهتمام والاسماع فيجوز ان تكون في موضع دون موضع
ومكان دون مكان ومن حيث لم تقع الاحاطة ولا اذراك بالوقوف
على كنهه ذاته قال تعالى ليس مثله شئ وهو السميع البصير واما
الهاي في قوله تعالى انه عما روي ليس بكناية **فايدة** اخبرني اختلف
في ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هل كلم ربه تعالى ليلة الاسرى
بغير واسطة ام لا فذهب ابن عباس وابن مسعود وجعفر الصادق
وابو الحسن الاشعري وطائفة من المتكلمين انه صلى الله عليه وسلم
كلم الله تعالى بغير واسطة وذهب جماعة الى نفي ذلك واختلف في جواز
الروية فكثر المستدعة على انكار جوارها في الدنيا والاخرة واكثر اهل
السنة والسلف على جوارها فيهما ووقوعها في الاخرة واختلف العلماء من
السلف وبه قال جماعة من المتكلمين والمحدثين واجازة جماعة من المتكلمين وانه

صلى الله عليه وسلم ربي بعين راسه وهو قول ابن عباس وايدى ذر
وكعب الاحبار والحسن البصري والشافعي واحمد بن حنبل وحكى ايضا
عنه ابن مسعود وابي هريرة والمشهور عنهما الاول وهذا القول
قال ابو الحسن وجماعة من اصحابه وهو الاصح وهو مذهب المحققين من
السادة الصوفية قال ابن عباس اخضر موسى عليه السلام بالكلام
وابراهيم عليه السلام بالخلة ومحمد صلى الله عليه وسلم بالروية
وهذه جماعة من العلماء ابي الوفاء وقالوا ليس عليه دليل قاطع نقض
ولا اثباتا ولكنه جازم عقلا وصححه القرطبي وغيره **قلت** رويته
انه تعالى جازم في الدنيا بالا دلة العقلية والتقليدية اما العقلية
مفروضة في علم الكلام واما التقليدية فمنها سوال موسى عليه السلام
رويته تعالى ووجه التمسك به كدعم موسى بذلك ولو علم استحالة
ذلك لما سأله وبحال ان يحمل موسى جواز ذلك ان يلزم منه ان يكون
مع علومه منسوبة في النبوة وانتهائه الي ان اصطفا الله على الناس وجمع
كلامه بلا واسطة جازما بما يجب له ويستحيل عليه ومن يجوز ويلتزم
هنا كما فرغود بالله من اعتقاد ذلك ومنها امتنانه على عباده به
بالنظر الي وجهه في الدنيا والاخرة بقوله تعالى وجه يومئذ نظيرة
الي ربهما ناظرة واذ اجاز ان يرويه في الدار الاخرة ووقوع ذلك كرامته
للمؤمنين فهذه الادلة والله على جوار رويته الله تعالى في الدنيا والاخرة
واما استدلال عايشته على عدم الروية بقوله تعالى لا تدركه الابصار
بصاره بعد ان يتقال بين الادراك والابصار فرق فتكون معنى لا تدركه
اي لا يحيط مع انها تنصره قاله سعيد بن المسيب وغيره وقد نفى الابرار
تدراكه مع وجود الروية في قوله تعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب نوسي
ان الحمد ركون قال كلابي لا يدركونكم وايضا فان الابصار عموم وهو
قائل بالتحصير فيختص بالمنع بالكافرين كما قال تعالى وجه يومئذ
ناظرة الي ربهما ناظرة وبالجملة فالاية ليست نبيا ولا من الطواهر
الجلية في عدم جواز الروية فلاجبة فيها والله اعلم وهذه المسئلة
اسرار واخبار تركناها لان ذلك ليس من مقصود الكتاب فمن اراد
تختص هذه المسئلة وغيرها من المسائل المهمة فعليه بكتا بنا الجوهر
المزيد فانا ذكرنا فيه اختلاف العرف واقوال علماء الظاهر والباطن
وما اخترناه وما ابد بياه وهو كتاب مهم عمدة في هذا الشأن لا يستغنى
عنه طالب وهو في ثمان مجلدات صحيحة جدا وبالذات التوفيق والعلوق
ينفع تدليقا على صاحب الاعضاء الضعيفة التركيب مثل الاما ق والو
جنان والمواضع المولمة لانا نقوم مقام الحجامة في امتصاصها الدم
الفاسد لاسيما في الاطفال والنساء واهل الرفاهية وهي تخص الدم
الفاسد من الاجفان وغيرها اذا اراد والخروج لدم من موضع

مخصوص أخذ واهداه الدورة في فضحة طين وقربوه من العصف فان
يقنبت به ويمصر الدموية واذا اراد واستوطه رشوا الماء الملح فانه
يستطاع في الحار وربما كان العلق في الماء فيشر به الانسان فيقتنبت
بجلغه وطريقة اخراجه من الخلق بجز بوبر الغلب فاذا اصابتها
رحانه سقطت في الحال وكذلك اذا بجز بظلت الابل يموت بجز
كذا ذكره في المنتقى **باب** قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق هذه السورة اول ما نزل من القرآن فثبت
في الصحيحين من حديث عائشة قيل وجه المناسبة بين الخلق من
العلق والتعلم بالعلم وتعليم العلم ان اول مراتب الانسان كونه علقه
واعلاها كونه عالما فانه سبحانه وتعالى امتن على الانسان بتفعله
من احسن المراتب وهي العلقه التي اعلاها وهي العلم قال الزمخشري
فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقه واحده قلت لان الانسان
في معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر وهو تبارك وتعالى الا
كرم الذي له الكماله زياره كرمه على كل كرم ينم على عباد الله العجم
التي لا تحصى ويحلم عليهم فلا يعاجلهم بالعقوبه مع كفرهم وجورهم
وكرم المناهي واطراحم الامور ويقبل ثوبتهم ويتجا وزعمهم **بسم**
اقتراحم العظامير مما كرمه عاينه ولا امد ليس رد التكرم بافاده
النوايه العظيمة بكرم حيث قال الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم
يعلم يدل على كمال كرمه بانه علم عباد الله ما لم يعلموا او تعلمهم من ظلمه
الخير الى نور العلم وبه على فضل الكتابة لما فيها من المنافع العظيمة
التي لا يحيط بها الا هو او ما دونت العلوم ولا قنيت الحكم ولا ضبطت
اخبار الاولين ولا مقالاتهم ولا كتب الله المنزلة الا بالكتابة ولولا هي
ما استقلت امور الدين والدينا ولولم يكن على دقيق حكمة الله ولطيف
تدبيره دليل الا امر العلم والحقا لكان به **باب** سبل شيخ الاسلام
تعالى دين النبي عن العلقه السور التي خرجت من قلب النبي صلى الله
عليه وسلم في صغره حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ الشيطان
منك فاجاب بقوله تلكه العلقه خلقها الله تعالى في قلوب البشر فابله
لما يفتنه الشيطان فيها فارابت من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه
مكان قابل لاذ يلفي الشيطان فيه شيء هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان
فيه صل الله عليه وسلم حظ قط واما الذي نفاه الملك امره هو من الجنات
البشرية فازيل القابل الذي يحرم من حصوله حصول الغذاء في قلبه
صلى الله عليه وسلم فقبيل له لمخلق الله هذا القابل في هذه الذات
الشرية وكان يمكن ان لا يخلق الله فقال لانه من جملة الاجزا الخلقه كحمله
لخلق الانساني فلا بد منه ونزعه كرامة ربانية طرات بعده انتهى
الحكم يحرم اكل العلق ويجوز بيعها فيه من المنفعة ويستثنى بيع

العلق من عدم جوار ببيع الحشرات كما تقدم **فرع** العلقه فيها وجهان
احدهما انها نجسة لانها دم خارج من الدم كالحبض والثاني انها طاهرة
لانها دم غير مسفوح كالكبدر والطحال نقله ابو حامد الصيرفي وصرح
بتصحیحها ابو حامد والمجاهلي والرافعي في الحرر وهو الاصح كما صرح به
في المنهاج والعلقه هي التي اذا استخار في الرحم تضاد ما علقظا فاذا
استخار بعده صار قطع لحم فهو مصفة قال النووي في شرح المهذب
ان امدن هذا القطع بطهارة المصفة وقتل على وجهين والصواب خلاف
ما في شرح المهذب لان المصفة اما كهيئة الادمي وفيها قولان في الحد يد
او كجزء المنفصل وفيه طريقتان احدهما حاكية للخلاف وقاطعة بالنجاسة
وحيثي الراضى فيها وجهين احدهما الطهارة نعم يشترط في العلقه والمصفة
اكري بالنجاسة من المصفي ويدل عليه قوله في المصنف على قاعدة الرافعي
ان يكون من الادمي فان بقي غيره نجس عنده فالعلقه والمصفة اولى
بالنجاسة من الادمي ويدل عليه قوله في المنهاج في نجاستهما مع جزئه
فيه في طهارة النبي قال شيخنا ذلك ان منع كونها اولى بالنجاسة من
النبي فانما صار افضرب الى الحيوانية منه وهو اقرب الى الدموية منهما
والله اعلم **الامثال** قالوا العلق من العلق **الخواص** قال صاحب معين
الخواص اذا يسر العلق في الظل وسحق معه نشادر ودهن وطلي به
والشعب نبت الشعر عليه انتهى وقال القزويني وصاحب الدخيرة
المهيدة اذا كان العلق في الخلق يتعز عن جمل خمر وبوزن درهم من الزباد
الذي في الباقلا فان العلق يسقط ومن الخواص الحجرية النافعة ان تؤخذ
العلق الكبار التي تكون في الامنار والاماكن الندية فتغلى بالزيت ثم تسحق
بالخل حتى يصير مثل المرهم فتؤخذ في صوفة ويحمله به صاحب البواسير
يسر من البغداد اذا سحق وهو رطب ودهن به التحليل فانه يكبر من
عجز ووجع واذا جعلت العلقه في كوز زجاج حتى تموت وتسحق ويطلى
بهما مكان الشعر لم يبت الشعر موضعه ابدا و ذكر في المنتخب
انه اذا حرق بظلف الابل يكون محرب واذا حرق البيث بالعلق هرب ما حرقه
من البق والبعوض وامثالهما واذا ترك العلق في قارورة حتى يموت ويبت
الشعر ويطلي به فانه لا يبت ابدا ومن خواص العجسة انه اذا حرق به حانوت
زجاج لكس جميع ما فيه **التعشير** العلق في الرويا بمنزلة الدود وهم
اولاده لقوله تعالى خلق الانسان من علق فمن رأى علقته دم خرجت من انفه
او زكده او بوره او بطنه او فمه فان امراته تسقط ولدا قبل حملها و
قيل العلق والقراد والدم وما اشبه ذلك يدلون على الاعداء للمساكين
والاخصا ومن الروية المعبرة ان سبيد نانا با بكر رضي الله عنه انه رجا
قتال باخليفة رسول الله رايه كان بيدي كيسي واخرج ما فيه حتى لم
يبقا فيه بشي خرج منه علقه فقال ابو بكر رضي الله عنه اخرج من بين

يدي فخرج من بين يديه ومشي خطوات فرحمته دابة فقتلته ر
فاحترق يد لك ابوا بكر رضي الله عنه فقال ما وددت ان يموت بين يدي
فتزل الكيس بمنزلة الادمي والدلائم بمنزلة العمر والعلة بمنزلة الروح
لقوله فعالي خلق الانسان من علق .

العريب هو تيسر الجدل كذا قاله صاحب كتاب المراهل في اللغة احمد ابن
جيني فيه .

العروس يفتح العين الحروف واجمع العارس قال الشاعر .
وكان كذيب السواد قال مرة . لعروسه والذيب عمريان منومل
انت الذي من غير ذنب شتمتني . فقالت متى دا قال عامر اول
فقالت كذبت الان بل رمت عذرة . فدونك تليلي لاهنا لك اما كلي

العريس يفتح العين والميم وتشر به اللام الذيب الخبيث واما قولهم
ابرسن العريس فهو رجل كان يارايامه فعملها على عاتقه وحمها على ظهره
عشرين سنة فضر بوابه المثل لتاسي به البنون في الامهات واشترت
الي ذلك في المنظومه بغولي .
وصربوا الامثال بالعريس . في البركي به البنون تاتسي .

العشيد الاسد قاله ابوربدي في كتابه الايل و به كني عبد الله ابن
خليفة الشاعر البليغ وكان ينجي الكلام ويغويه وكان كاتب عبد الله ابن
طاهر وشاعره وكان عمارا بالغة فن شعره في عبد الله المذكور قوله
يا من يجاوز ان تكون صفاته . كصفا عبد الله الضند واسمع
ابي نضج في المشهورة والدمي . حج الحجج الله فاسمع او دع
اصدق وغد وبر واصر واخيل . واصبح وكدو دار واحلم واتجع
والطف و لذ و نان و ارفق و اتيو . واحزم وجد وحام واحمل وانفع
فلقد نضجت ان قبلك نضجت . وهدت للنهج الاسد المنع

فكل يوما كفا عبد الله بن طاهر قاستخشن شارب فقل ابو العيشيل في
الحال شوك القنفذ لا يولم كذا الاسد فاعجبه كلامه واسر له جائزة نسبية
وصنف ابو العيشيل كسبا مفيدة منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه
وكانت وفاته سنة اربعين وما بين قال الاصمعي العيشيل الذي ال بدنبه
وقال الخليل العيشيل الذي يسيل ثيابه كالوداع الذي يكفي العمل

العناق الانثى من ولد المعزو واجمع اعنق وعنق وعنوق روي الاصمعي انه
قال بينا نا اسير في طريق اليمن ازالنا بعلام واقفة الطريق في اذنيه
قرطان في كل فرط جوهره يعني وجره من ضوا جوهره وهو مجرد ربه بايبا
من الشعر وهي هذه

يا فاطر الخلق البديع وكافلا . رزق الجميع سبحانه جودك هائل
يامسبح البر الخليل وسبل . السراج عظيم طولك طابل
يا عالم السراجي ومنه الوعد . الوفي فضا حكيمك عا د

عظمت صفاتك يا قديم فخران . بحبي التنا عليك فيها قابل
انت الذي العبد غافر ذنبه . ولتوبة العاصي بحلمك قابل
رب يرب العالمين بسره . ونواله ابراهيم واصد
نعمته وهو يسوق نحو كرامته . مالا تكون لبعضه تستاهل
من صدق ابراهيم وانت لجوده . بفياح العصيان منك تقابل
واذا دج ليل الخطوب واظلمت . سبل الخلاص وخاب فيها الابل
وابيت من وجه الجاهل في ايامها . سب ولا يد نوالها متناول
يا نبيك من الطافه الفرح الذي . لم تخنسه وانت عنه غافل
يا موجد الاشيا من القالي . ابواب غيرك فهو عمر جاهل
ومن استرخ بغير ذكر كرا ويجا . اخذ استواك فذاك ظل رايل
يا اي المراد اعترته مائة . لسوي جنابك فهو يري ما يد
عمل اريد به سواك فانه . عمل وان رغم المرء باطل
واذا رصيت فكل شي هين . واذا حصلت فكل بنتي حاصل
فما اتقل ظهري الذنوب شعرة . صحبي العيوب وستر عفوك شامل
ها قد انتك حين ظني ثقافي . ووسايلي ندم ودمع سايل
فاغفر لعبدك ما مضى وارقه . توفيقا لما تنهى ففضلك كامل
واغفر له ما انت اهز حيله . والظن كل الظن انك فاعل

فدنوت منه وسلمت عليه فقال ما انا ابراهيم عليك حتى تودي من حبي
الذي يجب لي عليك قلت وما حنك قال انا اعلام علي مذهب ابراهيم الخليل
لا تغدي ولا تغتبي كل يوم جي ايسر الجبل والبيدين في طلب الصيف
فاجبته الي ذلك فرح بي وسرت معه حتى قربنا من خيمة فصح
يا اختاه فاجابته جارية من الخيمة يا نبيكاه فقال قومي الي صيفنا
فقالت الجارية حتى ايدا بشكر الموي الذي ساق لنا هذا الصيف ثم
قامت فصلت ركعتين شكر الله تعالى فادخلت الخيمة واجلسني ثم
اخذت الغلام الشجرة فعمد الي عنق فذبحها فلما جلست في الخيمة فنظرت
الي الجارية فاذا هي احسن الناس وجهها فكنت اسارقها النظر فطمعت
لعض لحظاتي اليها فقالت لي ما ما علمت انه نقل عن صاحب طيبة
صلوات الله وسلامه عليه انه قال رنا العينين النظر اما اني ما اردت
بهذا ان اوتجك ولكني اردت ان اودبك لكيلا يقع الي مثل ذلك فلما كان
النوم بت انا والعلامة خارج الخيمة وبانت الجارية دخلها فقلت اسمع صوتي
القران الي السعي يا حسين صوت يكون وارقه ثم سمعت ابيات امن الشعر
يا عذر لعضا وشي نعمة وهي هذه .

اي الجدان بحفي كقد كنته . فاصبح عندي قد اناخ وطبنا
اذ اشتد شوقني هام قلبي بذكره . وان رمت قريبا من جيب تقريبا
ويبدو افاقي ثم احيا لذكره . ويسعدني حتى الذواطر با

فلما أصبحت قلت للسلام صوت من كان ذاك قال ذلك اخي وهذا راهبا
كل ليلة قلت يا غلام كنت انت اخو هذا العمل من اختك اذ انت رجل
وهي امرأة فتتسم وقال لي اما علمت انه موثق ومجذول ومغزوب ومبعود
فودعتها وانصرفت **وحكمها** الخلو ويغدي بها الا رب اذا قتلها المحرم
لفضا الصحابة بذلك ولا تجزي في الاضحية لما رواه الشيخان وغيرهما
عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاضحية بعد الصلاة فقال من صلى صلا تتوا نسكك تشكنا فقد
اصاب التمسك ومن نسك قبل الصلاة فلا نسك له فقال ابو بردة
بشار وهو خال البراء بن عازب يا رسول الله اني نسكت شاتي قبل
الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فاجبت ان تكون شاتي اول
شاة تذبح في بيتي فزجعتها ونعرت قبل ان اتي الصلاة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم شاةك شاة لحم قال يا رسول الله فان عندنا
عناقا هي احب الي من شاتي في الفجر عني فقال صلى الله عليه وسلم
نعم ولذ تجزي عن احد بعدك ووقع في اصل الروضة ان العناق الانثى
من المعزجين تولد الي ان تزجي والخنزرة الانثى من ولد المعز الي ان تقظم
وتفصل عن امرها فتأخذ في الكرمي وذلك بعد اربعة اشهر والذكر جف
وقال في لغات التنبيه وذقايق المنهاج العناق الانثى من ولد المعز
ما لم تنتحل سنة وتقل مثل هذا عند تهذيب الارزهريري تهذيب الاسماء
واللغات وكلام الارزهريري لا يوافق ذلك روي الحاكم باسناد صحيح وابو
عمر ابن عبد البرية الاستيعاب عن فيس ابن العنمان قال لما انطلق النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه مستخفين مرة بعد
يرعى فاستسقىا من اللبن فقال ما عندي ما يجلب لئمان لها هنا عنقا
جئت اول الشتاء ما بقي لها لبن قال صلى الله عليه وسلم ارفع يها
فانقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها حتى انزلت
وجا ابو بكر يحن فحلب صلى الله عليه وسلم فسقى ابا بكر ثم حلب
فسقى الراعي ثم حلب فشرب صلى الله عليه وسلم فقال الراعي للنبي
صلى الله عليه وسلم يا الله من انت فوانع ما رايت مثلك فقط قال
اوراكن نكتم علي حتى اخبرك قال نعم قال فاني محمد رسول الله قال انت
الذي تزعم فريشانه صابري قال ايهم ليقولون ذلك قال فاشهره
انك نبى وانما جيت به حق وانما متبعك قال صلى الله عليه وسلم
انك لا تستطيع ذلك يومك فاذا بلغت باني قد ظهرت فاننا
حائمة روي ابو داود والنسائي والترمذي والحاكم عن
عمر بن شبيب عن ابيه عن جده قال كان رجلا يقال له مرنان ابن
مزير وكان يحمل الاساري حتى باني بهم المدينة وكان امرأة بمكة
يقال لها عنقا فقتلها وكان صه بقة له وانه كان واحدا رجلا من

الإساري بمكة أن يأتيه فيمليه قال فحيت حتى انتهت إلى حايط من حوايط
مكة في ليلة مفضرة فجات عناق فابصرت سواد ظلي تحت الحايط فلما
انتهت إلى قالت مررت فقلت مررت فقلت مررت فقلت مررت فقلت مررت فقلت
الليلة فقلت يا عناق قد حرم الله الزنا فقلت يا أهل الخيام ان هنا
الرجل يحمل اسراكم فبيعهم بمائة دينار وسلكت بالخدم فانهتت
إلى عازا وكهف فجاوا حتى وقفوا على راسي فبالوا فقل بولهم ينزل على
راسي ولعمركم الله عني ثم رجعت إلى صاحبي فخدمته وكان رجلا ثقيلا
حتى انتهت إلى الأذخر ففكرت عنه حله وخدمته أحماه ويعيني حتى
فترمت به المدينة فانهتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله إنك عناق فلم ير علي شيئا حتى نزلت الزاني
لا يتكح الأثنية أو مشركة والزانية لا يتكحها إلا ران أو مشرك فقال
لا تكلمها قال الخطابي هذا حديث خاص بهذه المرأة وكانت كافرة فاما
الزانية المسلمة فإن العقد عليها صحيح لا يفسخ وقال الشافعي قال
عكرمة معنى الآية الزاني لا يقصد ولا يريد إلا نكاح زانية قال والأشبه
ما قاله سعيد بن المسيب أن هذه الآية مسوخة نسختها وأنكحوا الزاني
منكم فهي من أيام المسلمين **الإمثال** قالوا لا تنتط في هذا الأمر عناق
أي لا تعطي والتعطي من العناق مثل العطاس من الإنسان وهو قولهم
لا ينتط فيها عزان وسياقي أن ثنا الله تعالى في محله .

عناق الأرض دويبة اصغر من العنق طويله الظهر يقصير كل شيء
حتى الطير وهي النملة التي تقدمت في باب النمل المشاه من فوق وقالت
في مائة الفريب قال قتادة عناق الأرض من الجوارح هي دابة وحشية
أبهر من السنور واصغر من الكلب والجمع عنوق يقال في النمل نمل عناق
الأرض وادبي عناق أي واهبه يريدانها من الحيوان الذي يصاد به والدعالم
العنيس الأسد وبه سمي الرجل وهو فصيل من العوس والعنابس
من قريش وأولاد أمية ابن عبد شمس الأكبر وهم ستة حرب وسعيفان
وأبوسعيفان وعمرودا وبوعمرودا أمية وسموها بالأسد والباقون يقال
لهم الأعباض .

العنيس الناقة الطويلة القوية الصلبة ويقال هي التي اعنوست أي وقد
قال الجوهري والعنيس أيضا اسم للأبيد علم مشتق من العوس قاله ابن
سبويه والله أعلم .

العنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها التراس ويقال للتراس عنبر وقد تقدم
ذكرها في باب البها الموحدة روي البخاري عن جابر رضي الله عنه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتر علينا أبا عبيدة نثنقي عيرا
لعنيس ورؤدنا جربان ثم لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة رضي الله
عنه يطعمنا ثمرة تمر فقلت كيف كنتم تضعون بها قال فمضها كما يمض الصبي

ثم نشر ب عليها لما تكفينا بومنا الي الليل وكنا نضرب بعصينا الخيط
ثم بناه بالما فناكله وانطلقنا على ساحل البحر فوقع لنا كفة الكلب
الضخم فوافيناها فاذا هي راية ندمي العنبر قال ابو عبيدة انها ميتة
ثم قال لا بل بحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل
الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليها شهرا ونحن نلثمها حتى
سمنا اي قويا وزال صنعنا والا فاكنا نواسمنا فقط قال ولقد رايتنا
تغيرت من وقت عيها الدهن بالقلال ونقطع القطعة كقعد الثور ولقد
اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقت عيها واخذ صلعا
من اصلاعها فاقامه ثم ارجل اعظم بعير معان من تحتها وتزودنا من
لحمها فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا
له ذلك فقال صلى الله عليه وسلم هو رزق اخرجته الله تعالى لكم فهل
معكم من شيء فطمونا فارسلنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه فاكله وسرية ابي عبيدة هذة بقيت لها سرية الخيط وكما نك
في شهر رجب سنة ثمان من الهجرة وفيها كان عمر بن الخطاب وقيس بن
سعد مع ابي عبيدة وحدهما رقباه في الغيلا بنات وهوان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة في سرية فيها المهاجرون
والانصار وهم نلثمها رجل الي حي من جهينة فاصابهم جوع شديد فقال
قيس ابن سعد من يشترى بعيي جزوا مني ثم اجزور ويوفيني الجزور
هاهنا واوفيه الثر بالمدينة فجعل عمر يقول وانما لهدى الغلام لا يزال
له يشترى بين مال عبيره فوجد رجلا من جهينة فقال له قيس يعين
جزورا ووفيك وسفقه من ثمر المدينة فقال له يبي والله ما احرقتك
من انك قال انا قيس ابن سعد ابن عبادة ابن دليم فقال له يبي ما احرقتك
بخسبكما وذكر كلاما فابناع منه خمس جزاير كل جزور بوسق من
تمر يشترط عليه البدوي ثمر وحزة مصلبة من تمر اذ دليم فيقول
قيس نعم قال فاشهد له نغرا من الانصار ومعهم نغرا من المهاجرين
فقال له قيس اشهد من تحب وكان فيما اشهد عمر بن الخطاب فقال عمر
ما اشهد على هذا يد بين ولا مال له انما المال لابي قال له يبي والله ما كان
سعد بن بخزيم وسق من تمر واني اري وجهه احسا وافعالا شريفة وكان
بين عمر وقيس كلام حتى اغلط عمر بقيس واخذ الجزر فحرقها لهم في ثلاث
موطن كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع منها اميرة وقال اريد ان
تختر ذمتك ولا مال لك قال قائل ابو عبيدة ومعه عمر فقال عزمت
عليك ان لا تخبر فقال قيس ليا ابا عبيدة اني ابي يقصر الديون ويجعل
الكل ويطعم في الحاجة ولا يقصر عني اوسق من تمر لغوم مجاهد يني
سبيل الله فكاد ابو عبيدة ان يبين له وجعل عمر يقول اعزم فغرم عليه
وباع سعدا ما اعاب الغوم من المجاعة فقال ان يكن قيس كما اعرف

فيخرج للقوم فلما قدم فليس لقيه ابيه فقال ما صنعت في مجاعة القوم
قال نخرت قال اصبت ثم قال ثم ما ذا قال نخرت قال اصبت ثم ما ذا
قال نخرت قال اصبت ثم ما ذا قال نخرت قال ومن ثم اكل قال ابو عبيدة
قال ولم قال نعم انه لا مال لي وانما المال لا بيك فقلت ابي يقض عن الاباعد
وتجمل الكل ويظلم في المجاعة ولا يصنع هذا في قال لك حنر حوايط
ادناها حيا يطأ تحت منه حنر وسنفا قال وقدم اليه مع قيس خوفاه
اوسفته وحنته وكساه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من فعل
قيس فقال انه من قلب جود والعنبر المشموم قيل انه يخرج من فغر
البحر باكله بعض دوابه له سومة فيغد فيه رجبعا فتوجد كالمجارية
الكبار يطوفوا على وجه الماء فيلقيه الرزح الى الساجل وهو يقوي القلب
والدماع نافع من الفالج والقوة والبلغم والغليظ وقال ابن سينا
العنبر يخرج من البحر واجوده الا شهب ثم الازرق ثم الاصفر ثم الا
سود قال وكثيرا ما يوجد في اجواف السمك الذي ياكله ويحوت وزعم
بعض التجار ان بحر الرزح يقد فيه جمجمة الانسان واكبرها وزنه الف
مئقال وكثيرا ما ياكله الحيتان فيموتون والدايات تاكله تدعى
العنبر **الحتم** قال الماوردي والرويان في كتاب الزكاة لازكاة
في العنبر والسمك وقال ابو يوسف فيهما الخسوف قال الحسن وعمر
ابن عبد العزيز وعبد الله العنبري واسحاق يجب الحنر في العنبر
واخرج الشافعي عليهم بقول ابن عباس في العنبر اما هو شي دسره
البحر اسي لفظه وليس بمعدن حتى يجب فيه الحنر وروى عنه صريحا
انه فاك لازكاة فيه وروى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال العنبر ليس بعنبر وهذا ينبغي وجوب الزكاة فيه قال الماوردي
والرويان واكثر الفقهاء على ان العنبر طاهر قال الشافعي سمعت
من قال رأيت العنبر ثابتا في البحر ملتويا مثل عتق الشاة وقيل
ان اصله بنت في البحر وله راجح زكته وفي البحر دوية تقصده
لرعا رجه وهي تسمه فتاكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج العنبر من
بطنها وقال في كتاب السلم يجوز السلم في العنبر ولا بد من بيان
انواعه وورنه فالعنبر منه الاشهب والابيض والاحضر والاسود
فلا يجوز حتى يسمى ذلك وقال الشافعي يجوز بيع العنبر وقال اهل العلم
فيه انه بيان والنبات لا يحرم منه شيء قال وحديثي بعضهم انه ركب
البحر فوضع الى جزيرة فنظر الى شجرة مثل عتق الشاة واذا ثمرها
عنبر قال فتركناه حتى يكبر ثم ناخذه فميت ربح فالتفت في البحر
قال الشافعي والسمك ودواب البحر تبلىه اول ما يبع منه لانه
لين فاذا ابتلغته قل ما يسلم منها الا قتلها لفرط الحرارة فيه فاذا
أخذ الصيا والسمك وجدته في بطنها فيغد رانه منها وانما هو ثمرة ثبت

واما خواصه فقال المختار بن عبدون ان محاربا بسد وهو دون السمك
واجوده الاشهب الخفيف الدسم وهو يقوي القلب والدماع ويزيد في
الروح وينفع من الفالج والنفوة والبلغم والعليط ويولد الشجاعة
لكنه يضر من يعينه ويبدفع مصنونه بالثاقور وشم الحيار ووافق
الامزة الباردة والمشايخ واجود ما استعمل في الشتاء قالوا والعسر
جامح اكبرها الغمقال يبرز من عيون في البحر فيطغوا عليه فيسقط عليه
الطير فتاكله فهذه تلك وقيل انه روث دابة وقيل انه من عتات البحر
واجوده الاشهب وصده الحزمي وله زهومة لا يتلوع السمك له ويصني
منه عند عمله رمل والله اعلم .

العنتر الذباب الازرق وقيل مطلق الذباب وفي الصحيحين عن عبد
الرحمن ابن ابي بكر يحد يثبه الطويل المشتمل على كرامات ظاهرة
للصديق رضي الله عنه ومعناه ان الصديق رضي الله عنه ضيف
جماعة واجلسهم في مجلسه وانصرف الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتأخر رجوعه فلما رجع قال اعثبنهم وهم قالوا لا فقل
على ابنه عبد الرحمن فقال يا عنتر جديع وسبب ومعناه دعا عليه
بفتح الالف ونحوه وجاء يا عنتر مصغرا شبهه بذلك اختيارا وقيل شبهه
بالذباب الازرق لسدفة اذاه وروي بالغين المعجزة والثالث المثلثة وهو
الاكثر ومعناه يا كليم وعنتر اسم رجل وهو عنتر بن معاوية ابن
شداد العسبي وهو واحد فرسان العرب وشعرائها ومثيها وهو
من ابطال الجاهلية ويضرب المثل بشجاعته قال سيبويه نون عنتر
لمست زايدة .

العندليب الهزار بفتح الهاء والجمع العنادل لانك تترده الى الرباعي ثم
تثني منه الجمع والتصغير والهيليل يعندل اذا صوت وما احسن قول
ابن سعيد المرير بن محمد الاندلسي الشاعر المجيد في وصف
طنبور حيث يقول فيه .

وطنبور مبلع الشكر يجي . بنغمته العصية عند ليلا
روي لما روي نغما فصحا . حواها في ثقته عجبا
كدامن عاشر العلماء طفلا . يكون اذا نشأ شيخا اذ يبا

ومن بحا سن شعوره قوله

احب العندول لتكراره . حديث الحبيب علي مسمي
واهوي الرقيب لان الرقيب . يكون اذا كان حي مسمي
احذر صدقها ما زقا . مريح المرارة بالحلوة
يجي الذنوب عليك . ايام الصداقة للعداوة

ومما استجاد من شعره

ونهاية الدنيا ونهاية اهلها . ملك يزول وسترقوم بمنك

خلوا فمجلد غصنة ومرارة - وحب وهي بنا نضول وتفنكك .

وماتت وقاته سنة سبع وثمانين وخمسمائة **وحكمه** حل الاكل لانه من
الطيبان وهو في الرويا يدل على ولد ركي والده اعلم .

العنبر البعير الضخم الراسه يستوي فيه المذكر والمؤنث .

العنبر الاثني من ولد المعز وجمع اعنبر وعنوز روي البخاري وابوداود
عن عبد الله بن عمر بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اربعون حفلة اولها منحة العنبر ما مل عامل بعمل حفلة منها
رجا ثوابها ونصد بقا موعودها الا ادخله الله الجنة قال حسان
ابن عطية الراوي عن ابي كبشة فعقدنا ما دون منحة العنبر من
رد السلام وتسميت العاطس واما طة الاذي ونحوها في استطعنا
ان نصل الى حصة عشر حفلة قال ابن بطال لم يذكر النبي صلى الله
عليه وسلم الخصال في الحديث ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان
عالمها بما لا يحال الا انه صلى الله عليه وسلم لم يتركها الا لعني هو النفع
لنا من ذكرها وذلك والله اعلم خفيته ان يكون النبيين لها ردها في
غيرها من ابواب المعروف وسبل الخير وقد جاء عنه صلى الله عليه
وسلم من الحث والحض على ابواب الخير ما لا يحصر كثره قال وقد بلغني
عن بعض اهل عصرنا انه تتبعها من الاحاديث فوجدها تزيد عن
اربعين حفلة **قلنت** وتسميت العاطس بالثين المعجزة وبالسبعين
المهالة في اول اشارته الي جمع الشمل لان العرب تقول اشممت الابل اذا
اجتمعت في المرعى وقتل معناه الدعاء بشؤمته ونواسم الاطراف الثاني
اشارة الي ان يرزق السميت الحسن ثم ذكرها في اخرها **قلنت**
وقد روي الاصبهاني صاحب التزيين والتزهيب فيه في باب فضا
حوايح المسلمين عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم عليه اخيه المسلم ثلاثون حقلا
براة له منها الابالادي او المعنوي بعدلته ويرحم عبرته ويسترعورته
ويقبل عبرته ويقبل معذرتة ويرد عيبته ويديم نصيحتة ويحفظ خلقته
ويرعى ذمته ويعود مرصنته ويستهد مسبته ويجب دعوتة ويقبل
هديته ويكافي صنته ويشكر نعمته ويحسن نصرتة ويحفظ حرمتة و
حليته ويقضي حاجته ويبلغ مسيلته ويقبل شفاعتة ويطيب مفسده
ويشمت عطستة ويرد صائلته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويسرا
نعامه ويصبر قاضاه وينصره طالما ومظلوما اما نصرته طالما
فبره عن ظمه واما نصرته مظلوما فيعينه على اخذ حقه ويواليه ولا يعاربه
ولا يسلمه ولا يخذله ويجب له من الخير ما يجب لنفسه ويكره له من
الشرا ما يكره لنفسه ثم قال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان احدكم ليبرع تشبث اخيه اذا عطس فيظالمه بوقر
القيامه يقضي له عليه فمذره مع ما عده حسان ابن عطية يجتمع منها

الترمذي أربعين حُصَله **فايدة** روى ابو القاسم سليمان بن احمد
الطبري في كتاب الدعوات باسناده عن سويد بن عقلة قال اصاب
علي ابن ابي طالب فاقه فقال لعاطبة رضي الله عنها لو انيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتته وكان صلى الله عليه وسلم عند ام ايمن
فركت الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام ايمن ان هذا الذي فاطمة
ولقد اتتنا وما عودتنا ان تاتينا في مثلها فقوي فافتح لها **الباب**
فقامت ففتحت لها الباب فلما دخلت قال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة
لقد اتيتنا في ساعة ما عودتنا ان تاتينا في مثلها فقالت يا رسول الله
هذه الملا بكة طعامها التسيب والتفدي بيني وبين طعامنا قال صلى الله
عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما اقتبس في الهمد هذا منذ ثلاثين يوما
وقد اتتنا الخنز فان شئت امر لك بخمسة اختر وان شئت علمتك خمس
كلها ت علمين جبريل انفا قالت بل علمي الحسن كلمات التي علمك جبريل
قال صلى الله عليه وسلم قولي يا اول الاولين ويا اخر الاخرين ويا ذا
القوة المتين ويا ارحم المساكين ويا ارحم الراحمين فانصرفت حتى دخلت
على علي فقالت ذهبت من عندك الى الدنيا فبتك بالاحزة وذكرك له
ذلك فقال خيرا يا مكي وفي كتاب صفوة الصفوة للحافظ ابي الفضل محمد
ابن طاهر المقدسي ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هولا الا عترة احد عشر عترة في الدار
احب اليك ام كلمات علمين جبريل انفا فجمع لك خير الدنيا والاخرة قلت
يا رسول الله والله اني محتاج وهولا الكلمات احب الي قال صلى الله عليه وسلم
قل اللهم كلاك علم اللهم انك عفو رحيم اللهم انك رب العرش العظيم اللهم
انك البر الجواد الكريم العفوي والرحيم واجبرني ووفقني وارزقني واهدني
وعافني واسترني ولا تضلني وادخلني الجنة بروحك يا ارحم الراحمين فظنق
يرودهن حتى حفظهن ثم قال صلى الله عليه وسلم يا جابر استبغين
معك قال فاستبغيتن معي وفي تفسير القشيري ان ابراهيم لما هاجر
بولد اسماعيل واهله هاجر الى مكة فمولى قوم من العمالة فوهوا
سما عيل عشرة اعتر جميع اعتر مكة من نسبها وهذا نظير ما تقدم
في حرام الحرم الهمان نسل الهمانين الذين تحشتننا على النبي صلى الله
عليه وسلم **فايدة** اخبرني قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها
عترة ان والسب في ذلك ان امرأة من خطبة كان يقال لها عصا بنت
مروان من بني امية كانت تخرص على المسلمين وتؤذيهم وتقول
الشعر فجعل عمر ابن عبد الله رضي الله عنه نذرا لله لمن رد الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم سلاما من بدر لبعثتها ثم لحق بالنبي صلى
الله عليه وسلم فاضى معه الصبح فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليدخل مجلسه قال لعمر بن عبد الله اقبلت عصا قال نعم فمن علي في قلبها شيء

فقال صلى الله عليه وسلم لا ينطق فيها غنزان فاو ما سمعت هذه
الكلمة منه صلى الله عليه وسلم في الوطيسه مكة صلى الله عليه
وسلم وهي من الكلام الموجز البديع الذي لم يسبق اليه ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم هي الوطيسه وما تحتها نفعه لا يلدغ المؤمن
من جحر مرتين يا جيل الله اركبي الولد للفراش وللعاهر الحجر كل الصبر
في جوف الفراء الحرب خدعة ايام وخضر الدمن ان مما بينت الربيع ما تقتل
خطاويلم الاضار كرسي غيبتي لا يجي على المر الا يده الشيده من غلب
نفسه عند الغضب ليس الخبر كالمعاينة المجالس بالامانة الهدى العلى
خير من اليد السفلى البلا موكل بالمنطق الناس كاستان المشط تركت
المشردقة ابي ذاد دعوى من الخلل الاعمال بالنيات الجاخير كله الجبين
العاجرة تدع الدنيا ربلقاع سيد القوم خادهم فضل العلم خير من علم
فضل العبارة اخبل معنوه بنواصها الخبر اعجل الاستيا عقولة البغي ان
من الشعر كلمة بيته الو من خير من عمله الولد لوطي استعيناوا على فضا الجواح
بالكتمان ان كل ذي نعمة محسود والمكر والخديعة في النار من عشا ليس
من المستنار موثن الندم توبة الدال على الخير كفا علمه جيك المشي بهي
ويتم العارية مواده الايمان قيد العبد وامثال ذلك من كلامه عليه
افضل الصلاة والسلام واما حض النبي صلى الله عليه وسلم العنز دون
سائر العنم لان العنز اما لسنام العنز ثم تقارها ولبسها كمنطاح الكباش و
غيرها روي ابن دريد ان عدي بن احنا بقر لها قتل عثمان رضي الله عنه قال
لا ينطق فيها غنزان فلما كان يوم الجمل فقيت عينه فقتل له لا ينطق في قتال
عثمان غنزان قال بلي واتقاهم من كثرة كذا ذكر هذا الخبر ابن اسحاق
والدمياطي وغيرهما وعنه ابن هرويه رضي الله عنه قال حدثنا الصادق
المصنف وقا ابوالقاسم صلى الله عليه وسلم ان اول خصم يقض عليه يوم القيمة
ذات قرن وغير ذات قرن رواه الطبراني في معجمه الاوسط وفيه جابر
الجعفي وهو ضعيف **وحكمها** الحبل ويدهم بها الغنزال اذا قتلها المحرم وسباني
ان شأله تعالى كتحقيق ذلك في باب العين المعجمة **الامثال** قد تقدم في الحديث
قوله صلى الله عليه وسلم لا ينطق فيها غنزان اي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفا
لان الا نطاح من شان النبوس والكباش والعنز وهو انشارة الي قضية
مخصوصة لا يجي فيها خلف ولا نزع وقالوا فلا اضرب من عنز وقالوا
اعنز بها كل واضرب للكثير العيوب من الناس قال الغزاري للعنز
لثقة وتسمون نا والعنز العقاب الانبي من قول الشاعر

اذا ما اتتا العنز من مدلق . بدلت فخا وهي طاوية نجوم

مراده بالعنز هنا العقاب الانبي **اخواس** مرارة العنز اذ خلطت بنواذر
وتنف اي مكان في البدن وطلبي به ذلك الموضع لم يثبت فيه الشعر البتة واذا
عسلت سا فها وسقي من به سلس البول ابراه واذا كتب بليها على فرطاس

لم يبق كتابته فاذا زر عليه رما د ظهرت الكتابة قال هرمس اذا اخذ من
رماخ العنقود من دم الصبع وزن دانق من كل واحد وزن جنين كافور وعجن
باسم شخص تولد فيه روحا بنه الحجة اذا اطعم ذلك ومن اخذ من مراريتها
وزن دانق واطعمه انسانا قطع عنه شهوة الجماع ولا يصل الى امرأة حتى
يجل عنه وحده ان يسقى النخعة طيبنة في لبن عذو ويكون سخنا .
العنطاب الذكر من الجزاد وفتح الطالفة فيه قال الكسائي هو العنطاب العنقود
والاثنى عشر طوباه والجمع في المذكر عنطاب قال الشاعر روت العنطاب كالعسجر
والجمع في المؤنث عنطونات وفي كتاب سيبويه العنطاب بالضم والمرد .
العنطوانة الجرادة الاثني والجمع عنطوانات وقد تقدم ذكر الجزاد وما
فيه من باب الجيم .

عنقا مغرب ومغرب من الالفاظ الدالة على غير معنى قال بعضهم هو طائر
عقريب يبيض بيضا كالحبال وتبعد في طيراتها وقتل سميت بذلك
لان كان في عنقها بيض كالبوق وقتل هو طائر يكون عند مغرب الشمس
وقال الفزوي انه اعظم الطير حجة واكبرها خلقه يحطها قبل كما تحطف
الحداة الفارة وكان في قديم الزمان يحطف الناس قتا وامنهما الى سبلت
يوما عروسا بجلبها فدعا عليها حنظلة التي تذهب اللد بها الى بعض
جزاير البحر المحيط وراخط الاستوا وهي جزيرة لا يصل اليها احد من الناس
وفيها حيوان كثير كالغبل والكر كند والجاموس والسباع وجوارح الطير
وعند طيران عنقا مغرب يسمع لاجحتها دوي كدوي الرعد القاصف
او السيل وتعيش في سنة وتتراوح اذ امضي لها حسمائة سنة فاذا كان
وقت كيمتها ظهر بها الكرم شديد ثم اطار في وصفها وذكرها رسطا ليس
في العقوت ان العنقا قد دفنا دميضغ من محالها اقتراح عظام للشرب
قال وكيفية صيدها انهم يوقعون ثورين ويجعلون بينهما عجلة ويقولونها
بالجارية العظام ويتجدون اثنين يدي العجلة بيتا يجتبي فيه رجل معه نار
فتنزل العنقا على الثورين لتحطهما فاذا انضبت اظفارها في الثورين
او احدهما لم تقدم عليهما قتلهما لما عليهما من الحجارة الثقيلة ولم تقدم
عليها الا استقلال لتخلص بحالها فيخرج الرجل بالنار فيحرق اجنتها قال
والعنقا لها بطون كبطون الثور وعظام كعظام السبع وهي من اعظم سباع
الطير انتهى وقال الامام العلامة ابو البقا العكبري في شرح المقامات ان
اهل الرست كان يارضهم جبل يقال له صاعرة في السماء قد رمبل وكان
به طيور كثيرة وكانت العنقا به وهي عظيمة الخلق لها وجه كوجه الانسان
وحيا من كل حيوان شهده وهي من احسن الطير وكانت تأتي في السنة مرة
الى هذا الخيل فتلقط طوره فياخذ في بعض السنين واعوزها الطير فانقضت
علي صبي فذهبت به ثم ذهبت جارية اخرى فتشكوا ذلك الي يبيهم حنظلة
ابن صفوان عليه السلام فدعا عليها فاصابتها صاعقة فاحترقت

وكان حنظلة ابن صفوان عليه السلام في رنس الفترة بين محمد وعيسى
عليهما الصلاة والسلام وذكر غيره ان الجبل يقال له فتح وسميت العنقا
لطور عنقها ثم انهم قتلوا بينهم فاهلكهم الله تعالى وذكر السهيلي في
التعريف والاعلام في قوله تعالى ويبر معطلة وقصر مشيد ان البيهقي
الرس وكانت بعد ن لامة من بقايا عمود وكان لهم ملك عدل حسن
السيرة يقال له العلس وكانت البيهقي المدينة كلها وباديتها وجميع
ما فيها من الدواب والعم والبقر وغير ذلك وكانت لهم بركات كثيرة
منصوص عليهما ورجال كثيرون موكلون بها وبار من رخام وهي شبه
المياض كثيرة عملا الناس واخر له واب والقوام عليها ليقول الليل
والنهار يتداولون ذلك ولم يكن لهم غيرها وطال عمر الملك فلما جاء
الموت ظلوه بدهن لبقى صورته ولا يتغير وكذلك كانوا يفعلون
بموتهم اذا كانوا من بكرم عليهم فلما مات شق عليهم موته وراوان
امرهم فدفند وضجوا بالبكاء فاعلمتهم الشيطان ودخل في حته الملك
بعد موته بياض كثيرة واخبرهم انه لم يمت ولا يموت ابدا ثم قال
ولكن بعدت عنكم حتى اري صنمكم ففرحوا السنه الفرح واسوخته
ان يضربوا له حجبا بينهم وبينه ليكلموه من وراءه لكي لا يعرف الموت
في صورته ففصوه ضمنا من وراء حجاب واخبرهم انه لا يأكل ولا يشرب
ولا يموت ابدا وانه لم اله وكان ذلك كله فتكلم به الشيطان على لسانه
فضدق كثير منهم وارتاب بعضهم وكان المؤمن المكنون له اقرب المصدق
وكان كلما تكلم فاعلم منهم رجلا ونشأ الكفر منهم واقبلوا على عبادة
فبعث الله لهم نبيا كان ينزل عليه الوحي في الوقر دون البنتظة اسمه
حنظلة بن صفوان فاعلمهم ان الصورة ضمن لا روح فيه وان الشيطان
قد اضلمهم وان الله تعالى لا يتمثل بالخلق وان الملك لا يجوز ان يكون شريكا
لله تعالى ووعظهم ونفخهم وحذرهم سطوة رعم ونفخته فادوه
وعادوه وهو يعظهم وينصح لهم حتى قتلوه وطرحوه في بئر فبعث ذلك
حلت عليهم النعمة فبناوا شعاعا روا من المافصحو او البير قد عمارت
ماوها ونقضت رشاوها فضاخوا باجمعهم وفتح الناس والولدان
واخذهم العطش وبها يهيم حتى عمهم الموت وتكلمهم الهلاك وخطبهم في ارضهم
السباع وفي منازلهم الثعالب والضباع فبدرت جناتهم بالسدر رؤسوك
الفتاد ولا يسمع منها الا عصف الحد وزيبر الاسد نعوذ بالله من
سطو له ونس الاصرار على ما يوجب نفاقه قال واما العنصر المشيد
فغضربناه شد ادين عمار ابن ارم لم يمت في الارض مثله فيما ذكر
بحاله كحال هذه البيهقي ابحاشه بعد الانس واقفاره بعد العوران
فلا يستطيع احد ان يدنو منه على اميال لم يسمع فيه غير عزير بن الحسن
والاصوات المتكررة بعد النعم والعيش الرغد وانتظام الاهل كالملك

نحوذ بالله من ذلك فيادوا وما عا دوا فذكر الله تعالى في هذه الآية
موعظة وذكر او تحذير من بغية المعصية وسواها فية المخالفة نفوذ
بالله من ذلك **وذكر** محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب الغضضي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الناس دخولا الجنة يوم القيمة
عبد السود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل فزيرة فلم يؤمن به من
اهلها احد الا ذلك العبد الاسود ثم ان اهل الفزيرة عدوا على ذلك
النبى فحزروا له بيروا والفزيرة فيها ثم الفوا عليه حجر اضخم فكان ذلك العبد
الاسود يذهب فيحطب على ظهره ثم ياتي بحطبه فيبيعه ويشترى به
طعاما وشرايا ثم ياتي الى البيرو فيرفع ذلك الحجر ويبيعه الله عليها
ثم ياتي اليه طعامه وشرايه ثم يبيعه والحجرة كما كانت ثمك كذا
ما شاء الله ثم ذهب يوما يحطب كما كان يصنع فتح حطبه وحزم حزمته
وفرغ منها فلما اراد ان يحملها اخذها النوم فاضطجع فنام فضرب الله
على اذنه سبع سنبل ثم انه هب من نومه فتمشى لشقه الاخر فضرب
الله على اذنه سبع سنبل اخرى ثم انه هب حتى فاحتمل حزمته ثم
انه نام الا ساعة من نهار فجا الى الفزيرة فباع حزمته ثم انه اشترى
طعاما وشرايا كما كان يفعل ثم ذهب الى البيرو والتمس النبي فلم يجده
وفد كان به الفزيرة ما يدا فاستخرجوه وامنوا به وصدفوه فكان
النبي يسالهم عن ذلك العبد الاسود ما فعل فيقولون لا نؤمري حتى
فبعض الله ذلك النبي واهب الله تعالى العبد الاسود من نومه
بعد ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك العبد
الاسود لا اول من يدخل الجنة **قلت** قد ذكر في هذا الحديث انهم امنوا
بنيهم الذين استخرجوه من الحفرة فلا ينبغي ان يكونوا المعينين بقوله
تعالى واصحاب الرس لان الله تعالى اخبر عن اصحاب الرس انهم
قد امنوا لان يكونوا مدوا باحد ان احد نواها بعد بينهم الذي
استخرجوه من الحفرة وامنوا به فيكون ذلك وجهما قال ابن خلدكان
ورابت في تاريخ احمد بن عبد الله بن احمد الفزيعاني نزل بمصر ان
المعتز بن نزار بن المعز صاحب مصر اجتمع عنده من غرائب الحيوان
ما لم يجتمع عند غيره فمن ذلك العنقا وهو طائر جاه من صغير مصر
يه طول الكيشون لكن اعظم جسماته وعلى راسه وقاية وفيه عذرة
الوان وستانبه من طيور كثيرة وقد تقدم عن الزمخشري ان العنقا
انقطع سلسها فلا توجد اليوم في الدنيا وفي اخر ربيع الابرار في باب
الطير عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق في زمن موسى صلى الله
عليه وسلم طائرا يسمى العنقاها اربعة اجنحة من كل جانب ووجه كوجه
الانسان والخطاها الله تعالى من كل شي فسطا وخلق لها ذكرا مثلها و
اوحى الى موسى اني خلقت طائرين يجيبين وحببت زرعتهما في الوجوش

التي حول بيت المقدس وجعلتهما زيادة في ما وصلت به بني اسرائيل فتناسلا
واكثر نسلا فلما توفي موسى عليه السلام انتقلت قوتها بمجده والحجاز
فلم تنزل ناكل الوحوش وتحفظ الصبيان الى ان بنى خالد بن سنان
العيسى من بني عيسى قبل النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه ما
يلفون منها فدعا الله عليهما فانقطع نسلا وانقضت فلا توجد
اليوم في الدنيا وفي كتاب البداية لابن ابي حنيفة ذكر خالد بن سنان
العيسى وذكر بنوته وذكر انه كان وكل به من الملايكة مالك خازن
النار وانه كان من اعلام نبوته ان نارا يقال لها نار الحد ثان كانت
تخرج على الناس من مغارة فتاكل الناس والدواب ولا يستطيعون
رد هافرد ها خالد بن سنان فلم يخرج بعد وذكر شرح القصوص
لابن عربي له قصة غريبة بعد موته وستاتي ان شاء الله تعالى الاشارة
الي شيء من ذلك في لفظ العبر وروى الدارقطني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان نبيا صنعته قومه يعني خالد بن سنان
وذكر غيره من العلماء ان ابنته انت النبي صلى الله عليه وسلم
فوسط لها ردها وقال اهلا بيئت خير بني او نحو ذلك وذكر
الكواشي والزمخشري وغيرهما انه كان بين عيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم اربعة انبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من
العرب وهو خالد بن سنان العيسى وذكر البغوي انه لا يبي بينهما
والله اعلم وكان قصي الفاضل ينشر كثيرا

• واذا السعادة احرسك عيونها • ثم فالمخاوف كل من امان
• واصطد بها العنقا في حباله • واتخذها الجوزا في عمان
وقد تقدم في العنقا انما مرار ابي العلاء المعري بقوله •
• هي العنقا تكبران تضادا • فعانه من نظيف له عنادا •
الامثال يقال جعلت له عنقا مغرب يصير لمن يويسر عنه قال
الشاعر فيه بقوله

• الجرد والغول والعنقا ثلاثة • اسما اليها لم توجد ولم تكن
وسيا بني ان شاء الله تعالى ذكر هذا البيت في القول ايضا **التعبير**
العنقا في المنام رجل رقيق مبتدع لا يصح احدا من راي العنقا كلمة
قال رزقا من قبل الخليفة ودما يصير وزير او من ركب العنقا على
شخصا لا يكون له نظير ومن صاها فانه ينزوح باسراة جميلة وربما
غير العنقا بولد ذكر شجاع لمن اخذها وله امرأة حامل والله اعلم
الغيبوت دوينة تسبح في الهوى وجعها عنكب والذكري عنكب وكنته
ابو حنيفة وابوقاسم والآن في ام القاسم ووزنه فعلون وهم قضاة الارجل
كبار العيون الواحد اثمانية ارجل وست عيون وان اراد صيد الذباب
لطي بالا رض وسكن اطرافه وجمع نفسه ثم وثب على الدباب فلا يخطه

قال افلاطون احرص على الاشيا الذ باب واقنع الاشيا العنكبوت فجعل الله رزق
افنع الاشيا احرص على الاشيا فسيحان اللطف الحبير وهذا النوع يسمى الذ باب
ومنها نوع يصير بحجرة له رجب وفي رأسه اربع ابريق يشبهها وهو لا يسبح
بل يجف بيته في الارض ويخرج في الليل كسائر الهوام ومنها الرثيلا وقد
تقدم الكلام عليهما في باب الرأفة المهدمة وقال الجاحظ ولد العنكبوت العجب
من الفروج الذي يخرج الى الدنيا كما سبب الان ولد العنكبوت بقوي على
السبح ساعة يولد من بين ثقبين ولا تعلم ويبض ويحضن واول ما يولد
دود اصغارا ثم يتغير ويصير عنكبوتا وتكمل صورته بعد ثلاثة ايام
وهو يطيل السفاة فاذا اراد الذكر الاثني جذب بعض جنوط سحبا من
الوسط فاذا فعل ذلك فعلت الاثني مثله فلا يزالان يتدانا بيان حتى يتشاكبا
فيصير بطن الذكر قبالة بطن الانثي وهذا النوع من العنكبوت حكيم ومن
حكيمته انه يبدا بالسردان ثم يهل الحجرة ويبسري من الوسط وهي موصفا
لها بصيده من مكان اخر كالخرانة فاذا وقع شيئا فيما تحسه وتحرق عمد
اليه ويشتمك عليه شيئا يصنعه فاذا علم صنعته حملته وذهب به الى خزان
فاذا حرق الصيد من السبح شيئا اعاد اليه ورمه والذي نتجه لا يخرج
من جوفها بل من خارج جلد ها واما المحتوق بالطول وهذا النوع يسبح
بصته دائما مثلت الشكل ويكون سعة بينها بحيث يغيب فيه شخصها **قارورة**
اسند الثعلبي وابن عطية وعبرها عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال طهر وابتونكم من سبح العنكبوت فان تركه في البيت يورث
الفقر وفي مراسيل ابي داود عن يزيد بن مريد قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان العنكبوت شيطان فاقبلوه وهو في الكامل
لابن عدي في ترجمة مسامة بن علي الغنشي عن ابن عمر ولفظه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان منسجها الله فاقبلوه وهو
حديث ضعيف ويروي بن مريد المهدي الصفا في دمشق ادرك
عبادة بن الصامت وشاد ابن اوس وهو القائل والله لو ان الله
نغالي يوعظني اذا عصيت ان يسخني في الحمام لكان حراما لان الخفاي عني
وطلبوه للمضاقتعد ياكل في السوق فخلص بذلك منهم **وروي** ابو
نعيم في ترجمة مجاهد انه قال في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت
ولو كنتم في بروج مشيخة انه قال لا تمن قبلكم امرأة وكان لها اجر فولد
جارية قتالت لاجيرها اقتبس لنا اثارا فخرج فوجد بالباب رجلا قتال
له الرجل ما ولدت هذه الجارية لاموت حتى كبتى بمائة رجل وبنزوجهما
اجيرها ويكون مونها بالعنكبوت فقال الاجيري في نفسه انا اتزوج بهذه
بعد ان تبني بمائة لاقتلها فاخذ شفرة ودخل فشق بطن الصبية
وخرج على وجهه فرك البحر فخط بطن الصبية وعولجت فشتت وشتت
فطلعت من اجل نسا عصرها وكانت تبني فانت ساحلا من سواحل البحر

فأنت هناك تبني ولبت الرجل ما سأله ثم قدم ذلك الساحل معه
مال كثير فقال لامراه من اهل ساحل البحر ابني لي امراة اجمل امراه
في القرية اتزوجها فقال لها هذا امراه من اجمل الناس ولكنها تبني
قال ابني بما فاتتها فقال له مال كثير وقال لي كذا وكذا
فقلت له كذا وكذا فقالت ابني قد تركت ابني ولكن ان اراد تزوجته
قال فتزوجها فوكت معه نوقعا عظيما واحبا جاسدا فبسمت
هو يوما عندنا اذا خبرها بامرته فقالت انا تلكا الحاربه واودتة الشق
في نطنها وقد كنت ابني فاودري بما يتاول او اكثر قال فانه قد قال
لي يكون موثما بالعنكبوت فبني لها برجاً في الصحرا وشيده فيها هو
داياها في ذلك الحج اذا عنكبوت في العنكبوت فقلت هذا عنكبوت فبني
لا يقبله غوي ثم كنه فسقط فانته فوصفت اهبام رجلها عليه فنتد
خته فسام سم بين ظنرها ولها فاسودت رجلها وماتت فانزل الله
هذه الآية ابهما لكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيده والبروج
الحصون والقلاع المشيده المرفوعة المطولة قال قتادة معناه في
قصور حصنة وقال عكرمة بمحصنة وهذا المشيد المحمص **ويكفي**
العنكبوت ثم اوشرف اسمها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
والقصة في ذلك مشهورة مذكورة في كتب التفسير وغيرها ونسجت
ايضا على الغار الذي دخله عبد الله ابن اليسر رضي الله عنه لما بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن يبيع الهمداني بالعرنة فقتله
ثم حمل راسه ودخل في غار فنسجت عليه العنكبوت وجا الطيب فلم
يجد واسيا فانصرفوا رجعا ثم خرج فسار الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راه صلى الله عليه وسلم قال افكم الوجه قال وجهك
يا رسول الله ووضع الراس بين يديه واخبره الخبر فدفع اليه النبي صلى
الله عليه وسلم عصا كانت بيده وقال صلى الله عليه وسلم تحضر
بهذه الى الجنة فكانت عنده ابي ان حضرته الوفاة فاوصى اهله ان
يدفنها في كنفه ففعلوا وكانت مدة عيشته ثمان عشرة ليلة وفي
الليلة الحافظ ابي يعقوب عن عطاء بن ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين
على بيبي علي داود حين كان جالوا تبطله ومرة على النبي صلى الله
عليه وسلم في الغار وفي تاريخ الامام الحافظ ابي القاسم ابن عساکر
ان العنكبوت نسجت ايضا على عمود زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب لما صلب حمريان في سنة احدى وعشرين ومائة واقام
مصلوبا اربع سنين وكانوا وجهوه لغير القبلة فدارن **خشب**
ابي القنبلة ثم احرقوا خشبته وحسبده رحمه الله وكان قد باعه
خلق كثير وحارب منولى العراق يوسف بن عمر بن عم الحجاج بن يوسف
الثقفى فظفر به يوسف ففعل به ذلك وكان ظهوره في ايام هشام

ابن عبد الملك ولم يخرج اتاه طائفة كثيرة من اهل الكوفة وقالوا نهر من
ابي بكر وعمر فابي فقالوا اذا نرفضك فمن ذلك سمو الراضية واما الزيد
فقالوا اتولاها ونهر من تبرانها وخرجوا بعد زيد سمو الزيد بن
ردي زيد عن ابيه زين العابدين وجماعة وروى له ابو اد اولد والرفد
والنسي في مستند علي وابن ماجة **نكتة** ذكر في خلقانية ترجمة
يعقوب بن جابر المجنبي انه وقف بالقاهرة على كراريس من شعرة
وراي فيها البيت المشهورين المشويين الي جماعة من الشعراء ولا يعرف
قائلها على الحقيقة وهما

الفتى خطي فان احرقني . فتفنن ان لست باليا قوت
جمع النسخ كل من حاك لكن . ليس داود فيه كالعنكبوت
قال فعمل يعقوب ابن صابر في جوابها هذه الابيات
ابها المدعي الخار دغ الخمر . تذي الكبريا والجبروت
نسخ داود لم يغدله الفار . ولكن الخار للعنكبوت
وتقا السمندر في لثب النار . زيد فضيلة اليا قوت
وتذاك المعام يلتقط الجمر . وما الجمر للمعام بنوت

وحكم العنكبوت تحريم الاكل لاستقذارها **الامثال** قالوا اغزل من
عنكبوت وقالوا اوهن من بيت العنكبوت قال الله تعالى مثل الدين
اتخذوا من دون الله اوليا مماثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن
البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه
من شئ وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال يضربها الناس وما يعقلها
الا العالمون فضرب الله بينهم المثل من اتخذ من دونه الهمة لا تنفعه
ولا تضره كما ان بيت العنكبوت لا يقبها حر ولا يبرد او لا قصد احد اليها
فكذلك ما الكسوة من الكفر واتخذوه من الاصنام لا يدفع عنهم شيئا العالمون
كل من غفل عن الله تعالى وعمل بطاعته وانتهى عن معصيته فم يعقلون
صحة هذه الامثال وحسنها فايدتها وكان جملة قريش يقولون ان
رب محمد يصير الامثال بالذباب والعنكبوت ويضحكون من ذلك وما
علموا ان الامثال تبرز المعاني الخفية في الصور الجلية **الخواص** اذا وضع
سبح العنكبوت على الجراح الطرية في ظاهرا ليدون خضها بلا دم ويقطع
سيلان الدم اذا وضع عليه واذا دلك العنضة المتغيرة بسبح جلاها
والعنكبوت التي يسبح على الكنف اذا علق على المحوم يبر باذن الله تعالى واذا
لغبت حرقته وعلق على صاحب جمع الربيع نفعه واندهما واذا اجر البيت
بورقا الاس الرطب ذهب العنكبوت منه قاله صاحب عيني الخواص
التعبير العنكبوت في المنام رجل قريب العهد بالزهد وقيل ان
العنكبوت امرأة ملعونة وهي من المسوخ يخرج فراس زوجها وبيت
العنكبوت ونسبها ووهن في الدين لانية الكريمة **الاسم** ذكرها في الامثال

وقيل المنكوبة في الروي بارجل تسبح لمن نازعه نازع انسان بجلها واسراة
علي ما ذكرته والله اعلم .

العود المسن من الابل وهو الذي جاو في الروي بالسن البازل
والخلف وجمعه عود والانشى عودة ويقال في المنهل راحم بعود او دع او
اسنغن بجلي اسرك باهل السن والمعرفة فان راي البخ المسن خير من
راي الغلام ومعرفته .

العود المطايل تقدم ذكرها في اول الباب في لفظ عما يز قال الجوهرى
يقال لها ذلك اذا ولدت اى عشرة ايام وثمانية عشر يوما ثم هي مطايل
بعد وجمع مطايل ومطايل .

الموسا ينوع العين ممدود والحامل من الخنافس حكاة ابو عبيد
الموسى بالضم ضرب من الغنم يقال كثر موسى .

العوبة بالضم دويبة تسبح في الماء كما نهد صا سود ممد مذكاة وجمع عوم
قاله الجوهرى والله اعلم .

الموهق الخطاب الجلي ويقال الغراب الاسود ويقال البعير الاسود الجسيم
والعوهق الطويل يستوي فيه الذكر والانثى .

المعلا القطا وسبب ان سنا الله تعالى في باب القاف
العلم بالاشق وقد تقدم ذكره في باب الواو الواحدة .

المعبر الحمار الوحشى والاهلى وجمع امبار ومعبور وعبور روي بن
ماجة من حديث عفته بن عبد العلى ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال انا ابى احدكم اهله فينتزرو ولا يتجر تجرد العير ورواه البزار من حديث
ابى هريرة والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود وروي النسائي

في عشرة النساء من حديث عبد الله بن مسعود قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انا ابى احدكم اهله فليلق بجلي نفسه ثوبا ولا يتجر و

تجر العير وروي ابو منصور الديلمي من حديث انس قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يفغن احدكم على اهله كما يفغن الحمار وليكن بينهما

رسول فقتل وما الرسول قال صلى الله عليه وسلم الغبلة والكلام اللين
وفي الحديث ان اراد الله بعبده سوا امسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم

القيامة كما انه غير شبهه عظم ذنوبه بالحمار الوحشى وقيل اراد به الخيل
الذي بالمدينة اسمه معبر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه فكان

يضرب به المثل في المنكر وهان خالبا وعبر العين جفتها قال الشاعر
• زهو ان كل من ضرب العير • وال لنا و ابى الوالا .

قال ابو عمرو بن العلاء ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت **فابرة** روي
ان خالد بن سنان العيسى لما حضرته الوفاة قال لنزومه اذا نادفت

فان سبني بجماعة من حبر يقدروا غير فيضرب قبري بجافره فاذا انتم رأيتم
ذلك فالتبشوا عيني فاينى لتسخرح فاخبركم بعلم الاولين والآخرين فلما مات

وانفق ما ظاه له لغومه فاراد وان يخرجوه فكره ذلك بعض ولده وقالوا انا
نحنا فان ينسب اليه اننا نبشنا قبرا بيننا ولو فعلوا لخرج اليهم واخرجهم ولكن
الله تعالي اراد غير ذلك وقد تقدم ان ابنته اتت ابي النبي صلى الله عليه وسلم
فبسط لها رداءه وقال اهلا بيت خير بني رومي انما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هو الله احد فقالت كان ابي يفتن هذه
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك بني اصاعه فومه وقال بعضهم
بهمي امر جلد ففان

لو كنت سيفا كنت غير غضب . او كنت ما كنت غير غضب
او كنت لها كنت لحم كلب . او كنت غير اكلت غير نذب

اي غير سريع في الحاجات **الامثال** . قالت العرب فمعيور اكل كرام عبدا
سميا قال ابو زيد زعموا ان حمرا هزلا فملاكت في جذب فحاج منها حمرا كان
سمينا فضرب به المثل في الهزم قتل وفروع الامرابي الحج قتل ان لا تقدر على
ذلك ويضرب ايضا لمن خلصه ماله من مكروه . وقالت العرب قد حيل
بين العير والنزوان يضرب لمن ايس منه قال الشاعر

اهم بامر الهزم لو استطيعه . وقد حيل بين العير والنزوان

ذكر ابن حلكا في نزجة ابي احمد الحسن بن محمد الله العسكري في ذلك
شيئا ينسب اليه قال كان صاحب ابن عمبا ديود الاجتماع بابي احمد
العسكري ولا يجد اليه سبيلا فقال لي خرومه ويود الدولة بن بويه ان
عسكر مكرم قد اختلفت احوالها واحتاج الي كثيرها بنفسه فاذن له في ذلك
فلما اتاها توفع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب صاحب اليه
ولما ايسم ان تزوروا وقتتم . صنعنا ولم تقدر على الوجدان
ايتنا ثم من بظواهره نزوركم . منازل ابغار لنا وغوان
شيلكم هل من قومي لتزيدكم . بملي جفون لا بملي احفان
وكتب مع هذه الابيات شيئا من الشعر فجاوبه ابو احمد عن الشعر بنثر مثله
ومن هذه الابيات بالبيت المتقدم وهو

اهم بامر الهزم لو استطيعه . وقد حيل بين العير والنزوان

فلما وقف صاحب على احوال عمبا من هذا الاتفاق وقال والله لو علمت انه
يقع له هذا البيت ما كتبت له علي عهد الرومي وهذا البيت لعجراي الحسن ادهي من
جملة ابيات مشهورة وكان هجر المذكور فحضر بحاربه بني اسير فطعنه
ربيعة ابن ثور الاسدي فادخل بعض خلفاء الدرعية جنبه وبقي مدة حول
في اسد ما يكون من المرض وان اخنته وزوجته سلمي يمرضانه فقضرت
زوجته منه فمرت بما اسراة فسالتها عن حاله فقالت لا هو حي فيربي ولا هو
ميت فيبشي فسمها صخر وهي تقول ذلك فانشر

اربي لم يحزل تلعبا دني . وعلت سليبي موضعني ومكاني
وما كنت اخشيان لكوني جازا في حبيك ومن يغتر بالحد ثان

لهربي بعد بيته من كان نائما . واسمعت من كانت له اذنان
وابي امري ساو بام حليمة . فلا عاش الا في شقا وهوان
اهم بامر الحزم لو اسيطعه . وقد حيل بين العير والنزوان
فلو ن خير من حياة كانوا . معرس يعسوب براس سنان

وقالوا كل شر العير جوفان قتل لجمع فزاري وتعليبي وكلبي في سفر واشتروا
حمارا وحشيا فغاب الفزاري في بعض حاجاته فاكل صاحباه العير ودجوا
عير اهلي فلما فرغوا له وقالوا هذا جباننا فحمل باسكبه ولا يسبفه فضحا
منه فاخترط بسيفه وقال لا قتلنا ان لم تأكله فابي لحدتها بصره
بالسيف فابان راسه وكان اسمه مرقنة ثم قال للتعليبي لئن لم تلغها
اطحت راسكلا وقد عبرت فزاره بذلك الخبر فقال سالع بن دارة في ذلك
ابياتا منها قوله

لا تاتمن فزار يا خلوت به . علي قلوبك واكتبتها باسيار
لا تاتمنه ولا تاتمن بوايقه . ندد الذي احتمل امر العير بالنار
اطعمت الضيف خوفا لا محاملة . فلا ستقام الي الخلق الباري
وقالوا اذل من عير قتل الراديه الودلان يتيح راسه ابد او قتل
المراد به الحمار قال الشاعر

ولا يقم علي حشر يرا به . الا الاذلان عير البر والوند
هذا علي الخسف موبوط برمته وهذا يسبح فلا يري له احد

وقال خالد بن الوليد رضي الله عنه عند موته لقتت كذا كذا خفا وما في
جسدي موضع شبر الا فيه صرته بسيف او طعنة بريح او رمته
بسهم ودقا نأوت عيني قرأني كما يموت العير فلا نامت اعين الجبان والجانا
جمع جبان

العير بالكسر الابل التي تحمل الميرة ويجوز ان تجمع علي عمران وفي الحديث
انهم كانوا يترصدون عمران قريش **فايرة** قال الله تعالي واسيل
القرية التي لنا فيها والعير التي اقبلنا فيها قال ابن عطية القرية مصر
قاله ابن عباس وعيره وهو مجاز والمراد اهلها وكذلك قوله والعير
هذا قول الجمهور وهو الاصح وحكي ابو المعالي في التلخيص عن بعض المتكلمين
انه قال هذا من الحذف وليس من المجاز وإنما المجاز لفظه لشعار العير
وهي له وحذف المضاف هو عير المجاز هذا مذهب سيبويه وعيره من
اهل النظر وليس كل حذف مجاز او ربح ابو المعالي في هذه الامة انه مجاز وحكي
انه قول الجمهور واخوه هذا وقالت فرقة بل حالوه علي سؤالات الجادات
والهيام حقيقفة من حيث هو نبي فلا يبعد ان يجروه حقيقفة قال وهذا ان
هو زقبيد **فايرة** اهربي واول من قال لاني العير ولا في العير ابو سفيان
ابن حرب وذلك انه لما اقبل بعير قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم
محققا انصرافها من الشام فمد يده للمسلمين للخروج معه واقتل ابو سفيان

حقيق ونامن المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال للمجد بن عمرو وهل
احتت احد من اصحاب محمد فقال ما رايت لحد انكره الا راكبين اثينا هذا
المكان و اشار الي مكان عدي و بسجس يميني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ ابو سفيان بعمرة من العار بغيرهما فتركما فاذا فهما فوي
فقال علا يثرب هذه عيون محمد فضرب وجوه غيره عن يسار يدر
وقد كان بعث الي قريش يجبرهم بما يخافه من النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذت قريش من مكة فارس اليهم ابو سفيان يجبرهم انه قد احرز
العير و يامرهم بالرجوع فابت قريش ان تخرج ومضت الي بدر ورجع
بنو زهرة منصرفين الي مكة فصادهم ابو سفيان فقال يا بني زهرة
لا في العير ولا في الغير قالوا انت ارسلت الي قريش ان تخرج ومضت
قريش الي بدر فاظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يشهد بدر
من بني زهرة احد قال الاصمعي يصرب هذا المثل للرجل يجيظ ويصغر
قدره والله اعلم

عين الشراة طابركهبة الحمامة

العيسا الانثى من الجراد وقد تقدم ما في الجراد في باب الجيم
العيس بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها بشئ من العنزة واحدها
اعيس والانثى عيسى ويقال هي كرام الابل وما احسن قول الاول
ومن العجائب والعجائب حمة قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في البيد يقتلها الظما والمافوق ظلورها محمول

وفي حديث سواد بن قارب وشدت العيس باحلاسها

العيلام والعيلام بفتح العين ينهي الذكر من الصباغ وفي الحديث ان الخليل
صلى الله عليه وسلم يريد ان يحمل اباه ليجوز به الضراط فينظر اليه فاذا
هو عيلام ابندرو والعيلام ذكر الصباغ واليا والالف زايدتان قاله في تهلية
الغريب والله اعلم

العيثوم الصنع عن ابي عبيد وقد تقدم قبل ذلك بورقة وقال العنوي
العيثوم الانثى من العيلة واشتد الاضطر

تركوا سامة في اللقا كما في وطيت عليه جفنها العيثوم

العين من الالفاظ المشتركة قال بعض اهل اللغة من تكلم على الالفاظ
المشتركة ان العين طابروا صغر البطن والظفر في حد الغزبي

المهيري من التوق السريعة في المشي قال ابو الحسن ولا يقال حمل عيمبير
عجلون لجزبون اسم العملة المذكورة في القرآن وسياق ان ثنا الله ليقابل

الاختلاف العل في اسمها في باب التون

ابن عروس وتبته ابوالختم وابوالوثاب وهو دابة تسمى بالفارسية
دا سووهي بكسر العين واسكان الراء المهملتين ويجمع على بنات عروس حكاة
الاخفش قال القزويني هو حيوان رفيع يباري الفار يدخل محوره

ويخرجه ويعدى التماسح فان التماسح لا يزال مفتوح الفم وابن عرس
يدخل فيه ويخرج ينزل جوفه وياكل احشاءه ويمزقها ويخرج ويعدى
الحية ايضا فيقتلها واذا مرض اكل لحم الدجاج وينزل مرضه **رحمى** ان
ابن عرس تنع قارة فصعدت شجرة فلم يزل يتبعم راحتي انتهت الى راس
العصن ولم يبق لهما مهرب فنزلت على ورقة وعصمت طرفها وعلقت
نفسها بهما فعند ذلك صاح ابن عرس فجا نه زوجته فلما انتهت الى
تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي اعرضها القارة فسقطت فاخذتها
زوجته من تحت الشجرة وقال عبد اللطيف البغدادي واظنه الجوز
المسمى بالذوق وانما يختلف لونه وويره بحسب البلاد وقال وفي طبعه
انه يسرق ما وجد من الذهب والفضة مما يفعل الفارور وما عا دى
الفارور قتله لكن خوف الفارور من السور اشده من خوفه منه قال
وهو كثير الوجود في منازل اهل مصر وحمى لى من فطنته ان رجلا صار
فروحا وحبسه في قفص يحسب اناه فلما رآته ذهبت ثرجات وفي
فمها دينار فالتفت به بين يديه كما بنا نقدي ولدها فلم يتركها فذهبت
وعادت به دينار اخر حتى بلغت من العمد دخسا فلما رآته لا يملكه
ذهبت وعادت بحرقه فاما لشير اليفراغ حاصلها فلم يكثر ثمرها
فلما رآته ذلك عادت الى دينار منها فاخذته غشنى الرجلين ذلك
فاطلق لهما ولدها وقد تقدم في باب الهم في الجزء حديث صباغة بنت
الزبيران المقداد ابدا الاسود ذهب يقضى حاجته فاذا خرج ويخرج من
حجره دينار ثم لم يزل كذلك الى ان اخرج سبعة عشر دينارا ثم
اخرج خرقة حر فاذهب فيها دينار واحد فبقيت ثمانية عشر فذهب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره فقال خذ صدقتها ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم هل اهويت الحجر بيديك قال لا فقال
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لكرهنا قال الجاحظ ابن عرس نوع
من الفارور واشهد قول ابي الشقيق

نزل الفار بيبى رقيقة من بعد رقة . ابن عرس راسه مثل المدقة
ابن عرس اعشى يتلو اقفاه بخته . صنعته البصرة منها في سواد
العين رقة . مثل ابن عرس اعشى يعلوه بلغه .
فوصفه بكونه اعشى ابلق وانه من الفارور انواعه ثلاثة عشر نوعا
ذاتى في اماكنها وقال الشيخ قطب الدين السباطى بناس عرس هي هذه
التي في بيوت مصر وفيما قاله نظرقان ابن عرس انواع كما سياتى
ان تشا الله تعالى فربما عن الراض وقال ارسطو طاليس في بحوث الحيوان
والتوحيدى في الاتباع والمواطنة ان الانثى من بنات عرس تلغ من
افواهها ولدتها ذنبا وقال في كفاية المتحفظ ابن عرس هو السرحوب
ويقال له النس وهو غلط والذي قتله فريب هذه والجمع بينه وبين

كلام الجاحظ عسريعي ان الجاحظ قال انه نوع من الفار والصواب ما قاله
الجاحظ **الحكم** مثل بجرم كله لانه كالغارة والمشهور حله بل قال في
شرح المهدب بجل بلاخلاف وفيه وجه حكاية الماوردى انه بجرم
وحكي في الشرح الصغير الوجهين وقال الاظهر الحبل وهذه المسألة
ساقطة من الشرح الكبير والروضنة والاشبهه انه صبيغ النسيخ
ولا فكلام الشرح لا يستقيم الا بذكرها لذلك كتبتها فيه كما في الشرح
الصغير الشيخ عمر الدين النسي على عايشته نسخة وقال الترافعي
في كتاب الخوان بنات عرس انواع والغزالي قال انه يشبه الثعالب
وكلام الغزالي يقتضي ان بن عرس هو الغر لانه يشبه الثعالب باسناده
وطول ذنبه وان كان اصغر منه جنة وقال القاضي ابو الطيب لا اعلم
بين الاصحاب خلافا في هذا بن عرس لانه يؤي بنا به وكذا ذكر صاحب البحر
والمشهور لجل كما في الشرح الصغير والمختصرات المشهورة كالتشبيه والو
جيز والحاوي الصغير **الخواص** دماغه يتحمل به ينفع من ظلمة العين وان خيف
وشرب بجل نفع من الصرع وله يستعمل ضماد الوجع المفصل وشحه يطلي
به السن يتعم في الخال ودمه يطلي به الحنا زير يجلها وان خلط دمه بدم
الفار ويخرج بالما ويرش به في بيت تقع الحضومة يبراهله ومرارته
ان شربت وهي حارة قتلت من وقتها وان دفن ابن عرس وقارة في بيت
فعلما يفعل الدم وزيله يجعل على الحراجات يقطع الدم وان اخرج كفاه و
علقت على امرأة لم تحمل ما دام عليها ذلك وهو في الرويا يدل على
الجواز للاعزب لامراه صبيبة والده اعلم.

ام مجلان طائر قاله الجوهرى وقال ابن الاثير طائر اسود يقال له
قربح وقيل انه طائر اسود ابيض الذنب يكثر تحريكه ذنبه يقال للفتاة

ام عزة الطيبة وعزة ابنتها وبه سميت المرأة عزة.

ام عويق ذؤيبية صغيرة طحمة الرأس مضمرة لها ذنب صويل واجبة
اربعة اذرات الا لسان قامت على ذنبها ونشرت اجنتها وهي لا تظهر
ويقال لها ناسرة براتها وتلعب بها الصبيان ويقولون لها
• ام عويق اشري بردكي ان الامير خاطب بنتيكي.

وناظر بعينه البكي كذا قاله في الموضع وهذه تشبهه ان تكون ام حيين
المقدمة في باب الخال الممثلة.

ام العيزار الشيطر ووقع في المهدب في باب المهدنة ان عاقر ناقه صالح
اسمه العيزار بن سالم وهو نضيف بلاخلاف انما عاقر الناقه اسمه
قد ارضم القاف ثم دال ميمله مخففة ثم الف ثم راء ميمله كذا ذكره
جميع اهل التواريخ والقصص والاسماء واهل اللغة كالجوهري وغيره من
اهل اللغة وبنه عليه النووي والده نفاي اعلم بالصواب

باب العين المعجمة

الغراق والغارقة من طير الماء معروف مشهور.

الغراف بالعين المعجمة غراب العيط جمعه عدفان بكسر الغين وربما

سموا النسر الكبير الريش غدافا وكذلك الشعر الاسود الطويل قال

ابن فارس الغراف هو الغراب الضخم وقال العبدري وغيره هو غراب

اسود صغير لونه كلون الرماد وربما سمو النسر الكبير غدافا **الحكم**

اباح الشقيي اكل لحم الغراب الاسود الكبير الذي ياكل الزرع والحبوب -

فاسمها الخجل وقال ابو حنيفة الغريان كلها حلال وروي هشام

ابن عمرو عن ابيه عمرو بن الزبير عن عائشة انها قالت اني لا نج

من ياكل الغراب وقد ادق النبي صلى الله عليه وسلم في قتله للمحرم

وسماه فاسفا والله ما هو من الطيبان واما مذهب الشافعي فحاصل

ما في الروضة ان الغراف يحرم اكله والذبح في الرافعي انه حلال وهذا

هو المعتمد في الفتوي كما منه عليه شيخنا في المهرمان **الخواص** قال

القزويني ان اخذت مع الغراف مع دهن الورد ودهنت به وجهك ودخلت

على السلطان بقضي حاجتك.

الغرا السمجة وانجم عدان مثل فضل وفضلان ومنه قول امير المؤمنين

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لغايل الصدقة لاحتسب عليهم بالغدا ولا

تاخذها منهم وانشد الاصبهي

لوانتي كنت من عماد ومن ارم غدي بهم ولعمانا ودي حدن

ورواه خلف الاحمر غدي بالتصغير حكاة الجوهرية وغيره

الغراب معروف في سمي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وغرابيب

سود وهما اللفظتان بمعنى واحد ومن حديث رشيد بن سعد بالكوفي

يخصب بالسواد وجمعه تلحوبة وعزبان ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الله تعالى يبعث الشيع الغرابية فسرده رشيد بن سعد بالذي

يخصب بالسواد وجمعه الخربة وعزبان وعزب وعزبان وعزبان

وقد جمعها ابن مالك في قوله

بالغراب جمع عزبان والغربة. والعزب وعزبان وعزبان

وكنته ابو حاتم و ابو احمد و ابو الجراح و ابو خدر و ابو زيد ان

ابو زجر و ابو الشوم و ابو عجات و ابو العتقاع و ابو المرقال قال

الشاعر فيه بقوله

ان الغراب وكان يمشي مشبته. فيما مضى من سالف الاحوال

حسد القفاة ورام يمشي مشبها. فاصابه ضرب من العتقال

فاضل مشبته واخطا مشبها. فلذا كان سموه ابو المرقال

ويقال له ابن الابرص و ابن مريح و ابن ماية وهو اصناف الغراف والزراع

والاكل وغراب الزرع والادرق وهذا الصنف يجمع ما يسمعه والغراب
والاعظم عزيز الوجود وقالت العرب ان غراب الاعظم في مائة غراب
رواه الطبراني من حديث ابي امامة وفي رواية قيل يا رسول الله وما
الغراب الاعظم قال صلى الله عليه وسلم الزبي اخدي رجله بيضا رواه
ابن ابي شيبة وروي الامام احمد والحاكم في اخر مستدرسه عن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمر الظهران فاذا غرابان كثيرة فبها غراب اعظم اخر المنقار والرجلين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب
في هذه الغرابان واسناده صحيح وفي السنن الكبرى للنسائي قال في الاحياء الا
عظم ابيض البطن وقال غيره الاعظم ابيض الخناجر وقيل ابيض الرجلين
اراد صلى الله عليه وسلم قلة الصالحة في النساء قلة من يدخل الجنة
ممن لان هذا الوصف في الغرابان عزيز وقيل في وصية لقمان لابنه
يا بني اتق المرأة السوفانما تشيبك قبل المسيب واتق شرا النساء
فانهم لا يدعون الا خيرا وكن من جوارهن على حذر وقال الحسن والله
ما اصبح رجل يطبع امراته الا اكلته الله في النار وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه خالغوا النساء فان خلا فمن البركة وفرقتل ساوروهن
وخالفوهن وفي السيرة في قصة حنظل مزم لما راى عبد المطلب قابلا
يقول احمر طيبة قال وما طيبة قال زمزم قال وما علامتها قال
بين العرق والدم عند نفرة الغراب الاعظم قال السهيلي في ذلك
السارة الى ان الذي يمدم الكعبة صفته كصفة الغراب وهو ذو السويقتين
روي مسلم عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يخرب الكعبة ذو السويقتين رجل من الخبيثة وفي البخاري عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في به الخ اسود يقلعها
حجر اجرا وفي حديث حديفة الطويل كان في بحش الخ اساقين ازرق
العيين افضرا لان كبرا البطن واصحابه ينقصونما حجر اجرا ويتناولوا
حي يرموا بها الى البحر يعني الكعبة ذكره ابن الجوزي وذكر الخلمي ان
هذا يكون في زمن عيسى صلى الله عليه وسلم وفي الحديث استكثروا
من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع وقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة
وغراب الليل قال الجاحظ هو غراب نزر افلاق الغرابان وتشبهه بافلاق
اليوم فهو من طير الليل وسمعت بعض الثقات يقول ان هذا الغراب يشاهد
كثيرا في الليل وقال ارسطاطاليس في العقول الغرابان اربعة احباس
اسود حالك واهلق مطرف بياض لطيف الجرم يأكل الحب واسود
طاووسى براق الريش ورجلاه يكون المرجان يعرف بالزراع قال صاحب
المسطق قال الجاحظ الغراب من ليام الطير وليس من كرامها ولا من احرارها
ومن شأنه اكل الجيف والغمامات وهو اما حالك السواد شهيد الاحتراف

ويكون مثله في الناس الریح فانهم شرار الخلق تركيبا ومزاجا كمن
يردق بلاءه ولم تنفعه الارحام او سحنت بلاءه فاحرقه الارجام
وانما هارت عنقول اهدى بابل فوق العقول وكما لهم فوق الكمال
لاجل ما فيها من الاعتدال فالعزاب الشديدة السوداء ليس له معرفة
والاحمال والعزاب الابقع كثير المعرفة وهو الام من الاسود انتهى **قافية**
اجنية اسم الغريبة مجموع من السجادة على محمول اسم الغريبة قال العين
من عند وغنية وهم دخلت وهي حرارة الحزن وهرة وغول وهي كل
مهلكة والرائن رزة وردع وزداد وهو الهلاك والبام بلوي وبوس
وبرج وهي الداهية وبوار وهو الهلاك ولها من هزم وهول وهم وهلك
قال مجيب بن ظفر في السلوان وعزاب البيه الابقع قال الجوهرية وهو
الذي فيه سواد وبياض وقال صاحب منطق الطير العزبان جنس من
الاجناس التي اسرقت لها في الخلد والحرم من العواسق اشتق لها ذلك الاسم
من اسم البير لما يتعاطاه من الغسار الذي هو من شان ايليس واشتق
ذلك ايضا لكل شي اشتراه واه واصل الغسق الخروج عن الشيء وفي الشرح
الخروج عن الطاعة انتهى قال الجاحظ قالت العرب عزاب البيه لانها تسقط
في منا زلم اذا ساروا عنهما وابتاعوا فلما كان هذا العزاب لا يوجد الا عند
سباينهم عن منا زلم اشتقوا له هذا الاسم من البيوتة وقال المقدسي
في كشف الاسرار في حكم الطير والازهار في صفة عزاب البيه هو عزاب
اسود ينوح نوح الحزين المصاب وينفق بين الخلدان والاحباب ان راى
شتملا مجتمعما انذر ربهتتا ته وان شاهد وان راى ربا عامرا بشر خرابه
و در رس عمر صاته يعرف النا زل والساكن خراب الدور والمساكن و
يحذر الاكل عصاة الماظر و يبشر المرحل بقرب المرحل ينفق بصوت فيه
تخزين كما يصيح العير بالتاذين وانتشد على لسان حاله يقول

- انوح على ذهاب العمر مني • وحولي انوح وان انا دي
- وان تدب كلما عاينت ركبا • حداثهم وشكاليين حادي
- ينعني الجهول اذا راى • وقد التبت اقواب الخراي
- فقلت له انعط بلسان خالي • فاني قد نضجت باجنهادي
- وهانا كالخطيب وليس يدعى • على الخطايا ثواب السواد
- المرثني اذا عاينت ركبا • انا دي بالنوي في كل نادي
- انوح على الطول فلم يجني • بساخرتها سموي خرسا حاد
- فالترقي نواحيها نواحي • من البيه المفتت للمراد
- يتقط يا ثقبيل السم وانهم • اشارة من تشير له الغوادي
- فامس شاهد في الكون الا عليه من شهو والقيب بادي
- فكم من راج فيها وغاد • بنا دي من دنوا وبعادي
- لقد اسمت لونا رديجا • ولكن لاحياة لمن تنادي

فرد قوله لقد البست ثواب الحداد وليس يدعى على الخطايا ثواب السواد
انه اسود وبقوله فلم يجيني سوي خرس الجهاد انه يوجد عند مفارقة
اهل الواضع لها واما قوله ينفق بين الاحباب هو بالغين المعجزة عند جمهور
اهل اللغة وهو الذي قاله ابن قتيبة وجعل غيره خطأ ونقل الطليوسي
انه يقال نفق الغراب ينفق قال وهو بالغين المعجزة احسن وحيي ابريق مثل
ذلك وقد احسن الصحابيها الدين زهير وزيار الملك الصالح بنحيم الدين
ايوب بن الملك الكامل محمد العادل بقوله في الين من ابيات
لقد ظلمتني واستطالت يد النوي . وقد ضمت في جاني كل مطع
الي كهم اقايس فرقة بعد فرقة . وحيث مي يابن انت معي معي

وله لغز في قفل واحاد

واسود عارجل البر رجسه . وما زال من اوصافه المرصود للمنع
والعجب شي كونه الدهر حارسا . وليس له عين وليس له سمع
وله شعر جدي يسمي عند اهل الصناعة المهر المستع وكان متمكنا من
الملك الصالح ولا يتوسط الا بالخير وماتت وفاته سنة ست وخسين وثمانية
وقال الجاحظ انما سموه اعور نظرا منه وتثامابه وقيل انما سموه اعور
تفاولا بالسلامة منه كما سمو البرية بالمعازاة والبير الشمال بالحيسان
والتطير اصله من الطير اذا مرض بارض نازحا او ساجا او فقيرا او نا
طحا فالنارخ بالثون والخال الممهدة ما اتى من ناحية اليمن والساج ما اتى
من ناحية اليسار والناطخ ما يلقاك والفقيد ما استند بركه وانما كان
الغراب هو المقدم عندهم في باب الشوم لانه لما كان اسودا ولو لم يختلف
ان كان ابقع ولم يكن على ابلهم شي اسود عليهما من الغراب لانه حذر
البصر يخاف من عينه كما يخاف من عين المعيان قدموه في باب الشوم
انتهى **قاعدة** قال صاحب العشرات اسم الغراب من الاسماء المشتركة
يذم على البلح وعلى الصغرة من السفر وعلى الغول وعلى راس الورك
وعلى الغراب نفسه اشترى ابو عبد الله المهلب يعني نطو به كني به
لانه كان في زمانه عن ثعلب عن ابن الاعرابي .

ياتجما العجب العجائب . خمسة غرابان على غراب .

وقال ارسطاطاليس في النفوت غراب الين خمسة اسود ومنقاره ورجلاه
صفراء وما كاله من جميع النبات والجموم **وروي** احمد في الادب والحاكم
في المستدرکة واليهتم في الشعب وابن عبد البر وغيرهم عن عبد الله بن
الحارث ابن ابراهيم امه ربيعة بنت مسلم عن ابيها انه قال شهدت مع
البي صلى الله عليه وسلم حينما فقال ما اسمك قلت اسمي غراب فقال
صلى الله عليه وسلم بل انت مسلم وانما غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه
لان حيوان حيث الغراب حيث الطعم ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم
بقتله في الحرم وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم اناه

رجل فقال ما اسمك قال اصبرم فقال صلى الله عليه وسلم بل انت زرعة
وانما غيره صلى الله عليه وسلم لما فيه من معنى الصوام وهو القطع قال
ابوداود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزير وعتلة
وشيطان والحكم وخباب وشهاب وارض تسمى عفرة فسمها خضره فالعاص
كرهه لمعنى العطيان وانما صفة المومنى الطاعة والاسنسلام وعزير
انما غيره لان العفرة لله وحده سبحانه وتعالى وشعار العبد لذلك
الاستكانة وقد قال تعالى فيما يزرع بعض احداه ذق انك ان العزير
الكرام وعتلة معناه الشدة والغلظة وصفة المومنى النجى والسهولة
قال صلى الله عليه وسلم المومنون هميون ليعنون والشيطان اشتقاقه
من البقر عن الخير والحكم هو الحاكم الذي لا يرد حكمه وهذه الصفة
لا تليق بغير الله تعالى وخباب اسم الشيطان والشهاب اسم للشعلة
من النار والناز عتوبة الله وهي محرقة مملوكة تسأل الله ان يعيدنا
منها واما عفرة فهي نعت الارض التي لا يبت فيها شيئا فسمها خضره
على معنى التناول والتخضر وتزرع وفي سنن ابى داود والنسائى وابن
ماجه من حديث عبد الرحمن بن سبل ولبس له في الكتب الستة سواء
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي المصلى عن نقرة العراب ورواه
الحاكم بلفظ نهي عن نقرة العراب وافتراش السبع وان يوظل الرجل
المكان كما يوظفه البعير يريد بنقرة العراب تخفيف السجود وانه
لا يمكن فيه الاقود وضع العراب متفاره فيما يريد اكله وروى
ابويبلى الموصلى والطبرانى في معجم الاوسط عن سلمة ابن قيس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغى وجه الله تعالى با
عده الله من النار كبعده عراب طار وهو قرخ حتى مات هراما في
اسناده ابن لهيعة وفيه كلام وروى ابوهريرة مثله عن النبي صلى
الله عليه وسلم ورواه الامام احمد في الزهد والبخاري ورواه
لم يسم وقد تقدم في باب الحامهلة في لفظ الحية ما رواه الدارقطنى
عن ابى امامة قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يجفبه ليلبسهما
فلبس احدهما ثم جاعراب فاختم الاحر ونجا به فخرجت منه
حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يومين بابه واليوم
الاحر فلا يلبس خفيه حتى يتغصمها في اسنانه هاشم ابن عمار
وذكره ابن حبان في الثقات وهو حديث صحيح ان شاة الله تعالى
وقدم في الاسود والساح حديث نظير هذا في طبع العراب كله الا
ستتار عند السواد وهو سيند مواجهة ولا يعود الى الانثى بعد ذلك
لدالثالة وقا به والانثى تبيض اربع بيضات او خمسة واذ اخرجت
الفراخ من البيض طردتها لانها تخرج فيبحة المنظر جدا فتكون صفار
الاجرام عظام الروس والمنافر جرد اللون متغا وتات الاعضا فالابواب

يتكون الافراج كذلك ويطيران ويتركانه فجعل الله قوته في الذباب و
البعوض العاين في حشته الى ان يقوي وينبت ريشه فيعود اليه ابواه
وعلى الانثى الخضوع وعلى الذكر ان ياتنها بالطعم وفي طبعه انه لا يعض
الصبي بل ان وجد جيفة اكل منها والامان جوعا او يغمم كما يغمم
صفار الطير وفيه حذر شديد وتنافر والغراف يقا تل اليوم
ويحفظ سبعا وياكله ومن عجب امره ان الانسان اذا اراد اخذ
فراخه يحتمل الانثى والذكر في ارجلها حجارة ويحلقان في الجو ويطرحان
الحجارة عليه يريدان بذلك دفعه والعرب تعتنهم بالعراب ولذلك
اشتقوا من اسمه العربة والاعتراب والعرب وعربان البين لا يقع
وهو الذي فيه سواد وبياض وقال صاحب المجامع سمي عراب
البين لانه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر لما فذهب ولم
يرجع ولذلك تشابوا به وذكر ابن قتيبة انما سمي فاسقا فيما ارى
لتخلعه حين ارسله نوح لبا تبه جبر الارض فترك امره ووضع عبا
جيفة قال الشاعر فيه غنمته

ظعن الذب فراقمه توقع . وجري يسيم العراب الا يقع .

ويقال اذا صاح العراب مرتين فهو شروا اذا صاح ثلاث مرات فهو حير
على فذرعه والحروف ولما كان صافي العين حاد البصر سموه اعمور وقيل
انما سموه لعمور لانه يغمض احدي عينييه من قوه بصره قاله ابن الاعرابي
وسيباني ان شأ الله تعالى في الامثال شي من هذا **روي** الامام احمد ز
الزهدي عن ابن عباس انه كان اذا لعف العراب يقول اللهم لا طير الا
طيرك ولا خبير الا خبرك ولا اله غيرك وروى بينا عن ابن كثير باسنا
ابي الحكم ابن عبد الله بن حطاب عن الزهري عن ابي واقد عن روح
ابن حبيبة قال بينما انا عند ابي بكر رضي الله عنه اذ اتى بعراب فلما
راه بجنابين حمد الله واثنى عليه ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما صيد مصيد الا ينقص من تسبيح ولا اجبت الله بنبأته الا وكل بها ملكا
يجي تسبيحا حتى ياتي به يوم القيامة ولا حصدت شجرة ولا فصلت
الا ينقص من تسبيح ولا دخل على امرئ مكروه الا من ذنب وما عني عنه
الكثيرا عرابا عميد الله ثم حكي سبيله وسبب ان شأ الله تعالى نظيره هذا
في لفظ الفتوة من كلام عمر رضي الله عنه **قاعدة** احزي قال ابوا
المهيم يقال ان العراب يفسر من تحت الارض بقدر مثقال والحكمة
في ان الله تعالى بعث ابي قابيل لما قتل اخاه هابيل عرابا ولم يبعث له
غيره من الطير ولا من الوحش لان القتل كان مستغترا جدا اذ لم يكن مهورا
فهل ذلك فتاسب بعث العراب قال الله تعالى وانزل علمهم بنا ابي آدم
بالحق اذ قربا قربانا قال المفسرون كان قابيل رزق فقرب ارضه ما عنده
وادناه وكان هابيل صاحب غنم فهدى ابي افضل كبا شه فقربه فكان دليل

القبول ان تأتي نارنا تاكل العزبان فاخذت النار كبشها بيل فكان ذلك
الكبش يروي في الجنة حتى اهبط على ابراهيم في فدا ولده اسماعيل
وكان قتلها بيل وادم غايبا فلما رجع قال ابنها بيل فقال قايل
لا ادري فقال اللهم العن ارضا شربت دمه فمن ذلك الوقت ما شربت
الارض دما ثم ان ادم بغي ما ية عام لا يتجسم حتى جاءه ملك الموت فقال
له حياك الله يا ادم وبياك قال وما بياك قال اصححك وروي ان
قايل حمل اخاه وكتشي به حتى اروح فلم يدر ما يصنع به فبعث
العه عزابين قتل احدهما الا اخر ثم بحث في الارض بمنقاره ودفن اخاه
فاقتدي به قايل فكان بعث العزاب حكيم ليري ابن ادم كيف المواراة
وهو معني قوله تعالي ثم اما نه فاقبره **روي** ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال امتن الله تعالى على ابن ادم بالزنج بعد الروح
ولولا ذلك ما دفن حبيب حبيبا و قايل اول من يساق الى النار من
ولد ادم قال الله تعالي ربنا ارنا اللذين اضلنا من الجن والانس
وهما قايل وبلس وروي انسا ايضا ان النبي صلي الله عليه وسلم
سيل عن يوم ائتلا ثا قال يوم الدم فيه حاضنت حوي وفيه قتل
ابن ادم اخاه قال مقاتل وكان قتل ذلك السباع والطور تستناس
با دم فلما قتل قايلها بيل هربت منه الطير والوحش وشاكت
الاشجار وحمضت العواكه واملحت المياه واعبرن الارض وروي ابو
داود عن سعد بن ابي وقاص انه قال بارسول الله ان دخل علي
انسانا في الفتنة ولسط الى يده فقال صلي الله عليه وسلم كن خير
بنو ادم وتلي الآية **عجينة** نقل القزويني عن ابي حامد الاندلسي انه
على البحر الاسود من ناحية الاندلس كنيصة من الصخر منقورة في الجبل
قلها ثمة عظيمة وعلي القية عزاب لا يروح وفي مقابل القبة مسجد
يزوره الناس يقولون ان الدعافنة مسجدا وقد شرط على القيسين
ضيافة من زار ذلك المسجد من المسلمين فاذا قدم احد ا دخل العزاب
راسه في روضة على تلك القبة ويصنع صجة فاذا قدم اثنان صاح
صيحيتين وهكذا كلما وصل رواق علي عددهم فيخرج الرهبان
بطعام يلقي الزايرين وتعرف تلك الكنيسته بكنيسة العزاب وزعم
الغسيسون انهم ما زالوا يرون عزابا على تلك القبة ولا يدرون من
ابن ياكل **عجينة** اخري قال ابو الفرج المعافا ابن زكريا في كتاب
الجليس والاييس في ترجمة القاضي ابي الحسن فحينما عنده علي العادة
فجلسا عنده باباه وازال اعرابي كانت له حاجة اذ وقع عزاب على
خلعة في الدار فصرخ ثم طار فقال الاعرابي هذا العزاب يقول ان صاحب
هذه الدار يموت الي سبعة ايام قال فزجرناه فقام واضرب ثم خرج
الارز من القاضي الينا فدخلنا فوجدناه متغيرا لون مفتما فقلنا له

ما المبر فقال رابت البارحة في النوم ستخصا يقول .

منزل العباد بن زيد . على اهليك والتم السلام

وقد صاف صدري كذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع
من ذلك اليوم دفن قال القاضي ابو الطيب الطبري سمعت هذه الحكاية
من لفظ شيخنا ابو العزق المذكور **فابعد** اخري قال يعقوب بن اسكت
كان امية ابن ابي الصلت في بعض الايام يشرب الخمر في ثوب نعبته
فقال له امية بن بكيد التراب ثم نعب اخري فقال له فينك التراب ثم اقبل
على اصحابه فقال اندرون ما يقول هذا العراب نعم اني اشرب هذا
الكاس فاموت وامارة ذلك انه يذهب الى هذا الكوم فيبتلع عظام فيموت
فذهب العراب الى الكوم فابتلع عظامه فان ثم شرب امية الكاس فان
من جنته **قلت** وامية ابن ابي الصلت الكافر المذكور في مختصر المزني
والله هذب وعجزهما في كتاب الشهادات سمع النبي صلى الله عليه وسلم
شعره الذي فيه حكمة واقرار بالبعث والوحدانية واسم ابن ابي الصلت
محمد بن ابي ربيعة بن دعون كان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث
وينشده في ذلك الشعر الحسن وادرك الاسلام ولم يسلم روي الترمذي
والنسائي وابن ماجه عن الشريف بن سويد قال اردت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل تحمذك بشي من شعر امية ابن ابي
الصلت قلت نعم قال هيبه فاستدته بيضا فقال هيبه فاستدته اخر
فقال هيبه حتى استدته مائة بيت فقال صلى الله عليه وسلم ان
كاد يسلم بشعره وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
لما سمع قوله .

لما الحمد والنعم والفضل ربنا . فلا شي اعلا منك حمد او مجد

وفي مسند الدارمي من حديث عكرمة عن ابن عباس قال صدق النبي
صلى الله عليه وسلم امية ابن ابي الصلت في ابيات من شعره وهو قوله
رحل وثور تحت رجل يمينة . والنسر الاخرى وليث يرصد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق وقوله .

والشمس تطلع كل احر ليلة . احمر يصيح لو منها يتورد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق وقوله .

تايتي فما يطالع لنا في رسما . الامعة ذبة والاحجار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق قال السهيلي في التعريف والا
علام في قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي ابنا . اياتنا فانسخ منها
الاية قال ابن عباس انها نزلت في العام ابن باعورا وقال محمد بن
ابن محمد بن العاص انها نزلت في امية ابن ابي الصلت التميمي وكان قد
فرا التوراة والابجيل في الجاهلية وكان يعلم بامر النبي صلى الله عليه
وسلم قبل بعثته فطخ ان يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم

وخرجت النبوة عن امية حسوه وكفر وهو اول من كتب باسمك اللهم
ومنه تعلمت قریش فكانت نكتت به في لغا هائلة ولنعم امية ابن ابي
الصلت هذه الكلمة بنا عجيب ذكره المسعودي وذكر ان امية كان
مصحوبا بانه واله الجن فخرج في غير من قریش فموت بم حية فقتلوهها فاعتز
لهم حية اخرى فطلب بئارها وقالت فقتلتم فلانا ثم ضربت الارض فغضب
فتغرت الابل فلم يقدر واعليها الا بعد حنا ستر بد فلما جمعوها لجان
فضربت ثانيا فتغرت فلما يقدر واعليها الا بعد نصف الليل ثم جات
فضربت ثالثة فتغرت فلما يقدر واعليها حية كادوا ان يهلكوا بها
عطشا وعنادهم في مغارة لا مأمنها فقالوا الامية هل عندك من غنا
او حيلة قال لعليها ثم ذهب حتى جاوز كنيفا فزاي ضونا راعلي بعد
فانبه حتى اتى بحلي شيخ في خيا فشكى اليه ما نزل به وبصحه وكان
الشيخ حيا فقال ارجع فادع انكم قتل باسمك اللهم سبعا فرجع اليهم
وهم قد اشرفوا على الهلكة فاخبرهم بذلك فلما احاطت الحية قالوا
ذلك فتالت بنا لكم من علمكم هذا ثم ذهبت واخذوا اليهم وكان
فيهم حرب بن امية جد معاوية ابن ابي سفيان فقتله الجن بعد
ذلك بئار الحية وقالوا فيه .

وقبر حرب بمكان فخر . وليس قرب قبر حرب قبر

وقد اسلمت عاتكة اخت امية ابن ابي الصلت واخبرته عنه بحبر
ذكره عبد الرزاق في تفسيره و سابق ان ثنا الله تعالى الكلام في بيان
النون في لفظ المنسر ما يوافق ذلك **الحكم** بجرم اكل العزاب الا بفتح
الناسق واما الاسود الكبير وهو الحلي فهو حرام ايضا على الاصح وب
فتح جماعة وعزبان الزرع حلال على الاصح وتقدم حكم العذاف والكعقق
وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم
قال حسن من الدواب ليس على فانهم جناح العزاب والحدأة والغارة
والحبة والكلب العفور وفي سنن ابن ماجه والبيهقي عن عابشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فاسقة والغارة فاسقة
والعزاب فاسق وفي سنن ابن ماجه ايضا قيل لابن عمر ايوكل العزاب
قال ومن ياكله بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه انه
فاسق وهذه العزاسق الحس لا ملك فيها الا حد ولا اختصا كما انقله
الرافعي في كتاب الضمان في اليها سير عن الامام وافروه وعلي هذا لا يجب
رد ها على عاصمها **الاشغال** قال الشاعر .

ومن يكن العزاب له داء لا . يبريه على جفا الكلاب .

وقالوا الا فعل كذا حتى يشيب العزاب امي لا فعل ذلك ابد الان العزاب
لا يشيب ابد اروي ابو نعيم في حديثه في ترجمة سفيان ابن عيينه عن
سعد ابن كدام ان رجلا ركب البحر فانكسرت به السفينة فوقع في جزيرة

فكثت ثلاثة ايام لم يري احدا ولم ياكل ولم يشرب فتمثل بقول الاول
اذا شاب العراب انيت اهلي . وصار القار كالدين الحبيب
فاجابه مجيب يسمع صوته فلا يري شخصه وهو يقول
عسى الكرب الذي امسيت فيه . يكون وراه فزح قريب
فنظروا فذا سفيهة قد اقبلت فلوح لهم فاتوه فملوه فاصاب خيرا كثيرا
وقالوا ابصر من عراب نعم ابن الاعرابي ان العرب تشبه العراب الا حور
لانه يعضوا حده بصره على طريق التفاؤل قال لشارب برد الاعبي
وقد ظلموه حين سموه سيدا . محاذم الناس العراب باحورا
وقد تقدم عن ابي الهيثم ان العراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره
وقالوا الحيل من عراب وارهي و بكر مؤخراب فانه اسند الطير بكورا وقالوا
ابصلمن عراب بوح وذلك ان نوحا عليه السلام ارسله لينظر له هدم قرية
البلد ويأيننه بالخمر فوجد جيفة طافية على وجه الماء فاشغل بها ولم
يأته بالخمر فدعا عليه فعزلت رجلاه وخاف من الناس وقالوا كما نه
عزرا با واقفا يضرب فيها ليقضي سريعا فان العراب اذا وقع لا يلت ان
يطير وقالوا كالعربان والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة فلا
يختلفان لان الذئب اذا دعا رجلي الغنم تبعه العراب لباكل ما فضل منه
وقالوا العراب اعترق بالتمر وذلك ان العراب لا ياكل الا الاجود منه و
كذلك قالوا اخذ تمر العراب اذا وجد شيئا نفيسا وقالوا اشمام من
عرباب البين وانما لزمه هذا الاسم لانه اذا بان اصل الدار للجمعة وفتح
في موضع بيوتهم يلبس ويتعمق فتشتموا به ونظير وامنه اذا كان لا ياتي
منازحهم الا اذا بانوا فذلك لسموه عرباب البين وقد اشبه فيه شاعرهم
يقول اوصاح عرباب فوق الحواد بانه . باخبا راحبا في فتمسوا الفكر
فقلت عرباب باعتبار وبانه . بين النوى تلك القباة والرجر
وهي جنون باجتنابي منهم . وهاجت صاقلت الصباة والهج
وقالوا اخذ رين عرباب حكي السعدي عن بعض حكماء الفرس انه قال
اخذت من كل شيء احسن ما فيه حتى انتهى في ذلك الى الكلب والهرة والخنزير
والعرباب فقتل ما اخذت من الكلب قال الفه لاهاه و د به عن صاحبه
قتل له فما اخذت من العرابي قال سنده حذره قتل له فما اخذت من الخنزير
قال بكوره في حواجبه قتل له فما اخذت من الهرة قال حسن ثنا بها وتعلمها
عند المسألة وقالوا العزب من عرباب واشبهه من العراب بالعرباب **عرباب**
رايت في كتاب الدعوات للامام ابي القاسم الطبراني وفي تاريخ ابن الجاريد
ترجمة ابي يوسف يعقوب بن الفضل الصبراني وفي الاحياء في كتاب ابدان
السمرقندي زيدا بن اسلم عن ابيه قال بينا نمر بن الخطاب رضي الله عنه
جالس يعرض الناس اذا هو برجل معه ابنة فقال له ويحك ما رايت عربابا
اشبه بعرباب من هذا بك فقال يا امير المؤمنين هذا ما ولدته امه الا وهي مبيته

فاستوي حمرا لسا وقال له حد شي حد بيته قال يا امير الو ميني خرجت
لسفرو امه حامل به فقالت تخرج وتتركني على هذه الحال حامله متقلبة
فقلت استودع الله ما في بطنك ثم خرجت فغبت اعواما ثم قدمت فاذا
باني مغلق فقلت ما فعلت فلا نة فقالوا ما انت فقلت انا لله وانا اليه
راجعون ثم اظلمت الي قبرها فبكيت عندها ثم رجعت فجلست الي بيتي
عني فبينما انا كذلك اذ رفعت لي نار بين القنور فقلت لبي عني ما هذه النار
فقالوا تري عني قبر فلانة كل ليلة فقلت انا لله وانا اليه راجعون اما
والله لقد كانت صوامت قوامه عقيمة مسلمة انطلقوا بنا اليها فانطلقنا
فاخرنا الناس وابتت القبر فاذا هو مفتوح وهي جالسة وهذا الولد يدور
حولها واذا مناد بيا دي ايها المستودع ربه ودي عنه خذ ودي بعثت
اما والله لو استودعت امه لوجدتها فاخذته وعاد العسر كما كان والله
يا امير المؤمنين قال يعقوب بن محمد انت هذا الحديث بالكوفة فقالوا نعم هذا
الرجل كان يقال له خزين القنور **وقريب** من هذا الخبر عني بيا ثقافة
ولطف مساقه ما حكاه الحافظ المزني في ترجمة عميد بن واقد الصبي الصبي
انه قال خرجت اري ابي فوفقت علي رجل يبي يد به غلام من احسن العلماء
صورة واكثرهم حركة فقلت من هذا ومن يكون قال ابي دسلحد فكنت عنه
خرجت مرة حاجا دمي ام هذا الغلام وهي حامل به فلما كنا ببعض المنازل
صربيا اطلق تولد من هذا الغلام وما انت وحضر الرجل فاخذت الصبي
فلغنته في خرقة وجعلته في غار وبيت عليه ليجار او انجحت وانا اري
ان يموت من ساعته فنصبت ليج ورجعت فلما نزلنا ذلك المنزل بادر
لبعض اصحابي الي الغار فنفض الاجار فاذا هو بالصبي يقيم ايماميه فنظر
فاذا اللبن يخرج منهما فاحتملته معي فهو هذا الصبي الذي عني **الخواص**
منغار العراب اذا علق على انسان حفظ من العين وكمده يذهب القشا
ذالك حاله وطهاله اذا علق على انسان هيج لياه ودمه اذا سقى منه انسان
مع نبيذ بعض النبيذ حتى لا يرجع بشره وبيضه اذا طرح في النورة
نفع مستعمله ودمه اذا جفف وحشي به البراسير ابراهام قلبه وراسه
اذا طرح في النبيذ وسقى الانسان من يريه فان الثنا ربيح الساق
مبته عظيمة ومرارته اذا طهي بها اسنان مسجور يعطى سمه وزيله اذا
علق على صاحب السعال نفعه والكسة اذا اكلها العراب سكت ولا يقدر
على الطيران لا سيما في الصيف واذا اكل العراب المطوق مشويا نفع من
التولنج واذا عمن العراب الاسود جميعه في الخل بر بيته ويطي به الشعر
يسوكه والعراب الابلق الذي يسمى الهودي زيله ينفع من اختار زير
والخوانيق وان صر في خرقة وعلق على الصبي الذي لم يبلغ الحلم نفعه
من السعال المزمن وقطعه **التعبير** العراب في المتام يجر على رجل
بما مر عذار واقف مع حظ نفسه وربما دل على الحرص في المعاش وربما

كان حمارا او ممن يستحل قتل النفس وربما دل على المعز في الارض ودفن
احيه الاية ودرهمه دل العراب على العربة الاموات لتقوله تعالى فبقت
الله عزرا يا بخت في الارض ليريه كيف يواري سوة اخيه الاية وربما
دل العراب على العربة والنتشام بالاجنار والعموم ولا تكاد وطول
السفر وعلى ما يوجب الدعاء عليه من اهله واقاربه او سلطانه لسو
تدييره وعزاب الرزق يدل على ولد الرنا والرجل الممزوج بالخير والشر
والعراب الابقع يدل على رجل يجب بنفسه كثير الخلاق وهو من
المسوخ فمن صاد عزرا بانال مالا حراما يصبه كئيبا وكثيرا وهو من
ليثه وعظه مال من حواه في المنام واذا نثره العراب على شكر او رزق
فانه شوم ومن راي عزرا في داره فان فاستجاب لونه في امرائه ومن راي
عزرا باجرته فانه يرزق ولدا حبيبا وقال ابن سيرين بل يفتم غماتريد
ثم يفرج عنه ومن رايه كانه ياكل لحم عزرا فانه ياخذ مالا من قبل
المصوص ومن راي عزرا في داره او على باب المالك فانه يجني جناية
يئدم عليها او يقتل اخاه ثم يئدم على ذلك لتقوله تعالى فاصنع سن
الثامنين فان راي العراب يبعث فالدليل قوي في قتل الاخ ومن راي عزرا با
خديته فانه يهلك في البرية او يئام له الم او جمع ومن راي انه اعطى عزرا با
بنال سو ورا وقال ارطاميد روس العراب الابقع يدل على طول الحياة
وبقا المتاع وربما دل على بيز وذلك لطول عمر العراب وهن رسال الصاد
ومن الرويا المعبرة ان رجلا راي كان عزرا با سقط على الكعبة ففطمها على
ابن سيرين فقال رجل فاسق يتزوج باسراء شريفة فتزوج الحجاج باسنة
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

العرب بضم العين ضرب من طير الما سود والواحدة عربة الذكر والانثى
في ذلك سوا قاله ابن سبويه والله سبحانه وتعالى اعلم
العربيق بضم العين وفتح النون قال الجوهري والزمخشري انه طائر
ابيض من طير الما طويل العنق وقال في نماية العربيات انه الذكر من
طير الما ويقال له عزيبق وعزروق وقيل هو الكركي وعن ابي حنيفة
الاعرابي انه سمى عربيقا لبياضه قال الهزلي يصف عزرا با
اجاد الهمالحة بعدلجة ازل كعزريق الصحول عمود

واذا وصف به الرجال في احدثهم عزريق وعزروق بكسر العين وفتح النون
فيهما وعزروق بالهم فانهما وقيل العزريق والعزريقة طير سود
في حوالط **روي** الطير ابي با سناد صحيح عن سعيد بن جبير قال مات
ابن عباس بالطايب فشهد ناجرا زنه في طير لم ير مثله على خلقه
العربيق حتى دخل في نعشه ثم لم يبري خارجه منه فلما دفن نلتبت
عليه هذه الاية على شفير القبر لم يد رمز تلاها يا ايها النفس المطمئنة
ارجي ابي ريكراضية مرصبة ثور روي مسلم عن عبد الله بن يامين

خوالا انه قال جابر ابيض يقال له العروق وفي رواية كانه قبطية
والقبطية ثياب بيض من كتان تصبغ بمصر نسبت الى القبط بالصم فرقا
بين الايام والنبات والجمع القياطي قال العزوي يني العزنيق من الطيور القواطع
وهي اذا احست بتغيير الزمان عزمتم على الرجوع ابي بلا بها ففند
ذلك اتخذ لها ديلا حارسا يهضم معا قاذ اطارت ترتفع في الهواء
حتى لا يعرض لها شيئا من السباع فاذا ران عيها او غشيها التليل
او نستطت للطعم امتكت عن الصياح كي لا يحس بها العدو واذا ارادت
النوم ادخل كل واحد منهما راسه تحت جناحه لعله ان الجناح اجمل
للصدمة من الراس لما فيه من العين التي هي اشرف الاعضاء والدماغ
الذي ملاك البدن وقام ظهر واحد منهما قائما على احدي رجليه حتى
لا يتكون احدهما ثقيلًا واما قايدها وحارسها فلا ينام ولا يدخل راسه
تحت جناحيه ولا يزال ينظر في جميع الجهات فاذا احس باحد صاح با
على صوته ثم يحكي بعبقوب ابراسحاق السراج انه قال رايت رجلا من
اهل رومية ذكر لي انه ركب البحر فالقتته الريح الى بعض الجزاير فوصل
منها الى مدينة اهلها تاسوا قائمهم فدر دراع واكثرهم عور فاجتمع
على مهم جمع فاخذوني وانتهوا بي الى ملكهم فامر بحبسني فحبسني في سببه
فقصرت رايهم بعد ايام يستعدون للقتال فسالتهم فقالوا لنا عدو
يا يتينا في هذا الاوان فلم نلبث الا وقد طلفت عليهم عصاية من الغرابين
وكان عورهم من فقرها اعينهم فقلت لهم اخرجوني فلما خرجت اخذت
عصا وشدة تعلمهم فطاروا فكان ذلك سبب نجاتي منهم **فايرة**
قال القاضي عياض وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة
الحج وقال اقرا بسم اللان والعزير ومائة الثالثة الاخرى قال تلك
الغرابين البلي وان سفا عيها لتزجي فلما ختم السورة سجد وسجد من
معه من المسلمين والكفار لما سمعوه اثني عيها الهتم ثم انزل الله
تعالى عليه وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا نهي العي الشيطان
في امنيه الاية فاجابوا عنه بضعف الحديث فانه لم يجره احد من
اهل الحديث ولا رواه ثقة با سناد صحيح سليم متصل وانما وقع به
وبمثاله المنسرون والمورجون المولعون بكل عزيز المتلقون كل
صحيح وسقيم والديني منه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
والحج وهو بمكة فسجد وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس
هذا التوهيمه من جهة النقل ومن جهة المعنى فقد قامت الحجة واجتمعت
الامة على عيها صلى الله عليه وسلم وثرهته عن مثل هذا والمجمل
الله للشيطان عليه ولا احد من الانبياء سبيلا وعلى تقدير صحة ما
ردوه وقد اعدنا الله تعالى من صحة فالرأي في تاويله عند المحققين
انه صلى الله عليه وسلم لما أمره الله تعالى ان يرتل القرآن ترتيلا ويفصل

الايات تقصلا في قراته فبين نرصد الشيطان لتلك السكان ودرسه
في تلك المكان بما كيا نفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يسمعه
من دنا اليه من الكفار فظنوها من قوله صلى الله عليه وسلم ولم
يفتح ذلك عند المسلمين بل روي محمد بن عتيبة ان المسلمين لم يسمعوها
واما القاه الشيطان في سماع الكفار وعقولهم وايضا فجاهد والكلي
فسروا الغرائب التي بانها الملايكة وذلك ان الكفار كانوا يعتقدون
ان الملايكة بنات الله فحكاة الله تعالى عنهم ودر علمهم في السورة
بقوله الكم الذكرو له الا ترى فانكر الله ذلك من قوتهم وريح الشفاعة
من الملايكة صحيح فلما تاو له المشركون على ان المراد به ذكر الهتهم وليس
عليهم الشيطان وزينه في قلوبهم والفاة اليهم نسخ الله ما القاه الشيطان
واحكم اياته ورفع الذي حاو له الشيطان مما نسخ كثير من القرآن ورفعت
تلاوته وكان في انزل الله تعالى لذلك حكمة ومعنى نسخ حكمه ليضل
به من يشاء ويهدي به من يشاء وما يضل به الا الفاسقين ليجمع ما يلقى
الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والفا سببه قلوبهم وان الظالمين لنفي
لشفاعة بعيد وليعلم الله الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا
به ففتحت له قلوبهم وان الله لها ذي اليمين امير الاي صراط صنفتم **قصة**
احزي روي الامام محمد بن الربيع الجيزي في مسنده من دخل من دخل مصر
من الصحابة عن عتيبة بن عامر رضي الله عنه انه قال كنت عند النبي صلى
الله عليه وسلم احدهم فاذا اننا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكتب
فقالوا استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفنا اليه
فاخبرته بمكانهم فقال مالي ولم يسالوني عما لا ادرى انما اتاكم ولا
علم لي الا ما علمني ربي ثم قال صلى الله عليه وسلم اتيني وضوا فتحت
به فتواصلي الله عليه وسلم ثم قام في مسجده فركع ركعتين فلم
يبصر وجهي عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف فقال اذهب
فادخلهم ومن وجدنا بالباب فادخلهم فلما رجعوا الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان شئتم اخبرتم عن ما اردتم ان تسالوني قبل ان
تتكلموا به او تجروني فقالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسالوني
عن ذي القرنين وساحدكم عما تجدون عنكم مكتوبا ان اول امره الله غلام
من الروم اعطى ملكا فسار حتى بلغ ساحل ارض مصر فابني عنده مدينة
يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائه اياها اتاه ملكا وعرج به فرفعه
حتى استقله ثم قال له انظر ما تحتك فقال قد اختلطت مد يني مع الدين
فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال اري مدينتي وحدها لا اري معها
غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذي تزي محيطها البحر وانما
اداد ربك ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا وسوقا فلم الجاهل وثبت
العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم افي السدان

وهما جبلان لبيان يذوق عنهما كل شيء في السد ثم جازي باجج وما جوج
ثم قطعهم فزاي قوما وجوهم لوجوه الكلاب ثم قطعهم فوجد قوما يقايلون
القوم الذي وجوههم كوجوه الكلاب ثم مضى فوجد أمة من القراينق
يقايلون القوم القطار ثم مضى فوجد أمة من الحياة تلتئم الخبة منها
الصخرة العظيمة ثم افضى الى البحر المحيط بالارض فقالوا امشهد ان امره
كان هكذا كما ذكرت وان اخذه هكذا **روي** ان ذي القرنين
لما بي السد وحكمه انطلق يسير حتى وقع الى امة صالحة يمدون بالحق
وبه يعدلون مقتصدون يقتسمون بالسوية ويكون بالعدل ويكرا
همون خلاهم واحدة وكلمتهم واحدة واخلاقهم مستقيمة وطريقهم
مستوية واقبورهم بابواب بيوتهم وليست لبيوتهم ابواب وليس عليهم
امرا وليس بينهم فضاة ولا بينهم اغنيا ولا ملوك ولا اشراف لا يتكلمون
ولا يقاضون ولا يتنازحون ولا يتنازبون ولا يقتتلون ولا يتحكون
ولا يجرون ولا نصيبهم الا فاق التي يصيب الناس وهم اطول الناس
اعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا غني ولا غلب فلما راي ذلك ذو
القرنين عجب من امرهم وقال اخبروني ايها القوم خبرتم فاني قد احصيت
الدينا كلها برها وجبرها شرفها وعزها فلم ار احد امثلكم فخيروني خبركم
قالوا نعم فسل عما تريد قال خبروني ما بال قبولكم على ابواب بيوتكم قالوا
عمدا فقلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولئلا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما
بال قبولكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فيها منهم وليس منا الا امن قال
فما بالكم ليس عليكم امرا قالوا الاحاجة لنا الى ذلك قال فما بالكم ليس عليكم
حكام قالوا لاننا لا نتخاصم قال فما بالكم ليس فيكم اغنيا قالوا لاننا لا نتكاسر
بالاموال قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لاننا لا نترعب في ملك الدنيا
قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لاننا لا نتفاخر قال فما بالكم لا تتنازحون
ولا تتكلمون قالوا من اصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتلون قالوا من
اجل اناسنا انفسنا بالحكم قال فما بال كلتمكم واحدة وطريقتمكم مستقيمة
قالوا من قبل اننا لا نتكاذب ولا نتجادع ولا نفتاب بعضنا بعضا قال
فاخبروني من اي شيء تشابهت قلوبكم واعتقدت سرايركم قالوا صحت
نينا فنزع بذلك الغل من صدورنا والمسد من قلوبنا قال فما بالكم
ليس فيكم حظ ولا غلب قالوا من الدل والتواضع لربنا قال فلا شيء انتم
اطول الناس اعمارا قالوا من قبل اننا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال
فلا شيء لا نتكلمون قلوبنا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تجرون
قالوا من اجل اننا وطبنا انفسنا لليلامند كنا اطفالا واجبناه وحرصنا
عليه قال فلا شيء لا نصيبكم الا فاق كما نصيب الناس قالوا لاننا لا نتوكل
على غير الله ولا نغفل بالانوار النجوم قال احد ثوبني هكذا وجدتم اباكم
قالوا نعم وجدنا ابانا يرحمون مساكينهم ويواسون فقرهم ويعفون

عن من ظلمهم ويحبسون ابي من ابي عليهم ويحملون عن من حمل عليهم ويصلون
 ارحامهم ويردون امانتهم ويحفظون وقت صلواتهم ويوفون بعهدهم و
 يصدون في مواجدهم فاصح بذلك امرهم وحفظهم ما داموا حيا وكان
 حقا عليه ان يخلصهم بذلك في عقيم فقال ذو القرنين لو كنت مقبلا
 عند احد لاقت عندكم ولكن لم اوامر بالاقامة وقد ذكرنا الاختلاف
 بين العلماء في نسبه واسمه ونوته في باب السبع المهملة في لفظ السلاء
 والله تعالى اعلم **الحكم** يحل اكل الضرايين لا منها من الطيبات **الخواص** زبل
 الضرايق يفتح بالما ويبل فيه فتيلة ويجعل في الانتف تشتع الدماغ
 من كل وجع فيه .

الغرغرة بالكسر الدجاج البري الواحدة غرغرة واشتهر ابو عمرو في الاجر
 الكرم بالسبع من كل جانب . كما كتبت العقبان مجل وعرغرا .
 وفي كتب العزيب قال الازهرى كان بنو اسرائيل من اهل تامة اعقب
 الناس على الله فقالوا قولنا لم يقبله احد فاجابهم الله بغضبه ترونها
 الان باعيتكم جعل رجالهم العتردة وبرهم الذره وكلامهم الاسود وجاهم
 المرغزوه وهو دجاج الحبش فلا ينتفع به لراجته وحكمها حل الاكل لان العرب
 لا تستخفونه والله اعلم .

العزم بالكسر طائر حكاه ابن سيده
العزال ولد الظبية الى ان يفور ويطلع فزناه والجمع عزلة وعزلان مثل غلظة
 وغلمان والا نثر عزلة كما قاله ابن سيده وعجزه واستعمله الحريري
 في اخر المقامة الخامسة كذلك في قوله فلما درفون العزلة اثبت
 نحو العزلة اراد بالاول الشمس والثانية الطيبية وقد غلظه في ذلك
 بعضهم والصواب عدم تغليبها فان ذلك مسموع مستعمل نظما ونثرا

فايدة قال ابن الصلاح الصندي في شرح لامية العجم ما احسن قول الغايل
 غدوت مفكرا في سراقق . اذا ما العلم مبداء الجمالة .
 فطربت له سبل الداري . الى ان اظفرته بالعزلة .
 قال والنشدني لنفسه العلامة ابو البقا محمود في وصف الغناب .
 تروى الطير والوحش في كنها . ومنقارها ذاعظام منزلها .
 فلو امكن الشمس من خوفها . اذا طلعت ما شئت عزالها .

قال وقد نظم الحريري في قوله فلما درفون العزلة طرطور العزلة
 وقالوا لم تغفل العرب العزلة الا للشمس فلما ارادوا تايث العزال
 قالوا الطيبية ثم هي بعد ذلك ظبية والذكر لظي قاله في الخبر وقال
 اعتمده فقد وقع فيه تحليب في كتب الفقه **قلت** وقد وقع هو في ذلك
 في باب محرقات الاحرام ووقع للرافعي ايضا بعض اختلاف تقدم التبيه
 على بعضه في الكلام على حكم الظبي وقد تنازع جمال الدين يحيى ابن مطروح
 وابو الفتح جعفر بن شمس الخلافي بيت كل منهما ادعاه وهو .

واقول يا اخت الغزال هلعوة . فتقول لا عاش الغزال ولا بقي

وبها سميت المرأة غزالة وهي اسرة شبيب بن يزيد الشيباني الخارجي
خرج في خلافة عبد الملك ابن مروان والحجاج امير العراق يومين خرج
بالموصل فهزم عساكر الحجاج وهرب في قصر الكوفة فضرب باب القصر
بعموده ففتقه وبقيت الضربة فيه الي ان حذب قصر الامارة وكانت
زوجته غزالة نذرت ان تضرب من مسجد الكوفة ركعتين تقرا فيهما سورة
البنقرة والخرمان ففعلت وكانت شجيعة فقيل فيها

وقت الغزالة نذرها . . . يارب لا تقفلها

وهرب الحجاج في بعض حروبه مع شبيب من غزالة في غير عمرو بن حطان
السدوسي بقوله

استدعي في الحروب نعامه . فتحاتفر من صغير عصافير

هل اكررت الي غزالة في الوغى . بل كان قلبك في جناحي طائر

ويكنى الحجاج لما برز له شبيب الخارجي في بعض ايام محاربتة ابرز اليه
غلاما البسه سلاحه المعروف به واركنه فرسبه الذي لم يكن يقابل
الا عليه فلما راه شبيب عس نفسه في الحرب الي ان خلص اليه فضربه
بعمود كان في يده وهو يظنه الحجاج فلما احسن الغلام بالضربة قال اخ
يا الخا المجرى فصرف شبيب هذه النغطة منه انه عبد فانشى عنه وقال
فبحك الله يا بن ام الحجاج اتتى الموت بالعبد قال الخرسبي والعرب
انما تنطق بهذه النغطة بالخا المجرى ولما عجز الحجاج عن شبيب فلما
حصل على جسر دجلة بالاهواز فخر به فرسبه وعليه الحد يد التقبل
من درع وخره فالقاه فالما فقال له بعض اصحابه اغرق يا امير المؤمنين
قال ذلك تقديرا العزيز العليم فلما عرق القاه دجلة اتى السلح
فحملوه الي الحجاج فشق بطنه واستخرج قلبه فاذا هو كالحجر اضاربت
به الارض بناعنها فشق فكان داخله قلب صغير كالكرة فشق به
فاصيب فيه علقة من الدم داخله وكان شبيب اذا صاح على الجيش
لا يلوي احد على احد ولما عرق احضر عبد الملك عنتان الخروزي
وهو يبري رايي الخواج فقال له يا عدو الله الست القبايل .

فان يك منكم ما بن مروان وابنه . وعمرو وضيكم هاشم وجيب

فنا حنين والبطين وقعب . ومنا امير المؤمنين شبيب

فقال لم اقل ذلك يا امير المؤمنين وانما قلت ومنا امير المؤمنين شبيب
فغني عنه وهذا الجواب في تمابة الحسن فانه اذا كان قوله ومنا امير
المؤمنين مرفوعا كان مبتدأ فيكون شبيب امير المؤمنين واذا نصب
كان معناه ومنا امير المؤمنين شبيب ولم يخرج عليهم احد مثل شبيب
فان ايامه طالت وهزم عدة عساكر كثيرة واحيا الخواج في ايامه
وقال يوسف الجوهري .

وانذا العزلة في السماء نزلت وبدا لها ربوقته يترحل.

أبدت لغتوت الشمس ومهاثله . يلقي السماء مجمل ما يستعمل .

اراد بالعزلة الشمس وقتا ارتفاعها فيفاد طلعت العزلة ولا يقابل غربت

العزلة وقد ابرع الصفي الحلي بقوله في غلام قلع ضرسه .

لخالده الطيب لقد تقري . وبالقلع ضرسك بالبحال

لحاق الظبي في كلتا يديه . وسلط كلبين على غزال

وفي سنن ابي داود من حديث ابن عباس الذي رواه مسلم ان النبي

صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة قال المشركون انه يقدم عليكم

عند اخوم وهنتهم الحبي فالان كان الغد جلسوا مما يلي الحجر فامر النبي

صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرموا ثلاثة اشواط ويمشوا ما بين

الركنين ليرى المشركون جلدكم فقال المشركون هولاء الذين زعمتم

ان الحبي قد وهنتهم هولاء فانهم العزلان فان قيل هذا الحديث يعارضه

ما في صحيح مسلم لعمرا بن عمرو وخابر قالان ان النبي صلى الله عليه وسلم

رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اطواف فاجواب ان حديث ابن

جبراس في عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة وكان أهلها مشركين

حينئذ وحديث بن عمرو وخابر كان في حجة الوداع فيكون متاخرا فغبن

الاحذبه وهو الصحيح من المذهب **وحكم** العزلة الحل كما تقدم في باب

الظابي الظبي وفيه اذا قتله المحرم او في الحرم العزلة اية المحرر والمتمناهج

والتسبيح والمناسك وغيرها واستدلوا بذلك بفضا الصحابة فيه

بذلك والذي في زوايد الروضة وصححه في شرح المهذب تبعا للامام

ان العزلة اسم للصغير من اولاد النضا ذكر كانا والابن الى ان يطالع قرناه

ثم الذكر ظبي ولا نثى ظبية ففي العزلة ما في الصغار فان كان ذكرا

فجدي وان كانت انثى فعناق **الامثال** قالوا نوم من عزلة لانه اذا

وضع امره فرد يمدنلا نوموا وقالوا تركت الشيء ترك العزلة لظله وظله

كناسه الذي يستنظر به من شجرة الخرد وهو اذا فر منه لا يعود

اليه ابد الستة وقالوا العزلة من عزلة ومعارلة المتاحاد ثنتين

ويوصف بالعزلة غير العزلة من الحيوان كما قيل .

وسنانة نباهة . بدر الدجى منها مجمل .

ارارت عيني بها . فبالدموع تقنسل .

لقد كستني في الهوى . ملايس الصب الغزل .

وقد تقدم قولهم في الظبي ترك العزلة لظله ومن محاسن شعر المتنبي

انت قز او ماتت خطوط بان . وفاحت عنبر اوزنت عزالا .

وانشد التتالي لبعض شعرا عصره .

دنا ظبيا وعيني عنده لبيبا . ولاج شتتا يباومي قضييا .

الخواص دماغ العزلة يردف بدهن الغار ويغلي ثم يبوخذ منه فيردف

بما الكون ويشرب منه قدر دهم ينفع للسعال وسارته تخلط بقطر
وملح ويشرب منها صاحب السعال الذي يدفع اليرقان والدم جزأها حار
فانه يشفي باذن الله تعالى وشحمه اذا طلى به انسان احليه وجامع
امراته ثم يج سواه وقد تقدم في خواص الطيران لم الغزال حار يابس
وانه ينفع من التولنج والغالج وانه اصلح لحوم الصيد

الغصاء قاله ابن سيده وسبب في ان سقا الله تعالى في باب القاف
الغصب الثور والاسد وقد تقدم في الهمزة والثا المثلثة

الغضف الغظ الجويبي شكل معروف عند الاعراب

الغضوف الاسد والحية الحسنة وقد تقدم في الهمزة والمخ الممثلة
الغضيب ولد البقرة الوحشية وقد تقدم لفظ البقرة الوحشية
في باب اليا الموحدة

الغضري الافعى عند كراع وقال بعضهم هذا الضحيف اما هو بالعين
المهملة والظالمجة

الغضريف فرخ البازي والذباب والسيد الشريف والسبحي وجمع
اجمع عطارفة وقال بعضهم هذا الضحيف اما هو بالعين المهملة
والذاي المعجمة والله اعلم

الغطلس تمليس الذيب وقد تقدم في باب الذال المعجمة

الغطاط بالفتح ضرب من العظا غير الظهور والبطون والابدان
سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لا يجمع اسرابا واكثر
ما يكون ثلاثة او اثنين الواحدة عظاظة كذا قاله الجوهرى وقال
ابن سيده العظاط العظا وفتح العظا ضربان فالغضار الا رجل
الخضرا الاعناق السود الغوايم الصهب الجواني الكدرية والجوينية
الطوال ليس من العظا

الغفر بالضم ولد الاروية وجمع اغرار والغرغر بالكسر ولد البقرة الوحشية

الغماصة مسد وطيير ينحس في الماء كثيرا ولذلك عدوه من طير
الماء والجمع الغماس

الغار بالفتح الصبغان الكثير الشعر وقد تقدم لفظ الصبغ في باب
الصا والمعجمة

الغنم الشاة لا واحد له من لفظه وجمع اغنام وغنوم وغنم ومغنمة
اي كثيرة هذه عبارة المحكم وقال الجوهرى الغنم اسم موضوع للجنس
ينح على الذكر والانثى اذا صغرتما لخصتها بالها فقلت غنيمة لان
اسما الجوع لا واحد لهما من لفظهما اذا كانتا لغير الا دميين فالتابث
لها لزم يقال غنم من الغنم لان العدد يجري في تذكيره وتاينته
على اللفظ لا على المعنى والابل كالغنم في جميع ما ذكرناه وقد اجار
الشافى رضي الله تعالى عنه حيث قال

سألتهم علي عن ذوي الجهل عاينني . ولا انثر الدر النفيس علي الغنم
فان يسر الله الكرم بفضله . وصادقت اهلا للعلوم وللحكم
اثبت مقبدا واستغذ وادهم . والافخرون ليس ومكنتهم
لمن مع الجهل علي اصاعه . ومن منع المستوجبين فقد ظلم
روي عنه بن حميد بسنده الي عطية عن ابي سعيد الخدري قال
اقتخر اهل الابل والغنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صلى الله عليه وسلم السكينة والوقار في اهل الغنم والتمخر والخلا
ية العداد من اهل الابل وهو في الصحيحين بالفاظ مختلفة منها
السكينة في اهل الغنم والتمخر في اهل الابل والوقار في اهل الابل
وفي لفظ التمخر والخلاية اصحاب الابل والسكينة والوقار في اصحاب
النثار والى بالسكينة السكون وبالوقار التواضع واران بالتمخر التفاضر
بكثره المال والجاه وغير ذلك من مراتب اهل الدنيا وبالخلا التكرس
والتعاطف ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور ومراده
بالوبر اهل الابل لانه لما كان صوف للغنم والشعر المعز ولذلك قال
تعالى ومن اصوافها واوبرها واستعارها اثا ثنا ومننا عالي حين
وهذا منه صلى الله عليه وسلم اخبر عن اكثر احوال اهل الغنم والابل
داخلية وقيل اراد به اي باهل الغنم اهل الجبل لان اكثرهم اهل غنم
جبل فاربعة ومضرفاتهم اصحاب الابل وروي مسلم عن انس قال
ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه غنما بين جبلين فاني
قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمد البيعطي عطا رجلا لاجاز الفعتر
وقد تقدم في باب الولا للمحلة في الكلام على الدجال الحديث الذي رواه
ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاعمى بالتحاذ الغنم
وامر الفعتر بالتحاذ الدجاج وقال عند التحاذ الاعمى الدجاج يا دن الله
تعالى بملاك القرية وقد بينا معناه في شرح ابن ماجه وبيننا ان في
استاده علي ابن عزة الدمشقي وان ابن جبان قال كان يضع الحديث
والغنم علي ضربين صانية وماعزة قال الجاحظ وتفقوا علي ان الصان
احضل من الماعز **قلت** وصرح الاصحاب بذلك في الاضحية وغيرها
واستدلوا علي افضليتها باوجه منها ان الله تعالى بما يذكر الصان
في القران فقال ثم ابينة ارواح من الصان اثنين ومن الميزات اثنين
ومنها حكاية عن الحسن بن قوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة واحدة ولم يفضل له تسع وتسعون غنزي غنزة واحدة
ومنها انه قال وقد تيناه ببيع عظيم ومما يذكرا انها تلد في السنة
مرة وتفر دغا لبا والمعز تلد مرتين وقد ثلثي وثالث والبركة
في الصان اكثر ومن ذلك اذا رعت شيئا من الكلا فانه يهت وادارعت
الماعز شيئا لا يهت كما تقدم فان المعز ثقلا من اصله والصان رخي

ما على وجه الارض وايضا فان صوف الصنان افضل من شعر المعز واعز
قيمه وليس الصوف الا للصنان ومنها انهم كانوا اذا مدحوا شخصا قالوا انما
هو كبش واذا ذموه قالوا هو نيس فان ارادوا المبالغة في الذم قالوا
انما هو نيس فان بالعو قالوا انما هو الايتس في سفيحة ومما اهان
الله به الئيس ان جعله مهنوكا الستر مكشوف القبل والذبر بخلاف
الكبش ولهذا شبه النبي صلى الله وسلم المحلل بالئيس المستعار ومنها
ان روس الصنان اطيب واقل من روس المعز وكذا لكثتها فان اكل
لحم المعز حرك المرة السوداء ويولد البليغ ويورث النسيان ويفسد
للدوم ولحم الصنان عكس ذلك **فابسة** قال ابو زيد يقال لما تضعه
العظم والمعز حالة وضعه سخلة ذكر انا واوثى وجمعها سخل بفتح
السين وسخل بكسر هاء ثم لا يزال اسمه ذلك ما دام يرضع اللبن
ثم يقال للذكر والايتى بجممة بفتح الباء والجمع بهم بضمها ويقال لولد المعز
حين يولد سليل وسليط فاذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه
واكمل من البقل فان كان من اولاد المعز فهو جمر والايتى حجرة
والجمع حجار وذكر في كفاية المتحفظ ان الجفر والحجرة يققان على
الطفل والطفلة من بني آدم حين ياكلان الطعام انتهى فاذا قوت
واقي عليه الحول فهو عرض بكسر العين المهملة وكسر الراء والياء المشددة
تحت وبالضاد المعجمة في اخره وجمعه عرضان بكسر العين والفتوح
نوع منه وجمعه اشتره وخذان وقال يونس جمعة اعددة وعدة
وهوى ذلك جدي والايتى عناق اذا كان من اولاد المعز ويقال له
اذا تبع امه تلوانه يتلوانه ويقال للجدي امر بضم الهزة وتشديد
الميم وبالراء المهملة في اخره ويقال له هذح وهذعة بضم الهاء وتشديد
اللام والسين العناق والعطع الجدي فاذا اتى عليه الحول فالذكر
يتبس والايتى عنز ثم يكون حذعا في السنة الثانية والايتى جذعة
فاذا اطعن في السنة الثالثة فهي تى والايتى ثينة فاذا اطعن في
السنة الرابعة كان رباعيا والايتى رباعية ثم يكون سدسنا
والايتى سدسة ثم يكون صالعا والايتى كذلك ويقال صلغ يصلغ
صلوغا والجمع الصلغ بتشديد الراء واللام قال والحلان والحرام
من اولاد المعز خاصة وفي الحديث بع الارب يعيها المحرم حلان
قال الجاحظ وقد قالوا في اولاد الصنان كما قالوا في اولاد المعز
الا في مواضع قال الكسائي في حروف في العربية من اولاد المعز والايتى
خروفة ويقال له حمل والايتى رخل بفتح الراء المهملة وكسر الخ المعجمة
والجمع رخال بضم الراء وهو ما جمع على غير قياس كما قالوا في الموضع
طير وطوار وفي ولد البقرة الوحشية فزوفراو والشاة القرية
العهد بالنتاج ربي ورباب والعظم الذي عليه بيته من اللحم عرف

وعراق وللملوك مع قرينة قوم ونيام والجمعة للذكر والاتي من اولاد
الصنان والمعز جميعا ولا يزال كذلك حتى ياكل ويحترق هو قرقر بقا فين
مكسورين وجمع فزقار وقرفور وهذا كله حين ياكل ويحترق والخلام
يكسر الجيم الجدي ايضا والبنج بفتح الباء والذال المعجمة وبالخيم في اخره
من اولاد الصنان خاصة وجمع بدخان روي ابن ماجه وشمسة عن ابي
شيبه باسنار صحيح عن لم هاني قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها اتخذيني عنما كان فيها البركة وشككت اليه امرأة ان علمها لا
تزكو فقال صلى الله عليه وسلم ما الواهنا فقالت سود فقال
غيري ابي استبدني عنما ما بيضا فان البركة فيها وفي الحديث صلوا
في مراتب الغنم وامسحوا برعاهم والرعاهم ما يبسل من الانف
وقد تقدم في البهية ما رواه ابو داود في ابواب النظارة عن لقيط
ابن صبرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له مائة بنتاة
لا يريدان يزيد وكان صلى الله عليه وسلم كلما ولدت بنتاة ذبح
مكاهها بنتاة **وروي** ابن مالك والنجاري وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان يكون خير مال المسلم عنما يصعد بها تشعب الجبال ومواقع القطر
يفرغ بيده من الغنم تشعب الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة و
سهما وشعب كل شيء اعلاه قال ابن بطال قال ابو الزناد حضر صلى الله
عليه وسلم الغنم من بين سائر الاشيا حضا على التواضع وتبنيها على
ايتار الحمول وترك الاستعلاء والظهور وقد رعاه الا نبياء الصالحون
وقال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا راعي غنم واخبر صلى
الله عليه وسلم ان السكينة في اهل الغنم **وروي** الطبراني والبيهقي
في الشعب عن نافع عن ابن عمر انه خرج في بعض نواحي المدينة ومعه
اصحاب له فوضعوا السخرة فزعمهم راعي غنم فسلم فقال ابن عمر هلم
يا راعي فكل معنا فقال اني صائم فقال ابن عمر انصروم في هذا اليوم الشديد
لحر وانتي في هذه الجبال نزعني هذه الغنم فقال اني والله اباد رايا في
الحالية فقال له ابن عمر يريد ان يجتبر وراعه هل لك ان تبيعنا بنتاة
من عنمك هذه فتعطيك ثمنها ونظمك من لحمها فقطر عليه فقال
انما البهت لي انما غنم سيدي فقال له ابن عمر فما عسى سيديك فاعلا
اذا فترها وقلت اكلها الذي فولي وهو يقول فابن انه يرفع بها
صوته ويشير بيده الي السماء فحل ابن عمر برد فزل الراعي ذلك فلما
قدم المدينة اشترى العبد الراعي والغنم واهتنق العبد وذهب له الا
غنم وروي احمد باسنار صحيح عن ابي اليسر عمر وابن كعب قال والله
اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يجير عشية اذا قبلت غنم لرجل
من اليهود قلت انالها يا رسول الله قال فافعل فخرجت اشتد مثل

الظلم فلما نظر ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم متوليا فقال اللهم
امنعنا به فادركت الغنم وقد دخلوا يلها الحصن فاخذت شيئا من
لحزها فاحضنتها تحت يدي ثم اقبلت بهما الشتل كما نه ليس معي شي
حتى القيتهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما واكلوها
وتان ابو اليسر من اخرا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مونا
وكان رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث يكي ثم قال اسفوا الي العمري
حتى صرت اخرهم موتا انتهي وفي الاستيعاب وغيره قصة السلام الاسود
الحديث الذي كان يربح عنما العامر اليهودي انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو محاصر لبعض حصون جبير فمعه الغنم فقال يا رسول
الله اعرض علي الاسلام فاعرض عليه فاسلم ثم قال يا رسول الله
اني كنت احب الصاحب هذه الغنم وهي امانة عندني فكيف اصبح
قلبا فقال اصرب في وجوهها فترجع الي ربها فقام الاسود فاخذ حفنة
من التراب ورماها في وجوهها وقال ارجعي الي صاحبك فوالله لا ارجع
ابد اخرجت الغنم بجمعة كان سابقا يسوقها حتى دخلت الحصن ثم
تقدم فقال مع المسلمين فاصابه حجر فقتله وما صلى الله صلاة قط فاتي
به الي النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمي بشمته مات عليه فالتفت
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول
لما عرضت عنه فقال ان معه الان را وجا من الحور العين ينغضان
التراب عن وجهه ويقولون توب الله توب الله وجهك وقتل من
قتلك قال ابو عمر وانما رد النبي صلى الله عليه وسلم الغنم الي الحصن لان
ذلك كان مصالحا عليه او كان قبل حل الغنم وفي الحديث انه صلى الله
عليه وسلم قال ما من بني الا وقد رعى الغنم قتل وانذبا رسول الله
قال وانا ولبت في صحاح البخاري وسنن ابن ماجة واللفظ له عن ابي
هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا
راعي غنم فقال له اضحابة وانت يا رسول الله قال وانا كنت ارحاها
لاهرمة بالقراريط قال سويد يعني كل شاة بغير اراط وفي عزيب الحديث
للقرطي بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو راعي غنم وبعث داود
صلى الله عليه وسلم وهو راعي غنم وبعث انا وانا راعي غنم اهلي
ياخيا وفي الحديث اجر موسى صلى الله عليه وسلم بنفسه بعفة
فرجه وشيع بطنه فقال له ختيه شعيبان لكذا في غنمي ما جات به
لونه بل فاجا لتفسيره في الحديث انما جات علي عير الوان اهدتها كان
لونها قد اقلبت والحكمة ان الله تعالى جعل الرعي الا نبيا تقدمه
لهم ليكونوا رعاة للخلق وتكون امنهم رعايا لهم وروي الحاكم مستدرکه
ان ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت غنما سودا
دخلت فيهما غنم كثير فقالوا في اولته يا رسول الله قال نعم يشركونكم

في دينكم والسياسة قالوا العجم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
لو كان الايمان مقلقا بالثريا لثاله رجال من العجم وفي رواية قال
صلى الله عليه وسلم رايت في المنام غنما سودا ائتمها غنم عمر
يا ابي بكر عيرها قال هي العرب تتبوك ثم العجم تتبها قال صلى الله عليه
وسلم هكذا عيرها الملك سحر وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم
انه يتزعج في قلبه وحوله اغانم سود وغنم صفراء ثم جاء ابو بكر رضي
الله عنه فنزع نزعاً ضعيفاً والله يغير له ثم جاء عمر رضي الله عنه فا
ستخالت ربهما يعني الدم فلم ارا عفر بالرد لو قرية فاولها الناس كما
بالخلافه ياني بكر وعمر ولولا ذكر الغنم السود وانعزل بعدن الاخلاق
والرعابة اذ الغنم السود والعفر عبارة عن العجم والعرب واكثر
المحدثين لم يذكروا الغنم في هذا الحديث وذكره لحد والبزار في
مسندهما و به يصح المعنى ودخل ابو مسلم الخولاني على معاوية
فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قل السلام عليك ايها الاخير
فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قل السلام عليك ايها الاجير
فقال السلام عليك ايها الاجير فقال معاوية دعوا اباً مسلم فانه اعلم
بما يقول فقال ابو مسلم ايها انت اجير استاجر بك رب هذه الغنم لرعابتها
فان انت لم تهنت جربها و داويت مرضها وادلمت جس اوها على
اخراها مما قبلك سببها وفي رسالة القشيري في باب الدعاء قال مروان
ابن عمر ان صلى الله عليه وسلم يرحل يدعو او يتضرع فقال موسى الهي
لو كانت حاجته بيدي لغضبته فاوحى الله اليه ان ارحم به منك ولكنك
يدعوني وله غنم وقلبه عند غنمه وان انا لا استجب لعبد يدعوني وقلبه عند
غيري فذكر موسى ابي الرجل ذلك فانقطع الي الله بقلبه فغضبت حاجته
وفي المجالسنة للدينوري من حديث حماد بن زيد عن موسى بن ابي عمير
قال كان الغنم والاسد تدعى في خلافة عمرو بن عبد العزيز رضي الله عنه
في موضع واحد فعرض ذات يوم بشاة منها منها ديب فقلت انا
له وانا اليه راجعون لا اري الرجل الصالح الا قد هلكت حسبناه فوجدنا
فدما تية تلك الساعة وقال عبد الواحد بن زيد سألت الله ثلاث
لقال ان يريني رفيقي في الجنة فقتلني يا عبد الواحد رفضك في الجنة بموتة
السود اذ قلت واني هي فقتلني في بني فلان بالكوفة فذهبت الي الكوفة اتلا
عنها فاداهي نزعى غنما فانيت التما فاذ اغنمها نزعى مع اذياب
وهي قائمة نصبي فلما فرغت من صلاحها قالت يا ابن زيد ليس هذا
الوعد واما الوعد الجنة فقلت لها وما اذ راك اني ابن زيد قالت لوها
علمت ان الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلفت وما تكثر منها
اختلفت قلت لها عظمي قالت يا عجب واعظ يوعظ فقتلت لها ما لي اري انما

تزعم مع الزباني قالت ابن ابي عمير ما بيني وبين الله فاصح الله ما بيني وبينه
وبين الزباني **قاعدة** جابى الموطأ عن ابي هريرة وروى ابن خالدر
الجبلي قال ان رجلين اختموا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
احدهما افض بيئنا يا رسول الله بكتابه الله وقال الاخر وكان اخيهما
اجل يا رسول الله افض بيئنا بكتاب الله وان لي ان اتكلم فقال
صلى الله عليه وسلم له تكلم فقال ان ابني كان عتيقا لي هذا امرنا
بامراته فاخبروني ان علي ابني الرحم فافترق بينه بجماعة شاة من عتقي
وبجارية لي ثم ابى سالت اهل العلم فاخبروا ان علي ابني ما يجمدة ~
وتقريب سنة وانما الرحم علي امراته فقال صلى الله عليه وسلم والدي
نفسى بيد الاقربين بيئنا بكتاب الله اما عتقك وجاريتك فرد عليك
واخذ ابنتك مائة وعشرين عامما وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيا الاعمش ان ياتي امراه الاخر فان اعترفت فبرحمها فاعترفت فزحمها
وهذا الحديث المذكور في الصحيحين وروى البخاري عن ابي عباس **قال**
قال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالخز وانزل الكتاب وكان مما انزل عليه اية البرجم فقراؤها وعقلناها
ووعيناها فزحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمنا بعده واخشي
ان طال الهدا بالناس زمان ان يقولوا والله ما جد اية البرجم في كتاب
الله فيضلوا بتركها فريضة انزلها والبرجم في كتاب حق علي من ربا
اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البيعة او كان الخيل والاعتراف
والبرجم نسخت تلاوته وبقي حكمه وقال ابو حنيفة التقريب منسوخ
في حق البكر وعامة اهل العلم علي انه ثابت لما روى ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم ضرب وعزب وان ابا بكر ضرب وعزب وان
عمر ضرب وعزب والمحصن من اجتمع فيه اربعة اوصاف العقل والبوع
والحرية والاصابة فان زنا فحده البرجم مسلما كان او ذميا وذهب
ابو حنيفة واصحابه الي ان الاسلام من شرائط الاحصان فلا برجم علي
الذي عندهم وذللتنا انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه برجم يهوديين كما فتر احصنا وان كان الزاني غير محصن بان لم
يجمع فيه هذه الاوصاف نظران كان غير بالغ او كان مجنونا فلا حد عليه
وان كان حرا بالعا فلا غير انه لم يصب بكتاب صحيح فعليه حد مائة
وتقريب عام وان كان عبدا فعليه حد خمسين وفي تقريبه قولان
فان قلنا يعزب فقولان اصحهما نصف نفيه كما حد خمسين وهذه المسئلة
تمت مذكورة في كتب الفقه **ذكر المفسرون** في تفسير قوله تعالى
وداود وسليمان ان حكما في الحرة ان نكحت فيه عثم القوم الالية
عن ابن عباس وقتاده والزهرى ان رجلا دخل علي داود عليه
السلام احدهما صاحب حرث والاخر صاحب عثم فقال صاحب الزرع ان

هذا دخلت عنده ليلا فوقف في حرثي قاسده ولم يبق منه شيئا فاعطاه
داود رقاب العثم بالحرث فخرجوا من عنده فمر على سليمان عليه السلام فقال
كيف قضاييكمي الملكة فاخبره فقال لو وليت امركما لفضيت بغيرهما
فدعاه داود وقال له بحق النبوة والابوة يا بني الاحد نتي بالذي هو
ارفق بالقريقين فقال سليمان ادفع العثم الي صاحب الحرث يتفجع بدها
ونسلمها وصوفها ومنافها ويهد رصالح العثم لصاحب الحرث مثل حرثه
فاذا صار الحرث كهيبة يوم الكل دفع الي اهذه واخذ صاحب العثم عنده فقال
داود الغضا كما قضيت وكان عمر سليمان يوم محكم هذا الحكم احدى عشرة
سنة والنغشي الرعي بالليل والسهم الرعي بالمهار وهما الرعي بلا راعي
وعنه الكلام على العثم بما في اول عجائب الخوفات عم موسى بن عمران
عليه السلام انه اجتا زرعين ما في سفح جبل فتوصنا منها ثم ارثني
الجبل ليصلي اذا قبل فارس فنشرب من ما العين وترك عنده كعينا
فيه دنا يروى راحهم وذهب ما راحها بعده راعي عثم فواي الكيس فلأخذ
ومضى ثم جاء بعده يسبح عليه اثر الجوس وعلى زاسه حزمة حطب
فوضعها هناك ثم استلقى ليستريح فما كان الا قبله حتى عاد الفارس
فطلب كعيسه فلم يجده فاقبل على الشيخ بطالبه فانكر فلم يزل الا كذلك
حتى ضربه فلم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى يا رب كيف العدل
في هذه الامور قاوي الله اليه ان الشيخ كمال قد قتل ابا الفارس وكان
على ابي الفارس دين على مقدار ما في الكيس فحري بينهما القصاص وفقى
الدين وان احكم بما دل قال في كتاب الحكم وانفايان قال اصحاب التجار
ربما يورث العثم المشي بين الاعنام والعم حالسا ولبس السراويل قايما
وقص التهمة بالاسنان والفقود على الملكة الباب والاكل بالاشجار
ومسح الوجه بالادبال والمشى على فتور البيض والاستنج باليمين
والضحك في المفابر **الحكم** يحل اكل العثم وبيعها بالنسور والاجماع ويجب
بيعها بثمن الزكاة ففي كل اربعين سنة خدعة صنان او شينة معز
وفي مائة واحد وعشرين سنة تاذ وفي مائتين واحدة ثلاث شياه
وفي اربع مائة اربع شياه ثم في كل مائة شاة والسنة ان تقدر ان
جعلت هديا الى البيت العتيق لما روي الجاردي عن عابشة انها قالت كنت
افتل قلا يد انهدي النبي صلى الله عليه وسلم بقلد العثم وهذا الخد
حجة للشافعي واجدوا الحق وابا ثور في مشروعيتها ذلك وقال مالك
وابو حنيفة لا تقبلد العثم والظاهر ان الحديث لم يبلغهما **زرع** فتح انسان
مراخ عثم فخرجت ليلا ورعت زرعها فان كان الذي فتحها المالك فمن وغير
المالك لا يلزمه حفظها فاذا فتح عنها لم يضمن قاله في البحر وسباني ان
سأله تعالى في باب اليمين الاشارة الى اتلاف الماشية واما الامثال
فقد تقدم بعضها في باب الجيم وبعضها في باب الشين وكذلك الخواص

وسبب ان ثنا الله طرف منها في المعز في باب الميم **التعبير** الغنم في
الرويا رغبة صلحة طابحة و نزل على القيمة والأزواج والأولاد
والاملاك والزرع والاشجار الحاملات بالثمار و ذوات الصوف نساً
كريمات جميلات ذوات مال وعرض مستور والمعازي نساً صالحات
فقيرات ذوات عرض مبدول لكشف عوراتهن خاد فالدوات الصوف
فان عوراتهن مستورة بالالبه قاله ابن المقري وقال المعز سبي
من راي انه يبرج معزاً وصاناً فانه يلي على عرب ولحم فان اخذ من
الباهنا واصوافها فانه يجلي منهم اموالاً ومن راي عفاً واخفاً في مكان
فانهم رجال يجتمعون في ذلك الموضع لا من الامور ومن راي عثماً ومقراً
استنقحتهم فانهم احد ابطرهم ومن راي ثناءً متمني امامه وهو يمشي
حلقها ولا يدركها فظننا عليه معيشته وربما تبع امرأة ولا تحصل
له والبة الغنم مال المرأة ومن راي كانه يجز شعر الغنم فليجوز الخروج
من داره ثلاثة ايام وقال جاما سب من راي قطع غنم سر دابها
ومن راي ثناءً واحدة سر سنة والنعجة امرأة لمن ذبح النعجة اقتض
امرأة مباركة لقوله تعالى ان هذا الحي له شبع ولسبعون نعجة ولي نعجة
واحدة ومن تحولت صورته على صورة نعجة نال عظمة .

العواص طابو نسبه احد مصر الغطاس وهو الفنزلي الا ان ثنا الله
تعالى في باب الغاف قال الفزوي في الاشكال هو طابو يوجد باطراف
الامثار بيطسوي اما ويططار السمك فيتفوت به ويكفيه صيره ان
يعوض في الماء وسابغوة شربدة ويمكث تحت الماء ان يري شيئاً
من السمك فياخذه ويصعد ومن الحجاب لبته تحت الماء ويوجد كثيراً
بارض البصرة انتهى قال بعضهم راي طابو اصاغاص وطلع بسمة فقلبه
عرا ب علمها فاخذها منه فغاص مرة اخرى وطلع بسمة فاخذها منه
الغراب ثمر في الثالثة لذلك فلما استغل الغراب بالسمك وبث العواص
فاخذ برجل الغراب وغاص به تحت الماء حتى مات الغراب وخرج هو من
الماء **الحكم** قال الفزوي ان اكله حلال وهو من المعنوم من كلام الرازي وغيره
الخواص دمدجيف ويشق مع شعرا انسان فانه يتبع من الخيال وكذلك
عظه يفعل به مثل ذلك والله اعلم .

العوغا الجراد اذا اجرو يدت اجنحته وهو يجر كرويونت و بصرف ولا
ينصرف واحدة عوغاة وعوغاوة وبه سميت سفلة الناس المنسبين
الى النسر المرعبين اليه قال ابو العباس الروياني العوغا جبال المفسدين
والجرمين وخصم الناس بلا حاجة ولذلك قالوا اكثر من العوغا وفي تاريخ
ابن الجار عن ابن المبارك قال قدمت على سفبان النوري بمكة فوجدته
مريضاً شارباً و اخفقت له اني اريد ان اسالك عن اشيا قال قل
قلت اخبرني من الناس قال الغنم قلنت من الملوك قال انزهاد قلت

من الاشرف قال لا نقيا قلت من العوفا قال الذين يكتبون الاحاديث
يريدون ان يبينا كلوا موال الناس قلت من السفلة قال الظلمة انتهى
والعوفا ايضا شيئا يشبه البعوض الا انه لا يعض ولا يودي .
الغول بالضم واحد من العيبلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم
سحرهم قال الجوهرى هو من السعالي والجمع اغوال وعيبلان وكل من
اختلف الا انسان فاهلكه فهو غول والنفول الننون قال لعب ابن زهير
ابن ابي سلمي ينشر فيه .

فما تكون على حال نذوم به . كما تكون في اثنائها الغول .
ويقال غالته غولة اذا وقع في مهلكة والعضب غول الخدم **قاعدة**
قال رجا با عبيرة عن قوله تعالي طلها كما نه روس الشياطين
وانما يقع الوعد والابعاد بما قد عرف مثله وهذا يعرف فاجابه
ان الله تعالي كلم العرب غياي فذر كلامهم اما سمعت قول امري القيس
حيث قال فيه .

انقتلني والسري مضاجعي . ومسنونة رزق كاثواب اغوار
ولم يبرو الغول قط ولكنه لما كان امر الغول يهولهم او عدوا به قال
ابو عبيرة ومن يومئذ عملت كتابي الذي سمينه المجاز وابو عبيرة
اسمه معمر بن ابي البصري الخوي العلامة كان يعرف انواعا من العلوم
والعزيب واحبار العرب باغلب عليه وكان مع معرفته يكسر الشعر
اذا انشدته ويلحن اذا قرأ القرآن وكان يري راي الخواج وكان لا
يقبل شيئا دونه احد من الحكماء لانه كان متمما بالعدل الى العلماء قال
الاصمعي دخلت انا وابو عبيرة الى المسجد فاذا على الاسطوانة التي
يجلس اليها ابو عبيرة مكتوب .

صلى الاله على لوط وشيعته . ابا عبيرة قد بالله امنا .
فقال لي يا اصمعي امح هذا فركبت ظهره ومحوته فقلت قد بقيت الطبا
فقال في شراخروف الطامة في الطامها وقيل انه وحبت ورقة بين
مجلسه مكتوب فيها .

فانت عندي بلا شك بغيثهم . منذ احكمت وقرجا وزنا شعينا
وروي ان ابا عبيرة دخل ابي بلاد فارس قاصدا موسى بن عبد
الرحمن الهلالي فلما قدم عليه قال لعلمانه احترروا من ابي عبيرة
فان كلامه كله مدق ثم حضر الطعام فضب بعض العلماء على زبده
مرقة فقال له موسى فدا صاب ثوبك امرقة وانا اعطيتك عوضه عشر
نيا ب فقال ابو عبيرة في سنة نضع وسما يهي لا عليك فان امر اقم
لا نودى ابي ما فيها دهن ففطن موسى لها وسكت ثوبى ابو عبيرة في
سنة تسع وثمانين ومائتين وهذا ابو عبيرة بالهاو القاسم ابن سلام
بغيرهاو كل منهما من اهل اللغة ومعر بفتح الميم بينهما عين موحدة

ساكنة واخره راميمة وبمان والجر باعبدة من قرية من اعمال الرقة يقال
لها باجر دان وهي الغزية التي استظم أهلها موسى وأخضر كما قاله ابن
خلكان وغيره وتقدم في باب الحاملة في الحون عن السهيلي ان الغزية
المذكورة في العزان برقة **وروي** الطبراني في الدعوات والبرار بن حال
ثقتان من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابا هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقولن لكم الغيلان عليكم
بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء يرويه حصاص اي ضراط قال
الطبراني في الاذكار انه حديث صحيح ارشد صلى الله عليه وسلم الي
دفع ضررها بذكر الله تعالى ودواه الخساي في اخر سننه الكبير
من حديث جابر بن محمد انه لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليكم بالدجة فان الارض تقضي بالليل فاذا تقولنكم الغيلان
فتادوا بالاذان قال الطبراني وكذلك ينبغي ان يودن اذان الصلاة
اذا عرض للانسان بشيطان الماروي مسلم عن سهيل بن ابي صالح انه
قال ارسلني ابي ابي خارثة ومعي غلام لنا وصاحب لنا فاذا نداء
من حائط يا سيد فاشرف الذي معي علي الحائط فلم ير شيئا فذكرت
ذلك لابي فقال لو شعرت انك تراهد المرارسلت لكن اذا سمعت صوتا
فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ابرو روي مسلم
عن جابر بن محمد انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوي ولا
طيرة ولا عول قال جمهور العلماء ان العرب تزعم ان الغيلان في الغلوات
وهي جنس من الشياطين تتراي للناس وتتخول تقولوا اي تتلون الوان فقلهم
عن الطريق ويهدكم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال الخزون
ليس مراد الحديث وجود العول وإنما ابطال ما تزعم العرب من تلون العول
بالصور المختلفة قالوا ومعني لا عول اي لا تستطيع ان تفضل احدا ويظهر
له حديث اخر لا عول ولكن السعالي قال العلي السعالي بالكسب المفتوحة
والعين المهملة من سحرة الجن كما تقدم ومنه ما روي الترمذي والحاكم
عن ابي ايوب الانصاري انه قال كانت في سهوة فيها منرف كانت تجي العول
كهيئة السور فتأخذ منه فتشكو فاذ ذلك الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذهب فلزاريتها فقل بسم الله اجيي رسول الله قال فذهبت فلما
كان الليل رايتها فقلت بسم الله اجيي رسول الله ففالت دعني ولكن
علي ان لا عمود فاطلقتها فلما كان الصباح قال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا نعود فقال صلى الله عليه وسلم كذبت
وهي معارضة للكذب قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا نعود فارسلها
ثم جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا
نعود فقال صلى الله عليه وسلم كذبت وهي معارضة للكذب قال فاخذها

في المرة الثالثة فقالت اني ذاكرا لك نبيا اية الكرسي اقرها في بيتك
فلا يقربك شيطان ولا غيره فجا ابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له ما فعل اسيرك فلخبره بما قال فقال صلى الله عليه وسلم صدقت
وهو كذوب قال ابو عيسى الترمذي عن احدث حسن عزيز وهذا
روي مثله البخاري فقال وقال عثمان ابن الهيثم حدثنا عوف عن
محمد بن سيرين عن ابن هريزة قال وكنت في رسول الله صلى الله
عليه وسلم كمنظرة ركاة رمضان وذكر الغضة وفيها فقلت
يا رسول الله زعم انه يعملني كلمات يتعني الله بها فقلت سببه
فقال صلى الله عليه وسلم ما هي قلت قال اذا اويت الى فراشك
فاقرأ اية الكرسي كلها فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تضع وكانوا احرص بشي علي الخير فقال صلى الله عليه
وسلم انه صدقت وهو كذوب فعمل من تخاطب منذ ثلاث ليل يا ابا
هريرة قلت لا قال صلى الله عليه وسلم ذاك الشيطان قال
النووي هذا الحديث متصل فان عثمان ابن الهيثم اخذ شيوع البخاري
الذين روي عنهم في صحيحه واما قول ابى عبد الله الحميدي في الجمع
بين الصحيحين ان البخاري اخبره نقلنا فغير مقبول فان المذهب
الصحيح الحديث زعمه العمري الذي عليه المحققون ان قول البخاري قال
فلان يحمل على سماعه وانضاله اذ لم يكن مدلسا وكان قد نعت
وهذا من ذلك واما المعلق اسقط البخاري منه شيئا واكثر بيان
يقول في مثل هذا الحديث قال عوف او قال محمد بن سيرين او قال
ابو هريزة **وروي** الحاكم وابن حبان عن ابى ابن كعب انه كان له
خبرين متروكان يجده يننصر فخرسه ليلة فاذا هو بمنزل العلام
المعتمد قال نسيت فزد على السلام فقلت ما انت ناو لي برك
فاذا ابدك وشعرك فقلت اجوام النبي فقال بل جف فقلت
ابى اراك ضييل الخلق اهكذا خلق الجز قال لقد علمت الجز ان ما فهم
استدعى فقلت ما جعلك علي ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب
الصدقة فاجبت ان اصب من طعامك فقلت فما يجربنا منكم قال
تقرأ اية الكرسي فانك ان قرأتها عدوة اجرت مناجي تسمى وان قرأتها
حين تسمى اجرت مناجي قال فقد وثا ابى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال صلى الله عليه وسلم صدق الخبير
ثم قال صحيح الاسناد وروي الحاكم ايضا عن ابى الاسود الذي قال
قلت لمعاد بن جبل حدثني عن قصة الشيطان حين اخذته فقال جعلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقة المسلمين فقلت التمر
في عرفة فوحدت فيه نقصانا فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هذا شيطان ياخذ منه فدخلت العرفة واغلت الباب

فاذ هوياً كل من التمر فشد ذنا زري ووثبت اليه فقبضته فالتقت
بها يد عليه فقلت يا عدو الله فقال خذ عني فاني شيخ كبير ذو عيال
وانا فقير من جن نصيبين وكانت لنا هذه العترة قبل ان يبعث صاحبكم
فلما بعث اخرجنا منها فخذ عني فلن اعود اليك فخلت عنه وجلسنا
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قال فضلي النبي صلى الله عليه وسلم
الضبع فتاذا منا دية ابن معا فقلت اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما فعل اسيرك يا معاذ فاخبرته فقال اما انه سيعود فقد تدخلت
العرفه واخذت علي الباب في الشيطان فدخل من شق الباب فقلت
ياكل التمر فصنعت به كالمرة الاولى فقال خذ عني فاني لم اعود اليك
فقلت يا عدو الله لم تغلب في المرة الاولى لا اعود ثم عدت قال فاني
لن اعود وابنه ذلك ان يغزوا احد منكم خاتمة سورة البقرة فلم يدخل
لحد من ابي بيته تلك الليلة ثم قال الصحيح الاسناد وفي مسند الداريم
عن ابن مسعود قال خرج رجل من الاندلس فلقينه رجل من الجن
فقال هالك ان رضا يعني فان صار عني علمتك اية اذا قرأها حين تدخل
بيتك لم يدخله شيطان فصار عنه فصرعه الانبي وقال ابي اراك
صبيلا بحيث كان ذراعيك ذراعي كلب وهكذا التمر ابيها الجن ام انت
من بينهم فقال ابي منهم لضليع ولكن عاودني الثانية فان صرعتني
علمتك فصرعه الانبي فقال تقر اية الكرسي فانها لا تقراني بيت
الاجرح منه الشيطان له جيج كجيج الحمار ثم لا يدخله حتى يصعب قبل لعبد
الله اهو عمر قال ومن عسي ان يكون الا عمر قوله الضيل معناه الخيف
الرفيق والسجيت مثله وهو الهزيل الخسيس والصلبع المحقر الجيب
الوافر الا صلاح والجمع الضراط والاعمر بالرفع بدل من محرم ومجمله
الرفع بالابتداء وقد تقدم في باب الهم في الكلام على لفظ الجن حديث
شبي يخوف به ولا وجود له كما قال الشاعر

الجره والغور والعنقا ثلاثة اسما الشيايم توجد ولم تكن

ولذلك سمو الغور خيتور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة
ويضمحل كالسراب وكما لذي ينزل من الكوييز سدة اخر كنسبح العنكبوت
قال فيه الشاعر

كل انثى وان بدالكما منه اية الحب جهما خيتور

وقال قوم الغور ساحرة الجن وهي تتصرد في صور شتي واخذوا ذلك من
قول كعب بن زهير بن ابي سلمى

ولا تكون علي حال تقوم بهما كما تكون في اتواها الغور

وقد تقدم ذلك قزيبا وفي دلائل النبوة ليسهني في او اخره عن عمر ابي
الخطاب رضي الله عنه انه قال اذا تقولن لاحد ثم الغيلان فليودن فان
ذلك لا يضره وترجم العرب انه ان العترة الرجل في الصحرا ظهر له في

خلقة انسان فلا يزال يتبعها حتى تفضله عن الطريق وند نواله وتتمثل له
بصورة مختلفة فهذه روعا وقالوا هما اذا اردت ان تفضل انسانا في
قدت له دارا فيصدها فظني ذلك قالوا وخلقتهما خلقة الانسان ورجلاها
رجلاها رقال الغزويني وراي الغول جماعة من الصحابة منهم عمرو بن
عنه حني سافر الى الشام قبل الاسلام فضرهما بالسيف وذكر عن ثابت
ابن جابر الفهري انه لقي الغول وذكر ابياته النونية في ذلك **الامثال**
قالت العرب فان افزع من الغول ومن روال النعمة ومن قول بلا فعل
الغيداف بنوع الغيب ولد الصب وهو كبر من الحسل وقال خلف الاحمر

الغيا ديق الحيات
الغيطلة بالفتح ايضا البقرة الوحشية قاله ابن سيده ويقال لجماعة
البنر الوحشي الريب بباين موحدتين وراين مملتين ولذلك الاجر
بكسر الهمزة والجهيم قاله ايضا الكفاية
الغيلم كدبم ذكر السحائف وقد تقدم ذكر السحافية في باب الين المهملة
الغيب ذكر النعام والغيب الرجل الذي لا عقل له قاله السهيلي في
تفسير شعر مكر زين حنص في اويل مخزوة بدر والده سبحانه وتعالى اعلم

باب الغا

الغاخنة واخذة الغواخذ من ذوات الاطواق وهي فقع الغا وكسر الخا
المعجمة وبالثلثة المثلثة في اخره قاله في الكفاية ويقال للغاخنة الصلصنة
ايضا بضم الصاد بن الممهد بن ابي زهير ان الحيات تهرب من صوتها ويحكي
ان الحيات كثرته في ارض فثكوا ذلك الي بعض الحكماء فامرهم بنقل الغواخذ
اليها فانظعت الحيات عنهما وهي عراقية وليست بحجازية وفيها فضاخنة
وحسن صوته يغسبه المثلث وفي طبعها الانس بالانس وتعيش في الدور
والعرب تظنها بالكذب فان صوتها عندهم هذا وان الرطب تقول
ذلك والخجل لم يطلع قال الشاعر

الكذب من فاخنة • تقول وسط الكرب •
والطلع لم يدولما • هذا وان الرطب •

ويجمل ما وصفت بالكذب الا لما قاله الغزالي في الاحياء في
اخر كتاب الصبر والتشكر ان الكلام العشاق الذي افروط بهم يستند
بسماعه ولا يقول عليه كما حكى ان فاخنة كان يراودها زوجها الشقة
من نفسها فقال ما الذي يمنعك مني ولواردت ان اقبل لك ملك
سليمان ظهر لبطن لعتك لاحلك فتسعه سليمان فاستدعاه وقال
ما حملك على ذلك فقال يا بني انه المحب لا يلام وقد تقدم في العصفور
يظير هذا وكلام العشاق يطوي ولا يحكي وهو كما قال الشاعر
اريد وصاله ويؤيد هجره • فان ترك ما اريد لما يريد •

فايدة

اعلم ان الناس قد كثروا كلامهم في وصف الحبة وفتت العشق
فمنك كل منهم مدحها واداه اليه نظره واجتهاده و ساختصر من اقوالهم
قد رايسرا كما ايضا قال عن الرحمن ابن نصر اهل الطب يجيئون العشق
مرضا يتولد عن النظر والسمع ويجيئون له علاجا كسائر الامراض
البدنية وهو مراتب ود درجات بعضها فوق بعض فاو مرتبة منه سمي
الاستحسان وهو المتولدة عن النظر والسمع ثم تقوي هذه المرتبة
بطول التفكير فحاش الا حجاب المحبون وصناعات الجملة فتصير بودة وهي
الميل اليه والتألف بخصوصه ثم تتأكد المودة فتصير حبة والحبة هي الاطلاق
الدواني فاذا قوية هذه المرتبة صارت خلة والخلة من الادميين هي تمكن
حبة احدهم من قلب صاحبه حتى تستقطب بينهما السرير فاذا قويت هذه
المرتبة صارت هوي والهوي هو ان يحب لا يحاط به محبة محبوه فتروا به
اخره تكون ثم يزيد هذا الحاد فيصير عشقا والعشق هو اخراط الحبة
حتى لا يجلوا المحبون من فخذ العاشق وفكره وذكره ولا يغيب عن حاضره
وذنه فمذ ذلك تشتغل النفس عن بنية القوي الشهوانية فيمتنع
من الطعام والشراب ويمتنع من الذكر والذكر والتجمل والنوم الاستقرار
الدماع واذا قوي العشق صار متمادا في هذه الحالة لا يوجد في قلبه
فضلة لغير صورة المعشوق ولا ترضي نفسه سواه فاذا انزاد الحال
صار ولها والوله هو الخروج عن الحدود والترتيب فتغير صفاته
ولا تنطبق احواله ويصير موسوسا لا يدري ما يقول ولا اين يذهب
فيميل بذهب فحجر الاصل عن مداواته وتنصرار اولهم عن معالجتهم
لخروجه عن الحد الضابط وقد اجاد بعضهم في ذلك حيث قال

يقول انا فعلت لنا الهوس . واوله ما اذرى لهم كيف اغت
فليس لشي منه حد احيرة . وليس لشي منه وقت موقت
اذا اشتد ما كان اخر جيلني . له وضع كني فوق حدي واهية
واقنع وجه الارض را بعيرني . واقرعها طورا بنظري وانكت
وقد كرم الواشوان ابي سلوتها . فاني اراها من بعيد فاهت

قال جالينوس العشق من فعل العنسي وهي كالبنة في الدماغ والقلب
والكبد وفي الدماغ ثلاث مساكن التجمل في معتزله والتكر في وسط
والذكر في موحزه فلا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق محبوه لم تجل
من تجله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب لا تشتغال قلبه
وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ بالتجمل والفكر المعشوق
فتكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت ومني لم يكن كذلك لم يكن
عاشقا فان لها العاشق خلق هذه المساكن فرجع الي حال الاعتدال
وقال ابو علي الدقاق العشق تجاوز الحد في الحبة ولهذا لا يوصف الع
سجانه بالعشق لانه لا يوصف بان يجاوز الحد في حبة العبد وانما يوصف

بالحجة كما قال تعالى بحبيهم ويجبونه فحجة الله تعالى للعبد هي ارادته
لا نعام مخصوص عليه كما ان رحمته ارادته الانعام وقال قوم بحجة
الله تعالى للعبد مدحه و تناوه عليه وقيل بل بحجة الله لعبده
صفة من صفات فعله فهي احسان مخصوص بخلق العبد به واما حجة
العبد لله تعالى في اقامة عبادته فكله يحصل منها التظيم له واثاره
رضاه وقله الصبر عنه والاحتياج اليه والاستيناس بذكره وقد
اختلفوا اشتقاق الحجة والعشق فقال بعضهم الحجة اسم لصفة المودة
لان العرب تقول لصفة بياض الاسنان ونظائرهما حباب وقيل هو
مشتق من حباب الماء فتح الحيا وهو معظمة لان المحبة معظم ما في القلوب
من المهمات وقيل اشتقاقه من النزوم والثبات يقال احب البعير
اذا بركه فلم يعرف كان المحب لا يعرف قلبه من ذكر محبوبه واما العشق
فاشتقاقه من العشقة وهو نبات يلقى باصول الشجر التي يقاربها
في مئذنها فلا تكاد يتخلص منه الا بالموت وقيل ان العشق نبات اصفر
متغيرة الاوراق تسمى العاشقة لاصفرارة وتغير حاله وقيل اسم علامات
المحبة واسمهاها واعظم صفات الهوا واطرها ثلاثة اوصاف ملازمة
لا يستطيعون دفعها وهي الخول والسقم والدبول والله اعلم **تمت**
القاعدة وهذا الطائر يعرف كثيرا وقد ظهر منه ما عاشه حنسا وحشره
سنة وما عاشه ربيع سنة ملحكاه ابو حيان التوحيدي وارسطوا
قبله **الحكم** يدل كلها ويبيها بالا **امثال** فالواكذب من فاختة
وقالوا فلان الفاختة تحمده بور **الخواص** دمها ودم الحمام الاسود
اذا طرب به البرص غير لونه وزيلها اذا علق على صبي يصرع ابراه ودمها
اذا قطر في العين اذهب الاثار المرمنة من ضرب او قرحة او غيرها
المتحذر قال المغربي الفواخك والتماري البيوت وما اشبههم يدل
ملكهم في الدوا على العز واجاه وظهور الغم لانهم لا يكونون في الغالب
الاعند المتعبرين وربما دلوا على اهل العباداة والانتفاع والفتنة والتبسم
والتهليل قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وربما دلوا على
المطربين واصحاب اللهب والعناء والرفق وربما دلوا على الزوجات والامام
وقال المقدسي الفاختة في المنام ولد كذاب وقيل امرأة كذابة غير
الفة وهي ربتها فقصر وقال اراطاميد ووس الفاختة امرأة صاحبة
مروءة وشكل والله اعلم

الفار بالهمز جمع فارة ومكان فير اير كثير الفار وايض فيرة اي ذات
فار وكينة الفارة ام الحراب وام راشد وقيل اصناف الفار والجردون
المعروفان وكما كالجواميس والبعث والبخاري والعراب ومنها البرابيع
والزيار وبوالخلد والزيار بهم والخلد اعجمي واليربوع وفارة النيس
وفارة الابل وفارة المسك ودوات النطاق فامارة البيت همسوا

الموسيقية التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحلال والحرم و
اصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاستقا
وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستقامة لئلا تستفارة لجنهن وقتل
خروجهن عن الحرم في الحلال والحرم اي لا حرمه لهن مجال وقتل سميت
بذلك لانها عدت الى سفينة نوح عليه السلام فقتلها **روي الطحاوي**
في احكام القرآن باسناده عن يزيد بن ابي نعيم انه سأل ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه لم سميت الفارة الفواسق قال استنفظ
النبي صلى الله عليه وسلم لبنه وقد اخذت فارة فتبلة السراج لتحرق
على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها صلى الله عليه
وسلم فقتلها واحل قتلها للحلال والحرم وفي سنن ابي داود عن ابن عباس
سقى الله عنهما قال جات فارة فاحذرت بخر السراج فقتلته فجات به فالتفتا
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهرة التي كان صلى الله عليه
وسلم جالس عليها فاحرقتها من هنا موضع درهم والخرقة السجادة التي
يسجد عليها المصلي سميت بذلك لانها تحرق الوجه اي تقطبه ورواه
الحاكم عن عكرمة عن ابن عباس ايضا قال جات فارة فخرقت
فتذهبت الحاربية تزجرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم رقيها
فجات بها فالتفتا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الهرة التي كان قاعد عليها فاحرقته منه موضع درهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذ انتم فاطينوا سرجكم فان الشيطان
يدل مثل هذه على هذا فخرقكم ثم قال صحح الاستاذ وفي صحاح
مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باطفا النار عند
النوم او غير ذلك بان الفواسق تضرم على اهل البيت منهم
نارا وفي الصحاح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا
النار في بيوتكم حين تنامون قال النووي هذا عام يدخل فيه
السراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف
خايبا بسببها دخلت في الامر بالاطفا وان امن ذلك كما هو الغالب
فالظاهر انه لا بأس بتركها لا تتفاد العلة التي علل بها النبي صلى الله
عليه وسلم وادانته العلة زال المنع فتقدم في باب الصاد المهمة
في لفظ الصبر الكلام على الفواسق الحسرة وما الخوف مما يباح قتله
للحرم والنار نوحان فيران وجر دان وكلاهما له حاشية السمع
والصبر وليس في الحيوانات اقصد من النار ولا اعظم اذامته لا يتبع
لا يبقى على حذر ولا جليل ولا ياتي على بشي الا اهلكه وانلعه ويلي
ما يحكي عنه في قصة سيد ما رب وقد نقرت في باب الخالمجة في
لفظ الخلد ومن شأنه انه يباني النار ورة الضيقة الداس فيحتال على

دنبه حتى يدخله فكلمها ابتل بالدهن اخرجته ومصه حتى لا يبع فيها
شيئا وليس يجف ما بين الهرم والقار من العداوة والسبب في ذلك ما
تقدم في اول خواص الاسدي حديس بن اسلم ان نوحا عليه السلام
لما حمل في السفينة من كل زوج اثنين شيئا اهل السفينة القار
واما نفسه طعامهم فغطس الاسدي في جنات الهرة فحتمت القارة منها
في نوح قال ابن عباس رضي الله عنهما اتخذ نوح عليه السلام الفينة
وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها
في السماء ثلاثون ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاث
بطن فجعل في البطن الاسفل الوحوش والسباع والهوام وفي البطن
الاولى الدواب والالعام وركب هو في من معه البطن الاعلى مع
ما يحتاج اليه من الزاد وروي ان الطبقة السفلى كانت للدواب
والوحوش والوسطى للانس والعليا للطير فلما كثر اروا الدواب
ادعى الله تعالى الى نوح عليه السلام ان اتمر ذيب النيل ففعل
فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبل على الروث فلدغ الفار
يجرب السفينة بقرصها وجمالها وحي الله اليه ان اضرب بين
عيسى الاسدي فضرب فخرج من مخره سنور فاقبل على القار
وروي عن الحسن قال كان طول السفينة الفوم ما بين ذراع وعرضها
ستمائة ذراع والمعروف ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
طولها ثلثمائة ذراع قال قتادة كان بابها في عرضها وقال زيد ابن
اسلم مكث نوح عليه السلام مائة سنة يقرب الاشجار ويقطعها
وما ية سنة يعمل الفلك ويقبل عرس البحر اربعين سنة ورغم اهل التوراة
ان الله امره ان يصنع الفلك من خشب الساج وان يصنع اذروان
يطلبه بالقار من داخله وخارجة وان يجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه
خمسين ذراعا وطوله في السماء ثلاثون ذراعا والذراع الى المنكب وان
يجعلها ثلاثة اطياق سفلا ووسطا وعلوا وان يجعل فيه كواضعه
نوح عليه السلام كما امره الله تعالى واما الزيارب واخذ ففقد ما
واما البرموج ضيائي ان ثنا الله تعالى ذكره في بابيه وقد تقدم
في باب العين المعلقة في العفصق فحيا في الا انه تشبها **روي البخاري**
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قطرت امة من بني اسرايل لا يدري ما فعلت بهم ولا اراها الا القار
الا تراها اذ وضع لها البان الابل لم تشربه وادوضع لها البان الكاة
شربته قال النووي ومعنى هذا ان قوم الابل والباها حرمت على
بني اسرايل دون مسخ من بني اسرايل واما البيش بالبا المشاة تحت
وبالشرين المعية في اخره فهو السم فده وبمه تشببه القارة وليست
بقارة ولكنها هكذا التسمي وتكون في الرياض والقباض وفي تحللها طلبا

لمنابت السموم لتاكلها ولا تضرها وكثير ما يطلب البيش وهو سم قاتل
تحت تقدم هنا وتقدم في باب البين المعلقة لفظ السمندر **قال**
الغزوي في الاشكال واما ذوات النطاق وهي فارة منقطة بيضاء
واغلاها اسود وشبهها بالمرأة ذان النطاق وهي التي تلسس ثوبين
ملونين وتشد وسطها ثم ترسل الاعمى على الاسفل قال الغزوي ايضا
واما فارة المسك فهي غير مموزة لانهما من فار بغور وهي النامحة كذا
قاله الجوهرى وفي التخرير فارة المسك غير مموزة كفارة الحيوان ويجوز
ترك الهزة كناية نظايره وقال الجوهرى وابن مكي ليست مموزة وهو
شذوذ منها وقول الشاعر

• كان بين فكها والذئب • فارة مسك ذئبنا في شك •

مراده شنت والذئب اصله الشق والقطع والمسك ضرب من الطيب
يركب من مسك وغيره وقال الجاحظ فارة المسك نوعان النوع الاول
انما دويبه تكون في بلاد التبت تضاد لغواهما وسرورها فانها صيدت
ستدب بعصاب وهي متدلبة فيجتمع فيها دمها فاذا احكم ذلك تحت
ما اكثر من ياكلها تحت ذراعي الفارة **قلت** ونجده من كثرة اكلها
يعد على اسنطابها والغفها لم يتعرضوا لهذا النوع ثم قال والنوع
الثاني جردان تكون سود في البيوتات وليس عندها الا تلك الدابة
اللازمة وهذا النوع راجحة المسك الا انه لا يوجد منه المسك
وقد تقدم في باب الظا المشتملة في لفظ الظي ذكر هذا المسك وحكمه
فاذا ماتت فورت السرة التي عصبت ثم تدفني في الشعير حتى يستحيل ذلك
الدم المحتق هنا لك الجامد من بعد موتها مسكا ذكيا **قلت**
والمشهور ان فارة المسك سرر ايضا كما تقدم في الظي واما فارة الابل
فقال الغزوي في الصحاح هي ان يفعج منها راجحة طيبة اذا رعد العشب
وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء فاحت منها راجحة طيبة فيقال
لتلك الراجحة فارة الابل قال يعقوب قال الشاعر صيدا بلاء

• لها فارة زفر كل عشيبة • كما فتق الكافور بالمسك فاقعة •

واما الفارة التي خربت سدر مارب فهي الخالد تحت تقدم في باب الخالصة
روي الخاتم واليهيقي في تفسير قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها يعني
حتى يتزل عيسى ابن مريم قسما كل يهودي ونصراني وكل صاحب مائة
وتامن الفارة والهمز والفتحة والذئب ولا تقرض فارة جردا
وتذهب العداوة من الاشيا كلها وذلك بظهور الاسلام على الدين
كله **احكم** يحرم اكل جميع انواع الفار الا البربوع كما سياتي ان شاء
الله تعالى في بابها ويكره اكل سور الفار وقال ابن وهب عن النبي
كان ابن شهاب يعني الزهري يكره اكل النفاق الحامض وسور الفار
ويقول انما يورثان السبان وكان يشرب العسل ويقول انه يورثان

الدكا وقد جمع السبخ علم الدين السجدي ما بورث العنسان في ابيان
لصقال منه .

توق خضرا لخوف نسيان ماضى . قراءة الواح القبور تدبرها
واكلك للتفاح ما كان حامضا . وكذبرة خضرا فيها شموها
كذا المشى ما بين العطار وحمرك . التفاح منها اللهم وهو عظمها
ومن ذلك بور المرقي المار كرا . كذلك نبذ القمل المت قضيا
ولا تنتظر المصلوب حنا ختامه . واكلك سور الفار وهو عظمها

ثلاثة روي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ميمونة
بنت الحارث رضي الله عنها روي النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان
فارة وفتية سميت فانت فسيل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال
الفتوها وما حولها وكلوه ورواه ابو داود والنسائي عن ابي هريرة
رضي الله عنه بمعناه ورواه الترمذي عنه ثم قال وهو غير محفوظ سمعت

البخاري يقول انه خطا بعلى بن طريق ابي هريرة رضي الله عنه **قلت**
والصواب انه صحيح ورواه الطحاوي في بيان المشكل عنه بلغظ اذا كان
جامدا فخذوها وما حولها والفتوه وان كان ذابيا فاستصحوها به
وانما يدخل البخاري في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وان كان

ما بقا فاربوه لانه من رواية مهران الرهري واستراب بما بعد
مهران العلماء يحول عليه ان هذا حكم السمن الجامد تقع فيه المبيته انها
تلقي وما حولها وبوكل بقيته واما المايح كالزيت والخل والسمن المايح
فلا خلاف انها لا توفل والمشهور جواز الاستصباح به لكن بكرة وقيل

لا يجوز لتولده تعالى والرجز فاهجر قال ابو العالبيه الربيع والرجز
بالضم والكسر التماسه والمعصية وكل هذا في غير المساحد واما
المساحد فلا يستصح به فيها جزما ويجد دهن الفن به وان تجرد

صابونا يغسل به ولا يباع وقال ابو حنيفة والليث يجوز بيع الدهن
الحمسى اذا بين نجاسته وقال اهل الظاهر لا يجوز بيع السمن والا انتفاع
به اذا وقعت فيه الفارة ويجوز بيع الخل والزيت والعسل وجميع الماءا
اذا وقعت فيها لان النهي انما ورد في السمن دون غيره ويجوز اكل

جميع انواع الفار وبكرة اكل سور الفار قال ابن وهب عن الليث
كان ابن سهداب بكرة اكل التفاح الحامض وسور الفار ويقول انه
يشهى ويشرب العسل ويقول انه يهدى **الامثال** قالوا الص من
فار واسرق من ذرياب وهي الفارة البرية تسرق كلما تجتاج اليه وما
تستغني عنه **الخواص** قال ابو سفاري في كتاب عين الخواص راس
الفارة تشد في خرقه كنان وتعلق على راس النائم صاحب الصداع
الشديد يزول صداعه ووجعه وينفع من الصرع وعينه تشد
هلنسوة انسان يسهل عليه المشى فاذا بحر ابيحت بزبل الذهب

هرب منه الغار واذ لخط العيين بزل الحمام او بزل الضب فاكله الغار
او اكله جوان مات وان دق بصل الغار وجعل على ابواب جحورهم
فان قارشم راجته مات وان جعل على باب جحر الغار ورق الدقلى
مع القلندر لم يبق فيه قارة وان دق عظم ساق الحمل دقا **دقا**
بلغا واديف بما وسكب به جحر القارة فانهم يقتلن واذ اخذت
قارة قطعت ذنبها ودفنت في وسط البيت لم يدخل ذلك البيت
قارما دامت فيه واذ اجر محمد الجحر مثل بتوز وكمون ونظرون
متن من ساعتهن واذ اجر البيت جحر بعد اسود من الاسبوب
منه الغار واذ علقت عين قارة على من به هي الريح ابواه وذب
الغار اذ جعل في جحر حمار وجعل في خرقة وعلقت على بده اليسرى
وكانت له حاجة فان حاجته تقضى عند الموكوك وغيرها وبول الغار
يطلع به الكتابة من الورق وطريق اخذ بوله ان تصاد به مصدرة
حد يد ونضع انا وجعل المصيرة من ناحية الجحر على في الانا
ويرى الغار السور فانه يبول من ساعته لشدة خوفه ويكتب الغار
على اربع صنباخ قصدير ويجعل في اوكار الغار وهو هذا يا ديق
يا منكونا **قلت** وقد ذكر في هذا ما يقطع الادهان من الزيت
وعيره من الثياب والفرطاس والجلد والريختن ان يجعل التراب
الذي تحمله النسايه روسهن في الحمام الاررق والمخرق فيدق دقا
ثامها كاللحم ويوضع على الفرطاس الذي اصابه زيت وعيره ويشعل
تقتيلاجيد ايوما وليلة ثم يرفع فان الفرطاس يصير تقعا ليس به اثر
وهو مجرب واما سم الغار فهو التراب الهاك عند اهل العراق وهو
يؤتى به من خراسان من معادن الفضة وهو نوعان ابيض واصفر
ان جعل في عجين وطرح في بيت فاكل منه الغار مات كذلك كل فارقة
ريح تلك الفارحة يموت **الجمع التفسير** قال السلون القارة في الرويا
امراة فاسقة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلو الفوسفة
وجعل امراه يهودية ناجة ملعونة اورجل يهودي فاسق او نص
نقاب وربما دل الغار على البرق من رايه في راده فيران كثيرة كثر
رزقه لانه لا يكون الا في مكان فيه رزقا ومن خرج الغار من منزله قلت
بوكته ونعمته ومن ملك قارة عندك خادما لان الغار ياكل الناس
وكذلك الخادم ياكل مما ياكل سبوره ومن راي فيران تلعب في داره
تار حضا في ذلك السنة لان اللب لا يكون الا من الشبع واما الغار
الابيض والاسود فانه يدل على اللبل والنهار من رايه يعبر وادبر
فانه يدل على طول حياته ومن رايه كأنه يفرق في ثيابه فهو معلن
بطول حياته ومن رايه قار يفتب فهو نص نقاب فيخذه والده اعلم
الغار والمس من الاعدال قاله ابن سيرة

العنازر بالزاي قبل الراء سمك اسود فيه حمرة .

الفاشية الماشية وجمعها فواش وهي التي تنتشر من المار كالماء والبر والبحر والغنم والسيامة لانها تغشوا اي تنتشر في الارض ويقال اغشي الرجل اذا كثرت مواشيه روي مسلم في الاثرية وابوداود في الجماد من حديث ابي حنيفة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا مواشيتكم وصبياءكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحة العشا زاد ابوداود وكان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحة العشا اي ظلمتها وسوادها شبه سوادها بالجم وضربا بعضهم باقبال اول الظلام وفي الحديث صموا فواشيتكم اذا دخل الليل وسياتي ان شاء الله تعالى هذا في باب الليم .

الفاغوس تجاموس الحية والوعمل والافعى قاله ابن الاعرابي وانشد .

قد بهلكه الارض والفاغوس . والاسد المدرع النهوس .

قال ولهم بيان في الكلام فاعول لام الفعل منه سين الا الفاغوس وهو الحية والوعمل والبا بوس وهو الصبي الرضيع والرابوس القبر والفاغوس هو وسط والفا بوس هو الجمل الوجه والفاغوس هي دابة يتشام بها والفا بوس هو الحمام والفاغوس هو ضرب من البقر والحمار هو الكثير الاكل وقال ابن دريد الكابوس هو الذي يتبع على الانسان في نومه والفاغوس هو صاحب سراجه وفي الصحيحين ان ورقة ابن نوفل قال هذا الفاموس الذي انزل على موسى ابن عمران قال النووي وغيره الفموا على ان المراد به ها هنا جبريل عليه السلام وسيسمى بذلك لان الله تعالى خصه بالوحي وعلم الغيب وسياتي ان شاء الله تعالى في باب التوثيق الفاموس .

الفاطوس سمكة عظيمة تكسر السفن والملاحون يعرفونها فيخذون لها خرق الخيض ويعلقونها على السفينة فانها تنرب قاله القزويني ولعل هذا هو حوت الخيض الذي تقدم ذكره في باب الخا .

الفاج بالميم في اخره هو اجل الصم ذو السنين يحمل من الهند وهو الدهاج يفتح الدار وبالميم في اخره كما تقدم في باب الدار وفي الحديث ان فلانا زدي في بير .

فالبة الافاعي بنات وردان وسياتي ان شاء الله تعالى في اzerbaijan الواد ويقال هي ضرب من الخنافس رقط تالف العقارب في حمرة الصب الامثال قالت العرب انتم فالبة الافاعي وجمعها النوالي لانها اذا خرجت يعلم ان الصب خارج لامحالة واذا رويت في الحجر علم ان وراها العقارب والحيات والافاعي يضرب اول شر ينظر بعينه اشرف منه .

فتاح كصباح طيار يكتفي ام عجلان وتقدم في اجزا العين المملة دود احمر

قال الشاعر ينشد فيه هذا .

حين عار بهم قنبي كأنهم .

الواحدة فتعنه قاله ابن سيده .

المخل المذكور من ذي الحافر والظلف والحنق وغير ذلك من ذي الروح
وجعه المخل وقوله ومخال ومخاله قال البخاري في الجهاد وقال راشد بن
سعد كان السلف يستحبون المخلولة من الخيل لأنها جردا وجري أي ذات
حسد وروي الحافظ التوفيق بن طريق عجلان بن سلم الثقفى قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فمرنا بمنه
عجبا جازجا فقال يا رسول الله إنه كان لي حابط فيه عيشي وعيشي
عيا لي وفي فيه زاحجان فجلان وقد منعا في أنفسهما وها يطوي وما فيه
ولا يقتر أحدا إن يدنو أممته فنهض نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى
أتى الحابط فقال لصاحبه أقم فقال إن امرضا عظيم فقال صلى الله عليه وسلم
أقم فلما حرك الباب أقبلنا ولهم رغاء وحلبه فلما أفتتح الباب ونظر إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجد فأخذ النبي صلى الله
عليه وسلم بروسهما ودفعهما إلى صاحبهما وقال استعملها واحسن
علمها فقال القوم تشجد لله بما أمركا فامرنا بالسجود ذلك فقال صلى الله
عليه وسلم إن السجود لا يكون إلا لله الذي لا يموت ولو امرت أحدكم أن
يسجد لامرئكم المرأة أن تسجد لزوجها ورواه الطبراني من حديث ابن عباس
ورجاله ثقة وروي الحافظ الذمياطي في كتاب الخيل عن عمروة البارقي
أنه قال كانت لي فراس وفيها فخر شراوه عشرون الف درهم فقعا عينه
دهقان قال فأتيت عمر بن عبد الله عنه فآخبرته فكتب إلى سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه أن جبر الدهقان بين أن يعطيه عشرين الف
وياخذ المخل وبين أن يعزم ربع الثمن فقال الدهقان ما أصنع بالمخل
وعزم ربع الثمن وقد تقدمت الإشارة إلى هذا في باب الخال المملعة لفظ
الحيوان وفي الصحيحين وغيرهما بعض أحدهم أخاه كما بعض المخل قرني
السنن يضرب أحدهم امرأة ضرب المخل وروي الشافعي رحمه الله في
مسنده بإسناد علي شرط مسلم عن عبد الله بن الزبير أنه قال إن
ابن المخل لا يجرم ومعناه أن حرمة الرضاع لا تثبت بين المرضع وبين
زوج المرصعة الذي اللبن منه وإنما تثبت الحرمة إلى أقارب المرصعة
لا غير وروي هذا عن ابن عمر وابن الزبير وبه قال داود والأصح وهو اختيار
عبد الرحمن ابن بخت الشافعي أن ثبت والدني ذهب إليه أئمة السنة
والأئمة الأربعة وغيرهم من علماء الأمة أن حرمة الرضاع تثبت بين المرضع
وبين المرصعة وبين زوجها الذي اللبن منه فتكون المرصعة له أما زوجها
له أبانها إذا ولدت من مائة كانا ابوين له حديث عائشة المتفق على صحته
في حديث أفلح بن أبي العيس وحديثها أيضا المتفق عليه أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال جرم من الرضاع ما يجرم من اللبن والماتت حرمة
الرضاع بشرطين أحدهما ان يكون قبل استكمال الحول ودحو لبن لتولده
نغالي والوالدان يرضعن اولادهم حولين كاملين ولغولده صلى الله
عليه وسلم لا يجرم من الرضاع الا ما يفتق الامعاء وفي رواية لا رضاع
لأما نشر العظم وابنت اللحم وأما يكون هذا حال الصغر الثاني ان
يكون حتى يرضعان منفردات كل رضعة إلى الشبع روي ذلك عن
عائشة وعبد الله بن الزبير وبه قال مالك والشافعي وذهب
جماعة من اهل العلم إلى ان قليل الرضاع وكثيره محرم وهو قول ابن عباس
وابن عمر وروي عن سعيد بن المسيب وابيه ذهب الثوري ومالك
في احدي الروايات والادائي وعبد الله بن المبارك وابوخليفة
فان كان للرجل حنث بنات او زوجات او امهات او اولاد فارضع
كل واحدة جليبا واحدا فيه ثلاثة اوجه احدها لا يقع التحريم والثاني
يصير بناله ولا يصير ابنا للرضعات والثالث يصير ابنا له وللرضعات
فان وصل اللبن إلى جوفه بالحنث ففيه قولان ان اختلف اللبن بما يع
إلى جوفه تثبتت الحرمة وان كان مغلوبا على اصح العقولين والمسألة
مزوع مبسوطة في كتاب الفقه **قلت** وقد اذكري اللبن حد يشا
رواه احمد عن ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خاف
على امي الا اللبن فان الشيطان بين العذدة والضرع وفيه ايضا من
حديث حفصة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيهاك من امي اهل اللبن قبل من هم بارسول الله قال انا سراجي و
الذين يخرجون من الجماعات ويتركون الجماعات قال الحرسي اظنه اراد
يتشددون عن الامصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن
في المراعي والبراري والوادي وقال غيره اراد فوما اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشبهوات وفي صحيح البخاري من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن عيب الفحل ولا ظهري في تفسيره ضراب الفحل كما
قال الشاعر فيه هذا

• ولولا عسبة لرددتموه • وشرميحة تبس معار •
وقيل المراد من مائه وفي رواية الشافعي واحمد وابي داود في بعض نسخه
نهي عن ثمن عيب الفحل ويقال عيب اجرة ضرابه فيحرم ثمن مائه
وكذا اجرت في الاصح **الامثال** قال العسكري ومن لامتثال المستحسنة
قولهم ذلك الفحل لا يبرع انفه وقد تمثل به ورقة ابن نوفل في النبي
صلى الله عليه وسلم حين خطب حديثه رضي الله عنهما قال واصحاب
الحديث بوردونه الفحل لا يبرع بالترابي انتهى قال الشماخ
اذا ما اشتاقني ضربين منه • مكان الربع من الف الفروع •
قوله اشتاقني يعني حمارا اشتاق اني فترحمته اذا اشتاقني والشوق

الشم وقوله مكان الریح من انف الفروع اراد بالفروع المقروع وهذا من
الاصداد يقال طريقا ركوب اذا كانت تركب ورجل ركوب للدواب
اذا كان يركبها وناقرة ركوت اذا كانت ترضع وحمار ركوت اذا كان
يرضع ونباة حلب اذا كانت تحلب ورجل حلب اذا كان يحلب المشاة
والفروع هنا البعير فروع انفه وهو ان يريده الدراكب الكريمة ولا يكون
كدها فيضرب انفه بالرمح حتى يرجع يقال فروع انفه عن كدها اي يمنع
عنه التشد النبوغ عرق الدين الدمياطي في ام الفضل زوجة العباس
ابن محمد المطلب لعبد الله بن يزيد الهلالي

- ما اجت بحينة من فحل • جعل نعله اوسهبل
- كولد من بطرام الفضل • عم النبي المصطفى في الفضل
- وخاتم الرسل وخير الرسل • اكرم بها من كنهه وكهمل

وقالوا الفحل يحيي شولته معقولا والشول تقدم في باب الشين المعجمة
الها الشوق التي تحف لبها وارفع ضرعها واتي عليها من تناجها
سبعة اشهر او ثمانية والواحدة شابة والشول جمع على غير
قياس ونصب معقولا على الحال اي ان الحريجة الامراجلية حفظ
اهله وحرمة وان كانت به علة وقد تمثل بذلك هاشم ابن عتبة
ابن ابي وقاص حين فقت عينه باليرموك وهو الذي فتح حلولا
ويسمى فتح الفروع وبلغت عنهما ثمانية عشر الف وشهد صين مع
علي ابن ابي طالب وكانت معه الداية وهو على الرحالة وقتل يومئذ
وهو يقول شعر

- اعور يني اهل محلا • فتعالج الحياة حيي ملا • لا بدان يعل او يعلا
- فقطعت رحله يومئذ وهو يقا تل من دين منه وهو بارك ويقول
- الفحل يحيي شولته معقولا • وفيه يقول ابو الطيب عاصم بن واثة
- مرجي الله عنه انه قال
- يا هاشم المير جريت الجنة • قاتلت في الله عدو السنه

تذنب قال يونس جميع الالباب معتدله وقال الرازي الحلوجار
واجوده ما كان من صان وهو ينفع الصدر والريية وتضر اصحاب
الحيات وهو يولد عذرا جيدا ويوافق اصحاب الاموجة المعتدلة وجود
اكله في الربيع واما اللبن الحامض فياخذ رطب واجوده الكثير الزبد وينفع
لتسكين العطش وبضرا الاسنان واللثة ويدفع ضرورة التخصيض
بما العسل ويولد خلطا محمودا ويوافق اصحاب الاموجة المعتدلة والقلان
واجوده استعماله في الصيف وبحثار اللبن بعد الولادة باربعين يوما
ويختلف حسب صنغته فالمطوح ينع الخبطة والا رز يوافق اصحاب الا
مزجة الحارة وما تزج برده وما ينه ويقاله الودع ينفع المصدرة
الحارة واذ العرق في اللبن الحما الحي حتى تذهب ما ينه ينفع من الدرب

والذي اخرج غلظه بالا نفعه اذا اخذ منه مع السكين السكري نفع
من الحكمة والحرب وليس الايسر ينفع من السهل والدق ولين اللحم
ينفع من الاستسفا ان اخلطوه بالبانها وما اختر من اللبن فهو بارد
يمسك الصلح ويولد خلطا غليظا وسهدار او حجارة في الكلى **التعبير**
اللبن في المنام فقرة الاسلام وهو مال حلال بلا تعب لغتوله
نعالي تبنا خالصا سايقا للشاربين واما الراب فهو مال حرام
لخوصته وخروج دسومته ولين الغنم مال شريف ولين البقر
صنا ولين الخيل تناسخ ولين الثعلب شفا من مرض ولين البغل
عدو وذل ولين الخيل عدو وبقر ولين الاسد مال من سلطان
ولبن حمار الوحش شك في الدين ولبن الخنزير مصيبة في العنزل والمال
اذهو شربه في المنام وقيل اصابه مال عظيم لكن يخشى على عقل شاربه
ولبن ابن ادم ربا ذرية المال اذهو راذية الثري ولا يجد لمن
رضعه **تمت** قال محمد بن سيرين لا احب المرضع ولا المرثع
فان شربه المريض شفى من مرضه لان به كان نشوه وقوته ومن
يد والدين فقد صنع دينه ومن راي الذين يخرج من الارض فانه
قتله براق فيها الدم على قدر ذلك اللبن ولبن الكلاب والذباب
والسنا يرحون او مرض وقيل ان لبن الذئب مال من سلطان وديانة
على قوم ولبن الهوام من شربه فانه يصلح لاعداء والدسجانه ونفالي
العلم ومن احكام الخيل ان من غضب حمارا وانزاه على شانه فالولد
للغاصب ولا شيء عليه الاثر لكن ان نقص الخيل نذ لك عزم ارش
تقصه وان غضب شاة وانزاه عليها حمارا فالولد لصاحب الشاة
الغريسي بالضم العنكبوت والجمع قريسة كقريفة
الغرا الحمار الوحشي والجمع الغرار مثل جبل وجبال وفي المثل كل
الصيد في جوف الغرا قاله النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان
ابن الحارث كذا قاله ابو عمر ابن عبد البر وقال السهيلي الصحيح انه
صلى الله عليه وسلم قال لا يجرب يتالفه وذلك انه استاذن
على النبي صلى الله عليه وسلم فحبه قليلا ثم اذن له فلى دخل قال
ما كنت تاذن لي حمارا للمهيين وهما جابنا الوادي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف الغرا
قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يتالفه على الاسلام يعني ان
يجبتك تمنع كل محبوب وقالية الكلام على فقه مكة الاصح ان النبي صلى
الله عليه وسلم قاله لابي سفيان ابن الحارث وكان رضيع النبي
صلى الله عليه وسلم ارضعتهما حليمة وكان الناس له قنصل
النبوة لا يفارقه فلما بعث صلى الله عليه وسلم كان العرب الناس
واهمهم له الي ان اسم وكان اصح الناس ايمانا والزمهم له صلى الله

عليه وسلم واصل هذا المثل ان جماعة ذهبوا للصياد فاصطادوا حدهم
ظيما والاهزار بنا والاخر جارا وحش فاستبحر صاحب الارب
وصاحب الظبي بما نالا ونفا ولا عليه فقال الثالث كل الصبيد في جوف
الغزالي العزيم رزقت وظفرت به مشتمل على ما عندك وذلك انه ليس
بما يصيده البنا من اعظم من حمار الوحش ثم اشهر هذا المثل
في كل معنى حاوله وحامع لغيره قال الشاعر

يتولون كافات الشتا كثيرة • وما هي الا واحد غير مفتري

اذ اصبح كاذ الكسر فالكل حاصل • لديك وكل الصبيد في جوف الغزالي

الغزالي دواب مثل البعوض واحدتها فراشة وهي التي تظير وتنهت
في السراج ولذلك السبب صنف ابصارها في سبب ذلك تطلب
ضوء النار فاذا رأت المسكنة السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم
وان السراج كوة في البيت المظلم فتطلب الموضع المضي ولا تزال تطلب
الصوت وترمي بنفسها الي النار فاذا جاوزتها ورات الظلام ظنت
انها لم تضب الكوة ولم تقصدها على السداد فتعود اليها مرة اخرى
بعد مرة حتى تحترق قال الامام حجة الاسلام الغزالي ولعلك تظن
ان هذا المنقض منهما وجهها ثم قال فاعلم ان حمل المسلم اعظم
من حملها بل صورة الاسنان في الاكباب على الشهبان والكمات
فيها اعظم حملا منها لانه لا يزال يرمى بنفسه فيها الى ان ينمض
ومهاك هلاكاً مويداً قلت حمل الادمي كان يحمل الغزالي في انها باعترافها
بظواهر الضوان اخترقت تضيء الحار والادمي يبعث في النار ابرع
الاباد ومدة مديدة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انكم تنها فتون في النار لنهافت الغزالي وانما اخذتكم
انتمي ولقد اجاد مهمل بل اذن يموت في قوله •

جلت محاسنه عن كل تشبيه • وجل عن واصفيا الحسن بكمية

انظر الي حسنه واستغن عن صفتي • سجان خالقه سبحانه باريه

الترجس العنق والورد الجني له • والاقحوان النضير العنق فيه

دعا بالمحافظ قلبي الي عطشي • فجاه مسرعاً طوعاً بليته

مثل الغزالي تاني اذ ترمي بهما • الي السراج قلقى نفسها فيه

وقال غزول الدين العجمي

لهيب الخدجين يد الطرقي • هوي قلبي عليه كالغزالي

فاخرقه فصارع عليه خالدا • وها اثر الدخان على الحواشي

قائمه قوله لغزالي يوم يكون الناس كالغزالي المشوث ستمهم
في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والنظاير الي الادي من كل جانب
تما بينظاير الغزالي وروي مسلم عن جابر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان مثلي ومثلكم مثل رجل اوفد نارا يحمل الجناب

والغرائث يعقن فيها وهو يذهبهم عنها وانما لخذن حجر كرم عن النار
وانتم تتفكرون من يدي وروي مسلم ايضا عن ابن محود قال لما
اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى سدره المنتهى وهي
في السماء السادسة واليهما ينتهي ما يعرج من الارض فيتقبض منها
واليهما ينتهي ما يهبط به من فوقها فيتقبض منها قال تعالى اذ يعشي
السدره ما يعشي قال فراتش من ذهب وروي اليه في الشعب عن
النواس بن سميان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحرب ما لي
ارام منها فتون في الكذب تماقت الغرائث في النار كل الكذب مكتوب الا الكذب
في الحرب والكذب في اصلاح ذات البين وكذلك الرجل على لراه ليرضيها
وحكمه تحريم الاكل **الامثال** قالوا اطير من فراشة لانها تلتقي نفسها
في النار كما قالوا اخطوا واهمل من ذبابة واذل واصغف واهمل وقالوا
اخطا من فراشة كذالك ولان الذباب يلقي نفسه في الطعام الحار
وفيه هلكه وقالوا الخف من فراشة قال الشاعر
سفاهة سنور وظلم فراشة . ولكن كلب المهارث واهمل .

التعريف الغرائث في المنام عدد وصغيف مهين عظيم الكلام وقال اربط
ميد روس الغرائث للفلاحين يدل على البطالة والله اعلم
الغرافضة بالضم اسم للاسد وبالفتح اسم للرجل وقد قتل كل فرا
قضه في العرب بالضم الا فرافضة ابانا بلة شهر عثمان رضي الله
عنه فانه بالفتح وهو العبي ذكروه ابن محبان وهو يقربها ما لكافي الموطا
في ابواب الصلاة عن يحيى بن سعيد وربيعة ابن عبد الرحمن
عن القاسم ابن محمد الفرافضة ابن عمير الحنفي قال ما احدثت سورة يوسف
الا من عثمان ابن عفان وهو يقربها في الصبح من كثر ما كان يرددها
الفراخ ولد الطائر هذ الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان
والنبات والاشجار فخرجة وجمع القلة افراخ وافراخ والكثرة فراخ روي
ابو ادو دبا سناد صحيح على شرط الشيخين عن عبد الله ابن جعفر
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل الهمم ثلاثة ايام ثم
انهم فقال لا يتكوا على ابي ابي بعد اليوم ثم قال صلى الله عليه وسلم
ادعوا الي ابي ابي ابي ابي بني انا افراخ فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا الي
الخلافة فامرهم بحلق رؤسنا وروي البراز عن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض معاربه
فيصافهم يسرون اذ اخذوا فراخ طير فاقبل احد ابويه حتى سقط على
يدي الذي اخذ الفراخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجبو
لهما الطائر اخذ فراخه فاقبل حتى سقط في ايدهم قالوا يبي يا رسول
الله فقال صلى الله عليه وسلم والله ارم تعباده من هذا الطائر

بمزخه وفي سنن ابي داود في اوائل كتاب الجنائز من حديث عامر الروام
ابي لخير يصم الحيا واسكان الصاد المجتهد وهو فرد في الاسماء قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت عنده اذا قيل عليه رجلا عليه
كسا وفي يده شي قد التفت عليه فقال يا رسول الله اني لما رايتك
اقبلت قررت بعينه فسمعت اصوات فرائح طابير فاخذت من ووضعت
في كسائي فجاءت امين فاستدارت علي رايتي فكشفت لها عنهن ووضعت
عليهن فلنفتها معهن وهاهن معي في كسائي فقال صلى الله عليه وسلم
ضعن عنك فوضعت ابنت امين الازومين فقال صلى الله عليه وسلم
لا صحابه الا نجحون لرحمة ام الفرائح فرائحها قالوا نعم يا رسول الله قال
صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثني بالحق نبيا لانه ارحم بعباده من ام هولا
الافراخ بافراخها ارحم من حتى تضعهن من حيث جيت بهن فرجع بهن
وروي مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
مائة رحمة فتم رحمة منها في دار الدنيا فيها يعطف الرجل على ولده
والطير على فراخه فاذا كان يوم القيامة صيرها مائة رحمة فغادها
على الخلق قال ابو ايوب السجستاني ان رحمة قسمها بين دار الدنيا
واصابني منها الا سلام ابني لارجو امن سبع وتسعين رحمة ما هو اكثر
من ذلك وروي مسلم والنسائي والترمذي عن ثابت عن انس رضي
الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا قد حقت وفي
رواية الترمذي فصار كالمرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل كنت تدعو الله بشي تنما منه اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت
معا قبي بشي اخشى منه في الاخرة فحمله في بي دار الدنيا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا نظيفه ولا لا يستطيعه افلا
قلت اللهم انت ارب الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
فدعا الله له فشفاه ومعنى قوله كالمرخ انه ضعف وكنا جسمه وكلامه
حي وتتشبهه بالمرخ يد علي انه يبسا بشر اكثر جسمه شعره ويجعل
ان يكون تشبهه به كضعفه والاول اوقع في التشبيه ومعلوم ان
مثل هذا المريض لا يبقى معه شعر ولا قوة وفي هذا الحديث النبي عن
الدعاء بتحمل العقوبة وفيه فضل الدعاء اللهم انت ارب الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وفيه الصواب جزا التي يقول
سبحان الله وقوله صلى الله عليه وسلم انك لا تطيقه ان عذاب الاخرة
لا يطيقه احد في الدنيا لان نشأة الدنيا ضعيفة لا تحقل العذاب الشديد
والآلم العظيم بل انا عظم على الانسان ملك ومات واما نشأة الاخرة
فهي لكنا ما في النعم والعذاب اذا موت كما قال تعالى في حق الكفار
كلما نفيحت جنودهم لدنياهم جعلوا بالذوق العذاب انفسا
الله العاقبة في الدنيا والاخرة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشده

إلى أحسن ما يقول لانهما من الدعوات لجوامع التي تقتض جبري الدنيا
والآخرة وذلك ان النكرة في سياق الطلب فكانت عامة فكانه يقول
اعطيه كل حاله حسنة في الدنيا والآخرة وقد اختلف اقول العلماء
والمفسرين في الالة اخلافا فبدر على عدم التوقف وعلى عدم التأمل
لموضع الكلمة فقتل الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة
الجنة والمغفرة وقتل الحسنة نعم الدنيا ونعم الآخرة وقتل العاقبة
وقتل المال وحسن الثنا وقتل المرأة الظالمة والحر العبيد والصحيح
الجل على العموم قال النووي وظهر الاقوال في تفسير الحسنة في الدنيا
انها العبادة والعاقبة في الدنيا وفي الآخرة الجنة والمغفرة وفي
تاريخ بن البخار والي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المنه ابن السنن
ابن مالك الأضاري قابض البصرة وعالمها ومستورها وهو من
كبار شيوخ البخاري من حديث الحسن بن أبي الحسن البصري عن أبي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فمن كان
قبلكم رجل ياتي وكرطابها افترخ اخذ فراخه فشكا ذلك الطائر له
ان الله عز وجل ما يجعل به فاجح الله تعالى اليه ان عمار فساها لك فلما
افترخ الطائر خرج ذلك الرجل كما كان يخرج فيسما هو في بعض الطريق
سأله سأل فاعطاه رجعا كان معه يتعداه ثم مضى حتى أتى الوكر فوضع
سأله ثم صعد فاخذ الفرجين واؤها ينظران اليه فقالا ربنا انك
لا تخلف الميعاد وقد وعدتنا انك تفعل هكذا اذا عاد وقد عاد فاخذ
فراخنا ولم تفعل فاجح الله الهمما لم تعلم اني لا اهدك احد انصدق
في يومه بيعة سوا وقد تصدق **فروع** ومن احكام الفرج انه اذا
غضب انسان بيضا فخصها بحاجة كانت الفرج لصاحب البيض
لانها من عين المقصوب وقال ابو حنيفة بفض البيض ولا يرد
الفرخ واستدل على ذلك بانه خلق بسوي البيض وقال الله تعالى
ثم انشأناه خلفا اخر وفي كتاب الحجة المكية للقاضي نصر العبادي
عن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
اسرايل بن علي بن ابي امه فابيس الله يد فيسما هو ذات يوم
جالس واد الفرج طابرسفطان وكره فحفل ينظر ويصبر الى
ابويه وابوان ينظران ويصبران اليه فاحتره ذلك الرجل ورده
الي وكره رحمة له فوجه الله برحمته لذلك الفرج فرد الله عليه
يده بما صنع **فايدته** كانت دوية فرخ الطابرسفطان التي حنة بنت
عمران الوليد وذلك لانها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فيسما هي
في ظل شجرة اذ رات طابرا يرق فرخا فحركت نفسها وعشنته بقولها
رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع لدعائي
العليم بصبري فتذرت ان تصدق به على بيت المقدس فيكون من سرنته

وخدمته وكان ذلك في شربهم جاز الخلت ميرم وهما كعيران وهي
حامل فلما وضعنها قالت رب اني وضعنها انبي واسمها علم بما صنعت
وليس الذكر الا نثي واني سميتها ميرم واني اعجزها بك ووديتها
من الشيطان الرجيم فقتلها ربهما يقول حسن وابنتها بنا ناحسا
واسمها ذكر **الغزال** دخل عليها كرم الجراب ووصفنا بانها احصت
فرجها قال الرخشي احصنا ناكلها عن الحلال والحرام جميعا **قال**
تبارك ولم يمسي بشروم اذ بغينا وقال السهيلي احصت فرجها يريد
فرج الغنص ايلم يعلق بثوم ربيبة في ظاهرة الا ثواب وفروج الغنص
اربعة الكمان والاعلى والاسفل فلا يذهب فكركا الي غيره هذا من
لطف الكناية لان الغزان انزه معنى واوخر لفظا والطف اشارة واحسن
عبارة من ان يريد ما يذهب اليه وتم الجاهل لاسما والنعيم من روح القدس
بامر القدس فاحصنا القدس الي القدس ونزه القدسية عن الظن
الكاذب والحدث **الغبير** الغرام المشوية في المنام مال ورزق
ينب لمسه النار في راي اناكل فرحانيا فانه يغتاب اهل بيت النبي صلى
الله عليه وسلم واشرف الناس وان اكل لحم فرج السباع من الطير
كالشاهين والصقور والعباب وكحوهم فانه يغتاب اولاد الملوك او
من شاكلهم ومن اشترا فرحا مشويا فانه يستاجر حيرا وانه اعلم
الفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك سواء
واصله التانيت وحيي ابن جبي والفراس فرسه وقال الجوهرى كان يسمى
الانثى من الخيل فرسا وهو اسم على الذكر والانثى فرسنة ونصير الفرس
فرس وان اردت الانثى خاصة لم تقل الا فرسنة بالها ولفظها مشتق
من الا فراس كما نمت فرس الارض بسرعة منيها وراكب الفرس فارس
وهو مثله الابن وتامراي صاحب لبن وصاحب ثمر وفارس ام صاحب
فرس وجمع على فوارس وهو شاذ لا يقاس عليه روي ابو ادود
والخام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يسمي الانثى من الخيل فرسا قال ابن السكيت يقال لراكب ذي الحافر
من فرس او بغل او حمار فارس قال الشاعر

واني لامرو الخيل عند مزية على فارس البرذون او فارس البغل
وقال حمزة ابن عتيق بن هلال بن جرير لا قول لصاحب البغل فارس ولكن
اقول بغالا ولا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمارا وكنية الفرس
ابوشجاع وابوطالب وابومدرك وابومعنى وابوالحصار وابوالمخ
والفرس اسم له الحيوان بالالستان لما يوجد فيه من الكرم وشرف
الفرس وعلوانه وتنعم الصرب انه كان وحشا واول من دله وركبه
اسما عبد عليه السلام ومن الخيل من لا يبول ولا يروث ما دام عليه
راكبه ومنها ما يعرف صاحبه ولا يمكن جيرة من الركوب عليه وكان

اسمها عليه السلام جبل ذوات اجنحة و الخيل نزعان عتيق و هجين
و الفرق بينهما ان عظم البردون اهل من الفرس و الفرس اسرع من
البردون و العتيق بمنزلة العزال و البردون بمنزلة الشاة و العتيق
من الخيل من ابواه عربيان سبوا ذلكا لعنته من العيوب و سلامته
من الطعن فيه بالامور المنقصة و العتيق الكريم من كل شيء و الخيل من
كل شيء التمر و الماء البازي و غيرها و سميت الكعبة البيت العتيق لسلامتها
من جميع الرق لا يذلم بملكها من الملوك الجابرة قط و سمي ابو بكر
الصديق رضي الله عنه عتيقا لجماله و يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له انت عتيق الرحمن من النار و لم يزل يعين الرضى من الله و قيل لان
امه كان لا يعش لها ولد فلما عاش سمته عتيقا لانه عتيق من الموت
فائدة قال الزمخشري في تفسير سورة الانفال و في الحديث ان
الشیطان لا يقرب صاحب الفرس العتيق و لا دار فيها فرس عتيق و قال
مجاهد في تفسير هذه الآية هم بنو قريظة و قال السدي هم اهواز فارس
و قال الحسن هم لما فغون و قيل هم كفار الجن كما تقدم و روي لفاظ ابو
شرف الدين الرضا في كتاب الخيل حد ثنا عمارة ابن منده في كتاب
الصحابة و الي ابن سعد في الطبقات و الي ابن قانع في معجم الصحابة من
حديث ابن عمر بن المليك عن ابيه عن جده قال النبي صلى الله عليه
وسلم و رواه قال ان الشيطان لا يجمل لاحد في دار فيها فرس عتيق
انتهى و كذلك رواه الحارث ابن اسامة عن المليك عن ابيه عن جده عن
النبي صلى الله عليه وسلم و رواه الطبراني في معجمه و ابن عدي في كامله
في ترجمة سعد بن سنان ثم ضعفه و روي القاضي ابو القاسم علي
ابن محمد الحنفي في كتاب الخيل و هو كتاب لطيف سمعته موقوفة بالفاضله
قال حد ثنا الحسن بن علي بن عثمان قال حد ثنا الحسن بن عطية عن
طلحة بن زيد الوصيف عن عطاء عن سليمان بن يسار قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية و اخرين من دونهم لا تغلمونهم
قال هو الجن لا يدخلون بيتا فيه فرس عتيق قال ابن عبد البر في
المهذب الفرس العتيق هو القارة عندنا و قال صاحب المعين هو السابق
و في المستدرک من حديث معاوية ابن حذيف بالها المهملة المضمومة
و الالف المهملة المفتوحة و بالجيم في لخره و هو الذي احرق محمد بن ابي
بكر بمصر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من
فرس عربي الا يودن له كل يوم بدعونين يقول اللهم كما حولتني لعبدك
فاجعلني من احب اهلهم و ماله اليه ثم قال صحح الاستاد و لهمة الحديث
قصة ذكرها النسائي في كتاب الخيل من سننه فقال قال ابو عبيدة
قال معاوية ابن حذيف لما افتتحت مصر كان لكل قوم مراعاة بمرعون
فيها دوامهم فرمعاوية يابي زرو هو يبرخ فرس له فسلم عليه

ثم قال بابا زوما هذا العرس قال هذا فرس لا اراد الاستحباب والدعا
قال وهذا ندعو الخيل وحياب قال نعم ليس من لبنة الا والعرس يدعوا
فيما ربه فيقول ربي انك سخرتني لابن ادم وحيبت رزقي في يده فاجلني
احب اليه من اهله وولده فعمها المستحباب ومنها عز المستحباب ولا اري
فرس هذا الاستحبابا وروي لطام عن عتبة ابن عاصم رضي الله عنه
مرفوعا قال اذا اردت ان تغزوا فاشترى فرسا ادم فمخلا طلق اليمين
فانك لن تعلم وتسلم ثم قال صحيح على شرط مسلم واليمين الذي ابوه عوف
وامه عجبته والمنزف وهو بضم الميم واسكان الفاق وباللهم الممثلة وبالفا
في اخره وعكسه كذلك في بني ادم المشددا بو القاسم ابن سلام ثمند
ابنة النعمان ابن بكير

وهل عند الامهرة عربية . سلبلة افراس تخلها بفعل .

فان نجت مهر الكرميما فالهري . وان يك اقران من قبل الفحل .

قال البطليوسي في شرحه هكذا رويناه من قبل الفحل والرواية
الاخرى وان يك اقران فما اجب الفحل قال وقد روي هذا الشعر حميدة
بنت النعمان ابن بكير واما قائلته في البيض ابن عقيب الثقفي فروي
حميدة روي وما انا الامهرة عربية وكانت حميدة في اول امرها
تحت الحارث ابن هالة الخزومي فتركته وقالت فيه

فقدن الشيوخ واشياهم . وذلك من بعض اقواله

تري زوجة الشيخ معومة . ومثني لصحنته قالفة

فطلعتا الحارث وتزوجها روح ابن ربيع فتركته وهجته وقالت فيه
ياي الهر من روح فانك رجله . وخرج عجبا من جذام المطارف
وقال الفناحقا وكن لثابه . والبيت مطروحة وخطاين
فطلعتا روح وقال ساق الله اليك فتي يسكر ويني في مجرك فتزوجها
البيض المذكور وكان يفعل ذلك فكانت تقول اجبت في دعوة روح
ابن ربيع وقالت تكجوه

سميت فيضا وما شي تقضيه . الاسلحك بينه الباب والدار

فتلك دعوة روح الخبير انخرطها . سقي الاله شره الا وطف الساري

قال البطليوسي قد انكر كثير من الناس رواية فعل بالياء لان الفعل لا ينتج
قالوا والصواب فعل باليون وهو الخسيس من الدواب وروي سنن
البيهقي في كتاب البيوع ان عمدا لرحمة ابن عوف اشترى من عثمان
ابن عثمان فرسا بابا ربيع الفاق والعرس الذي اشتراه النبي صلى الله عليه
وسلم من الاعرابي وسئل له به خزعة واسمه المرزج و اسم الاعرابي
سواد ابن الحارث الحارثي وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه
منه فناربي الاعرابي وقد استنتعه ليعقب من ثمنه منه فاسرع النبي
صلى الله عليه وسلم اولى من قد استنتعه وابطا الاعرابي فساومه رجال

لا يشعروا ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه منه فنادي الاعرابي
ان كنت مبتاعا هذا الفرس والابنه فقال النبي صلى الله عليه
وقد ابتعته منك فقال الاعرابي لا والله وطلق الاعرابي يقول هلم بشهد
فقال خزيمه رضي الله عنه ان الشهد فاقول النبي صلى الله عليه وسلم
على خزيمه فقال بم لشهد قال بنصر يفتك يا رسول الله فقبل النبي
صلى الله عليه وسلم شهاده خزيمه بشهادته رجلين اخرجه ابو داود
والنسائي والحاكم وفي رواية في الحديث وهل حضر ثنا قال لا قال فكيف
لشهد فقال خزيمه يا ايها النبي يا رسول الله اصدفكايه اجبار النسا
وما يكون في غد ولا اصدفكايه ابتاعك هذا الفرس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انك لذوا الشها ذنين يا خزيمه وفي روايه صحيحه
عند الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد له خيمه او
شهد عليه محسبه قال السهيلي وفي مسند الحارث زباده وهي ان
النبي صلى الله عليه وسلم رد الفرس على ذلك الاعرابي وقال لا تارك
الله لك فيها فاصبحت من الغد شايمة برجلها اي ماتت ومن اعزب
ما اتفق لخزيمه رضي الله عنه ما رواه احمد من عدة طرق برجال ثقاة
انه راى في اليوم انه سجد على جهة النبي صلى الله عليه وسلم فخار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فاضطجع له النبي صلى الله
عليه وسلم فسجد خزيمه على جهة النبي صلى الله عليه وسلم وفي مسند
الامام احمد عن روح ابن رباح انه روي عن نعيم الداري انه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من نقي لفرسه شعيرة ثعرا به حتى
يعلفه عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة ورواه ابن ماجه وسمعناه
وفي كتب الغريب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الرجل
الغوي المدي المعبود على الفرس والمدي المعبود اي الذي يدا في غزوة
والغار فغزي مرة بعد مرة احزابا يجر بالامور طور العذ طور والفرس
المدي المعبود الذي غزا عليه صاحبه مرة بعد اخرى وقيل هو الذي
قد ربح وادب وصار طوع راكمه وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم ركب فرسا مهورا لابي طلحة وقال اتا وجد لناها لبحرا وفي
الغايص ان اهل المدينة فرزوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم
مفرقا وركب في اثارهم فلما رجع قلا صلى الله عليه وسلم هذا القول
صار سابقا لا ينجح وروي النسائي والطبراني من حديث عبد الله
ابن ابي ابي جعد عن جعيد الا شجي قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض غزواته وانا على فرس عجفا فكنت في احوال الناس فلحقني
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب الفرس فقلت يا رسول
الله انها فرس عجفا ضعيفة فرفع صلى الله عليه وسلم يده محضرة
كانت معه فضربها بها وقال اللهم بارك له فيها فلقدر رأيتني ما املك

راسها حتى صرقت فقام القوم ولقد بعثت من بطنها باثني عشر الفا وروي
عن خالد بن الوليد رضي الله عنه انه كان لا يركب في القتال الا الاثنت
لثلاثة صيغها وقال ابن مجير بن كاذ الصهاية يتخبون ذكورا الخيل عند
الصفوف واثنت الخيل عند البيات والعارات وروي البخاري عن
سعيد المقبري قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه
وسلم من اجتمع فرسانه سبيل الله ايماناً ونصدا بقا بوغده فان
شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حصان
وروي مالك ابن انس وزياد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الخيل لرجل اجر ورجل
ستر دعلى رجل وزر فاما الذي يهمله اجر فرجل ربطها في سبيل الله
فاطال لها في مرج او روضة فما اصاب به صيلها ذلك من المرح والروضة
كانت له حسنة ولو ائتمرت قطعت ظلمها ذلك فاستنت شرق او شرفي
كانت اثارها واروا اثنا حسنة ولو ائتمرت بنهر فشربت منه
ولم يرد ان يسقى منه كان له ذلك حسنة في ذلك اجر ورجل ربطها
تغنيا وتغنا ولم ينسحق الله في رقابها ولا ظهرها في ذلك ستر
ورجل ربطها في اوريا لاهل الاسلام في علي ذلك وزر وسيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الجرف قال ما انزل الله علي فيها شيئا
الا هذه الاية الجامعة العابدة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره وقد تقدم قريبا من ذلك وقال ابن حبان
في صحيحه عن ابن عامر اليهودي عن ابي كبشة الاماري واسمه اصم
ابن سعدي انه اتاه فقال اطرفني فرسك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من طرف فرسك ان له فعقب كان له كاجر سبعين
فرسا حمل عليها في سبيل الله وان لم يعقب كان كاجر فرس حمل عليه
في سبيل الله وفي طبع الفرس الزهوه والخيلا والسرور بنفسه والمجبة
لصاحبه ومن اخلاقه الدالة على شرف نفسه وكرمه انه لا ياكل ليفته
علف غيره ومن علوهته ان فرس مروان كان سايسه لا يدخل عليه
الا باذن وهو ان يجره له المخلقة فان حجم دخل وان دخل ولم يحجم شد عليه
والا ينجس الخيل ذات شبق شد يد وكذلك يظيع الخيل من غير نوعها
وجنهما قال الجاحظ والحبيص يعرف من الاثان مهنن ولكنه قليل والذكر
ينزل الي تمام اربع سنين ورمما تجز الي التسعين والفرس تزي المنامات
كبي ادم وفي طبعه انه لا يشرب الماء الا كدر افاذا راه صافيا كره
ويوصف بجدة البصر وذا واصل على اثر الذب حذرت قوايمه حتى
لا يكا ويتحرك ويخرج الدخان من حلقه قال الجوهرى ولقال ان الفرس
لا يطال له وهو مثل لسرعته وحرته كما يقال ان البعير لا مرارة له
اي لا حسارة له واخا دابن الجوزيران من واضط على البداة في بسن الغل

وجوده يقضاه الله وقدره قال ابن الفاسم سبيل مالك عن هذا فقال
م من دار سكنها قوم فملكوا ثم سكنها آخرون فملكوا يعني انه عام
على ظاهره وقال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستئثار من الطيرة
منهني عنهما الا ان يكون له دار يكره سكنها او امرأة يكره صحبتها او
فرس او خادم يكره اقامتها فليبق راق الجميع بالبيع وكوه وطلاق
المرأة وقال آخرون يتوهم الدار ضعيفا وشوم خيرا منها شرهما وازاهم
وشوم المرأة عدم ولا دماء وسلاطة لسانها ونقصها للرب وشوم
الفرس ان لا يغزى عليها وقيل خراهما وغلا ثمنها وشوم الخادم سوء
خلقه وقلة نفعه لما عرض اليه وقيل المراد بالشوم هنا عدم الموافقة
واعترض بعض المحدثين بحديث الطيرة ابي لا طيرة الا في هذه الثلاثة قال الحافظ
الدمياطي ومن اعرب ما وقع لي في تاليفه ما روته بياه بالا سناد الصحيح
عن يوسف بن موسى القطان عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم
عن ابيه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلاثة المرأة والدار
والفرس قال يوسف بن عيينة عن سفيان بن عيينة عنه فقال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عنه فقال سألت سالما عنه فقال سألت عنه
اذا كان الفرس ضروبا فهو مشوم واذا كانت المرأة قد عرفت زفجا غير
زوجها تحت ابي الزوج الا وفي مشومة واذا كانت الدار بعيدة عن
المسجد لا يبيع منها الا دان والاقامة في مشومة واذا كان يغير هذه
الصفات فمن مباركات وفي المطان رجلا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
انهم يسكنوا دارا وعدهم كثير ومالهم وافرق للعدد وذهب للمال فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم دعوها ذميمة فامرهم صلى الله عليه وسلم
بالخروج منها لا يعتقاد ذلك فيها وظنهم ان الذهب للعدد والفقير
للمال اما ان منها وليس كما ظنوا ولكن الباري سبحانه ونعالي جعل
ذلك وقفا لظهور قضايه وقدره فيجعل خلق ذلك فتسبون الى ايجاد
الذي لا يبتغ ولا يضر وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم لا عدوي ولا
طيرة ولا يورد ممرض على مصح لان الله خلق الجرب في الصحيح فيعتقد
الصحيح ان ذلك من الجرب فينتاذي قلبه ودينه وقد تقدمت الاشارة
الي ذلك وهذه الدار كانت دار الاسود بن عوف اخي عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه وهو السابل وفي سنن ابي داود مر حديث
قروة بن مسعود قال قلت يا رسول الله ارض عندنا يقال لها ارض
ابن وهي ارض رعبنا وانما دينة وقال ما وها شهيد فقال صلى الله
عليه وسلم دعها عنك فان من الغرما التلف قال ابن الاثير العرف
ملا بسنة الهوا ومدااة المرض والتلف الملاك وليس هذا من باب
العدوي وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهوي من اعون الاشياء

على صحة الابدان وفساد الهوي من اسرع الانبياء الى الاستقام **فائدة**
قال السهيلي في الكلام على عمرة دني فزوية الفرس عشرون عضوا كل
عضو منها يسمى باسم طائر منها النسور والعمامة والباز والشمامة
والسودانة وهي الحماسة والغطاة والديباب والعصفور والعراب
والصرد والحرب وهو ذكر الجباري والناهض وهو فرخ العقاب والخطاف
ذكرها ونقشها الاصمعي وفيها روي الحريري شعر **تمتة** روي
الامام احمد با سند صحيح عن ابي الطفيل قال ان رجلا ولد له غلام على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به النبي صلى الله عليه
وسلم فاخذ بيثرة وجهه ودعاه بالبركة فبنت شعره في وجهه
كهيئة عمرة الفرس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج اجتمع فسقطت
الشعرة من جهته فاخذه ابوه فغند وجهه بحافة ان يلحق بهم فدخلنا
عليه ووعظناه وقتلناه المرثاني بركة دعوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد وقعت من وجهك لما تركناه حتى رجع عن رايهم فرد
الله الشعرة بعد في جهته وقاب فلم يزل يمان مات وروي الطبراني
عن عابد بن عمر وقال اصابتني رمية وانا اقاتل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم جبرية وجمي فلما سالت الدعا على وجمي
ولحيتي وصدري سلب النبي صلى الله عليه وسلم الدم عن وجمي فدعا
لي فكان ذلك الموضع الذي اصابتني يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صدري له عمرة الفرس **وذكر** ابن ظفر في اعلام النبوة ان
جبرائيل روي اوطن مكة فاتي ذات غداة الى مجلس فيه ملا من بني
عبد مناف وبني مخزوم فقال هل ولد الليلة منكم مولود فقالوا ما نقله
فقال اما ان لم احظاكم فاحفظوا ما افول لكم ولد الليلة بني هذه الامة
الاجرة وايت ان بين كنفه ثمامة صفرا حولها شعرات منتبجات
كمان عرف فرس يمتع من الرضاع ليلتين تنضج القوم من مجلسهم
يتجربون لقوله فلما صاروا الي منازلهم اخبرهم نساوهم انه قد ولد
لعبد الله ابن عبد المطلب غلام فلما اتوا في انايهم تحدثوا بذلك
وجاه اليهودي فاخبروه فقال اذهبوا اليه حتى اراه فخرجوا به حتى
دخلوا الحلي امنة وقالوا لها اخرج لنا ابنك فاخرجته لهم فكشفوا عن
ظهره فراء وخاتم النبوة فاعلم على اليهودي فلما افاق سالوه فقال خرجت
النبوة من بني اسرائيل ثم قال لا تغربوا به فوالله ليسطون عليكم
سطوة يخرج خبرها الى المشرق والمغرب **وذكر** الكلبيني في تفسير قوله
تعالى وقالوا المضاري الميع ابن الله ذلك قولهم باقواهم الآية ان
المضاري كانوا على دين الاسلام احدي ومكانين سنة بعد ما رفع
عيسى عليه السلام يصلون الى القبلة ويصومون رمضان حتى وقع
فيما بينهم وبين اليهود حرب وكان في اليهود رجل سجع يقال له بولس

وكان قد قتل جملة من اصحاب عيسى عليه السلام فقال يوما لليهود ان كان
الحق مع عيسى وكفرنا به فالنار مصيرنا فحين مضوا نون ان دخلوا
الجنة و دخلنا النار لكن ساحتنا واصلم حتى يدخلوا النار وكان له
فرس يحمي العقاب يقابل عليه ففرق فرسه و اظهر الندامة ووضع
علي راسه التراب فقالت له النصارى من انت قال بولس عدوكم
وقد نوبت من السى ان لما نوبه الا ان تنتصر فا دخلوه الكنيسة
فدخل بيثا فيها واقام سنة لا يخرج منها ابدا ولا يمارا حتى تعلم الا يجلس
ثم خرج فقال نود بيتا ان الله قد قبل توبتك فصدفوه واحبواهم ثم مضى
الى بيت المقدس فاستخلف عليهم نسطور واعلمه ان عيسى ابن مريم
وامه قال له كانوا ثلاثة ثم توجه الى الروم وعلمهم اللاهوت والاساقفة
وقال لم يكن عيسى بانس ولا جسم ولكنه ابن الله ثم علم ذلك رجلا
يقال له يعقوب ثم دعا رجلا يقال له مالك وقال ان الاله لم يزل
ولا يزال عيسى فلما استمكن منهم دعا هولاء واحدا واحدا وقال لكل
واحد منهم انت خالصي وقد رايت عيسى في المنام فرضى عيسى وقال لكل
واحد منهم اني عذرا اذبح نفسي فادع الناس الي بكليتك ثم دخل المذبح
فذبح نفسه وقال انما افعل ذلك لمرضاة عيسى فلما كان يوم الثالثة
دعا كل واحد منهم الناس بكليتهم فتمتع كل واحد منهم طائفة من
الناس فافترقت النصارى ثلاثا ففرق نسطور الى ابيقونية ومملكة
فاختلوا واقتتلوا فقال الله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله
ذلك قولهم بافواههم الاله قال اهل المعاني لم يذكروا الله قولهم مقرون
بالافواه والالسن الا كان ذلك زورا **وذكر** الامام ابن بديان
والعزالي وغيرهما ان الرشيد لما ولي الخلافة زاره العلماء الاسفنان
الثوري فانه لم يات به وكان بينه وبينه حجة فسئ ذلك عليه فكتب
الرشيد اليه كتابا يقول فيه لسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
هرون الرشيد امير المؤمنين الى اخيه في الله تعالى سفيان ابن سعيد
الثوري اما بعد يا اخي فقد علمت ان الله اخي بين المؤمنين وقد اجبتك
في الله تعالى مواخاة لم اصرم جبكا فيها ولم اقطع منها وكن واني
من طولك علي افضل المحبة وانم الارادة ولولا هذه العقلة التي
قلدتها الله تعالى لا تبتك ولو جواما اجده لك في قلبي من المحبة وان
لم يتواحد من اخواني واخوانك الا زارني وهتاني بما صرت اليه وقد
فتحت بيوت الاموال واعطينهم عطايا من المواهب السنية لما فرحت
به نفسي وقرت به عيني وقد استفظا لك وقد كتبت كتابا من اليك
اعلمتك بالشوق الشديد اليك وقد علمت يا ابا عبد الله ما خافي فضل
زيارة المؤمن ومواصلته فاذا ورد عليك كذاني هذا فالجل العجل ثم
اعطى الكتاب لعا د الطالفي وامره بايصاله اليه وان يحصي عليه بسمه

وقلبه ذقبق امره وجلبه لخبيره به قال عباد فاظلمت الي اللوثة
توجد تشفيان في مسجده فلما راى علي بعد قام وقال اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بك اللهم من طارف
بطرقه الاجير فنزلت عن فرسي بين اب المسجد فتام يصلي ولم يكن وقتا
صلاة فدخلت وسلمت فارفع احد من جلسا به الي راسه فبقيت
واقفا وما احد منهم يعرض علي الجلوس وقد غلبتني من هيبتهم الرغبة
فرضيت بالكتاب اليه فلما راى الكتاب ارتعد وتباعد عنه كأنه حية
عرضت له في محرابه فركع وسجد واخذ يديه في كفه واخذه وقلبه
بيده ثم دحاه الي من كان خلفه وقال ليغزاه بعضكم فاني استغفر
الله ان امس بشيا مسه ظالم بيده قال عباد قد يعصم بده اليه وهو
يتوعدك ان حية ممشيته ثم قرأه فحمل سفيان يتسم يتسم المحجب فلما
فرغ من قرآته قال اقبوه واكتبوا للظالم في ظهر كتابه كان الكتاب
من حلال فسوف يجزي به وان كان الكنبه من حرام فسوف يصلي به ولا يسي
شي مسه ظالم بيد وعندنا فيفسد علينا دينا فقبل له ما كتبه فقال
اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم من العبد العيت سفيان الي العبد المعروف بالامام
هرون الذي سلب حلاوة الايمان ولذة قرآته القرآن اما بعد فاني قد
كنت اليك اعلمك اني قد صرفت حبلك وقطعت ودك وانك قد جعلتني
شاهد اعلمك باقرارك علي نفسك بما هجت به علي بيت المال الذي للمسلمين
وانفقته في غير حقه وانفدته بغير حكمه ولم ترض بما فعلته وانت
فان علي حتى كتبت لشهدي علي نفسك اما اني قد شهديت عليك
انا واخواني الذي حضروا قرآته كتابك وسودي الشهادة عدا بين يدي
الحكم العدل يا ضرور هجت علي بيت مال المسلمين بغير رضاهم هز رضى
بفعلك المولفة قلوبهم والعاقلون عليها با رض الله والمجاهدون
في سبيل الله وابن السبيل او رضى بفعلك الايمان والارامام رضى
بذلك خلق من رعبتك فقم يا هارون وانزروا الحد للمساله جوايا
وليسلح جلبا يا فانك ستقف بين يدي الحكم العدل فانق العبد نفسك
ارسلت حلاوة العلم والزهد ولذة القرآن ومجالسة الاحيار
ورصيت لنفسك ان تكون ظالما وللظالمين اما ما يا هارون فقدت
علي الصبر وكسبت الحرير واسببت ستورا دون ستور وتشبهه
بالجبة برب العالمين ثم اقتدت اخواتك الظلمة دون بايلا وسترك
يظلمون الناس ولا يصفون و يشربون المحروجه ون الشارب
ويزنون ويجدون الذاني ويسرقون ويقطعون يد السارق ويقتلون
ويقتلون الفانك افلا كانت هذه الاحكام عليك وعلمهم قبل ان يحكموا
بها علي الناس فكيف بك يا هارون عدا اذ انادي المتادي من قبل
الله اخشروا الذين ظلموا واعوانهم فتقدمت بين يدي الله تعالى ويدان

مغلولتان الى عنقك لا يغمها الا عدك والضائق والظالمون حولك وانت
لم امام وسابق الى النار وكان بك باهرون وقد اخذت بضيق الخناق
اذ وردت المساق وانت نرى حسنا كذا في ميزان غيرك وسيات غيرك
في ميزانك على سياتك بلا على بلا وظلمة فوق ظلمة فانق الله باهرون
في رغبتك واحفظ محمد اصيلي الله عليه وسلم في امنه واعلم ان هذا
الامر لم يصرا اليك الا وهو صاير الي غيرك وكذا الدنيا تتقل باهلها
واحد بعد واحد فمنهم من تزود رارا الفعه ومنهم من خسر دنياه
واخرته وايان نحو اياك ان نكتب الي بعد هذا قلا ليبيك والسلام
والفي الكتاب منشور منشورا من غير طي ولا حتم فالعباد فاخذته
واقبلت به الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة بغلي فنا ديت
يا اهل الكوفة من يشترى رجلا هرب الى الله تعالى فاقبلوا الي بالدنيا
والدراهم فقلت لاحاجة لي في المال ولكن جنة صوف وعبادة قطوانية
فانبت بك ذلك فترعت ما كان علي من الثياب الذي كنت اجالس بها
امير المؤمنين واقبلت اخذ العرس الذي كان معي الي ان انبت باب الرشيد
حافيا راخلا فتمزالي من كان على الباب ثم استودعني فلما را في الرشيد
على تلك الحالة قام وقد وحقل للطم راسه ووجهه و يده نحو ابا لويل
والحرب ويقول انتفع الرسول وخان المرسل مالي وللدنيا الملك
يزول عني سريعا فالتفت الكتاب اليه مثلها دفع الي فاخذ يفراه
ودمعه يتجدد رجلي ووجهه وهو يشفق فقال بعض جلسائه بالامر
المؤمنين قد اجترع عليك سعيان فلو وجهت اليه فاقبلته بالخذ يد
وضيقت عليه السجن فجعلته عبرة لغيره فقال هرون انتركوا سعيان
وسئانه يا عبيد الدنيا المعروف من غير رموه والسفي والله حفتا
من جالسهم ان سعيان امة واحذره ولم يزل كتاب سعيان عليه
ها رون يفراه خلف كل صلاة ويبكي حتى توفي رحمه الله **ذكر** ابن
السهماني وغيره ان المصور فرس الي مكة فلما حج المصور بعث بالكتابين
اقامة الحق فنظله المصور فرس الي مكة فلما حج المصور بعث بالكتابين
اماهه وقال لجت ما وجدت سعيان فاصليوه فوصل لخشابون ونصوا
الحشب فاني الخبر بذكر لسعيان نائم راسه في حجر الفضيل بن عياض
ورجله في حجر سعيان ابن عبيدة فقال له خوفا عليه وشفقة لاشتمت
بنا الاعداء فقام ومشي الي الكعبة فالتزم استارها عند الملتزم ثم قال
ورب هذه البائة لا يدخلها بعني المنصور فزلقت راحلتني المحجون
فوقع من ظهرها وما تخرج سعيان وصلي عليه وقد تقدمت الاشارة
الي ذكر شي من مناقبه ووفاته في باب الخالمحة في لفظ الحام **الحام**
قال الشافعي ما لزم اسم الخيل من المقاريف والبرازين فالها حلال
وهو قول القاضي شريح وابن الزبير وعطاء وسعيد ابن جبير وحمار ابن

زيد والبيت ابن سعد وابن للبيرين والاسود ابن يزيد وسفيان
الثوري وابي يوسف ومحمد ابن الحسن وابن المبارك واحمد واسحاق
وابي ثور وجماعة من السلف وقال سعيد ابن جبير ما اكلت اطيب
من معرفة بردون ودليل هذا ما اتفق عليه البخاري ومسلم من
من حديث جابر قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمر الالهية وارضى في لحوم الخيل وذهب ابو هنيئة وما لك
والاداعي الي انهما مكرهة الا ان كراهتهما عند ما كد كراهة تزب
لا كراهة تحريم واستدلوا بما في سنن ابى داود والنسائي وابن ماجه
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى عن اكل لحوم الخيل والبقال والخير
لنوله تعالى والخيل والبقال والخير لتزكوهن وقال صاحب الهداية
من الخنيفة فان قلت الابهة خرجت مخرج الامثال والاكل من اعلامنا فيها
والحكم لا يترك الامتنان بالعلم والتمن بمن بارناها قلت الجواب ان
الابهة خرجت مخرج الغالب لان الغالب من الخيل انما هو للرينة والركوب
دون الاكل كما خرج قوله صلى الله عليه وسلم وليس من ينل ثمة
احجار خرج مخرج الغالب لان الغالب ان الاستسحى لا يفتح الا بالاحجار
انتهى قال الشافعي ومن واقفه ليس المراد من الابهة بيان التحليل
والتحريم بل المراد تقرب الله عباده نعمه وتبهم عليه كما قال
جلت قدرته وحكمته واما الحديث الذي استدل به ابو حنيفة
وما لك ومن واقفه فقال الامام احمد ليس له استناد جيد وفيه
رجلان لا يعرفان ولا ندع الاحاديث الصحيحة لهذا الحديث
وروي الشيخان عن جابر ابن عبد الله قال سمى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الالهية وادنى في لحوم الخيل وفي لفظ
اطعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل وهناك عن
لحوم الحمر الالهية رواه الترمذي وصححه وفي لفظ سافنا يعني
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكننا نأكل لحوم الخيل ونشرب
البانها وفي الصحيحين عن اسماء بنت ابى بكر قالت خرجنا فامرنا على محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناها وفي رواية ونحن بالمدينة
وفي مسند الامام احمد فينا فامرنا على محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاكلناها نحن واهل بيته ونحن ابن عباس قال ان الفرس
اذا التقت البنتان يقول سبح قدوس رب الملايكة والروح ولذلك
كان له من العزيمة سهران وكذلك رواه محمد بن عبد الله ابن عمر بن حفص
ابن عبد الله ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يعطى الا لفرسه واحد عربي كان او غير عربي ولم يرد شي من الاحاديث
تفرقت بل الجمع مثل قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقوباتي نواحيها
الجبرالي يوم القيامة الاجر والقيمة وقال الامام احمد لما سوي العربي

سهم والعريبي سهمان لانه ورد في ذلك عن عمر رضي الله عنه لكنه
لم يبع عنه ولا يعطى لغرس العجف وما لا عنابه لانه كل على صاحبه ويتهدد
الامام الخلد اذا دخل دار الحرب ولا يدخل الا فرسا شتر بيدا ويسهم
للغرس المنغار والمستاجر ويكون ذلك المستاجر والمنغار والاصح
انه يسهم للغرس المعصوب حصول النفع به والاصح انه للمراكب وقيل
لها لكان ولو كان القتال في ما اوحصن فرسا سهم له لانه قد يحتاج
اليه ولو احضر اثنان فرسا مشتركا بينهما فقتل لا يعطيان سهم الغرس
لانه لم يحضر واحد منهما بغرس تام وقيل يعطى لكل واحد منهما سهمهما
لان معه فرسا بركبه وقتل يعطيان سهم فرس مناصفة ولهذا
هو الاصح ولو ركب اثنان فرسا وشهد الواقعة فقتل بعض الاحبار
انهما كفارسين لهما اربعة اسهم سهمان لهما وسهمان للغرس
وعن بعضهم انهما كراجلين لتقدم الكر والعز وقتل لهما اربعة اسهم
واختار ابن جوجها رابعا حسنا وهو انه ان كان فيه قوة الكر والعز
مع ركوبهما فاربعة اسهم والافسهمان **فائدة اجنبية**
قارية شريفة الاسلام ان مقدم الجيش ينبغي ان يتشبه باصناف
من الوحش فيكون له قلب كالاسد لا يجبن ولا يفر وفي كبر الغر لا يتوسع
للعدو وفي شجاعة الدب يتبعه جمع جوارحه وفي الجملة كالخنزير
لا يولي ذبوا ذملا وفي العارة كالذئب اذا يحس من وجه اعدائه
وجه وفي حمل السلاح الثقيل كالتملة تحمل اصعاق وزنها وفي الثبات
كالجم لا يزول عن مكانه وفي الصبر كالظلمة اذا اثقله ضرب السيوف
وطعن الرماح وتضول السهم وفي النقب كالنعروب وهي دويبة
تكون بحراسين تشتم على النقب كما سياتي ان نشأ الله تعالى في باب
النون **فروع** حمار نرزي على فرس فاجلها يكون لبن الغرس خلا لا
ظاهر ولا حكم للمخل في الذئب في هذا الموضع بخلاف لان لبن الغنجا حاد
والعفن فهو تابع للمهما ولم يسر على المخل الي هذا اللبن فانه لاحرمته
هناك يسير من جملة المخل الا الي الولد لانه يكون منه ومن الامر
فغلب عليه التحريم واما اللبن فلم يتكون بوطبه وانما تكون من
العلق فلم يكن حراما **فائدة** كان للنبي صلى الله عليه وسلم
افراس السكب اشترها من اعرابي من بني قزارة بفسرة اواق بالمدينة
وكان ادهم وكان اسمه عند الاعرابي الضرب فسماه النبي صلى الله عليه
وسلم السكب وهو من سكب الماء كما انه سكب وسكب ايضا شفايق
العقار وهو اول فرس عزي عليه ومسحة وهو الذي سابق عليه
صلي الله عليه وسلم فسبق ففرح بذلك والمرحز الذي فخر
سبحه بذلك حسن صميلة ووزاره وقال السهيلي ومعناه انه لا يسابق
شيئا الا لزه اي اثبتته والظرب والحجف قال السهيلي كان بالحجف الارض

جرية وقال فيه الخيف بلحا المعجزة ذكره البخاري في جامعه من حديث بن عباس
والورد اهداه له نعيم الدارين فاعطاه عمر بن الخطاب فحل عليه في سبيل الله
وهو الذي وجدته يباع بركض هذه السبعة متفق عليهما وقتل كانت له صبي
الله عليه وسلم غيرهما وهو الابلق ود والنعال ود والتممة والمرحل
والسرخان والبعسوب والجور وكان كميننا والادهم وملاوح والظرف
نكسر الطامهلة والسجا والمراوح والمقدام والمندوب **في هذه**
خمسة عشر وقد بسط الكلام عليهما الخافظ الدمياطي وغيره **الامثال**
قال صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كمرسي زهان كادت ان تسق
احداهما الاخرى باذاتهما وقالوا هما كمرسي زهان يضرب للثقيبي يستويان
في المشي وهذا التشبيه يقع في الا بتداعي في الا انتها لان النهاية تحكي
عن سبق احدهما لاجماله وقالوا البصر من فرس واطوع واستد وقالوا
فلان للاشقران تقدم نحو وان تقدم غفرلان العرب تتشام من الافراس
بالاشقر **ثمة** ذكر في الاحياء كتاب احكام الكسب روي ان
بعض الغزاة في سبيل الله قال حملت علي فرسي لاقتل عليا فنصرتي فرسي
وكننت لا امنتا ومنه ذلك ثم حملت الثانية والثالثة والغرس يفعل
ذلك قال فرجعت حزينا وجلست منكس الرأس منكسر القلب لما
فاتي من العليج وهاريت من خلق الفرس ووضعت راسي علي عمود
النسطاط و فرسي قايم فزابت في المنام كان الفرس يجاطني ويقول
يا الله عليك اردت ان تاخذ العليج علي ثلاث مرارة وانت بالامس اشربت
لي علفا ودفنت في منبه درهما زانغالا يكون هذا ابد اقال فاستمتت موهوبا
ودهنت في العلاف وابدلت له الدرهم **ثمة** اهرابي روي ابن بشكوال
في كتاب المستغنيين بالله تعالى عن عبد الله ابن المبارك المجمع
علي ربه وورعه وعلمه انه قال خرجت الي الجهاد ومعي فرس
فتبين انما في بعض الطريق اضرع الفرس ثم ربي رجل حسن الوجه
طبت الراجحة فقال يجب ان تركب فرسك قلت نعم فوضع يده علي
جبهه الفرس حتى انتهى الي هوخره وقال اقسمت عليك انهما العلة
بعضرة الله وبعضرة عظمة الله وبسلطان سلطان الله وبلا اله
الا الله وبما جري به القلم من عند الله وبلا حول ولا قوة الا بالله الا
انصرفنا فانقض التبريد وقام فاخذ الرجل بركابي وقال اركب
فرسك ولحقت باصحابي فلما كان الغد وظهرت علي الغد و فاذا هو
بين ايدينا فقلت له السنن صاحبي بالامس قال باني قلت سالتك بالله
من انت فوثب قائما فاهتزت الارض من تحته حضرا فاذا هو اخضر
عليه السلام قال ابن المبارك لما قلت هذه علي عليل الا شفي باذن
الله تعالى **الخواص** اد اعلمت سن الفرس العربي علي صبي سميت طلوع
اسنانه بلا المروان وضع سنه علي راس من يقطيه النوم القطع عظمه

وخمه يطرد الريح وقرقه يطيب بدعائه الصبي وابطه فلا يبت فيه شعر
وهم سم قاتل للسماع والثعابين جميعا واذ اخذت شعرة من د **نبت**
فارس وحملت على باب بيت محمد ودة لم يدخل ذلك البيت بق ما امت
الشعر كذلك وما دخل الفرس اذ اخلط بزيت وجعل على الخنارير
ابرها وان سقطت امرأة لبن فارس وهي لا تقبل انه لبن فارس وجامعها
زوجها من سباعها حملت منه و زبده اذ حلف و سحق و دز على الجراحان
قطع دهما وان كل به البياض العارض في العين ازاله وان دخن به
اخرج الولد وان شربت امرأة دم بارد و لم تحل ابدوان شربت مع
العسل صارت يحامتها لذيذة واذ سحق بصل الفاروس مع به اسنان
الفارس الحرون لان وذهب صعوبته وانداعه **فصل** **وضيح**
البراذين ضال الصاب عن الخواص اذ سحق اما سحقا شتد بدا **مخت**
بذهب الشعر وصب على البرذون فانه يخلق ذلك الشعر و يخبث له شعرا
مخالفا لما ذهب عنه من اللون قالوهما يصير الادم اشبه ان يوحده
مرد اسبخ و عصفور و نجار و نوره و نواج الاسكينة و طين جودي
بالسوية يحرق الجميع و يخبث بما حار و يصبغ به الفرس و البرذون و يترك
يوما و ليلة ثم يغسل بصبير ادم و ان طلى بفض جسنده و تركه يقصه كان
البلق و مما يصير الادم ابيض الحرد اذ اطح مع ورق الدفلى و صفى ما وه
ثم صلح ايضا مع القلى و محجوزا ثم يغسل به البراذين فتغير
شبهها و مما يصير الادم اشبه ايضا ان يوحده قشور الجوز الرطب و يطح
مع الاسود و سحق احد يد ثم يغسل البراذين غسلا قويا و يطفى به فيصير
الدم و يبق سواده ستة اشهر و الله اعلم **التحري** الفرس في الرويا
يعبر للحامل بولد ذكر فارس و يعبر برجل و تجارة و شريك و امرأة قن
راي فرس ماتت في بده فماتت من نكسب اليه الفرس من الولد
او المرأة او الشريك و الفرس الابلق في الرويا امر مشهور و قد تقدم
في باب الحامجة في لفظ الخيل و الفرس الادم و الاسود و يولان على
قال و الاصفه السمين يدل على المرض لزر كنه و السمين كذلك و الاثغر
يدور على ديز و قيل فتنه و قال ابن سيرين لا احب الاثغر لشبهه
بالدم و الاثغر يعبر برجل صاحب قلم كذا عجرة ابن سيرين و قال
الاثره سواده بياض و الكعبت يدل على الفوه و الهمود و مما دل على
الحرب و الضرب و من ضرب فرسا او اجراه حتى عرق فانه يترك امراته
صوي نفس و يتلف مالا يمكن العرق ايضا يعب و اما الركض فانه التماع
للهموي لقوله تعالى لا تركضوا و ارجعوا الي ما انزقم منه و من نزل عن
فرسه و لم يكن له بيته في الدجوع فانه اذا كان و البياض و الفرس الجوع
يجلججون و الحرون منها و ان يطلى فطر و من راى شعرة في فرسه كثيرا
زارعانه و اولاده و ان كان سلطا نا كثر جيشه و من قطع ذنب فرسه

لا يخلد ولد او ان كان له اولاد فالتيم يموتون وان كان سلطانا ذهب حيث
وكذلك ان كان مغرورا فترق الخيش الذي يتبع صاحب الفرس ومن ركب
فرسا وكان ممن يليق به الركوب نال عززا وجاها وما لا لقوله صلى الله عليه
وسلم الخيل معشود في نواصيها الخير ورجبها صا في بجل اجوادا ورما
سافران السفر مشتق من الفرس فان كان حصانا خصن من عذوه
وان كان مهورا رزق يكون ولدا ذكرا جيلا وان كان اكد يشار بها عايش
زمانا وان كان يرذونا توسط حاله وعاش لا يستغنى ولا يفتقر وان
كان الفرس حجة تزوج ان كان اعزب امرأة ذان جمال ومال وسمل والا
صيل شريف بالنسبة الى غير الاصيل وربما دلنا الفرس على الدار
الحسنة البنا وقال ابن المقري من راي انه ركب فرسا استهب نال
عزا ونصرا على الاعمال انه من خيل الملايكة والا دهمهم والا شغرى
المجمل علم وورع ودين لقوله صلى الله عليه وسلم انكم ستردون
على يوم القيامة غير المجملين من انزل الوضوء من ركب كسيرا رما شرب
الخير لانه من اسميها ومن ركب فرسا بعينه نال منزلته او عمل بسنة خصوصا
ان كان موكوبا مغرورا فاوليقي به انهم ومن راي انه يعفود فرسا فانه
يطلب خدمته رجل شريف ولا خير في ركوب الفرس في غير محل الركوب
كالسج والحابط والفرس اخصى ربما دل على خادم واعتبر ما يليق بكل
مركوب فالسرج للفرس والكور للجمال وكذلك الجمال واليهودج والحفة
للبيغال والبراع للخيول ركب حيوانا بما لا يليق به من العدة تكلف
او كلف عبده مالا والذابة بلا جام ولا مفعد هي امرأة زانية لانها كلفت
ما ارادت مشتت وكذلك الفرس الغايبون من راي انه يا كل لحم فرس
نال ثنا حسنا واسما صالحا وقيل انه مرض لصعترته ومن نال عه فربه
خرج عليه عبده وان كان ناجرا خرج عليه شريكه ومن الرويا المبرزة
ان رجلا اتى ابن سيرين فقال رايت كائنا ركب على فرس فواجمه من
الحد يد في بيل مصر له ناصبة كئنا صبة الفرسك ورجلاه مشغولتان
فقال له ابن سيرين توقع الموت والله اعلم

فرس الحجر حيوان يوجد في بيل مصر له ناصبة كئنا صبة الفرس
وبجلاه مشغولتان كما لعقرو وهو فطر الوجه له ذنب قصير يشبه
ذنب الخنزير وصورته صورة الفرس الا ان وجهه اوسع وجلده
غليظا وده جد او هو يصعد على البر فيرمي الزرع وربما قتل الانسان
وعينه وحكمه حل الاكل لانه كالخيل المتوحشة الذي تغدوا في غاب
احيائها **الخواص** اذا احرق جلده وخلط بدفتق كرسنه وطلب به
ذال سرطان ابراه في ثلاثة ايام ومرارته ان نزلت في الما ثلاثون
يوما ثم سحفت واخلط بها اربعة عشر يوما او اربعة وعشرين يوما غسل
لم نضبه الما والتا راذب الما الاسود من العين وسنه نافع لوجع البطن

اذ اعلق علي من اشرف على الموت من وجع المعدة من القحمة والامتلاء ببر
ياذن الله تعالى وجليه واذا دفن في وسط قوية لم يقع فيها شي من
الافات واذا حرق وجعل على الورم ابراه وسكن وجعه **التفسير**
الغرس البحرية في الدرو يادول على ركوب امر ولا يتم **فضل** والبحرية
الدرو يابعد بمهلك او جيش لن وقع فيه ولم يمكنه الخروج ورجل عالم
وكديم يقال بحر علم وجر كرم ويعبر بالدرنا من راي كانه قاعد على
منن البحر ومضطجع عليه فانه يدخل ملكا ويكون منه على خطر لان
راكب الماء يامن من الفرق فيه ومن راي انه شرب من ماء البحر قال
مالا من الملك فان شربه كله قال مال الملك كله ومن راي البحر من بعيد
ولم يخالطه فان ذلك امر يقوته ومن راي انه يشرب من مائه وله
شربك فانه يفارقه لقوله تعالى واذا فرقناكم البحر ومن راي
كانه يمشي في البحرية طريق يابس فانه يامن من الخوف لقوله تعالى
فاصرب لهم طريقا في البحر يبسا الا تخافون زكوا ولا تحشون ومن راي انه
غاص في البحر لخرج تبيبا من الدر فانه يدخل في غمام العلم ومن
ضجع البحر بسما الى الجانب الاخر صا به مرضا ويسبح او يناله وجع من
الرياح واذا دخل البحر الى دور الناس دل على موت الشقا او اكل القماش
او اكل وحشة طعام الناس فان الملك يظلم اهل تلك الناحية وربما
دل على طول الشقا في تلك السنة لاسيما اذا كان مضطربا كثيرا الموج
فانه يدل على مصار كثيرة والبحرية في الدرو يادول على العقدة والولادة والوالي
الدين يجعلون الاشياء بالامر والبحرية الصغيرة تدل على امارة عيشة والبحر
ان كان هاديا يدل على البطالة والجمرة للمسافر تدل على تعذر السفر
فضل واما النهر في الدرو يافانه يدل على رجل جليل في دهره فهو
فانه يجالط رجلا من الاتجار ولا يجرد الشرب من النهر ويبدلانه يدل
على سفر لمن دخله لان ما وه منتقل مسافرا ومن راي انه وثق من
النهر الى الجانب الاخر فانه فايحوا منهم وينصرحوا عدوه والدخول
في النهر دخول في عمل السلطان واذا جرى الماء في الاسواق والناس
يتوضون منه ويستنعون به فذلك عدو من السلطان فان جرى فوق
الاسطحه وبدل القماش والدور فذلك جور من السلطان او عدو يظلم
على الناس ومن راي نهر اخرج من داره لم يضر احد فانه معروف
منه يصل الى الناس ومن راي انه صار ممر فانه يموت بتزف الدم **فضل**
واما روية العين فهي كرامة وقيمة وبلوغ امنية اذا كان الرائي مستورا
ومن راي كان عيننا سعوية داره دل على مشغري جارية وان خرجت من
الدار التي ظهرها فانه مال قد ذهب والمال الذي الدار هم باق وان
كان صافيا فهم على صحة جسم ولا يكره من العيون الا ما ركده جلد الدار
ولم يجري ومن شرب من ما عين اصا بهم فان كان باردا فلا باس به والله اعلم

الفرس صفار الابل وقيل هو من الابل والبقر والعنق ما لا يصلح الا للذبح
ومنه قوله تعالى حمولة وفرشما قدم الحمولة على الفرسل لانها اعظم
الا تنتفع اذ ينتفع بهما في الاكل والحمل قال الفرز ولم اسمع للفرس يجمع قال
ويحتمل ان يكون مصدر اسم به من قوله فرشها الله فرشما اي بثلثها
للفراق بضم الفاء والبر والبريد وهو الذي يقدر بالاسد وقد تقدم
في باب البيا الموحدة قاله ابن سيدي

الفرهر كهدد طير من طيور الماء صغير الجثة على قدر الحمام

الفرفور كصفور طير على قدر البط قاله الجوهري ولعله الذي قبله

الفرغ بفتح الفاء والراء المهملة وبالعين المهملة اول نتائج البهيمة بنت

في الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا فرغ ولا عقيرة وذلك انهم كانوا يذبحونه ولا يملكونه ولا ياكلونه

سجاء البركة من الام وكثرة نسلها والعقيرة بفتح العين ذبيحة كانوا

يذبحونها في اليوم الاول من شهر رجب ويسمونها الكرجينة **الحلم** في

كراهتهما وجهان الصحيح الذي نض عليه الشافعي واقتضت الاحاديث

انهما لا يكرهان بل يستحبان وروى ابو داود والنسائي حين ان النبي

صلى الله عليه وسلم نهي عن معاقره الاعراب وهي معاقرتهم فانهم

يقتضون بان يعقر كل واحد منهم عددا من ابله فانها كان يعقره

اكثر كل واحد ففكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لئلا تكون مما اهل

به لغير الله وروى ابو داود ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن

طعام المنيا وبين **قافية** حكى الامام العلامة ابو الفرج الاصمغاني و

غيره ان الفرزدق الشاعر المشهور اسمه همام ابن غالب وكان ابو

غالب رئيس قومه وان اهل الكوفة اصابتهم مجاعة فعقر غالب ابو

الفرزدق المذلول لاهله ناقة وصنع منها طعاما واهه الى قوم

من بني عجم جفانا من نريد ووجه جفنة منها الى سحيم ابن وئيل

الرباعي رئيس قومه وهو القائل

انا ابن جلا وطلاع الثنايا • مني اصنع العمامة تعرفوني

وقد نمت ابي ذلك الحجاج يوم قدم الكوفة اميرا فكما سحيم وضرب

الذي اتاها وقال انا مفتقر الى طعام غالب اذ اخوه ناقة خرت

انا فرسي فوقت المعاقره بينهما وعمر سحيم لاهله ناقين فلما كان

اليوم الثالث عقر غالب لاهله ثلاثا فعقر سحيم لاهله ربعيا فلما كان

في اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة ولم يكن عند سحيم هذا القدر فلم

يعقر شيئا واسرها به نفسه فلما انقضت المجاعة ودخل الناس الكوفة

قالوا بئس ربح لسحيم جردت علينا عمارا لدهر هل لاخرت مثلا ما كثر

وكنا نعطيك مكان كل ناقة ناقين فاعتذر بان ابله كانت غائبة

ثم عقر ثلثا به ناقة وقال للناس سئناكم والاكل وكان ذلك في خلافة

عبد ابن ابي طالب رضي الله عنه فاستغنى في حل الاكل منها فقصي بحرمها
وقال هذه دجاجة لغير ما كلة ولم يكن المقصود منها الا المفارقة والمباهاة
فالتفت اليومها على كتاب الكوفة فاكلها الكلاب والعقبات والرخم
الفرغل كتنعد والجمع الفرغل روي اليهقي عن عبد الله بن ربيع
قال سألت ابا هريرة رضي الله عنه عن ولد الصبي فقال ذلك الفرغل
فيه بغي من العثم فاذا ابو عبيد الفرغل عند العرب ولد الصبي ولد
يراد من هذا الحديث قوله نجه من العثم يعني انها حلال بمنزلة العثم
قال الكهيت فيه

وتسمع اصوات الفرغل جوله . يعاينوا اولاد الذباب الجعالي .
بمعنى حول الماء الذي وردوه **الامثال** قالوا الغزل من فرغل وهو
الغزل والمرادة وقال المبداني هو من الغزل بمعنى الخوف ويقال
عزل الكلب اذا بنع الغزال فاذا ارادك فعا الغزال في وجهه
فغتر ودهش ولعل الفرغل يفعل ذلك اذا بنع صيده فقالوا
اغزل من فرغل انتهى وقال ابن هشام ان عكرمة ابن ابي جهل
القي رحمه يوم الخندق وانهمز فقال فيه حسان ابن ثابت
فررت والنبئت ربح الغد . لعلك عكرم لم تفعل .
دوليت نفد وكعدو الظلم . فان يجوز على المعدل .
ولم تلق ظمرك مستنا نسا . كان ثقاق ثقا عرفل .
الفرقد ولد البقرة وابو فرقد كنية الثور الوحشي .

الفرير بكسر الفاء الفار وقيل ولد الفار من البربوع .
الفرهود كجمود ولد السبع وقيل ولد الوعل ويقال ايضا
للغلام الغليظ وصرهوه فقالوا نفرهوا اذا سمن .

الفرارج الفتي من الدجاج والصم فيه لغت حكاها الحمياني والجمع الفرارج
الشد الجوهري فيه بقوله .
. اخبلن من يتر ومن سواج . والفوم قدموا من الادراج .
. يمشون اقوالا على افواج . مشى الفرارج مع الدجاج .

وحكمه وخواصه كالدجاج واما تغييره فالفرارج في الروياهي اولاد
السيبي ومن سمع اصوات الفرارج فانه يسمع كلام قوم منسفة ومن
اكل لحم الفرارج اكل مالا من رجد كرم والفرارج نزل على امراة تنال
للا لقب لان الفرارج لا يحتاج الى كلفة التربية والله اعلم .

الفرير والفرار ولد النعجة والمعزة والبقرة ويقال هو من اولاد
البقر ما صفر جسمه وقيل الفرير واحد والفرارج قاله ابن سيده
الغافس كغافس حيوان كالقزاد مشرب اللبن قاله ابن ابي شيبا
وقال انه يشبه البق اذا سمحت وجعلت في ثقبه الاحليل نعت
من عسر البول وقد تقدم في باب البيا الموجودة الاشارة الى هذا

العصير ولد الناقة اذا فصل عن رضاع امه وهو فصيل بمعنى مفعول
كبرج وقبيل بمعنى مجروح ومقتول واجمع فصلان بضم الفاء فصلا
كسرهما روي الامام احمد ومسلم عن زيد بن ارقم قال جرح النبي صلى
الله عليه وسلم على اهل قبا وهم يصلون الضحى فقال صلى الله عليه وسلم
صلاة الاوابين اذا رمضت الكفار وهو ان تحن الرمضا وهو الرمل
فتبوك الفصال من ستة حرها وحرقتها اخافتها وروي الامام احمد ايضا
من حديث دكين بن معبد الخثعمي قال تبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن اربعون واربعماية راكب لسائل الطعام فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا عمر اذهب فاطمهم فقام عمر وقتنا تبعه فصعد بنا
الي عرفة فاجرح المفتح ففتح الباب فاذا في العرفة من التمر شبه الفصيل
الرايض فقال يا شاكيم فاخذ كل منا حافته ما شام من ذلك التمر ثم
التفتد واني لمن اخرجكم فكانما لم ير لامنه شيئا وقال ابن عطينة في تفسير
سورة العلق حديثي ثقة انه راي عند بعضهم حبظا احمر وقد عقدت
فيه عقد على فصلان منعت به لكر رضاع امها منها فكان اذا حل عقدة
جري الفصيل الي امه فترضع **فرضع** دخل فصيل في بيت رجل ولده
يمكن احراره الا ينقض البنا فان كان بتفريط صاحب البيت بانقضه
وادخله نقض ولم يعزم صاحب الفصيل شيئا وان كان بتفريط صاحب
الفصيل نقض البنا ولزمه ارش النقص على المذهب وبه قطع العراقيون
وقبل وجهان ثانيهما لا ارش عليه **الامثال** قالوا الخ من فصيل
لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يحجه وقالوا الفصيل ابن المخاض على الفصيل
اي الذي يبيها من الفصيل قبل يصير للمتفاريقين في رحوتها وقالوا
استنتت الفصال حتى الغرعى يصير للذي يتكلم مع الذي لا ينبغي له
ان يكلمه خلا لة قدره والغرعى جمع فربح كتر يرض او مرضى وهو الذي
فزع بالتمركيد وهو يفتح ببيض يخرج في الفصال ودواها الملق وما التسيل

التغبير الفصيل في المنام ولد شريف وكل صغير من الحيوان اذا
مسسه الانسان فهو هو والله تعالى اعلم

الفلج كجفرا الكلمة والدين المسن وفالج رجل ربيح من ربيسا
بني شيان كان اذا اعطى سهما من العجيمة سال سهما لامرأة وسهما
لنفاقته والله اعلم

القلو والقلو والغلي بضم الفاء فتحها وكسرهما المهر الصغير واجمع افلا
قال سيويديم بكسروه على فعل كراهة الاخلال ولا كسروه على فعلان
كراهة الكسر قبل الواو وان كان بينهما حاجزلان الساكن ليس حاجز
حصين قاله ابن سبده وقال الجوهري القلو ينشد به الواو اظهر
لانه يغلي امه اي يعظم وقد قالوا اللاتيم قلو كما قالوا عدو وعدو
واجمع افلا مثل عدو واعدا وفلاوي مثل خطايا واصله فعيل وقال

ابوزيد اذا فحمت الغاشية دن الواو واذا كسرت خفت فقلت فلو
مثل خود وقلوته من امه وافلينته اذا فطنته وفرس مثل دان فلو وفي
الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما تصدق احد بصدقة من سب طب الا اخذها الرحمن
بيمينه وان كانت ثمرة فير فيها كما يري الرجل قلوته او قلوته حتى تكون
مثل الجبل او اعظم وفي رواية فتزفون لف الرحمن حتى تكون اعظم
من الجبل قال المازني والماوردي وغيرهما هذا الحديث وشبهه
انما عبر به النبي صلى الله عليه وسلم على ما اعنادوا في خطابهم
ليعلموا وكبر هنا عن الصدقة حيث تقبل باخذها فالكف عن
تصنيف اجزائها بالشريعة قال القاضي عياض لما بان الشيء الذي
يرتقى ويعز يتلقى باليمين ويؤخذ بها استعماله مثل هذا واستغفر
للقول والرضا اذا استعمل تصدق كذا في هذا قال وقيل المراد بكف
الرحمن هنا وبيمينه كف الذي تدفع اليه الصدقة وبيمينه واصفها
الى الله تعالى اضافة ملك واحتصاص فوضع هذه الصدقة فيها لله
تعالى قال وقد قيل في نبيتهما وتظيمها حتى تكون اعظم من الجبل
ان المراد بذلك لتظيم ذاتها وبيارتك الله فيها ويبردها من قصده
حتى تشتغل في الميزان وهذا الحديث نحو قول الله تعالى بحق الله الذي
ويروي الصدقات وفي سنن ابي داود من حديث الزبير ابن العوام انه
حمل علي فرسه يقال له عمري وعمره فراس مهران ومهرة من افلاهما تباع
تسب ابي فرسه فتمى عنهما اي عن ابنيهما واذا دخلها مالكة بعد
ان تصدق بها والله اعلم.

الفنك كالسعد ولبية يؤخذ منها الفرو وقال ابن البيطار انه
اطيب من جميع الفرائجيب كثير من بلاد الصقالية وبشبهه ان يكون
لحمه فيه حلاوة وهو ابرد من السمور واعدل واحرم من السجوان يصلح
لاصحاب الابدان والاشربة المعندلة **وحكمه** الخلاله من الطيبات
وتقل الامام ابو عمر ابن عبد البر في التمهيد عن ابي يوسف انه قال
السجوان والفنك والسمور كل ذلك سبع مثل الثعلب وابن عرس.

الفناء البقرة والجمع فتوان
الفنيق الخمل الكرم من الابل الغوي لا يركب ولا يمدن من الابل بكرامته
عليهم وجمعه فنيق وفتاق ومنه حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة
ونضد المنخنيق عليها فقال حصاره كالخمل الفنيق.

الفهد واحد الفهود وفتح الرجل ي ايشبه الفهد في كثرة نومه وتمدده
وفي حديث ام رزق ان فلان الفهد وزعم ارسطو انه متولد بين اسد وتمر
ومزاجه مزاج السمور وفي طبعه مشابهاه طبع العلب ويقال ان الفهد
اذا اثلقت بالخمل حن عليها كل ذكر يراها من الفهود ويواسيها من صيده

فاذا اراد ان الولادة تصيرت الي موضع فداخذته الي ذلك ويضرب
بالعند المشوية كثرة التوم وهو تقبل الجثة يحط ظهر الحيوان في ركبته
وفي خلقه العنقب وذلك انه اذا وثب على فرسيته لا يتنفس حتى ينالها
فيجي لذلك وتمتلي ربيته من الهوي الذي حبسه فاذا الخطا صيده
رجع معضبا وربما قتل بسا بسبه قال ابن الجوزي ان العهد يصار بالهوية
الحسن ومثي وثب على الصدر ثلاث سراته ولم يصدر غضب ومن خلقه
وطعه انه ليا لسراي من احسن اليه وكبار العهد اقرب للناديب
من صفارها واول من صاد به كليب بن وايل واول من حملة على الخيل
يزيد بن معاوية ابن ابي سفيان واكثر من اشهر باللعب هما ابوا
مسلم الخراساني **قاعدة** مثل الكيا الهرايبي الفقيه الشافعي عن
يزيد بن معاوية هل هو من الصحابة ام لا وهل يجوز لعنه ام لا فاجاب
انه لم يكن من الصحابة وانما ولد في ايام عثمان رضي الله عنه واما قول
السلف فيه لكل واحد من ابي حنيفة وما لك واحمد قولان نصريح وتلويح
واما الشافعي قول واحد والتصريح دون التلويح وكيف لا يكون ذلك
وهو المنصير بالعهد اللاعب بالبرد ومد من الحز ومن شعرة في الحز
اقول لصحبت الكاسر شملهم وداخي صبايان الهوي يتروم
خذوا بنصي من نعيم ولذة فكل وان طال الهدا ينصرم

وكتب فضلا طويلا امر صننا عن ذكره ثم قلب الورقة وكتب ولو قدرت
ببياض العيان لاطلقت العنان ونسبت الكلام في مخاري هذا الرجل
وقد اتي القزاي رحمه الله في هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سبيل عن
من يصرح لعن يزيد بن معاوية هل يحكم بعنقه ام يكون ذلك مرخصا
فيه وهل كان يزيدا قتل الحسين رضي الله عنه ام كان قصده الدفع
عن نفسه وهل يسوغ الترجم عليه ام السكون عنه افضل فاجاب الجوز
لعن المسلم اصلا ومن لعن مسلم فهو الملحون وقد قال صلى الله عليه
وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم وقد ورد النهي عن ذلك
وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنصر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويذبح اسلامه وما صح قتله الحسين ولا ارضاد ذلك ومهما لم يصح
عنه ذلك لم يجز ان يغنى فلكذبه فان استاة الظن ايضا بالمسلم حرام
قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله حرم على المسلم دمه وماله وعرضه وان يغنى
به ظن السوء ومن ارام ان يعلم حقيقة من امر يقتله لم يغدر على ذلك واذا
لم يعرف وجب احسان الظن لكل مسلم ومع هذا لو ثبت على مسلم انه
قتل مسلما فذهب اهل الحق انه ليس بكافر ما لم يستحل به وهو معصية
واذا تاب الفاتل فزجما يعني عنه بعد الموت والكافر لو تاب من كفره
لم يجز لعنه فكيف من تاب عن قتل ولم يعرف ان قاتل الحسين ما قتل

التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فاذا اجوز لعن احد من مات
من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا بلا اجماع بل لو لم يلحق ابيس طول عمره لا يقال
له في الجنة لم لا تلحق ابيس ويقال للاعتق لم لعنت من ابن عمرت انه
ملعون والملعون هو الملعون عن الله وذلك لا يعرف الا فممن مات
كافرا فان ذلك علم بالشرع واما الترخيم عليه فجايز بل مستحب بل
داخل في قولنا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا والكلما
الهرابي هو ابو الحسن عماد الدين علي بن محمد الطبري كان من معتقدي
امام الحرمين وثاني الغزالي وتوفي في المحرم سنة اربع وخمسين وسبعمائة
وحضر دفنه الشريف ابو طاهر الزيني وقاضي القضاة ابو الحسن
الدامغانى مع ما الطائفة الحنبلية وكان بينه وبينهما في حال الحياة
منافسة فوقف احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فكانت
الدامغانى ممثلا

وما تبقى النوادر والبوابي وقد اصبحت مثل حديث امر

وانتشر الزيني قول اخر

علم النسا فلم يلدن شهده ان النسا بمناله عظم

وقد تقدم في باب الحاممة في الحمام ذكر كثير من مناقب الغزالي ووفاته
وروى ابن خلكان ان الرشيد خرج مرة الى الصير فانتهى به الطرد الى
موضع قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه الان فارس وهو داخل صيد
فبعث الصير الى مكان قبره ووقفت اليهود عند موضع القبر لان
ولم تغد رجلي الصير ففجأ الرشيد من ذلك فجاه رجل من اهل الحيرة
فقال يا امير المؤمنين ارايتك ان دللتك على قبر ابن عمك علي بن
ابي طالب ما لي عندك قال نعم مكرمة قال هذا قبره فقال له الرشيد
من اين علمت قال كنت ابي مع ابي فيزوره واخبرني انه كان يجي مع جعفر
الصديق فيزوره وان جعفر كان يجي مع ابيه محمد الباقر فيزوره
وان محمد كان يجي مع ابيه علي بن الحسين فيزوره وان عليا كان يجي
مع ابيه الحسين فيزوره وكان الحسين اعلمهم بمكان القبر فامر الرشيد
بان يجر الموضع فكان اول اساس وضع فيه ثم تزايد من الابنية فيه
في ايام السامانية وبنى محمدان ونفختم في ايام الدوله ابي ابيان
بنى بويه قال وعصم الدولة هو الذي اظهر قبر علي بن ابي طالب
وقبر المشهد هناك واوصى ان يدفن فيه ولما سر هذا الاحد
اختلاف فتباين حتى قيل انه قبر المصيرة ابن شعبه الثقفي واصح
ما قيل انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة انتهى **قلت** وعلى رجلي
الله عنه لا يعرف قبره على الحقيقة وعصم الدولة اسمه فيا خسر
وابو لجاج ابن ركن الدولة ابي الحسن بن بويه الديلمي وكان عصم

الدولة عظيم بوي مملكة دانت له العباد والبلاد واطاعه كل صبي
القياد وهو اول من حوَّط بالملك في الاسلام كما تقدم واول من خطب
له على المنبر بعد اذ بعد الخليفة ولقب بتاج الملوك ايضا وكان محبا
للعلوم واهلها وكان يحسن اليهم ويجلس معهم ويعارضهم في المسائل
فقصده العلماء والشعر من كل بلد وصنفوا له الكتب وامنده حوله
وقد تقدم ذكر واقعة في باب الهمزة في الاورد **وحكمه** تحريم الاكل لانه
ذو ناب فاسته الاسد لكنه يجوز بيعه للصيد ولا خلا في جوار
اجارته **الامثال** قالوا لفلان راسا من العمد وانوم من جند داوود
من جند واكسب من فهد وذلك ان اليهود الهرمة التي تعجن عر الصيد
لا نفسها فتجتمع على فهد في فيصيدها في كل يوم شبعها والله اعلم

الخواص الكرخه يورث حدة الدهن وقوة البدن ودمه من
سقى منه تغلب عليه البلاهة وروثه اذا ترك في موضع هرب منه الفار
وقال صاحب عبد الخواص فرات في بعض الكتب ان بول العمد اذا احتملت
به المرأة لم يحبل وربما يقصر عافرا **التبصر** العمد في المذام عدو مذبذب
لا يظهر العداوة ولا الصداقة فمن زارعه نافع انسا ناك ذلك وقال
ابن المغزي ان روثه نخل على العز والرفعة والدلال مع العتة والباط
ورجماد لعل ما يد عليه اخراج من الوحش والله اعلم

الفور بالضم الطي وهو جمع لا واحد له من لفظه يقال لا افعل كذا ما لاق
النور باذناهما واذنهما اي حركتما ويروي ما لاق العنبر باذناهما
وهو الطي ايضا والله اعلم

التولع طائر احرار الرجلين كان راسه مشيب مصبوع ومنها ما يكون
اسود الرأس وسائر خلفه ابيض حكاه ابن سيده

الغصور كقبطور الحمار النبط

التويصة الفار روي البخاري وابوداود والترمذي عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خروا الانية داوكوا الاستية واجبنوا الابواب وكنوا صبيا نكم
فان لجن سيرة خطفة واطنوا المصاييح فان التويصة ربما اخذت
التسيلة فاخذت اهل البيت فير سميت فويصة خروجهما على الناس
واعتيا لها امواهم بالفساد واصل العنق الخروح عن الطاعة ومن
هذا سمي الخارج عن الطاعة فاسفنا يقال فسفت الرطبة اذا خرجت
عن العرجون والله اعلم

الفياد كعبا ذكر اليوم ويقال الصدا

الفيل معروف وجمعه افيال وقيول وقيلة قال ابن السكيت
ولا يقال افيلة وصاحبه فيال قال سيبويه يجوز ان يكون اصل فيل
افيل فكسر من اقبل اياكما قالوا ابيض وبيض وكسبته ابو الخجاج

والحرماز والبود غفل وأبو مكثوم وأبو مزاج والقبيلة أم شبل
وتجر ربيع الأبرار كنية لفضل أبرهه ملك الحبشة أبو العباس واسمه
محمود وقد اعتز به اسمه فقبله .

• ما اسم شبي تركيبه من ثلاث • وهو ذواربع نقالي الأله .

• فيك تصحيفه ولكن الما قاً • عكسوه يكون لي ثلثاه .

والقبيلة ضربان قبل وزند قبل وكما قال الجاني والعرب والبنتر
والجوامعس والبراذين والحبل والجرد والقار والتمل والذرو وبعضهم
يقول القبيل الذكر والذكر قبل الأثر وهذا النوع لا يبلغ إلا في بلاد
ومعاديته ومعارس أعرابه وإن صار أهلها وهو إذا اعتكف أشبه
الجزيرة ترك الما والعلف حتى تتورم رأسه ولم يكن لسواسته إلا الهرب
منه وربما جعل جهلا شديدا والذكر ينزوا إذا مضى له من العمر خمس
سنين وثمان نزه الربيع والأثر تحمل ستين فإذا حملت لا يقربها
الذكر ولا يمسها ولا ينزوا عليها إذا وضعت الأبعد ثلاث سنين وقال
عبد اللطيف البغدادي إنما حمل سبع سنين ولا ينزوا إلا على قبيلة
واحدة وله عليها غيرته شديدة وإذا تم حملها وارتد الوضع
دخلت الهرج حتى تقنع ولدها لأنها تلده وهي فائمة ولا فواصل لقوامها
والذكر عند الذكر يجرسها ولو لها من الحيات وقيل إن القبيل
يقتد كالجل فربما قتل سايسه عفدا عليه وتزعم الهند إن لسان
القبيل مغلوب ولولا ذلك لنتكلم ونعظم نأباه وربما بلغ الواحد منها
مائة من حرطومه من عضروف وهو نطفه ويده التي يوصل بها
الطعام والشراب إلى فيه ويقتال بها ويبيع وليس صياحه على مقدار
جنته لأنه كصياح الضبي وله فيه من القوة بحيث يقلع به الشجر
وفيه من الغم ما يقبل الثأر يديه ويفعل ما يأمره به بما يشه
من السجود للملوك وغير ذلك من الخير والشرع حاشي السليم والرب
وفيه من الأخلاق أنه يقتات لبعضه بعضا والمعتور منها يخضع
للغنام والهند نطفه لما استعمل فيه وعليه من الخصال المحمودة من
علوسمكه وعظم صورته ويده مع منظره وطول حرطومه وسعه أذنه
وطول عمره وثقل حملة وخفة وطيه فإنه ربما مر بالإنسان فلا يستر
به لحسن خطوه واستقامته وطول عمره فترجى أن يسطوان
فيلا ظهر إن عمره أربع مائة سنة واعتبر ذلك بالنوم وبينه وبين
السنور عداوة طبيعته حتى إن القبيل يهرب منه كما إن السبع يهرب
من الذبكا الأبيض وكما إن العنز إذا أبصرت أو زعمت ما كنت
وذكر الغزديني أن فرج القبيلة تحت أبطها فإذا كان وقت الضبان
ارتفع ويرز للفرج حتى يتمكن من ابتها فسيحان من لا يجره شبي
وفي الخلية في نزجة ابن عبد الله الغلا شبي أنه ركب البحرية بعض

سياحاته فقصت عليهم الزرع فتضرع اهل السبينة الى الله و نزلوا
النذور ان اجتمع الله والخواججي ابي عبد الله في النذر فاجري الله تعالى
على لسانه ان قال ان خلصني الله تعالى مما انا فيه لا كل ثم العير فانكسرت
السبينة واجاد الله وجماعة من اهلها الى الساحل فاقاموا له اياما
من غير زاد فينهاهم كذلك اذ اقم العير صغير فدجوه واكلوا له سوى ابي
عبد الله فلم يكلمه و فاقباله الذي كان فلما نام الغزوات ام ذلك
العير تتبع اثره وشم الرائحة فكل من وجد منه راجحة اللحم و اسبنته
بيديهما و بطنهما الى ان تقنته ثم اتتا ابي فلم تجد مني راجحة اللحم فاشارت
الي ان اركبني فركبتها فشارت الي سيرا استد يد الذيل كله ثم اصبح
في ارض ذات حرث و زرع فاشارت الي ان اتزل فتزلت عرظورها
فحسني اولئك القوم الي ملكهم فسألني تزجانه فاخبرته القصة فقال
ان القيلة سارت بك الليلة مشيرة ثمانية ايام قال فلبنت عندهم
الي ان احلت و رحبت الي اهلي **وفي كتاب** الفرج بعد الشدة
لنفاضي ابي الفرج التوفي حدثني الاضهاني من حفظه قال فذات في بعض
اخبار الاوابد ان الاسكندر لما انتهى الي الصين و نزل ملكها فاته خاصته
ذات ليلة و قد مضى من الليل سطرة فقبل له ان رسول ملك الصين
بالياب لسيئاذن بال دخول عليك قال ابدن له فلما دخل و فضا
بين يديه و قتل الارض و قال ان سالي الملك ان يجييني فلبغض فامر
الاسكندر من بحضرتة بالا يضراق فاضرفوا ولم يبق الا حاجبه فقال
الرسول ان الذي جيت فيه لا يجهد ان يسمعه غير الملك فامر الملك
بتفتيشه ففتش فلم يوجد معه شئ من السلاح فوضع الاسكندر
بين يديه سيفا مصدقا و قال له قف مكانك و قل ما شئت و امر حاجبه
بالا يضراق فلما خلى المكان قال له الرسول اعلم اني انا ملك الصين لاني
و قد حضرت بين يديك لاسالكم عما تريد مني فان كان مما يمكن الا
تقياد له و لو علي اصعب الوجود اجبت اليه و اعنتت انا و اياك
عن الحرب فقال له الاسكندر و ما امنك مني قال علي بانك رجل
عاقل و انه ليس بيننا عداوة متفرمة و لا مطالبته بدم و لعلمي
ايضا انك تعلم ان اهل الصين مني قتليني لا يسمون اليك ملكهم
و لم يمنعم عندهم اياي ان ينصبوا ملكا غيري ثم **تسب** انت ابي غير
الجدل و صيد الحزم و اطرق الاسكندر منكرا في مقالته ثم رفع
رأسه اليه و قد لبس له صدق قوله و علم انه رجل عاقل فقال
اريد منك ارتفاع ملكك ثلاث سنين و نصتار نفاعه في كل سنة
فقال ملك الصين هل غير هذا قال لا قال فذاجنتك الي ذلك قال
فكيف يكون حالك حينئذ قال اكون قتيلا و محارب او اكلة او
مفترس قال فان فتعت منك با ارتفاع سنين كيف يكون حالك قال

اصح ما يكون ذلك ومذهبا بجميع لداني قال فان اقتضرت منك على
السدر موفرا والباقي للجيش ولا سباب الملك قال فقد اقتضرت
منك على هذا فشكره وانصرف فلما اصبغ الصبح وطلعت الشمس اقبل
جيش الصين حتى طبق الارض كثرة واحاط بجيش الاسكندر حتى خافوا
الملك فوثبوا الي جنولهم فركبوا واستنعدوا فبينما هم كذلك
اذ نظر ملك الصين علي فيل ابيض وعليه التاج فلما راى الاسكندر
ترجل اليه وقبل الارض بين يديه فقال له الاسكندر اعدت قال
لا والى قال فما هذا الجيش قال وما عاب عنك اكثر منه وانما اردت
ان اعلمك اني اطعمك من قلة ولا صنعت فان نري هذا الجيش فما عاب
عنك اكثر منه ولكني رايت العالم الاكبر مقبلا عليك ممكنا لك من هو
اقوي منك واكثر عدد افعلت انه من حارب الاله غلب وقهر فارت
ظالمه بطا عنك والذلة له بالذلة لك قتال له الاسكندر ليس ينبغي ان
يؤخذ من مثلك شي وما رايت احدا يستحق التقبل والوصف بالعقل
منك وقد اعفيتك عن جميع ما اردته منك وانا منصور عنك
فقال له ملك الصين اما اذا فعلت ذلك فانك لا تحترم قوم له ملك
الصين من الهدايا والخف والالطاف اصناف ما قدره معه ورجل
الاسكندر عنه **قلت وقد اذكرني** هذه الحكاية ما حكاها
صاحب ابن الاخبار عن الاسكندر مع ملكة الصين فاحصرت من
ابصر صولة فاضى قال ان الاسكندر لما سار في الارض وفتح البلاد
سمعته ملكة الصين فاحصرت من ابصر صولة الاسكندر رمز يعرف
النضوبير وامرته ان يصور واصورته في جميع الصنابع خوفا منه
فصوروه في البساط والاولى والرفوف ثم امرت جميع ما صنعوه بين
يديها وصارت تنظر الي ذلك حتى اثبتت معرفته فلما قدم عليها
الاسكندر ونازل بدها فقال الاسكندر للحضر بيوما قد خطر لي
شي اقوله لك قال وما هو قال اريد ان ادخل هذه البهارة متنكرا وانظر
كيف العمل فيها قال افضل ما بدالك فلما دخلها الاسكندر ونظرت
اليه الملكة من حصنها فعرفته بالصورة التي عندها فامرته باحصاره
فلما مثل بين يديها امرته فوضع في مطورة لا يعرف الليل من
النهار فيها فيبقى ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى تادون فؤنه ان تنقط
واخبط عسكره لاجل عينته والحصن سيكتهم ويبيد لهم فلما كان في اليوم
الرابع مدة ملكا الصين سحاطا نحو مائة ذراع ومدن فيه او اتى الذهب
والفضة واواني البلور بالذهب والفضة وما في ذلك شي يوكل لانه
مال لا يعلمه الا الله وامرته فوضع في اسفل السحاط حتى فيه رعيق
من خبز البر وشربه من الماء وامرته باخراج الاسكندر واجلسه
على رأس السحاط فنظر اليه فابهره ذلك واخذت تلك الجواهر بصره

ولم يرفيه شيئا للاكل ثم نظر فرأى في آرين السواط اناجيه طعام فقام من مكانه
ومشى اليه وجلس عنده نسيم واكل فلهما فرح من اكله شرب من الماء
كفايته ثم حمد الله وقام مجلسا مكانه اولا فخرجت عليه وقالت يا سلطان
بعد ثلاثة ايام ما صد عنك هذا الذهب والفضة والخور سلطان الجوع
وقد اختلفنا عن هذا كله ما قيمته درهم واحد فالك والتفرص الى اموال
الناس وانت بهذه المثابه فقال لها الاسكندر ملك بلادك واموالك
ولا يا سيدي عليك بعد اليوم فقلت اما ان فذنت هذا فانك لا تحترق ثم قدمت
له جميع ما كانت اخضرته وكان بشيا يجر الناظر ويدهل الخاطر ومن الواشي
شيا كثيرا فنزل الى مسكره وقتل هديتها ورجل عنهما وذكر غيره
انه كان في الهينه ثلثماية قبل وانه دعاها الى الله تعالى فامنت وامن
اهل مملكتهما **عربيه** ذكر صاحب العشوان ان خارجيا خرج على ملك
الهند فافند اليه الجيوش فطلب الامان فامنه فبا راخارجي ابي الملك
فلما قرب منه امر الملك الجيش بالخروج الى لقاءه فخرج الجيش بالان الحرب
وحزبت العامة تنظر دخوله فلما بعدوا في الصحرا وقف الناس ينتظرون
قدوم الرجل فانزل وهو راجل في عدة رجال وعليه ثوب ديباج وميزر
وسطه جويابا على قوبي القوم فتكتموه بالاكرام ومشوم معه حتى انتهى
الى قبيلة عظيمة قد اخرجت للزينة وعليها العيالون وفيها قبل
عظيم يخطبه الملك لنفسه ويركبه في بعض الاوقات فقال له العيال
لما قرب منه نتج عن طريق قبيل الملك فلم يبه له جوابا فاعاد عليه
العول فلم يبه له جوابا فقال له يا هذا احذر علي نفسك وتنج عن
طريق قبيل الملك فقال له الخارجي قد اغفل الملك ينتج عن طريق قبض
العيال واعزبي العيال بكلام كلمه له فغضب العيال وعدي الى الخارجي
ولف خرطوم عليه وشاله العيال شيلا عظيما والناس يرونه ثم
خط به الارض فاذا هو قد وقع منتصبا قابضا على خرطوم العيال
فرا دغضب العيال فشاله الثاينة اعظم من الاولى وعدا ثم رمى به
الارض فاذا هو قد حصل مستويا على قدميه منتصبا قابضا على خرطوم
لم يبع يده عنه فشاله العيال الثاينة وفعل به مثل ذلك فوقع على
الارض منتصبا قابضا على الخرطوم وسقط العيال ميتا لان قبضه على
الخرطوم تلك المدة منعه من التنفس فقتله فاخبر الملك بذلك فامر
بقتله فقال له بعض ورزايه يجب ايمها المالك ان يستبقي مثل هذا ولا
يقتل فان فيه جمالا للملكة ويقال ان للملكة حادما قتل فيلاديفوته
وحيلته من غير سلاح فغني عنه واستبقاه **وذكر الطرطوش**
وعبره اذ العيال دخل دمشق من معاوية ابن ابي سفيان فخرج
اهل الشام لينظروه لانهم لم يكونوا راوا العيال قتل ذلك فصعد
معاوية سطح القصر للمعرجة فلاح منه النفاة فرأى رجلا مع بعض

خطاباه في بعض حج العنصر فنزل مسرعا الى الحجرة فطرق بابها ففتل
من قال امير المؤمنين فتح الباب اذ لا بد من فتحه طوعا او كرها فدخل
معاوية ووقف على رأس الرجل وهو منكس رأسه وقد خاف خوفا
عظيما فقال له معاوية يا هذا ما حملك على ما صنعت مزدخولك فصرخي
وجلسك مع بعض خزني اما خفت فمخيت اما خشيت سطوتي اخبرني
يا ويلك ما الذي حملك على ذلك فقال يا امير المؤمنين حملني على ذلك
حكيم فقال له معاوية ارايت ان عنوت عنك لشترعالي فلا تخبر
بها احد اقال نعم فغضب عنه ووهبه له الحاربية وما في حجره وما كان شيا
له قيمة عظيمة قال الطرطوشي فانظروا في هذا الدعاء العظيم والحلم
الواسع كيف طلب الستر من الجاني انتهى **قصة** اخبرني لما كان اول
الحرم سنة اثنين وثمانين ومائة من ذابح ذي القرنين وكان النبي
صلي الله عليه وسلم حولا في بطن امه حضرا ابرهة الاشرم ملك الحبشة
يريد هدم الكعبة وقد كان بني كعبسة يصنعوا واراوان اليها الحاج
فخرج رجل من بني كعبسة فعد في بيته ليلا فاقضبه ذلك وحلف ليهدم
من الكعبة فخرج ومعه جيش عظيم ومعه فياه محمود وكان قويا عظيما
ومعه اثني عشر الف قبيل وقيل ثمان مائة فلما بلغ المغس وهو على ثلاث
مرايح من مكة مات دليله ابو رغال هناك فخرجت العرب قومه
والناس يربحونه الى الان وروي ابو علي ابن السكن في سنة الصحاح
ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا كان ملكا واراوان يقض حاجته
خرج الى المغس ثم ان ابرهة بعث جنلا له الى مكة فاخذت ما بين يدي
لعبد المطلب فم اهل الحرم يقتلوا ثم عرفوا انهم لا طاقة لهم به فتركوه
وبعث ابرهة الى اهل مكة يقول لهم اني لم انا انا انا انا انا انا انا انا انا
هذا البيت فان لم تتعرضوا عنه جرب فلا حاجة لي بكم فم اهل الحرم
المطلب لرسوله والله ما نريد حربه وما لنا به من حاجة هذا بيت
الله وبيت خلد صلي الله عليه وسلم فهو يحبه من يريد هدمه
ثم خرج عبد المطلب الى ابرهة وكان عبد المطلب وسيما جيبا ماراه
احدا الا حبه وكان يجاب الى حوة فقبل لا ابرهة هذا سيد فز بشر
الذي يطعم الناس في السوم ويطعم الوصفي والطير في روس الجبال
فلما راه اجله واجلسه معه على سريرته ثم قال لترجانه قل له هل
حاجتك فقال له حاجتي ان يري المملك علي ما بين يدي اصابها لي
فلما قال له الترجمان ذلك قال له ابرهة قل له قد كنت اعجبني حين
رايتك ثم ردت قبلك حين كلمني انك لم يكن في ما بين يدي و تترك
بيتا هو دينك ودين ابايك فذبحت هدمه فلا تكلمني فيه فقال
عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا سمعته منك قال
ما كان ليبتنع مني قال انت وذاك فرد ابرهة على عبد المطلب ابه

ثم انصرف الى قرين فاحرمه الحرام واخرج من مكة الى الجبال
والشعاب ثم قام عبد المطلب فاخذ حلقته باب الكعبة ودعا لله ثم قال
لا تقم الروم بمنع رجله . فامنع خلا لك .
وانصر على آل الصليب . وغايد به اليوم لك .
لا يلبس صلبيهم ومجالهم . **انما تجالست**

ثم ارسل حنيفة البأب وانطلق هو ومن معه من قرين الى الجبال ينظرون
ما ابرهته فاعلم مكة اذا دخلها فحينئذ جات قدره الله او احد الاحد
القادر المقنن فاصبح ابرهته فتمنيا لدخول مكة وهدم البيت وقدم
فيها محمود امام الجيوش فلما وجه الفيل الى حرب بن كعبا وابنه مذكرة فغذ
بذ مكة اقبل فيل بن حبيب كذا في سيرة ابن هشام وقال السهيلي
ابن عبد الله بن حرب ابن عامر ابن مالك فاخذ بانه الفيل وقال
ابرك محمود وارجع راسدا فالتقى للدار الحرام لئلا يرسل اذنه
فبرك الفيل وضربوه بالحجر حتى ادعوه ليقوم بان فوجوهه الى اليمن
فقام بهوول فوجوهه الى الشام ففعل مثل ذلك فوجوهه الى مكة
فبرك فعند ذلك ارسل رسول الله عليه طوا ابا بيل ترميم تجارة
من سجيل فتسا فطوا بكل طريق وهلكوا على كل منهل واصيب ابرهته
ابرهته حتى لتسا قدامه اتملة حتى قدموا به صنعا وهو مثل فرخ الطائر
فامات حتى الصرع قلبه عن صدره وانفدت وزبره وطا بر حلق
فوقه حتى وصل الى الجحاش ففرض عليه العضة فلما اتمها وقع عليه الحجر فخر
مينا بين يديه والى هذه العضة انشا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
في الحديث العظيم انه تعالى حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله
والمؤمنين وفي صحيح البخاري وسنن ابى داود من حديث المسور بن مخرمة
ومروان ابدا حكم تصديق كل واحد منهما حديث صاحبه قال اخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احدى بيته حتى اذا كان بالشنة التي يهبط
عليهم منها بركت به را حلتها فقالوا خلاة العصور فقتل النبي صلى الله
عليه وسلم ما خلا ن العصور وما ذاك لها خلق ولكن حبسها حابس الفيل
الخلا من الابل كل طران في الحنل والمعيني في التمثل بحسب العيران الصحابة
رضي الله عنهم لو دخلوا مكة لوقع بينهم وبين قرين قتال في الحرم وارتق
فيه دما وكان منه العناد ولعل الله لعاني قد سبق في علمه وامضافا
انه سيسلم جماعة من اولئك الكفار وسيخرج من اصلاهم قوم مومنون
فلو استيجت مكة لا تقطع ذلك النسل وتقطعت تلك العوافف والله اعلم
وقيل ان ابرهته المذكور وجد الجاشي الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم وكان يولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل بعد هلاك
اصحاب الفيل فمسيح يوما قالت عاتبة بنت ربيعة رضي الله عنهما رايت قايدي الفيل
وسا يسدا عميين مقدرين لبيسطهما ان الناس بمكة وروي ان عبد الملك

ابن مروان قال لعتاب ابن اسيد الكندي يا عتاب اننا اكبر ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا
اسن منه وند صلى الله عليه وسلم عام الفيل ووقعت برامي على روث
الفيل وهو اخضر وانا اخفله قال السهيلي قوله فبركة الفيل فيه
نظر لان الفيل لا يبرك فحتم ان يكون فخر فخذ البارك الذي يلزم موضعه
ولا يبرح فغير بالبارك عن ذلك ويحتم ان يكون بروكه سقوطه الارض
لما جاء من امرائه سبحانه وفعال قال وقد سمعت من يقول ان في الفيلة
صنفا يبرك حتى يبرك الحمل فان صح والا فتا وياه ما قدمناه قال وقول
عبدالمطلب لامه في اخره ان العرب بخذ الف والاهن المهم وتكتفي بما
في الخلال متاع البيت وارا به سبكان الحرم ومعنى محال كبرك
وقوتك والكسبية التي يتاها ابرهة تصنع لتسمى الفلن من مثل
القطب سميت بذلك لانها رقاها وعلوها ومنه الفلان الذي في بلاد
الراشيق يقال تغلنسا الرجل اذا لبس الفلنسوة وتغلنس طعامه اذا ارتفع
من معدته الى فيه وكان ابرهة قد استزاد اهل اليمن في بناها وكثير
فيها النواهي من المعز وكان ينقل اليها الرخام والحجارة المنقوشة بالذهب
والفضة من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان موضع
هذه الكنيسة على فراسخ ونصف فهدا صلبا ناس الذهب والفضة
ومنا برا لعاج والا يوسد وكان يشرف علوها على عدن وكان حكمه
في العامر فيها اذا طلعت عليه الشمس قبل ان يقطع يده فنام رجل
من العمال ذات يوم حتى طلعت الشمس فحاجت معامه وهي امرأة عجوز
فتضرعت اليه لتستشفع لاسنها فاني اقطع يده فقالت اضر بكمفوك
اليوم لذي وعذ الغير كفاك وحكم ما قلت قلت نعم فحاصر هذا الملك
الذي من عبرك فهو خارج عن يدك بمنزل ما صار اليك فاخذته مو عظمها
دعني كنه ولدها والحقى الناس من السخ فيها فلما هلك ومزقة الجثة
كل ممزقة واقمرها حول هذه الكنيسة وكثرت حولها السباع والحان
وكان كل من اراد ان ياخذ منها شيئا اصابته الجن فيقتل من ذلك
العهد بما فيها من العدد والخشب المرصع بالذهب والالاق
المفضضة التي تتساوى فتا طير منظره من الاموال ابي رمن ابي
العباس السنج فذكر واه امرها وما يتب من جنها فلم يروحه
ذلك وبعث اليها واستا طلبها وحصل منها مثلا كثيرا فباع لما امكن
بيعه من نخامها والاهما فغني بعد ذلك رسمها واقطع خبرها ودرست
اثارها وكان الذي يصيهم من الجن ينسبوه الي كعب وامراته وهما
وهما صبيان كانت الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كعب وامرانه
اصيب الذي كسرهما بحزام فاضت بذلك برعاع اليمن وطعامهم
وذكر ابو الوليد الرازي ان كعبا كان من خشب وكان طوله ستون

ذراعا والى قبضة ابرهة اشترت بقولى في المنظومة في اول كتاب السين

- فجاهم ابرهة بالقبلة • ويجيوش اقبلت محملة
- وقد اتى الامور نحو الحرم • وساق ما كان له من العقم
- وانهم في عسكر كالليل • مستظروا بجيده والخيول
- فما ذاك الوقت عند المطلب ابرهة والخزيرة السمر طلب
- فمذراى ابرهة وجهاسما • مها بة عظه رب السما
- الخط عن سريره منهبطا • وقد اعلى بساطا بسطا
- وقال سل ما شئت من امور • فقال رد ما يتي بعبر
- قد اخذت من حمله الايول • فقال قد وهنت في السوال
- قابلت ما قلت بالامتنان • من غير امهال ولا اهل
- فقال هذا البلى وهذا • بيت له خالفه اعاد ا
- لا اسال اليوم سواه فيه • انه له ربا علا حبيه
- ثم اتى شبيبة بل الكفة • فقال ادبسال فيه ربه
- يارب لا جوارهم سواك • يارب فامنع منهم حماك
- ان عدو البيت من عاد الاغاضهم ان يجربوا فذا كما
- فاجلبوا برجلهم والخيول • واقبلوا القطع من ليل
- محمودة من فوقه دقيم • بهتة سواده بهم
- يوم هذا البيت والاركان • وقتك من فيه من السكان
- وليسجل الحرم المعظما • ويهتجوا البلد المحرما
- فقام يدعو الله على الطيب • يدعو ان جنسهن ما عك
- بيد فخلقته الوثق التي • ما كاب من امسكها في اذنه
- فاجز الله له ما طلبته • واجمع الرب العظيم مظلمه
- وفهم محمود ليل داجي • وكان بيكي بابي للحجاج
- وقال قوم بابي العباس • وكان مفروقا لعظم العباس
- امسك باذنه تغفل • قال له وشاع هذا القتل
- ابركنا رجع رائدا محمود • فان هدي بهد محمود
- فاجمعه بالحد يدضرب • السير نحو البيت وهو بابي
- وان بوجه لسواه سدر • ثم عليه اخدم لقتل ر
- فارسل الله على الذي فجر • طورا ابا بيلارمت جنس الحجر
- مهيبا المنوم من سجيل • ثم كعصف بهدها ما كول
- والملاطع المعضواعضوا • سرق ثم لم ينل مرجوا
- وكان عمام العبد عام الولد • لا حمد خير الوذي محمد

فائدة اخرى اذا دخل انسان على من يخاف شره فليقرأ كهي بعض جموع
وحروف الكلمات عشرة يعقد لكل حرف اصبعا من اصابعه يديه ابهام
يده اليمنى ويختم باهام يده اليسرى فاذا فرغ عقد جميع الاصابع قرا في

نفسه سورة الفيل فاذا وصل الي قوله ترميمه كدر لفظ ترميمه عشر
مرات يفتح في كل مرة اصبعاً اصبعاً من الاصابع المغنونة فاذا فعل ذلك
امن شره وهو عجيب مجرب **ومن النوادر** المستغربة ما اذا قد بينه بعض
اهل الخير والصلاح ان من قرأ سورة الفيل مرة في كل يوم مائة مرة
عشرة ايام متواليه ويقصد من يريد به بالخير في اليوم العاشر على
ما جرى ويقول اللهم انت الحاضر المحيط بمكنوناتي الضائير اللهم عز الظالم
وقل الناس ورائك المطلع العالم اللهم ان فلان ظلمي واذا نى ولا يتهمد
بذلك غيرك اللهم انك مالكة فاهلكه اللهم سر بته سر بالالهوان
وتمسه فقواله اللهم اقضه بكرهه هذه النغمة عشر مرات ثم يقول
فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق فان الله تعالى بهداه
ويكفيه شره وهو سر لطيف مجرب **ويروي** ان عمرو ابن معدى كرب
رضي الله عنه حمل يوم القادسية على رستم وهو الذي كان قدومه
يزدجرد ملك الفرس يوم القادسية على قتال المسلمين فاستقبل
عمرو رستم مع خرج وكان رستم على فيل عظيم فحذق عمرو فواجهه بضربة
فصفت رستم وستط البيل عليه مع خرج كان عداً فيه اربعون الف
دينار فقتل رستم وانزمت النجم وهذه الضربة لم يسمع بمثلهما في
الجاهلية والاسلام وروي ان الروم حمدت الغوام المذكورة وعلفوها
في كنيسة لهم فكانوا اذا عبروا بالهنزام يقولون لغينا قومنا هذا ضرمهم
قتل رجل ابطال الروم فيرونها ويتنجون من ذلك وذكر ابو العباس
المبرد ان عمرا بن الخطاب رضي الله عنه قال من اشعر العرب فيل اموي
التيس قال من فارسها قتل عمرو ابن معدى كرب قال فاي سيوفها
امضي قتل صمصامة عمرو والمذكور واقاد السهبي ان صمصامة عمرو ابن
معدى كرب كانت من حدة وحدثت عند الكعبة من دفن جرهم
او غيرها وان ذاللتها سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
من تلك الحدة برة ايضا قال واما سمي ذوالفقار لانه كان في وسطه
مثل فقرات الظهر وكان قبله صلى الله عليه وسلم لامية ابن الحجيج
سلبه منه يوم بدر **الحكم** يحرم اكل الفيل على المشهور وعنده في
الوسيط بانه ذو ناب مكافح اي مغالب مقاتل وفي وجه شاد حكاية
الرافعي عن ابي عبد الله البوشجي وهو من ائمة اصحابنا انه حلال
وقال الامام احمد ليس الفيل من ائمة المسلمين وقال الحسن هو مسحوق
وكرهه ابو حنيفة ورضي في كله الشعبي ويصح بيعه لانه حمل عليه
ويقال له وعليه وراكبه ينخضله من التي اكثر من راكب الفيل ولا يظهر
الفيل عندنا بالذبح ولا يظهر عظمه بالتركية سوا اخذ منه بعدد كانه
او بعد موته ولما وجه شاد ان عظام الميتة ظاهرة وهو قول ابو حنيفة
ومن وافقه لكن المذهب نجا سنه مطلقا وعند مالك ان عظمه يظهر بفعله

كما تقدم في باب السين المهملة في لفظ السخفاء ولا يجوز ولا يجعل ثمنه وبهذا
قال طاووس وعطاء بن ابي رباح وعمربن عبد العزيز ومالك واصلد
وقال ابي المنذر رخص فيه عمروة ابن الويزر وابن سيرين وابو جريح
وفي الشامل ان جلد الغنبل لا يوثق فيه الدباغ لكثافته وفي صحة
المسابقة على الغنبل وحيان وقيل قولان اهمهما انه يقع لما روى
الشافعي و ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان
وصححه عن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا سبق الا في خف او خاف او نصر والسبق يفتح الباء ما جعل المسابق على
سبقه من جعل وجهه اسباقا واما السبق باسكان الباء فهو مصدر
سبقته الرجل سبقه سباقا والرواية الصحيحة في هذا الحديث لا سبق
يفتح الباء واداءه بالجمل والعطاء انه لا يستعمل الا في سباق الخيل والابل
وان هذه الامور غداة في قتال العدو وفي هذا الجمل عليها برخصة الجهاد
ولم يذكر الشافعي الغنبل وقال ابو اسحق تجوز المسابقة عليه لانه يقع
عليه العدو كما يقع على الخيل ولانه ذو خوف والصورة التامة قد دخل
في العموم على الاصح عند الاصوليين ومن الاصحاب من قال لا يقع
المسابقة عليه وبه قال احمد وابو حنيفة لانه لا يحصل الكرو والفر عليه
فلا معنى للمسابقة عليه فان قال قائل فالامر كما قيل في هذا المعنى
فيل الجواب ان العرب نقوا على الخيل في بلاد الهند والله اعلم **باب**
في سنة تسعين وثمانية سار يبارش الكرمثوك الهندي وقصد بلاد
الاسلام فطلبه الامير شهاب الدين الغوري صاحب غزنة فالتقى الجمعان
على هوماجون قال ابن الاثير وكان مع الهندي سبعمائة فيل و
العسكر الف الف نفس فضر الغوريان وكان النصر لشهاب الدين
الغوري واكثر القتلى في الهند وحق جافت مهم الارض واخذ شهاب الدين
تسعين فيلا وقتل ملكهم يبارش واخذ من خزائنه الف الف دينار
حمل من مال و عمار الى غزنة وكان في جملة الغنبل التي اخذها شهاب
الدين فيل بيض حديثي بذلك من راة انتهى **الامثال** قالوا كلام من
فيل واستدعوا عج من خلق الغنبل روي انه كان في مجلس الامام مالك
ابن اسور رضي الله عنه جماعة باخذون عنه العلم فقال قائل قد
حضر الغنبل فخرج اصحابه كلهم للنظر اليه الا يحي ابن يحيى البجلي الاندلسي
فانه لم يخرج فقال له مالك لم لا تخرج تنظر هذا الخلق العجيب فانه لم يكن
بلادك فقال انما جئت من بلدي لا نظروا اليك وانعم من هديك وعلمك
ولم اجد لا نظرا الي الغنبل فاعجب به مالك رضي الله عنه وسماه عاقل اهل
الاندلس ثم ان يحيى عاد الي الاندلس وانتمت الرياسة اليه بما و به
اشتهر مذهب مالك في تلك البلاد واستهرروا بانيان الوطى واحسنها
روا به يحيى وكان معظما عند العلماء الامراء وكان مجاب الدعوة توفي سنة

اربع وثلاثين ومائتين وقبره بمقبرة بن عباس بظاهر قرطبة يستحب
به ونظر هذه الحكاية ما انتقل لاني عاصم العييل فكان اذا احتل واسمه
الضحاك عن محمد ابن الضحاك انه كان بالمشرة فقدمها قبل فذهب
الناس ينظرون اليه فقال له ابن جريح الا تخرج تنظر الي العييل فقال
لا اقبل احد لك عوصا فقال له انت العييل فكاف اذا اقبل قال ابن جريح
جا العييل قال البخاري سمعت ابا عاصم يقول منذ علمت ان العييل
حرام ما امنت احد افظوا وقالوا العييل من قبل **الخواص** من سقى
من وسخ اذن العييل نام بسبعة ايام ومرارته يطلى بهما البرص ويترن
ثلاثة ايام فانه يذهب وحظه يعلق على رقاب الصبيان يرفع عنهم
الصبرخ واد اعلق العاج الذي هو عظمه على شجرة لم تنمر تلك السنة
واذا جاز الكرم والزرع والشجر يعطه لم يقرب ذلك المكان دود
واذا دخن به في بيت فيه قوم من البق ومن سقى من نشارة العاج
في كل يوم وزن درهمين بما وحصل جاد حفظه واذا شربتها المرأة
العاقرة سبعة ايام ثم جومت بعد ذلك حملت باذن الله فقيل
وجلبه اذا شرب منه قطعة على من به حمى نافض نزول واذا نام عليه
صاحب الخشخيش يزول عنه واذا حرق ربله وسحق بعسل وطلبي
الاحقان التي سقط بشرها نبت واذا شربت المرأة بوله وهي لا تعلم
ثم جومت لم تحبل وزبله اقل علق عليها لم تحبل ايضا ما دام عليها
ودخان جلده يبري البواسير **التحير** العييل في المنام ملك
الجمي مهاج بالهدا القلب حاصل لا تقال عارف بالحرب والقتال
من ركب فيلا او ملكه او حكم عليه افضل سلطان ونال منه
منزلة نسيته وعاشن عمرا طويلا في عز ورفعة وقيل ان العييل رجل
ضخم العجمي من ركب فيلا وكان مطعما له فانه يغمر رجلا ضخما العجميا
شجها ومن ركب فيله نومه فانه يطلق زوجته لانه كان في الزمن
المتقدم في بلا والافئلة من طلق زوجته اركب فيلا وطيف به حتى
تعلم الناس ومن ركب من الملوك فيلا وهو في حرب فانه يهلك لفظه
فقال لم تركب فيل ركب باسمي ا فيل الى اخر السورة ومن ركب
فيلا يسرح تزوج بنت رجلا ضخم العجمي وان كان تاجر اعطت تجارته
ومن افتروسه فيل نزلت به افة من سلطان وان كان سر بضاعات
ومن رعى فيله فانه يواخي ملوك العجم ويغادرون له وينحلب فيله
فانه يمر برجل العجمي ويتال ما له وقالت اليهود العييل في المنام رجل
كريم لبن الجانب ذو مدارات صبور ومن صر به فيل بحر طومه نال
خيبرا وسركبه نال وزارة وولاية ومن اخذ شيئا من روثه استغنى
ويجد ايضا على قوم صالحين وفيل من راي العييل راي شدا يدوم ينجوا
منها وقالت البخاري من راي فيلا ولم يركبه اصابه نقصان في بدنه

او خسران في ماله ومن راي قبلا مقتولا في بلده مات ملكها او تقتل
رجل مذكور ومن قتل قبلا فهو رجلا انجيا ومن الغداة الفيل تحت
ولم يفارقه فانه يموت واذا روي الفيل في غير بلاد النبوة فانه
يولد على فتنة وذلك للفتح لونه وسماخته وان روي في البلاد التي
يوجد فيها فهو رجل من اشرف الناس والمراد اذا ران الفيل فلا
يوجد لها ذلك علي ان صفته راته وتغير القبلة بالسنين كالبقرة وخرج
الفيل من بلده فانه طامون دليل خبرهم وزوال الظلمون عنهم وان
ركب الفيل في بلاد فيه بحيرة فهو ركوب سفينة والله اعلم
فصل في فضل العقل وزينه وفتح الجهل وشيئه فلا بعض
الحكماء العقل ما عقل به عن السيئات وعبط الفيل على الحسنة
والعقل معقل من المذنبات ونجاة من المهلكات والنظر في المواقف
فيل حلول المصائب والوقوف عند مقادير الاشياء قولاً وفعلاً لقوله
صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل وقدم الخيام والعلم والافتقار
ان جميع الامور كلها قبلها وجيلها محتاجة الى العقل والعقل محتاج
الى التجربة وقالوا العقل سلطان وله جنود فراس جنوده التجربة
ثم التمييز ثم الفكر ثم الفهم ثم الحفظ ثم سرور الروح لان به تبيان
الجسم والروح سر اج نوره العقل وفي الحديث ما قسم الله لعباده
خير من العقل وروي ان جبريل عليه السلام اتى ادم عليه السلام
فقال اني ايتيتك بثلاث فاختر واحدة منها فقال وما هي قال الحياة
والعقل والدين فقال ادم عليه السلام فاخترت العقل فخرج
جبريل عليه السلام الى الحياة والعقل والدين وقال ارجع
فقد اخترت العقل عليكم فقال انا امرنا ان تكون مع العقل
حيث كان وقال بعضهم من استرشد الى طريق الحرام بعبر دليل
فقد احط من هاج الصواب والعقل مصباح يكشف به عن الجهالة
ويبصر به العضل من الضلالة ولو صورم الفيل لا ظلت معه الشمس
ولو صورم الجمل لا صامعه الليل وما احسن من عقل زانه ارب
ومن علم زانه ورع ومن حلم زانه رفق ومن رفق زانه تقوى
وروي ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد التبتك بمكارم الجاهلين وهو يا محمد عفوك عن
من ظلمك واعطاك من حرمك وصلة من قطعك واحسانك الى من
اساء عليك واستغفارك لمن اخطاك وكذا ونفىك من عثرك وحلمك
عن من اخطبك فهذه الحفصا قد تضمنت مكارم الاخلاق في الدنيا

والآخرة وانشد بعضهم في معنى ذلك

خذ العفو وامر بالعرف كما امرت واعرض عن الجاهلين
ولن في الكلام لكل الاسام

ومن طرق العقول الحبيبة الغناعة وهي كثر لا يفتني والصدقة وهي عز
باني ومقام عز الرجل استغنايه عن الناس وقد قيل
• اذا قل ما الوجه قل حياؤه • فلا خير في وجه اذا قل ما وه •

ومن طرق حسن الخلق روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
الحمل المومنين ايماننا احسنهم خلقا وروي ان يحيى مالى اراكن لاهسا
كانت اذن فقال عيسى مالى اراكن عما بسا كانك ايسى فقال لا تبرح
حتى ينزل علينا وحيافا وحي انه تعالى اليهما ان احبهما الي احسنهما
خلقنا **قصة** ذكرناها هنا تا بنا لغوا بدار ذكر الامام الغزالي
وعنه ان ابا جعفر المصويج فكان يخرج سحر اطوف بالبيت فخرج
ذات ليلة واذا هو برجل يطوف ويقول في طوافه الهى خان الامير
وذل العبير يكرر ذلك فلما فرغ ابا جعفر من طوافه ذهب الى دار
الندوة وروي صاحب الشرطة وقال له رجل بالطواف صنفته كذا
فقال به الساعة فذهب صاحب الشرطة واتي به فلما مثل بين
يتز به قال له احمد على ما تدعوا به في الطواف فذكر له ذلك فقال
له كانت تقوي بذلك قال نعم يا امير المومنين انت الذي صرفك
الله في هذا الخلق فاحكم بينهم بالعدل وانهم من مال الله الذي اتاك
فالي متى انت تدخره وتمتعه عن مستحقه فان قلت انما جمع المال
للولد فقد اراكن الله عبدة في الطفل ان سيطر من بطن امه وليس
له مال وما على وجه الارض من مال الا و دونه يد شجوة تحويه فلم
يزل لطوافه يزل لك الطفل حتى تعظم رغبة الناس اليه ويجوي
ما حوته تلك الايدي الشجوة ولست بالذي تعطي وانما الله هو
المعطي وان قلت انما اجمعه لمصيبة تنزل في فقد اراكن الله عبدة
في الملوك والعزوان الذين خلوا من قبلك ما اغنى عنهم ما اعدوا
من الاموال والرجال والكراع حين اراد الله تعالى بهم ما اراد
وان قلت اجمعه لغاية هو اجسم من الغاية التي انت فيها فوالله ما هو
منزلتك منزله الامثلة لا تترك الا بالعمل الصالح فبكا المتصور
بكا شديد انتم قال كيبا عمل والعلماء قد فرت بيني والعباد لم تقرب
الي والصالحون لم يدخلوا علي فقال يا امير المومنين افتح الباب وسهل
الحجاب والنصر للمظلوم وخذ مما حل وطاب واقسمه بالحق والعدل
وانا صامن من هرب منك بعد ذلك فقال المصور لفتلان بشا الله
تعالى وجاه المودنون فادنوا بالصلاة فقام فضلى فلما قضى صلاته طلب
الرجل فلم يجده فقال لصاحب الشرطة على بالرجل الساعة فخرج
بطلبه فوجده عند الركن اليماني فقال اجب امير المومنين قال ليس
الي ذلك من سبيل قال اذا ضرب عني قال ولا لي ضرب عنتك من
سبيل ثم اخرج من مرو وكان معه رقما مكتوبا فقال خذ فان فيه

دعا العجرج من دعائه صباحا ومات من يومه مات شهيدا ومن دعا
 به مسائلا من ليلى مات شهيدا وذكر له فضلا عظيما وثوابا
 جزيلا فاجده صاحب الشرطة واتي المنصور فلما راه قال له ويلك
 او تحسن السم قال لا والله يا امير المؤمنين ثم فض عليه القصة فامر
 المنصور بنقله وامر له بالقدح والشارب وهو هذا اللهم كما لطفت في عظمتك
 وقد تركت دون اللطفا وعلون بعضتك على العظما وعلت ما تحت ارضك
 كعلمك بما فوق عرشك فكانت وساموس الصدور كالعلائنة عندك
 وعلائنة القول كالسرف على كل شيء لعظمتك وخضع كل ذي
 سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والاخرة بيدك اجعل لي من كل
 هم وعم اصحيت وامسبت فيه فرجا ومخرجا اللهم ان عموك عن ذنوبي
 وتجاوزك عن خطيبي وسرتك علي فيجب علي اطعني ان اسالك ما لا استوجه
 منك مما فضررت فيه فضررت ادعوك انساوا اسالك مستنا لسافا فانا
 المحسن الي وانا المتسلي الي نفسي فيما بيني وبينك تتودد الي بالبر والنعمة
 والبك بالمصاحم ولكن الثقة بك اجملتي على الخراة عليك تعد اللهم فضلك
 واخسانك علي انك انت الدروف الرحيم ذروي ان الرجل المذكور فهو
 الخضر عليه السلام والله سبحانه ونعالي اعلم بالصواب

الفينة طاير يشبه العقاب اذا خاف البرد انحدر الي اليمن قاله ابن
 سيده والعينان الساعات يقال لفينته الفينة بعد الفينة اي
 المين وان شئت حذف الالف واللام فقلت فينة بعد فينة ولما كان
 هذا الطاير في حين ينحدر الي اليمن وفي حين اخري ذهب سمي باسم الزمان
ابو فارس الاسدي يقال فرس الاسد فرسسته يفرسها فرسا
 واقترسها اي دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كبر حتى صير لكل ميل
 فرسا وبه سمي ابو فراس بن حمدان اخو سيف الدولة ابن حمدان
 وكان مديكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل يروى الشعر بمدك يدي يا فرسي
 العيش واسمه حنيد وختم يابي فراس وتظير ذلك قولهم يدبت
 الرسا بل بعبد الحميد وختمت بعبد الحميد والله تعالى اعلم بالصواب

باب الفاف

الفارحة الدودة يقال فرح الدود في الاسنان والشجر فدحا قاله
 الجوهري والله اعلم

القادية الدبة قاله الجوهري ايضا

القارية كسارية هذا الطاير فضير الرجلين طويل المنقار اخضر
 الريش تحبه الاعراب وتتميز به ويشبهون به الرجل السخي وهي مخضفة
 قال فيه الشاعر

امن ترجيع قارية تركتم سبا ياكم وعدم بالعناق

قال ان الامراء في معنى هذا البيت افوتتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر
وتركتم سباياكم ورجعتم بالحنينة والعناق هنا الحنينة والجمع الفوارج
والعامه يقولون قاربه بالحنينة يد كذا قاله الجوهرى وقال
البطوليوسى في الشرح العرب ليؤمن بالفوارج وتخشنا منهما لانها
تبشر بالنظرا ذوات والسماخا لينة من السحاب قال الذائقه الجعدى
• ولا زال يسبقها ديتي يلا دها من الهزن رخا في سوق الفوارجيا

واما نشأهم بهما لان احدهم اذ الفئ منها واحدة من غير عجم ولا مطر
خاف ورجع وقال ابن سبويه القارية طر حضر مجتهدا الاعراب ويشبهون
الرجل السبجى بهما وذلك لاننا ننذر بالمطر قال بعضهم ومن ذلك قول
النبى صلى الله عليه وسلم الناس فوارجى الهمه تعالى في الارض اى
شهوده لان بعضهم يبيع احوال بعض فاذا استهدوا لاشمان بخير او شر
فقد وجب والفوارجى واحدهم قاروه وجمع شاد **قلت** ويدل
لصحة هذا المعنى قوله عليه الصلاة والسلام انتم شهره الله في الارض

وحكمها الخ لان العرب كانت تاكلها قاله الصيمري وغيره قالوا في كتاب
الحمام يندى بشاة وما دونه من الفوارجى وغيرها يندى بالقيصة
وهذا دليل على جلالها ونضجها بان القارية لعبت من الحمام وكلام
اهل اللغة لا يساعده فقد قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفوارجى
طير حضر لها ترجميم وقد تقدم لتفسيره بترجميم بالترجيع في
صوته وقد تقدم ان غير الحمام يشترك في العب واذ كان غير الحمام
يشترك في العب الفئ اعتباره ووجب الاحتيار اهد بروهو الترجيم
فوجب ان تكون القارية من الحمام وانما تقع في بشاة دون القيصه
كسائر الحمام وللتنظير في هذا التفارض مجال

القاق طير ما ي طويل العنق وحكمه تحريم الاملا كما تقدم
القاقم دونه تشبهه السحاب لانه ابرد منه من اجاوه هذا
هو ابيض يقق ويشبهه جلد جلد العنكب وهو اعز قيمه من السحاب
وحكمه الخ لانه من الطيبان والله اعلم

القاون طير يتخذ كره على ساحل البحر ويحصى بيضه سبعة
ايام وتخرج فراخه في اليوم السابع ثم يفرخها سبعة ايام ايضا
والمسافزون في البحر يامنون بهذه الايام ويؤمنون بطيب الوقت
ودخول اوان السفر وقتا ان الله تعالى يمشيكم البحر عند هيجانه
ومن الشتاء من يبيض هذا الطائر وفراخه كبره بابونه عند كبرها
وذلكا انهما اذا اكبر اهل الهمما فوئما وعالهما مدة حياتهما الى ان
يموتوا وتسمى القاون والمعرف يتخذ من هذا الطائر وهو يقيم المقعد
ويجلد البلاغ المزمنة وفي المفردات دهن القاون معروف كالمسمن
وبوي به من بلاد اليمن والحسنه والهند ويقال انه يستخرج من عكرة

شجرة الجور ويطن في العصا صير ويستخرج يتفع الامراض الباردة
واوجاع الاعصاب والله اعلم

القيح يتفع القاذ والسكان البيا الموحدة وبالجم في اخره واحده
قبة المجلدة والقبة اسم جنسي يقع على الذكر والانثى حتى يقول
يقول فيمنع بالذكر وكذلك الدراجة حتى يقول فيفظان واليومه
حتى يقول صدي او فينا دو الجباري حتى يقول حرب والنعامة حتى يقول
ظلم والمجلة حتى يقول يعسوب ومثله كثير قال كراع في المجرى القبح
فارسي معرب لان القاذ والجم والكاذ لا جمعان في كلام العرب كالجواقي
وجلق والقبح والبكحة وهو مكتال صغير وما كان نحو ذلك وفراخ القبح
كخرج كما خرج الفرائج كما تقدم واناته تبيض خسة عشر بيضة والذكر
يوضع موضع البيض فيكسر ليليا لتشتغل الانثى بحضنه عنه ولهذا
اذ التي اوان بيضها نهرب وتختبي رغبته في المراح وهي اذ هربت
بعد السب صار رب الذكور بعضها بعضا وكثيرا يصاحبها ثم ان المقبور
يتبع القاهر وسعد الغوي الضعيف والقبح يعبر اصواته بانواع شتى
بغير رجا حته الي ذلك ويعبر خسته عشر سنة ومن يجب امرها فاحكامه
القرويبي انها اذا حضرها الصبا رجا بان راسها تحت التلح وتخب
ان الصبا دلا يراها وذكورها شديدة الغيرة على اناسها والا انثى
تلغ من راحة الذكر وهذا النوع كله يجب القنا والاصوات الطيبة
وربما وقعت من اوكارها عند سماع ذلك فياخذها الصبا **وقتها**

حل الاكل لانها من الطيبات **الخواص** قال عبد الملك بن زهر مرارة
الذكر منها اذا اكلت معها تنفع من نزول الماء وان خلطت مع مسا
الرازباخ واكثرت بها ابرات من العشا بالليل وشبهه ينفع السكنة
واللوفة سموطا وقال ارسطو امرارة القبح اذا خلطت بدهن
زنبق وسقط بها المحجوم ساعة يم فانها يبرأ قال وصفه صيد هن
ان يعجن لهن دقيق الشعير بالغمر ثم يوضع لهن حتى ياكلنه فاذا
اكلنه سكرن فيصطاد عند ذلك

القبرة بضم القاف وتسمى بالبا الموحدة واحده القنابر
قال الجوهري وكذا جاز الشعير قبرة كما تقول العامة وقال
البطلوسي في شرح ادب الكاتب وقبرة ايضا بانبات النون قال
وهي لغة فصيحة وهي ضرب من الطير يشبه الحرة وكنته الذكر منها
ابوصا بروا بوالهيم والانهي ام القليل قال طرفه وكان يصطادها
• يالك من قبرة بمعربي • خلا لك الجوف بيضي واصغري
• قدر فع الخ فمما حذري • فمغري ما شيت اولم تغمري
• فد ذهب الصبا دعك انثري • لا بد من اخذك يوما فاحذري

والتسبب في قوله ذلك انه كان مع عمر في سفر وهو ابن سبع سنين
فتزلوا على ما ذهب طرفه ففتح فنصبه للفتا برو في عامه يومه
لم يصب شيئا تحمل فحة ورجع الي عمه ورجلوا من ذلك المكان فرأى الفتاير
لم يظن ما تنزلهم من الحب فقال ذلك قال ابو عمرو والمراد هنا
بالجو ما امتنع من الاودية وحذ فطرفة النون من قوله فاحذري
لوقاف القافية ولا لتقا الساكنين قال ابو عبيدة بروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال لا بين الربيعين خرج الحسين رضي الله
عنه الي العراق خلا لكة الجوفينى واصغري ولطرفة قصة غيب
مع عمرو بن المنذر ابن امري القيس لما كتب له وللمتمس صحتين
ويقال له عمرو بن هند وكان لا يتيسم ولا يضحك وكانت العرب تشبهه
مضطوا الحجارة وكانت تهابه هبة عظيمة وقال السهيلي انه عمرو
ابن المنذر ابن ما السما وهند امه وسمي ابو المنذر ابن ما السما
لجماله وهو المنذر ابن الاسود ويعرف عمرو محرق لانه حرق مدينة
يقال لهما ملهم وهي عند البهاة وقار المبرد والعتبي سم محرق
لانه احرق مائة من بني تميم ملكا ثلاثا وخمسين سنة وكان طرفه
علما ما معيا فجعل يتخترع مشيته بين يديه فنظر اليه نظرة كادت
تقتله فقال له المتمس حين قام باطرفة اني اخاف عليك من نظره
الملك فقال طرفه ثلاثة كتب لهما كتابا بين ابي المعكبر وثمان عامله
على البحرين وثمان فخرجا من عمده وسار راحتي الازهبطا بارض
قريبة من الحيرة فاذاها شيخ معه كسرة ياكلها وهو يبرز ويقضع
العقل فقال المتمس بالعمه ارايت شيئا اعمق واصعد وافل عقلا منك
فقال له وما الذي اكرت على فقال تنبرز وتاكل وتضع العقل فقال
ابن لخرج جيتاوا كل طبيا واقبله واو لكن احمق مني والام حامل
حنقه بيمينه لا يدري ما فيه فنبه المتمس وكانما كان نايما واذا
هو بعلام من اهل الحيرة يبني عنقه له من نهر الحيرة فقال له المتمس
باعلام التفر قال نعم قال فزاهده فاذا فيها باسمك اللهم من عمرو
ابن هند الي المعكبر اذا انا لا كتالي هذا فا قطع يديه ورجليه ودفنه
حيا قال القى الصخينة بية النهر وقال باطرفة معك منها فقال كلا
ما كان ليكتب الي مثل ذلك ثم ابي طرفه الي المعكبر فقطع يديه ورجليه
وه منه حيا فضرب المثل بالصخينة المتمس من يمينه حنقه بنفسه
ويجور بها ويستاق الاشارة ان نشا الله تعالى الي هذه القصة باب
الكافية الكروان وكان سب احراق عمرو بن هند لبني تميم حيا
قاله العتيبي والمبرد ان عمرو بن هند كان له اخ وهو اسعد ابن المنذر
وكان مستترصفا في بي دارم فالضرة ذات يوم من صيده وبه نبيذ
فربا بل سويد بن زبيعة التميمي فخر منها بكرة فزماه سويد بسهم

فمنه فلما سمع عمرو وبقتل اجبا قتم لجرقن منهم مائة رجلا فاخذ منهم تسعة
ولعنهم رجدا وارا دان يير قسبه بجور زهم ليكمل العدة فقالت لاقى ليدي
هذا الجور بنفسه ثم قالت ههنا صارت العتيان هما ومروا فد البراح
فاشم راحة النجم فظن ان المدة قد اخذ طعاما فخرج اليه فاني به اليه فقال
له من انت فقال ان وافد البراح فقال عمرو ان الشقي وافد البراح
فذهبت مثلا ثم امر به فخذ في النار وقد اشار الي ذلك ابن دريد
في مفسوره بقوله

ثم ابذهند باشرت بيرانه . يوم اوارات تيمما باصلا .
واوارات مرصوع وهو جمع واحده اواراة وتيمم قبيلة والاصلا
وهي النار والقبيرة غيرا كقبيرة المتفارجي راسها قبيرة وهذا الضرب
من العصفور قاسي القلب وفي طبعه انه لا يهوله صوت صباح
وان رمي بحجر استخف بالرامي ولطي بالا رضح حتى جاوذه الحجر ولهذا
السبب لا يزال ما خردا او مقتولا لان الرامي يحمله كحقوق عليه على
مد او مته ضربه حتى يصيبه وهو يضع وكفه على الجادة حبا
للانس **روي** الحافظ الامام ابو بكر الخطيب البغدادي باسناده
عن داود ابن ابي هند قال صاد رجل قبيرة فقتلت ما تريد ان تضع
بي قال ذبحك واكملك فقتلت ابن والده لا اسمن ولا اخني من جوع
ولكن اعلمك ثلاث حضار هو خير لك من الكلي اما الواحدة فاعلمك اياها
وانا على يد بكدة والثانية وانا على الشجرة والثالثة وانا على الجبل
فقال نعم فقتلت وهي على يده لا تا سمن على ما فاتك فخلاها فلما
على الشجرة قالت لا تضعه فتن بما لا يكون فلما صارت على الجبل قالت
يا شقي لو رجعتي لو جردت في حوصلي ذرة ورتما عشرون مثقالا
فوال دغض على شفتي وكلف ثم قال هات الثالثة فقتلت نسبت
الا ولتنت فكيف اعلمك الثالثة قال كنت قتلت المراقل لك لا تا سمن
على ما فاتك وقد تا سفت على وقتك لك لا تضعه فتن بما لا يكون
وقد صدقت فانه لو جعت عظامي ولحي ورجلي لم يبلغ عشرين
مثقالا فكيف يكون في حوصلي ذرة ورتما عشرون مثقالا **وحكي**
الغثيري في ريبالته عن ذي النون المصري رضي الله عنه انه سئل
عن سب يوتيته فقال خرجت من مصر الى بعض النرافت في بطن
الصحاري ثم فتن عيني فاذا انا بقبرة عميا سقطت من وكدها فاشتفت
لها الارض وخرج منها سكر حجاز احداهما فضة والاخرى ذهبا في احدها
سمما والاخرى ما جعلت تاكل من هذه وتشرب من هذه قال
فتبت ونزمت الباب الي ان قبلي **وحكي** حل الاكل ووجوب اجزا
على المحرم بقتلها **الخواص** لحمها يحس البطن ويزيد في اياه ويبيضها
يعمل ذلك واذا دبغ ربهها بريق انسان وطي به التواليل قلمها

واذا كرهت المرأة زوجها فليطرد ذكره بشتمها ويجاهها فاما تخمه

حاجب

جد سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر وسيبويه لقب له وهو لفظه
المجتمعة معناها راحة الفجاج وقبر يصنع جدا براهيم بن علي ابن قنبر
القيصري جد ابي النعمان محمد بن احمد بن قنبر البزاز وعثرها واما
قنبر بفتح القاف والبا فابو الشعثا قنبر وهو بروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما وعنه ذكره ابن حبان في الثقات وقنبر مولى علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ابن ابي حاتم روي عن علي كرم
الله وجهه وكان حاجبه قال الشيخ ابو اسحق المهدبي في كتابه القضا
للامام ان يتخذ حاجبا لان برفا كان حاجب عمر بن الخطاب رضي الله
عنه والحسن كان حاجب عثمان رضي الله عنه وقنبر كان حاجب علي
رضي الله عنه قال محمد بن السماك من عرف الناس دارهم ومن
جهلهم ما راهم وراس المداواة ترك المداواة قيل جلس ابو يوسف
يعني ابن السكيت يوما مع المتوكل وكان يود اب اولاده نجاء
المعتز والمؤيد ولذا المتوكل فقال له يا يعقوب انما احب اليك ابني
هذان ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا احادهم علي رضي الله عنه
خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل لا تتركه سلوا لسانه من فقاها
ففعلوا به ذلك فمات من ليلة الاثنين خسر حثلون من شهر رجب سنة
اربع واربعمين وما بين ثم ان المتوكل ارسل لولده عشرة الاف درهم
وقال هذه دية والدين كذا حكاها ابن حنبلان في ترجمته ومن العجبان
كان قيل ذلك نيسير الشهد لولدي المتوكل وهو يعلمها

بصاير الفتي من عشرة من لسانه وليس بصاير المرو من عشرة الرجل
فقتلته في التول تذهب راسه وعثرته بالرجل تبرا على مهل
ومن محاسن شعري السكيت المذكور قوله

- اذا شملت على الياس القلوب • وضاف لها به الصدر والرجب
- واوطنت المكاره واستقرت • وارست في اما كنهها الخطوب
- ولم تزل نكشتا في الصر وجهها • ولا اعجز بحبله الا رجب
- اتاك على قنوط منك عيون • بمن به اللطيف المنجيب
- فكل الحاد ثاق وان تهاوت • فوصولها فخرج وقرب

وعرف ابوه بالسكيت لانه كان كثير السكون طويل العرت وكلما كان
عليه فغيب او فعليل فانه مكسور الاول وكان ابن السكيت رحمه الله
عليه اما ما في اللغة اكثر من لقل العريب وله نقاب بيت معبده رحمه
الله تعالى ونفع به

الغبطة

بضم القاف وتخفيف الباء الواحدة والعين المهملة المعنوية
طويلا بفتح مثل العصور وتكون عند حجر الجردان فاذا فرغ او رمي فحجر

انتفع فيها قاله ابن السكيت المتقدم ذكره وقوله انتفع فيها اي دخل
المجر فالجاف فيه .

الغبيط كغير طير كذا ذكره الجوهري .

الفتوة بفتح الفاء والثامثة دود يكون في الخشب باكله الواحد فتوة

الفتدان بكسر الفاء وبالعمال المهملة المشددة البراعية قاله ابن

سيده وقال غيره هي دوية قريبة من البرعوث تقرص قال الرازي

بابنا رقي الفتدان . فالنوم لا تظعه العينان .

قاله ابو حاتم في كتاب الطير وفضل الفتدان يوجد كثيرا بالبلاط والطرق

المهملة والناس يسمونه الدلم فيقرص الابل وغيرها .

الفتراء واحد الفتريان يقال فتره بغير كذا اي انزل عنه الفراء وقد

تقدم الكلام على حكمه وقد ذكرنا ان مذهبنا استحباب قتل الفتراد

في الاحرام وغيره قال العبدوني يجوز عندنا للحرم ان يقره بغيره وبه

قال ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما وجابر بن زيد وعطاء بن

واحد واسحق واصحاب الراي وكرهه ابن عمر ومالك ودوسى عز سعيد

ابن المسيب انه قال في الحرم فتراده ينصرف بئر بين قال ابن المنذر

وبالاول قول ونفريد البعيران ينزع الفتراد وقصره ابن الاثير وغيره

بانه الطبوع الذي يلقى جسمه وفي قضيدة كعب ابن زهير رضي الله عنه

يمشي الفتراد عليها ثم يزلفه . عنهما بيان وفتراب زها ليل .

اللبان الصدر والاقترابا خواصر والزها ليل الملس وفي حديث ابي جهم

ان محمد صلى الله عليه وسلم نزل يثر بوانه حتى علمت يقينموه نفي

الفتراد عن المسامع يعني الاذان اي اخرجتموه من مكة الخراج استحلال

لان اخذ الفتراد عن الدابة قلعه بالكلية والادان اخذ الاعطاشرا

بلاكثرها لا شمر فيها فيكون النزع منها ابلغ **الامشاق** قالوا اسمع من

فتراد وذلك انه يسمع وطي اخفاف الابل من مسيره يوم فيتحرك لها قال

ابو رباب الاعرابي ربما رحل الناس عن ديارهم بالبادية وتركوها

فقد راوا الفتراد منتشرة اعطان الابل ثم لا يعودون اليها عشر

سنين وعشرين سنة ولا يجلمهم فيها احد سواهم ثم يرجعون اليها

فيجدون الفتراد في تلك المواضع احياء وقد اشد بروج الابل جبل

ان توفي فتتحرك لها ولذلك قالت العرب انهم من فتراد وقال حمزة العرب

تزعمان الفتراد يعبثه سمائة سنة وهذا من اكل ديبها وذلك من

ضجرهم منها ادعوها هذا القول فيها وهو في الروايات لعل الاعمال الحمار

والاحسادان روي الدلم منتشرة الرمل فهو كذلك ايضا والداعلم .

الفترة حيوان معروف وجمعه فترواد وقد جمع على فترة بكسر القاف

وفتح الراء المهملة والاني فترة بكسر القاف واستعان الراويهم فتراد

بكسر القاف وفتح الراء بالياء في اخره مثل فترة وفترب وكثيثة ابو

خالد وابوجيب وابوزيد وابوقشة وهو حيوان فيج ذكي سريع الغم
ينعم الصنعة اهدي ملك النوبة الى المتوكل فرد احباطوا خزما بغاواهل
البريعمون الفزدة القيم بجوارهم حتى ان البغال والعضاب بعلم الفزد
حفظ الدكان حتى يعود صاحبه ويعلم السرقة فيسرق نقل الشيطان
عن القاضي حسين انه قال لو علم فرد النزول في العمار واخراج المتاع
ثم نقله وارسل الفزد فاجرح المتاع ينهي ان لا يقطع لان الحيوان اختار
ونقل البغوية باب حد الزبان المرأة لو مكنت من نفسها فردا قبلها
ما يجلي وايض النهممة فتعز في الاصح ويختر في فولد وتقل في قول

فاندره قال ابن عباس في عكرمة رضي الله عنهم في قوله تعالى
الذي احسن كل شئ خلقه اي اتقته وقال ليست انت الفزد حسنة
ولكنها مشغنة محكمة جميع المخلوقان حسنة وان تفاوتت الي حسن
واحسن قال الله تعالى لئن دخلت الا انسان في احسن تقويم والفزد
لبدر المطر عشرة واثنى عشرو الذكر ذو عجرة شبه بدة على الانان
وهذا الحيوان شبيه بالاسد في غالب اوقاته فانه يفتك ويطرب
ويغبي ويكفي ويتناول الشئ بيده وله اصابع مفصلة الي انازل واطفار
وتقبل الثلج والنعلم وبانض بالتاسد ويمشي على ريج مشيه
المعتاد ويمشي على رجلين حيا يسيرا ولشفر عينية الاسفل اهداب
وليس ذلك لئلا من الحيوان سواء وهو كالانسان واذا سقط في الماء
تحرق كالادمي الذي لا يحسن السباحة ويأخذ نفسه بالروح والغيرة
على الانان وهي من مفاخر الانان واذا زاد به الشئ استمني
بغية وتحمّل الابنة اولادها كما تحمّل الانثى ومن سر هذا الحيوان ان الطائفة
من هذا النوع اذا رادت النوم ينام الواحد في جنب الآخر حتى يكونوا
سطرا واحدا واذا تمكنت النوم منها نهضوا لها من الطرف الا يسر
فاقعد صاحبها فينص من كان يليه ويفعل كفعله حتى يكون هذا
الي اخرهم يفعلون ذلك في الليل كله وسبب ذلك انه يبيت في ارض
ويصبح في اخرى وفيه من فبعل التاديب والتعليم ما لا يخفى ولقد ورد
فرد ليزيد على ركوب الحمار وبسابق به مع الخيل وفيه يقول يزيد
لما سبق باثان ركبها فرسا

من مبلغ الفزد الذي سبقت به جواد اهل المومنين انان
تعلقوا ابا قيس به ان ركبته فليس عليهما ان هلكت فحان
وروي ابن عدي في كتابه عن ابي ابي طاهر بن حرملة بن ابي حرملة
ابن يحيى انه قال رأيت بالدرملة فردا بصوح فاذا اراد ان ينفع اشار
الي رجل حتى ينفع له وفيه في ترجمة محمد بن يوسف ابن المنكر وعن
جابر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى
الفزد خرسا جدا وهو المستدر لا فيل كتاب الجمعة ذكر شاهد اوقيه

خرج عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقرأ
في المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي فقلت له ما يبكيك جعلني الله
فداك قال هذه الآية واسألتهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ تغردون
به السبت الآية ثم قال ان عرفا يله قلت وما يله قال قرية كان
بها ناس من اليهود وحرم الله عليهم صيد الخيتان يوم السبت وكانت
وكانت الخيتان تؤمهم في يوم سبتهم شرعا ايضا سيما نكاحا مثل الخاض
فاذا كان غير يوم السبت لا يحدوها ولا يركوها الا بمسقة ومونة
ثم ان رجلا منهم اخرج حوتا يوم السبت وشده اليه وتدفى الساحل
وتركه في الماء حتى اذا كان الغدا خذه فاكله ففعل ذلك اهل بيت منهم
وشووا فوجدوا جيرانهم ربح الشوا ففعلوا كفعولهم وكثروا ذلك ففهم
فاغترقوا فراقرة اكلت وفرقة تمت وفرقة قالت لم تغضون قوما
الله مهلكهم الآية فقالت القرقة التي تمت انما نحن نركم غضب الله
وعقابه ان يصيبكم حسدا او قرضا او ببعض ما عنده من العراب
والله ما نسألكم في مكان انتم فيه وخرجوا من السور ثم عدوا عليه
من الغد فضربوا باب السور فلم يجبه احد فثسورا نسا بانهم
السور فقال عزدة والله لها اذان تتعاوي ثم نزل ففتح الباب
ودخل الناس عليهم ففرقت العزدة السباهم من الانس ولم
تفرق الانس اسباهما من العزدة فيما في الفرد الى نسيه وفزيه
فيمنكابه وبلصق اليه فيقول الانبي انت فلان فتشير براسه ان
نعم ويبي وتاتي العزدة الى نسيها وفزيها الانبي فيقول انت
فلانة فتشير براسها ان نعم ويبي قال ابن عباس رضي الله عنهما قال
الله تعالى يقول فاخيضا الدين يهون عن السوا واخذنا الدين
ظلموا لعذاب يجس بما كانوا القيسفون فلا ادري ما فعلت القرقة
الثالثة فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه قال عكرمة فقلت
اما نزي جعلني الله فداك انتم قد انكروا وكرهوا حين قالوا لم تغضون
قوما الله مهلكهم او معدم عذابا شديدرا فاعجبه قولي ذلك
وامري يبردين غليظين فكسا بينهما ثم قال هذا الصحيح الا سناد
دايلة بين مدني والطور على ساطي البحر وقال الزهري القرية
طبرية السام وفي معالم التنزيل قال عكرمة فقلت له جعلني الله
فداك الا تراهم قد انكروا وكرهوا وقالوا لم تغضون قوما الله مهلكهم
الآية وان لم يقل الله اجتنبهم فلم يقل اهلكهم فاعجبه قولي ورضي
به واسري يبردين فكسا بينهما وقال نجح المساكنة وفي المستدرک
انضا عن مسلم الربيعي عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربيتي منامي كان انبي الحكمين
ابي العاص ينزون على منبري كما ينزون العزدة فاربى النبي صلى الله عليه

وسلم يهرها مستخرجا ضاحكا حتى مات ثم قال صحح الامامنا دعوى شرط
مسلم وروي الطبراني في معجمه من حديث ابي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان تأتي
المرأة فتمد زوجها فدمسح فردد لانه لا يؤمن بالعترة **فائدة**
اختلف العلماء في المسوخ هل يعقب ام لا قال احمد هانم وهو قول
الرجاج والفاخر ابو بكر بن العربي المالكي وقال الجمهور لا يكون ذلك
قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يعش مسوخ قطا اكثر من ثلاثة
ايام ولا ياكل ولا يشرب واحج الاولون يقول صلى الله عليه
وسلم فترت امه من بني اسرائيل لا درس ما فعلتم ولا اراها
الا النار لا ترونها اذ وضع لها البان الا بل لم تشرها واذ
وضع لها البان غيرها شربته خرجه مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه وحدث الصب الديني رواه مسلم عن ابي سعد وجابر
رضي الله عنهما قالان النبي صلى الله عليه وسلم ابي يصب فاي ان
ياكله وقال لا درس لعلمه من العترة التي مسخت قال ابو بكر ابن
العربي المالكي وفي البخاري عن عمرو بن ميمون انه قال رايت في الجاهلية
قردة قد زنت فرجوها ورجعها معهم ثبت في بعض نسخ البخاري
وسقط من بعضها والجواب عن ذلك ان الحميدي في الجمع بين
الصحيحين قال حكي ابن مسعود الثقفي ان عمرو بن ميمون الرازي
في الصحيحين حكاه من رواه حصين عنه قال رايت في الجاهلية قردة
قد زنت اجمع عليها قردة فرجوها صر فرجها معهم كذا حكاه ابن
مسعود ولم يذكر في اي موضع اخرجه البخاري فحشا عن ذلك
فوجدناه في بعض النسخ لا في كلها مذكور في كتاب ايام الجاهلية
وليس في رواية العزمري أصلا شي من هذا الخبر القردة ولعلها
من المعونات في كتاب البخاري والدين قاله البخاري في التاريخ الكبير
قال في نعيم بن حماد اخبرنا هشيم عن ابي الملبج وحصين عن عمرو
ابن ميمون كذا روى الجاهلية قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع
عليها قردة فرجوها ورجعها معهم وليس فيه قررة وان مسخت
هذه الرواية فاما اخرجه البخاري ادبلا على ان عمرو ابن ميمون
وقال انه مقدر ولم يبار بظنه الذي ظنه وذاك ابو عمير بن عبد
البرخ الا استيعاب عمرو بن ميمون وقال انه معد ومن التابعين
من الكوفيين قال وهذا الذي راى البرخ في الجاهلية بين القردة ان
صح ذلك لان رواية مجهولون وقد ذكر البخاري عن نعيم بن هشيم
عن حصين عن عمرو بن ميمون الرازي مختصرا قال رايت في الجاهلية
قردة زنت فرجوها فذكره ثم قال والقصة تدور بطولها على
عبد الملك ابن مسلم عن عيسى ابن حطان وليس من يجمع بها وهذا

وهذا عند جماعة بطولها على عبد الملك من اهل العلم منكر اضافة
الزنا الي غير مكلف واقامة الحد ودعي البهائم ولو صح لكان يوم من الجن
لان العبادان والتكليفان في الجن والانس دون غيرها وعمرو
ابن ميمون المذكور خرج له اصحاب الكتب الستة ووجح سبعين سنة توفي
في سنة سبع وخمسين وكان من الذين اذا ما ذكر الله عز وجل
واما حديث الضب والفار فكان ذلك قتلان يوجب اليه صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل لم يجعل للمسوخ نسلا فلما اوفي اليه صلى الله
عليه وسلم زال عنه الخوف ذلك وعلم ان الضب والفار ليسا مما مسح
فغندما اخبر يقول صلى الله عليه وسلم لمن ساله عن الفردة والحنازير
اهي مما مسح فقال لم يملكك الله قوما او يعذب قوما فيجعل لهم نسلا
وان الفردة والحنازير كانوا قبل ذلك وهذا الضب صريح رواه الحد
الله بن مسعود رضي الله عنه وقد اخرج مسلم في كتاب القدر
وتثبت النصوص باكل الضب فحضرتة صلى الله عليه وسلم وعلم
ما يبرته ولم يتكره صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على صحة ما
قلناه وعند مجاهد في تفسيره المسمى في ابي اسرايل انما مسح
قلوبهم وانها منهم كما فهم الفردة وهذا قول تفرد به عن جميع المسلمين

الحكم اكل الفردة حرام عندنا وبه قال عطاء وعكرمة ومجاهد
والحسن وابن حبيب من المالكية وقال مالك وجمهور اصحابه ليس
بحرام واما يبره فيجوز لانه يقبل النظيم منه سكا الشمعة ويحفظ
الامتعة وقال ابن عبد البر في اوائل المزمع لا اعلم بين علماء المسلمين
خلاف في ان الفرد يجوز كل او يجوز سبعة لانه مما لا منفعة فيه وقت
علمت احدا رخص في اكله والكلب والقطير وذو الناب كل عندني مثله
والحجة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في غيره وما
يجتاز الفتره ومثله ان ينهي عنه لانه ينهي عن نفسه بجزء الطباع
والنفوس لبا كنهه ولم يبلغنا عن العرب ولا عن غيرهم اكله وروى
عن الشعبي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الفردة لانه
سبح فيدخل في محوم الخنزير **الامثال** منها قول بعضهم

• واسجد لفرد السوي في زمانه • وداره ما دمت في سلطانه
وقالوا انني من فرد واخي من فرد لانه يجايي الانسان في افعاله
سوي المنطق قال ابو الصب

• يزنون شادي الكلام ولما • يجايي القنا فيما خلى المنطق الفرد
الخواص قال الحافظ لم الفرد سبيله لم الكلب بد شر منه
واحب قال ابن السويدي اذا علق سنه على الانسان لم يعلمه
النوم ولا الفزع بالليل والكل يحه ينفع من الحزام وجده اذا علق
شجرة دفع عنها ضرر البرد وازا اتخذ من جلده عريان وعربل

به الذريعة وزرعت فانها ينسب من اقل الجراد واذا سقى انسان من
 دم فرد وهو حار خرس من وقته واذا راي الفرد طعاما سموها
 خاف وصاح واذا جعل شعره تحت راس نائم يري في منامه احوالا
 مفزعة **الغريزة** القرية المنام رجل فيه كل عيب مخالفا لان الله
 تعالى يراه فلم يفته فمسجد ومن راي فردا اقاتله وغلب الفرد
 فان الراجي بمرض ويبراقان عليه الفرد فلا يري بروه ومن راي
 كانه اكل لحم فرد فانه يعالج من الابدح بروه منه وقالت النصارى
 من اكل لحم فرد ليس جديدا ومن ذهب فردا في منامه انصر
 على عدوه ومن راي فردا لخصه خاص النساء وبن راي فردا
 في فراشه فان يهوديا يعجز بامرته وكذلك اذا اكله ما يدسه
 والفرد رجل رالت فغته لكبيرة ارتكها ومن لبح فردا ارتكب فاحشة
 او خاصم انسانا وقال اربط اميدروس الفرد رجل مكارح خداع
 ويدل على مرض المرئى وما يحدث من العولان الفرد من
 حيوان العرو وقال جاسسب من صار فردا انتفع من جهة السحرة

والكهنة والله تعالى اعلم

الفردوج العظيم من الفردان قاله ابن سيده

الفردوس بكسر الفاء واسكان الراء المهملة وبالسين المعجمة في اخره
 دابة عظيمة من دواب البحر تنبع السفن من السيرة البحر وترفع
 السفينة فتقلبها وتضربها فتكسرها قال الرمنشري سمعت
 بعض التجار بمكة ونحن ففود عند يان بنى شيبه وهو يصف لي
 الفردوس فقال هو مدور الخلقعة وعظمه كما من مفاصلها هذا الكفة
 ومن شأنه انه ينصرف للسفن الكبار فلا يرد شي الا ان تاخذ
 اهلها المساعل فيمر على وجهه مثل البرق وكل شي عنده حلال
 ولا يهاب شي الا النار وبه سميت فريش فريش قال الشاعر
 وفريش هي التي تنتكح البحر بها سميت فريش فريشا
 تاكل العث والسمن ولا تترك لدى الجناحين فريشا
 هكذا في البلاد في فريش باكلون البلاد اكلها كجيشا
 ولهم اخر الزمان **نبي** يكثر القتل فيهم والخنوشا

الخوش الخدوش واكلا كجيشا في سريعا وقال ابن سيده فريش
 دابة في البحر لا تنزع دابة الا كلتها جميع الدواب كما انها تاكل
 السمك الاول وقال المطور هي سيدة الدواب البحرية وانشرها
 كذلك فريش سيدان الناس وحكي ابو الخطاب ابو دجبة في نسبية
 فريش ومن اول من سمي به عشرين قولا **فاجرة اجنية** فريش
 ابن مخلد ابن النصر بن كنانة حبر النبي صبي انه عليه وسلم
 هو الذي نكسب اليه فريش ومن ولده بدر بن مخلد الذي سميت

به يدريدرا وام المضربزة بنت مريبن طابحة تزوجها كنانة
 بعد ابيه خزيمية فولدت له المضرب على ما كانت الجاهلية تفعله اذا
 مات الرجل خلف على زوجته اكبر بنيه من غيرها كذا قاله السهيلي
 تبعها للزبير بن بكار وكذا قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح ابائكم
 من النساء الا ما قد سلف اي من قبل ذلك قبل الاسلام وقاعدة
 الاستثناء هذا ليل يعاب بسب النبي صلى الله عليه وسلم وليعلم انه
 لم يكن في اجده نكاح فسفاح الا لثرياته لم يقدر في شيء مني عنه في
 الفزان نحو ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ولا
 شيء من المعاني التي نهى عنها الامم سلف الا في هذه الآية وفي
 الجمع بين الاثنين فان اجمع بينهما فربما كان مباحا في شرع من كان
 قبلنا وقد جمع يعقوب عليه السلام بين اثنين وهما راحل ولما
 فقوله الامم سلف التفتت الي هذا المعنى قال وهذه التفتت
 من الامم اي بكر بن العربي قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم
 ولما وقعنا على هذا الموضع وقت مفكر امدة لكون ان مرة المذكور
 كانت زوجا لخزيمية فحلف عليها كنانة بن خزيمية فجاءه منها الفز
 ابن كنانة وان هذا وقع في نسب النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد روينا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما وددت من سفاح
 اهل الجاهلية انما وددت من نكاح كنانة الاسلام الى ان رايت
 ابا عثمان بن عمرو بن جراحط قاله في كتاب له سماه بكتاب الضمان
 وخلف كنانة بن خزيمية على زوجته ابيه بعد وفاته وهي مرة
 بنت مر ابن ادا بن طابحة عند كنانة ابن خزيمية فولدت له
 المضرب بن كنانة قال وانما علق كثير من الناس لما سمعوا ان
 كنانة خلف على زوجته ابيه لا تفاق اسمها وتقا رب نسبها
 وهذا الذي عليه مشايخنا واهل العلم والنسب قال ومما قد
 العم ان يكون اصحاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم نكاح من
 وقد قال صلى الله عليه وسلم ما زلت اخرج من نكاح كنانة الا
 سلام حتى خرجت من بين ابي وامي صلى الله عليه وسلم ثم قال
 من اعتقد غير هذا فقد كفر وشك في هذا الخبر قال والحمد لله
 الذي ظهره من كل وجه وظهره تطهير انتهى **قلت** وهذا
 اجوابه الفور للمحافظ من قبله وان يتجاوز عنه فيما سطروا
 جميع كتبه واشتد الي ذلك في اول كتاب السير المنظومة
 يتوي فيها وهو هذا ما تربي

- هو خير جميع الخلق • حامن الحق لنا بالحق
- دعوة ابراهيم هو الطيب • بشارة المسحوق التنزيل
- الطيب الاصل والغزوة الطاهر المختار للشرع

اباوه قد طهرت السبابا . وشرقفت بين الوري احسابا .

نكاحهم مثل نكاح الاسلام . كذا رواه النجاشي في اعلام .

ومن ابني اوشكبة هذا كافر . وذنبه مما جناه ما اغتفر .

نقل ذلك الحافظ قطب الدين عن صاحب البيان والتبيين .

الحلم اقي شيخنا الشيخ جمال الدين الاستوحي رحمه الله جل اكل
الفرسة وبه صرح الشيخ محب الدين الطبري سائر التسمية في الكلام
على التمساح ثم استشكل به تحريم التمساح وهذا يدل على انه
لا يكلف فيه وفي نهاية ابن الاثير الصريح بحله لكن قال ابن عباد رضي
الله عنهما انه يأكل ولا يؤكل ولعل سراه انه يأكل الحيوان البحرية ولا
يستطيع احد منهما ان يأكله والفرس يوجد بجزر القلزم الذي عرق
فيه فرعون وهو عند عمته الحاج كما تقدم في باب السين المهملة
في الكلام على السقنور واطلاق الجمهور ونفس المشافى رضي الله
عنه والقزان العزيز يدل على جواز اكل الفرش لانه من السمك
ومالا يعيش الا في الماء وقد ذكر النووي ان الصحيح ان كلما في البحر
حلال ويحمل ما استثناه الاصحاب على ما يعنى في غير **المك**
وربته في المنام تدل على حلوا الهمة والشرقية في التنبؤ لانه يعلو
ولا يعلو والله اعلم .

الفرقتش بكسر القافين البعوض قال الاصحاب يستحب قتل الوزيا
للحرم وغيره كالجئنة والعنبر والخنزير والكلب المقور والغراب
والحداة والذئب والخنزير والسر والعتاب والبرغوث
والبق والزنبور والفراد والحمة والفرقتش وما اشبههما من
الدواب والله تعالى اعلم .

القرشام والقرشوم والقراشم الفراد الضخم .

القرعيلان دو بية عربية مختطة البطن والظفر واحده قرعيل
فزيدت فيه ثلاثة احرف لان الاسم لا يكون اكثر من خمسة احرف
وتضخيمه فزيدته قاله الجوهري .

القرغوش الفراد العظيمة ذكره ابن سميح .

القريرف كهدهد طير صغير معروف .

القرقنة بالنون المشددة كذا ضبطه في العيان روي الدينوري

في المجالسة والرمحشري وابن الاثير من حديث اوهب اذا ما
الرجل لا ينكر على اهله عمل السوطا طير يقال له القرقنة
فينزع على شريق بابه فيمكث هناك اربعين يوما فان انكرطار
ودهبا وان لم يلكر مع جناحيه على عينيه فصار قندعاديوشا
فلو راى الرجال مع امراته لم يرد ذلك قبحا فذلك القندع الديوث
وهو الذي لا ينظر اليه نقابي اليه قال ابراهيم الحربي شريق الباب يدخل

الشمس والفتوح الذليل الذي لا يغار ولا يفهم ذكره الهروي بمعناه
القرني بضم القاف وكسرهما وفتح ما ملا عب ظله وسبب ان ثلثا الله
تعالى في باب اليم قال الجواليقي هو فاصي معرب وقال الميراثي هو
طاير صغير الحجم حديد البصر سريع الاختطاف لا يري الا مرقرفا
على وجه الماء على جانب كطيران الحداة يهوى باحدى عينيه الى قعر
الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهوى حذرا فان الصرخة المما يستقل
بجمله من السمك او غيره انقض عليه كالسم المرسل فاخرجه من قعر
الماء وان ابصره خارجا عن الماء رمى الارض ومن قول اشجاع بنت الحن
• كن حذرا كالقرني • ان راى خيرا ندي • او راى شرا نقل •

وقال حمزة فذخلف زوانا النسب هذا التفسير وان قذي اسم
رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام احد ولا يترك موضع طعم
الا فخذ اليه وان صادف في طريق سلكه حضومة ترك ذلك الطريق
ولم يمر به فلهذا قالوا اطعم من قذي فهذا ما حكاه النسابون
في تفسير هذا المثل ثم قال واخول انا انه خليف ان يكون هذا
الرجل سنيه بهذا الطائر وتسمى باسمه قال الشاعر
• يا من جفا في وملا • فليست اهلا وسهلا
• وما تخرجت حتى • رايت ما لي قولا
• واطعم من قزلي • واحذر من قزلا •

القرملي ولد الطي والقرملي هو الذي ذوانا السنامين وفي الحديث
تريدي قزمل لبعض الاضار على راسه في يرقم بقدرها على
حلقه فسالوه صلى الله عليه وسلم فقال خرقوه قطعوا
احصاه واما قولهم في المثل دليل عاذ بقزملة فهي شجرة صغيرة
لا شوك لها قال جرير

• ساد القرزدق ان يعود بحالة • مثل الذليل هو تحت القرملي •
فصرب لئلا استعان بصغير لا يضره لان القرملة شجرة على ساق
لا تكن ولا تظل والله اعلم •

القرية والقرمذ الروية والقرمود بفتح القاف ذكر الوجود وكلاهما
ابن سبيد • والله اعلم •

القريني مقصور • وبنه طويلة الرجلين مثل الخنفسا واعظم
منها يبيسر وقال الميراثي في قولهم الرق من القريني انها الجمل
وقال في موضع اخر مثل الخنفسا منقطع الظهر طويلة القوائم وفي
ادب الكاتب انها اكبر من الخنفسا قال الاخطا نصف حاربه وبها
الايا عباد الله قلبي ميت • باحسن من صلا واقبحهم فعلا
ينام اذا نعت على عكساتها • ويلتم فاها كالسلافة او احلا
يرب الى احشائها كل ليلة • ديب القريني بان مفتتا سهلا

قال لجا حظ انهما تقنات الروث وتظلمه كما بطله الجمل **الامثال** قال
القرظوني عيني لها حسنة وقالوا الزرق من قرظي لان كل من بان بالحقرا
او كل من قام ابو الغياض لتبعه كالجمل لان انا نوح من اجمل قال الشاعر
ولا اطرق الحارات بالليل قاتعا فتوع القرظي لظفته بحجارة
القوهه والغزه بالواو والراء المهملة كالغلب التور المسن قاله الجوهري
وغيره والله اعلم
الغزر بكسر الغاف وبالزاي نوح من السباع قال الخطبة ما حبسه عمر
رضي الله عنه

ما اذا تقول الافراخ بذي سرح . خص الحواصل لاما ولا شح
القت كما سبهم في قرم مظلمة . فاحفظ عليك سلام الله بكم
انتا الامام الذي من بعد صاحبه . التي اليك مقائد النهي الشر
لم يوروك كما ذقتموك لها . لكن لا تفهم كانت لكل الاثر
فامن على صبيته بالليل مصلهم . من الاطاع تمشيا هاهما القدر
اهل فد اوكم بيني وبينهم . من عرض داوية يعني بها الخبر
القرم النخل الكرم من الابل الذي يترك الركوب والتعل ويودع المحلة
والجمع قروم والقرم من الرجال السيد العظيم محروب للامور علي المثل
من ذلك قول الشاعر

او الملك القرم وابن الامام . وليت الكشيبة في المردم

عطف صفة على صفة لشي واحد لقولك جاني الظريف العاقل وانت تريد شحنا
واحد روي مسلم وابوداود والنسائي من حديث ابن شهاب قال اجتمع عبد
المطلب بن عبد مناف والحارث بن ربيعة ومعهما بينهما وهما العباس وربيعة
وقالوا لا نعنا هذين العالمين ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه
فامرهما على هذه الصدقات فادبا ما يودي الناس واصبا ما اصاب
الناس فبينما هما في ذلك ادجعا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فوقف عليهما
فذكر له ذلك فقال لا تفعلوا الله ما هو ليعاغل والقي علي رضي الله عنه
رداه ثم اضطلع عليه وقال انا ابو الحسن القرم والله لا ابرج من مكان
حد يرجع اليكما فلما رجعا قال اذهبنا ابي النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله انت ابر الناهن واوصل الناس وقد بلغنا التماح
فجئنا لتامرنا علي بعض هذه الصدقات فتودي اليك ما تودي الناس
ونصبت كما يصيبون فسكت صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال ان الصدقة
لا تبني لاني محرم اما هي اوساخ الناس دعوا لي محمدا بن جزاد ونوفل ابو الحارث
فقال له اني ربيعة ابنتك فانكجه وقال محمية ابن جزاد صدق عليهما من
الحسد كذا وكذا انتهى ملخصا قوله رضي الله عنه انا ابو الحسن القرم هو
بنو بن حسن والقرم مرفوع قال ذلك لاجل الذي عنوه من العلم وكان
رضي الله عنه بقول هذه الكلمة عند الاخذ في بيان فضيلة يستكمل علي

عبرة وهو يعرفها و لذلك جري كلامه هذا جري لثقل حقي قال في قضية
ولا ابا الحسن اي هذه قضية مشككة وليس هناك من يتبين كما يفعل
ابو الحسن الذي هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه .

الغزوة بالنض الصفدي قاله الجوهري .
الغزوة الاسد قال الله تعالى كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسوة
روي البزار باسناد صحيح عن ابن هريرة رضي الله عنه انه قال الغزوة
الاسد قال الشاعر

مصر تخذره الابطال . كأنه فتوة الرمال .
روي ابن طرز باسناد الى الحكم بن عبد الله ابن خطاب عن الزهري
عن ابي واخر قال لما نزل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الجابية أتاه
رجل من بني ثعلب يقال له روح ابن حبيب باسند في تابون حتى وضع
بين يديه فقال رضي الله عنه السرتم له نابا او مخليا قالوا قال

الحمد لله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد صيد
الا ينقص في نسجه يا فتوة احمد الله ثم خلى نسجه وقد تقدم
في باب العين العجيبة انه روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثل
ذلك في الغراب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الغزوة وهو بلسان
العرب الاسد و بلسان الحبشة الغزوة و بلسان فارس وسرو بلسان
البلط ارنا وقيل الغزوة فمولة من الغسر وهو الغرسي الاسد بذلك
لانه في الغرسي و قال ابن جبير الغزوة رجال الغنص وقتل الغزوة
الرجال الشداد وقال ثعلب الغزوة سوار اول اللبل خاصية الاخره
و المعنى فرت من ظلمة الليل ولا شيء يثقل من حمر الوحش يقال واللفظة
ماخوذة من الغسر الذي هو العنبة والفرود الله تعالى اعلم .

الغضب كالمغربان والتعبان الغرقال الشاعر
تركت اباك قد اظلمت ومالت . عليه السقعبان من المنور
اطلى الرجل اي مالت عينه لثمن وعبرة .

الغضب الغزوة قاله الجوهري وقال الاصمعي هي الصغيرة من اولادها
وقالوا الكيس من غضبة يغرب مثلا للصفار خاصة .

الغضب مصر و قامصعرا ضرب من الافاعي .
القط السور الانثى قطة وجمع قطاظ وقطظة قال ابن دريد لا

احسبها عربية صحيحة قلت وهو محجوج بقوله صلى الله عليه وسلم
عرضنا على جنهم فزابت فيما المرأة المحبرية صاحبة القط الذي ربطه
فلم نظمه ولم تسرحه كذا رواه الربيع الجيري فيمن ورد مصر من الصحابة
رضي الله عنهم ولما اضلت ميسون بنت كبد الكلبعة ام يزيد بن
معاوية بهجنه الله عنه وكانت ذات جمال باهر وحسن ظاهر فاجبها
معاوية رضي الله عنه وهبها لها قصرا مشرفا على العوطة و زينه بالوان

الغزارف ووضع فيه من اواني الذهب والفضة ما يباهيه وتقل
 اليه من الريبج الرومي الملول والوشى ما هو لا يؤنه ثم استكنها مع وما يد
 لها كما مثال الحور العين فلبست يومًا حُرَّ ثيابها ونظمت وتزينت بما
 اعدها من الحلى والجواهر الذي لا يوجد مثلها ثم جلست في روضتها
 وحولها الوصايف فنظرت إلى الغوطة وأشجارها وانهارها فجاءها والطي
 ر في اوتارها وشمت الازهار وروائح الرياحين والنوارق فتذكرت بعد
 إلى اوتارها واناسها وتذكرت مسقط رأسها فبكت وتنهدت فقالت
 لها بعض خطاياها ما يبكيك وانت في ملك يصابي ملك بليقيس فتعفت
 الصعداء الشدت

- لبست تحقق الاواح فيه • احب الي من قصر مين
- ولبس عبادة وتفر عيني • احب الي من لبس الشفوف
- واكل كسيرة مرظلي بيتي • احب الي من اكل الرغيف
- واصوات الرياح بكل فتح • احب الي من نغواله فوف
- وكلم يبيع المطراق ذوني • احب الي من قط الوف
- وبكر يبيع الاصغار صعب • احب الي من بعل رفوف
- وجر من يرمي كيف • احب الي من علم عوف

فما دخل معاوية رضي الله عنه عرفته الخطبة ما قالت وقيل انه سمعها
 وهي تنشد ذلك فقال ما رصيت بنت جدر حتى جعلني على عوف اهل
 طالق تلامروها فلما اخذ جميع ما في الغصن فبولها ثم سرها الى اهلها
 بجدر وكانت حاملة بيزيد فولدت بالبادية فارضته سنين ثم اخذه
 معاوية رضي الله عنه منها بعد ذلك والارواح جمع ربح قال ذوالرمة واجاد
 اذ هبت الارواح من حوجاني • به اهل من هاج قلبي هوبها
 هو نرف العيان فيه وانما • هوي كل نفس حيث حل جيبها
 فقد ابرع واحسن من قال هبت الارواح فقد اخطا والصواب هبت الارواح
 كما قال ذوالرمة ولتقدم ميسون والعلقة في ذلك ان اصل ربح روح
 لا اشتقاقها من الروح وروبي هذا الخبر على غير هذا الوجه فاوردته
 لتحصل العابرة وهو قبل ما انصلت ميسون بنت جدر لمعاوية رضي
 الله عنه ونقلها من البدو والي الشام كانت تكثر الخبيث ابي ناسها والتذكر
 مسقط رأسها فاستمع عليها معاوية رضي الله عنه وهي تنشد

- لبست تحقق الاواح فيه • احب الي من قصر مين
- ولبس عبادة وتفر عيني • احب الي من لبس الشفوف
- واكل كسيرة مرظلي بيتي • احب الي من اكل الرغيف
- واصوات الرياح بكل فتح • احب الي من نغواله فوف
- وكلم يبيع المطراق ذوني • احب الي من قط الوف
- وبكر يبيع الاصغار صعب • احب الي من بعل رفوف

• وجرو من بني عجمي جيفاً • اجب ابي من عالج عنوف •

فلم يسمع معاوية رضي الله عنه الاييات قاله ما رصبت بنت جدر حتى جعلتني عليهما عنوفا ثم طالق **وحكى** ابن خلدان وغيره في نزجه الامام ابي الحسن ظاهر بن احمد بن بابشاد الخوي اذ كان يوماً في سطح جامع مصر ياكل شياً وعنده بعض اصحابه فحضر فظفرمواله لئلا يفتنه فاحذها به فنه وعان عنهم وعادتم فعل ذلك مراراً كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذ ويغيب ثم يعود من فزوة فتجبروا منه فتنعوه فاذا هو ياخذ ذلك الطعام ويدخل به ابي خربه فبنا شبه البيت الخراب وفي سطح ذلك البيت قط اعشى فاذا هو يضع الطعام بين يديه فتجبروا من ذلك فقال الشيخ ابن بابشاد ان كان هذا حيوان اخرج قد سحر له هذا القط وهو يقوم بكنايته ولم يجرم الرزق فكيف يضع مثلي ثم قطع الشيخ علايفه وترك خدمته السلطان ولزم بيته وترك استعانه فوكل اعلى الله تعالى ايماناً في شهر رجب سنة تسع وستين واربعمائة ويا بشاد كلمته العجبة يتضمن معناها الفرج والسرور وحكمه نعيم بخصه في باب السين المهملة في لفظ السور وسبب ان سناً الله تعالى بخصه في باب الهاء في لفظ الهرو وتعبيره باني ان سناً الله تعالى في باب الهاء ايضا •

القطا طائر معروف واحده قطاة والجمع قطوان وقطبان ومن ذكر ان القطا من الحمام الرافعي في كتاب الحج والاطعمة ومن اهل اللغة ابن قتيبة والنسفي قول النابغة الدبباني •

• واحكم حكم فتاة الخي ذنظرت • ابي حمام شرع وارد التمدد •

قال الاصمعي هذه رقاة البمامة نظرت الى قطا وقال البطيوسي في الشرح وليس في بيت النابغة دليل على انه اراد بالحمام القطا وانما علم ذلك بالخبر المروي عن رقاة البمامة انما نظرت الى قطا فقالت يا ليت ذا القطا لنا ومثل نصفه معه الى فظاة اهلاً لنا قطاماً قال وقوله واحكم حكم فتاة الخي اي اصب في امرك بما اصابت فهو من الحكم الذي يراد به الحكمة لاسم الحكم الذي يراد به القضاء قال الله تعالى وما بلغ استنده واستوي اتيناه حكماً وعلماً اي حكمة قال وكان الاصمعي يروي شرع بالسين المعجمة يروي بالذي شرعت في المادروي غيره شرع بالسين المهملة والتمد اما الغليل انتهى وكان عدة الحمام الذي رآته ستا وستين فتمت ان يكون لها هذا الحمام ومثل نصفه وهو ثلاث وثلاثون وجميع ذلك تسعة وتسعين فاذا ضم اليها من كان مائة وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في باب الهاء المهملة في الحمام وتقال لها ام تكدث لانها الكزما بيض ثلاث ميسان قال الشاعر

• وام ثلاثان سبن عفتها • وان من كان الصرم منها على صبري •

• يقول ان شئت فزاحنا فارقتنا وهو مع ذلك عفو قالها وان من لم لضهر

الا وهي حزينية فكتة والمضب التعب والبلاد ونيان القطا والحمام وانواعها
امهات الجوارل والجوارل افرأهما الواحدة جومرل قال ذو الرمة
مهم ما اصاب الذيب منه وسريه . اطلت به من امهات الجوارل
وقد تقدم قريب من هذا في باب الجيم وسميت القطا الحكاية صوتا فانها
تقول ذلك وكذلك نضغها العرب بالصدق قال الشاعر
والناس اهديم في الفحيح من القطا . واصلي في الحيني من الغربان .
وقال الكمي في وصفها
لانكذب الغول ان قالت قفا صدقت . اذ كل ذي نسبة لا يد يتحل .
واشترى بو عمر بن عبد البر في التمهيد قول الشاعر قال المبرد واظنه
بويه بن الجبر .

- كان القلب حين يقال لغدي . بليلى العامرية او براح .
- قفاة عزها شكري فباتت . فجا ذابه وقد غلق الجناح .
- فلا في الليل نلحت ما ترحي . ولا في الصبح كاللها براح .

ثم قال و قوله عزها الضحك فقال عزها من العرور وليس كذلك وانما
علمها كما قالت العرب من عزيزو من غلب سبب وغلق الجناح بالعين
المعجمة من قولهم لا تغلق الرهن على راهنه وقد نضح بالعين المهملة انتهى
نكتة ذكر الحريمية الدرة ان لبني الاخيثة وهي المذكورة في الشعر
كانت تكلم بلغه مهرا وذلك انهم كانوا يكسرون حرف المصارعة فيقولون
انت نعلم واما استنادت على عبد الملك بن مروان وكحضرتة الشعبي
فقال له اتادني يا امرؤومين في ان اصحكك منها فطال اقول فلما
استغفر بها المجلس قال لها الشعبي يا بلي ما بار قومك لا يكتنون قفاة
له ويحك اما لكتني بكسر حرف المصارعة فقال لا والله ولو فعلت
ذلك لا غشست في حوت واستغفر عبد الملك في الضحك وفي غير روايته
ابن هشام في طبقات عند بنت عتبة ام معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه
عن بنات طارق . نمشي على الخمار في مشي . لفظا النواتق .

كما ذكره الزبير بن بكار و قوله السهيلي في الروض الابيق والمراد
بالطارق النجم تريد ان اياها في شرفه وعلوه قال الله تعالى والسم
والطارق يعني النجم يطرق ليلا ويحتمى بهما قال الشعبي اشترى ابو القاسم
ابن محمد المفسر اشترى في عهد الله بن الرومي .

• يا رافد الليل مسرورا باوله . ان الحوادث قد يطرقن اسعارا
• لا تفرحن بليل طابت اولها . فربا اخر ليل ابح النارا
ثم فسره بانه النجم في قوله تعالى وما ادر اكن ما الطارق النجم الثاقب
اي المضي قال ابن ابي زيد كما نزلت العرب تسمى الثريا النجم الثاقب وقيل
هو زحل سمي بذلك لارتجاعه وروى ابو الجوزي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الطارق نجم في السماء السابعة لا يسكنها غيره

من العجوم فاذا اخذت العجوم امكنتهما من السما هبط ثم كان معها ثم رجع
 الي مكانه من السما السابعة وهو رجل فهو طارق خبز حتى ينزل وطارق
 حين يصعد والتوائت الكثيرة الا ولا ركانها نزي بالاولاد ريبا
 والتق الزمي والمنقص الحركة والتقا نوما ن كدرى وجوبى وزاد الجوهري
 نوعا ثانيا لثا وهو الفظاط فالكدري غير اللون رقتا البتون والظهور
 صفرا لخطوق فضا لادنان وهي الطون من الجونية واجونية سود
 بطون الاجنحة والموادم وظاهرها اعمرا رفظ بعلوه صفرة وهي
 اكبر من الكدري بعد له جونية بكدر ريبين وانما سميت اجونية
 لانها تقطع بصوتها اذا صوتت وانما تفرغ بصوت في حلقها والكدر
 فصحة تتأدى باسمها ولا تقطع القطاة بيضا الا فزا اذا في طيها
 انما اذا الرادت اما ان تقطع من اجابها اسرا بالامتزقة عند
 طلوع الفجر فتقطع الي حين طلوع الشمس سبع مراحل خمسين تقع
 على لها فتشرب هنلا والهمل شرب الابل والعتم اول مرة فاذا شرب
 اقا من حولها مشتاعة الي مقدار ساعتين او ثلاث ثم تعود
 الي المائنة وهذا بعد ما حكاها الواحدى المفسري شرحه لدرى وان
 ابي الطيب المشوي قوله

واذا المتكلم والصوارم والقنا . وبنات اعوج كل شي يجمع .
 ان اعوج محمد كريم كان لبيبي هلال بن عامر وانه قيل لصاحبه ما رايت
 من مشقة عدوه فقال ضللت في بادية وان اراكبة فنظرت سرب
 فظا فبتعته وانما اعصر لحامه حتى نواجينا اما رفعة واحدة انتهى
قلت وهذا العنرب يلى يكون فان الفظا بشديه الطيران واذا
 فصدت اما اشند طيرا هذا اكثر ثم كفاه حتى قال وكنت اعصر لحامه
 ولولا ذلك لكان سبق الفظا وبوصد الفظا بالهداية والعرب
 فنضرب بها المشوي ذلك لانها تنبض في الفجر وتشتق اولادها
 من البعدي في الليل والنهار فتجئ في الليلة المظلمة وفي خواصلها الى
 فاذا صارت حيا اولادها صاحنا قظا قظا فلنحظ بعلها ولا اشارة
 ولا شجرة فسبحان من هذاها وقال ابو زيد اللخمي ان الفظا نطلب
 لها من مسيرة عشرين ليلة ودونها وقوتها واجونية منها حج
 اليها قتل الكدرية قال عنترة
 وانت الذي كلفتنى دمج الكري . وجوز الفظا بالهلم بين جلوم
 وقال الشاعر في وصفها .
 اما الفظاة فاني سوف انقلها . نعتنا يوافق معنى بضم ما فيها
 سكا منطوبة في ريشها طرف . سود فوايمها صيب حوا فيها
 وقال مزاحم المعيل في الفظلة وقزحها .
 فلما دعته بالفظاة اجابها . مثل الذي قالت له لم يبدل

والشعر يا قوت في معجم المبدان لابي العباس الصيرفي رحمه الله تعالى
كم من ليلى عاشت من بعد ما سو . بعد موت الطبيب والمواد
قد يصاد العطا فيمحو اسما . ويجل القضا بالصب د .

وذكر انه كان بين ابي الفضل المعروف بابن القطا الشاعر الفيلسوف
المشهور بالبغدادية وبين الخبيص بيص التميمي مناظرات منها انه حضر
على سباط الوزير فاخذ ابو الفضل قفاة مشوية وقدمها الى الخبيص
بيص فقال الخبيص بيص للوزير يا مولاي هذا الرجل يوفيني قال
كيف قال ليبيراي يقول الشاعر .

تميم بطرق الكوم اهبي من العطا . ولو سديت سبل المكارم ضلت
اركي الليل يحلوه النهار ولا اري . خلال الخازني عن تميم مجلت
ولوان برعوثا على ظهر قلد . بكر على صبي تميم لولت

ولا بي الفضل نوادر منها انه فعد يوم امع زوجته يا كل صلما ما فقال
لها الكشي راسك فتعمل فمز اسورة الاخلاص فعالت ما الخبز فقال
اذا كسفت المرأة راسها لم تحضر الملايكة واذا قرئت سورة الاخلاص
هربت الشياطين وانا اكره الزحمة على لما برة **فايدة**
العرب نصف العطا بحسن المشي لتقارب خطاها ونشبه مشي النساء
الخفزان بمشيها ومن احسن ما رايت به ذلك قول هذ بنت عنتبة
في يوم احدى في غير رواية ابن هشام . فخر بنات طارق
تمشي على المنار . مشي العطا النوائق .

ابن اخرا الرجل كذا رواه الزبير بن بكار كما سبق قال السهيلي في الروض
بينا انما تمثنت بهذا الرجل وانه لم يندبنت طارق بن بياض الا ودية
قالته في حرب العرس لا يا دفيلي هذا تكون اشارة بنات طارق
بالمض على الاخضاع كما قال الخن بني صبة اصحاب الجمل وان كانت
ارادت النجم فبنات مرفوع لانه خبر من راي ابي فخر شريفان رفعا
على النجوم اقال وهذا التاويل عندي بعينه لان طارق اوصف للنجم
لظروفه فلما رادته لغالت فخر بنات طارق الا ابي رايت الوزير
ابن بكار قال في كتاب السباب فريش حديثي يحيى بن عبد الملك
الغزالي قال جلست يوما ورا الضحاك ابن عثمان اطراحي مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا متقنع بذكر الضحاك
واصحابه قول هذ يوم احد فخر بنات طارق ثم قالوا فقالوا
ما طارق فقلت النجم الثاقف فالتفت الضحاك وقال يا ابا زكريا
كبت ذلك فقلت قال انه تعالى والسما والطارق وما اذراك ما
الطارق النجم الثاقف كما بقالت فخر بنات النجم فقال احسنت انتهى
ومرادها بقولها العطا النوائق ابي الكلب اثار الا واد قال الجوهرية

تنت المرأة اذا كثرت اولادها في نائق متناق ومن هذا الحديث الذي
رواه بن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالايمان فانهن
اعذب افواهوا نثقا رجا ما وارضى بالقبيل **وحكمها** اخذ بالأحجام
وعمد الرافعي والاصحاب في كتاب الحج العظام من اللحم فادجوا على اللحم
اذا قتل فطاة شاة وان كان لا مثله من اللحم قال الشيخ يجب الدفن
الطري وكذلك عدها الجوهر من اللحم والمشهور خلافة **الاشارة**
قالوا اتنب من فطاة وهو من النسب وذلك انها اذا صوتت فانها
تنتسب لانها تصون باسم نفسها لانها تقول فطاطا وقالوا صدق
من العظام فاضرم من ايهام العظام ولو ان ترك العظام لئلا تنام وسببه
ان عمويين امامة نزل علي قوم من مراد فطوقه لئلا فاشا روا
العظام من امكها فرائها امرأة طابرة فتبت زوجها فقال لها هذا
العظام فقالت لو ترك العظام لئلا تنام يضرب لمن حمل على مكروه
من غير ارادته وقيل قالته امرأة يقال لها حذام ما رات العظام
طابرا لئلا فقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسبروا فلو ترك العظام لئلا تناما

فلم يلتفتوا الى قولها واخذوا الي مصاحمهم فقام منهم رجل منهم وقل
اذا قالت حذام فصدق قولها فان القول ما قالت حذام
فصر القوم وارتحلوا والتجوا الي وادفنيهم منهم فاعرضوا به حتى
اصجوا وامنوا من بعد وهم فضرب هذا البيت لمن ظهر منه الصدق
وحذام مبي على الكسر مثل امس وقالوا ايض العظام بحضنه
الاحد ل وقد تقدم وقالوا ليس فطاة من فطاة ليس عظام حذام
العظام الا كما برمش الاصغر **الخوامص** اذا حرق عظامها واخذ
من رماها واغنى بزيت النار ويطي به على راس الاقرع وموضع
دا الثعبان بنت الشمر وقال ابن زهران جربه وطمها عسر
الهمضم ردي العزاز اذا اخذ راسها وليس وصرف في خرقة كتان
جديدة وتعلق على فخذ امرأة وهي تامة اخبرت بجميع ما في نفسها
ومما فعلته وان خلطت في الكلام فارم به عنها لئلا تتوسوس
واذا شق بطن فطاة بن ذكرواني وطبخ بطنها واخذ راسها
وحمل في قارورة ودهن به انسان وهو لا يعلم احب الداهن
حبا شديدا **خاتمة** روي ابن حبان وغيره من حديث ابن
زرعي الله عنه وابن ماجه من حديث جابر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من بني الله تعالى مسجدا ولو كلف
فطاة بني الله تعالى له في الجنة بيتا مثله وفي صحيح مسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من بني الله تعالى مسجدا ولو كلف فطاة
بني الله تعالى له بيتا في الجنة مثله مخصص الفطاة بفتح الميم موضعها

التي حتم فيه وتبيض كأنها فمخص عنه التراب أي تكشفه والخص البهت وخصت
القطعة بهذا اليمالا تبيض في شجرة ولا على رأس جبل إنما حمل مجتمها
على بسيط الارض دون سائر الطيور فلذلك شبهه به المسجد ولاها
توصف بالصدق كما تقدم مكانه أشار بذلك إلى الخلص في بناءه
كما قاله سيدي الشيخ العارف ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى خالص
العبودية إلا تكماج في طي الاحكام من غير شهوة ولا ارادة وهذا شان
هذا الطائر وقيل إنما شبه بذلك لان فصوصها يشبه محراب المسجد
في استدارته وتكوينه وقيل خرج ذلك مخرج الترويض بالغيل
فمن مخرج الكثير كما خرج الخديز بالغيل عن الكثير بقوله صلى الله
عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البصه فتقتم يده ويسرق
الجمل فتقطع يده ولان السارق يضرب المثل في الشيء مما لا يترك دفعه انه
قال الامم من قريش وقيل المراد كطاعته من ولاية الامام عليكم
وان كان عبدا اجنبيا **التفسير** العظا في المنام يدل على الصدق
والفصاحة والانس والالف ورجاء لت العظاة على امرأة محببة بنفسها
وهي ذات حياء غير الفنة والله تعالى الموفق

القطا ينتشر بد الطاق قال القزويني سمكة عظيمة ذكر وانته من
عظم خلفه تجذ قنطرة ويعبر الناس عنهما ونجمها اذا طرب به البرص يزول
القطا في الصقر يصم قافه وتفتح وهو من اعظم الطيور الذي يصاد
بها وهو عزيز الوجود

قطرب طائر جوار الليل كله لا ينام وقالوا اجول من قطرب وقطرب
لقب محمد الخوي صاحب المثلثة وغيرها كان من اهل العربية وكان حريصا
على الاستئصال والتعلم فكان يبكر الى سبويه قبل حضور كلاً احد من التلامذة
فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبني عليه هذا القرب توفي سنة سنة
وما تين والقطرب والقطرب قاله ابن سيرين وانه الذكر من
السعال وقيل هي صفار الجن وقيل القطارب صفار الكلاب واحدهم
قطرب والقطرب دويبة لا تستخرج منها سعيها وقال الامام
محمد بن خلف القطرب حيوان يكون بالصعيد من ارض مصر يظهر
للنفس ومن الناس فان كان شجاعا صده عن نفسه والام بفسه
حتى ينجمه فادانجه هلك وهم ازارا ومن ظهر له القطرب قال لومكوح
ام زوع فان قال لومكوح ايسوان حياته وان قيل مروعاها لوجه وقد
رايت اهل مصر يلهجون بذكره انتهى والقطرب العار والذبي لا يعط
والسفينة ويتوع من الماحولنا وفي الحديث لا يقين احدكم جيفته
ليل قطرب يمار وهذا من كلام بن مسعود رضي الله عنه رواه
عنه ابن ابي سادم العسقلاني في كتاب الثواب مرفوعا عليه وقالوا
معناه القطرب ما يستخرج في الثمار والمراد لا يناس احدكم الليل كله

كانت جيفة ثم يكون بالهنا ركانه قطرب لكثرة جولانه وطوفانه من امر
ديناه فاذا امسى نام تاجبا فينام ليله كله حتى يصبح كأنه الحفنة لا يتحرك
المنشعبات كمرجان وديبة كالحفنة قاله في العباب

النعود من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والوعى القعدة
وقعيد وقعدان وقعايد وقيل النعود القلوص وقيل البكر قيل
يشي ثم هو حمل والنعود الفضيل

النعير نفع القاق الجراد الذي لم تستخرج جناحه والنعير من
الوقت الذي لا ياتيك من ورايك وهو خلاف النبط
النعيم كالعنق طائر ابيض يحكم من طيور الماطوي في المتعار قاله
الجوهري زاد ابن سيره ونسواد ووفيه بياض

النعول بالكسر الحمار الخفيف في السير
النعنقاني طائر كالفاخته قاله الجوهري وغيره

القلوص من النوق الشابة وهي بمنزلة الجارية من النعام وجمعها
قلص وقلاص وقلاص مثل قدوم وقدم وقدام وقدام قال الزجاج
مضى تقول القلوص البرواسما تحمل اسم قاسم وقاسما
نصب القلوص كما تنصب بالظن وهي لغة بني سليم ومنه قول عمرو
ابن ابي ربيعة

أما الرجيل فدون بعد غد حتى تقول الدار تجعينا

وقال العبد ربي القلوص اول ما ترب من اناث الابل الى ان تنتهي فاذا
انثت فهي ناقة وقد تقدم في باب العين المهملة في الكلام على العير
قول سالم بن رارم

لا تأمنن فرا به باخوت به على قلوصك واكتنما باسيار

روي ابن المبارك في الزهد والرقائق عن ابي القاسم مولى معاوية
قال اقبل اخو ابي علي النبي صلى الله عليه وسلم على قلوص له صعب
فكان كلما دنى الي النبي صلى الله عليه وسلم ليكسبه فغرمه القلوص
وجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ففعل ذلك ثلاث
مرات ثم رفضه فقتله فيقول يا رسول الله ان الاعرابي قتله قلوصه
حين صرعه فقال صلى الله عليه وسلم نعم وافواهم ملا من
دعه كذا رواه ابن المبارك امرسلا وهو في الاغانى العاشرة
من اغانى اللسان وفي سنن ابي داود عن اسحق بن عبد الله بن الحارث
مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى بيضعة فعشر بن قلوصا
حلة فاهداها لابي ذر بن ابي ذر وفي كامل ابن عدي في ترجمة ثمار ابن
اراد ان الصيدلاني عن ثابت بن النسي بن مالك رضي الله عنه ان
ذايزن اهدي ابي النبي صلى الله عليه وسلم حلة فومنت بعشرين دينارا
فلبسها صلى الله عليه وسلم ثم كساها عمر رضي الله عنه وقال

صلى الله عليه وسلم اياك ان تخدع عنهما وروي الحاكم عن ابي الزبير
عن جابر رضي الله عنه قال استاجرت خديجة رضي الله عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى خريش سفرين كل سفره بقلوص ثم قال
صحيح والمعروف من ذلك ما في طبقات ابن سعد قال بلغ صلى الله
عليه وسلم حسنا وعشرين سنة قال له ابو طالب انا رجل لا مال لي
وقد اشتد علينا الزمان وهذه غير قومك قد حضر خروجي الى الشام
وخديجة بنت خويلد رضي الله عنها بنت رجل من قومك في غيرها
فلوجبتها فغرضت نفسك عليها لا سرعت اليك وبلغ ذلك خديجة رضي
الله عنها فارسلت اليه صلى الله عليه وسلم وقالت انا اعطتك ضعف
ما اعطى رجلا من قومك وفي رواية ان اباطالبا اتاها فقال هل لك ان
تستاجرني محمد ابي الله عليه وسلم بلغنا انك تستاجرني فلا فابكرتني
ولسا نرضى ل محمد صلى الله عليه وسلم دون اربع بكرات فقالت خديجة
رضي الله عنها لو سالت ذلك لبعيد بغير فعلنا فكيف وقد سالت لجنب
فزيب قال ابو طالب هذا رزق ساقه الله اليك فخرج صلى الله عليه وسلم
مع غلامها مسيرة وجرم مومنه يصون به اهل البصر حتى قدما بصري
من ارض الشام فنزل في ظل شجرة فقال لسطور الراهب ما نزلت هذه
الشجرة قط الا بي قاله السهيلي يريد ما نزلت تحتها هذه الساعة الا بي
ولم يرد ما نزلت تحتها قط الا بي بعد العهد بالا بنيا قيل ذلك والشجرة
لا تعرفني العادة هذا العمر الطويل الا ان تقع رواه من قال في هذا
الحديث لم ينزل تحتها بي بعد عيسى بن مريم عليهما السلام فتكون الشجرة
على هذا الخصوصية بالا بنيا وذكر ابو عمر بن عبد البر ان لسطور اراه
وقد اظفنه عمامة فقال هذا بي وهو اخر الانبياء باع رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلعته فوقع بينه وبين رجل فلاح فقال احلف
باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بها قط
واي لا مر بها فاعرض عنها فقال الدجل القول فولد وكان مسيرة اذا
كانت الماحرة واشتد الحر يري ملكا يظلال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الشمس وكان له عذ وجل قد الغي الحجة عليه من مسيرة وكان
سانه عبد له وباعوا بخارتم ورجوا ضعف ما كانوا يرجون فلما رجعوا
وكانوا بمر الظهران تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرها
بالرجع ثم قدم مسيرة فاحبرها بذلك ايضا وبما شاهدته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبما قال له الراهب فاصغفت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ضعف ما سمت له وقد تقدم للقلوص ذكر في لفظ الفلوس
في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يربى الصدقة كما يربى
احدكم فذره او قلوصه والقلوص ايضا الانثى من النعام

القلوب الكسبي الذيب وكذلك القلوب كالمخوص قال الشاعر

• امامة ابي علي ام واهب • كون شروب بلعدي المنكوب •

الغزيري طابره مشهور كنيته ابو زكريا وابوطيعة وهو حسن الصوت واللاتي قزمية والذكوساق قزوا جمع قاري غير مصروف قال ابن السمعاني في الاشباه الغزوة مدينة تشبه الحضر لبيبا منها واطنها بمصر منها المخرج ابن سليمان بن ابي الغزيري مصري يروي عن مالك بن انس والبيهقي وغيرهما مات في اواخر سنة ثمان وتسعين ومائة روي عن محمد بن سلمة المرادي وغيره قال والغزيري طابره منسوب الي هذه البلدة هكذا ذكره صاحب الجمل وقال ابن سيده الغزيري منسوب صغير من الحمام واللاتي قزمية وجمعها قاري وقرانتهى وكان عميد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما لما طلق زوجته عاتكة بنت سعد بن زيد بن عنبر وبين قبيل فسمعه ابوه وهو ينشد •

• اعانك لا اسالك ما رر شارق • وما ناه فمهم الحمام المطوق •

• اعانك قلبى كل يوم وليلة • اليك بما تحقن الخوسد معلق •

• ولم ار مثلى طلق اليوم مثلها • ولا مثلها من غير حرم يطلق •

• لها خلق جند وراى ومنصب • وخلق سوسى لا امياه ومصون •

فترق له ابوه وامره ان يراهما والفضة في ذلك حنة طويلة جدا مذكورة في كتاب الاستيعان والنهيمة ونسب العبد ان بيض القاري يجعل تحت الفواخى ويبصر الفواخى تحت القاري وقيل ان الهولم يهرب من صوت القاري وروى ابو الطاهر بن السمعياني عن والده قال انشدنا سعيد بن المبارك النخعي بنفسه •

• اري النض ساعى في ناهرا هده • وهمل النبي لسي له في التقدوم •

• كذا ان اري الخفا ستر يجيه فيج • وقد جيس الغزيري حسن الترم •

فائدة كان الشافعي رضي الله عنه جالسا بين يدي مالك بن انس

رضي الله عنه فجاه رجل فقال لما تكلم ابن رجاء ببع الغزيري وانى بعته اليوم قريبا فزده على المشوى وقال فربك لا يصح فخلت بالاطلاق انه لا يدري من الصباح فقال له ما لك طلعت امرانك ولا سبيل لك عليهما وكان الشافعي رضي الله عنه يومئذ ابن اربع عشرة سنة فقال له ذلك الرجل ما اكثر صباح قريكم سكونه فقال لا بل صباحه فقال لا طلاق عليك فلم بذلك ما لك ففانار يا غلام من اين لك هذا فقال انك حدتني عن الوهري عن ابن سلمة ابن عبد الرحمن عن ام سلمة رضي الله عنها ان فاطمة بنت فليس قالت يا رسول الله ان اياهم ومعاوية خطباني ففانار صلي الله عليه وسلم اما معاوية فضعفوك لا مال له واما ابوهم فلا صنع عمصاه عن عاتكة وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اياهم كان يا كل دينيا موبينترج وقال لا يصح عمصاه على الحجاز والعرب يحمل اغلب الغنمين له او منته ولما كان صباح قزري هذا اكثر من سكونته جعلته كصياحه دايماضج مالك من احتياجه وقال له انك ففانار لك

ان تغني قافتي في ذلك السن رحمه الله تعالى **عريضة** ذكر ابن خلكان
وايد الاثير في تاريخهما ان بعض الملوك لتفادع الهند اهدى للمسلطان محمود
ابن سكتكين هدايا كثيرة من جملتها طير على هيئة الغوري من خاصنه
انه اذا حضر طعام فيه سم دمعت عيناه وجرى منها ما دبح فاذا حرك
ووضع على الجرحان اوالاسلعة يجتمها ذكر ذلك ابن الاثير في **حوادث**
سنة اربع وعشرين واربعمائة وذكره ابن خلكان في ترجمة السلطان
المذكور ثم ذكر ايضا في ترجمته عند امام الحرمين عبد الملك بن الشيخ ابي
محمد بن محمد الله الجويني ان السلطان المذكور كان حنفي المذهب وكان
مولعا بعلم الحديث وكان يسمع عنده الحديث وكان يسيال عن معاني
فجده اكثره موافق الامام الاعظم الشافعي رضي الله عنه فجمع فقهاء المذهبين
والتمس منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين فوقع الاتفاق على ان يصلي
بين يديه ركعتين على مذهب الامام الشافعي ثم على مذهب الامام ابي
حنيفة رضي الله عنهما لينظر السلطان ابي ذلك ويختار التحسن فضلى
الفقهاء المروزي بطبارة سابقة وشرايط معتبرة من الطهارة
والستره واستقبال القبلة واتي بالاركان والابواب والسنن والهيئات
على حد وجه الكمال وكانت صلاة لم يجز الشافعي دونها ثم صلى ركعتين
على ما يجوز ابي حنيفة فلبس جلد كلب مذبوح وطلع بعينه بالنجاسة
وتوضي ببيند التمر وكان ذلك في صميم الصن فاجتمع عليه **الذباب**
والبعوض وكان وضوه منكسا منعكسا ثم استقبل القبلة بالصلاة
بغير نية كما في الوضوء والبارسية ثم قرا دور كل شربة ثم نفسرة
الدين من غير فضل بينهم ولا طهارة نية ولا طهارة وضوء في اخرها وخرج
من غير نية السلام وقال لهما السلطان هذه صلاة ابي حنيفة فقال
السلطان ان لم تكن هذه صلاة ابي حنيفة قتلتكما لان مثل هذه الصلاة
لا يجوزها دون فا تكرة الحنفية ذلك ان يكون هذه الصلاة جارية
عند ابي حنيفة فطلب الفقهاء كتب ابي حنيفة فامر السلطان باحضارها
وامر بقرايتها ان يقرأ كتب المذهبين جميعا فوجدت الصلاة التي صلاحها
الفقهاء جارية عند ابي حنيفة فاعرض السلطان عن مذهبها في حنيفة
وتمسك بمذهب الشافعي رضي الله عنهما وتوفي السلطان رحمه الله تعالى
سنة اثنى وعشرين واربعمائة وتفسير دور كل شهر ورفقتان خضر
او ثان وهو معنى قوله مدها متان **قدس** وقد ذكرناه اتي
بالسنن والابواب والابواب والهيئات فتقوله لا يجوز الشافعي هو كما غير
مستقيم والمشهور انه اتي بمالا تقم الصلاة الابنه **وحكم** حل الاكل
بالاصح كالحمام لانه نوع منه **التعبير** الغورية في المنام امرأة دينة
وقيل الغوري رجل قادي كعضايد الشريطية الحنيفة وقالت اليهود من
راي قريبا او بلبلا او ما الشبه ذلك نال خيرا وان كان له مسافر قدم

عليه وان كان في غم فرج الله عنه وان كانت له حاجة بعيدة فزبت
ومن راي هذه الاشياء في ربيع الربيع قضيت حاجته وان رايها في غير
زمن الربيع تافرت الحاجة الى الربيع ورويتهم تدل على وضع ذكر
الحامل والله اعلم.

القمحة بالتحريك ذباب تركب الابل والظبي اذا اشتد الحر يقال
الهار جمع اي تحركت رانها وقال الجاحظ هو ضرب من ذباب الكلاب
قال في الكفاية القمح ذباب ازرق عظيم.

التمعوطة والمعوطه دوينة حكان ابن سيده.

العقل معروف واحدته قملة ويقال لها ايضا قاله ابن سيده
والعقل جمع قملة وقد قتل راسه بالكسر قلا وتسميته القملة ام عقتة
وام طمخته ويقال للذكر ابو عقتة والجمع بنات عقتة وبنات الدروز
والدروز الخياطه سميت بذلك لملا زمنها لها وقملة الزرع دوينة
تظهر كالجرادة في خلفه الجمل وجمها قل قاله الجوهري والعقل المعروف
يتولد من العرق والومح اذا تاب ثوبا او بدنا او ريشا او شعرا حتى
يصير المكان عنقا قال الجاحظ ودعا كان الانسان قتل الطباع وان سقط
وتعطر وبدل الثياب كما عرض لعبد الرحمن ابن عوف والربيع ابن
العوام حتى استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباس الحديد
فاذن لهما فيه ولولا انهما كما با في حد الصلوة لما اذن لهما فيه مع

ما قد جاني ذلك من التشديد فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه راي
علي بعض بني المعصرة من احواله فيقص حديث فغلاه بالهرة فقال المعصرة
اوليس عنتك الذمخ بن عوف لبس الحرير قالوات مثل عبد الرحمن
ابن عوف لا ام لك ومن طبع العقل ان يكون في شعر الراس الابيض ابيض
ومتي تغير الشعر تغيرا الى لونه قال وهو من الخيوان الذي اناثة الكبر
من ذكوره وقيل ان ذكوره الصبيان وقيل الصبيان بيضه كما تقدم

في باب الصا والمهمله روي الحاكم في اوائل المسند ركن من حديث ابن سعيد
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اشتد الناس بلا قال الانبياء
قتلت ثم من قال العلقا قتلت ثم من قال الصالحون كان احدثهم بيتي بالعقل
حيه يقتله وبيتي بالعقر حتى لا يجد العباة بلبسها ولا حدة كان اشتد
فترجا بالبلاتن احدثكم بالعقل تفرقا لصحح الاستسار على شرط مسد والعقل
يسرع الى الهياج والحام ويعترض للقرود واما قلة الشعر في التي تكون
في بلا داهل وتسمى الفارسية دوه وهي اذا عشت قتلت وهي اعظم من
العقل واما سميت قملة الشعر لانها تستقط منه **فائدة** اختلفت العلماء
في العقل المرسل على بني اسرائيل فقال ابن عباد رضي الله عنهما هو السوس
الذي يخرج من الخنثلة وقال مجاهد والسدي وقتادة والكوفي الجراد

العبارة التي له احنة وقيل الدبا وهو الجراد الصغار الذي لا احنة له
وقال عكرمة بنات الجراد وقال ابو عبيد انه الحنان وهو ضرب من الغراب
وقال ابن زيد البراجيث وقال الحسن وسعيد بن جبير رواب سود صغار
وقال غطاء الخراساني هو القمل المعروف باستكان اليم رويان موسى عليه
السلام مشى على كتيب اعمر سهيل بغزيرة من فزى فصر نذحي عين شمس
فحتربه بعبادة فانتشر كاله قلاية مصر فتنبع ما بقي من حرورهم واستجارهم
وبنائهم فاكله وحسرا لارض وكان يدخل بين ثوب احدى وطرد فيعبضه
وكان بعضهم ياكل الطعام فيتملى قلاية فلم تصابوا ببلاء كان اشد عليهم
من القمل فانه اخذ شعورهم وابسلهم واشفا رعيونهم وحواجمهم ولزم
جلودهم كانه الجدرى فسمع النوم والقتل فرضوا الي موسى عليه السلام
انا نتوب فارح لنا ربكنا نكثنا هذا البلاد فاعلمهم موسى عليه السلام
فرفع الله ثقل القمل عنهم بعد ما اقام عليهم سبعة ايام من السبت الي
السبت والقمل هو احد الايات الخمس قال الله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلة يتبع بعضها بعضا وتفصيلها
ان كل عذاب يمتد اسبوعا وبين كل خذابين شهر قال ابن عباس وسعيد
ابن جبير وقتادة وجماد بن اسحق رضي الله عنهم في تفسير هذه الاية لما امت
السحرة ورجع فرعون مغلوبا اليه وهو وقومه الا ان قامة علي الكفر والتمادي
في الشرك تابع الله عليهم الايات واخبرهم بالسنين ونقص من الثمرات فلما
جاء موسى بالايات الاربعة العصا والسنين ونقص من الثمرات فابوا يا منوا
واصروا يجي اكثرهم فدعا عليهم موسى عليه السلام وقال يا رب ان
عبدك فزعون عملا في الارض وعبي وبني وان قومه قد تقضوا عهدك
رب فخذهم بعقوبة تجعلها لهم ولقومي عظة ولن بعدهم اية وعبرة فبعث
الله تعالى عليهم الطوفان وهو لما ارسله الله تعالى عليهم من السماء
وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلا بيوت
القط حتى اقاموا في الماء الي تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت
بني اسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على ارضهم لا يقدرون على حرق ولا
غيره من الاعمال اسبوعا من السبت الي السبت وقال مجاهد وعط الطوفان
الموت وقال وهب الطوفان الطامعون بلغت اليمن وقال ابو قلابة الطوفان
الجدرى وهو اول ما عذب به فبني في الارض قال حاة الكوفة الطوفان
مصدر لا يجمع كالرجحان والنقصان وقال اهل البصرة هو جمع واحد
طوفانة فقلوا موسى عليه السلام ادع لنا ربكنا يمن كشف عنا هذا البلا
لنؤمن لكنا ونرسلن معك بني اسرائيل فدعا ربهم جرد وعلا فرفع سبحانه
عنهم الطوفان وانبت لهم في تلك السنة شيئا لم يبينه لهم قبل ذلك
من الكلا والزرع واخصبت بلادهم فقلوا ما كان هذا الماء الا نفة علينا
وحصبا فلم يومروا واما شهر اية حافية فبعث الله عليهم الجراد فاكل

عامته زرعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى اكل الابواب والسقوف والحطب
والثياب والامتنعة ومسامير الابواب من الحديد حتى وقفن دورهم وابنتوا
بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بني اسرائيل من ذلك شي فنجوا وصجوا
الي موسى عليه السلام وسالوه رفع ذلك عنهم فدعاهم فكشف الله
عنهم العذاب من الجراد وبعد ما اقام اسبوعا من السبت الي السبت
وروي ان موسى عليه السلام برز الي العضا فاشار بعصاه نحو المشرق
والمغرب فرجعت من حيث جات فاقا مواجعي كفرهم شهرا في عافية ثم
بعث الله تعالى عليهم القمل وقد تقدم ذكره فنجوا وصجوا الي موسى عليه
السلام فرفع الله تعالى عنهم القمل بعد ما اقاموا اسبوعا من السبت
الي السبت فتكثروا وعادوا الي الخبث اعمالهم واقاموا اسبوعا في عافية فبعث
الله تعالى عليهم الضفادع فامتلتان بيوتهم واقبنتهم منها وكانت تتحل
في فرشهم وبين ثيابهم واطعمتهم وانبتهم فلا يكف احدهم طعاما ولا انا
الا وجد منه الضفادع وكان الرجل يمس في الضفادع الي ثقبه وهم
ان يتكلم فينب الضفادع في فيه وكانت تلقي نفسها في الغدور وهي تلعني
فتفسد طعامهم وتظني نيرانهم ولا يجنون عجبنا الا وشدخت فيه واذا
اضطجع احدهم قلبه في الضفادع فتكون عليه زكاما حتى لا يستطيع ان يعرف
الي سنته الا خرجت لغوامها اذا شددت افضروا وضاخوا الي موسى
عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك بكشف عنا هذا فدعا ربه تبارك
وتعالى فرفع الله تعالى عنهم الضفادع بعد ما اقام عليهم اسبوعا من
السبت الي السبت فاقاموا شهرا في عافية ثم نقصوا اليهود وعادوا
لكفرهم فارسل الله عليهم الدم فقال النبي عليهم دما دسار زمياهم
دما قلايخ والابار والامهار الادماعيطا احمر فشكوا الي فرعون ذلك
وقالوا ليس لنا شراب فقال انه سحرهم وكان فرعون يجمع بين القبط والاسرائيلي
على الا الواحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ما وما يلي القبطي دما حتى كانت
المرأة من الفرعون تاتي الكؤاة من بني اسرائيل حين هدم العطق فتقول
اسفني من ما بك تصب لهما من قريتهما فتعود في الا نادما لحي كانت تقول
اجعلني في ذلك ثم يجبه في في فتاخذ في فيهما فاذا اجبه في فيهما صار دما
فان فرعون اجترأ العطش حتى انه اضطر الي مصغ الاشجار الرطبة
فاذا مضغها بصبر ما وها في فيه ملحا احيا فمكثوا على ذلك اسبوعا من
السبت الي السبت لا يشربون الا الدم قال ابن زبد بن اسلم الدم
الذي سلط عليهم كان الرخا فأتوا الي موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا
ربك فيكشف عنا الدم فتومن لك وانرسلن معك بني اسرائيل فدعاه
عز وجل فرفع اليه تعالى عنهم الدم فلم يوافق ذلك قوله تعالى فلا
كشفت عنهم الرجز وهو ما ذكر الله تعالى من الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم وقال ابن جبير الرجز الطاعون وهو العذاب السادس

بعد الايات الخمس حتى مات منهم سبعون الف في يوم واحد وروينا عن
عاصم بن سعد بن ابي وقاص انه سمع ابا بصير اسامة بن زبير
رضي الله عنهم اسبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون
شيئا فقال اسامة رضي الله عنه يقول سمعته صلى الله عليه وسلم
يقول الطاعون رجز ارسل على بني اسرائيل على من قبلهم فاذا سمعتم به في
ارض قوم فلا تقدموا عليه واذا وقع في ارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا
منه فسالوا موسى فكشف عنهم فتمادوا في كفرهم وظغبتهم الى ان اخرج
الله تعالى فرعون وملائكة الهم وقد تقدم ذكر عرقه في باب الخاء المهملة
في لفظ الحصان قال سعيد بن جبيرة ومحمد بن كندر كان ملك فرعون
اربعماية سنة وعاشت تسنائة سنة لا يري مكرها ولو حصل له
في تلك المدة جوع يوم او حمى ليلة لما ادعى الربوبية قط فرقد ظفيرة هذه
الفضة مختصرة فاوردتها عقب هذه لتحصل العائدة وهوان موسى
عليه السلام مشى بعصاه الى كتيبها عقر فضربه فانتهر كل قمل في
مصر ثم انهم قالوا اذع لنا ربك في كشف هذا عنا فدعا وكشف عنهم فرجوا
الي طغيانهم فبعث الله عليهم الضفادع وكانت تدخل في فرشهم وبين
شبابهم فاذا هم الرجل ان تكلم دخل الضفدع في فيه وتلقى نفسها في
الفم ووهي تجلي فقلوا اذع لنا ربك بكشفها فدعا فكشف عنهم فرجوا الي
كفرهم فبعث الله عليهم الدم فزج ما وجم الذي يشربون دما فكان الرجل
منهم انما استقى من البير وارفع اليه الدلو فجاد دما وقيل سلبت عليهم
الدمعاف **فائدة** اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تقصع القملة بالنواه اي تقتر والقصع الدلك بالظفرة وانما خص النبي
لانهم كانوا ياكلونه عند الضرورة وقيل لان النواة مخلوقة من فضلة
طينة ادم عليه السلام وفي الحديث اكلوا الخلة فانها تمك وفي حديث
اخرا لمة لكم الخلة وقيل لان النبي فون الدواب وقال الجوهرى في الحديث
انه منى عن قصع الرطنة وهو عصرها لتقتش **حكم** يحرم اكل الخمل
بالاجماع واذا ظهر على يدم المحرم او شابهه لم يكن له تجنيته فان قتله لم
يلزمه شيء لكن يكره ان يقلى راسه ولحيته فان فعل واخرج منها قملة
فقتلها تصدق ولو بلغت نض عليه وقال الاكثرون هذا التصدق
مستحب وقيل واجب لما فيه من ازالة الادي عن الراس واللحية وليس
هذا التصدق فدا للقملة حتى يدل ذلك على الاكل وانما التصدق في مقابلة
التزلف المحاصل للمحرم واذا التزهد والحاكم انه اذا وجد الخلس على
الخلاق فلا يقتلها بل يدفنها فقد روي ابيه من قتل قملة وهو علي فدايه
يات معه في شعاره بسيطان فيسببه ذلك الله تعالى الي اربعين صباحا
وقيل من قتل قملة على راسه خلا به لن يلقى الهم ما عاش **فرد** ويجوز
لبس الحويرل فخر العقل لانه لا يعقل بالخاصية ولذلك رخص صلى الله عليه وسلم

لعبد الرحمن بن عوف والزيير ابن العوام رضي الله عنهما في لبسه
أذلك رواه الشيخان والأصح أنه لا يجتنب بالسفروفي وجه اختاره أبو محمد
الجويهي وأبو الصلاح يجتنبه لأن الرواية معتبرة بذلك وقال مالك
لا يجوز لبسه مطلقا لأن وقايح لأحوال عمده لا تم وهو وجه بعيد
عندنا وفي قنابري قاضي خان لا بأس بطرح القملة جنة والادب ينقلها
فروع وإذا رأى المصلي في ثوبه قملة أو برغوثا قال الشيخ
أبو حامد الأولان يتغافل عنها فإن الغناها بيده أو أمسكها حتى يتفرغ
فلا بأس فإن قتلها في الصلاة عفي عن دمها دون جلدتها فإن قتلها
وتغلق جلدتها بظفره أو ثوبه نطلت صلاته قال ولا بأس بقتلها
في الصلاة كما لا بأس بقتل الحية والعقرب فإن القملة في الصلاة فلا بأس
قال القوي ويبيح أن يجتنب جوار الغناها بغير المسجد والذي قاله صحيح
لنوله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصبرها
في ثوبه حتى يخرج من المسجد رواه أحمد في مسنده بأسنا صحيح وفي المسند
أيضا عن شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه قملة
فأخذها ليطرها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد وأستاده صحيح وقال السهيلي
أنه مرسل حسن ثم روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه رأى قملة
على ثوب رجل في المسجد فأخذها فدفنها في القمي ثم قال ألم يجعل الأرض
كفانا للحيا وأمواتا ويذكر نحو هذا عن مجاهد وعن ابن المسيب أن يدفنها
كالنخامة قال وروينا عن مالك ابن عمار أنه قال رأيت معاذ بن جبل
رضي الله عنه يقتل البراغش والقمل في الصلاة وفي رواية رأيت معاذ
رضي الله عنه يقتل القمل في الصلاة ورجاله ثقاتة وعنه الحسن لا بأس
بقتل القملة في الصلاة ولكن لا يعبت وروي البزار والطبراني في معجم
الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفنها وقال أبو عمر بن محمد البر
في التمهيد وأما القملة والبرغوث فالكفر أصحابنا يقولون لا يؤكل طعام
مات فيه شيء منهما لأنها نجسان وهما من الحيوان الذي عينته من دم
حيوان لا عينين لهما غير الدم ولهما دم فهما نجسان وكان سليمان بن
سالم القاضي الكندي من أهل أذربيجة يقول أن مات القمل في المساء
طرح ولا يشرب منه وإن وقعت في دقيق ولم تخرج من العزبان لم يؤكل
الخبز وإن ماتت في شيء حامد طرخته وما حوى لها كالغارة وقال غيره من
أصحابنا ويجزئها أن القملة كمالذياب سوا وقال في التمهيد أيضا ذكر
نعيم ابن حماد عن ابن المبارك ابن فضاله عن الحسن أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقتل القمل في الصلاة وقتل القمل في الصلاة قال نعيم هذا أول حديث
سمعتة من ابن المبارك **الأمثال** قالت العرب عمل قال يضرب

المرأة السبية الخلق قال ابن سبويه في الحديث العاقل قل بعد فهم الله
تعالى يعشق من يشاء لا يجرحها الا وهو وهذا ايضا اثر وفي العاقبة اخر
بان الهامع الكبان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النساء ثلاثة هينة
لينة عسيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها واخرى
وعالولة واخرى غلظت بضعه الله في عنق مناليتا وبكفه عن من لبتا
والرجال ثلاثة ذوراي وعقل وزجل جابر بايروا احرزته امراني
ذاراي فاستشاره ورجل جابر باير لا يا ثمر ريبدا ولا يطبع مبردا
وقال الاصمعي كما نوا يفتون الا سير بالعدو الوير عليه فاذا طال العمل
عليه قل فيلقى منه مهرا يصرب لكل ما يلقي مدسدة قال وهذا هو
السبب في قول حاتم الطائي لو غير ذات سوار لطمني وذلك انه مر ببلاد
عزبة في بعض الايام الحرم فتراه اسير لهم يا ابا سعاية اكلني الاسار
والعمل قال اطفوه واجعلوا يدي في القلم مكانه فقلوا فجات امرأة يسير
لتصدقه فقام وخرن فلفطته فتذلو غير ذات سوار لطمني امر لا تقص
من النساء فدي نفسه فداعظها **الخواص** قال الجاحظ **التمل**
يعتري ثياب غير المحذومين قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك لما تولج
الحزام باطرافهم ضعف عليهم الحرك فضع الله تعالى عنهم ذلك لطفاهم
فما انه منع عن الاخرس السمع لطفا به واذا الفتى الغفلة وهي حية اورثك
النسيان وكذا رواه ابن عدي في ترجمة ابي عبد الله الحالم بن عبد الله
الابلي انه روي باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ست حفلا
تورث النسيان اكل سورا الفارو والتا الغفلة وهي حية والبول في **المتا**
الراكد وقطم العظام ومضع العمد وكمل التفتاح الحامض ومحل ذلك اللبان
الذكر و اشار الي ذلك الجاحظ بقوله وفي الحديث اكل التفتاح الحامض ومور
الغار ونيد الغفلة يورث النسيان قال وفي حديثها خزان الذي يلقي
الغفلة لا يلقى الهم وقيل ان قراءة الواح الغبور والمشى بين المرأتين والنقل
الي المصلوت واكل الكزبرة الخضراء واكل الخبز الحار يورث النسيان
واكل الحلوى وشرب العسل واكل الخبز البارد يورث الذكاة والعامنة
تزعهم ان لبس النعال السود تورث النسيان واذا اردت ان تقلم هذه
المرأة حامل بذكوان نبي فخذ قلة واحلب عليهما من لبنها في كفا انسان
فان خرجت الغفلة من اللبن فهي حاملة بجارية وان لم يخرج فهو ذكوان
حبس على انسان بوله فخذ قلة من قمل بدنه واجعلها في احليله فانه
يول من وقته وان غسلت المرأة اصول شعرها بما السلف منع الثقل ودهن
القرطم اذا دهن به انسان مات قله واذا غسل اليدين بخل واما البحر
قتل القمل واذا مسح الرأس والبدن بزيت مقبول بدنه سمسم يمنع
القمل في الرأس والثياب **التفسير** القمل في المنام يدل على وجوه
فان كان في الفيض الجدي فانه مال وهو للسلطان جنه واعوان واللواي

زيادة في ماله ومن رأي القمل في ثوب خلق فهو دين يحيى ربا دته والقمل
على الارض قوم صنعوا فان دبا الى جانب انسان فانهم يحالطهم ومن
رأي القمل وكرههم فانه يري اعداؤا ولا يقدر ان له على مضرة ومن رأي
انه قد فرسه القمل فانه قوما صنعوا يرمونه بكلام ومن حكه القمل فانه
يطلب بدبذ والقملنة تغير باسرة لان ابن سيرين اتاه رجل فقال كان
انسانا اخذ من كمي قملة فالتفتها فقال نطلق زوجتك على يده فكان
كذلك ومن رأي قملة طارت من صدره فان اجيره او غلامه او ولده قد هرب
والقمل الكثير مرضا وجسدا لان اكثرها تحدث على هولاء وربما دلت روية
القمل على العيال وتعتبر روية القمل للملك بحيشه واعوانه وللوزير
لبشرطته وللغاضي بالمتوصلين به ومن رأي انه دجى قملة فانه يحالف
لسنة من السن لان النبي صلى الله عليه وسلم نبي عن ربي القمل ومن اكل
قملة فانه يغتاب النساء فان وجدها دما فانه يغتاب رجلا داما والقمل
يعبر باقوام يمشون بالمهيمه بين الاقرباء والقمل في المنام حذر للاعدا
وقال جاسس من القمل فانه يكذب عليه والله اعلم

القمام صفار الفتردان وضرب من القمل شديد التشبث باصول
الشعر الواحدة قمامة ونسبه العامة الطويخ وقد تقدم ومن امثاله
قال العرب قمامة حكت بحب وهو البازل من الابل ما دخل في السنة
السابعة كما تقدم وهي اقواها يضرب للضعيف الدليل يحكك بالعوبي
العزير والعه سبحانه وتعالى اعلم

القنذر قال الفزوي هو حيوان بري وجري يكون في الابهار العظام
يخذه في البراي جانب البحر يتتاله بيابين ياكل لحم السمك وحصيلته تسمى
الجند بادستر وقد تقدم في باب الليم الكلام على ذلك

القندس قال ابن دحية انه كلب الما ونسبه حدب ابي هريرة
رضي الله عنه الذي رواه الجماعة الا النسائي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال تغفلون بين يدي الساعة قوما تغالهم الشعر وفي رواية
يلبسون الشعر ويمشون في الشعر اشارة الى اشرار يمشون في ارجلهم
بالقندس والقندس كلب الما وهو من ذوات الشعر كالمعز وذوات
الصوف كالصان وذوات الوبر كالابل انتهى وسياتي ان شاء الله تعالى
في باب الكاف حكم كلب الما وقال اليمح ابو عمرو بن الصلاح يختلف اسم
لثانته ما كور فيبني ان يتورع عن الصلاة فيه ولتا وجهان فيما اشكل
من الحيوان فلم يعلم انه ما كور او غيره

القنصان تسمى ارب العظم من الوعول السمين
القنود بالقال المعجمة وبضم القاف ويقسم القاف منه كنبته ابو
سفيان وابوالسوك والاني ام دلدل وجمع القنود ويقال لها الصاعن
لكثرة ترددها ويقال للقنود القنود وهو صنفان فنقود يكون بارض

مصر فذوالقارود لعل يكون بارض الشام والعراق قد راعى العلقم
والعرق بينهما كما لفرق بين الجرد والقاروقا وقالوا ان القنفذ اذا باع يصعد
الكرم منكس فيقطع العنق فيه ويرمي بها ثم ينزل فيها كل منها ما اطلق فان
له فراق ثم يغ في الباقى ليسببك في سوكه ويذهب به الى اولاده وهو لا يظهر
الا للاقال الشاعر

بيادر هذا جون حوليو تم بما كان اباهم عطية عودا

وهو مولع بكل الافاعي ولا يتألم لها ولا يخاف منها واذا لدغته الهبة
اكل الصغتر البري وله خمسة اسنان في فيه والبرية منها تسعد
قائمة وظهور الذكر لا تصق بسنن الانثى وزوي الطيراني في معجم الكبير والحافظ
ابن امس الجلي وغيرهما عن قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال كانت
لييلة شريرة الظلمة والمطر فقلت لواي اغتيمت الليلة شهود العتمة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلت فلما راني قال صلى الله
عليه وسلم قتادة قت ليكن يا رسول الله ثم قلت اني علمت ان شاهد
الليلة قبل فاجبت ان اشهدها معك يا رسول الله فقال صلى الله عليه
وكلم اذا انصرف فاتي فلما فرغت الصلاة انت النبي صلى الله عليه وسلم
فاعطاني عرجونا كان في يده وقال صلى الله عليه وسلم كرم هذا يعني اما مرك
عشر او من خلفك عشرا ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد خلفك
في اهلك فاذهب بهذا العرجون فاستضي به حتى تاتي بينك فتجده في
زاوية البيت فاصتربه بالعرجون قال رضي الله عنه فخرجت من المسجد
فاذا العرجون حتى صار الشعة نوراً فاستنصت به وانبت اهل فوجدته
قد رقدوا فنظرت الى الراوية فاذا فيها قنفذ فلم ازل اضربه بالعرجون
حتى خرج ورواه الامام احمد ورجال احمد رجال الصحيح **قاعدة**
اهري وروي البيهقي في اورد دلائل النبوة عن ابي دجانه واسمه سماك
ابن حرثة رضي الله عنه قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني
نت في فراشي فسمعت صريراً كصرير الرحا ودوي الخمل ولمعا
كلمع البرق فرفعت راسي فاذا انا بظل اسود يعلو او يطوي في صحن داري
فسمت جلده فاذا هو جلد القنفذ فزيت في وجهي كثر النار فقال
صلى الله عليه وسلم عامر دارك يا ابا دجانه ثم طلب صلى الله عليه
وسلم دواءه فخرط اسوا و امر علياً رضي الله عنه ان يكتسب اسم الله الرحمن
الرحيم هذا الكتاب من محمد رسول الله رب العالمين التي من طرق الدار
من العمار والزوار لا طارفا بطرق بخير اما بعد فلنا ولكم في الارض
سنة فان يك عاشقاً مولعاً او فاجراً مقتئاً فهذا كتاب الله تعالى ينطق
عليكم بالحق انالنا لتستسغ ما كنتم تعملون ورسلنا بكتبون ما تتكفرون
اتركوا صاحب كتابي هذا او انظفوا الي عبدة الاصنام والي من يزعم ان مع
الله الها اخر لاله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

هم لا يصررون جمعسق تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة
إلا بالله فيكفيكم الله وهو السميع العليم قال أبو دجانه رضي الله عنه
فاخذت الكتاب فادرجته وحملته إلى داري وحملته تحت رأسي فبنت
لبيتي فما انتهت إلا من صراخ صارخ يقول يا دجانه احرق كتابك هذه
الكلمات فحق صاحبك إلا ما رفعت عنا هذا الكتاب قال أبو دجانه رضي
الله عنه فلقد علي لبنتي بما سمعت من ابن أختي وصراخهم وبكائهم حتى
أصبحت فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته
بما سمعته من ابن لبنتي وما قلت لهم فقال صلى الله عليه وسلم يا دجانه
أرفع عن القوم قول الذي يعني بالحق بنبأهم ليجدون ألم العذاب أي يوم
القيامة قال البيهقي وقد روي في حديث أبي نجاة رضي الله عنه
حديث طويل لا تخل روايته وهذا الذي رواه البيهقي زواه الوالي
المخاض في كتاب الأمانة والفرط في كتاب التذكار في أفضل الأدكار
الحتم قال الشافعي رضي الله عنه يحل كل القنفذ لأن العرب
لستطبه وقد أفتى ابن عمر رضي الله عنهما بأباحته وقال الإمام
ابو حنيفة والإمام أحمد لا يحل لما روي أبو داود وحده أن ابن عمر
رضي الله عنهما يقول ذلك القنفذ يسيل عنه ففراق لا يجد فيما أوجي
إلى محرمان إلا أنه فقال يسيل عنه سمعت أبا هريرة رضي الله عنه
يقول ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
خبيث من الخبيث فقال ابن عمر رضي الله عنه أن كان قد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال **قلت** والجواب أن روايته
مجهولون قال البيهقي لم يرو إلا من وجد صبغت لا يجوز الاحتجاج به
وما روي عن سعيد بن جبير أنه قال جاز أن أم حفيد رضي الله عنها
لقنفذ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت يدي برأيه
فتخاه صلى الله عليه وسلم ولم ياكله وهذا امرسوق وقد روي مسندا
وليس فيه ذكر القنفذ وكبيل ثم أراد حيث الفعل دون اللحم لما فيه من
اخفاء رأسه عند الفرض لئلا يجدوا يذاسوكه عند أخذه وسيل
سالك عنه فتاك لا أدري وقال القفال إن صح الخبر فحرام ولا يرجعنا إلى العرب
مسكن سنخيه أولا وقالت الأئمة يقال إن كرشا كثر من الماء **الأمثال** قالوا
أسري من قنفذ وقالوا ذهب أسري قنفذ يعني ذهبوا ليلا لئلا القنفذ
يسري بالليل الكثر وقد تقدم هذا في باب الحمزة **الخواص** مرارة
القنفذ البري منه إذا طلى به موضع الشعر المنسوف لا ينبت فيه شعر
وإذا أكل مما زالت بياض العين وإذا خلطت بشيء من الكبريت وطلي
به البهق الأوله وإن شرب من مرارته نفع من الحزام والسل والزجر
وإن خلطت بدهن ورد وقطر في أذن من به صم قديم أبرله إن داوم
عليه أياما وحججه إذا أكل نفع من السل والحزام والبرص والسع وجع

الكلاوان مسح بشحمه ودمه وبرائته حل المعفود عن النساء وطحاله يبي
لر به وجع الطحال لشرب العسل فانه يبريه وكليته تخفف ويسقي منها
ورن درهم مسحوقا بما الحصا الاسود من به عسر البول فيرا اسريعا
وان قتل قنفذ وقطع راسه بسيف لم يقتل به انسان وعلق على الجوز
ابراه وان قطع طرف رجله اليسرى وهو حي وعلقت على صاحبه الحي
الحارة والبارده من غير ان يعلم ما هو بوطاية خرقه كتان ابراه وقينه
اليميني تقلى بشرح وتجعل في اناء من الخبز يخب عليه شي في
الليل بل يراه كأنه نهار والشطار العيرون يفعلون ذلك وعينه
اليميني تقلى بزيت وترفع في قارورة فاذا اردت ان تتوم انسانا
فخذ منه بطرف الميل وادنه الي انفه فانه ينام من ساعته واطفار
يده اليميني يجر بها المحرم فتذهب حاه وطحاله اذا شوي واكده على
الطحال ابراه والاول اسرع وهو ما تقدم ومرارة تجر بسمن عتيق
وتجمل بها المرأة في قبلها فانها تلقي ما في جوفها ودمه يطلى به عباي
عضة الكلب يستكن المها ولحم المملح ينفع من ذا الفيل والجذام
وهو جيد لمن يبول في الفراش وجميع انواع الفتا قد ينصها اصفر
جد الا يوكل واذا اخذ بول القنفذ وسقى بشراب لمن اتى مرضه
ثلاثة ايام يبري واذا اعلق على من به حمى اذ يبر ابراه واذا طلى المحزوم
لشحمه نفعه واما رويته في المنام فانه يدل على المكروه الخديعة
والخسوس والاختفا والمفرد وصنف القلب وسرعة الغضب وقلة
الرحمة وربما يدل على قضيه يشهر فيها السلاح والله اعلم

القنفذ البحري

وموحه يشبه السمك طيب الريح خرافا قال ابن زهر ويعالج به عسر
البول ويشبه ريشه الشعرفي ليعنه

القنصية

روية معروفة عند اهل البادية حكها ابن سبيدة
القنصية بالغنغ العيسوب وقيل العنكبوت والله اعلم

القنصية

طائر يكون بتهامة فيه بياض وصفرة وهو نوع من الخجل
قاله ابن سبيدة ايضا

القواقز

الصفايع وقد تقدم ما فيها في باب الصاد المعجمة
القواقز يضم القاف الكدر من الارانب وقد تقدم ما في الارانب

القوب

القوب الفزخ ومنه قولهم في المثل تخلصت قايبة من قوب القايبة
قشرة البيضة قال الكمي

قوب

لهزل والمشيبي ومن علاها من الامثال قايبة وقوب
وقال اعرابي لنا جراسخنة اذا بلغت بلا مكان كذا فبربت قايبة من
قوب اي اناسري من خفارتك
قوب يضم القاف وقوع الباطرا سود كثير تحريكه الدنب تقدم

في باب العين المرحلة والله تعالى اعلم بالصواب

القونع بنتع الثاثلثة العظيم وقد تقدم في باب الظالمجة

القوف بالضم طائر ما في طويل العنق قاله في العباب

فوقيس قال الفزوي ان طائر بارض الهند من شانه انعمد

التراب ويحطط كبريه عشمه ولا يزال الذكر منه يحك منقاره بمنقار

الانثى حتى يتاج النار من حكمها في ذلك الحط فيشعل ويحترق ان فيها فاذا

سقط المطر على هذا الرماد تولد منه دود ثم ينبت له الحجة ثم يصير

طيرا ثم يفعل كفعل الاول من الحك والاحترق والله اعرف

قوي بضم القاف الاوي وكسوا ثابته صنف من السمك عجيب جدا على

راسه شوكة قوية لضرب بها حتى الملاحون ان هذه السمكة اذا حامت

رمت نفيها في اسنى من الحيوان فيلها ثم انما تضرب بسنوكها احشاه

حتى يهلك وربما خرج من شق بطنها فتخدي منه هي وعبرها واذا قصدها

الانسان في الماء تضربه بالشوكة فهناك ولعلها يضرب السمينه بالشوكة

فتنخر او تغرق اهلها وتاكل منها والملاحون يعرفون ذلك ويجعلون

على السفينة جلد تلك السمكة فان شوكتها لا تقبل فيه قال الفزوي

قيد الاو ايد الغرس الجواد وقيل له ذلك لانه يمنع الوحش الغوات

لسرعة ولا و ايد الوحش قال امرى القيس سحر قيد الاو ايد هيبكي

قنون بكسر اوله طائر على قدر اليمامة واهل الشام يسمونه ابو زريق

وهو الولف للناس فيه قول للتعليم وسرجه ادر اكد بما يعلم وقد تقدم

في باب الذبي المجهة

امر قشعم بفتح القاف النسر والعنكبوت والضعم واللبوة والمنية

والداهية والحرب والدين ايضا قال يهجر تشد ولم تطريوننا كثيرة

الي حيث القت رحلها ام قشعم قيل اراد احده هذه الاشياء وقال الزاهر

في خبر صريعا للدين والله الي حيث القت رحلها ام قشعم

ابوقير طائر معروف قاله ابن الاثير وغيره

امر قيس بقرة بني اسراير وقد تقدم ذكرها في باب البالموحدة

وفي باب العين في الجمل والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

باب الكاف

الكاسر العقاب يقال كسر الطائر لكسر كسرا وكسورا اذا ضم جناحيه

قال الشاعر يشبه

بما هنا تعد كلا الزاجر ومينحة من عقاب كاسر

كاسر العظام المكلفة وسبب ان شئ الله تعالى في باب الميم

الكبش حمل الصان في اي سن كان وقيل اذا اتقى وقيل اذا اربع والجمع

الكبش وكباش وروي الجماعة عن ابن ابي اسير الله عنه قال رضي النبي صلى الله عليه وسلم

بكتفين الملمين اقربين فسمي وكبر ووضع رجله على صناعتهما وروي
ابوداود وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه قال دبح النبي صلى الله
عليه وسلم يوم النحر كشتين اقربين الملمين موجوبين فلما وجههما قال ان
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خيبتا ابي قوله وانما من المسلمين
الهم منك فابعد عن محمد واسمه بسم الله والله اكبر ثم دبح وقال الحافظ
صحيح علي شرط مسلم قوله الملمين الاملح الذي يبيضه الكثر من سواده وقيل
هو النقي البياض وفي الحديث الاخر في صحيح مسلم يطابق سواد ويبرك في
سواد وينظر في سواد ان ذلك يكون في ظل نفسه لسمنه وروي ابن سعد
في طبقاته ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له ترس فيه تمثال كبش فوضع
صلى الله عليه وسلم يده عليه فانهب الله عنه ذلك التمثال وفي رواية
كان صلى الله عليه وسلم له ترس فيه تمثال كبش وفي رواية تمثال عقاب
فكره النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فاصبح وقد اذبحه الله تعالى وفي سنن
ابي داود وابن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اوحى الله لي بعض الانبياء قبل الذين يتبعون لغير الدين ويهملون
لغير العمل ويظلمون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون للناس صوف الكباش
وقلوبهم قلوب الدنيا والمستهم اجلي من العسل وقلوبهم امر من الصير
اي يرحلوا دعوى وبني يستهزؤون لا يخشون لهم فتنة تدفع الحلم حيران وروي
البيهقي في الشعب عن عمر رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم
الي مصعب بن عمير رضي الله عنه مقبلا وعليه اهاب كبتش قد تمسك به
فقال صلى الله عليه وسلم انظروا الي هذا الذي نور الله قلبه لقد رايت
بين ابوين يغديا به باطعم الطعام والشراب ولقد رايت عليه حلة اشربت
بما يتي درهم فدعاها حب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ما ترون
انتمي وفي الصحيحين عن جابر بن ابي الرضا رضي الله عنه قال هاجرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشمس وجه الله تعالى ففتح اجرنا على الله
تعالى فنامن ما ولم ياكل من اجرة شيئا منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه
قل يوم احد لم يجد له ما نكفنه فيه الا نمره كنا اذا عطشنا بها راسه خرجت
رجليه واذا عطشنا بها رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نعطى راسه وان نجعل على بجليه الا دخر ومنا من ابتعت
له نمره فنزل بهد هرايم يجيبها وهذه اشارة الي ما فتح الله عليهم من
الدنيا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثر هذا الذي
العظيم الذي قدي الله عز وجل به اسمعيل عليه السلام وانما سمى عظيما لانه
رعى في الجنة اربعين عاما قاله ابن عباس رضي الله عنهما قال وهو الكبتش
الذي قرب به هابل فقتل منه قال ولو تمت تلك النسيجة لاصورت سنة
ولدخ الناس ابناهم واسمته ابا حنيفه بهذه القصة علي ان من نذر

رجح ولده يلزمه بدم شاة ومنع الجمهور ذلك لغو له صلى الله عليه وسلم
لا تذرني معصية الله تعالى ولا تذر لابن آدم فيما لا عليك روي البيهقي في
البعث والسنن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فرى أسحق بالكسبي قال الله تعالى ان كذا دعوة
مشجونة فقال له ابراهيم عليه السلام عجل دعوتك لا يدخل الشيطان
فيها شيئا فقال اسحق عليه السلام اللهم من لعنتك من الاولين والآخرين
لا يشرك بك شيئا عقر له وكنية جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
ام كشيثة ممن ام كشيثة بنت معدي كرب عمه الاسعث ابن قيس روي
الدارقطني عن معاوية بن جندب عن جده عن ام كشيثة مصونة ودال مفتوحة

وبالهم في اخره ان ام كشيثة هذه سألت النبي صلى الله عليه وسلم
طوفني على رجلينك سبعين سبعا فن يرد بك وسبعا عن رجلينك **قلت**
والحك المذكور عزيب لم ارمض قال له من العقبها فلذلك ذكرته هنا
وان لم يكن تعلق بالكتاب ثم رايت بعد ذلك في اخر باب النذر
من المحرر محمد الدين بن تيمية من المناجاة لابي الوليد ومن نذر
ان يطوف علي اربع لزمه ان يطوف طوفين نص عليه يعني الامام احمد
ثم رايت في تاريخ مكة الازري مرويا من حديث عمرو بن دينار
عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن امرأة نذرت
ان تطوف علي اربع قال تطوف سبعا ثم يرد سبعا عن رجلينك

فايدة روي البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جي بالموت كانه كبش امح فيوقف
بين الجنة والنار ثم يدبح ويقول يا اهل الجنة خلوا دياموت ويا اهل النار
خلوا دياموت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذره يوم الحسرة
ارفضي الامروفي رواية الترمذي فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم
هذا الموت فيضج فيندبح فلولان ان الله تعالى قضى لاهل الجنة بالحياة والنار
لما اتوا فزحوا ولولان ان الله عز وجل قضى لاهل النار بالحياة فيها والنار
لما اتوا فزحوا وانما هي بالموت على هيئة الكبش لما جاز ملك الموت ان ادم عليه
السلام في صورة كبش امح قد بشرق اجنحة اربعة جناح وقال ابن
عباس رضي الله عنهما ومقاتل والخطيب في قوله تعالى الذي خلق الموت
والحياة خلقهما جسمين حمل الموت به هيئة كبش امح لا يعرف شي ولا يجد
رجه شي الامات وخلق الحياة على هيئة فرس اتني بلقا وهو التي كان جبريل
والا نبيا عليهم السلام يركبونها فخطوها من المصروفات الحار ودون
العجل لا تمر على شي ولا تظا شي ولا يجبرج شي الاحي وهو التي اخذ الله
من تنابها والنعاة على العجل التي وهذه الختمة في هذا سعيد الذي
بالكسبي يكون نذر من الموت لشكل الموت ولما يسر برديته بوجه بشر

اهل الجنة ايضا بذكره منهم عليهم ونقل القرطبي في كتاب خالص المغلبين ان الداع
للكبش بين الجنة والنار يحيى بن زكريا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
اذ في اسمه اشارة الى الحياة الابدية وذكر صاحب الفردوس ان الذي
يتذكره جبريل عليه السلام **فائدة** اخوي قال ابن عباس رواه ابن
عمر رضي الله عنهما وسعيد بن جبير والصحاح في قوله تعالى قل
كونوا حجة واحدة او خلتا مما يكبر في صدوره وان الذي يكبر في صدوره
الموت وقال السهيلي وهو تفسير يحتاج الى تفسير قال وقال بعض المتأخرين
ان الموت الذي تستعظونه سبغني حيث يدع بين الجنة والنار فكذلك
انتم تقنون ورايت في الخلية لابي نعيم في ترجمة ذهب ابن منه انه قال
ان الله تعالى في السما السابعة دار يقال لها البيضا يجمع فيها ارواح
المؤمنين فادامات الميت من اهل الجنة بما تفتته الارواح تيسر الوعد عن
اخيارا يدنيا كما يسأل الغائب عن اهله اذا قدم عليهم **فائدة** اخوه
قال البرقي في المعقود النورانية من السر الالهي اذا كان الانسان يخاف على
نفسه من قتل او عقاب او عذاب او غيره فيلذع كبشا سمينا سلها من
العبوب كما في الاضحية بذكره في موضع حال ذبحا سر يعاوجها الى القبلة
ويقول حمد الذبح اللهم هذا لك ومنك اللهم انه قد ادى تقبله مني ويحضر
لده حنيرة ويردمها بالتراب حتى لا يقع احد على دمه ويضعه بين
جزو الجلد جزو والراس جزو والطن جزو الى ان ياتي عيني السنين جزوا ولا
ياكل منه لاهو ولا من يجب عليه نفعته ويفرقة على الفتر والمساكين فانه
يكون له ثواب لا يثاله مكروه من جهة الامر الذي يجتاه وهو متفق عليه
يجب معمول به والله تعالى اعلم وهو المحسن الى عبده والتمتع عليهم فقال
وان كان يخاف من امردون ذلك فيطمع سنين مسكينا منه فضل الطعام
ويشكرهم ويقول اللهم اني استكفي من هذا الامر الذي اخافه بهم هو لا واسالك
با نفسهم وانفسهم وارواحهم وعزائمهم ان تخلصني مما اخاف واحذر
فانه يبرج عنه وهذا ايضا متفق عليه معمول به مستفيض عند اهل الطريقة
وحكم الكبش تقدم ومنه انه يجرم المناطحة بالكباش لما روي ابو داود والترمذي
من حديث مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهي عن الترميش بين البهايم والتمشيش الاعراض تبيح بعضا على بعض كما يفعل
بين الكباش والديوك وعجزها وفي الكملة ترعة غالب ابن عبد الله
الجودي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهي عن الترميش وقال ان الله لعن من ترمش بين البهايم قال الحكيم وهو حرام
ممنوع منه لا يوزن لاحد فيه لان لكل احد من المهنار شين يوفى اصحابه
ويجره ولو اراد المجرش ان يفعل ذلك بيده ما حل له وعين الامام احمد
في ذلك روايتان الترميم والكرهة **الامثال** قالوا عند النطاع يظهر
الكبش الاحم وهو الذي لا قرن له يترج له بن عليه صاحبه بما عهد له وكان

الحسبي بخوليا بن ادم السكيني خذو الثور بسحر والكبش بعقلم وروي
السهمي وغيره ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لما ولد قال صلى
الله عليه وسلم هو فولد سمعت بذلك امه اسمها رضي الله عنها مسكت
عن رضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بما عيينك كبش
بين ذياب وزياب عليهما ثياب ليمعن البيت وليقتلن دونه وبما قيل
في ليلتي صغين الليل داج والكباش تنظف اسنن ما راها تضطج فن
مخا براسه فقد ذبح **اخواص** حضيبة الكبش يشوي ويطم لمن يبول
في العراش يبر من ذلك اذا اذ من عليه واذا فسر على المرأة الولادة نه
فيلوخذ شحم كبش وبغروها الكدرا ويجلط جميعا وتخل به المرأة فانها
تلد بسهولة وكليته اذا نرعت بعرودها وحقت في الشمس واديب
بهذه الرقيق وطليها مكان نبت فيه الشعر ومرارة اظلمت
الثديين انقطع اللبن روي الامام احمد باسناد صحيح عن انس رضي
الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصف من عرق النساء
البيه كبش عربي اسود ليس بالعظم ولا بالصغير نخرا ثلاث احراف تداب
وتشرب كل يوم جزوا ورواه الحارث وابن ماجه ولغظي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال شفا عرق النساء تاخذ والبيه كبش فتذاب
ثم تجر ثلاثة اجزائم لشرب على الريق ثلاثة ايام في كل يوم جز وقال عبد
اللطيف البغدادي هذه المعالجة تصح للاعراب الذين يعرض لهم هذا المرض
من اليمن **التعبير** الكبش في الدويار رجل شريف القدر لانه اشرف
الدواب بعد ادم لانه كان قد اسمعيل عليه السلام من راي كبشا ينظ
فزع امرأه فانها تاخذ بالمقراض ما في فروعها ووجها من الشعر ومن
اخذ البيه كبش اخذ ما لرجل شريف القدر ويتزوج بائنته لان البيه
الكبش مال الرجل ومن يبيعه من عقبه ومن ذبح كبشا لغير الاكل فانه
يقتل رجلا عظيما وان ذبحه للاكل فما من شيء يد رجل عظيم القدر وان
كان مريضا فانه يبر من مرضه وقال ارضا ميد روي الكبش يد لعي
رجل يبيس لتقدمه على العتم ومن نكح كبشا فرق بينه وبين ماله رجل
عظيم ومن ركب كبشا في مكان مستو من الارض كان سالا وبالمخذاعين
الذين يجون الفتن والكلام فانه يصعب لان هذا الحيوان من جوانات
عطاره ومن حمل كبشا على ظهره فانه يتقدر موته رجل صحيح ومن راي
نجمته صار كبشا فان زوجته لا تحل فان لم يكن له زوجة تال فوه وفرة
على عدوه وكبش الانسان سلطانا واميره وقد يكون كبشه كبسه
فاذا اخذت منه شيء فالسبه الي الكبش وقيل اني نجل ابي بن سيرين
فقال رابت كبشيين يتناطحان علي فذبح اهراي فقال له ان امرأتك قد
اخذت بالمقراض شعر فوجها لنعذرا لموسى ومن ضحك بكبش فانه يجوا
من جميع المموم وان كان مسجونا فخرج من السجن وان كان في حرب مسلم

وان كان عليه قبيح فبقي وان كان مريضاً شفي ومن راي كسبين يتناطحان
فانهما ملكان يقتتلان فانهما هروم صاحبه فهو العابد ونحسب السود
من الكباش الى العرب والبيض الى اليم وان نشاوي ياتي الالوان فانظر
الي الجنة التي كان الثابت فيها فان اهلها مضطرون ومما اخذ الانسان
من اوصافها وقرورها فهو مال بياله وفسد على هذا والله اعلم

الكبش بفتح الكاف واسكان الباء الموحدة من دواب البحر قاله
ابن سيده والله اعلم بالصواب

الكشف بضم الكاف واسكان التاء المثناة فوق وبعد ها فالخبر
اول ما يطير الواحدة كتفانة ويقال هو الخراد بعد الغوعا وله البسر

ثم الدبائخ الغوماء الكفتان

الكتفان كرتب اراد ولد الثعب والجمع كتفان بكسر الكاف
الكدور بضم الكاف واسكان الراء المهملة طير في اوانها كدر روي

ابن هشام وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا قرقرة الكدر
في النصف من المحرم على ثلاثة عشر شهرا من مهاجرة النبي صلى الله

عليه وسلم على ابن ابي طالب رضي الله عنه وهي ناحية بآرض بني سليم
على ثمانية ابرد من المدينة وحملوا ه صلى الله عليه وسلم على ابن ابي

طالب رضي الله عنه واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم رضي الله عنه
فاخذ صلى الله عليه وسلم نعمهم وقسم عليهم وهي خمسمائة بغير فاسح

خمسة وقسم اربعة اخاصية على المسلمين فاصاب كل واحد منهم
بعبيران وكانوا ياتي رجل وصار يساري سهم النبي صلى الله عليه وسلم

فاعتقه حين راه يصلي وعاب صلى الله عليه وسلم عن امر بين خمسة
عشر ليلة وقرقرة بفتح القاف في ارض منساقا البكري هي بضم

القاف واسكان الراء وبعد ها مثلها والمعروف في ضبطها الفتح
الكركر كجعفر طائر بحر الصين يطير تحت طائر يقال لها خرسنة

توقع ذرقه لان غذا كركر من ذرق خرسنة وخرسنة طائر
الكر من اللحم وهو لا يزرق الا وهو طائر كذا ذكره الفزوي والله اعلم

الكركنة واسماها الخابط الكركنن ويسمى الحمار الهندي ويسمى
المرتن كما تقدم وهو عدو الغيل ومعادته بلاد الهند والتوبة

وهو دون الجاموس ويقال انه متولد بين العرس والغيل وله قرن
واحد عظيم في راسه فلا يستطيع لثقله ان يرفع راسه وهذا القرن

مصمت قوي الاصل حاد الراس يقاتر به الغيل فلا يقيد معه نابه
واذا نشر قرنيه طولا يخرج منه الصور المختلفة بياض في سواد كالطاوس

والغزال وانواع الطير والشجر وصوري ادم وغير ذلك من عجائب النقوش
يتخذون منه صنائع على سرر الموت ومناظيرهم ويتغالون في اثامها

وزعم اهل الهند ان الكركنن اذا كان بارض لم يدع شيئا من الحيوان الا ما كان

بينه وبينه مائة فرسخ من جميع جهات الارض هينة له وهو بامنه ويرى
انه ربما نطق الفيل ثم بعد على قرنه ويقال ان الانثى من هذا النوع تحمل
حائض الفيل ثلاث سنين او سبع سنين ويخرج ولدها نابت الا لسان
والقرون قوي الحاضر وقيل اذا حارت الانثى ان تضع يخرج الولد راسه
منها فيرعى على اطراف الشجر ثم يرجع وقد انكر الجاحظ هذا وليس في
الحيوان دو قرن مشفوة الطرف غيره وهو يجتر كالابل والبقر والغنم
وياكل الحشيش ولكنه شديد العداوة للانس ان اذنتهم راجحة او سمع
حسه طلبه فاذا ادركه قتله ولم ياكل منه شيئا ويقال للانثى كركندة
والظاهر حركه لاكله الشجر وكونه يجتر ولا يمنع من ذلك كونه بغاضه الا
لسان فالصنيع يعاديه ويوكل وان ثبت انه متولد بين الفيل والانس
حرم وهو يعبر **الخواص** على راس قرنه شعبة مخالفة لا تحت
القرن ولها خواص وعلامة صحتها ان يري منها شمل فارس ولا توجد
تلك الشعبة الا عند ملوك الهند من خواص محل كل عقد فلو اخذها صاحب
العواجم يتقي في الحال والمرأة التي ضربها الطلق اذا امسكتها بيدها
تلد في الحال وان سقى منها مصروع افاق بعد سحق لبيد واحد منها
يا من عين السو ولا تكوابه فرس واذا تركت في الماء الحار عاد باردا
وعينه اليمى نفلت على الانسان تدر عنده الام كلها ولا تقزبه الحن
ولا الحيات واليسري تنفع من الما ضر والحمى ويوحذ من جلد الخفاف
فلا تغل فيه السور **فائدة** قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب
الام اشرف على الصين من قرن الكركند فان قرنها متي قطعت وظهر
منها صور مختلفة بحسبة فيتخذون منها مناطق تبلغ قيمة المنطقة منها
اربعة الاف مثقال ذهبا والذهب عندهم حين يتخذون
منه كرم وواهم وسلاسل كلامهم قالوا اهل الصين يبيضون الصقرة
فطس الا نوق يبيجون الزنا ولا ينكرون منه شيئا ويورثون الاناث
الكث من الذكور ولهم عند بزول الشمس الحمل بل يكون ويشربون ستة
ايام او سبعة واقلهم واسع فيه حتى تلتماية مدينه وفيه عجائب
كثيرة قال الاصطخري ذلك عامور بن يافت ابن نوح نزلها واهتم بها
المداين هو اولاده وعملوا فيها العجائب وكانت مدة ملك عامور
ابن يافت بن نوح ثلثمائة سنة ثم ملك بعده ولده صاب بن عامور
ماي سنة ديه سميت الصين فحمل حينئذ مثالا من ذهب على صورة
ابيه على سرير من ذهب وعكف هو وقومه على عبادته وفعلوا جميع
ملوكهم ذلك فهم على دين الصابيين قال ووزا الصين امم عمارة منهم
امم يتحفرن شعورهم وامم لا شعورهم ولهم حمر الوجوه شعور الشعور
وامم اذا طلعت الشمس هربوا الي مغارة يا وون اليها ان تقرب
واكثر ما يكون نباتا يشبه الخماة وسمك البحر ثم كند بعد هو لا ياجح

وما جرد قال واجمعوا على انهم من ولد يافث بن نوح ثم ختم الكتاب بان
النبي صلى الله عليه وسلم سيد عن ياجوج وما جوج هل بلغتهم دعوتك
فقال صلى الله عليه وسلم لهدية اسرى في فدعوتهم فلم يجلبوا واما
رويته في المنام فانه ملك عظيم حاذر وقيل ان رويته تدرك على الحرب
والمخارعة مع حقارته وعجته ودناءة اصله وربما كان مشلطا بما له
وولده والله تعالى اعلم

الكرمي طائر معروف واجمع الكرامي وكنيته ابو عزيبان وابو عيسا
وابو القيزار وابو نعيم وابو الصيغم وذهب بعض الناس الى انه الفزوقي
وهو الجوزي المساقين والاني منه لا تفقد لانه كره عند السفاد وفار
سربيا كالمصقور وهو من الحيوان الذي لا يصلح الا بريحي لان في طبعه
الجور والتخارس بالنوبة والدمي يحس من يمشي بصوف حتى كانه يندر
بانه حارس فاذا قضى نوبته قام الذي كان نائما يحرس مكانه حتى
تقضي كل ما عليهما من الخراسته ولهما مثاني ومصابف ومنها ما يلزم
موضعا واحدا ومنها ما يسافر ليعيد وفي طبعه التناصر ولا نظير
الجماعة منه متفرقة بل صفا واحدا بقية مما واحد منها كالريحيين
لها وهي تنبعه ليكون ذلك جينا ثم يخلفه واحد منها مفتحا حتى يصير
الذي كان مقرا موهرا وفي طبعه ان ابويه اذا كبرا عاها وقد مدح

هذا الخلق ابو الفتح كساحم حيث يقول مخاطبا لولده
اخذ في خلتك الكرمي اخذ فيك اخلة الوطواط
انا اطمع بين يي عيا قنبر ترجو اجواز الصراط

ومعني قوله اخلة الوطواط انه ير والده فلا يتركه بقبضه بل يحمله
معه حيثما توجه وقد كذب المحدثون جميع ابن عمير الليثي في قوله
الكرامي يفرج في السماء ولا تقع فاحشا وله في السنن الاربعة ثلاثة
احاديث وحسن له الترمذي لكنه من حنق الشيعة قال القزويني
والكرمي لا يمشي على الارض الا باحدى رجليه ويقبل الاخرى وارزقها
وصنعها وصفا خفيفا يخاف ان تحسف به الارض وسباني ان ثماله
تعالى في مالك الخزين طرف من هذا ولملوك مصر وامراتهما في صيد
نظار لا يدرك حده وانفاق ما لا يستطيع حصره وعده فكذلك غنت
ملكتهم على كثير من الممالك ولز يهدى على الله تعالى الاهاك او ممتهاك
وفي مصنف ابن عمير الرزاق عن مفر عن قتادة عن انس وابي موسى ان
عقيد الله ابن مسعود رضي الله عنه كان نقش خاتمه كرمي له راسان
قال ابن بطال هذا وان كان صحيحا فلا حجة فيه ولا باحة وذلك لتركة
الناس العمل به ولتميمه صلى الله عليه وسلم بمن التصوير

الحكم جمل اقله خلاف وما اوفهم كلام القباذي من جريان خلاف فيه من
طيرها الا بيض شاذ مرود وقال الاصحاب ما كان من الطيور لما كوكه

كثر من اهام كالبط والكركي اذا قلنا الحرم او في الحرم قيلت فيه قولان
احدهما اخبار السادة الخافا باهام لانه اكر شكلا من الهوام من باب
اوي ويشهد له قول عطية معظام الطبرشاة كالكركي والخباري
والاوز والقول الثاني اعتبار القيمة وهو القياس فان الشاة في
الهوام لا تنبع النقا ويشهد له قول ابن عباس رضي الله عنهما
ما كان سوى همام اهرم فيه منه اذا اصابه الحرم **الامثال** قالوا
فلان اهرس من الكركي لانه يقوم الليل كله على احدى رجله كما اختلفت
تقدم وما احسن ما يجكي عن الامام الذاهد القدوة ابو سليمان
الدارابي انه قال اختلفت الى مجلس قاض يتكلم فاحسن في كلامه فالتفت
بي قلبي فلما قلت لم يبق في قلبي منه شي فقدت ثابنا فسمعته كلامه
فبقيت قلبي اثر كلامه حتى رجعت الى منزلي ثم عدت ثابنا فبقيت في قلبي
اثر كلامه فقلت هذه الحجابة الحكيم ابن معاذ الرازي فقال عصفور
اصطاد كركيا اراد بالعضور ذلك القاض وبالكركي ابا سليمان

الخواص ثم الكركي يارد يابس لادسه له اجوده صمد البازي
ينفع اصحاب الكبد لكنه يسي الهضم ويدفع ضرره الضاحه بالابازير
الخارة وهو يولد دم غليظ يوافق اصحاب الامزجة الخارة لاسم الشاة
واجوده كونه في الشتاء يجتازان في خلا بعره بلطوا العسليه فانما اشهر
خروجه ويجب ان لا يوقل الا بعد يوم او يومين ويشد في ارجلها الخارة
وتعلق ليرخص لحمها وتنفع في ظهري عند اكلها وكذلك يفسل
فيمنحه كذلك عسلا سيما اناسهم ومرارته تنفع من الفزع واذا
خلطت مع دماغه يزيق وسقطهما الذي يبيس فانه يذكر ما ينساه
ومن احب ان لا يثبت في بدنه شي من الشعر فلها خذ جزوا من الزراخ
ومثله مخ كركي يد بغهما جميعا ويطبخ في عمامي موضع اختار من بدنه

فانه لا يطلع فيه شعر **التحبير** الكركي في المنام نذر ونبه على
رجل مسكين غريب فن راى كانه ركب كركيا فانه يفتقر ومن راى انه
مالك كبير اسما او وهب له فانه يئال رياسته ومالا وحم الكركي من
اراد المشاركة والرواح دليل لانها لا تتفرق في طيراتها وقيل ان
اخذ كركيا صاهرق ما سببه اخلاقهم وقالت النصارى والروم من
راى كركيا سافر سعيه بعينه وان راه مسافر رجع الى بده وقال
ارطامية روس الكركي في الشتاء تدل على المصود وقطاع الطريق
وهي دبير حير لمن اراد الاولاد لانها تفتن ابائهم الكبر والبه اعلم

قائده ذكر السهيلي عن رواية ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما كان في بني سعد نزل عليه كركيان فشق احدهما بمنقاره جوفه
ومح الاخر في جوفه بمنقاره في ثلجها او برد او نحو ذلك قال وهي رواية
عزيمية ذكرها يونس عنه وفي اوائل المجالسة لدينوري انه اقتل عليه

صلى الله عليه وسلم طيران ابيضان كما هما لسان و ذكر الحديث ابي اخزه وفي
المسند رك فاقبل عليه صلى الله عليه وسلم طيران ابيضان كما هما لسان
و ذكر الحديث بطوله وروي ابن ابي الدنيا وغيره باسناد يرفعه ابي ابي
درضى الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وجم علمت
حتى استيفنت فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتاني ملكان فوقع
احدهما بالارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو
قال هو هو قال فترنه برجل فوزني برجل فترجعت ثم قال احدهما زنه بعز
فوزني بعشرة فترجعت ثم قال زنه بالغ فوزني فترجعت ثم قال
احدهما شق بطنه فشق بطني فاخرج قلبي واخرج منه مغز الشيطان
وعلق الدم ثم قال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الانا ففعل او قال
فاغسل قدمه غسل الملا ففعل ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه وجعل
الخاتم بين كتفي كما هو الان ووليا عني فكانني اعابني الامر معاينة انتهى
فائدة وفي الحديث من الغواير ان خاتم النبوة لم يكن قبل ذلك
واختلف العلماء في صفته على عشرين قولاً حكاهما الحافظ قطب الدين وفي سيرة
ابن هشام انه كان كرزاً مججمة القابضة على اللحم وفي الحديث انه كان حوله
حبلان فيها شعرات سود وروي انه كان كالنخاعة وكرز المجمل مكتوب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وتقدم في باب الحاملة ما وقع فيه
للزمزمي وروي انه كان كبضعة الحمامة وروي الحاتم والزمزمي في
المثاقب عن ابي موسى رضي الله عنه قال خرج ابو طالب ابي الشام وخرج
معه النبي صلى الله عليه وسلم في الشياخ من قريش فلما اشرفوا على
الراهب صبوا فحوا الراهب فخرج اليهم الراهب حتى جا فاخذ بيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد الخلق اجمعين هذا رسول
رب العالمين هذا بعثته الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك
بهذا فقال انكم حين اشرفتم على القعبة لم تبق حجر ولا شجر الا خر ساخدا
لله تعالى ويسلم على رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يفعل ذلك الا
لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من عضروف كتفه مثل التفاح
ثم رجع صنع لهم طعاما فلما اتاهم به لم يجده وكان صلى الله عليه وسلم
في رعية الابل قال ارسلوا اليه ف ارسلوا اليه فاقبل صلى الله عليه وسلم
وعليه غمامة نظله فلما دني من القوم وجدهم سيقوه الي في الشجرة فلما
جلس صلى الله عليه وسلم ما ليز الشجرة اليه فبينما هو قائم عليهم يتكلم
بناستهم ان لا يدعوا به الي الروم فان الروم ان راوه عرفوه بتلك
الصفة فيقتونه فالتفت فاداهو لسبعة قرا فلبثوا من الروم فاستقبلهم
فقال ما جاءكم قالوا اخبرنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلي يسن
طريقا لا وقد بعث اليه ناسوا فادخلنا خبرنا خبره بعثنا الي طريقك
هذا قال هر خلغكم احد هو اكبر منكم قالوا وايمانا اخترنا طريقك لاجلك

قال افرابيم امر ارا د الله ان يقضيه هل يستطع احد من الناس ان يرد
قالوا قال فبايعوه واقاموا معه فقال الشكك انما يكف وليه فقالوا ابو
طالب فلم يزل يناشدته حتى رده ابوطالب وبعث معه ابوبكر وبلالا
رضي الله عنهما وزوده الراهب الكوكب والزيت قال الحاتم صحيح الاسناد
عنه شرط الشيخين وقال ابو عيسى هذا حديث حسن عربي انتهى ورجال
سنده مخرج لهم في الصحيحين قال الحافظ المياطي في هذا الحديث وهما
الاول قوله فبايعوه واقاموا معه والثاني قوله وبعث ابوبكر معه
بلالا ولم يكن بلال اسلم ولا ملكه ابوبكر رضي الله عنه بل كان ابو
بكر رضي الله عنه حينئذ لم يبلغ عشرين سنة ولم يمكن بلالا الا بعد
ذلك بمدة طويلة باكثر من ثلاثين عاما قال السهيلي والحاكم في خاتم
النبوة على حجة الاعتناء انه صلى الله عليه وسلم لما ملى قلبه حكمه وقيضا
ختم عليه مما يختم على الوعا المملوا مسكاً وورد او اما وضعه اسفل
مز عنصروف كتفه فلانه صلى الله عليه وسلم معصوم من وسوسة
الشيطان وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن ادم لما روي يعقوب
ابن مهران عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان رجلا سأل عن
ان يريه موضع الشيطان منه فابى حياء كما للور يري داخله من
خارجه والشيطان في صورة صنديق عنده كتفه يجادني قلبه له خرطوم
كخرطوم البعوضة فذا دخله الى قلبه يوسوس فاذا ذكر الله تعالى
العبد خنس وقد تقدم هذا في باب الصاد المعجزة في الصندق منقول
عن الزمخشري **فائدة** وانشقاق الصدر حصل له صلى الله
عليه وسلم مرتين احداهما في صغره وهي هذه والثانية في كبره ليلة
الاشري في الصحيحين من حديث انس وابي ذر رضي الله عنهما انه
صلى الله عليه وسلم قال افزع عني سقف بيتي وانا بمكة فزال الجبريل
عليه السلام ففزع صدره وعنده بما رمزم ثم جابطت من
ذهب مميتي حكمته واما ما افزعني في ثم اطبعه وقال انس ابن مالك
عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به قال صلى الله عليه وسلم بينما انا في الخطيم وربما قال
في الحجر بين النائم واليقظان انزل علي رجلان فاني نبت بطت من
ذهب مما حكمته واما ما انشق صدره من النخالي مراق البطن واستخرج
قلبي فغسل ثم حشي ثم اعيد وقال سعيد بن هشام ثم غسل
البطن بما رمزم ثم ملى ايمانا فحكمة ثم اتت بالبراق فركبته الحديث
بطوله وقال قوم عرج صلى الله عليه وسلم من دار ام هانئ بنت علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهما

الكروان ينفع الكاف والراهملة طابير يشبه البطة لانيام الليل
سبي بصدده كالكرابي والاني كروان وجمعه كروان بكسر الكاف

كورشان وارشان علي غير قياس قال بكر ابي سوادة في خالد بن صفوان
• عليم بنزير الكلام ملقن • ذكرور بما اسداه اول اول
• يري خطها الناس يوم ارتحاله • كالم الكروان عما يزا حبل
• وقال طرفه في ابياته التي كانت سب قتله •
• لذا يوم وللكروان يوم • تغير ايا بسات ولا يطير •
• فاما يومهن فيوم ستو • بظا ردهن بالحرب الصفور •
• واما يومنا فنظل ركبا • وفوقا ما نحل ولا نسير •

فكتب له عمرو بن هند والمسلمين كتابين ابي عاملة المكبر بنسبهما قتل
طرفه وسلم الملتمس باقرينا عليه الصغينة والتقنة في ذلك مشهورة قدمت
الاشارة اليها في القبرة ووقف ذكر هذه الصغينة في سنن ابي داود في
احر القاب الزكاة ان عيسية بن حصن الغزاري والافرع بن حابس النخعي قدما
على النبي صلى الله عليه وسلم ضلالة فامر لهما بما سالاه فامر لهما بما سالاه فامر لهما بما
صلى الله عليه وسلم معاوية رضي الله عنه فكتب لهما بما سالاه فاما
الافرع فاخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق الى قومه واما عيسية فاخذ
كتابه واتي به النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فقال يا محمد اتراني حاملا
الى قومي تتما بالادري ما فيه كصغينة الملتمس فقال صلى الله عليه وسلم
من سأل وعنده ما يعنيه فاما ليستكثر من العار فقالوا يا رسول الله
وما بعليه قال صلى الله عليه وسلم قد رما بعديه او بعشيره انتهى
وحكمه حل الاكل بالاجراع **الامثال** قالوا اجبن من كروان لانه اذا قتل
له اطرق كران النعام في الغري وهذا المثل يضرب للمعجب بنفسه فاذا
قتل له النضق لا الارض فيلتي عليه ثوب فيضاد قال الشاعر
• امير ناموسي نزي التزم حوله • تانهم الكروان ابصر باريا •
• وقالوا شهدت بان الخبر باللم طيب • وان الخبر في خالة الكروان •
• يضرب عند الشي يمني ولا يقدر عليه **الخواص** قال الفزوي ان
• لم يجرك الباه تحريكا عجيبا •

الكسوم كالمعزم الحاولفة حميرية والميم زايدة وكس جيس حبير
رماة باليمن ومنه قولهم نذمت ندامة الكسبي وهو رجل من كسيع اسمه
مجاو و ابن قيس راي عضنا قريبا من بيته فزباها ايا ما حتى اخذ
سها قوسا واسمها وعهد الي حمر الوحش ليلا فزباها فاصابها ووطن انه
اخطا فكسر القوس فلما اصبح راي ما اصاب من الصيد فندم على قوسه
فغض اصبعه لذما فظهما قال الشاعر في ذلك •

• نذمت ندامة الكسبي لما • رات عيناه ما صنعت بجاه •
روي الطبراني وعبد الرحمن بن سمره رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زكاة في الكسعة والجهنة فصره ابو عبيد
وعبده بان الكسعة امر والجهنة الخيل والجمحة العبيد وقال الكسبي انما

هو النخلة تضم النون وهي البقر العوامل

الكعيب الطير جاء مصغرا كما تقدم وجمعه كعتان روي الازرق في
يه تاريخ مكة انه طير اشبه من الكعيب لونه لون الحمرة بديشة خمر
وريشة سودا دفتق الساقين طويلهما له عنق طويلة دفتق المنقار
طويله كانه من طير البحر قبل يوم السبت يوم سبع وعشرين من العشرة
سنة ست وعشرين وما بين حين طلعت الشمس والناس انذاك في
الطواف كثير من الحاج وغيرهم من ناحية اجباد الصغرى حتى وقع في
المسجد الحرام فزبوا من رقرم مقابل الركن الاسود فمكث ساعة
طويلة ثم طار حتى صدم في نحو وسطها بين الركن اليماني والحجر الاسود وهو
الى الحجر افرس ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود من
الحاج من اهل خراسان محرم مليي وهو على منكبه الايمن فطاق به الرجل
اسابيع والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش
والرجل الذي عليه الطير يمشي في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون
اليه ويتعجبون وعينا الرجل يرمعان على خديه فخطبه قال عبد
الله ابن ربيعة رايته على منكبه الايمن والناس ينظرون اليه ويدنون
منه فلا ينفر منهم ولا يظفر فطفت اسابيع ثلاثة كل ذلك اخرج من الطواف
فاركع خلف المقام ثم انحود وهو على منكب الرجل قال ثنا انسان من
اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يظفر فطاق بعد ذلك ثم طار هو من
قبل نفسه حتى وقع على عيني المقام ومكث ساعة طويلة وهو يمد
عنقه ويقبضها على جناحه والناس ينظرون اليه فاقبل رجل من
الحجبة فضرب يده فيه فاخذه ليريه رجلا منهم كان يركع خلف المقام
فصاح الطير اشد صياح بصوت لا يشبه اصوات الطير ففرغ منه
وارسله وطار حتى وقع بين يدي دار الندوة خارجا من الظلال
قريبا من الاسطوانة الحمراء فاجتمع الناس ينظرون اليه وهو
مستانس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار هو من قبل
نفسه فخرج من باب المسجد من دار الندوة ودار العجوة نحو
فقيقتان وقد تقدم في باب الهزة في الايام ما ذكره الازرق مما يشبه
هذا والله الموفق للصواب

الكلم طير بارض طبرستان حسن موسى حسن العينين حد اسمي
باسم صياحه الذي يصيح وربما اصلا والعصافير وصغار الطير
مما يكون في الاجام والمياه وغيرهما في جميع السنة الا في فصل الربيع
فاذا صاح اجتمعت اليه العصافير وصغار الطيور مما يكون في الاجام
والمياه وغيرهما فترقه من اول النهار فاذا كان اخر النهار اخذ واحدا
منها فاكله فذلك فعله في كل يوم الى ان يفيض فصل الربيع فاذا انقضت
انعكست عليه فلا تنزل اجتمع اليه وتطردة وهو يهرب منها ولا يسمع

له صوت إلى فصل الربيع الاقوي وذكر علي ابن زيد الطبري صاحب فردوس
الحكمة ان هذا الظاهر لا يكاد يربى و قد ماها على الارض بل يطأ على احد رجله
على البدل وذكر الخياط ان الكلب من عجائب الدنيا وانه لا يطأ على الارض
بفد ميه جبرعا خشية ان يكتسب من تخنة كما تقدم فما لكرتي ومثلهما
يأتي ان شاء الله تعالى في الجوامع وما لك الخزين والله اعلم

الكلب حيوان معروف وربما وصف فقيل للرجل كلب والمرأة
كلبة والجمع الكلاب وكلبيب مثل العميد وعبيد وهو جمع غريب والكلاب
جمع كلب قال ابن سيده وقد قالوا في جمع كلب كلابات قال الشاعر
أحب كلب في كلابات الناس أي ان يهجا كلبام عباس

وكلاب اسم رجل من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وهو كلاب بن مرة
ابن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن
مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان و **كلاب**
فنقول اما مصدر الربي هو في معنى المكابنة نحو كالت العدو ومكابنة
وكلابا واصاغ في معنى جمع كلب وسموه بذلك طلبا للكثرة كما سمي اسباع
والنمار وقيل لابي القيس الاعرابي لم يستعمل ابنا ك بشر الاسما نحو كلب
وربي وعبيدكم باجها نحو مخروق ورباح فقال اناسي اننا نالعدنا
وعبيدنا لانفسنا فكاهم فخذوا بذلك التقاؤا بمكابنة العدو
وقهزوه والكلبة انثى الكلاب وجمعها كلبات ولا تكسر والكلب حيوان
شديد الرياضة كثير الوفا وهو لاسبع ولا يهيمه حتى كانه من الخلق
المركب لانه لو تم طباع السبعية ما الف الناس ولو تم له طباع البهيمية
ما احلهم الحيوان لكن في الحديث اطلاق البهيمية عليه روي مسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينا امرأة تمشي بغلاة من الارض فاشتد
عليها العطش فنزلت ببرافشربت ثم صعدت فوجدت كلبا ياكل الرقي
من العطش فقالت لقد بلغ هذا الكلب مثل ما بلغ بي ثم نزلت ببرفلات
خفها وامسكته بيها ثم صعدت فسقته فشكر الله تعالى لها ذلك
وعثر لها فقالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم اجرافا لم نعلم في كل كلب
رطبه اجر وهو نوعان اهل وسلو في وقت مدينته باليمن نشتب انهما
الكلاب السلوقية وكلاب النوعين في الطبع سواد في طبعه الاحتلام
وتخص اناثة وتخل الانثى ستين يوما ومنها ما نقل عن ذلك وتضع
جراها عميا فلا تفتح عيونها الا بعد اثني عشر يوما والذكور يهيج قبل
الاناث وهي تلزوا اذا تحمل لها سنة وربما سفد قبل ذلك واذا سفد
الكلبة كلاب مختلفات الالوان اذن الى كل كلب تشبهه وفي الكلب من
افتن الا شروشم الراجة ما ليس لغيره من الحيوان والحيمة اجد اليه من
النم القريض وياكل العذرة ويرجع في فيه وبينه وبين الضبع عداوة
شديدة وذلك انه اذا كان في مكان عال او موضع مرتفع ووطبت

الضبع ظله في الفرس نفسه اليها يحذ ولا فتاخذه وتاكله واذا حمل
الاسنان جلد ضبع لم ينج عليه كلب واذا دهن كلب بشحمها جنى واخطب
ومن طبعه انه كرس ربه ويحى حرمه شاهدا وعابا ذا كرا وعابا فلان ما
ويقتانا وهو ايقظ الحيوان خينا في وقت حاجته الى النوم وربما غابت
نومه مما راكنا الا يستغنا عن كذمة وهو في نومه اسمع من فرس واخذ
من عقق واذا نام كسرا حفا نه ولا يطبقها وذلك خفة نومه وسبب
خفته ان دماغه بارد بالنسبة الى دماغ الانسان ومن عجب امره انه
يكرم الاجلة من الناس واهل الوجاهة ولا ينج احد منهم وربما حاد
من طرفه وينبع على الاسود من الناس والانس الثقات والضعف
الحار ومن طباغه التصبغه والترضى والتودد والتالف بحيث اذا دعي
بعد الضرب والطردي رجوع واذا لامعه ربه عضه العض الذي لا يؤلم
واضر اسه لو اشبه بالبحر انتشيت ويقبل التاديب والتكفين والنظم
حتى لو وصفت على راسه مسرحة وطرح له ما كوله لم يلتفت اليه ما دام
على تلك الحال فاذا اخذت المسرحة عن راسه وثب الى ما كوله وتعرض
له امراض يسود ابيه في زمن مخصوص وفي كتاب فضل العلاب على كثير
من لبيس الثياب للحارث بن خلف المرزبان عن عمر بن شعيب عن ابيه
عن جده قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قتلا فقال
صلى الله عليه وسلم ما شئنا قال انه وثب على عظمي زهرة فاخذ منها
شاة فوثب عليه لعلها شئنا فقتله فقال صلى الله عليه وسلم فقتل
نفسه واضاع ربه وعصى ربه وعان اخاه وكان الكلب خير امه وقال
ابن عباس رضي الله عنهما كلب امين خير من صاحب حوزون قال وكان
للمحارث ابن صعصعة ندمالا يما زعمهم وكان شديد المحبة لهم فخرج
في بعض منازعها نه ومع ندماه فقتل منهم واحدا فدخل على زوجته
قالا وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتلها فلما رجع المحارث الى
منزله وجدها قتيلين فغرف الامر وانشا يقول

وما زال يبرحى ذمتي ويجوطني • ويحفظ عرسى والخبيل يخون

فيا محارث الخلد منك حشوتي • ويا عجباً للكلب كيف يصون

وذكر الامام ابو العروج بن الجوزي في بعض مصنفاته ان رجلا خرج في بعض
اسفاره فمر على قبلة كسبية احسن لنا بالقرب من ضيعة هناك فمن
احب ان يعلم تتبب بناها فدخل الغرية فدخل الغرية وسال اهلهما
عن سبب بنا الغنية فلم يجد عن احد خبر من ذلك الى ان دل على رجل بلغ
من العمر مائتي سنة فسأله فاخبره عن ابيه انه حدثه ان ملكا كان يتلذذ
الارض وكان له كلب لا يبارقه في سفر ولا حضر ولا نوم ولا يقظة وكان
له جار يتحرسا مغفرة فخرج يوما الى بعض منازعها نه وامر بربط الكلب
ليلا يذهب معه وامر بباخه ان يصنع له طعاما من اللبن كان يهوان وان

والطباخ صنعها وجاءه فوضع عند الجارية والكلب وتركه مكشوقا فاقبلت
حية عظيمة الى الان فشربت منه ثم ردت وذهبت ثم اقبل الملك من منزله
وامر باحضار الطعام فوضع بين يديه فجعلت الجارية تصفق بيديها وتسير
الى الملك انه لا ياكله ولم يعلم احد ما تزيد ووضع الملك يده في الصحفة
فحمل الكلب يعوي ويصيح ويجذب نفسه من السلسلة حتى تحار فقتل
نفسه فحجب الملك من ذلك وامر باطلاقة فغدي الى الملك وقد رفع
يده باللغمة الى فيه فوثب الكلب وضربه عن يده فاطار اللغمة منها
فغضبه الملك واخذ حذرا واراد ان يضرب الكلب فولغ في ذلك الطعام
فانقلبه على جنبه وقد تناثر لحمه فحجب الملك ثم التفت الى الجارية فاسارت
اليه مما كان من اسخية ففهم الملك الامر وامر باراقة الطعام وتاديب
الطباخ كونه تركه لا يبتة مكشوقا وامر بدفن الكلب وايتى القبة عليه
وامر بتلك الكتابة التي رايتها قال وفي من اعزب ما يحكي وفي كتاب السوار
عن ابي عثمان المديني انه قال كان في بغداد رجل يلعب بالكلاب فاسم
يوما لا حاجة له وتبعه كلب كان يجتصه من كلابه فزده فلم يرجع
فتركه وشي حتى انتهى الى قوم كان بينه وبينهم عداوة فضاذ فوه بغير
عدة فقتضوا عليه والكلب يراهم فادخلوه الدار ودخل الكلب معهم
فقتلوا الرجل والنوء في بيت وطوار اس البيرو وضربوا الكلب
واخرجوه وطردوه فخرج يبسعي الى بيت صاحبه فعوي فلم يعطوا به
فتنفدت ام العجل ابنتها وعلمت انه قد تلف فاقامت عليه المائمه
وطردت الكلاب من بابها ولزم ذلك الكلب الباب فاجتاز يوما
بعض فتلة صاحبه بالباب والكلب راى فلما راه وثب عليه فحش
ساقه ولم يسته وتعلق به واجتهد المجتازون في فكليصه منه فلم
يتمكنهم وارنفت للناس صيحة عظيمة وسمعت ام القتيل الكلام فخرجت
وجا حارس الدرب فقال لهم يتعلق هذا الكلب بالرجل الا ومعه له
فضة ولعله الذي قتله فسمعت ام القتيل الكلام فخرجت حين رات
الكلب منعلقا بالرجل فتاملت الرجل قاذها واحدا عدا ابنتها ومن
يطلبه فوقع في نفسها انه قاتل ابنتها فتعلقت به فرفعوها الى
امير المؤمنين الراضي بالله فادعت عليه القتل فامر بحبسها بعد
ان ضربته فلم يغير فلزم الكلب باب الحبس فلما كان بعد ايام امر
الراضي باطلاقة فلما خرج من باب الحبس تعلق الكلب به فخا فعل
اولا قنتي الناس من ذلك وجهدوا على خلاصه منه فلم يقدروا
على ذلك الا بعد جهاد جهيد واخبر الراضي بذلك فامر بعض علمائه
ان يطلق الرجل ويرسل الكلب خلفه ويتبعه فصار الرجل حتى تغل
داره فبارده غلام امير المؤمنين ودخل وادخل الكلب معه ففتش
البيت فلم يروا اثر ولا خبرا واقتل الكلب يبيع ويبتع من موضع البيرو

التطرح فيها القتل فمجد الغلام من ذلك واحتر الرافعي بانه بامر الكلب
فامر به ينش البير فنبشوها فوجد والرجل قبلا فاخذ صاحب الدار
الي من يدي الرافعي فامر بصره فاخر على نفسه وعلى الجماعة
بالقتل فقتلوا طلبا بالافون فهربوا وفي الاجام عن بعض الصوفية
قال كنا بطرسوس فاجتمعنا جماعة وخرجنا الى الجهاد فقتلنا
كل من التبدل فلم نلغنا الى بلد الجهاد واذ نحن بداية مائة مائة فقصونا
الى موضع عال فبعدنا فلما نظر الكلب الى المينة رجع الى البدن ثم عاد
ومعه نحو العشرين كلبا فجاء الى تلك المينة فقعده ناحية ووقفت
الكلاب في المينة فما زالت تاكل الى ان شبعت وذلك الكلب قاعد
ينظر الى المينة حتى بقيت العظام فلما رجعت الكلاب الى البدن قام
ذلك الكلب فاتي الى العظام وجعل ياكل ما بقى عليها ثم انصرف
وفي الشعب للبيهقي وغيره عن الفقيه منصور التميمي الشافعي
الضريورجه انه وله مصنعات في المذهب وشعر حسن انه كان
يبشر ويقول

الكلب احسن عشرة . وهي الهنا يتقى الحساسة .
ممن يبارع في الرياسة . قبل اوقات الرياسة .
ثم قال الامام البيهقي وسكان البيع ابن الطبيب الطبري يقول من
قصد قتل او انه فقد تصدي لهوانه وقال سعيد بن حرب
من رجوان يكون ذنبا الى الله الا ان يجعله راسا ومن يحاسن شعر
الفقيه منصور التميمي المتقدم ذكره ووفاته سنة ست وخمسين
وتلخا به والده اعلم

في حيلة فيمن يتم . وليس في الكذاب حيلة .
من كان خلقا ما يقول . فحينئذ فيه قبيحة . فوه
وقد اجاد علي بن عبد الواحد البغدادي المعروف بصريح الدلائل
من فانه العلم واحطاه الغنا . فذا ان والكلب على حد سوا .
وهذا البيت اخر قصيدة له في الهجو وذكر فيها من صنعة القول
فتون ولولم يكن له سواة لكناه . وهي طويلة طنافة بحر حول
الشعر ان يزيد وابها بيتا واحدا ونوفيح رجس سنة اثني عشرة
واربعماية فحاة بشرقة عند الشريف الطحاوي وذكر ابن حنبل ان
ان الحسين بن احمد المعروف بابن الحجاج الشاعر المشهور باحضرة
الرفاة اوصى ان يدفن عند رجلى الامام موسى بن جعفر احد الائمة
الاثني عشره على مذهب الامامية وان يكتب على قبره وكلهم باسط
فراغيه بالوصيد قال وابن الحجاج ذو خلاعة ومجون قيل انه دعي
الي دعوة وتاخر الطعام عند فقال .
يا ذهابي داره وحايثيا . من غير ما معني ولا فائدة .

قد جزا ضيافه من جوعهم . فاقرأ عليهم سورة المائدة .
ودعوة الطعام بفتح الدال وما قول قطرب في مثلثه فقلت عندي
دعوة بضم الدال تجرد ودعاه انتهى **فائدة** ذكر ابن عبد
البرية كتاب الحجة المجالس والنس المجالس انه قيل لعفراء الصادق رحمه
الله وهو واحد الائمة الاثني عشر كما تناهز الرويا فقال خمسين سنة
لان النبي صلى الله عليه وسلم راي كلها ابتغى ولفي دمه فاوله ان رجلا
يقول الحسين ابن بنته رضي الله عنهما فكان الثمريين دي الجوشن
فانزل الحسين رضي الله عنه وكان ابرص فتاخرت الرويا سنة بعد
كما تقدم في باب الهرة في الاورد وفي هذا الكتاب اشيا تصلح للمذاكرة
منها ان النبي صلى الله عليه وسلم راي في مائة انه دخل الجنة فراي
عند قامدي فاعجبه فقيل لا يجهل فشق ذلك عليه وقال صلى الله
عليه وسلم ملا يوجمل واجنذ والله لا يدخلها ابدافانه لا يدخلها
الا نفس مومنة فلما اتاه عكرمة ابن ابي جهل مسلما فزج به وقام
اليه وناول ذلك العذوق عكرمة ابنة وسنها ان بعض الشاميين وكان
عاملا لهم رضي الله عنه فقال له يا امير المؤمنين رايت كان الشمس
والقمر اقتلا ومع كل واحد منهما فرقة من النجوم فقال له مع اهل
كنت فقال مع العرف فقال رضي الله عنه مع الائمة المحمودة لا عملت في عملا
فغزله وقتل ذلك الرجل مع معاوية رضي الله عنه بصفتين ومنها
ان عابثه رضي الله عنهما رات ثلاثة اعمار سفتن في حجرها فقال
لها ابو بكر رضي الله عنه ان صدقت دويك فانه يرفن في بيتك
ثلاثة من حيا راهل الارض فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتها قال لها ابو بكر رضي الله عنه هذا احد امارك وهو خيرها
وفيه اشيا كثيرة وكان الامام عمر بن يوسف بن عبد البر النخعي
القرطبي امام عصره في الحديث والاشرو وهو احد ثقلة المذهب وتوفي
هو والامام الحافظ ابو بكر بن احمد ابن ثابت الخطيب الشافعي من
البغداد في حافط المشرق في سنة ثلاث وستين رارنهما به رحمة الله
عليهما ومما استند الشافعي رضي الله عنه .

كبت الكلاب لما كانت مجاورة . وليتنا لانري مما نرى احدا .

ان الكلاب لتهدى به مراتبها . والناس ليس بها رشم اهدا .

وفي الميزان الذهبي من ترجمه احمد ابن زرارة انه في لسند مظم عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كيف انتم اذا كان زمان يكون الامير فيه كالاسد الاسود والحام فيه
كالذئب الامعط والتاجر فيه كالكلب الهرار والمومن بينهم كالشاة الوها
بين الغنم ليس لهما ماوي فكيف حال شاة بين اسد وذئب وكلب هو في
انباي ابي بكر الفطيع من ابي الدردار رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم قربنا كلب فما لبثت يده رحليه حتى مات فلما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلواته قال من الداعي علي هذا الف
فقال رجل من القوم انا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
ما قلت قال قلت اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت الهنا رب
السموات والارض ذو الجلال والاكرام افكنا هذا الكلب بما شئت فقال
صلى الله عليه وسلم لقد دعى الله باسمه الاعظم الذي ارادني به اجاب
وان اسبيل به اعطى وفي الحديث في السنن الاربعة ومسنده الامام
احمد وكتاب الحاكم وابن حبان وغيرهم ان هذه الصلاة كانت صلاة العصر
حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان هذه الصلاة كانت صلاة العصر
يوم الجمعة وان الرجل المذكور الداعي على الكلب سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم يا سعد لقد دعوت
في يوم وساعة بكلمات لو دعوت بهن على من في السموات والارض
استجب لك يا سعد فابشر ويرض للكل الكلب وهو بفتح السلام
وهو داء يشبه الجون وعلامة ذلك ان يقر عيناه ويعطوها غشاوة
ولتشر في اذنيه ويندلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان افنه ويظلم
براسه ويحرب ظهره ويصعق طبله الى جانب ولا يزال يدخل ذنبه
بين رحليه ويمشي خائفا معوما كما نه سكران ويجوع فلا يأكل
ويعطش فلا يشرب وربما راي الما فيخرج منه وربما يموت منه
خوفا واذ الملح له يلح حم عليه من غير نوح والكلاب يهرب منه فان دنا
منها غفلة نشتت له وختخت بين يديه وان اراه انسانا ساوره فاذا
غفرت هذا الكلب اسما تعرض له امراض ردية منها ان يمنع من شربه
المالح يبيد اعطشا ولا يزال يهتسقي حتى اذا سقي اطالم يشربه
فاذا استحكمت هذه العلة به وقعد البور خرج منه شئ على صور
الكلاب الصغار قال صاحب الموجز الطب الكلب حاله كالحزام
يعرض للكلب والذيب وابن اوي وابن عرس والتعلب ثم ذكر
غالب ما تقدم وقال غيره الكلب جنون يصيب الكلاب فنموت
وتقتل كل شئ عصفه الا الانسان فانه يعالج فيسلم قال ودا الكلب
يعرض للجمار ويقع في الابل ايضا فيقال قلت لابي بكر بن ابي
القوم اذا وقع في ابلهم ويقال كلبه الكلب واستكبه اذا جرى ونفوس
اكل الناس انتمى روي ابوداود في كتاب السنة عن معاوية ابن
ابي سفيان رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الا ان من قتلكم من اهل الكتاب افرقوا على اثنين وسبعين فرقة
وهذه الامة ستفرق علي ثلاثا وسبعين شئنا وسبعون في النار
واحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيجزج ملك اصفي اقوام يجاري
بهم تلك الاثوي سما يتجادي الكلب بصاحبه لا يبيغي منه عرف الافضل

الادخله اراد صلى الله عليه وسلم ان الكلب اذا اخذني بلا نسيان
تمامي وهكذا وذكر الغزويني في عجائب المخلوقات ان بقرية من
البحار حلب يبيعون لها يرا الكلب الكلب اذا شرب منها من عضه
الكلب الكلب يبري وهي مشهورة قال وقد اخبرني بعض اهل القرية
اذ لم يجاور المكلوب الاربعين يوما وشرب منها بوي اما اذ لها وز
الاربعين فانه يموت ولو شرب منها وذكر انه شاهد ثلاثة النفس
مكلوبين فشربوا منها فسلم اثنان وكانا لم يبلغا الاربعين وما ت
الثالث وكان قد جاور الاربعين وهذه البيرة يشرب منها اهل
الصيغة وتقدم في باب الحاله المملة في الحمار ان الحاكم روي عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح
الكلب ونهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها تربي
مالا ترون واقتوا الخروج اذا وجدت فان الله يثبت في الليل من
خلقه ما شئنا واما السلوقي فمن طباعه انه اذا راى الظبا قريبة
منه او بعيدة عرف المقتبل من المذبر ومشي الذر من الانثى
ويعرف الميت من الناس من المقامات حتى ان الروم لا ترفق ميت
حتى تفرضه على الكلاب فيظفرونهم من شهاياها علامة ليستدل
بها على جياتها او مماتة ويقال ان هذا لا يوجد الا في نوع منها يقال
له القلطي وهو صغير الجرم قصير القوائم جدا ويسمى الصيني وانا ت
السلوقي اسرع ثقلها من الذكور والتمرد بالعكس كما تقدم والسود
في الكلاب اقل ضررا من غيرها قال الترمذي الحكيم وعنده ان الله
تعالى لما اهبط ادم عليه السلام الى الارض جاءه اليبسا في السباع
فاشبهها على دم لتؤذيه وكان اشدها عليه الكلب فجا حيريل
عليه السلام وامره ان يضع يده على راسه فاطمان اليه والقه
فصار ممن يجبه ويجرس ولده وفي عجائب المخلوقات ان شخصاً قتل
شخصاً باصيهان فالقاه في بيرة للمقتول كلب يبري ذلك فكان يأتي
كل يوم الى راس البيرة ويخفي التراب عنها ويشير اليه واذا راى القاتل
يخ عليه فلما نكر ذلك منه حفروا البيرة فوجدوا القاتل ثم اخذوا
الرجل فقررده فاقترقتل وروي الامام احمد في الزهد عن جعفر بن
سليمان قال رايت مع مالك بن دينار كلباً قتلت ما نضع بهذا
بالا ياجه فقال هذا خير من جليس السوء وفي منافذ الامام احمد انه
بلغه ان رجلاً من ورانهم عنده احاديت ثلاثة فزحل اليه فوجد
بيخ لطمه كلباً فسلم عليه فرد عليه السلام ثم اشتغل البيخ بالكلب
فوجد الامام احمد في الغنم اذا قبل على الكلب ولم يقبل عليه فلما
فرغ البيخ من طعمه الكلب التفت الى الامام احمد وقال له كانت
وجدتني تغتصك اذا قبلت على الكلب ولم اقبل عليك قال نعم فقال

الشيخ حدثني ابو الرنا وعن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قطع رجلا من رجلاه قطع الله منه لجاه
يوم القيامة فقال الامام احمد رضي الله عنه هذا الحديث يكفي ثم
رجع ويقرب من هذه في رسالة التشري في باب الجود والتسحا
ان عبد الله ابن جعفر رضي الله عنهما خرج الى صنع له فتزل على
تجيد قوم وفيها غلام اسود يعمل فيها ذاتي الغلام بغداديه وهو
ثلاثة اذ اصبر فرمى بقرصه الى كلب كان هناك فاكله ثم رمى اليه الثاني
والثالث فاكلهما وعبد الله ابن جعفر رضي الله عنهما ينظر فقال
يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رايت قال فلم اشره هذا الكلب
قال ان هذه الارض ليست بارض كلاب وانما حارس مسافة بعيدة
حاجبا فكرهت رده فقال له عبد الله فما انت صانع اليوم قال
اطوي يومي هذا فقال عبد الله ابن جعفر رضي الله عنهما الا يحيا به
الام علي النبي وهذا النبي ثم انه اشترى الغلام واخذته واشترى
الحايط زمانه ووهب له ذلك **فابره** في كتاب العشر
بحر العشر عن مالك بن نبيع انه قال نذرت بيوتك فركبت بحبته
وطلبته حتى ظفرت به فاخذته وانكفاته واجعا الى اهلي فاستريت
ليلتي حتى كدت لا اصبح فابحت الحبيبة والبيعر فمعدتهما واضطجعت
في ظل كئيب رمل فلما تحللي الوسن سمعت هاتفا يقول يا ما لك
يا ما لك لو حضرت عن مبرك الفغود المبارك لسرك ما هناك فسررت
واثرت البيعر عن مبركة واخفرت فوجدت فغرت علي صم في صورة
امرأة من صفاء صفرا كالورس محبوا كالمراة فاخرجته ومسحته بنوي
ولصته قاسما فما لك ان خرت له ساجدا ثم فرت فخرت البيعر
له ورششته بدمه وسميته غلابا ثم حملته على الحبيبة وانبت
بهاهلي محمد بن علي كثير من اهلي وسالوني بغيرهم لهم لبيعدوه
فابيت عليهم وانفردت بعبادته وجعلت علي نفسي كل يوم عبيرة
وكانت لي ثلثة من الضان فابيت على اخرها واصبحت يوما وليس عندي
ما اعقره وكده هذا الاخلال بن ذرني فابنته فشكوت اليه ذلك فاذا
بهانت من جوفه يقول يا ما لك يا ما لك لا باسد عليك على مال
سرالي طوي الارض فخذ العلب الاسم الوالغ في الدم ثم صده تعام
فخرجت من قورني الى طوي الارض فاذا كلب اسمها يد المنظر قد وثا
على قرحب يعني ثورا وجسبا فصرعه وانا انظر اليه ثم يقرب
بطنه وجعل يلغ في دمه فربمته ثم تجاشرت فتقدمت اليه وهو مقبل
علي عبيرة لم يلبثت ابي فشدت في عنقه حبلا ثم جذمته فتبعني
فابيت راجلي فانتمت وقدامها الى القرحب واخذتها فخررتة وحملته
عليها ثم قدتها وصدرت قاصدا الى ابي والكلب يلودني فغنت لي طيبته

جعل الكلب يشرب ويحيا ذبي عليها الحبل فترده في ارساله ثم ارسلته
فركبها حتى اخططها فانتهى فادبته اباها فارسلها في يدك
فاستقر في السرور وانبت اهل فقيرة الطيبة لغلاب ووزعت
لم المرهب وبت بحبله ثم باكرت به الصبيد فلم يفته حمار ولا ثور
ولا ما طلبه ولا اعظم منه وعمل ولا اعجزه ظي فظاعف سروري به وبالفت
به الكرامه وسميته لبحاما فلبثت كذا ما شاء الله فارتت يوما ما اصبر به
فاذا نعاه البصر ما على اذوحتها فريته مؤ فارسلته عليها فاجتذت امامه
واستعبدت على فرس جواد فلما كان الكلب ان ينبت عليها انقضت عليه عقاب
من الجرف فراحها حتى فضحت به فاكنت وامسكت الفرس فجاءت سحاما حتى
دخل من قوائمها ونزل العقاب امامي على صخرة وقالت سحاما قال الكلب
ليبت قال هذت الانصام وظهر الاسلام فاسلمت بخ سلام والا فليست
بدا مقام ثم طارت العقاب ونصرت سحاما فم اراه وكان اخر عهدى به
فوله طوي الارتم بيم مطوية بالحجارة والاسم الاسود وبه سمي الكلب سحاما
فمن فعل من ذلك وقوله نعمته على اذوحتها اي الموضع الذي فيه يبصها
وقوله ما كدت اي ما وقف ولا انتهي **فابده** روي الحاكم في المستدرک
عن علي بن ابي امير رضي الله عنها قالت قدمت امرأة من اهل
دومة الجندل على فحات بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
موته بجسدي فتاله عن شي دخلت فيه من امر السلم فسلمت وقالت
فرايتها تنكي حين لم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابي لارجمها
من كثرة بظلمها وهي تقول اني اخاف ان اكون قد هذت فسا لهما عن قصتها
فقال كان في زوجه قد عاب علي فدخلت على جوز فمشكون لهما حالي ففالت
اي فعلت ما امرك به فان فعلك يا نيك فقلت لها اني افعل فلما كان الليل
جاني بكليبي اسود بين فركت الواحد منهما وركبت الاخر فلم يكن باسرع
حتى وفقتا بيابل فادانا برجلين معلنين بارجلها فقالا ما حاجتك
وما حاجتك قلت انعم السمر فقالا انما نحن فنته فلا تكسري وارجمي الى بلادك
ولا تكسري فابيت فقالا لي فعلت قلت نعم فالا هو رايت اذهبي الى ذلك التنور
فبوي فيه فذهبت اليه ففزعته منه ولم افعل فزجعت اليهما فقالا لي فعلت
قلت نعم فالا هو رايت شيئا قلت لم ار شيئا فقالا لمر بقلي ارجعي الى بلادك
ولا تكسري فابيت فقالا اذهبي الى التنور ووبري فيه فذهبت وافتشع
حدي ففقت ثم رجعت اليهما فقالا لي ما رايت ابي ان قالت الثالثة ففقت
فيه فرايت فارسلت مقنعا باخذ يد خرج مني حتى ذهب في السماء فاشتمها
واخبرتها فقالا لصدقت ذلك ايمانك فخرج منك اذهبي فقلت للمرأة والله
ما عملت شيئا ولا قال لي شيئا فقالا لي تربي شيئا الا كان خدي هذا النعج
فاذريه فاخذته فبذرتة وقلت اطلع فظلمت قالت استخضد فاستخضد
ثم ففقت انظر فافظنت ثم فقلت الخبز فاخبر ففرايت ابي لا اقول شيئا الا كان

ستقطب يدي وندمت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا افعله
ابدا فسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادروا ما فعلت
لها وكلمهم فقالوا ان بغيتها بما لا يعلم الا انهم قالوا لها لو كان ابوانك
حيين او احدهما لكانا بكفيناك ثم قال الحاكم حديث صحيح انتهى
قال هشام بن عروة وهو راوي الحديث هذا عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها انهم كانوا الى الصحابة رضي الله عنهم اهل ورع فخشية
لله تعالى وبعده من التكلف والجرأة على الله تعالى فذلك مما تنسكوا
عن الغنينا لها ولوجانتنا اليوم لوجدت الامر بخلافه قال بعض
الحنابلة قلت فقد بان بهدوان السحر والايمان لا يجتمعان
في قلب ولا يصير ساعرا وفي قلبه ايمان فاعتبر بحال هذه المرأة
السكينة كيف العاها الشيطان والهوى والنفس الامارة بالسوء
في ورطة هلك لا تحير مصيبتها وهذا زان المعاصي تنكس الروس
وتوجب الجبوس وتضاعف الجبوس ولقد احسن القايل حيث قال
• اذا ما دعيتك النفس يوما حاجة • وكان عليها الخلاق طريق •
• فخالف هواها ما استطعت فانه • هواها عدو واخلد بصديق •

فائدة للسحر حقيقة وتأثيره وقيل لا والصحيح والصواب

الاول دل عليه ظاهر القرآن والسنة قال المازري احتج العلماء
في القدر الذي يقع به السحر ولم فيه اضطراب فقال بعضهم لا يزيد
لتأثيره على قدر التفرق بين المرور ووجه لان الله تعالى اما ذكر
ذلك تعظيما لما يكون عنده وهو بلا له في حقا فلو وقع به اعظم
منه لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى الاحوال المذكورة
ومذهب الا شعريين انه يجوز ان يقع به اكثر من ذلك وهذا هو
الصحيح لانه لا فاعل الا الله تعالى وما يمنع من ذلك فهو عارده اجراها
الله تعالى ولا تقتصر الافعال في ذلك وليس بعضها اولى من بعض بل
ورد الشرع بغضوره عن مرتبة لوجب المصير اليه ولكن لا يوجد شرع
بوجوب الاقتصار على ما قاله الفايذ الاول وذكر المنرفة بين الزوجين
في الاية ليس ينص في منع الزيادة وانما النظر في انه ظاهره ان لا فان قيل
اذ هو وقت الا شعريه حرق العادة على الساحر فيها ذاتهم عن النبي
فالجوار ان العادة تحرق على يدي النبي صلى الله عليه وآله والولي والام
لكن النبي يتخذي الخلق ويستعجزهم عن الاتيان مثلها ويجبر عن الله تعالى
حرق العادة بها لتضديقه فلو كان كما ذاب لم تحرق على يديه ولو خرقها
الله تعالى على يد ما لم يخرقها على يد المعاصرين للا تيسرا واما الولي والسر
فلا يتخذ بيان الخلق ولا يستند لان على بنوة ولو ادعيها فليس من ذلك لم
تخرق العادة لهما واما الفرق بين الولي والساحر فمن وجهين احدهما
وهو المشهور اجماع المسلمين على ان السحر لا يظهر الا على يد فاسق والكرافة

لا يظهر الا على يدي ولي ولا نظر على فاسق وهذا اجزم امام الحرمين وابو
سعبد المنوي وغيرهما والثاني ان السحر يكون باثباته بفعل ومرح ومعا
ناه وعلاج والكرامة لا تقتصر الى ذلك وفي كثير من الاوقات يقع ذلك
انفاقا من غير ان يسترعيه وبشعرية وانما اعلم واما ما يتعلق بالسنة
من فرع الغنة فتعلم السحر وتعليمه حرام على الصحيح واصوان عدم جواز
تعليمه لكل احد بل يرد تعليمه وقال القاضي حبيب بن ابراهيم المروزي
ان كان في تعلمه ترك طاعة الله تعالى لا يجوز وان لم يكن فان قصد
تعليمه دفع ضرر السحر عن الناس لا يجوز نفسه جاز وان قصد
تعليمه لسحر الناس لم يجز انتهى والخلاف فيما اذا كان يتوقف على اعتقاد
كفر او بائنة محظور اكثر كما صلاة وغيرها فتعلمه حرام بالاجماع والسحر
من الكبائر ومدنه ما لك وابي حنيفة واحمد ان الساحر تكفر لتوليه
تعالى وما كفر سليمان لانهم نسبوا سليمان عليه السلام الى السحر لا الى
الكفر وتوليه تعالى حكاية عند الملئكين انما نحن فتنه فلا تكفر ومذهب
الشافعي انه لا تكفر الا ان يكون فيه قول او فعل يقتضي الكفر قال الرافعي
ومن اختلفت اباخته فهو كافر وقال ابن الصباغ ان اعتقد التفرقة
الى الكواكب السبعة وانما يجب الى ما يقترح منها فهو كافر وعن النفاذ
انه لو قال انا افعل السحر بقدرتي دون قوزة الله تعالى فهو كافر وقال
ابن الصباغ لو تاب قتل توبته عن الشافعي وقال مالك السحر ذنوبة
فان قال انا احسن السحر قتل ولا تقبل توبته الرزديق وعن ابي حنيفة
مشكوك عن الامام احمد رواه يمين كالمذهبين وقال ابو حنيفة ان المواة
الساهرة حبيس ولا تقتل واما الدعوى بالسحر فلا يقتل الا ان يجسر
بالمسلمين فيقتل لتقصه الهدى وقال ابو حنيفة يقتل مطلقا ويقال
لرجل السحر مطوب يقال طب الرجل اذا سحر فكنوا بالطب عن السحر
كما كنوا بالسلم عن اللدغ وقال ابن الاثير الطب من الاضداد
يقال لعلاج الداء والسحر طب وهو من اعظم الابداء ورجل طبيب
اي حاذق سحر حذقه وفطنته وانما اعلم **باب** اذ يبه دخل
يوما ابو العلاء المعري على الشريف المرتضى فغثر برجل فقال الرجل
من هذا الكلب فقال ابو العلاء الكلب من لا يعرف الكلب سبعين اسما
فغثر به المرتضى واختبره فوجده علامة ثم ذكر المتنبى يوم ما استقصه
الشريف المرتضى وذكر معايبه فقال المعري لو لم تكن المتنبى من الشعر
الاقوله لك يا منار في القلوب منازل لكفاه فضلا وشرفا فغضب
الشريف المرتضى وامر بسجده واخرجه ثم قال لمن حضر مجلسه
انه رون اي شي اراد هذا الاعمى يذكر هذه العصبية فان للمتنبى ما هو
اجود واحسن منها ولم يذكرها قالوا الا قال انما اراد ان يذم بنقله فيها

• واذا ابتكده مدعته من ناض • في الشاهلدة في باني كامل •
وسيد شيخ الاسلام نفي الدين بن ديفيق العبد عن ابي العلاء فقال هو
في حيرة وهذا احسن ما قيل فيه **فايدة** اخري قال ابوانواس
محمد بن هاني في طريقته •
• انفت كلبا في كده • قد سعدت جد ودمي •
• وكل خير عند من عنده • وكل رقدنا لهم من رقد •
• بطل مولا له كعبده • بليت ادين صاحب من رقد •
• اذا عرى حاله بمرده • ذا عزة محملا بزنده •
• تدمنه العين حشر فده • باحسن شرفه وطواحه •

قيل دخل ابو بكر الخالدي على الخليفة فانتشده فضبده امتدحها
فاجازته وكان بين يديه صخر يشتم ازرق فلمحه ابوبكر فاعطاه الخليفة
اياها فخرج من عنده وهو مسرور فمر على ابي الفتح بن خالويه فمناه
بذلك فلما اصبح جالي اخذته فقال له الخليفة كيف حالك وكيف
كان مبيتك فقال بغير ودعي له وقال بنتا تدعو الامير المؤمنين
وبت اثنين في السجن واملأ جسمه فاضغته الى صدقات مولانا
ورقدته وكل خير عندنا من عنده فتمر امير المؤمنين واستنشأ
عظما ورقدته فخرج حزينا كيبا فمر على ابن خالويه فسأله عن السب
وما الخبر فاخبره بما قال فقال ابو الفتح ابن خالويه او قلتهما فقال
نعم فقال ابن انت تجعل امير المؤمنين كلبا اين ذهب عقلك او ما
سمعت قول ابينواس في طريقته •

• وكل خير عندنا من عنده • وكل رقدنا لهم من رقد •
فكار الخالدي يموت فزعاهم قال له عرفني حيف المخاض فقال تمارض
مدة ثم اظهر انك شعيت ثم ثابني امير المؤمنين فاذا سالكنا عن سب
سرمك فنقل له طالعت طريقته ابوانواس فلما فعل ذلك رضي عنه امير المؤمنين
فايدة اخري اختلوا في قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه
بالوصد لو اطعت عليهم لو ليت منهم فرار وميت منهم رعبا اكثر
اهل التفسير عوان كلب اهل الكلف كان من الكلاب ولونهم وروم
عن ابي جرح انه قال كان اسدا ويسمى لاسد كلبا لان النبي صلى الله
عليه وسلم دعي على حنيفة ابن ابي لهب ان لبيط عليه كلبا من كلابه
فاكله الاسد وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان كلبا اعرج وفي رواية
عنه امر واسمه قطير وقال مقاتل كان اصغر وقال الفرطبي صغره
نضرب في حمرة وقال الكلبى كان خليجي اللون وقيل لونه لون السماء
وقيل كان البق اسود وابيض واحمر وقال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه كان اسمه زبان وقال الاو دايمي بيو وقال سعيد الجاهلي حمران

وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه بسيط وقال كعب الأحبار صهبت
وقال وهب بن نصير وقتنه الأمام ما لي في ذلك مشهورة وقالت فرقة
كان رجلا طبأنا لهم حكاة الطيرى وقالت فرقة كان أحرم وكان لهم معه
عند باب الفار طلبعة فسمى باسم الجوان اللازم لذلك الموضع من النار
كما سمي البوم التابع للجوز طبأنا لأنه منها فالكلب من الألسان وهذا
القول يصعبه بسط الذراعين فإنه في الغري من صفة الكلب وحكي
أبو عمر الطبرزي في كتاب الوافيت وغيره أن جعفر بن محمد الصادق
فزا وكلامه فيقول أن يكون يد يد هذا الرجل وقال خالد بن معدان
ليس في الجنة من الدواب إلا الكلب أهل الكهف وحمار العزير وثاقفة
صالح وقد تقدم في أوائل باب السبع الممثلة في السبع الكلام على
قوله تعالى بسبعة وثامنهم كلبهم وتزيد هناك قوله تعالى قل
ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ان المثلث في حق الله تعالى العلمية
وفي حق القليل العالمية فلا تغارض بينهما قال ابن عطية المفسر
حدثني ابي ابي سمع ابا الفضل بن الجوهري في سنة ست وثمانين
واربعمائة يقول ان صاحب اهل الخمر نال من بركتهم كلب احب
اهل فضل وصحبه ثم ذكره الله تعالى في القرآن معهم واما الوصيد
فاختلف المفسرون فيه فقال ابن عباس رضي الله عنهما الوصيد
فنا الكهف وقال سعيد بن جبير الوصيد الثراب وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ايضا وقال السدي الباب وهو رواية عن
ابن عباس رضي الله عنهما الضيا والفتنة ذلك

• بارض فضلا بسيد وصيدها على ومعروفى بها غير منكر

وقال عطاء الوصيد غنية اقباب وقال القتيبي هو البنا الذي من فوق
ومن تحته ما خوذ من قولهم او صدرت الباب واو صدرته او اطلقته
واطبنته لو اطلعت عليهم يا محمد لوليت منهم فوارى هربا فقلت
سئمهم رغبا لما البسهم الله من الصيبة حتى لا يصل اليهم واصل منهم
بالدرب ليدلوا بهم احد قبل انما ذلك منه وحشة للمكان الذي هم فيه وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عروا مع معاوية رضي الله
عنه المصيف نحو الروم فمرنا باليمن الذي فيه اصحاب الكهف الكذابين
ذكرهم الله في القرآن فقال معاوية رضي الله عنه لو كشف لنا غزوه
فنظرت اليهم فقلت له ليس لك ذلك فتدفع الله تعالى ذلك من هو حبير
منك فقال معاوية لا اتقى حواجر علمهم ثم بعث ناسا ينظروا فقال
ادهبوا فادخلوا الكهف فذهبوا فلم يدخلوا الكهف بعث الله تعالى عليهم رجلا
فأخرجهم وذكر الثعلبي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى
ان يريه اياهم فقال جرد وعلا انك لن تراه ولكن ابعت اليهم اربعة
من كبار اصحابك لبيدتموهم رسالكم ويدعوهم الى الايمان بكل فقال

صلى الله عليه وسلم كيف بعث اللهم فقار له جبريل عليه السلام البسط
كسائر واجلس على طرف من اطرافه ابا بكر رضي الله عنه وعلى الطرف
الاخر عمر رضي الله عنه وعلى الطرف الثالث عثمان رضي الله عنه وعلى الطرف
الرابع علي رضي الله عنه ثم ادع البرج الدخان المسخرة لاسليمان عليه السلام
فان الله تعالى يامرها ان تطيعك ففعل صلى الله عليه وسلم فطلبهم
البرج الى باب الكهف ففعلوا منه جرا فحل عليهم الكلب فلما راهوا حرك ارامه
وبصعصع اليهم واومى اليهم براسه ان ادخلوا فدخلوا الكهف فقالوا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا معشر القبيصة ان محمد ابن عبد الله
صلى الله عليه وسلم يفتي عليكم السلام فقالوا وعلى محمد السلام ما دامت
السموات والارض وعليكم بما اتفقتم وقبلوا ربه ثم اقرؤهم اصوات
الله صلى الله عليه وسلم من اللام واخذوا مضاجعهم وصاروا الي
رقبتهم الى اخر الزمان عند خروج المهدي فينقلان المهدي سلم عليهم
فيجيبهم الله تعالى ويودون عليه ثم يرجعون الي رقدته فلا يؤمنون
حتى تقوم الساعة ثم ردمتم البرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف
وجدتموه فاخبروه الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تقرب
بيتي وبين اصحابي واصفاري واغفر لنا اخيتي واهل بيتي وخاصتي واغفر
لنا سب مصرهم الى الكهف فقال محمد ابن اسحق مرع اهل الاخنوخ وعظمت
فيهم خطايا وطفتم اذن حق عبده والاصنام وذبوا الطوائف وكان
فيهم يقا يا علي وبنو المسيح عليه السلام يعبدون الله تعالى وكان ملكهم
اسمه دقيانوس وكان قد عبد الاصنام وذب للطاغوت حتى نزل
مه بينة اصحاب الكهف وهي اثنوس فتوب منه اهل الايمان ثم وقع
به خيره بين القتل وبين عبادة الاصنام فمنهم من يريد في الحياة ومنهم
من ياتي فيقتل ثم يامر باجسادهم ان تعلق على سور المدينة وعلى كل
باب من حيطان هولا القبيصة واقبلوا على الصلاة والصيام والتمسك بالدعاء
وكانوا اثنا عشر من اشرف القوم فتمتع عليهم الملك فقال لهم اخذوا ما
ان تغيبوا الهنتا واما ان لقتلكم فقال ملكهم وهو الكبره ان لنا اله
هو ملك السموات والارض وهو اعظم واجل من كل شيء وهو المعبود فاس
تدعوا سددونه اليما فقال ما ينبغي ان اجعل لكم آفة توبة الا انكم تنيب
واجب ان اجعل لكم اجالا لعلمكم تذكرون فيه وتراجعون عنوكم فليخذوا
من ميرتهم نعمة واخرجوا الى الكهف بيده وون الله تعالى فانعمهم كلب كان
لهم وقال كلب يدمروا الكلب فنج عليهم فطر دوه مرارا وهو يعبد
فقتام الكلب على رجله ورفع يديه كهيئة الداعي ونطق وقال لا تخافوني
فاني اجد احبا لله تعالى فما مواجوا حتى احرسكم وقال ابو عبيد رضي الله
عنه ما هووا ليلادوا نوسبعة ثمزوا برام ومعهم كلب فانعمهم على دينهم
فجعلوا يعبدون الله في الكهف وجعلوا يعظمهم اي قبي منهم يقال له تملحنا

فكان يتباع لهم طعامهم من المدينة وكان من اجلمهم واحدهم وكان اذا دخل
المدينة لمسا ثياب المساكين فاشترى لهم طعامهم وخسنى لهم الاخبار
فلتوا كذلك زمانا ثم اخبروه بملجأ ان الملك يتطلبهم ففرغوا لذلك وخرجوا
فبينما هم كذلك عند غروب الشمس سجد ثوبن وبتند ارسون اذ ضرب الله
على اذانهم في الكهف وكلهم باسط دراجه بباب الكهف فاصابه ما اصابهم
فسمع الملك انهم في جبل فالتى الله تعالى في نفسه ان يامر بالكهف فينسد
عليهم حتى يموتوا جوعا وعطشا وهو يظنهم انقطاعا راد الله تعالى بذلك
ان يكرمهم وان يجعلهم اية لخلقه وقد توفي الله تعالى ارواحهم وقناة
النوم والملايكة تظلمهم واين الهمين وذات السموات ثم عمدهم رجلان مومنان
في بيت الملك فكتبنا سنان العتبية واسماهم والساهم في لوح من رصاص جعلناه
في تابوت من نحاس وجعلناه في البنيان وقال عبيد بن عمير كان احباب
الكهف فينته مطوقين بسور من لؤلؤي دوايب وكان معهم كلب صبي في جوار
في عيبد له واخرجوا الهتهم التي يعبدونها ففتت الله تعالى في قلوبهم
الايمان وكان احدهم وزير الملك فامتنوا واخفى كل واحد منهم امانة عن
صاحبه فخرج شاب منهم حتى انتهى الى ظل شجرة ثم خرج اخر فظن ان يكون
على مثل امره ما من غير ان يظنوه ذلك ثم خرج الاخرون فبعد ابيد واحد
حتى اجتمعوا تحت الشجرة فقال بعضهم لبعض ما حملنا هاهنا ثم قالوا ليجز
فرا اثنين فجلوان ثم يقضى كل واحد منهما صاحبه فخرج اثنين فكد كل واحد
منهما لصاحبه امره فاقترلا مستعشرين فدا اتفاقا على امر واحد ثم فقلوا جميعا
كذلك فاذا هم جميعا على الايمان فقال بعضهم لبعض او والى الكهف يجتسر
لكم ربكم من رحمة ويهيي لكم من امركم مرفقا فدخلوا الى الكهف ومعهم كلهم
فلما ظلمت اية سنة والارادوا انفسعا فلما لم يجدوه كئيدا اسماهم
والساهم في لوح فلان فلان ابنا ملوكنا فعدنا في شهر كذا من سنة
كذا في مملكة فلان ابن فلان ووضعوا اللوح في جزارة الملك وقالوا ليكون
لهذا اثنا وقال السدي لما خرجوا سرا وابعاع معه كلب فقال الديلمي **لبي**
النبعم على ان احبب الله تعالى معكم قالوا سررنا معهم ونقصم الكلب
فقالوا يا راغي هذا الكلب يتبع علينا وينبه بنا فالناجه من حاجة فطروه
قاي الا ان يلحق بهم فرجوه فزفغ يديه كالداعي وانطقه الله تعالى فقال
يا قوم لم نظردوني ولم يخرجوني لم تضر بوني قواله لفتد عرفتنا الله فقل
ان نرفونه باربعين سنة فخرجوا لمؤ ذلك وراهم الله بذكر هدي وقال
محمد الباقر من الله عنه كان اصحاب الكهف صاقله واسم الكهف حومر
والفضة طوبلة مشهورة في كتب التفسير والتقصص وقد وقعت على
جل من ذلك في كتب التفسير والتقصص مطولا ومختصرا فمن ذلك ما ساقه
الامام ابو اسحق محمد ابن احمد بن ابراهيم النيسابوري القليل في كتابه
الكشف والبيان في تفسير القرآن وربما ينكر ريشي مما تقدم فيما ابي به

قال قوله تعالى ام حسبك ان اصحاب الكهف والرقيم يعني ام حسبك
اطنت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يعني ليسوا
من العجب اياتنا فاما خلقت من السموات والارضين وما بينهما من العجايب
العجب منهم والكهف هو القارن في الجبل واختلف في الرقيم فقال وهب
حدثني النعمان بن بشير الا بصاري روى عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال ان ثلاثة نفر خرجوا من ارض
لاهلهم فيسماهم بمشوروا الاصابتهم السمافا ووالى كهف فاحطت
عليهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم باب الكهف فاوصه عليهم فقال
قائل منهم اذكروا ايديكم عمل حسنة لعل الله يرحمنا ان يرحمنا فقال
برجل منهم اني قد عملت حسنة مزة كان لي اجرا يعاود عملا لي استاجرت
كل رجل منهم في بهارة اجرة معلومة فاجابني رجل منهم ان يوم في وسط
البهارة فاستاجرت بسطر اصحابه فعملت نبتة النهار كما عمل رجل منهم
في بهارة كله على فراية على من الذمام ان لا انقصه مما استاجرت
من اصحابه لما رات جمده في عمله فقال رجل منهم انقل هذا مني بالقطيعة
ولم يعمل الا نصف النهار فقلت يا عبد الله لم اجسنتك شيئا من شرطك
واما هو مالي احكم فيه بما عثت فقبض الرجل وترك اجرة فوضعت حقه
في جانب نوابيت ما شئت الله ثم مرت بي بعد ذلك نفر فاستجرت
له بما فضيلة من البقر فبلغت ما شئت الله فزني رجل كبير شيخ لا عرفه
فقال لي اني عندك فقال فذكرته حتى عرفته فقلت له اياك ابي وهذا
حكك وعرضتها عليه جميعا فقال يا عبد الله لا استقر لي ان لم تضدق
علي فاعطيت حتى فقت والله لا اسخر بك انا لحكك مالي فنهاشني فذفت
اليه جميعا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافزع عنا المحسر
فاضدع المحر حتى راوا وبصروا وقال الاخر فذممت حسنة مرة كان
لي فضيل واصابت الغاسر حنكة فجاتني امرأة تطلب مني معروفا
فقلت لها والله ما هو دون نفسك قابت علي وذهبت ورجعت فذكرت
الله عز وجل والله مطلع عليهما فابيت عليهما وقلت لهما والله ما هو
دون نفسك فلما رات ذلك اسلمت الي نفسها فلما كسفتها وهمت بهما رقت
من عنتي فقلت لهما ما شئتك فقالا لي ان احاق الله رب العالمين فقلت لهما
خسنته في التهمة ولم اخفيه الدعا فتركتهما واجبتهما ما يجزي علي بما كسفتها
اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافزع عنا فخرج عنهم حتى عرفوا بين
وقال الاخر فذكرت عملت حسنة مرة كان لي ابوان شيخان تمييزان وكان
لي عثم فقلت اطعم ابوي واسقمهما ثم ارجع الي عثمي فاصابني يوم ما عثت
خفي خبسي حتى انسيت وانت اهلي واخذتني محلي فحلت عثمي وتركتهما
قائمة ومصيت الي ابوي فوجدتهما قد ناما فشق عثمي ان اوقفهما وشق
عثمي ان انزل عثمي فابرحنجا لسا ومحلي في يدي حتى اعطتهما الصبح

فاستجبتهم اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عني قال العثمان بن بشر
رضي الله عنه لكان اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الجليل
طاق طاق فخرج الله عنهم فخرجوا وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرفيم
وادي بن عمان وابنة دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه اصحاب الكهف
وقال كعب بن جريتهم وهو على هذا التأويل من زفر الوادي وهو موضع المياه
ومنه نقول ان العرب علمك بالترفة ودع الصفة والصفتان جاء الوادي
وقال سعيد ابن جبير الرفيم لوح من الحجازة وقيل من رصاص كتبوا فيه
اسماء اهل الكهف واصحابه وقصتهم ثم جعلوه في صدوقهم وضعوه على
باب الكهف وهو على هذا التأويل بمعنى المرفوم ابي الكتاب المرفوم والرقم الخط
والعلامة والرقم الكتاب ثم ذكر صفتهم فقال تعالى اذ اوتي النبي الكهف
اي رجبوا وصاروا اليه واختلجوا في سبب مصيرهم الي الكهف فقال محمد ابن
اسحق ابديسار مرج اصل الا جليل وكثرت فيهم الخطايا واعظت وطفنت
فيهم الملوك حتى عبدوا الاصنام وزجروا التطواغيت وفيهم بقايا علي بن
المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام متمسكين بعبادة الله تعالى وتوحيد
وكان من قتل ذلك ملكا من ملوكهم يقال له دقيانوس كان قد دنا
للتواغيت وعبد الاصنام وقتل من حاله في ذلك ممن اقام على دين
المسيح عليه السلام وكان لا ينزل في قرية فيها احد مومن لا فتنه
حتى يعبد الاصنام ويدع للتواغيت حتى نزل مدينة اصحاب الكهف
وهي اقسوس فلما نزلها كبر ذلك على اهل الايمان فاستخفوا منه وهربوا
في كل وجه وكان دقيانوس قد امر حين قدمها ان يتبع اهل الايمان
في اماكنهم فخرجونهم الي دقيانوس فتقدمهم الي الجامع الذي يدع
قته للتواغيت فممن من يربح في الحياة ومنهم من ياتي ان يعبد غير الله
فيقتل فلما اهل ذلك المهد المشددة في الايمان في الله عز وجل
جعلوا يتنون لانفسهم العذاب والقتل فينظفون ويا مرربط ما قطع
من احسانهم على سواد المدينة من نواحيها كلها وعلى كل باب من
ابوابها حتى عظمت الفتنه على اهل الايمان فمنهم من اقر فترك ومنهم
من ضل على دينه فقتل فلما راي ذلك الفتنه حزوا حزنا شديدا
فقاموا وصاموا واشتغلوا بالسيح والدعا لله تعالى وكانوا من
اشرف الروم وكانوا ثمانية فتعزقوا ونضربوا وحملوا يقولون
ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونك الها لقد قلنا اننا
سخطنا الشف عن عبادةك المومنين هذه الفتنه وارفع البلا والغم
عن عبادةك الذين امنوا بك حتى يغلبوا نحن اذ هم فيبيناهم كذلك
اذا درهم الشرط وكانوا قد دخلوا في مصلي لهم فوجودهم اسجدوا على
وجوههم ليكون وينضربون الي الله تعالى ويسألونه ان ينجمهم
من دقيانوس وفتنته فلما راهم اولئك الكفرة تقبلوا لوجههم

عن امر الملك انطلقوا اليه ثم خرجوا من عندهم فوقفوا امرهم الي دقيانوس
فقالوا تجمع الجمع وهوا الغنمة من اهل بيتك ليسخرونا ويكفوا وبعصون
امرهم فلما سمع ذلك منهم اتى بهم وايعبهم فقيص من الدمع معفرة وجوههم
في الثواب فقال ما منعكم ان تشهدوا والذبح الالهة التي تعبد في الارض
وان تجعلوا انفسكم كغيرها فاختروا وان تدعوا الالهة كما تدع الناس
واما ان اقتلكم فقال مكسيبلنا وكان البرهم ان لنا الهاملات السموات
والارض عظيمة لن ندعوا لن دونها الهة قلنا اذا استطاعوا ولن
نقرهم الذين ندعوا اليه ابدوا ولكننا نعبد الله ربنا اله الجدد والقدوس
والعشيق من انفسنا خالصا ابداء باه نعبد وايه لسال الخجاء
والحرقا الطواغيت وعباننا فلن نعبدها ابداء اصنع ما يرد
لك ثم قال اصحاب مكلسميا لدقيانوس مثلما قاله فلما قالوا
ذلك امر فزع عنهم ملبوس كان عليهم من لبس عظيمهم وقال اما
ان فعلتم ما فعلتم فاني ساوخركم وارفع لكم واجركم ما وعدتكم
من العنونة وما يمنعون ان يعمل ذلك الا اني اراكم شيئا باحد يثابستكم
فلا احب ان اهلكم حتى اجعل لكم اخلا تذكرون فيه وتراجعون عقولكم
ثم امر جليلة كلت عليهم من ذهب وفضة فترعت عنهم ثم امرهم
فاخرجوا من عنده وانطلقوا دقيانوس الي مدينة سوميدينتهم
التي هم بها قريبة منهم لبعض اموره فلما رات الغنمية دقيانوس
خرج من مدينتهم باروا قدومه وخافوا اذا قدم مدينتهم ان
يذكروهم فايتمروا بينهم ان ياخذ كل رجل منهم نفقة من بيت ابيه
فيتصدقوا بها ثم يتزودون مما بقي ثم ينطلقون الي كهف قريبي
من المدينة في جبل يقال له بجلوس فتمكثون فيه ويعبدون الله
تعالى حتى اذا جاء دقيانوس انوه فقاموا بين يديه فيضع بهم ما سأل
فلما قال ذلك بعضهم لبعض عمد كل فتي منهم الي بيت ابيه فاخذ نفقة
فتصدقوا بهذا وانطلقوا مما بقي منهم من نفقتهم وانتمهم كل كان
لهم حتى جاوا ذلك الكهف الذي في الجبل فلبثوا فيه وقال كعب الاحبار
مروا بقلب فيبع عليهم فظردوة فعاد ففعلوا ذلك مرارا فقال لهم
القلب ما تزيدون مني لا تخشوا جاني فانا احب احباب الله فناموا
حتى احرسكم قال ابن عباس رضي الله عنهما هربوا ليلًا من دقيانوس
ابن حلا نوس حين دعاهم الي عيادة الاصنام وكانوا سبعة فمروا بربع
معهم كلب فنبع فنتهم على دينهم فخرجوا من البلدة داوا الي الكهف
وهو قريبي الي البلدة فلبثوا فيه ليس لهم عمل الا الصلاة والصيام والتمسك
والتكبير والتحميد ابنتا وجه الله تعالى وحملوا نفقتهم الي فتي معهم
فقال له تملحها فكان على طعامهم يبتاع لهم ارزاقهم من المدينة سرا
وتكان من اجملهم واجلدتهم فكان تملحها يصنع ذلك فاذا دخل المدينة

فوضع ثيابا كانت عليه حسانا ولبس ثيابا كثيرا بالمسالك الذين يطعمون
فيها ثم ياخذ ورقة فينطلق الى المدينة فيشفي لهم طعاما وشربا
واسمع ويحسب لهم الخبر هل ذكروا الصفا به شي ثم يرجع الى اصحابه
فلم يتوا بذلك ما لبثوا ثم قدم دقيانوس الجبار الى المدينة فامر العظماء
فدعوا اللطوا عنت فنوع لذلك اهل الايمان وكان يملئها بالمدينة يشفي
لاصحابه الطعام والشراب فزج وهو يتي ومعه طعام قبل فاخبرهم ان
الخيار دقيانوس قد دخل المدينة وانهم قد ذكروا مع عظمائها ليدعوا
للطوا عنت فلما احببهم فزعوا ودفعوا اسجد يدعون الله ويتضرعون
اليه ويتقودون به من الفتنة ثم ان يملئها قال يا اخوتاه ارفعوا روسكم
واصبروا من رزق الله تعالى وتوكلوا عليه فرفعوا روسهم واعينهم يقض
من الدمع حزنا وخوفا عني القسهم فطعوا منه وذلك مع عزوب الشئ
ثم جلسوا يجردون ويتدارسون ويذكر بعضهم بعضا فينهاهم على ذلك
ان ضرب الله شلبي ذنهم في الكهف وظهرهم باسط ذراعيه بباب الكهف
فاصابه ما اصابهم وهم مومنون موقنون ونفقتهم عند روسهم فلما كان
من الغد تقعدهم دقيانوس والتمسهم فلم يجدهم فقال لبعضهم لقد
سافى هؤلاء الفتنة الذين ذهبوا القديكا نواظروا الى غضبان عليهم
جبنهم ما جعلوا من امرى وما كنت لاحد عليهم في انفسهم ولا لوحد
منهم ان تابوا وعبدوا الهى فقال له عظماء المدينة ما انت بحقيق
ان نرحم فوما في حرة مردة عصاة مقربين على ظمهم ومعصيتهم
فذكرت احلمهم اجلا ولوشدا والرجوع في ذلك الاجز ولكنهم لم يتوبوا
فلما قالوا له ذلك غضب غضبا شديدا ثم ارسل الى ابائهم فسأله
عنهم ثم قال اخبروني عن ابنايكم المردة الذين عصوا فقالوا له
اما نحن فلم نعصك فلم تقتلنا بقوم مردة ذهبوا باموالنا فاهلكوها
باسوا والمدينة ثم اطلقوا فارتفعوا الى جبل يقال بجلوس فلما
قالوا له ذلك خبي سيئهم وجملا لا يدري ما يفعل بالفتنة فالخى
الله تعالى في نفس دقيانوس ان يامر بالكهف فيسب عليهم وازاد
الله عز وجل ان ينكرهم ويجعلهم اية ويستخف من بعدهم وان يبين
لهم ان الساعة انة لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
ويدعوهم عما هم في الكهف فدرخشية ما عنيتهم بموتوا جوعا وعطشا
ولكن لم يمتهم الذي اختاروا فخرجهم وهو يظن انهم انقضى بعلون ما يقع
بهم وقد توفي الله تعالى ارواحهم وفاة اليوم وظهرهم باسط ذراعيه
بباب الكهف فدرخشية ما عنيتهم يتقلعون ذان الكهف وذان الشمال
ثم ان رجلين مومنين كانا في بيت الملك دقيانوس يتكلمان بما يسميان
كان اسم احدهما مسدور واسم الاخر روماس اسم ان يكتبان لسان
الفتنة والمنسبهم واسماهم واخبرهم في لوح رصاصي مما جملانه في كتابوت

من تحاسنهم كميلان الثابوت في البيان وقال لعلي الله تعالي يطلع
علي هؤلاء القوم فوما مومنين فذل يوم القيامة فيعلم من فتح عليهم
خيرهم حين يقرأ هذا الكتاب ففعلت ثم فعلت عليهم ففعلت وقاتلوا
ثم مات وقومه وقرون بعده كثيرة واخلفت الملوك بعد الملوك
وقال عبيد بن عمير كان اصحاب الكهف ثمانا مطوقين مسورين
وموكب واخرجوا معهم كلب صيدهم فخرجوا في عيد لهم عظيم في ذلك
وقد قدف الله تعالى في قلوب الغنقة الايمان وكان احدهم وزير الملك
فامنوا واخفى الكلب واحدة منهم الايمان وكان احدهم وزير الملك
من غير ان يظهر بعضهم لبعض خرج من بين اهل هؤلاء القوم ليلا يصيبنا
غفاب يجرهم فخرج شاب منهم حتى انتهى الى ظل شجرة فجلس فيه ثم خرج
اخر فرأه حالسا وحده فزاد ان يكون على مثل امره من غير ان يظهر له
ذلك فجلس اليه ثم خرج الاخرون فجاوا وجلسوا اليها فاجتمعوا فقال
بعضهم لبعض ما جمعكم وقال احزما حملكم وكل واحد بكم صاحبه اعانه
مخافة على نفسه ثم قالوا اخرج كل قبيل منكم مخلوان ثم يقضى كل واحد
منكم الى صاحبه امره فخرج ثمان منهم فتوافقا ثم تكلموا فذكر كل واحد
منها امره لصاحبه فاقبلوا مستبشرين الى اصحابها فقالوا قد اتقنا
على امر واحد فاذم جميعا على امر واحد على الايمان واذ الكهف في الجبل
قد بيا منهم فقال بعضهم فاووا الى الكهف بخشركم ربكم من رحمة وهبي
لكم من امركم مرفقا فدخلوا الكهف معهم كلب صيدهم فتا موثقا ثمانية
سنين وازادوا استعما وفتقدتهم الملك وقومهم فطلبوهم ففهم الله
تعالى عليهم ان ارحمهم وهم منهم فلما لم يقدروا عليهم كتبوا الاسماء
واستأمنهم في لوح من نوح من اصابه فلان وقلان اسما متوكتنا فقد ناههم
في شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا في مملكت فلان ابن فلان
ووضعوا اللوح في خزنة امالك وقالوا ليكون لهذا سنانا ومات
ذلك الملك وجازن بعد قرون وقال وهن بن منبه جاورني علي
ابن مريم عليه السلام الى مدينة اصحاب الكهف فاذا ان يد خلقت
فقيل له ان علي با يد صمغ لا يدخلها احد الا سجد له فكره ان يدخلها
واثى حماها فزبانيا من تلك المدينة فكان فيه ذمان يواجر نفسه
من الهام في حمامه يعمل فيه وراي الهام في حمامه البركة ودر عليه
البرد فيقول يقوم عليه وعلته فتبته من اهل الكهف المدينة فدخل
بجرحه خرا سهما والا نرض وخبر الاخرة حتى امنوا بالله وصدقوه
وكانوا على مثل حاله من حسن الهيئة وكان يشترط علي صاحب
الهام ان الليل لا يجول بيني وبينه احد ولا بين الصلاة وكان علي
ذلك حتى اتى ابن الملك بما مره فدخل بها الهام فغير الهام وقال

له انت ابن الملك وتدخل مع هذه فاستحي وذهب ثم رجع مرة اخرى
فقال له مثل ذلك فغيره وسبه وانتهره ولم يلتفت اليه حتى
دخله جميعا فانما عا في الحمام فابى الملك فقيل له صاحب الحمام
قتل ابنك فالتمس فلم تغير عليه وهرب فقال من كان يصحبه فحوا
الطية فالتمسوا فخرجوا حتى صاحب لهم في ررع وهو على مثل ايمانهم
فذكروا له انهم التمسوا فانطلق معهم وكان معه كلب حتى اواهم الليل
الى كهف فقالوا لبنتها هيا الى الهنا ثم نضع فترون زابكم فضرب
الذئبي اذ انهم خرج الملك في الصحابه بظلمهم فتبعوهم حتى وجدواهم فاد
دخلوا الكهف فكل ارا دالجز منهم دخوله اربع فلم يطق احد منهم
ان يدخله فقال قايل اليس لو كنت تقدر عليهم قتلتم قال بلى قال
فابن عليهم باب الكهف وترتهم فيه يموتون عطشا وجوعا فعزل قال
وهرب فمكثوا بعد ما سد عليهم باب الكهف زمانا بعد زمان ثم ان
راعي اذركه المطر عنده باب الكهف فقال لو ففتحت باب الكهف وا دخلت
فيه عيني من المطر ثم بزل يعالجه حتى فتحه ورد الله تعالى عليهم
ارواحهم من العذب حتى اصبحوا قال محمد بن اسحق ثم ملك اهل تلك البلاد
رجل صالح يقال له بنو روسيس فله ملك بني في ملكه ثمانية وثمانين
سنة فخرجت الناس في ملكه وكانوا احزابا احزابا فمهم من يومئذ
بالله تعالى ويعلم ان الساعة حتى ومنهم من يكذب بما فكبر ذلك علي
الملك الصالح وشكى الى الله تعالى ونضرع اليه وحزن حزنا شديدا
الما راى اهل الباطن يزبدون ويظفرون على اهل الحق ويقولون
لا حياة الا الحياة الدنيا وانما تبعث الارواح ولا تبعث الاجساد
فاما الجسد فتاكله الارض ونسوا ما في الكتاب فجعل بنو روسيس
يرسل ابي من يظن فيه خيرا فانه على الحق فحملوا نكذبون بالشاعة
حتى كادوا يخرجون الناس عن الحق وملة الخواربون فلما راى ذلك
الملك الصالح بنو روسيس دخل بيته فاعلقه عليه وليس سحبا
وجعل تحتها رما د ثم جلس عليه واداب ليلا ومدا را يتضرع الي
الله تعالى ويبيكي مما يروى فيه الناس ويقول اي رب قد تفرق اختلاف
هولا فابعت لهم من بين لهم ثم ان الرحمن الرحيم الذي بكسره
هلكة العباد ارا دان يظهر على الفتنه اصحاب الكهف ويبين للناس
شأنهم ويجعلهم اية بين لهم ووجه عليهم ليعلموا ان الساعة ايتة
لا رب فيها وان الله تعالى يستجيب لعمده الصالح بعد روسيس وان
يتم نعمته عليه وان لا يتزع عنه ملك ولا الامير ان الذي اعطاه وان
لعمد الله تعالى ولا يشرك به شيئا وليجمع من كان تبده من المؤمنين
فانتم الله تعالى في نفس رجل من اهل ذلك البلد الذي به الكهف فبني
فيه حاضرة لغنمه فاستأجر عاملين فجعلوا يتزعان تلك الحجارة ويبنيان

بما تدرك الحاضرة حتى فرغنا ما اعلى ثم الكهف وفتحنا عليهم باب الكهف فجيء به
انتهى لغالب من الناس بالرعب فيرغمون ان السجح من يوريد ان ينظر اليهم
لن يدخل من باب الكهف ثم تقدم حتى يرى كهفهم ذوهم الى باب
الكهف فلما نزلوا الحجارة وفتحنا عليهم باب الكهف انزل الله عز وجل
ذو القدره والصلطان يحيى الموتى ان يجلسوا بين ظهري الكهف
فجلسوا فخرج من مستبشرين وجوههم طيبة الغنمهم فسلم بعضهم
على بعض حتى كانوا استنقظون من منامهم الذي كانوا يستنقظون لئلا
اذا أصبحوا من ليلتهم الذي يبينون ثم قاموا الى الصلاة فضلوا كالذي
كانوا يفعلون لا يزيم وجوههم ولا في اثارهم ولا في الوانهم شيئا
يتكرونها مما هم كهنتهم حين رقدوا وهم يرون ملكهم فقياموا لاجار
ينظلمهم فلما صولوا لهم قالوا لعلنا صاحب نفقهم استبانوا بالذي قال
الناس في سنانا عيشة المس عتد اجار وهم يظنون انهم رقدوا والكهف وكانوا
يرقدون وقد جرد لهم انهم قد ناموا كما طول ما كانوا ينعون في اللبنة التي
اصحوا فيها حتى تسالوا منهم فقال بعضهم لبعض لم كنتم قالوا المتنايون
او بعض يوم قالوا انكم اعلم بما كنتم وكل ذلك في انفسهم لسرا فقال لهم
ملكنا اقمتم والناس بالمدنية وهو يريد ان يوتيكم اليوم فندكون
لنظواته او لقتلكم فامسنا الله بعد ذلك فقل فقال لهم مكلمنا يا اخوتاه
اعلوا انكم ملاقوا الله جز وجل فلا تكفرون بعد ايمانكم اذ اعلمت عدا ثم
قال لعلنا اطلق الى المدنية فنسمع ما يقال لنا من اليوم وما الذي نذكره
عند وقتنا ونزلنا ولا نشعر بنا احدا وابتغ لنا طعاما فانتبه فانه
قد نالنا الجوع وردنا على الطعام الذي يحيا به العارة فانه كان قلسا
واصبحنا جوعا فعلم ملكنا ما كان يفعل وخرج وودع ثيابه واخذ الثياب
الذي كان يتكبر فيها واحذر ورقا من لفته التي كانت معه التي صرقت بطياع
دقيا نورا وكانت جبان الربع فانطلق بملجأ خارجا فلما امر بباب الكهف
راى الحجارة متروعة من باب الكهف فخرج منها ثم مر خارجا فلم يبال بما
حيى الى باب المدنية مستحيا لصد عن الطريق مخوفان ان يراه احد من
اهلها فبعثه فيذهب به الى دقيا نورا وسدا هله ولم يشعر العبد الصالح ان
دقيا نورا واهله قد هلكوا قبل ذلك بثلاثمائة سنة فلما راى ملكنا باب
المدنية رفع راسه فراى فوق ظهر الباب علامة تكون لاهل الامم ففتح
وجعل ينظر اليها مستحيا فنظر مبكنا وشمالا فلم يرا احدا ممن يعرفه ثم ترك
ذلك الباب وحول الى جبان اخر من ابوابها فورا مثل ذلك فحصل جليل اليه ان المدنية
ليست بالذرة كان يعرفها وراى ناسا كثيرا اجمع ثيابهم بكن يعرفهم فقل ذلك فحصل
بمشي وبجيب ويجعل اليه انه جبان ثم رجع الى ابواب التي اقرضته فحصل يتبع
بعنه وبين نفسه وحصل يقول ليث شعري اما هذه فثمنه اسر كان
انفسلون يحنون هذه العلامة ويستحقون بها فاما اليوم فانها ظاهرة

لعلي حاله يري انه ليس بنايم فاخذ كسماه فعمله على راسه ثم دخل الهدية
فجعل يمشي بين ظهران سوفها فسمع ناسا كثيرا يجفون بالله تعالى ثم بعيسى
ابن مريم عليهما السلام فزاده فزقا وبقي كانه حيوان فقام مسترا ظهروه
الى حذار من حذر ان المدينة ويقولون في نفسه ما ادري ما هذا عيشة
امس فليس على وجه الارض انسانا لم يركد بعيسى ابن مريم الا قتل وامنا
الغداة فاسمع كل انسان يذكر امر عيسى ولا يخاف ثم قال في نفسه لعل
في نسيان او مراد به عيني والله يخونني ان استرخي اخروج منها قبل ان يصيبني
سوا فاهدك هذا الذي حدثت به بملجأ حتى يبين لهم ما هممتم فلما قال والله
لو عجلت اخروج منها قبل ان يعطيني ملكا كان الكسبي قد انزل من الدين يسعون
الطعام فخرج الورق الذي كان معه فاعطاهم فاعطاهم فقال يا عبد الله
يعني هذه الورقة طعاما فاخذ الرجل ونظر الى صدره بالورق ونقشها و
عجب منها ثم طرحها الى رجل من اصحابه فنظر اليها ثم جعلوا يتطاولونها بينهم
من رجل الى رجل يمشون منها ثم جعلوا يتنصرون بينهم من اجله ففرق
فوق اعطاهم سنة يراوا رعد وطقن انهم قد فطوا به وعرفوه وانما يريدون
ان يحاوه الى ملكهم دفينا نوس وحمل ناسا اخرين بانوته يتعرفون فقال
لهم وهو شديد الفرق منهم افضلوا على فداختم ورفي فامسكوا طعامكم
فلا حاجة لي فيه فقالوا له من انت يا قوم وما بنا لك والله لقد وجدنا
كثيرا من كوز الاولين وانت نزيه ان تحبنا منا فانطلق معنا وسنا وكتابنا
يحت عليك ما وجدنا وان لم تفعل نأت بك الى السلطان فنسلكنا اليه فينتك
فلما سمع كلامهم عجب في نفسه وقال قد وقت في كل سنة احد منهم ثم قالوا
يا فتى والله انك لا تستطيع ان تكلم شيئا وجدته ولا نظرت نفسك انه
يستحق عليك فضل ملجأ لا يري ما يقول وما يرجع اليهم وفرق حتى ما يرد
عليهم جوابا فلما روه لا يتكلم احدوا كسماه فطوفوه في عنقه ثم جعلوا يقولون
بنه سلك المدينة حتى سمع به كل من فيها فقبل احد رجل عنده كوز
واجمع عليه اهل المدينة حتى صبرهم وكبيرهم جعلوا ينظرون اليه ويقولون
والله ما هذا العجز من اهل المدينة وما راينا به فيها فظوما نعرفه فعمل
بملجأ لا يري ما يقول لهم مما ليسع منهم فلما اجتمع عليه اهل المدينة فرق
وسكت ولم يتكلم ولو قال انه من اهل المدينة لم يصدق وكان مستيقنا ان اياه
واخوته بالمدية وان جسد من اهل المدينة من عطى اهلها وانهم سيأتونه
اذا سمعوا وقد تبين عشيته امس يعرف كثيرا من اهلها والله لا يعرف اليوم من
اهلها احد فيسما هو قائم كالجبران ينظر من يابته من بعض اهلها اما جوه
او بعض اخوته فيخلصه من ايديهم واخذت فوه فانطلقوا به الى ربي المدينة
دمدبرها للذين يبران امرها وهما رجلان صالحان اسم احدهما ابنوس والا
فراسطوس فلما انطلق به اليهما ظن بملجأ انما ينطلق به الى دفينا نوس
الجبران ملكهم الذي هو بولاه فعمل بلينت يمينا وشمالا وجعل انما يسعون

به كما يسترون من المجدون والخيران وجعل تملحنا بيكي ثم دفع رأسه إلى السماء وإلى الله
تعالى ثم قال اللهم اله السماء واله الارض افرغ اليوم على صيراد وارج معي روحيا
منكنا تريدني به عند هذا الخبار وجعل يبيكي ويتولى نفسه فوق يميني ويسرى
اخري ياليتهم يعلمون ما كنت راى بذهب لى فلواتهم يعلمون فيا تزني فتقوم
جميعا بين يديك هذا الظالم الخبار فاننا كنا نوافقنا لنكونز معا لا نكفر بالله
ولا نشرك به شيئا ولا نعبد الطواغيت من دون الله عز وجل فرق بيني وبينهم
فلم ارج ولا يروى وقد كنا نوافقنا ان لا نترقب في حياة ولا موت ابدا باليت
شعري ما هو فاعلموا قاتلي ام لا هذا ما حدث به تملحنا اخره عز نفسه حين
رجع اليهم ثم انتهى به إلى الرجلين الصالحين ابوس واسطفوس فلما راى تملحنا انه
لم يذهب به إلى دقنا نوس افاق وسكن عنه البكا فلحقه ابوس واسطفوس الورق
فضل اليها وعجبا منها ثم قال له احدهما ابن الكثر الذي وحدث يا في هذا
الورق تشهد عليك بانك قد وحدث كثيرا فقال لهما تملحنا ما وحدث كثيرا
ولكن هذا الورق ورق اباي ونقش هذه المدينة وضربها ولكني والله
ما ادري ما شان وما ادري ما اقول لكم فقال احدهما في انت فقال له تملحنا
اما ما ادري فكتت ادري ان من اهل المدينة فقالوا له من ابوك ومن يعرفك
بما فاشاه باسم ابه فلم يجد واحدا يعرفه ولا اباه فقالوا له احدهما انت
رجل كذاب لا تخبر بالحق فقال تملحنا لا ادري غير هذا ثم نكس رأسه إلى الارض
فقال له بعض اهله هذا الرجل مجنون وقال بعضهم ليس بمجنون ولكنه حمق
بنفسه حمد اليك ليلت علم فقال له احدهما ونظر اليه نظر شديد انظر
اذا نرسلك وتضد فكنا بان هذا ما لا ابوك ونقش هذا الورق وضربها اكثر
من تملحنا به نسفة وانما انت غلام شاب نطن انكنا فكلنا ونسخر بنا ونحن
شمطة كما نزي وهو لك سرارة اهل المدينة وولاية امرها وجزاين هذه
المدينة يا يدينا وليس عندنا من هذا الصرب دينار ولا درهم وان لا طنبني
سما مربك فتصرب ونغضب عذبا يا شديد ثم اوثقك حتى نقترب هذا الكثر
الذي وحدث فلما قال له ذلك قال تملحنا انبوني عن شي اسالك عنه فان
فعلتم صدقتم ما عندى قال اسال فلا نلتك شيئا قال ما فعل الملك دقنا نوس
فقال له ليس نعرف اليوم على وجه الارض ملكا يسمى دقنا نوس وان يكن الا
ملك قد هلك منذ زمان ودهر طويلا وقد هلكت بعده قرون كثيرة فقال
فقال له تملحنا في الله ما هو بمصد في احد من الناس بما اقول له لقد كنا نسفة
الملك واننا اكرهنا على عبادة الاصنام والبيع للطواغيت فهبرنا منه عشيته افس
فمننا فلما انشمننا خرجت لا يشتري لاصحابي طعاما وانكس الاحبار فاذا اننا
كما نزون فانظفوا معي إلى الكهف الذي في جبل بخوس راىكم اصحابي فلما سمع
ابوس واسطفوس ما يقول تملحنا قال يا قوم لعل هذه آية من آيات الله
عز وجل جعلها بالله تعالى لكم على يدي هذا الفتى انظفوا بنا معه يربنا اصحابه
كما قال فانظفوا ابوس واسطفوس وانظفوا معي اهل المدينة كبيرهم وصغيرهم

لنحو أصحاب الكهف لينظروا اليهم ولما رأى الفتية أصحاب الكهف تملجوا قد احتسب
عندهم بطعامهم وشربهم من القدر الذي كان ياتيهم فيه فظنوا انه قد احتسب
واطلق به ابي ملكهم دقيانوس الذي هو وامنه قيسيا هم يطنون ذلك ويخوفونه
ادسمعوا الاصوات وجئنا اضل فظنوا انه رسول اخبار دقيانوس ارسل اليهم
ليروى بهم فقاموا حين سمعوا ذلك الى الصلاة وسام بعضهم ابي يقض واوي بعضهم
الي بعض وقالوا انطلقوا بنا الى اخينا تملجنا فانه لان بين يدي اخبار دقيانوس
تتنظر مبي نايته فيسماهم يقولون ذلك جنوس بين ظهراني الكهف فلم ينظروا
الا بنوس واسطفوس وهما فوق فاعلجى باب الكهف وقد سبقهم تملجنا فدخل
عليهم فلما راوه يسكي بكوامعه ثم سألوه عن شأنه فاحزهم بحزوه وقصر عليهم
المسئلة فزفوا ذلك انهم كانوا لياما باذن الله عز وجل ذلك الزمان كله
وانما وقظوا ليكونوا اية للناس وتصديقا للبعث وليعلموا ان الساعة انتنت
لا ريب فيها ثم دخل على اثر تملجنا بنوس قواي قابوتا من نحاس مختوما مختام
من فضة مختام بباب الكهف ثم دعا برجال من عظماء المدينة ففتح التابوت
عندهم فوجدوا فيه لوحين من رصاص مكتوب فيهما ان مكسلسنا و تملجنا
ومرطوس وارطوس وييروس ومكروس ومطنبوس كانوا اقسمة هروا
من الملك دقيانوس اخبارا خوفا ان يقتلهم عن دينهم فدخلوا هذا الكهف
فلما اخبرهم مكانهم امرهم هذا الكهف فسد عليهم بالحجارة وانا كتبنا ايضا لهم
وحبرهم ليعلمه من بعد ثم ان عسر عليهم فلما فزادوا عجبوا وحمدوا الله
تعالى الذي اراه اية البعث فيهم ثم رفعوا اصواتهم بحمد الله تعالى ونسبحة
ثم دخلوا على فتية الكهف فوجدوهم جنوس بين ظهرانه ووجوههم مشرفة
لم ينباي نبيهم حز ابوس واصحابه سجدا لله تعالى وحمدوا الله تعالى الذي
اراهم اية من اياته ثم كلم بعضهم بعضا وانباهه الفتية على الذي ليقوا امر ملكهم
دقيانوس ثم ان ابنوس صاح به بعثوا بريدا الي ملكهم الصالح بند روسيس ان
يجعل لعلك تنظر الى اية من ايات الله تعالى جعلها الله عز وجل اية على ملكك
وجعلها اية للخالقين ليكون ذلك لهم نورا وضياء وتصديقا بالبعث فالعمل
على فتية جعلهم الله بعثهم الله تعالى وقد كان نوافع اكثر من ثلثماية سنة
قالا واخي الخرابي الملك قام من المشدة التي كان عليها ورجع اليه عقله وذهب
عنه همه ورجع الى الله تعالى فقال احمد الله رب العالمين رب السموات والارض
والجهدك واسمحك نظولت عليك ورحمتي برحمتك فلم تطعوا النور الذي كنت جعلته
لا باي ولا عبد الصالح فططوس الملك قالما انبا باهل المدينة ركبوا اليه و
ساروا معه حتى اتوا مدينة دقيانوس فتلقاهم اهل المدينة وساروا معه
حتى صعدوا نحو الكهف فلما راى الفتية بند روسيس فرجوا به وخرروا سجدا
على وجوههم وقام بند روسيس قدامهم ثم امتنعهم وبكا وهم جلوس
بين يديه على الارض يسبون الله تعالى ويحمدونه ثم قال الفتية لبند روسيس
نستودعك الله تعالى ونقرأ عليك السلام حفظك الله وحمد ملكك ونفرك

بأمر من تشر الحزن والانس حينئذ الملك قائم ادركوا الي مضاجعهم فناموا
وتوفي الله ارواحهم وقام الملك اليهم فجعل ثيابه عليهم وامران يحمل لكل
واحد تابولا من ذهب فلما استوا وقام اتوه في المنام وقالوا اننا لم نخلق
من ذهب ولا فضة ولكننا خلقنا من التراب والي التراب مضبر فانزلنا
كما كنا في الكهف علي التراب حتي بيعتنا الله تعالي منه فامر الملك حينئذ
بنا بون من ساج فجعلوا فيه وجهم الله تعالي حين خرجوا من عندهم بالربيع
فلم تعد احد ان يدخل عليهم وامر الملك ان يجعل علي باب الكهف مسجدا
يصلي فيه وجعل لهم عيدا عظيما وامران يوتي كل سنة وقتل ائمة **لما**
اتوا باب الكهف قال لهم تملخوا دعوي حتي ادخل علي اصحابي فالشرع فانهم ان
راوكم معي ارجعتموهم فدخلوا بشرح فقبض الله روحه وارواحهم وعمر عليهم
فلم يمتدوا اليهم فهذا حديث اصحاب الكهف ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
سأل ربه عز وجل ان يريه اياهم فقال تعالي انك لن تراه في دار الدنيا ولكن
ابعث اليهم اربعة من جنار اصحابك ليبلغوهم رسالتك ويذعومهم الي الايمان بك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كئف ابعث اليهم فقال البسط كسائر
واجلس علي طرف من طرفه ابا بكر رضي الله تعالي عنه والثاني عمر بن الخطاب رضي
الله تعالي عنه والثالث عثمان رضي الله تعالي عنه والرابع علي بن ابي طالب
رضي الله تعالي عنه ثم ارجع الريح المسخرة لسليمان بن داود عليهما السلام
فان الله عز وجل امره ان تطيعك فتعمل النبي صلى الله عليه وسلم ما امره
فحملهم الريح حتى نزلت الي باب الكهف فلما دنوا من الباب فلقوا منه حجرا فقام
الكلبة لئلا عليهم حين ابصر الصو وهرد جعل عليهم فلما راهم حرك راسه وبصر
بذنبه واومر برأسه ان ادخلوا الكهف فدخلوا فقالوا السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فرد الله تعالي عليهم ارواحهم فقاموا باجمعهم وقالوا عليكم السلام
وعلي محمد رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعليكم بما ابغتم ثم
جلسوا باجمعهم يحمدون ثواب ما عملوا به صلى الله عليه وسلم وقبلوا دين الاسلام
وقالوا افروا محمد منا السلام ثم اخذوا مضاجعهم وصاروا الي رفدتهم الي اخر
الزمان حينئذ تزوج المهدي ويقال ان المهدي يسلم عليهم فيجيبهم الله تعالي
ثم يرجعون الي رفدتهم فلا يقومون الي يوم القيامة وقد رآته في كتاب
الشفاعة للامام ابي الربيع سليمان بن يسع ما نصه روي ان عيسى عليه السلام
بعد الدجال وبعد باجوج وماجوج اربعين سنة ويكون حوار بينه اصحاب
الكهف والرفيق ومجموعه لانهم لم يحوا انتهى ما نقله ابن سبع ثم نرجع الي سياق
التعليق قال ثم جعل كل واحد منهم علي مكانه فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وجدتموه وما الذي اجابوا
فالرب رسول الله دخلنا عليهم فسلمنا فقاموا باجمعهم فزدوا علينا السلام
فبلغناهم رسالتك فاجابوا وانابوا وشهدوا الكلا رسول الله حقا وحمدا والله
تعالي علي ما اكرمهم به عز وجل بخر وجد وتوجيه رسلك وهم يقولونك السلام

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تغرق بيني وبين اصهاركي
واحبائي واعقر لفاجيتي واحب اهل بيتي واحب اصحابك فذلك قوله تعالى اذا
الفتنة الى الكهف اي ولا ريم الفتنة وقال الثعلبي ان اصحاب الكهف صاقله
قوله عز وجل الى الكهف هو غار جبل يدعى بجحوس وقيل بناجوس واسم
الكهف حوم وقيل حرم فقالوا ربنا اننا من ذكركم رحمة وهي لنا من امرنا
ربنا اي ليس لنا ما نلتقي من رضاك وقال ابن عباس رضي الله عنهما
رشد اي خرجا من الغار في سلامة وقيل صوابا قوله تعالى فصرنا على اذانهم
في الكهف سنين عددا وهذا من قصص القران التي اقرت بها العرب بكاتبها
لغصور عن الاثبات مثله ومعناه انما هم اي وسلطنا عليهم اليوم كما تقول
ويقول ضرب الله الصاع فلا يبالغ في اي ابتلاء وارسله عليه وقيل معناه
حجناهم عن السمع وسمعنا نفوس السمع اي مسامعهم وهذا وصف الاموات
والنبيا وقال قطرب هو كقول العرب ضرب الامير علي يد العريضة اذ انهم
عن العيش والفساد وضرب السبي علي يد عبيد الما دون له في الحجاز
اذ ائتمه من المصروف وقال الاسود يعبر وكان ضربيرا

• ومن الحوادث لا بالكاثني • ضربت علي الارض بالاسداد •

قوله تعالى سنين عددا اي معدودة وهو ثفتا السنين والعد المصدر و
العد الاسم المعدود كالنقص والغصص والخط والخط وقال ابو عبيدة
هو يصب على المصدر قوله تعالى ثم بعثناهم يعني من بعد موتم لتعلم اي
الحزبين احصوا لما لبثوا وذلك حين تنازع المسلمون الاولون اصحاب الملك و
المسلمون الآخرون الذين اسلموا حين راوا اصحاب الكهف في قعر ممددة لستم في الكهف
فقال المسلمون الاولون لبثوا في الكهف ثلثماية سنة وتسع سنين وقال
المسلمون الآخرون بل لبثوا اذنا وكذا فقال الاولون انه اعلم بما لبثوا فذلك
قوله تعالى ثم بعثناهم لتعلم اي الحزبين اي العريقتين احصوا في اصوب واحتفظ
لما لبثوا في مكتوباتهم فيما امدان فابنه وقال مجاهد انه داو في قصصه
وهذان احداهما علي التفسير والثاني مرفوع لبثوا عليه قوله عز وجل نحن نقص
عليك اي نقرأ ونزل عليك نباهم بالحق اي خبر اصحاب الكهف انهم فتنة اي شباب
واحداث امنوا برهم حكم الله تعالى لهم بالفتوة نزل على النبي وكان الاذني
وترك الشكوى وقيل الفتوة الايمان وقال الجند الفتوة نزل على النبي وكان
الاذني وترك الشكوى وقيل الفتوة نبيان اجتناب المحارم واستعمال الحلال
وقيل الفتى من لا يدعي قبل الفعل ولا يزي نفسه بعد الفعل وقيل ليس الفتى
من يصير على ضرب السياط انما الفتى من يجوز على الصراط وليس الفتى من
صبر على السكين انما الفتى من يطعم المسكين قوله تعالى هدي اي ايمان وبصيرة
واتقا وربطنا اي سترنا على اذانهم بالصبر وانهم نام ذلك فوينا هجر
بنور الايمان حتى صبروا على الهوان دار قومهم وفراق ما كانوا فيه من حفص
العيش وفروا بدنيهم الى الكهف اذ قاموا بين يدي دنيائوس فقالوا احبنا

تركهم معاقبين على عبادة الاصنام ربنا رب السموات والارض لئن ندعوا
من دونه لهلكنا او انشطنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ومقاتل
جور او قال قتادة كذا واصل الشطط والاشطاط مجاوزة الفقد والاشطاط
فراط هو لا فومذ اخترا يعني بلدهم اي عبيد وامن دونه الهة يعني من دون الله
الاصنام يعبدونها من دون الله لولا هلا يا نون عليهم بسطان بين
اي حجة واضحة ثم اظلم من اقترى على الله كذبا يزعم انه له شركا ودلوا
ثم قال بعضهم لبعض وادعتم لتقوم يعني قومهم وما يعبدون الا الله الجبار
واعترلهم اصنامهم التي يعبدونها من دون الله وكذلك هو في معنى عبد
الله وما يعبدون الا الله فاو والالكهف اي صبروا اليه ليخبركم اي بسط
لكم ويضركم ربكم من رحمته وهي لكم اي يخبركم من امركم مرفقا اي رزقا
رعدا والرفق ما يرتفق به الانسان فيه لغتان مرفق ومرفق بفتح الميم
وكسر الغاء هي فزاة اهل المدينة والشام وخاصة في بعض الروايات
ومرفق بكسر الميم وفتح الفاء الباء وتين قوله تعالى ونزى الشمس اذا
طلعت اي وترا يا محمد الشمس اذا طلعت تنزلون عنكم اي تنزلون وفزاله
له بنية بالتخفيف على حذف احدى البابين وقد اهل الشام ويعفون تنزلون
عنه وزن نحو وكلها بمعنى واحداي تميل وتعدل عن كمنهم ذات البابين
اي جاب البابين واذا غربت تقرضهم قال ابن عباس رضي الله عنهما تدعهم
وقال مقاتل بن حيان تجوزهم واصل الفرض القطع ذات الشمال وهم في جوة
منه اي منسحق من الكهف وجمعها جوات والجاو فحاة اخبرنا الله عز وجل يحفظ
اياهم في معجهم وعرفنا لطفهم في معجهم واختبار لهم اصحاب المواضع
لترقار فاعلمنا انه بواهم في معناه من الكهف مستقبلا بنات نفسهم تميل
عنه الشمس طالعة وغاربة وجارية لا تدخل عليهم فتودبهم كرها
وتغير الواسم وتبني ثيابهم وانهم في منسحق منه يتألم فيه برد الريح
وتسبها وينسحقهم كدبة الغار وعمومة ذلك الذي ذكرته من امر العترة
من ايا ان الله تعالى اي من عجائب صنع الله تعالى ودلالات قدرته وحكمته
قوله عز وجل من يهدى الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
لان التوفيق والهدى لان يهد الله عز وجل وتحسبهم بالهدى ليقاط اي متبهمين
جمع يعظ ويقظ مثل قولك رجل يحد ويحد للشجاع والجمعة تحاد وهي قود
معنى نيام جمع راقد مثل قاعد وقعود وتقلبهم بالتخفيف ذات البابين وذات
الشمال مرة للجنب الايمن ومرة للجنب الايسر قال ابن عباس رضي الله عنهما
كانوا يقبلون في السنة من جانب اليمين لئلا تأكل الارض قومهم وقيل
ان يوم عاشوراء كان يوم تقلبهم وقال ابو هريرة رضي الله عنه كان لهم
في السنة تقلبتان وكلهم قال ابن عباس رضي الله عنهما امر وقال مقاتل
كان اصفر وقال القرطبي من سنة صفرته يضرب ابى الحرة وقال الكلبي لونه
كالخبي وقيل لون الحمر وقيل لون السماء وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان

اسمه ريان وقال ابن عباس رضي الله عنهما نظير وقال لا وراعي بنوة وقال شعيب
الحطاب حمران وقال عبد الله بن كثير انه كلهم اسم فطور وقال السدي اسمه
ثور وقال عبد الله بن سلام بسبط وقال كعب صهبا وقال وهب
اسمه نقي وقيل نظير وقيل نطفير وقال عروة مما اخذ علي العتري ان
لا يصوب باحدية ليله ولا يماره اذا قال سلام علي نوح في العالمين وانما
لخذي الكلب ان لا يصير اجد مما اخذ عليه اذا قال وكلهم باسط نراعيه
بالوصيد وقر اجضر الصادق رضي الله عنه وكالهم يعني صاحب الكلب
باسط ذراعيه بالوصيد قال مجاهد والضحاك الوصيد قنا الكهف وهي
رواية عن ابى طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال سعيد بن جبير
الوصيد الصعيد وهو الثراب وهي رواية عطية العوفي عن ابن عباس رضي
الله عنهما وقال السدي الوصيد الباب وهي رواية عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما وانتد قول الشاعر

بارض فضا لا يسيد وصيدها علي ومعروفي بما غير منكر

وقال عطاء الوصيد غيبة الباب وقال القتي الوصيد البناء اصله من قول
العرب اصدت الباب واوصدته اذا غلظته واظقتته قوله تعالى لو اطلعت
عليهم يا محمد لوليت منهم فزار لما اجسهم الله تعالى من الهبة حتى لا يصل اليهم واصل
ولا تمسهم يد لا من في يبلغ الكتاب اجله فيوقفهم الله تعالى من رقدتهم لا رارة
الله عز وجل ان يعلم اية وعبرة لمن يشاء من خلقه ليعلموا ان وعد الله حق وان
الساعة آتية لا ريب فيها ووليت منهم رعا ابي خوقا وقرا اهل ملية بالسنه بد
قيل انما قال ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه وقال الكلبى وعنده لان اعينهم
مفتحة كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل ان الله تعالى منهم بالربيع
ليلا يراهم احد وروي سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عز امع
معا وية رضي الله عنه عزوة المصيف نحو الروم فزوا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف
الذي ذكره الله تعالى في القرآن فقال معا وية رضي الله عنه لو كشف عن هولاء
فانظروا اليهم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما ليس لك ذلك فدمنع الله
تعالى ذلك من هو خير منك قال الله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فوارا
وليت منهم رجا فقال معا وية رضي الله عنه لا تنتمى حتى انتم علمهم فبعث
الله تعالى عليهم رجا فاخرجهم قوله عز وجل وكذلك بعثناهم كما بعثناهم في
الكهف ومعنا من الوجود اليهم وحفظنا اجسامهم من البلا على طول
الزمان وشياهم من العفن على تمر الايام بقدر رنتا فكذا بعثناهم من النومة
التي تشبه الموت لينتسوا لواعينهم ليحمدوا واسبال بعضهم بعضا فقال قابل منهم
يعني ربيهم مكسطينا كاشتم في نومكم وذلك انهم استكثروا من انفسهم طول
نومهم لانهم دخلوا الكهف مخدرة فلما راوا الشمس قالوا يوما وبعض يوم وبقال
انه طمهم ما فاتهم من الصلاة فقالوا ذلك لبنا يوما وبعض يوم نوقيا من
الكذب وكان قد بقيت من الشمس بقية ويقال كان بعد زوال الشمس فلما انظروا

سألوا قائلوا سبعة وثلاثون منهم كلهم عن الله تعالى قوله تسليماً فصرقهم
بعد ما حكى قول النصارى فقال عز وجل سيقولون ثلاثة رأيتهم كلهم
ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجاء بالغيب ويقولون سبعة وثلاثون
كلهم فقال لهم هذه الواو والواو والواو والواو والواو والواو والواو والواو
الثاني ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وثلاثون لان العدد عندهم كان
سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
البر قوله والناهون عن المنكر وقوله جل وعلا لا زواج النبي صلى الله عليه وسلم
ثيان وايضا راقول بعضهم هذه واحكام والتحقيق كان الله تعالى حكا اخلاقهم
فتم الكلام عند قوله تعالى ويقولون سبعة ثم حتى ان ثامنهم كلهم والثامن
لا يكون الا بعد السبع فهذا التحقيق قول المسلمين قل ربي اعلم بعدتم ما يعلمهم
الاقبيد قال مجاهد وفخاده قليل من الناس وقال قتادة ايضا يعني بالقليل
اهل الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ما يعلمهم الا
قليل قال انا من اولئك القليل وهم مكسلبين او غلبني ومرطون وسلسوس
وساربنوس ودونواس وكسسططوس وهنوا وهو الرامي والكلب
اسمه قنبر كلب امر فوق العطر ودون الكروي قال محمد بن المسيب التلعكبري
صني وما يعني بنيت بوركة الا كتب يعني هذا المذنب الا لم يقدر له وكتبه
عني الامام ابو عمر والحري زاد الامام ابو الحسن في روايته فقال قلت وصدق
ابن المسيب في تفسيره في عمرو والحري هذا الحديث مروى عن ابن المسيب ثم قال
اعتنى الامام ابو الحسن بسنة من ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله
عدهم حتى انتهى الى السبعة وانا من القليل الذين يعلمونهم ثم سبعة يعني اصحاب
الكهف وقال النعيلي قوله تعالى فلا تخافهم الامراض اظها ولا تستنفت فتم منهم
احدا من اهل الكتاب قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عدا الا ان يشاء
الله قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني ان عزمت علي ان تفعل هذا شيئا او
تخلفه على شيء انت فاعله عدا فقل ان شاء الله فان نسبت الاستثناء ثم ذكرته
فقله ولو بعد سنة وهذا تاديب من الله تعالى لبيه صلى الله عليه وسلم
حين سئل عن المسائل الثلاثة الكهف والروح وذو القرنين فوعدهم ان
جيبرئيل عندهم عدا ولم يقل ان شاء الله ولم يستثنى روي عن ابن هرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم ايمان
العبد حتى يستثنى في كل كلامه قوله عز وجل واذكروا ربك اذا نسيت
قال ابن عباس رضي الله عنهما وبجاهد وابوالعالية والحسن معناه
اذ نسيت الاستثناء ثم ذكرته فاستثنى وقال عكرمة معناه واذكروا ربك
اذ نسيت فقد روي وهب بن منبه قال مكتوب في الاجل يا ابا آدم اذكرني
عند ما نغصبا ذكرتك حين انقضت ولا يحقك فيمن امحق واذا ظلمت فلا تستعز
فان نظري لك خير من نصرتك لنفسك وقال الضحاك والسدي هذا في الصلاة
لقوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة او نام عنها فليصلها متى ذكرها وقال

اهل الاشارة معناه واذا ذكر ربك اذا نسيت غيره ويؤيده قول ذي النون
المصري رضي الله عنه من ذكر الله ذكر اعلى الحقيقة ينبغي في جنب ذكره كل
شيء وكان له عوضا من كل شيء وقيل معناه واذا ذكر اذا نزلت ذكره والبيان
هو التذكير قوله عز وجل وقل عسى ان يهدي بي ربي لا قرب من هذا رشدا
اي تبتني على طريق هو اقرب اليه وارشدني وقيل معناه لان الله تعالى
يهدي بي فيرشدني لا قرب مما وعدتكم واخبرتكم انه سيكون ان شأنا
الله تعالى وقيل ان الله وعده ان يهده ان يهده ان يهده ان يهده ان يهده
فيذكره ويهديه لما هو خير له من تذكره ما نسبه ويقال ان هؤلاء القوم
لما سألوه عن فضة اهل الكهف عبي وجه العناد وامره الله تعالى ان يخبرهم
ان الله عز وجل سياتيهم من الحج والبيان على صحة نبوته وما دعاهم اليه
من الحق والهم على ما سألوه ثم ان الله تعالى فعل ذلك به بحيث اناه من
علم غيوب المسلمين وجعل ما كان اوضح في الحج واقرب الي الرشد من حيو
اصحاب الكهف وقال بعضهم هذا شيء قد امر به صلى الله عليه وسلم مع قوله
ان شأنا الله اذا ذكر لا نستشأ بعد ما نصيبه فادلسني الا لشأن ان شأنا
الله فينوبه من ذلك ان يقول كفارة له عسى ان يهدي بي ربي لا قرب من هذا
رشد ا قوله تعالى ولنبؤا في كهنهم يعني اصحاب الكهف في كهنهم ثلثماية
سنة وازدادوا تسعا قال بعضهم هذا خبر من اهل الكتاب انهم قالوا ذلك
وقالوا لو كان خبرا من الله تعالى عن قدر ربهم في الهمم بذكر لقوله عز وجل
قال الله يعلم بعدتهم بما لنبؤا فوجه معنوم فقد علم الله تعالى خلقه قدر ربهم
وهذا قول قتادة يبر عليه قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقالوا
لنبؤا في كهنهم وقال ينظر الوراق في هذه الآية هذا شيء قلتم ان اليهود فرد الله
تعالى عليهم فقال قل الله اعلم بما لنبؤا وقال اخرون هذا اخبار من الله تعالى
على قدر ربهم في الكهف وقالوا معنى قوله تعالى قل الله اعلم بما لنبؤا ان اهل
الكتاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان الغيبة من لدن
دخلوا الكهف الى يومنا هذا ثلثماية سنة وتسع سنين فرد الله تعالى عليهم
وقال صلى الله عليه وسلم اعلم بما لنبؤا بعد ان قبض ارواحهم الى يومنا
هذا لا تعلم ذلك غير الله عز وجل وغير من اعلم الله تعالى ذلك وقاد الكلبي
قالت البخاري اهل بجران اما الثلثماية فقد عرفنا علم ما غاب فيها عسى
العباد واختلفوا في قوله عز وجل لئن لم يكن في سنة فتر اهل الكتاب تفسير
توبين بمعنى فلنبؤا في كهنهم ثلثماية وقال الضحاك ومقاتل نزلت ولبؤا
في كهنهم ثلثماية فقالوا اياما او اشهر او سنين فلذلك قال سنين فلم يقل سنة
انتهى ما ساقه بوا سقى محمد بن احمد النعيلي من فضة اصحاب الكهف وفسر
ذكرها الحافظ ابو جعفر بن جرير بن يزيد الطبري في تاريخه الكبير وفيها
زيادات فوايد فكتبت بها قال وما كان في ايام ملوك الطوائف ما ذكره
الله تعالى في كتابه العزيز من امر الغيبة الدين او في الكهف فحضر على ذنهم

وكان اصحاب الكهف قتيبة امنوا برؤسهم كما وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز
فقال لنبينه محمد صلى الله عليه وسلم ام حسبت ان اصحاب الكهف والرفيق
كانوا من اياتنا عجبا والرفيق هو الكتاب الذي كانوا القوم لتبوه في ثمان
الغنية وخبرهم وفضلهم ثم جعله على باب الكهف الذين يا ووالله او
تغزوه من الجبل الذي او والده او كتبوه في لوح وجعلوه في صندوق
وخلعوه عندهم اذ اوى الغنية الى الكهف وكان عدد الغنية فيما ذكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما كما يقول انا من اولئك القليل الذي استثنى
الله عز وجل كانوا سبعة وثلاثين كلمة قال قتيبة ذكر لنا ان اسم احد هذه
تمليح وهو الذي كان يملك مشرا الطعام لهم ذكره الله عز وجل عنهم ائمتهم قالوا
اذ هو امن رقدتم فاستغوا احدكم بورقكم هذه الى المدبنة فليستر بها
اركي طاماما فلبناكم برزق منه وليتلطف قال مقاتل في قوله جل وعلا فابعدوا
احدكم بورقكم هذه اسمه تمليح واما ابن اسحق فانه قال عليا وكان اسحق
يقول عدد الغنية ثمانية فقول قوله كان كلهم ثمانهم واذ كان يسميهم يقول
كان احدهم وهو اكبرهم والذي كلمه الملك عن سايرهم مكسبنا والاخر محاسبنا
والثالث تمليح والرابع مرطوس والخامس طوطوس والسادس بيروسي
والسابع دميهورس والثامن بطويس والتاسع طالوس وكانوا احدا ثمانا
وغير محاهد قال حدثنا انه كان علي بعضهم بزحدا ثمانا اسماهم وضع الورق
وكانوا من قوم بعيدون الاوثان من الروم فهداهم الله تعالى الى الاسلام
وكانت شريعتهم شريعة عيسى في قول جماعة من سلفنا عليا بنا وعمر عمرو
يعني بن قيس الملائي في قوله جل وعلا ان اصحاب الكهف والرفيق كانوا من اياتنا
عجبا قال كانت الغنية علي بن عيسى بن مريم عليهما السلام علي بن المسيح
اخبر فومد حبرهم فان الله عز وجل بعثهم من رقدتم بعد ما رفع المسيح
عليه السلام في الغزوة بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم
اي ذلك قالوا لما الاسلام فعلى هذا ان ابراهيم كان بعد المسيح عليهما السلام
واما انه كان في ايام ملوك الطوائف فان ذلك مما لا يدفعه رافع من اهل العلم
باخبار الناس القديمة وكان لهم في ذلك الزمن ملك يقال له دقبانوس بعد
الاصنام فيها ذكر ضلته عن الغنية خلافتهم اياه في دينه فظلمهم فمروا منه
بدينهم حتى صاروا الى جبل يقال بقلوس وكان سبب اسمهم وخالفتهم به قومهم
وذلك انه ذكر عن وهب بن منبه انه قال حذاري عيسى ابن مريم دخل الى
مدينة اصحاب الكهف فقبل له ان عليا يابها صميا لا يدخل احد الا سجده فكثره
ان يدخلها فانيهما ما كان قريبا من تلك المدينة فكان يعمل فيها بواجب نفسه
من صاحبها ثم فر الى الرجل في حمامة البرية ودر عليه الذرق فجعل يعرض عليه
الاسلام وجعل يسترسل اليه وعلمته فغنية من اهل المدينة وجعل يحبرهم
حبر السموات والارض وحبر الالهة حتى امنوا بما يقوله وصدفوه وكانوا عليا

مترجماً له في حسن الهيئة وكان يشترط على صحابته ان اللبل لا يحول
بينه وبين الصلاة وادحضرت فكان على مثل ذلك حتى جابن الملك بامرأة
فدخل بها الحرام فبعره الخواري فقال انت ابن الملك وتدخل معك هذه التي
هي كذا فاستغى وذهب ورجع مرة اخرى فقال له مثل ذلك فاستغى وانتهرت
ولم يلبثت حتى دخلت معه المرأة ثم اتى الحرام جميعاً فاني الملك فقيل
له ان صاحب الحرام قد قتل ابنتك والتمس فلم يقدر عليه وهرّب كل من كان يحبه
فسموا الفتنه فالتمسوا الخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في ربيع وهو
على مثل امدهم فذكروا عنهم الختموا فانطلق معهم ومعه كلب حتى اواهم اللبل
اني الكهف فدخلوا وقالوا انبتنا هنا اللبله ثم تصبح ان شئ الله تعالى فترون
رايكم فضرب على اذانهم فخرج الملك في اصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا
الكهف فلما اراد رجل منهم ان يدخل اربع فلم يطق احد ان يدخله فقال
قائل اليس لو كنت قد روت عليهم فقتلتم قال بلي قال فان عليهم باب الكهف
ودعهم يموتون فيه عطشاً وجوعاً ففعل بعد ما بين عليهم باب الكهف زماناً
بعد زمان ثم ان راعياً اذركه المطر عند باب الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف
وادخلته تخبني من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح فادخل فيه غنمه ورد اليه
تعالى لهم ارواحهم في اجسادهم من العذحي اصبحوا فبعثوا احدهم بورق فاشترى
لهم طعاماً فقال ومن اين لك هذا الورق قاله خرجت انا واصحابي امس فانا
الليل حتى اصبحوا فارسلوني فقال هذه الدراهم كانت علي عهدكم فلان فاني
لك بما فرغته الي الملك وكان ملكاً صالحاً فقال من اين لك هذه الدراهم فالخرجت
انا واصحابي امس حتى ادركننا اللبله في كهف كذا وكذا فلما اصبحوا امروني اشترى
لهم طعاماً قال واين اصحابك قال في الكهف فانظروا معه حتى اتوا باب الكهف فقال
دعوني ادخل اصحابي قبلكم فلما روه وادنا منهم ضرب على اذنه واذانهم فجعلوا
كلهم ادخل رجل اربع فلم يقدروا على ان يدخلوا اليهم فبتوا عندهم كنسبته
واخذوها مستحراً فيلوثون فيه وعن قنادة خرجت مرة قال كان اصحاب
الكهف ابنا ملوك الروم زعمت الله تعالى الاسلام فتعودوا بدينهم وانما اوا
قومهم حتى انتهوا الي الكهف فضرب الله عز وجل على صماخاتهم فلبثوا دهراً
طويلاً حتى هلكت اممتهم وجات امته مسلمة وكان ملكهم ملكاً واختلفوا
في الروح والجسد فقال قائل بيعت الروح والجسد جميعاً وقال قائل
بيعت الروح لا جسد فما الجسد فتا كله الارض فلا يكون شياً فاشق على
ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الزمان ثم دعا الله تعالى
فقال اي رب قد نزي اختلاف هولاء فبعث اليهم ما بين لهم فبعث الله تعالى
اصحاب الكهف فبعثوا احدهم يشترى لهم طعاماً فدخل السوق فجعل يذكرهم
الوجوه ويعرف الطريق ويبري الالبان بالمدية ظاهراً فانطلق وهو مسبح
حتى اتى رجلاً يشترى منه طعاماً فلما راى الرجل الي الورق انكرها قال حسبت
انه قال كان هذا خفاف الربيع يعني الابل الصغار فقال له النبي اليس ملككم فلان

فقال لا بد ملكنا فلا بد فلم يزل بينهما حتى رفعه اليه الملك فسأله الملك فاحبره
الغني خبرا صحيا به فبعث الملك في الناس فجمعهم فقال انكم قد اختلفتم في الروح
والجسد وان الله تعالى قد بعث لكم اية فهذا رجل من قوم فلان يعني ملكهم
الذي مضى فقال الغني اطلبوا معي الي اصحابي فركب الملك وركب معه الناس فلما
انتهى الي الكهف قال الغني دعوني ادخل الي اصحابي فلما ابرج صر على اذنه واذنهم
فلما استبطوه دخل الملك ودخل معه الناس فاذا احبسا لا ينكرون منها شيئا
غير انما لا ارواح فلما فقال الملك هذه اية بعثها الله تعالى لكم قال فتادة وقرأ
ابن عباس رضي الله عنهما مع جيب ابن سلمة فرموا بالكهف فاذا فيه
عظام فقال رجل منهم هذه عظام اهل الكهف فقال ابن عباس رضي الله عنهما
لقد ذهبت عظامهم اكثر من ثلثماية سنة وقال وهب والسدي وغيرهم
واسماهم مكسلبيا وهو اكبرهم وربيبهم وتبليخا وهو اجملهم واعبه هم
واشظهم ومرطوس ومواس وكرنوس وكيد صلبوس وكلهم فظير يكتب
ذلك النوم وبكا الاطفال ومما يكتب لنوم الصبيان وبكاهم اعمودا ككلمات الله
الذات ما تهن من غير التي فاموا بها اصحاب الكهف والرفيق الذي يتوفي الانفس
حين موئنا والتي لم تمت في منامها فمسك التي فضا عليهم الموت ويرسل
الآخري الي اجل منهي الق السكينة والنوم على حامل كذا في هذا فان لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم **باب** احرى وقد تقدمت قبل ذلك بثلاثة
اوراق وهي عن عمرو بن دينار انه قال مما اخذ على العنقوب ان لا ينظر لحدا في
ليل ولا نهار سلام على نوح السلام ومما اخذ على الكلب ان لا يبصر احدا حمل عليه
في ليل ولا نهار فداؤكلهم باسط دراجيه بالوصيد الي هنا انتهى ما تقدم وقال
القرظي في كتاب الاذكريه افضل التذكار بلغنا من تقدم ان في سورة الرحمن
اية نقرأ على الكلب اعمل على الانسان وهي قوله تعالى يا معشر الجن والاناس
ان استغفتم ان تغفروا من افطار السموات والارض فان تغذوا لا تغفروا
الا سلطان فانه لا يود به باذن الله تعالى وفي تاريخ الاسلام للذهبي
في تلخيصه ان ممشادا الدينوري خرج من داره فبجعه كلب فقال لاله
الا انه مما ت الكلب مكانه **الحكم** بجم اكل الكلاب جميع انواعها الا ابن
اوي فانه من جنس الكلاب وفيه خلاف سبق في باب الهمزة روي ابن عبد
البرية المهبدي عن الشعبي انه سئل عن رجل يئد اوي يلحم الكلب فقال
لا ستغاه الله وعلي مقتني الكلب المباح اقتناه وان يضعه او يرسله ويرفعه
لن له الا نتفاع به ولا يحل حبسه له يدك جوعا **فروع** لو كان لا انسان كلب
محرم مضطر ومع غيره شاة جاز له مكائرتة عليها لا طعامه وبصنعها له **فروع**
لو عصف كلب كلبه شاة لكتبت حرته ولا يوكالهما قال ابو حيان التوحيدي في صحابنا
في كتاب الامتناع اذا كلب اجل حر ولا يوكالهما اسمي والظاهر ان ذلكا خشية
الا بد **فروع** لو عصب بجاسة تنفع لكلب معلم وجد مبيتة وسرجي حولا
بيبة للماكل فمحل له سربابه ونفخ حذاره اذا لم يعجل اليه الا به لك فالظاهر

انه يجوز له ذلك كالمال لا يباحق ويجوز له دفع عنها كالمال والله تعالى اعلم
تيسرة الكلاب كلها حسة المعتمنة وبغيرها الصغير والكبير وبه
قال الا واذني وابو حنيفة واحمد واسحق وابو ثور وابو عبيد ولا فرق في
الكلب اما زون في اقتنا به وبغيره ولا بين كلب البدوي والحضري لموم
الادلة وفي مذهب مالك مائة اربعة اقوال كلها رتبة وبجاسته وطهارة
سوراهما دون في الخاداه دون غيره وهذه الثلاثة عن مالك والرابع
عن عبد الملك ابن الماجشون انه يعزق بين البدوي والحضري وقال
الزهري ومالك وداود انه ظاهر وانما يغسل الاثمن ولو عقه فغسلها
ويحكي هذا عن الحسن وعروة بن الزبير محتملين بقوله تعالى فكلوا مما
امسكن عليكم ولم يذكر غسل موضع مساكها وحديث ابن عمر رضي الله
عنهما قال كانت الكلاب تغسل وتذرية مجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويولون فلم يكونوا يرسون شيئا من ذلك ذكره البخاري في صحيحه
واحتج اصحابنا بحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا ولع الكلب في انا احدتم فليرقه ولينغسله سبع مرات
احدهن بالتراب قالوا ولم يكن نجسا لما امرنا يا رافة لانه يكون جسيما
انلاق مال واما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فقال البيهقي اجمع المسلمون
على بول الكلب نجس وعلى وجوب الرش من بول الصبي والكلب اولى فكان
حديث ابن عمر رضي الله عنهما فقال البيهقي اجمع المسلمون على ان بول الكلب
نجس وعلى وجوب الرش من بول الصبي والكلب اولى فكان حديث ابن عمر
رضي الله عنهما كان قبل الامر بالغسل من ولوع الكلب او ان يولها حتى مكانه
من يئتمنه لزمه غسله **فتح** اختلف الاصحاب في موضع غصه من القييد
والاصح انه لا يغسل عنه مما لو اصاب ثوبا او انا فلا بد من غسله وتغييره والثاني
بعضي عنه والثالث يكفي غسله بالما مرة والرابع انه ظاهر والخامس تجد نقوسه
والسادس انه اصاب عرفا نضاحا بالدم حرم اكله والنضاح الغوار قال
الله تعالى فيهما عينا نضاختان واحكام التزيت وشروطه في كتب الفقه
وروي مسلم عن ابي ذر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقطع الصلاة الحمار والاراة والكلب الاسود قيل لابي ذر ما بان
الكلب الاسود من الكلب الا من الاصفر قال يا ابن اخي سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عما سالتني عنه فقال الكلبة الاسود شيطان في حمله
بعض اهل العلم على ظاهره وقال الشيطان ينصور بصورة الكلاب السود ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم اقتلوا منهم كل اسود بهيم وقيل لما كان الكلب الاسود
استد ضرا من غيره تزويجا كان المصلي اذا راه استغفل عن صلاة فاقطعت عليه
كذلك وكذلك ناول الجمهور قوله عليه افضل الصلاة والسلام يقطع
الصلاة امره والحمار فان ذلك مسالعة في الخوف على قطعها واضدادها
بالسفل بهذه المذكورات وذلك ان المرأة تفتش الحمار بينه وبين الكلب

الاسود يروى ويشوش الفكر فلما كانت هذه الامور ابلة الى القطع جعلها قاطعه
ورصد ابن عباس رضي الله عنهما وعطان المرأة التي تقطع الصلاة انما هي الخاضع
لما تستحب من النجاسة واجتج الامام احمد رحمه الله حديث الكلب الاسود علي
انه لا يجوز صيده ولا يجل لانه شيطان واختره ابو بكر الصديق من اصحابنا وقال
الشافعي وما لكوا ابو حنيفة وجاهل العمار رضي الله عنهم يجل صيده كغيره
وليس المراد بالحد يث اضراره من جنس الكلاب ولهذا لو وبلغ في انا وغيره
وجب حسده وتغيره كولويع الكلب الابيض **وعن** مسلم بن عبد الله بن معقل
رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الكلاب ثم
قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الهمم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصبي وكنب
الغنم فخذ الاصحاب الامر يقتلوا على الكلب الكلب العقور واختلفوا في قتال
ماله ضرر فيه منها فقال الشافعي حنين وامام الحرمين والماوردي في باب
بيع الكلب والنودي في اول السبع في شرح المهذب ومسلم لا يجوز قتلها
وقال في باب محرمات الاحرام انه الاصع وان الامر يقتلها ممنوع وعياي
الكراهة اقتصر الشافعي في الشرح وتبعه في الروضة وزادها كراهية
تنزيه لا تحريم لكن قال الشافعي في الام في باب الخلاف في قتل الكلب واقتل
الكلب الذي لا نفع فيها حيث وجدتها وهذا هو الراجح في المهمات ولا يجوز
اقتنا الكلب الذي لا نفع فيه وذلك لما في اقتنائها من مفسد الترويع
والعقر للمار ولعل ذلك ليجانبه الملايكة لمحبها ومجانبة الملايكة امر
شديد لما في مخالفتهم من الالهام الى الخير والدعاء اليه واختلف الاصحاب
في جواز قتل الكلب حفظ الدواب والذور على وجهين احتملها الجواز
واختلفوا على جواز قتلها في الدراعة والماسية والصيد لكن جرم اقتنا
كلب الماسية قبل شراها وكذلك كلب الذرع والصيد من لا يزرع
ولا يصيد فتوخاقت واقتنى نقص من اجرة كل يوم فيرطان وفي رواية
قيراط وكلاهما في الصحيح وكل ذلك مختلف فيه باختلاف المواضع فيكون
الغيراطان في المداين ونحوها والقيراط في البوادي ويكون ذلك في زمانين
فذكر القيراط اولهم ذكر القيراطين والامر بالغيراط منقول
معلوم عند الله تعالى من ينقص من اجر عمله واختلفوا في المراد مما ينقص
منه فقتل فيما مضى من عمله وقتل مستقبله وقتل قيراط من عمل الليل
وقيراط من عمل النهار وقتل قيراط من عمل الفرض وقيراط من عمل النفل
واول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه الصلاة والسلام روي
ابن سلمة رضي الله عنه باسناده عن علقمة عن عبد الله رضي الله
عنه انه قال اول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام وذلك انه
قال يا رب امرتني ان اصنع الفلك وانا في صناعتها اصنع اياما فيجسون
بالليل فيفسدون كلما حملت فميتي بليتيم لي ما امرتني به فعد طال على امرتي
فاوحى الله تعالى اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك فاخذ نوح عليه الصلاة

والسلام كتب فكان يعمل بالبنار وبنام بالليل فاذا جا قوم لبسوا واعلم
بالليل فتحرم الكلب فينتبه نوح عليه السلام فيأخذ الهراوة ويثب
لهم فيهمون منه فالتام له ما اراد **قال** اخاف ابو عمرو بن الصلاح
في مناقبه في قوله صلى الله عليه وسلم لا تصح الملايكة رفقة
فيها كلب ولا حرس فان وقع ذلك من جهة الجود ولم يستطع ازالته فليقل
الهم اني ابر اليك مما فعله هولاء فلا تخزي ثمرة صحة الملايكة وبركتهم
ومعوتهم اجمعين واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة بيوتا
فيه كلب ولا صورة فقال العلماء سبب امتناعهم من البيت الذي فيه الصورة
كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة خلق الله تعالى وبعدها في صورة
ما يعبد من دون الله عز وجل وسبب امتناعهم من البيت الذي فيه
الكلب لكثرة اكله الخجاسات ولان بعض الكلاب يسمى شيطانا تتجأ في
الحدوث والملايكة ضد الشياطين وتنبع رائحة الكلب والملايكة تكره
الرائحة الخبيثة ولا يمايلون عنها تحادها فوق منجزها جرمانه دخول
الملايكة عليه وصلاتهم في بيته واستغفارها له وتبركها عليه في
بيته ودفعها اذي الشيطان والملايكة الذين لا يدخلون بيوتا فيه كلب
والصورة هم ملايكة الرحمة والمبركة والا تستغفار واما الحفظة والوكو
بعض الارواح فيه فتكون في كل بيت ولا تفارق الحفظة الا في حال
لانهم ما مورن باحصاء العالم وكتابتها **قال** الخطابي وانما لم يدخل
الملايكة بيوتا فيه كلب ولا صورة هو مما يجرم اقتتاه وجرام ككلب صبه
وزع وما شبة والصورة التي تنمو في البساط والوسادة وغيرها فلا
يتمتع دخول الملايكة بسببه وأشار القاضى الى نحو ما قاله الخطابي **قال**
النووي والظاهر انه عام في كل كلب وصورة واتهم يمتنعون من الجميع لا حلاق
الحدوث واما الجرد الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرب
كان فيه عذرة لانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام
من دخول البيت بسببه فلو كان العذرة وجود الكلب والصورة لا يمتنع
بل يمتنع جبريل عليه السلام **وروي** ان جماعة من الصحابة رضى الله
عنه ذهبوا الى بيت رجل من الانصار ليعدوه من مرضه فبنته وجوه
كلابا في دار الانصار فقالت الصحابة لا يدع هولاء من اجرفادن شيئا كل كلب
من هولاء ينقص من اجره كل يوم قيراطا فذل هذا اعلم ان القيراط ينقص
بنقص الكلاب **وسئل** الشيخ فقي الدين السبكي رحمه الله عن ذلك فا
جاب بانه لا ينقص مما لو لغت الكلاب في الان فان الاصح عدم لغرد
العسلان وقد قالوا ينقص القيراط مما اذا صاح على حيايز دفعة **قال**
الغزالي رحمه الله في منكرات التنوير من الاحياء من كان له كلب عفور على
باب داره ويؤدي الناس يك منعه وان كان لا يؤدي الا ينقص الطريق
وكان يمكن الاحتراز عن نجاسته لم يمنع منه وان كان يضيئ الطريق البسط

ذراعيه فيمنع بل يمنع صاحبه ان ينام على الطريق او يقعد تقودا يصيق
الطريق فكيفه اوي بالمنع ولا يصح بيع الكلب عندنا خلا والمالك فانه اباح
بيعهما حتى قال سحنون اسمها اوج بنهما وقال ابو حنيفة يجوز بيع غير العقور
والاصح عدم صحة اعادة العلاب العقيمة لان اقتسامها لهذه المنافع بما يجوز
لاجل الحاجة وما جوز الحاجة لا يجوز العوض عليه ولا به لا فتمت عليه فكذا
منعته وقال صاحب التلخيص يجوز لهما منفعة مقصودة واختاره الروابي
وابن ابي عمير ونبأها الماوردي على اختلاف اصحابنا ان منفعة الكلب
هل هي مملوكة او مباحة وفيها وجهان فعلى الاول يجوز اجارته وعلى الثاني
لا ومن احكامه ان من كان به دابة كلب عقور فاستدعي انسانا فقتله وحب
عليه حرانه على الاصح في صحيح الترمذي وقيل لا قطعا وهو المجرم به في اصل
الروضة لان للكلب اختيارا ويمكن دفعه بغيره وغيره هذا اذا لم يمسسه
الده اذ ان كلب عقور فان علم ذلك فلا ضمان جزما وكذلك لو كان مربوطا فصار
اليه المستدعي جاهلا بحاله فلا ضمان ايضا ومن له كلب عقور ولم يحفظه
فقتل انسانا ليل او نهار ضمنه لتفريطه وفي معناه الهرة المملوكة التي
تاكل الطيور كما سياتي ان شاء الله تعالى في باب الهرة وقيل لا ضمان فيها لان
العادة لم تجز يربطها **فرد** لو سرق قلابه من عتق كلبه وسرقها مع الكلب
قطع وحرز الكلب حرز الدواب واقام في العينة كلب يتفحص به للاصطياد
واللهما شئيه والزرع يقي الامام عن العراقيين ان للامام ان يسلمه الي
واحد من المسلمين لعل يحاجته اليه ولا يجب عليه واعتبر بان الكلب
منتم به فليكن حتى يرد فيه جميعا كالموتى وله كلب لا يستفيد به بعض
الورثة والوجود في كتب العراقيين انه ان اراده بعض الغائبين او اهل
الحسن ولم يبايعه غيره سلم اليه وان تنازعا وان وجد كلاهما
امكنت القسمة عددا قسم والا فزرع بينهم وهذا هو المذهب وهاهنا
المعتبر فيتمتها احد من يربي لها قيمته وتعتبر منافعها كما في الروضة
تم قوله تعالى فاعلموا ان من علمكم الله ان من العلم الذي علمكم ذلك
على ان الملائكة فضيلة ليجت للمجاهل لان الكلب اذا علم بحضرة فضيلة على
غير المنعم والانس ان اذا كان له علم اوي ان تكون له فضيلة على جاهل
لا سيما اذا حمل بما علم كما قال على رضي الله عنه لكل شئ قيمة وقيمة المراكمة
وقال لا يبيد في ليل فقوم كلب فلا تكن كلبا صايبا **وفي** مسند الامام احمد
والبخاري والطبراني من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال صاف رجل من بني اسرائيل في دابة كلبه في فم كلبه
وانه ما فتح ابي لا ابع لضيف اهل قال تفوس جرد هاجت بطنها قال فقيل
ما هذا قال رضي الله تعالى الي رجل منهم هذا مثل امه تكون من بعد يقهر
سبها وهاهنا وهاهنا بالجم المسكورة قبل اقامتها فيدهي الخامل
التي تذب ولا يتما في صحيح مسلم وسنن ابي داود عن ابي الدرداء رضي

الله عند ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بامرأة مانع علي باب فسقط فقال
لعله يريد ان يلم بها قالوا نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لغت
عظمت ان العنة لعنة نزلت معه فبره كيف يورثه وهو لا يجز له ليد يستخذه
فأبصره قال الله تعالى واتر عليهم بنا الذي انشاء اياتنا فانسخ
مها فانتعه الشيطان فكان من الغاوين ولو ثبت له فقناه بها ولكنه
اخذ الي الارض وانبع هو له مثله مثل الكلب ان تجل عليه يلمث او تزك
يلثم قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وغيرهما هو رجل من الكنعانيين
اسمه بلعم بن باعورا وقيل بلعم بن باعور وقال عطية عن ابن عباس
رضي الله عنهما اصله من بني اسرائيل ولكنه كان مع الجبارين وقال
مقاتل هو من مدينة بلعا وكانت قطنته على ما ذكره ابن عباس رضي الله
عنهما والسدي وغيرهما ان موسى عليه الصلوة والسلام لما قصد حرب
الجبارين ونزل ارض كنعان من ارض الشام اتى قوم بلعم وكانوا كفارا وكان
بلعم عنده اسم الله الاعظم وكان يحيا الدعوة فقالوا له ان موسى رجل حديد
ومعه جنود كثيرة وانه قد جال الخرجنا من بلادنا وبقتلنا وجلبنا بنو اسرائيل
وانت رجل محيا الدعوة فاجرح وادع الله تعالى ان يرد دعانا فقال ويلكم
يبي الله ومعكم الملائكة والمومنين كيف ادعوا الله عليهم وانا اعلم من الله
ما اعلم واذا فعلت هذا ذهبت دنياي واخرتي فراجعوه واخواعليهم
فقال حتى اري امرهم وكان لا يدعوا علي شي حتى ينظر ما يامر به في المنام
فوامرته ادعوا عليهم فقبل له في المنام لا تدع عليهم فقال لغزوه اى وامرت
بى واى قد سميت فاهدوا له هدية فقبلها ثم راجعوه فقال حتى اوامرهم
فلم يكر اليه شي فقال قد وامرت فلم يجر الي شي فقالوا لو كره ربك ان تدعوا
عليهم لهماك كما يماك في المرة الاولى فلم يزلوا ينزعون اليه حتى قتلوه
فاقتل فركب انا ناله متوجها الي جبل يطعم منه على عسكري اسرائيل
يقال له حسيان لما سار عليها غير كثير حتى ربيحت به فنزل عنها وهو بها
حتى لا اذ لثما فانزل الله تعالى لها بالكلام فوكهما فلم تضربه كغيرها فكلمته
بحجته عليه فقالت له ويحك يا بلعم اين تذهب الى تدي الملائكة امامي تزدني
عن وجهي هذا لا تذهب الى بني الله والمومنين تدعوا عليهم فلم يفرغ
فقال الله تعالى سبيلها فانظلت حتى اشرفت به على جبل حسيان جعل
يدعوا عليهم بالاسم الاعظم فنزع كان عنده فاستجاب له ووقع موسى
عليه السلام في التيه فقال موسى يارب باي ذنب وقعنا في التيه قال
نتا رك ونعاي بدعا بلعام قال موسى عليه السلام يارب فكما سمعت
دعاه عليا فاسمع دعائي عليه ودمعي موسى عليه السلام ان يترج الله تعالى
منه الاسم الاعظم فنزع الله تعالى منه الرحمة وسلكه منها فخرج من صدره
كما منه ايضا فانه من اتل وقال ابن عباس رضي الله عنهما والسدي انه
لما دعي على موسى وفوزه ذاب الله لسانه فجعل لا يدعوا بشي من الشرع عليهم

الاصرف به لسانه الى قومه ولا يدعوا النبي من الخير الا صرف الله به لسانه
الي بني اسرائيل فقال له قومه اتدري ما لنضع انما تدعوا لهم وعلينا قال
هذا ما امكنا هذا بشي قد غلب الله تعالى عليه فنبى الاسم الاعظم
واندلع لسانه فوقع على صدره وقال لهم قد ذهبت الان مني الدنيا
والاخرة فلم يبق الا المكر والحذيرة فسماكمكم واحتال عليهم جنوا النساء
ورينوهن واعطوهن السلع ثم ارسلوهن الي العسكر يبغيا فيه وروهن
فلا تمنع امرأة نفسها من رجل ارادها فانتم ان رنا رجل منهم كفتوههم
فتعلوا فلما دخل النساء العسكر مرة امرأة من الكنعانيين اسمها كسبي
بنيت صور برجل من عظمى بني اسرائيل يقال له زمري بن ساوم راس سبط
شمعون بن يعقوب فتقام البراءة فاخذ بيدها حين اعجبه جمالها ثم اقبل
بها حتى وقع على يوبس عليه السلام فقال اني اظنك ستقول هذه حرام
على فقال عليه السلام اجزهي حرام عليك لا تقرب منها قال فوالله لا يطبعك
به هذا ثم دخل مينا فبينه فوقع عليها فارسل الله الطاعون على بني
اسرائيل في اول الوقت وكان في خاص ابن العيزار بن هارون صاحب امر موسى
وكان رجلا قد اعطى بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان غيا حين صنع
زمري بن شلوم ما صنع في الطاعون في بني اسرائيل فاجبر الخبز فاخذ
من بيته وكانت من حديد كلها ثم دخل عليها الغنط وهما منضا حمان فاستظهما
بحر بيته ثم خرج بهما راغتهما الي السماء والخر به قد اخذها بذراعه واعتمد
بمرفقه على خاضرتيه واستند الخربة الي خيمته وكان بكري العيزار ورجل
يقول اللهم هكذا تفعل بمن يعصيك فرجع الطاعون فحسب من هلك من
بني اسرائيل بالطاعون فيما بين اصاب زمري المرأة الي ان قتله فخاص
فوجد قد هلك لسبعون الف في ساعة من البراءة من هنا لك يعطى بنوا
اسرائيل ولد في خاص من كل ذبيحة وجميعها الرفعة والذراع والشمي والتمخاض
بالخربة على خاضرتيه واخذها باها بذراعه واستناده اياها الي خيمته
والبكر من كل المواليم والنسب لانه كان بكري العيزار ويقال انه لما استظهما
بالخربة وخرج بهما كما نافي الخربة كهيتهم في حالة الزنا فكان ذلك اية انتهى **وروي**
عن عبد الله بن عمر وابي العاص رضي الله عنهما وسعيد بن المسيب
وريد بن اسلم ان هذه الاية نزلت في امية من الصلوات وكان قد قرأ
التوراة والانجيل وكان يعلم ان الله تعالى يرسل رسولا من العرب فوجا
ان يكون ذلك هو الرسول فلما ارسل محمد صلى الله عليه وسلم حذره
وكفر به ومان صاحب حكمته وموعظة حسنة وكان قنصر بعض الملوك
فلما رجع مر على فتى يد رفسال عندهم فقيل قتلهم محمد صلى الله عليه
وسلم فقال لو كان نبيا ما قتلنا قريبا وسيا في له ذكر ان شاء الله تعالى في
الوعيل **وقال** فرقة انما نزلت في حرب البسوس وهو رجل من بني
اسرائيل كان قد اعطى ثلاث دعوات مستجابات وكانت له امرأة له منها

ولد فقالت اجعلني منها دعوة فقال لك مني واحدة فما تريد مني قالت ادع الله
ان يجعلني اجمل امرأة بين بني اسرائيل فدعا لها فكانت كذلك فلما علمت انه ليس
فيهم مثلها رجعت عنه فغضب الزوج ولما عليها فصارت كلبه نباحة فذهب
فيها دعوتان فجاء بنوها وقالوا ليس لنا على هذا افتراء فصاروا امنا كلبه
نباحة والغوم يجبروننا بما ادع الله تعالى ان يردنا الى الخال التي كانت عليه
فدعا الله تعالى ان يردنا فعدت كما كانت فذهبت فيها الدعوات كلها
والقولان الاول ان اظهر **وقال** وابن كيسان نزلت في منافق اهل الكتاب
الذين كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم **وقال**
فتارة هذا مثل ضرب به الله تعالى لكل من عرض عليه الهدى فابى ان يقبله قال
الله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها اي وفتناه للعمل بها فكان يرفخ بذلك
منزلته في الدنيا والاخرة ولكنه اخذ الى الارض ابي ركن ابي الدنيا وشهواتها
ولذا هنا قال الزوج خلد واخذ واحد واصله من الخلود وهو الدوام
والمقام يقال اخلد فلان بالمكان اذا اقام به والارض هنا عبارة عن
الدنيا لان ما فيها من القفار والرباع كلها ارض وسائر متاعها مستخرج
من الارض واتبع هواه فانقاد لما دعاه الله الهوى فغوى في الدنيا
بانه كان يلهث كما يلهث الكلب يشبه به صورة وهيبته قال الغنى كل مني
يلهث انما يلهث من الجبا وعطش الكلب فانه يلهث في حال الكلال والعطش
وحال الراحة والذي فضر به الله تعالى مثلا من كذب بايانه فقال ان
دعفته فهو ضال وان تركته فهو ضال كالكلبان تنزكه يلهث وان طردته
لهث انتهى واليهت نفس بسرعة وحركة اعطى الغم معها وامتداد اللسان
قال الواخدي وغيره وهذه الآية من استند اليه على اهل العلم وذلك ان
الله تعالى اخبر انه اتاه من اسمه الاعظم والدعوات المستجابة والعلم
والحكمة فاستوجب بالسكون في الدنيا واتباع الهوى تغيير النعم بالاسلخ
عنها ومن راد الذي يسلم من هاتين الخاليتين الا من غصه الله تعالى بسؤال الله
التوفيق والهداية بمنه وكرمه **وروي** الشيخان عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في هيبته كالكلب
يرجع في فيه فيناكله وفي رواية كمثل الكلب يفيتم يعود في فيه قال عمر
رضي الله عنه حملت علي في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فارت
ان اشتره وطلبت انه يبعه برخص فسات النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عليه الصلاة والسلام لا تشتروه ولو باعكم بدينهم ولا تقم
به صدقتك فان العايد في صدقته كالعائدية فيه **وقال** الجاحظ
لكل جيفة كبد ولكل فدر طاب ولكل وسخ حامل ولكل سم جارح ولكل
طعام اكل ولكل ساقط لا قط ولكل ثوب لا يسي ولكل فرخ نالج وقالت
العرب القام من كلب واطوع وابصر واخشى والالتم وابول من كلب فيجوز
ان يراد به البول نفسه ويراد به كثرة الجرافان البول في كلام العرب بكسر

به عن الولد وكذلك عبر ابن سيرين رحمه الله روي عبد الملك بن مروان
 ما انه راي انه بالبحر بحراب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربع مرات فكتب اليه ان صدق رويك حينئذ من اولادك اربعة ربي
 الحراب وينقله ون اخلافة بعدك فوئها اربعة خلفا من صلبه الوليد
 وسليمان ويزيد وهشام وقالوا جوع كلبك بيبك بيزب لمن يعاشر اللثام
 وقالوا من كلبك يا كلك وهو قريب من قوم اتق اساة من احسنت اليه
 وقالوا الكلاب على البقر ينصب الغلاب ورفها فالصب على اظفار فقل تغذ برة
 حل الكلاب النصيدا وبع الكلاب على بقر الوحش لتصطافها والرفع على
 الابنة او ما بعده خيره ومعنى المثل اذا مكنتك الفرصة فاعتنمها وقيل
 معناه حل بين النام خيرهم وشرفهم واعتنم الطريقة السلامة وقد

سبقت عن قول الاخطل

قوم اذا استبح الاضيق كلهم قالوا لهم بوي على النار
 فتمسك البول بخلاذ نخوديه ولا تقول لهم الا بمقدار
 والخبر كالعبر الوردية خندم والتمح سبحون اردوب بيديار
 فقلت هذا عكس قول شاعر الانصار

لله در خصامة ناديتهم يوما خلق في الزمان الاول
 اولاد جنة حول قرايبهم قبرا بن مارية الكرم الفضل
 لغيتون حتى لا يهنر كلامهم لا يسالون عن السواد الفضل
 بيقر الوجوه كريمة اطاهم شم الانوف من الطراز الاول
 ومن شعر العتابي رحمه الله

طاق الخيال تامللا فاجانا اهلا به من علم زار هجلانا
 ماض زابيرنا المهدي نجسته في النور اوارنا الوزار لفظانا
 اننا هزدي وسواد اللذاتنكر على تباعد مسراه ومرانا
 ان الاماني قد جيلن لي سكتنا ردت نجسته فلبس كما كانا
 حتى اذا هو وني وانتم همت له هاجت زيارته شوقا وحرانا
 وقال علي بن محمد بن نصر في المعنى بيت معروف

وكان خيالها شتى شغاما فضنت بالخيال على الخيال

وقالوا اشكر من كلب **حكي** محمد بن حرب قال دخلت على العتابي فوجدته
 جالسا على صبر وبين يديه شراب في انا وكلية راض خياله يشرب
 كما ساد يولفه اخرى فقلت ما الذي اذنت بما اخترت فقال اسمع انه يكن
 علي اراه ويكفر انا من سواه ويشكر قبلي ويخط مسبقا ومقبلي فهو
 من بين الحيوان خيلي قال فتمنت والله ان اكون كلما لاحود هذا الفت
 منه **الخواص** له يعلو اشجرة بخلاف لم الشاة فان شجرها يعلوا اخرها
 واذا ارتفعت الشاة من كلبه كان لها على صفة لم الكلاب وفيه قصة
 مشهورة لربيعه ومضروبا رويها تقدمت في باب الهمة في الاخي

وفي الحديث لا تسبوا ربعة ومصر فانها كانا موثقتين قال وانما سميت ربعة
الغرس لانها اعطيت من ميراث ابيه الخيل واعطيت اخيه الذهب فسبى مصر اهرا
ولا تقول العرب الا ربعة ومصر ولا يقولون مصر وربعة اصلا قال
السهمي ومن خواص الكلب العجيبة انه لا يلع في دم مسلم قال القاضي عياض
في الشتر افتى قتما العيرون واصحاب سمون يقتل ابراهيم بن العزراحي
وكان شاعر امارا سبى في كثير من العلوم وكان يحضر مجلس القاضي العباس
ابن طالب للمناظرة فضبطت عليه امور كثيرة منكره من الاستهزاء بالله
نقاري والابناء عليهم الصلاة والسلام فقتل ثم صلب منكسا وانذاب
واحرق بالنار ولما رقت حسنته وازيلت الايدي عنها استدارت
وتحولت عن القبلة وجا كلب فولع في دمه فقال يحيى بن عمر رضي الله
عنه ما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكلب لا يلع في دم
مسلم واذا قطع لسان كلب اسود واحذه انسان في يده لم ينجح عليه
كلب وان اخذت قرادة من اذن كلب وامسكها انسان في يده خضعت
له الكلاب كلها حتى ذلك الكلب لما خودة منه وان علفت اسنانه على حي
خرجت اسنانه بلا نغب وايابه اذا علفت على من به غصة الكلب
سكن وجهها وان علفت على من به اليرقان الظاهر نفعه وان حمل انسان
معه ناب كلب لم ينجح عليه الكلاب وذكره ان جفف وعلق على الخد هج الباه
ومن كان يلقى من القولنج شدة فليقم كلبا نايما وليبل مكانه فانه يزول
من وقته ويجوز الكلب ونابه اذا علق على من يتكلم في نومه سكن ولبن الكلب
اذا طلي به الشعر حلته وان شرب بالماسكن السعال وبوله اذا طلي على التاميل
قلعه وقراده اذا نفع في بئره وشربه شارب سكر من وقته وشعر السمود
البيهم اذا علق على المصروع نفعه ومن كان عنده عبد باق واجب ان لا ينفق
فليأخذ جرو كلب صغير فيحرقه ويسحقه بزيت ويطلي به راسه فانه لا ينفق
مخرب قاله الغزوي وبخيره ولبن الكلبة اذا شرب نفع من السموم القتالة
ويخرج الاحنة والشجيرة ومن الكحل به شمر ليله كله وزيله اذا سحق
وخن بما الكزبرة وطر به الاورام الحارة نفعها باذن الله تعالى والسلام
التعبير الكلاب في الروي لعنه المسلمين عبيد وفي الحديث ان الكلبا
من الممسوخ واوله المعبرون برجل سعيه مشتغ طع فن راي كلبا عصفه
وحدثه ناله من عدوه ثم بقدر الالم وربما مرض وربما دلت رو يته
على الانكباب على الد بناء مع عدم الادخار وروية كلب اهل الكهف في اهتمام
بذل على الخوف والسجن والهروبة والاختفاء وروية في البلد دليل على
تجدد ولاية وربما دل الكلب على الكفر والاياس من رحمة الله عز وجل
لنونه تعالى فمثل الكلب الابة وكلب الصيد عزو رفعة وزرق وكلب الماشية
رجل صاع غير عيلى الاهد والحار فانه ابن المعري ومن راي كلبا مزق ثيابه
فان سبغها بعبائته وان لم يسمع بجمه فهو عدو ويترك عدوانه بشي يسير

والكلب يعبر برجل من الأهل من نازعه كلب نازعه أحد من أهله ورجاعه بالمشغ
إذا بخر أو سماع نواج أوفخ بخت لخلد والكلبة امرأة ذنينة من قوم معانيد
والخر وولد محبوب فان كان أبيض فهو مؤمن وان كان أسود فهو سيوف قومه
وقيل جرو والكلب نقيط سنيه والكلب الحيك سفيه لضا وروية الكلب
البراعي نذل على فائدة من ملك أو وال والكلب الذي تصاد به ملك دولة
من يراه إذا كان أهلاً لذلك أو بصراً له شيء يستغنى به لقوله تعالى وما
علمتم من الجوارح مكلبين والكلب الضيبي يدل على مخالطة قوم من الأعاجم
غير مسلمين ومن رأى أنه يصيد بالخلجان فإنه يعطى بفضله وينال مناه وقال
الطاهري روس ومن رأى كلاب الصيد خارجة فتتود ليل خيل طلب الرزق
والخدمة وأذا رها دخلت من الصيد فانها تدل على البطالة والكلب الحارس
في المنام يدل على صيانة الزوجة والمال وقيل الكلاب في المنام تدل على
قوم أدلة ومن رأى أنه صاد كلباً فإن الله تعالى قد آتاه علماً فسيبده لقوله
تعالى وانزل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا إلى قوله عز وجل تمتد كمثل الكلب
الآية وقيل الكلاب تغير بقلها الشرط والكلب عدو وضيق الخول عز جوهر
السباع ثم يعبر عنه بقاء بعد الهداية لقصة آدم عليه السلام لما هبط
إلى الأرض وقد تقدم طرق منها كجمل في التاويل عدو ثم يرجع صدقنا
ومن الروايات المعبرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه رأى كلباً كلبه من مكة
تبر على الناس فلما رؤاها استلقت على ظهرها ودرت أوراها
لبناً فاحتر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذهب كلهم وافتر
درهم وستلثون بعضهم وسياونكم أجامهم فإذا عينها إلا سفيان فلا
تقتلوه فلما قدم المسلمون لفتح مكة قاتلوا بعضهم وكان ما أخبر النبي
صلى الله عليه وسلم ومن الروايات المعبرة أيضاً أن رجلاً أتى بن سترين
رغم الله فقال رأيت كلبين يقتلان على فرج زوجتي فقال إنما أخذنا
المتراض وجزت شر فرجها والله أعلم **خامسة** ومن النوايد المخرجة
أن يكتب في أناجيد ويومج بزيت ويسقى المكلوب وهي هذه الأحرف
لحج داهع الدعك وتكتب أيضاً للحامل في أناجيد ويعيد
بما ويسقي فإنه نافع إن شاء الله تعالى والله أعلم

كلب الماء وهو الغندس المتقدم في باب النفاق قال في عجائب المخلوقات
كلب الماء عرفه براه طول من رجله بلطف يده بالطين ليحسه التماسح
طيناً ويدخل جوفه فيقطع امعاءه ويأكلها ثم يمزق بطنه ويخرج قال ومن
خواصه أنه لمن كان معه سم كلب الماء آمن على التماسح وذكر بعضهم
أنه أخذ بأدستر حاصيته هذا الحيوان وقد تقدمت صفة ذلك في
باب الجيم **الحكمة** سئل النبي بن سعد رضي الله عنه عن كلب كلب
الما فقال لا بأس به وقد تقدم في عموم السمكة أنها تملأ الأربعة وليس
هذا منهم وقيل لا يؤكل لأن شربه في البر لا يؤكل **الخواص** دم كلب

الما يخلط بما الكون الكرماني ويشرب في الحمام ينفع من تقطير البول وغيره
ودماغه ينفع من ظلمة العين الخالا ومرا رته فذر عدسة منها سم
قائل وقال ابن سينا حصبته تنفع من كئس الحيات وحلده يتخذ
منه جورد يلبسه الفترس يذهب عنه ذلك ويبرأ والده أعلم
الكنوم الغيل قاله ابن سيرين

الكلكتة قال قوم انه ابن عرس وقال قوم انه حيوان غير ابن عرس
وفي كتاب ذوا مقراطيس ان الكلكتة طيور يقبض من فيها وزبله اذا سخن
وديف بالخروطي به موضع الخملة الظاهرة نفعها نفعنا بينا
الكميت الفرس المشد يد الهرة ولا يقال كميت حتى يكون عرقه وعمرته
وزبله اسود بن فان كانا احمرين فهو اسنقر والورد فيما بين الكميت
والاصفر والجمع وردان والكميت من اسم الهرة قال الصلاح الصفي
وفيه تورية قال شعره

وحر الما تدر شفتها جنت بها اللهبها خبت
ونلت المسرة دوزالور لاني سقتهم بالكميت

الكندرة سمكة لها ستام
الكنيسة الناقة العظيمة

الكنعد كعصر ضرب من السمكة قاله الجوهري واشتد طير
كانوا اذا جملوا في صيرهم بصلان ثم اشتر وكعدا من مالج حدقوا

الكنديس العنق قال ابو المقطر الحفي نصف امرأة
بليت برمرودة كالعصى الص واخيت من كندس

ولفظه زمزوده فارسي معرب اي امرأة الرجل
الكاف الجاموس السن

الكوون البرزون البطي قال الجوهري هو البرزون الذي يكون وشبه
به البليد وقال ابن سيرين الكوون البرزون وقيل البعل وفي حديث

ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعط الكوون
شيئا في رواية اعطاه دون سهم العرب رواه الطبراني وفي اسناده

ابو بلال الا ستري وهو ضعيف
الكوسج سمكة في الجولها خرطوم كالمشار تقترس وربما التفت ابن

ادم فقسمه نصيبين وهو الفرس ويقال لها النجم وهي اذا صيدت
ليلا وجدت في بطنها حجمة طيبة وان صيدت نهارا لم توجد قال

القرظي الكوسج نوع من السمك وهي في الماء شرم الاسدي البر
يتطعم حيوان الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضي وهو سمكة

معد رذراع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس تنخر منه اجوان
البحرية وله اذان معدن تكبر فيه بجلة والبصره **وحكم** عند الامام

احمد حريم الاكل وقال ابو حامد من اصحابه لا ياكل السمك ولا الكوسج

لانها ياكلون الناس ولا نه ذو ناب انتهى ومقتضى مذهبا انه حلال من الحنة
بل لقرش اجري عليه حكمة الذي تقدم في باب الفخاف

الكحول قال الازهرى هو يفتح الكاف وضم الهاء العنكبوت ومنه قول عمر
لعاوية رضي الله عنهما النبيك وابوكما حق الكحول اي ضعيف كسب العنكبوت
وصنعها الخطابي والزيمشري بعد ذلك لكن قال لانها العنكبوت ايضا
وانه سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

باب في الامور

اللاي علي وزن لبي الثور الوحشي والجمع الاي علي الفاعل مثل جبل واجبال
والايني لآوه قال الفارسي يجوز ان تكون اللفظة منقولة من با من اللاي وقال
في المحتم ويجوز ان تكون منقولة عن واو من اللاي ولان الثور يوصف
كما قال ابن عقيل

بمشي به رب اليرما وكانه . فتي فارسي من سراويل رايح
وقد تقدم في باب البها الموحدة في ذكر ادم اهل الجنة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال دامهم باللاي والنون قالوا ما هذا قال نور وروح
قال السهيلي في اول الروض في لوي اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن البارقي انه نضعف الاي وهو النور الوحشي قال ابو حنيفة
اللاي البقرة قال وسمعت اعمرا بن ابي يعقوب بكم لاي هذه اللبادي

اللبادي بضم اللام قاله الزبيدي في الاينية طابريد بالارض ولا
يكاد يطير الا ان يطار **رو** لبيد اخر سور لغمان وهو يتصرف لانه ليس
تبع دول وخبره باي في باب النون **الامثال** قالوا اهرب من ليد قال

- ان معاذ بن مسلم رجل . ليس ميثاق عمره امد
- قد شاب راس الزمان والكهل . انه هروا ثواب عمره جدد
- قل لمعاذا امررت به . قد ضح من طول عمرك الامد
- يا بكر حوامك نعيش وكرم . تسبح ذيل الحياة بالمد
- مصححا كالظلم ترفل في . برديك مثل السحير فتعد
- صاحبت نوحا ان رضيت بفل . ذو الغريرين شيخا تولد كالولد
- فارحل ودعنا فان غابتك . الموت وان شورك منك الخلد

البوة بضم الباء بعد هاء هزة انزل الاسد واللباة والبوة ساكنة الباء
غير مهموزة لغتان وفيها حكاها ابن السكيت ويقال لها الغرس ايضا قال
عون ابن شداد العمري يعني ان الحاج ابن يوسف الشافعي ارسل الي معبد
ابن جبير بعد قتل عبد الرحمن ابن الاسود فابعد امن الشلم من خاصة
اصحابه فيسألهم بطلبوه اذ هم براهب في صومعة له فسأله عنه فقال
صغوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه مساجدا بنا جريه
باعلي صوته فدنا منه فسأله عليه فاتم بعينة صلانه ثم رد عليهم السلام

فقالوا له ان الحجاج ارسل اليك فاجبه فقال ولا بد من الاجابة قالوا لا بد والله
تعالى واتى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم قام يمينا معهم
حتى انتهوا الى دير الراهب فقال الراهب يا معشر الفرس ان اصبتم صاحبكم
فقالوا نعم قال اصعدوا والدير فان النبوة والاسد يا ويا بن حور الله يرفعلوا
الدخول قبل الملسا فتعلوا ذلك واى سعيد رضى الله عنه ان يدخل الدير
فقالوا اما نراك الان تريد الهرب منا قال لا ولكن لا اخل منزل مشرك ابدأ
فقالوا انانا نأندعك فان السباع تقفلك فقال سعيد رضى الله عنه ان مبي
ذي بصرة ما عني ويجعلها حارسا حولي تحرسني من كل سوان ثنا الله تعالى
قالوا فانت من الانبياء قال ما انا من الانبياء ولكن عبد الله خاتم النبيين
قالوا له فاحلف لنا انك لا تخرج فحلف لهم فقال الراهب اصعدوا والدير واوتروا
الغنى لتشر والسباع عن هذا العبد الصالح فانه كره ان يدخل الصومعة لكي
فدخلوا واوتروا والغنى واذا هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد ابن
حيرة حككت به وتمسحت به ثم ربت فزيما منه واقبل الاسد كفقر مثل
ذلك فلما راى الراهب ذلك داخلته له هيبته فلما اصبحوا انزلوا اليه فضاله
عن سرايع دينه وسنن نبيه صلى الله عليه وسلم فغضب له سعيد
ذلك كله فاسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل القوم على سعيد رضى الله
عنه بعنته رون اليه ويقبلون يديه ورجليه وياخذون التراب الذي
وطيه بالليل يصلون عليه ويقولون يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق والطلاق
لا يحذرنا بما كان لا يدعك حتى تتخضع اليه فامرنا بما شئت فقال رضى الله
عنه امضوا لثانكم فانه لا راد لقضا لذي قسا رواحي وصلوا واسطا فلما
انتهوا اليها قال لهم سعيد رضى الله عنه يا معشر القوم اني لست اشك ان
اجي قد اقترب وان المدة قد دنت فدهون الليلة احذاهنة الموت واستعد
لمنكر ونكر واذكر عذاب القبر وما يجي على من التراب فاذا اصبحت فالتعباد
بيرو وبينكم المكان الذي تريدون فقال بعضهم لبعض لا تريد ان اربعة الحين وقال
بعضهم انكم قد بلغت امنيته واستوجبت جواريم من الامير فلا يجوز واعنه
وقال بعضهم هو على ان اذعه اليكم ان ثنا الله تعالى ثم نظر والى سعيد
فاذا هو قد اذعت عيناه واغبر لونه وكان رحمه الله عليهم يأكل ولم يشرب
ولم يضحك منه لغوه فقالوا يا جهم يا خير اهل الارض ليتنا لم نعرفك ولم نرسل
اليك الولد لنا كيف ابتليناك فاعذرنا عند خالفتنا يوم اخبرنا الاكبر فانه
الحكم العدل الذي لا يجوز فلما فرغوا من البكاء والمجاوبه لبعضهم بعضا وله قال
كفيه اسالك بالله يا سعيد الا ما رودنا من كلامك ودعايك فان ان
نلقى مثلك لبراقه لهم سعيد رضى الله عنه ثم خلوا سبيله فغسل
رأسه وهدر رءه وكساه واقبل على الصلاة والدعاء والاستغفار للموت
ليه كله وهم محتضون فلما انشق غمود الصبح جاهد سعيد رضى الله عنه
فترع الباب فقالوا صاحبكم ورج الكعبة فرجوا اليه فبكي وبكوا معه طويلا

ثم ذهبوا به الى الحج فدخل عليه الامام مسلم عليه وبشره بقدم سعيد
ابن جبير فلما مثل بين يديه قال له ما اسمك قال سعيد بن جبير فقال بل
انت شقير بن كسير فقال سعيد ان امي كانت اعلم باسمي منك فقال الحجاج
شققت وشققت امك فقال سعيد الغيب يعلمه غيرك فقال الحجاج لا بد لك
نارا تتلظى فقال سعيد لو علمت ان ذلكا منك لا اتخذتك الها قال فما قولك
في محي وصلي الله عليه وسلم قال بنو النرجة قالوا فما قولك في علي رضي
الله عنه انه الجنة هو ام في النار قال لو دخلتما وعرفتاه لهما عرفت
من بينهما قال فما قولك في الخلفاء قال لست اعلمهم بوكيل قال فاهم انجى اليك
قال ارضاهم خالفني قال فاهم ارضى الخلفاء قال اعلمه ذلك عند الذي تعلم سرهم ووكيلهم
قال ما بالك لا تفحصك قال اصبحت محبوا خلق من الطين والطين فاكلهم النار قال
في النار تفحصك قال لم نسوا القلوب ثم ان الحجاج امر بالولول والزبرجد والياقوت
وعمر ذلك من اجواهر فوضعت بين يدي سعيد فقال سعيد رضي الله عنه
ان كنت جمعت هذا لتغدي بي من عداي يوم القيامة فصالح والا فمترعة واحدة
تذهل كل مرضعة مما ارضعت ولا خير في شئ جمع لله بنا الا ما طاب وذي ثم ان
الحجاج دعى بالان الهمو فضربت بين يدي سعيد فقال الحجاج وليك يا سعيد
فقال سعيد الويل لمن رزح عن الجنة وادخل النار فقال يا سعيد باي قتلة
تريد ان اقتلك فقال اخر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتل خيالة لا تقتل الله
منها يا اخرة قال فتريد ان اغفوتك فقال ان كان الغفوتك فلا وان كان من
الله فتم قال اذهب عليه فاقتلوه فما خرج من الباب فحكك فاخبر الحجاج بذلك
فامر برأه ثم قال ما الذي اصحك وقد بلغني ان بك اربعين سنة ثم تفحك عجبا
من جرائك على الله تعالى ومن حلمه عليك فامر بالنطح فبسط بين يديه وقال
اقتلوه فقال سعيد كل نفس ذائقة الموت ثم قال وجهت جبي للذي قطر السموات
والارض حينما مسلما فقال وجهوه الي الموت ثم قال غير القلة فقال سعيد
فايها نوا فتم وجهه الله قال كبوه لوجهه فقال منها خلفناكم ومنها نعيدكم
ومنها نحكم نارة احرى فقال اذبحوه فقال استهدان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واستهدان من اعبيده ورسوله ثم قال اللهم لا تستلظم علي احد
من بعدي فذبح على النطم فكانت راسه تقول بعد قطعها مرارا لا اله الا الله
وذلك في شعبان سنة خمس وستين وله تسع والبعون رضي الله عنه ووجه
وعاش الحجاج ثمانية وخمسة عشر ليلة ولم يسلط عليك قتل احد عبده ولما بلغ الحسن
البحري رحمه الله قتل سعيد ابن جبير قال اللهم انت على فاسق تغيب رقيب
والله لو ان اهل الجنة والمغرب اشتروا في قتله لكانت لهم الجنة قال في النار والله
لغرمات واهل المشرق والمغرب جتنا جون الي علمه ونقل ان سعيد ارضى
الله عنه كان يقول وبني ي وانشي في بلاد الله الحرام اكله الله تعالى يعني خالد
الفسري وروي ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يفوض ثم يفيق ويقول ما لي به
واسعيد ابن جبير وقيل انه كان في مدة مرضه كلما فقم راى سعيد بن جبير

أخذ بثوبه وهو يقول يا عدو الله فم قتلني فيستيقظ مذعورا وروي
أن أمير المؤمنين محمد بن عبد العزيز رضي الله عنه راه بعد موته في المنام
وهو حيفة منتنة وأنه قال له ما فعل الله بك قال قتلني بلك قتيله قتلته واحدة
وقتلني سبعين سبعين فان قيل فما الحكمة في أن الله تعالى قتل الحجاج
بلك قتلته واحدة وقتله سبعين بن حيدر سبعين قتلته وقد قتل
من هو أفضل من سبعين وهو عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما وأنه
صحابي وسبعين تابعي والصحابي أفضل من التابعي فالجواب أن الحجاج لم يأت
قتل ابن الزبير وكان له نظير في العلم من الصحابة كابن عمر وابن مالك
رضي الله عنهم وغيرهما وإنما قتل سعيد رضي الله عنه لم يكن له نظير في العلم
فوضع عليه العذاب لسببه ذلك ويشهد لهذا القول ما تقدم عن الحسن
البرقي رضي الله عنه لا لكونه أفضل من ابن الزبير رضي الله عنهما والله أعلم
التفسير النبوه في المنام بنت ملكا من رايها أنه خاتم النبوة كما من سنة عظيمة
ويعلو شأنه وينظر بأعدائه فان راي ذلك مذكور وكان في حرب فانه ينظر
بما يجاربه ويمدك بلاد الكثرة وقيل ان النبوة تغير كالسبع والله أعلم
الحجاة بالحجيم نوع من السلاح تعيش في البر والبحر **الحكم** صرح بتجزئتها و
تقدم جوارا كلها والجرية لها لسان في صدرها من اصابعه من الحيوان
قتله ولها حيلة عجيبه في صيدها من طير او حية وذلك انها تقوص في اهلها
ثم تنزع في الغراب ثم تكمن للظلي في موضع شترها فيجتنب عليه لو ما قسمته
وتقوص به في الما حتى يكون ويقال ان الحجاة تضع بيضها في البر وانما تخصه
بالنظر وقال ارسطو في الفعوتة خارج من بيض الحجاة مستعمل البحر صار الي
البحر وما خرج مستعمل البر صار الي البر وكلين يردن الى الاثنى من خلقها
قال وهي تاكل الثعابين **الخواص** قال ارسطو اكبتها اذا اطرط بانفع من
دا الكبد ولهما اذا طبع جز صفة سكباج وشرب من مرقة من به استشفيا
نفعه وادخل بطنه وهو يشد الواد ويذهب الريح السوداء وية **التفسير**
الحجاة في المنام قال الازهري امرأة محبيفة وستة مغبلة ذامال وربما دلت
على الوفاية من الاعداء انما ذ الناس من ظهرها تجا فبعت يدفع الانسان
بها عن نفسه

الحجاة قال الازهري يضم اللام وفتح الحاء المهملة والكاف بالالف والممد ويقال
لها الحجاة على مثال الهززة وهي ابد قتيبة في كتاب ادب الكائنات الحجاة بفتح الحاء
واسكان اللام وبالمد وحكى في المعصور والممدود والخلكي يضم الحاء وفتح اللام به
المشردة وبالفتح شجرة الارض تقوص في الارض كما تقوص الطير في اما وكل
غيره الخلكة بالها وهي فيما ذكرنا دوية كانهما سخنة تقوص في الرمل واذا
احسنت بالسان وارتت في الرمل وغاصت وقال الازهري الخلكة بتقدم
الحاء على اللام وكذلك الخلكة على مثل الهمسقا وحكى صلح جعفر اللثة فيها القصر
ايضا وقال الجوهري الحجاة اظنها مقولوبة من الخلكة قال ابن الصلاح في مشكل

الوسيط الذي صبطاه عن الازهري صاحب تهذيب اللغة الموثوق به انها مقصورة
وهي دويبة ملسا كما هنا شجة مشرنة حمرة وبقا لها الملكة مثل مرة انتهى وقال
الماوردي في الحاوي الحكاه تشبه السمك وهي عريضة من اعلا دقيقة من اسفل
وقال ابن السكيت في اصلاح النطق بالحكمة دويبة تشبهه بالفظاه زرقا
تبرق ليس لها دنت طويل كالقطاة وقوامها خفيفة وهذا القول احسن من
الذي نقله بن الصلاح عن تهذيب الازهري وقال الصيرلاني والدو ياني انها
دويبة مثل الاصبع مجري في الرمل ثم لغوص فيه وهذا بقوي قول الجوهرية انها
مغلوبة من الملكة لانه فسرهما هذا فعلى ما قاله الازهري من كونها ملكسا
كما هنا شجة مشرنة حمرة حسن تشبه العرب اصابع النساءها الا ان الاشتقاق
لا يساعده لان الملكة فيما يظهر سدة السواد ما خوذ من قولهم اسود ذلك
ولما كانت زرقا لسدة سوادها سموها بهذا الاسم ولتسميها العرب بنات
النقا لانها تسكن بفنا الرمل **الحكم** مجرم الاكل لانها من انواع الورع.

التم بضم اللام واسكان الخا المعجمة ضرب من السمك يقال له الكوسج وهو القروش
كما تقدم او اسند ابن سيده لبعض الادب بهذه الابيات
نصير الكوسج في البر . وصيد الاسعف في البر .
وقضم النبلج في القوس . ونقل الصمغ في البحر .
واقدم على موت . ونحويل الي انفسير .
لا شئ في طلاب الغر . من عاش في العفسر .

وحكمه حل الاكل فيما يظهر وقد قال ابو السعد انا المبارك بن محمد الاثير
في كتاب غمبات القريب ما نضه من حديث عكرمة رضي الله عنه التم
حلال وهو ضرب من السمك يقال اسمه القروش انتهى و تقدم الكلام على
القروش في باب القاف

اللغوس الذي سمي بذلك لسرعته اكله .
المنفة بفتح اللام الكلمة قال في العرب اجوع من لقوة .
المنجة بالكسر والفتح لغتان مشهورتان والكسر افتح والجمع لفتح بكسر اللام
و فتح القاف كبركة وبركا وهي الناقة ذات اللبن وقيل الغربية العهد من
النساج وناقة لغوج اذا كانت غزيرة اللبن **روي** مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقوم الساعة والرجل
يجب المنجة فما يصل الاثا الي فيه حتى تقوم الساعة والرجلان يتنا يعان
الثوب فما يبيتا تحانه حتى تقوم الساعة والرجل للبط حوضه فما يصدر عنه
حتى تقوم وفيه في حديث النوا س ابن سمعان رضي الله عنه من حديث
الدهال و يبارك في الرسل يعني اللين حتى ان المنجة من الابل لتكفي العامة
من الناس والمنجة من الغنم لتكفي الخادم من الناس والمنجة من البقر لتكفي
القبيلة من الناس العام الجامعة ما خوذ من الكثرة والتخذ بالادل المعجمة لا غير
بخلاف المنجة الذي هو العصفو فانها لكسر وتسكن وكان النبي صلى الله عليه وسلم

عثرون لثمة بالغانة وهي على بريد من امة بينة بطريق الشام براج اليه كل
 ليلة يقربين خطين من مزاجين وكان ابو زر رضي الله عنه يقرب هذا على نسائه
 وهي التي استافتها العربون وقتلوا راجعها لياسرا ففعل بهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما فعل **وروي** الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رجلا هدي الي النبي صلى الله عليه وسلم فحمله فقال صلى الله عليه وسلم
 من بعد ربي من فلان اهدى لثمة فاشبهه منها ست بكرات فتخطها القدر
 همت ان لا قبله هبة الامن قرشي او انصاري او كنعاني او سبي قال صحیح
 الاسناد **وروي** الامام احمد والخطم واليهيقي عن ضرار بن الازور رضي الله
 عنه قال اهديت الي النبي صلى الله عليه وسلم لثمة فامرني ان احلبها فحلبتها
 فجزدت حلبها فقال صلى الله عليه وسلم لا تفعل مع راعي الذين **وروي**
 البراء بن بريد قال النبي صلى الله عليه وسلم امر جلاب لثمة فقام رجل فقال
 صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال مرة قال صلى الله عليه وسلم اقدم فقام
 رجلا خرف فقال ما اسمك قال يعيش قال عليه الصلاة والسلام احب **وروي**
 مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل ما اسمك
 قال جرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرة قال ابن مسعود
 قال جرة الثار قال باهما قال بذات لظي فقال عمر رضي الله عنه ادرك اهلك
 فقد احضر فوا فكان كما قد قال عمر رضي الله عنه **وفي** السيرة انه صلى الله عليه
 وسلم لما خرج الي بدر مع رجلين هنال عن اسمهما فقال احدهما مسيح والآخر
 مخزي فعدل عن طريقهما وليس هذا من الطيرة التي بها عهدا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بل من ثمرة الاسم الفحيح فقد كان صلى الله عليه وسلم
 كتب الي امرائه اذا ابرءتم الي بريد فابردوه وحسن الوجه حسن الاسم **وفي**
 حديث انس بن مالك رضي الله عنه زيادة رواها ابن وهب وهي فقام عمر رضي
 الله عنه فقال لا ادري اخول ام اسكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قل فقال كيف هيبتنا عن الطيرة ونظيرة فقال صلى الله عليه وسلم ما نظرتنا
 ولكن اشرت الاسم الحسن **وروي** ابو داود والترمذي والحاكم وصححه عن
 ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك وما
 هذا الا من نظير ولكن الله تعالى يذهب به بالمؤكل قال الخطابي ما من الا من بعينه
 النظر ويستوي قلبه الكراهة فيه فحده فاختصار الكلام واعتماد اعلى من
 السامع **قال** البخاري وكان سليمان ابن حرب يذكر هذا ويقول ليس هذا من
 قول النبي صلى الله عليه وسلم وكانه من كلام ابن مسعود رضي الله عنه **قال**
 الامام عبد الله لما راى شيخا طواقا الصمد جاز له العلم ما الي القاسم محمود
 الزمخشري قوله

- رزق مبسوط ومقدور • وشرب صاف ومكدر
- ورجل يجسوا ما العراج • واخر دنت له اللعاج
- وما اوتي هذا من بحر بلاهين • ولا اوتي ذلك من فضل ذكاء ولا ذهن

لكن تغذبر من بيده الملكوت . واليه الكتاب الموقوت

ذكرت هذين البيهتين

لم اوز من طلب ولا

لكنه قدر يزول عن العوي الى الصغيف

وما احسن قول القائل

انفق ولا تخشى اقلالا قد ضمت على العباد من الرحمن ازرق

لا يبيع النخل من دينا مولىة ولا يصير مع الاقبال انفاق

اللقاط بالمشته يد طائر معروف سمي بذلك لانه يلتقط الحب **وحكمه** الحل

قال العبادي اللقاط حلال الا ما استثناه النص قال في شرح المهذب يعنى به ذالمحب وفيما قاله نظر لان المراد به ما يلتقط الحب قد والمحب لم يدخل في اسم اللقاط حتى يصح استثناه منه لكن يحتمل انه اراد بالمستثنى الغراب الزرعي والاقالا مستثنى منقطع لانضم ارادته هنا لان الدافع قد نقل بعض ذلك عن البوشنجي ان اللقاط حلال بغير استثناء ولعل ابا عاصم اراد بالمستثنى بالضرغراب الزرع والغداف الصغير فانهما يلتقطان الحب وياكلان الزرع ثم قاله لما ورد في الحاوي وفيهما وجهان اصحهما في الروضة تحريم الغداف وحل الزرعي وقد تقدم طرق من هذا في احكام الغراب لكن كلام الدافع يقتضي حلها من قال بتحريمها استثنىها من اللقاط ولم يحل الامر الوارد بقتل الغراب على الا يقع وحده بل عليه وعلى غيره ونقل الجاحظ هذا الاحتمال عن صاحب المنطع فقال ان الغراب جنس من الاجناس التي امر بقتلها في الحلو والحرم وهذا صريح في ان الجميع فواسق وان قتل جميعها مستحب وقد صرح في الحاوي بالتحريم قتل الغراب الاسود الكبير والحته بالابقع وجعل النهي علته تحريمه ومن قال بحل اللقاط مطلقا لم يستثن شيئا وحل الامر بقتل الغراب على الا يقع لانه قد ورد التقييد في بعض الروايات بالغراب الا يقع وهذا مما يستقيم اذا قلنا ان ذكر بعض افراد الغنوم تخصيص والصحيح انه ليس بتخصص والغراب الا يقع وان كان يلتقط الحب فهو غير وارد على البوشنجي لان غالبها كاله الجائذ بخلاف الزرعي والغداف الصغير والله اعلم

الملتلق طائر يطرب العنق ويمر عنه الجوهرى بالفاق قال وهو اسم اعجمي وكبشبه

تمدا هل العراق ابو خديج والجمع الملتالق وهو ياكل الحيات وصوته الملتفتة و كذلك كل صوت فيه حركة واضطراب ويوصف باللفظة ولذلك قال القزويني في الاشكال قال الربيعي مؤدكا هذا الطائر انه يتخذ له عشين يكس في كل واحد منهما بعض السنه وانه اذا احسن بتغير الهوا عند حدوث الوباء ترك عشه وهرب من تلك الديار وربما نكح بيضه ايضا قال ومما يتوصل به الى طرد الهوام اتخاذ الملتلق فان الهوام تنذب من مكان هو فيه لقوعها منه واذا ظهرت قتلتها **الحكم** في حله وجهان احدهما انه قال ابو محمد يمل كالكركي ووجه الغزالي والثاني يحرم وصحة البعوي وجزم به العبادي واجتبع بانه ياكل الحيات ونصبت

في الطيران وقد قال عليه الصلاة والسلام كل مارف ودع ماصف يقال رف
الطائر في طيرانه اذا هرك جناحه لانه يضرب بها وصفا دام يتحرك كما تفعل الجوارح
ومنه قوله تعالى ولم يبروا الي الطير فوقهم صافاة والاصح في شرح المهذب
والدروضة انه حرام والعلق من طيرها وقد تقدم استثناه **الخواص**
اذا دبح فرج من فرائحه وطي به بدن المجدوم نفعه نفعا بينا واذا اخذ من
دماعه وزن دائق ومن انفعه الارب مثله واذا ساء على النار من اطعم منه
باسم اهرهيم الكاهن روحانية المحبة في قلبه وقال هرمس من جعل عظم العلق
زال همه وان كان عاشقاسيني ومن حمل حبة عينه اليميني لم ينم ومن حمل اليسرى
نام ولم ينهه ويجل عنه وحمل عينيه ودخل الهام يعرق وان كان لم يحسن
السباحة **التغيير** العلق في الرويا يدل على قوم يحبون المشاركة فاذا راها
السنان مجتمعة في مكان فاهم لصوص وقطاع واعدا محاربة وقيل روية
العلق تدل على برود ومن راى العلق متفرقة فانما دليل جبر وان كان
مسافرا او ارا السفر لانه تظهر في الصيف وتدل رويها على قدوم
المسافر الى وطنه والمقيم على سفره والله اعلم

اللقوق القور لا يبيض

الدمع الثور المسن والجمع دموع

اللوب واللوب الاول يضم اللام والثاني بصمها وفتح النون جماعة النحل
ومنه حديث زياد بن قسور قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
نازل بواهي الشوخط فكلتمه فقلت يا رسول الله ان معنى لوب النابلسي
كخلا كانت في عيلم لتافيه طرم وسبع فجا رجل فضر ببيسيت فانسج خيل وكفه
بالنمام يعني قذح نارا بالنمدن وحسد يعني دخنه وطائر اللوب هاربا
فدلي مشارة في العيلم فاستشار العسل فمضي به فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ملعون بن ملعون من سرق من شرق قوم فاضربهم اقلا ابتغتم
اثره وعرفتم خبره قال فقلت يا رسول الله انه دخل في قوم لهم منعة وهم
جبر نفا من هديل فقال صلى الله عليه وسلم صبرك صبرك تدمه من رحمة
وان سعنه تحاين العقيقة والسحيفة يتسبب جريا بعسل صاق من قذاه
ما فنته لوف ولا يجله ذنوب العيلم البيرواراد بها هنا الخلبة والطرم العسل
ذكره ابو عمر بن عبد البر ابو السعدان بن الاثير نقله عن ابن ماكولا
انه قال ذكره عبد الغني ابن سعد وعجزه باستاذ ضعيف

اللوث كوكب الذهب

البيا سمكة في البحر يجذ من حادها الا تراس فلا يعمل فيها شي من السلاح وفي
الحديثان فلا فاهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لودان لباعسا ومنه
حديث معوية رضي الله عنه دخل عليه وهو ياكل لبيا معسا
اللبث الاسد وجمعه لبوث وهو ايضا ضرب من العناكب ليصطاد به باب وهو اصغر
من العنكبوت واللبث من الرجال الشجاع وبه سمي اللبث ابن سعد ابن عبد الرحمن

ابن الحرفن امام اهل مصر في الفقه ولد بقلفتشندة وهي قرية في اسلم سنة
 اربع وتسعين وقال الشافعي رحمه الله الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا
 به وقال عثمان بن صالح كان اهل مصر يتفقون على ان عثمان بن عفان رضي الله عنه
 حقي لثنا منهم الليث بن سعد رضي الله عنه فله ثم يضاف لعثمان رضي الله
 عنه فكيف اعني ذلك وكان اهل حمص يتفقون عليها رضي الله عنه حتى لثنا منهم
 اسماعيل بن عياض ثم حدثهم بفضائل علي رضي الله عنه بطريق رطب فحمل على
 الطبق الذي دبره فكيف اعني ذلك ووج الليث فقدم المديونة فبعت اليه الامام
 مالك رضي الله عنه بطريق رطب فحمل على الطبق الذي دبره وورده اليه وكان
 الليث رضي الله عنه يستعمل في كل سنة عشرين الف دينار فبعتها وما وجبت
 عليه زكاة قط وقالت له امرأة يا بالخارت ان لي ابنا غليلا واشتري عسلا
 فقال يا علام اعطها مرط من عسل والمرط مائة وعشرون رطلا فقبل له في
 ذلك فقال سألت علي فذر حاجتها وحق فبعتها علي فذر نعمتنا واشتري
 منه قوم مائة ثم استقالوه فاقالهم واعطاهم خمسين دينارا وقال لهم كانوا
 اهلوا فيها اسلا فاحسبت ان اعرضهم عن اهلهم وكان رضي الله عنه حنفي المذهب
 وولي القضاء بمصر وتوفي في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقبره في القرية
 الصغرى مشهور وقلفتشندة بفتح القاف ولام وقاق وشين معجمة مفتوحة
 ونون ساكنة ودال مهيمة وهما بينهما وبين مصر مقدار ثلثة فراسخ كما قاله
 ابن خلكان وبنو ليث بطن من العرب **وحكي** عبد الله بن ابي عبيدة **ابن**
 محمد بن عبد بن ياسر قال كان بارضا اليمامة رجل من بيعة يقال له محمد
 ابن مالك الجملي وكان نشا عمرا خلا فانكأر على اهل حجر وما يلها فبلغ ذلك
 الحجاج فكتب الي عاصمه على اليمامة يوجهه ويلومه على تغليب محمد بن ولابته
 وبامر به بالتخريب في طلبه والبعثه به اليه ان ظفريه فلما اتى العامل كتابه
 دس اليه فبئته من قومه ووعدهم ان يوفدهم معه فمكثوا بذلك اياما حتى
 اذا صابوا منه مائة او ثلثه وسدوا عليه وقد موابه على العامل فبعت به الي

الحجاج فلما جاوز محمد رجرا فقال
 لغدما حاجني واخذت شوقا • بكاهما بين يعرودان •
 تجاوتنا بلحن العجمي • علي عصفين من عرب وبان •
 فتنت لصاحبي وكنت حرد • ببعض القول ما فاختذران •
 فقلال الدار جامعة فربما • فتنت بل انما ممتسان •
 فكان البان ان بانت سنيها • وفي العزب اعتراب غير دان •
 اذا جاوزت ما خلا من حجر • واندية اليمامة فالبان •
 وقولا محمد امسي رهينا • يعالج وقع مصفولا يمان •
 كذا المعزور بالديناسير • فتملكه المطامع والاماني •
 فلما قدم به على الحجاج قال له انت محمد قال نعم اصلى الله الامير قال ما حمدك
 على ما صنعت قال جراته الحبان وكتب الزمان وجفوة السلطان فقال وما

الذي بلغ من امره في حياته ويكبر زمانه ويجنوك سلطانك قال لوبلاني
 الامير لوحيد بي من صاخ الاحواد ونعم الفرسان اما جراحة جنائي فاني لم افرأنا
 قط الا كنت عليه في نفسي مغتدرا فقال له الحجاج انا قادمون بك في حيز
 لبت فان هو قتلنا كفانا موتنا وان انت قتلتنا خلبنا عنك واحسنا
 جايزتك قال نعم اصلح الله الامير فزيت المحبة واعظمت الهمة اهل ذلك
 اذا شئت فامر به فقيه وجنس وكنا في عامه على كسر يا امره بالعبئة
 اليه باسد صار فبعث اليه باسد قد اضر باهل كسره في صندوق بحره
 ثوران فلما قدم به على الحجاج امر به فادخل في حجر وسد بابيه وجوعه ثلاثة
 ايام واتي محمد بن قاسم من سب وجلس الحجاج والناس ينظرون اليهما فلما
 نظر الاسد الي محمد بن قاسم ووقد اقبل ومعه سيفاير شغ في قبوه تبيسا ومظا

فالشهيد محمد بن قاسم هذه الايات

لبت وليت في مكان صنعك • كلاها ذواقا وفنك
 وصورة في صولة ومحك • ان يكشف الله فتاع الشك
 من ظفري بجاحق ودركي • فذات احرى منزل بورك
 فوثب اليه الاسد فتلقاه محمد بن قاسم فصر به على هامته فقلها
 حتى خالط دباب السيف لهواته وتخصبت ثيابه من دمه وهو يقول
 يا جمل انك لورايت كرميني • في يوم مسدق الوري والحجاج
 وتقدمي للثاير منقفا • كما اكا بدو على الاخراج
 جهم كان جنبه لما تدا • ظنك الرجا متغير الا شياح
 نسوا بنظرين بحسبتهما • لما تحالهما متعاج سراج
 وكما خبطت عليه عياة • برقا او قطع من الديباح
 قرنان مختصران من حصتها • ام الهينة غير ذات نشا
 قتلته هامته ثم كاله • اظم لتناظف ما يد الابرار
 ثم التبت في بني شاهد • مما جرم من خاشا الوداج
 ايقنت اني ذوجنا ملحد • من خير املاك دوى الوداج
 من يغاز على الشاخيطة • اذ لا يفتن غيره الازواج
 فقال له الحجاج يا محمد ان احببت المقام معنا فاقم وان احببت الاضراف
 الي يلاذك فانصرف فقال بل اختار صحبة الامير والكيونة معه ففرض
 له في شرف العطا واقام ببابه وكان من خواصه وسياقي ان شا الله
 نقاني في باب الهيا في الهذير ما قاله بشر بن اموي لما قتل الاسد
الليل ولد الكروان قالوا فلان اجبن من ليل وقال ابن فارس في المعجم
 نقالا ان بعض الطير يسمى ليل ولا اعرفه وسياقي ان لنا الله ان الهما روله
 الحيار والله تعالى اعلم
وقد احسن ابراهيم بن محمد المغربي حيث قال
 حمدنا من الايام مالا نطيعه • كما حمل العظم الكبير العصايا

وليد رجوانان يمد عذاره • فاهب حتى صار بالبحر شايبا

باب الميم

مارية بنت شد يد المشاة تحت القطا فلما وبالتمخيف البقرة الوحشية واما قولهم حذره ولو بقرطي مارية صهي مارية بنت ظالم بن وهب وقيل ام ولد جنته قال حسان فتم

اولاد جنته حول قريتهم • فبر ابن مارية الكرمي المفضل
يقال انها اهدت الى الكعبة فوطيها وعليهما رزقان كيصطنى الحمام يري الناس مثلها ولم يد رما قيمتهما تصير في الشيء الثمين اي لا يفوتك بماي تمت يكونا وسياتي ان سئل الله تعالى بعد هذا يا اوراق يبري نذجه الغوفى ذكر مارية ام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

المارز طير مباركة بحر المغرب يتيامن به اصحاب السفن يبصرون عند سكون البحر على السواحل فاذا راو بيضة عمر فوان البحر قد سكن وهذا الطائر اذا كانت السفن قريبة من مكان مخوف او دابة مضرة ياتي فيطير امام المركب ويصعد وينزل كما ينجيهم بالخوف حتى يدبرون امرهم والملاحون يعرفونه ذكره صاحب تحفة العراب

الماشية الابل والبقر والغنم والجمع المواشي سميت ماشية لرعيها وهي تمتشي امام مزارعها وقيل لكثرة سلها يقال امتشي الرجل اذا كثرت مواشيه ومنه قول الشاعر

وكل قبي وان اترمي وامشي • سبخلفه عز الدين امنون

روي مسلم عن خابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزلوا مواشيتكم وصبيباكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحة العشا وفي سنن ابى داود والترمذي عن الحسن بن سمرة ابن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليست ذلها فان ادن له فليجلب وليشرب وان لم يكن فيها احد فليصوت نكالا فان اجاب به احد فليست ذل فان لم يجد احدا فليجلب وليشرب ولا

يجل قال الترمذي حسن صحيح والعمل عليه عند بعض اهل العلم وبه قال احمد واسحق قال علي بن المهدي سماع الحسن بن ابن سمرة صحيح وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلبن احد ماشية احد الا باذنه اي احكم ان يوتي مشربته فتكسر خزانته وينقل طعامه فانما يحزن لهم ضرر وخ دوامهم نظمتهم فلا تجلبن احد ماشية احد الا باذنه **ومن** احكامها انها اذا افسدت زرعا لعير مالكها ولم يكن معها فلان كان ذلك بالهارم يمين وان كان بالليل ضمن لما روي ابو داود وغيره عن حزام بن سعيد قال ان فاقة البرابن عاتب رضي الله عنه دخلت حايضا قوم فافسدت ففضي النبي صلى الله عليه وسلم ان علي اهل الاموال حفظ اموالهم بالهارم وعلي

اهل المواشي ما صابت مواشهم الكليل وقد تقدم فرع له تعلق بهذا **فصل**
ازا اشترى اهل الركا في ما شتمه زكوا ركا الرجل الواحد فلو كان احدهم كافرا
او مكا تبا فلا اثر خلطته وهي تسمى خلطة ملكة وخلطة ايمان وخلطة اشترالا
واذ خلطت مجاورة فكذلك الختم لغوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين متفرق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصلوة رواه البخاري ويشترط في هذا ان لا يمس
في المشرع والبراح وهو موضع الخلب بفتح اللام وكذا الراعي والفحل على الصحيح
ولا يشترط النية على الصحيح لان فعله لو نكح واتخاذا المواقف لا يتخلف بالمقصد وكذا
والله تعالى اعلم

مالك الخزين قال الجوهري انه من طير الماء وقال ابن يري في حواشيه
انه البلشون قال وهو طائر طويل العنق والدجلين انتهى قال الجاحظ
من عجائب الدنيا امر مالك الخزين لانه لا يزال يعقد بعزب الماء وموضع بنهما
في الينهار وغيرها فان اشفت جردن على دهاهما ويبقى حزينا كيبا ورحشا
تترك الشرب حتى يموت عظمتا خوفا من زيادة نفضها يشربه منها قال
وفريد من هذا دودة تضي بالليل كضوء الشعاع ونظير بالليل فبوي لها
اجلحة وهي خضراء ملساء غدا وها التراب لم تشع منه قط خوفا من ان
يفنى التراب فتمتلك جوها قال وفيها خواص كثيرة ومانع واسعة وهذا
الطائر لما كان يبعد عن المياه التي انقطعتم ثم الجري وصارت مخزونة
سمي مالكا ولما كان يجرد على دهاهما سمي بالخزين وهو مخطف بيان مالكا كما
تقال ابو حفص عمر وقال التوحيري في كتاب الامتاع مالكا الخزين يتشمل
الخيطان من الماء فيا كلمها وهي طعامه وهو لا يحب السباحة فان اخطا
الانتشال وجاع طرح نفسه على ساطع البحر وفي بعض صحاحاته فاذا اجتمع
اليه السمك الصغار اسرع الى خطف ما استطاع منها ولا يحتاج الي تزويج ولا سناء

وحكمه حر الاكل ومن خواصه ان لحمه غليظ بارد يولد دما يورث البواسير
وقد تقدم في خطبة الكتاب ان ضبط هذا كان من جملة الاسباب الباعثة
الي تالفة خوفا من تقحيف لفظه وتخريره والله الموفق **الموردية** هي التي
رقت في بيرا من مكان عال فماتت ولا فرق بين ان تقع بنفسها او بسبب
اخر فانما متردية وحكمها تحريم الاكل بالاجماع

المجتمعة بفتح الجيم وتشد يد التامثلة هي التي تلتقي على الارض مربوطة
وتترك حتى تموت قال القزويني المجتموم للطير والتاسير بمنزلة البروك لا يغير
ومنه قوله تعالى جاءهم ابي قبصهم على بعض وجا ثم ياتي ياركن على لركب
ابصاروي ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى عن
الحلالة وعن المجتمعة وعن الخطفة

المزج طائر من طير الليل قبيح الهيئة قاله ابن سبويه
المزج الرجل تقول هذا امر صالح ورايت امر صالحا ومررت بامرئ صالح
ولا يجمع على لفظه وبعضهم يقول المردون وربما سموه الذيب امرا وكد يونس

ان قول الشاعر

وانت امر وقد واصل كل عزة فتحيط فيما تارة ونصيب

يعني به الذيب والله تعالى اعلم

المرج من طير الماطويل الرجلين والعنق اخرج المنفاري اطراف جناحه

سوادا كثيرا كله السمك وحكمه حل الاكل والله اعلم

السرغ بضم الميم وفتح الراء والعين المهملين كالهمزة طائر وهو يشبه

الدراجة وحكمه حل الاكل ومن خواصه اذا شق جوفه ووضع الشوكا والنفل

الغابغية اللحم اخرجته قاله ابن زهير

المسرح قال هرمن هو طائر لا ينيام الليل وهو في النهار يطلب معاشه وله

ين في الليل صوت حسي يكرره ويرجعه يفتد به كل من يسمعه ولا يشتهي النوم

ساعة مؤلدة سماعه ومن خواصه انه اذا جف دماغه في ظل واخذ منه

ورن درهم وسعط به انسان مع دهن اللوز لا ينيام اصلا ويصيبه من الكرب

امر عظيم حتى يظنه من يراه انه شارب لحم ومن امس راس هذا الطائر في

يده او فلقته عليه اذهب الوحشة والوسواس عنه واورثه من من الطرب

ما يخرج من حد الرعانة

المطية الناقة التي تزك مطاها اي ظهرها وجمعها مطايا قال الجوهرى المطي

واحد وجمع يذكر ويؤنث فالمطيا فاعلا وا فاعل الا انه فعل به ما فعل

بخطا يا وقال ابو عميش المطية تذكر وتؤنث **ولما** راي الشيخ ابو العاصم الجوهرى

مدينته النبي صلى الله عليه وسلم **انشأ يقول هذه الابيات**

رفع الحجاب لنا فلاح لنا ظري . فترقع دونه الا وهام

واذ المطي بنا بلغن محمد . فظهورهن على الرجال حرام

قد زورتنا خير من وطى النزا . قلها علمنا خرفه ودمام

الدمام بالذال المعجمة قال السهيلي في عزوة تنوك واذا المطي بنا بلغن محمد امن

شعراي نواس قال وقاحسن في ذلك واسسا السحاح حيث قال

اذا بلغني وحملت رجلي عرابة . فاشرقى بدم الوتين

وعرابة هذا رجل من الانصار وكان من الاجواد قال عبد الله بن عمر رضي

الله عنهما رايت رجلا طائفا بالبيت الحرام حاملا معه على ظهره وهو يقول

ابي لها مطية لا تدعبر . اذ الركاب نفرقة لا تنفر

ما حملتني وارضعتني اكثر . الله زبي والجلال اكبر

وذكر ابن خلدان وغيره ان امدح بيت قالته العرب قول جرير لعبد الملك

ابن مروان العول

الستم خير من ركبا المطايا . واندي العالمين بطون راح

واختا بيت قالته العرب قول الاخطل كما حوا جريرا

تؤم اذا استنم الاضيا فظهم . قالوا الامم بولي على النار

واحكم بيت قالته العرب قول طرفه

سنة في تلك الايام ما كنت جاهلا . وياتيك بالاحياء من لم تزود .

وامحق

بعت قائته العرب قول العابد وهو ابو مجن الثقفى .
ارقت فادقني الي جنب كرمه . تروي عطاشي في الممات عروقها .
ولاند فني في الغلاة فاننى . اخاف اذا ماتت ان لا اذوقها .

وروي

ان معاوية رضوانه عنه قال لا يزال مجن الثقفى ابون الذي
يقول اذا مات فادقني الي آخر البيتين فقال يا امير المؤمنين ان ابى الذي
يقول هذه الايات .

وقد اجود وما مالى ندى فتح . وكتم السرفيه ضربة العنق

واعزل

بيت قائته العرب قول جرير .
ان العيون التي في طرفها حور . قلنت ان لم يجين قتلانا
بجم عن ذاللب حتى لا نراك له . وهما صنعت خلق الله اركاننا

فابعد

روي الطبراني في الدعوان من حديث ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فتم مطبة المؤمن عليها يبلغ
الخير وبها يجوز من الشر وقال علي رضي الله عنه لا تسبوا الدنيا فتمتوا لظنون
وفيها تغلون وفيها يملون فان قيل كيف اجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه
وسلم انه يبالمعونه يملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاها او علم او معلم
فالجواب ما قاله شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام في آخر الفتاوى في
الموصلية ان الدنيا التي لعنت هي المرمية التي اخذت بغير حقها او صرفت في غير
مستحقها وقد تقدم في باب البها الوحيدة في ذكر البعوض ما قاله الشيخ ابو العباس
الفرغطى في ذلك وهو حسن فراجع وفي الهديت يعيس مطبة الرجل لا نحو اشته
ما تقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى عرضه من قوله زعم كذا وكذا وازاد
بالمطبة التي يتوصل بها الى الحاجة والما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت
له فيه وانما يجي على السن على سبيل البلاغ قدم من اخذت ما هذا سبيله
وفي الكشاف وعجبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال زعموا مطبة الكذب وقال
ابن عمير وسرج في كل شيء كتبه وكنته الكذب زعموا قال ابن عطية ولا توجد زعم
مستعملة في وضع الكلام الا عبارة عن الكذب وقول انفرد به قابله وتبقى
عودته على الدائم وقول اسبويه زعم الخليل كذا النماحي فيما انفرد به الخليل

خاتمة

قال شيخ الاسلام محيي الدين النووي رحمه الله روينا بالاستاذ الضحيح
في جامع الترمذي وعجبه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال بوشك ان يهرب الناس اباط المطر في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم
من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن صحيح **قال** روي عن سفيان
ابن عيينة رضي الله عنه عن بن جرير عن ابن الزبير عن ابى صالح عن ابى هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بوشك ان تقرّبوا الكباد الا
فلا يجدوا العلم من عالم المدينة ثم قال صحيح على شرط مسلم قال ولم يجزج
مسلم انتهى **قلت** امام مجرجه مسلم لانه سأل الجاري عنه فقال له علة وهو

ان ابا الريزم يسمع من ابي صالح وما روي النسائي في السنن الكبرى هذا الحديث
من رواية ابن عيينة عن ابي جريح عن ابي الزناد عن ابي هريرة رضي الله
عنه وقيل عنه بقوله هذا خطأ والصواب ابو الريزم عن ابي صالح عن ابي
هريرة رضي الله عنه وقيل عنه المدينة عبد الله ابن عبد العزيز ابن عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم العمري المديني الزاهد روي عنه بن عيينة
وابن المبارك وغيرهما وكان من الزهد اهل زمانه واشتهر قتلا الكعبة
وروي ان الرشيد قال والله ابن اريزم كل سنة ما يمضي من ذلك الا رجل
من ولد عمر رضي الله عنه فبمعنى ما ذكره يعني العمري وتوفي العمري سنة اربع
ومائة وثمانين بعد ما ذكر رحمة الله عليه بما نحو ست سنين وهو ابن ستون سنين
سنة قاله محمد بن شيبه حدثنا ابو يحيى الرهري قال قال عبد الله بن عمر
العزيم العمري عند موته يسمع ربي احدثك لوان الدنيا اصححت كنت قد ايمت
من اخذها الا ان اريزم قديما ما اريتمها **وكتب** العمري ابي مالك وابن
دييار وغيرهما رضي الله عنهم بكتب اعطاهم فيها نحو وبعده مالك جواب فقيه
قال عبد البر في التمهيد كتب العمري ابي مالك كخصه على الافراد والعمل ويرغبه
به عن الاجتماع اليه في العلم فكنته اليه مالك ان الله عز وجل قسم الاعمال كما
قسم الارزاق فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصيام واخر فتح له في الجهاد
ولم يفتح له في الصدقة واخر فتح له في نشر العلم وتعليمه من اشرف عمل البر
وقد رصيت بما فتح اليه من ذلك وما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه واذا
ان يكون كلنا على خير ويجب على كل واحد منا ان يبني باسم الله والسلام
وفي الاحياء في الباب السادس من ابرار العلم يحيى ان يحيى بن يزيد المتوكل كتب
الي مالك بن انس رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله على سبيدنا
محمد واله من الاولين والآخرين من يحيى بن يزيد ابي مالك ابن انس اما بعد
فقد بلغني انك تكلمت بالرفاق وتاكل الرقاق وتجلس على الوط وتجلس على بالكا
فما وافقك حليست مجلس التعلم وضربت البكا اياها المطر وارحل البكا الناس
فاخذ وكذا اما ما ارضوا بقولك فانق الله يا مالك وعلمك بالتواضع كنت
البكا بالصبيحة ميني كتابا ما اطالع عليه الا الله تعالى والسلام فكتب اليه
مالك بسم الله الرحمن الرحيم من مالك ابن انس الي يحيى بن يزيد سلام عليك اما
بعد فقد وصل الي كتابك فوقع ميني موقع الصبيحة من المشفق امثلك الله
بالتقوي وجزاك وخولك بالصبيحة خيرا واسئله التوفيق والاحول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم واما ما ذكرت من اني اكل الرقاق والبس الرقاق واجلس على
الوطا فمخني بفعل ذلك ولستغفر الله العظيم وقد قال سبحانه وتعالى قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق واي لا علم من ترك ذلك خيرا من
الدخول فيه فلا تدعنا من كتابك فاننا ليس ندعك من كتابنا والسلام **وفي**
ايضا في الضعيف رضي الله عنه قال وروي ان الرشيد اعطاه ثلاثة الاودياد
فاخذها ولم يفتها فلما اراد الرشيد الشخص الى العراق قال يبني لك ان

يخرج معنا فاني حرمت ان احمل الناس على الموطا كما فعل عثمان رضي الله عنه الناس
 على القرآن فقال له اما حمل الناس على الموطا فليس الي ذلك سبيل فان اصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم اختلفوا بعده في الامصار فحدثوا افتخروا اهل كل
 مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلفت امة من رحمة واما الخروج معك
 فلا سبيل اليه قال صلى الله عليه وسلم المدينة خير لو كانوا يعلمون وقال
 صلى الله عليه وسلم المدينة تنقي خبيثتها كما ينقي الكبريت الحديد وهذه
 رواية يروى كما هي ان ينقيها عزوها وان شتمت فدعوها يعني انما ينكفني الخروج
 معك ومما رفته المدينة بما اصطفت له دي فلا اوثر الدنيا على مدينة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على رفته رضي الله عنه في الدنيا
وفي ايضا ان الشافعي رضي الله عنه قال سئرت مالكا رحمه الله وقت
 سبيل عن ثمان واربعين مسيلة فقال في اثنتي وثلاثين مهرا لا ادري وهذا
 يدل على انه كان يريد يعلمه وجه الله تعالى فان من يريد غير وجه الله
 يعلمه لا يسمع نفسه بان يعرف على نفسه بانه لا يدري ولد ذلك قال الشافعي
 اذا ذكر العلماء في الحديث وما احدا من علي من مالكا وروي ان ابا جعفر المنصور
 منع من رواية الحديث في طلاق المكره ثم دس عليه من سأله فروي على
 ملا من الناس ليس على مكره طلاق فضره بالسياسة فانظر كيف اختار
 ضرب السياسة ولا يترك رواية الحديث **وفي** الحلية ان الشافعي قال قالت
 ابى عمي ونحن بمكة رايت في هذه الليلة عجبا فقلت لها وما هو قالت رايت
 كان قابلا يقول لي مات الليلة اعلم اهل الارض قال الشافعي تحسبنا ذلك فاذا
 هي ليلة مات فيها مالكا ابن انس رحمه الله وقال عبد الرحمن ابن مهدي
 لا اخدم على مالكا احدا وكان مالكا يقول اذ لم يكن في الاسنان خير لم يكن
 للناس فيه خير **وفي** الحلية ايضا قال مالكا مات ليلة الا ورايت فيها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **وكان** مالكا رحمه الله اماما عالما عابدا زاهدا
 ورعا عارفا بالله تعالى وكان مبالغيا في علم الدين وتعليمه لاسيما حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا اراد ان يجد ثوبا و
 جلس على صدر فراشه وشرح حينئذ ومكث من الجوس على وقار وهيبة
 ثم حدث فقيل له في ذلك فقال ابن احب ان اعظم حديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكان يقول العلم نور يجعله الله تعالى حيث يشاء وليس
 هو كثر الرواية **وقدمه بعض العلماء فقال**

- يدع الكلام فلا يرجع هيبته • والسابلون نوأكن الاذقان
 - سيما الوقار وعمر سلطان النقي • هو المهيب ليس ذا العسلطان
 - وتوفي الامام مالكا رحمه الله تعالى في سنة تسع وتسعين ومائة
- المعز** بفتح الميم وفتح العين المهملة وتسمى لغتان نوع من الصنف خلاف الضان
 وهي ذوان الشعور والاذناب الفصار وهو اسم جنس وكذلك الامعوز
 والمعري والمعيز وواحد المعز ما عزم مثل صاحب وصحب وتاجر وتجسر

والاثنى ما حذرة والجمع حواجز ومعز القوم اذا كثرت معزهم وكبنتها ام السخال
وفي حديث علي رضي الله عنه وانتم تنفرون منه نفور المعز من وعوده الاسد
اي صوته ووعودته الناس صحبهم **روى** ابن قانع والبخاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال احسبوا الى المعزي واميطوا عنها الاذي فانها
من دواب الجنة وفي الحديث استوصوا بالمعزي خيرا فانه ما رقيق وانقوا
عظمتها اي اتقوا امرابطها مما يؤذيها من الحجارة والشوك وغير ذلك وهي مع
ذلك موصوفة بالحنن وتفضل على الصان بعزارة الدين وحقانة المخلد وما
نقص من الية المعز زاد في شحمه ولذلك قالوا الية المعز في بطنه ولم يخلق
السجل المعز حينا قلل شعره فبحان اللطيف الخبير **الخواص** له بورث
الهم والسيان والتلغ ويحرك السود الكنه نافع جدا لمن به الدما سرقا
قال الربيع بن سينا يعز المعز جلد الخنازير بقوة فيه واذا احتملته
الطراة بصوفه منع سيلان الدم من العرج ويقطع التريب وقال غيره
ان قرون المعز الابيض يسيح وليست في حزمة ويجعل تحت راس النائم فانه
لا يئن منه مادام تحت راسه ومرارة النيس تكلط بمرارة البقر ويلطخ بها
فتبله ويخل في الاذن لتزيد الطرش وتمنع نزول الماء واذا اكل بمرارة
النيس بعد نكت الضمرة في بطن المعز منع ما يتناول وتمنع ايضا من الغشاوة
اكثر الا وتقطع اللحم الزايدة التي يقال لها التوتة وتضع الورم الذي يقال
له ذا الفيل طلا واكلا منه بورث السيان والهم وحجر السود والسعال
الماعر دابة عظيمة مثل الارنب صغرا اللون على راسها قرن واحد اسود
لم يرها شي من الدواب الا هرب منه ذكره القزويني في جزاير البحار
المفوقس طائر معروف مطوق سواد في بياض كالحمام وهو لقب خبز بن
مينا القبطي ملك مصر وكان من قبل هرقل و يقال ان هرقل عزله لما راي
ميله الى الاسلام واهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال
له لذار وبعثته الدار وحمرا وغلما ما حضا اسمها ما بور وقد ذكره ابن
منيرة واتفق في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلطا في
ذلك فانه لم يسلم ومات على نصرانيته وفتح المسلمون مصر بخلافه عمر بن
الذبير وما بور المذكور كان ابن عم مارية القبطية وكان ياتي اليها فقال
الناس جليج يركل علي جليج فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا
رضي الله عنه ليعتله فقال يا رسول الله اقتله ام اري فيه فقال صلى
الله عليه وسلم بل تره رايك فيه فلما راي الخبيث عليا رضي الله عنه وراي
السيوف في يده فكشف فاذا هو محبوب ميسوح فرجع علي رضي الله عنه
الي النبي صلى الله عليه وسلم واجره بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الشاهد يري ملايري الغائب والذي رواه الطبراني في هذه القصة عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على مارية القبطية ام ولده ابراهيم وهي حامل بولده فوجد عندها نيسا

لها كان قد قدم معها من مصر فاسلم وحسن اسلامه وكان يدخل عليها فقطع
ما بين رجله حتى لم يبق لنفسه قبلا ولا كثيرا فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما على ام ابراهيم فوجد قريبا عندها فوضع في نفسه صلى الله
عليه وسلم ما يقع في النفس الناس فرجع متغير اللون فلقى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاخبره بما وقع في نفسه من فزيب ام ابراهيم فاخذ عمر رضي
الله عنه السيف واقتل حتى دخل على مارية فوجد قريبا عندها فاهوي
اليه بالسيف ليقتله فلما راى ذلك منه كشف عن نفسه فلما راى ذلك عمر
رضي الله عنه رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك يا عمر ان جبريل عليه السلام اتاني
فاخبرني ان الله عز وجل قد برأها وقربها مما وقع في نفسي منهما وشربني
ان في نظنها غلاما ميني وانه اشبه الخويز وامرني ان اسميه ابراهيم كما كان
جبريل به بي ابراهيم عليه السلام ثم ماتت الحصة في زمان عمر رضي الله عنه
فجمع عمر رضي الله عنه الناس لستور حيا زته وصلى عليه ودفن بالبيع
و اهدى المقوقس ايضا للنبي صلى الله عليه وسلم فترحموا قوارير
وكان صلى الله عليه وسلم يشرب فيه وثيايا من قباط مصر ومطرفا
من مطرفانهم والتم فقال ذهب وعسلا من غسل يمتا فاعجب النبي
صلى الله عليه وسلم الغسل فدعا صلى الله عليه وسلم في غسلها
بالتبركة ووصلت الهدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع وقيل
سنة ثمان وهلك المقوقس في ولاية عمرو بن العاص ودفن في كنيسة
ابي جنس على نصرانية وكان الرسول اليه من قبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاطبا بن ابي بلعقة رضي الله عنه الذي شهد الله له
بالايمان وكان حاطب رضي الله عنه عاقلا لبيبا حارما لا يجزع باع بعض
اصحابه بيعة كان عين فيها الغيبة حاطب رضي الله عنه فقال صفقة
لم يحضرها حاطب فحضر ذلك مثلا في شري كل صفقة مريحة قال حاطب
رضي الله عنه لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس فضمته بكدان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزني في منزله فانت عمده ليالي ثم
بعث اليه وقد جمع بطارقتة فقال اني ساكلمك بكلام احب ان تهمه عني
فقلت هلم فقال اخبرني عن صاحبك اليس هو بني قال قلت بلي قال هو
رسول الله قلت بلي هو رسول الله قال فما باله حيث كان هكذا لم يدع
عليه قومه لما اخرجوه من بلده الي غيرها فقلت له فيم عين مريم عليه
السلام اشهد انه رسول الله قال كذا قلت فما باله حين اخذه قومه وارادوا
صلبه لم يدع عليهم ان يملكهم الله تعالى بل رفعه الله عز وجل في سما الدنيا
قال احسنت انت حكيم من عند حكيم

المح بضم الميم والتشديد الطائر بصوت في الرياض سمي مكالانه يكو ابي
لبغرو وزنه فعال خطاف والاصوات تاتي في الاكثر على فعال يتكلم

العين كالبكا والطراخ والرغا والنباح والخوار ونحوه وجمعه المكاي وهذا الطائر
يصغر ويصوت كثيرا وقال البغوي في اصطلاح المصطفى يقال له مكاي الطائر
ومكاي الرجل يمكوا مكوا اذ جمع يديه وصغر فيهما وكانهم اشتقوا له هذا
الاسم من الصباح لان المكاه هو الصغير قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند
البيت الا مكاة وتصديا اي صغيرا وتضعيفا وقال ابن قتيبة المكاي الصغير
بالتحفيف والمكاي بالثبوت يد طائر يسقط في الرياض ويمكوا اي يصغر
قال الشاعر فيه .

اذا مرر المكاي بغير روضة . فويل لاهل النشا والحمرات .

قال البطيوسي في التشرح ان المكاي انما يالف الرياض فاذا غرد في غير روضة
فانما يكون ذكته لا فراط الجذب وعدم النيات وعند ذلك يهدل الشا والحير
فالويل لمن لم يكن له مال غيرهما والحمرات من البيت جمع حمر بضم الهم وحمر جمع
حمار بمنزلة كتاب وكتب ويجوز ان يكون جمع حمر كعقيب وقوائمه حمر ليس
بجمع ولكنه اسم للجمع بمنزلة الصيد والكلب انتهى وقال ابن عطية المكاد
والمقديبة كان من فعل العرب فديما قبل الاسلام على جهة التقرب به
والتشريح قال ورايت في بعض اقوياء العرب انه يمكوا على الصفا فيسمع من
حرا وبينهما اربعة اميال انتهى وكان كذلك محرمه ابن قيس ابن عبد
مناف يصغر عند البيت فيسمع من حرا وكان قيل مولد النبي صلى الله عليه
وسلم عام الغبل وكانت قريش تطوف بالبيت وهم عمارة يصغرون
وليصغفون وقال الترمذي المكاي من طير البادية يتخذ نحو صاعجها وسه
وبين الحية معاراة قال الحية تاكل بيضه وفراخه وحدثت هشام ابن سالم
ان حية اكلت بيض مكافصار المكاي يرفرف على راسها ويدنو منها حتى اذا
فتحت فاهها التي فيها حسكة فاخذت بجلق الحية فماتت .

المكفنة طائر قال الجاحظ لما كان العقاب سي الخلق بيض ثلاث بيضات
فتخرج فراخها فتلقى واحدة منها فيأخذها هذا الطائر الذي تكلف به فيقبل
له المكفنة ويسمى كاسر العظام فيربيه كما تقدم انتهى واختلفوا في سبب
فعل العقاب ذلك فقال بعضهم لانها لا تحسن الا بيضتين وقال بعضهم بل
تحسن الثلاثة لكنها ترمي بغير من فراخها استئثالا للكسب على ثلاثة
وقال آخرون ليس كذلك الا لما يعترضها من الصعق عن الصيد كما يعترض
النفس من الوهن وقيل لانه سي الخلق مما تقدم ولا يستعان على تربيته
الولدا لا بالصبر وقيل لانه كثيرة المشرة وادام تكن ام الفراخ توتر اولادها
على نفسها ضاعت اولادها قال هو لا والعزج الذي يرمى به العقاب من
الثلاثة يحضنه طائر يقال له المكفنة ويسمونه كاسر العظام ايضا ويربيه
كما تقدم والله اعلم .

المكحلة حية طولها شبرا واكثر على راسها خطوط بيض مثل الناج فاذا
انسابت على الارض احرقت كل شئ مرق عليه وان طار طائر فوقها سقط

عليها وأذا بدت السبات هرب من بين يديها جميع الدواب ومن اكل
تلك الحية من السباع وغيرها مان وهي قليلة الظهور للناس ومن خواصها
العربية ان من قتلها فقد حاسنه السمع في الخال ولا يمكن بعد ذلك علاجها
الهزاره سمكة تخرج من البحر على شكل المنارة فتزوي نفسها على السفينة
فتكسرهما وتغرق اهلها فاذا احس الناس بما ضربوا على الطسوق والبولقان
لتعد عنهم وهي حكمة عظيمة في البحر قاله ابو حامد الاندلسي .

المخففة هي البهيمة لما كوله تتحق بحبل حتى توث وكانت العرب تعلقه
حرصا على الدم لان العرب كانوا يباكون الذما ويسبحونه العصد ويقولون
اللحم دم حامد فحرم الله تعالى المخففة لما يحبس فيها من الدم قال الراعي
وبسيتني من المخففة الخين فانه ما يقطع النفس عنه وهو حلال **فرع**
لو دغ ببيحة او قطع او داجها ثم خففها ومنع الدم من الخروج حتى ماتت بقطع
النفس فبقيت حلها لانها لم تقطع او داجها حصلت الذكاة الشرعية ولا اثر
حسد الدم كما لا اثر له في مصير الجوارح اذا مات الصبر بالقتل ولم يذكر
ذكاته او رماه بسهم فان فانه حلال وان اخس فيه الدم ويحمل التحريم
وهو ما اجاب به شيخنا الاسنوي رحمه الله لان الحكمة في الذكاة خروج
الدم ولم توجد فاشبهت المخففة وبالقياس على ما لو خففها او لا ثم
اسرع فقطع الاوداج والحياة مستقرة ثم ماتت بقطع النفس والعرق
بين هذا وبين مصير الجوارح ان الذبح هناك غير مفتر ورعيه فانبتت
حكمته بهدم القدرة والقدرة هنا موجودة فافترقا البان ولو ان
لو قتلنا جلها لم يكن لتحريم الحق معنى لانه لا يمكن التوصل اليه بهذا
الطريق والله اعلم .

المنشار سمكة في بحر الزنج كالمسار العظيم من راسها الى ذنبها مثل المنشار
من عظام سود كالا بنوس كل يس منعا كذ راغب وعنده راسها عظامان
طويلان كل عظم مفتر ارعشوة اذ ربع تضرب بالعظمين ما الهيميتا
وشمالا فيسمع له صوت هايل فيخرج المامن فيها وانفها فيصعد
حوالها ثم يعود الى المركب ريشا لثمه كالمطر واذا دخلت تحت سفينة
كسرهما فاذا راى اهل السفن ذلك صجوا الى الله تعالى حتى يرفعها عنهم
كذا ذكره في عجائب المخلوقات وهي داخله في غيوم السمك .

المها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية وجمع مهاة وقيل المها نوع
من البقر الوحشي والاني من المها اذا حملت هربت من البقر لان مس
طبعها الشبق والتذكر لفرط شهوته يركب ذكر الخرد المها انثبه نثي
بالعز الاهدبة وقرو منها صلاب جدا وبها يضرب المتدي في سمن المرأة
وجمالها قال الشاعر .

حليبي انثالت تبينة ماله . اتان بلا وعد فقولا للمها

لها وهو مستغول العظم الذئبة . ومن بان طول الليل يري الهاسما

بشينة نرزمي بالفرالة في الصخر . اذا بزرت لم يبق يوما لها ممتا
لها معلقة تكاد تجلا حليمة . كان اباها الضوا وامها ممتا
دهني بود قاتل فهو متلني . وتم قتلت بالود من ودهاها

حكي الامام ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الاذكار قال فقد رجل على
جسر بعد اذ فاقبت امرأة من جهة الرصافة الى الجانب الغربي ثم
فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي بن جهم فقالت المرأة رحم الله ابا
العلامة العربي وما وقعنا ومرامشرا وما مغربا قال فتبعت المرأة وقلبت
لها ان لم تقولي ما قال فضحكك فقالت اراد بقول علي بن الجهم
عيون المهيا بين الرصافة والحسري . جلبن الهوي حيت اردي ولا ادي
واردت بقول ابا العلامة العربي

فيا دارها بالخيف ان من اراها قريب . ولكن دون ذلك احوال
قال فتركتها وانصرفت انتهى **فابدية** دوي الطبراني في معجمه الكبير بسناد
رجالته ثقات عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل الركن الأسود
اي الحجر من السماء فوضع علي ابي قيس كانه ممانا بيضا فمكت اربعين
سنة ثم وضع علي قواعد ابراهيم وروي في الاوسم والكبير ايضا
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الأسود
من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالمهاة لو مساه
مسته من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا يرمي في اسناده
احمد بن ابي ليبي وفيه كلام وروي هشام بن عروة ابن الربير
عن ابيه قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف بالبيت
اذ هو برجل يطوف وعلي عنقه امرأة مثل المهاة يعني حسنا وجمالا
وهو يقول هذا الكلام

عدت لها جملا ذلولا مو مو طابعت السهولا

اعد لها بالكف ان نميلا . احذر ان تسقط او تزولا

ارجوا بذلك نابلا طويلا

فقال له عمر رضي الله عنه يا عمه من هذه التي وهبت لها ححك
فقال امراتي يا امير المؤمنين وانها طمعا مرعانة الولا فقال رضي الله
عنه شاككها وقد تقدم حكمها وامثالها في باب البالموحدة في الكلام
على البقر الوحشي **الخواص** مجها يطعم صاحب التولخ يبعفه نفعا شديدا
ومن استصحب معه شعبة من قرن المها تفرق منه السباع واذ اخرج بقرته
او حله او طمعه في بيت تفرق منه الحيات ورماد قرنه يد رعي السن
المتناكلة بسن وجمها وشعره اذا اخرج بالبيت هرب منه الفار والخنافس
واذا اهرق فزنه وجعل في طعام صاحب حي الربيع فانها تزول عنه

واذا شرب في شي من الاشربة زاد في الباه وقوي العصب وزاد في الانفاذ
واذا فتح في انق الراخذ قطع له مه واذ حرق فرباه حتى يصير ارماد او ديفا
بخل ويطي به موضع البرص مستقبل الشمس فانه يزول واذا اسفغ منه
مقدار مثقال فانه لا يجاصم انسان الاغلبه **التغير** المهاق البغير
رجل ربيس كثير العيادة معتزل عن السبيعة من وجه عيق لها نال
رياسه وولاية علي ناسه عرنا او امراة سمينة جميلة فضيرة العمر
ومن تحول راسه راسه مهانا لرياسه ويحتمه وولاية علي ناسه عرنا
ومن راجه كانه مهاق فانه يعتزل الجماعة ويدخله بدعة والله اعلم

المهر ولد الفرس والجمع امهار ومهار والاني مهرة والجمع مهردالضم
ومهارات قال الربيع ابن زيادة العبسي

• ومجبات ما يدفن غدوقا • يقذف بالمهران والامهار

• وقد احسن مبيار الدبلي في وصف المهرة •

• قال العذول لسلاقت مه ان اسبار هواها محكمه

• مهرج نسمع في المرح لها • تحت من بغلوا عليها حجي

قيل لبعض الحكماء ايم المال اشرف قال فرس تتبعها فرس في بطنها
فرس قال الجوهرى وفي الحديث خير المال مهرة مامورة او سكة ما يورث
اي كثيرة النتاج والنسل والسكة الطريق المصطفى من الخيل والمابورة
المفحمة ومعنى الكلام خير المال نتاج او زرع وملخص هذا ان الجوهرى
جعل في موضع حديثا وفي موضع من كلام الناس كما قاله الامام حافظا

شرف الدين الدمياني في كتاب الخيل في اخر الباب الاول **قلت**
وهذا ذوي الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة وان خرج المغزاة
وهذا الغزيب من الجوهرى رحمه الله مع سعة حفظه وعزازه علمه والصور
انه حديث رواه الامام احمد والطبراني **قابلة** كان ابو عبد الله
محمد بن حسان البصري من الاوليا ذوي الكرامات الظاهرة والاحوال
الباهرة وانه خرج المغزاة مرة فيسما هو في قلاة من الارض اذ مات
مهرة الذي كان يركبه فقال اللهم اعزنا اياه فقام المهرجا بان
الله تعالى فلما وصل الي بسري اهل السرح عنه فسقط ميتا وكان اذا
جا شهر رمضان رخصا وحدثنا وقال لامرأته طيني على الباب والى الى كل
ليلة من الكوة رغبنا في زاوية البيت فلا ياكل ولا يشرب ولا ينام رضي
الله عنه قال السمعاني في الاستبان ان ابا عبد الله المذكور منسوب
الي بسري قرية من الشام فابرت الصادق سينا على قياس قولهم
في السوق العوين والصراط والصراط انتهى وقال ابن الاسير كل هذا
خطا في النقل والنحو اما النقل فانه منسوب الي بسري قرية معروفة

واما النخو فابوالصاد سينا العبري اطلاقه انما ذلك مع حروف معلومة
وقد ذكره الحافظ ابوالقاسم ابن عسكرد دمشق في تاريخ دمشق وقال
هو من قرية بسريين وهذا هو الصواب **فيلت** الحروف التي يتبدل معها
السين صاد هو الحاء والطاء العين والفاء بشرط ان تكون السين متقدمة
واحد هذه متاخرة والله الموفق .

الموق بالضم مثل له اجحة .
الموقودة قال الزجاج هي التي تقتل ضربا يقال وقد تهاقدها وقد اوا
قد تها ايقا اذا احتتها ضربا ضربا انتهى قال الفراء وق يهجو جريرا
لم عمه لك يا جرير وخاله . قرحا قد حلت على عشاري .
سعارة تغذ العصيل برجلها . فطارة لغوادم الابكار .

قوله قرحا وهي التي اصابتها الفزع وهو في القدم والعشار النوق
واحد عشر او هي التي مضى عليها شبعة اشهر وطعنت في العاشرة
وهي حامل وقوله تغذ العصيل اي تغربه اذا د نامرنا عند الخلب
وقطارة ما حوذا من الفطر وهو الخلب باطراف الاصابع فان كان جميع
الاصابع فهو الصفت هو انما يكون في الكبار من الموق وانما الصغار
من الموق فانما الخلب باطراف الاصابع لصغر ضرب وعما وفي معنى
الموقودة ما يرمى من الطير بالسهم التي لا يضل اليها الحجر وحرفها
قتموت وقد سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الطير يموت بالسند فقتل
هو قتمت **قلت** الظاهر عدم جواز رمي الطير بالسند في اذاعه يقتل
غالبا وكذلك الطومار والحملانه من باب اتلاف الحيوان لغير منفعة والله
تعالى اعلم بالصواب .

الموت المتكبرون الواحدة مولوته واستدوا .
حاملة دلول لا محولة . ملا من المعاكين المولة .
ملا عب ظله الغرلا المتقدم في بان القاف وربما قيل له خاطف
ظله قال الكهت .

ورمية قتيان لخاطف ظله . جعلت له عنها جانا ممدود .
كذا قاله الجوهرية وقال ابن سيده انه طائر يقال له الرفراف اذا راي
ظله في الماء قتل اليه بحره .
ابومدبنة سمكة في البحر على صورة الرجل يقال انه يظهر بالاسكندرية
والبرلس ورشيد على صورة بني ادم مجلد لدرج وجسم منتشر كل
لم يكا وعمويل اذا وقعوا في ايدي الناس وذلك انهم ربما يبروا من
البحر الي البر يمشون فيفتح بهم الصيادون فاذا بكوا رجوعهم واطلقهم
كذا ذكره القزويني .

ابومدبنة الصفر وقد تقدم في باب الصاد للمهمة .
ابنة الخطر قال في المصريح هي دويبة حمرا تظهر عقب المطر فاذا انصب

المتراحمنا مانت والده سبحانه وتعالى اعلم .

ابن ماس قال في المصعب انه نوع من طير الماء يجمع على بنات ما فاذا عرفته قلت ابن الماء بخلاف ابن عرس وابن اوبي لانه لا يقع على نوع من طير الماء يطلق على كل ما بالف الماء من اجناس وذلك على كل واحد منهما يجنس كخصوص والده تعالى اعلم بالصواب

ابن مقرض نضم الميم وكسر الراء بالصاد المعجمة دو بية كخلا اللون طويلة الظهر ذات قوائم اربع اصغر من الفار تقتل الحمام وتفرض النياب ولذلك قالوا ابن مقرض **الحكم** قال الدافعي في حله وجهان كما قال في ابن عرس وقال انه الدلق وقال بن جنيبة الفرمان الصحيح على ما يقتضيه كلام الدافعي لخل وقد وقعت المسئلة في الحاوي الصغير فاباح ابن مقرض وحرر ابن عرس وقد تقدم الكلام على الدلق في باب الدال المهملة والساخلم

باب النون

الناقة المستنة من النوق والجمع النيب وفي المثل لا فضل ذلك ما حبيت النيب سميت بذلك لطول ثابها ولا يقال للجد ناب وناب القوم سيدهم قاله الجوهرى

الناس جمع انسان قال الجوهرى وقد يكون من الانس والجن قال كثير من المعربين في قوله تعالى خلق السموات والارض الكبر من خلق الناس معناه انجب من خلق المسيح الدجال ولم يذكر المسخ الرجاء في القرآن الا في هذه الاية على هذه القول وقيل ذكر في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك والشهور ان طلوع الشمس من مغربها **فروع**

لو حلت لا يكلم الناس حنت اذا كلم النساء واحدا كما لو قال لا اكل الخبز فانه يحنت بما اكل منه فلو حلت لا يكلم ناسا حمل على ثلاثة كما صرح به الشيخان وفاقا لابن الصباغ وغيره وقال الماوردي والرويان اذا حلت على معدودي نفى واثبات فان كان يمينه على الاثبات كقوله لا كمن الناس او لا تصدقن على المساكين لم يبر الا بثلاثة اعتبارا باقل العمد في المنفى وهو واحد والفرق ان نفى الجمع ممكن واثبات الجمع منعذ رفا معتذرا قل الجمع في الاثبات واقل العمد في المنفى والله اعلم

النواضح البعير الذي يسبق به سمي بذلك لانه يضح اما ان يصبه ولا يني ناضحة وساببه والجمع النواضح روي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه او ابي سعيد الخدري رضي الله عنه شكك الاعشى قال لما كان يوم هزوة بتوتى اصاب اصحاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا لحننا لواءضنا فاكلنا وادهنا فقال صلى الله عليه وسلم اصفوا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ان فعلنا كل الظاهر ولكن ادع بعضنا روادهم ثم ادع الله تعالى لهم فيها بالبركة فلعن الله

تعالى ان يجعل في ذلك غنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم نبط فبسطه ثم دعا
بعضل زواده فجعل الرجل يبي تكب ذرة والآخر تكب تمر والآخر بكسرة
حتى اجتمع منه شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة
ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر
ودعا الاملوه واكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله لا يلقي
الله همدا اعبد غير شاك فيجب من الجنة وروى الحافظ ابو نعيم من
طريق عبيد بن ابن نفعه الثقي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره فزايانا منه عجبا في رجل فقال يا رسول الله
انه كان لنا حايط فيه عيشي وعيش عيالي وبي فيه ناضحان فتعاني نفسيهما
وحايطي وما فيه فلا يقدر علي الا نومهما فنرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه حتى اني الحايط فقال لصاحبه افتح الباب فقال ان
امرقت عظمي فقال افتح الباب فلما حرك الباب اقبلا ولهما جلبة فلما انفرج
الباب نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبركا ثم سجدا فاخذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بروسهما ثم دفعهما الي صاحبهما وقال
استعملهما واحسن علمهما فقال القوم تسجد لك البهايم افلا تاذن لنا في السجود
فقال صلى الله عليه وسلم ان السجود ليس الا للهي الذي لا يموت ولو
امرقت ان احد السجدة لاحد الامرك المرأة ان تسجد لزوجها وروى
الحافظ ابو نعيم للاصفهاني وابو بكر البيهقي من حديث يعقوب بن مروة
رضي الله عنه قال بينما كنا نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ مررنا بنا فتح ليبي عليه فلما راه العير جرحه ووضع خطامه فوق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن صاحب هذا جاء فقال
بعينه فقال تدنبه لكا وانه لاهل بيت عالم معيشة غيره فقال
صلى الله عليه وسلم انه شكى الي كثرة العمل وقلة العلق فاحسوا اليه
وذلك الحاكم تحوه في المستدرک من حديث يعقوب وقال صحيح ولم يجرجاه
وفي رواية انه جاء وحمياه ندر فان وفي رواية انه سجد للبي صلى
الله عليه وسلم وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال ان تدرون
ما يقول زعم انه خذتم مواليه اربعين وفي رواية عشرين سنة حتى
كبر ففقدوا من خلفه وزادوا في حملته حتى اذا كان لهم عرض ارادوا ان
يخروه عذا وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه لا يخروه
واحسنوا اليه حتى ياتي احله

النافقة الانكى من الابل قال الجوهري النافقة تعذبها فلعنة بالتحريك
لانها جمع على نوق مثل بدنة وبن وجشبة وحشب وفعلة
بالسنة لاجمع على ذلك وقد جعلت في القلعة على نوق ثم استقلوا

الجنة على الواو فقد مرها فقالوا انا وحكماه ابن السكت ثم عوصوا من الواو يا
فدا الواو بيقم جمعوها على اذانو ودرجوع الذاقة على براق مثل ثمره وثمار
الان الواو صارت بالكسرة ما قبلها والشد ابو زيد للجاج ابن حريق
• بعدكن الله من براق • اذم تجين من الواو •

وبعير منق اي مذللا مروضا وناقاة منقاة وكننة الناقاة ام حامل وام
حوام وام السقف وام مسعود ويقال لهما ام الفحل وبنيت الغلاء وبنيت
النجايب **روى** الامام احمد ورجاله رجال الصحيح عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلقن رجل
ذاقة فقال صلى الله عليه وسلم ان صاحب الناقاة فقال الرجل ان
فقال صلى الله عليه وسلم اخرها فقراحت فيها **وروي** مسلم
وابو داود والمساي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار خطبت
ناقاة فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا
ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمر رضي الله عنه فكانت اراها الان
ورقا تمشي في الناس ما يعرفون بها احد وفي رواية لالتصق ناقاة عليها
لعنة الله قال ابن حبان اما امرؤا رسالها لانه عليه الصلاة والسلام
حكمت اجابة الدعوة فيها ومتي علم استجابة الدعوة من لادن ما امرته
بارسال دابته ولا سبيل التي علم هذا الانقطاع الوحي فلا يجوز استعمال
هذا الفعل لاحد ابدا وقيل انما قال هذا رجلا لها ونغيرها وقد كان سبق
ليها وبني غيرها عن اللعن فعوقبت بارسال الناقاة والمراد النبي عن مصاحبة
تلك الناقاة واما بيها وبعها وركوبها في غير تلك الطريق وعمر ذلك من
الضروفان التي كانت جائزة قبل هذا فهي باقية على الجواز لان النبي انما ورد
في المصاحبة فينبى الباقي مما كان والورقا بالمد التي تجالط بياضها سواد
والذكا ورق وقد ورد النبي عن اللعن وفيه احاديث منها ما روى
مسلم في صحيحه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تكون الدعوات تنفعا ولا تنهدا يوم القيامة وفيه ايضا عن ابي
هريرة رضي الله عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينسئ لصديق
ان يكون لعنا وفي رواية الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن بالطعان ولا بالفاختش العبدس وفي سنن
ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الغير واللعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتطلق ابواب السمى ووثنها
فتسقط الى الارض فتطلق ابوابها ووثنها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مسامحا
رجعت الى العبدس لمن فان كان اهلا لذلك رجعت اليه والارجت الى قائلها وفي
شعب اليمان لبيد عن ابن عبد الله بن المهدي قال كان اذ العن شاة لم يشرب من
لبنها واذ العن دجاجة لم ياكل من بيضها **قاعدة** قوله تعالى فاقاة الله

فهو إضافة كل خلق إلى الخالق لتشرق فيهما وكخصبها قيل أن صالحا عليه السلام
أتى بناقة من قبل نفسه وقال الجمهور بل سالوه أن يدعوا ربهم أن يخرج لهم آية
صخرة يقال لها الكامل ناقة عشر أقدعها الله فالناقة ناقة عظيمة يروي
أنها كانت حاملة فولدت وهم ينظرون فعقرها قد أربى سالف وهو أشقى
الأولين فتعاطى فقتر أي قام على أطراف رجليه ثم رفع يديه وضربها
روي أن سيد عمود جندع بن عمرو وقال يا صالح أخرج لنا من هذه الصخرة
لصخرة منفردة في ناحية المحي يقال لها الكابنة ناقة مجترحة جوفاء وبها
عشر أفضل صالح عليه السلام ركعتين ودعا به فتمحوت الصخرة فمخض النوح
بولدها ثم تمزقت فأنصدمت من ناقة مجترحة جوفاء وبها عشر أكرها وصغوا
لا يعلم بين جنبيهما عظام إلا الله تعالى وهم ينظرون ثم نجت سقيا مثاق
في العظم فأمّن به جندع بن عمرو ووهبط من قومه فقال لهم صالح هذه
ناقة الله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم فكثرت الناقة ومملها سقيا
في أرض ثمود ترمى الشجر وتشرب الماء وكلت تبرد الماء عينا فإذا كان يوم شربها
وصنعت رأسها في بئر المحي يقال لها بين الناقة لا ترفع رأسها حتى تشرب
كلما فيه فلا تدع فيها قطرة ثم ترفع رأسها فتنتج لهم فيجلبون ما سئلوه
لهم من لبن فيه حزون ويملاوه أو ابهم كلها ثم تصد من غير الفخ الذي
وردت منه لا يبالون أن تصد من حيث حانت فإذا كان الغد كان يومهم
الذي يشربون فيه فيشربون من الماء ما شئوا أو يدعرون ما شئوا فقامهم
في ذلك في ستر ودهمة وكان بين الناقة نصيف إذا كان الحريظير الوادي فتهرب
منها المواشي إلى بطن الوادي في حره وجذبه وتشتوا إذا كان الشتاء بطن
الوادي فتهرب مواشيهم إلى ظهر الوادي في الحر والمجذب فصد ذلك بمواشيهم
للبلاء والاختيال فكبر ذلك عليهم فعتوا عن أمر ربهم وحملهم ذلك على عقر
الناقة فعقرها قد أربى سالف وهو أشقى الأولين وكان أحمر أرق قصير المنزق
الحقن واسم أمه قديرة روي أنه ولد لجلي فرائث سالف ولم من ظهره قد حكت
امراة يقال لها عبيرة وكانت عجوز مسنة وكانت ذات بناق حسان
وكان من مال وأبل وبقر وعنم وكان قد أربى بزامنعا في قومه فكانت
اعطيت أي بنات شيت على نك تعقر الناقة فانطلق قد أربى لها في أصل
صخرة على طرف نقرها فثما مرت شد عليها بالسبب فعقرها فذلك قوله تعالى
فتعاطى فقتر أي قام على أطراف رجليه ثم رفع يديه وضربها فمترت ودعت
رعاة واحدة فمترت سقيا فانطلق السقيا حتى أتى جبالا منبعا يقال له صوا
وإن صالح عليه السلام فعقل له أربى الناقة فمترت فاقبل وخرجوا
يلتقونهم فيبذرون إليه ويقولون يا بني الله انما عقرها فلان ولا رب لنا فقال
أنظروا هل ترون في فضلها فإن أدرتموه فمضوا يرفع عنكم العذان فخرجوا
بطلبوه فلما راوه على الجبل وهو الباطن فوجى الله تعالى إلى الجبل فتناول
إلى السما حتى ما يناله الطير وقد أربى الناق ثم دال مملعة مخنة ثم الغنم

ثم رامهم هكذا ذكره جميع أهل التاريخ ووقع في المهذب في باب الهداية ان
اسمه العير ابن سالف وهو يومئذ خلافا وكان عقد الناقة يوم الاربعاء فاصحوا
يوم الخميس وجوههم مصفرة كما طلبت بالخوف صغيرهم وكبيرهم ذكرهم
والثام فابتغوا بالعدا بقتل بعضهم بخير بعضا بما يرون في وجوههم فلما
امسوا صاحوا باجمعهم وكان صالح عليه السلام قد اخبرهم بذلك وخرج هاربا
منهم وشغلهم ما نزلهم من العدا بقتل بعضهم بخير بعضا بما يرون في وجوههم
فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قدمضي يوم من الاجل فلما اصبح يوم الجمعة
اذا وجوههم محمرة كما انها احضت بالدم فلما امسوا صاحوا باجمعهم
الا قدمضي يوم من الاجل فلما اصبح يوم السبت اذا وجوههم مسودة
كما طلبت بالغار فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قدمضي الاجل وحضر كالعذاب
فلما كان يوم الاحد لما استند الصبي انتم صيحة من السماء صوت كل صاعقة
وصوت كل نبي له صوت بصوت به في الارض فغطت قلوبهم في صدورهم
فاصحوا في ديارهم جاثمين وكان الذي امن بصالح من مؤثر اربعة الاف
خرج بهم صالح الى حضرموت ثم بي اربعة الاف مدينة يقال لها حامور
كذا قال محمد بن السكيت وهب وجماعة من اهل العلم وقال قوم ثوفي صالح
مكة وهو ابن ثمان وثمانين سنة واقام في قومه كعشرين سنة **وروي**
الامام الحماد والطبراني والبخاري باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا نبيكم الا باق فان قوم صالح
سالوا نبيهم ان ليعت الله لهم اية فبعث الله لهم الناقة فكانت تروم
هذا البع فتشرب ما هم يوم ورودها وتضد رم من هذا البع فتعوا عن امر
رهم فغضروا الناقة فقتلتموهوا في داركم ثلاثة ايام وقتل ان العدا
يا نبيكم الي ثلاثة ايام ثم جاتهم الصيحة فاهلكت من كان معهم في مسارقات الارض
ومغارها الا رجلا ولحد اكان في خرم الله تعالى فمعه من عدا ان الله عز وجل
قالوا يا رسول الله من هو قال ابو رغال قتل ومن ابو رغال قال عليه
الصلاة والسلام جده فقتل وفي رواية فلما خرج اصابه ما اصاب قومه
ودفن معه غض من ذهب ورائهم صلى الله عليه وسلم فبراي رغال فقتل
القوم وابته روه باسباهم وحضروا عنه واستخرجوا ذلك الغض **وروي**
الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال استقى الاستقيا ثلاثة مما قرنا قد عمود وابن ادم الاول الذي قتل اخاه
ما ستر دم الاخنة منه انتم لانه اول من سن القتل وقاتل علي بن ابي
طالب وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد
لما نزل الحجر من غروة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يسفوا امرها
فتالوا قد عجبنا منها فامرهم ان يطرحوا ذلك الحين ويريقوا ذلك الماء
وامرهم صلى الله عليه وسلم ان يسفوا امر البير التي كانت الناقة تردها
وفي رواية جابر رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال لا يحيا به

لا يدخل احد منكم الغزبة ولا تستربوا من مائها ولا تدخلوا على هؤلاء المعذنين
الا ان تكونوا ناكسين حنابلة ان يصيبكم مثل ما اصابهم **وروي** مسلم عن
سعيد الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه
بي سبي الله تعالى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لك بما يوم القيامة
سماوية ناقة مخطومة وفي كتاب ابن عدي وسنن البيهقي عن انس رضي
الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارسل
ناقتي واتوكل ام اغتلمها واتوكل فقال صلى الله عليه وسلم بل اغتلمها
وتوكل وروي البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا ادعى على رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم بسرقة ناقة فقال ما سرقتما فقال
احلف فقال والله الذي لا اله الا هو ما سرقتما فنزل جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه سرقتها ولكن غمر الله له بصدقه
بلا اله الا الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخذتها فردها اليه وفي رواية
قال له النبي صلى الله عليه وسلم غمركم كذلك اصدقك بلا اله الا الله **وروي**
الحاكم عن النعمان ابن ساعد رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند علي رضي
الله عنه فقرا يوم نحسرا المتقين الى الرحمن وقد افغان والله ما على ارجلهم
يحشرون ولا يساقون سوقا ولكنهم يونون يوق من نوق الجنة لم تنظر
الخلايق الي مثلها رجلاها الذهب وازقتها الزبرجد فيتعذر وعلينا
حتى يقر و باب الجنة ثم قال صحيح الاسناد وروي الحاكم ايضا عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ دخل اعرابي بهروي جهودي الصوت على ناقة حمرا فانها بياض المسجد
و دخل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى حبيته فعد فقالوا يا رسول
الله ان الناقة التي تحت الاعمري سرقة فقال صلى الله عليه وسلم انحر
بينة فانوا نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
خذ حق الله من الاعمري ان قامت عليه بينة وان لم تقم فرده الي فاطرق
الاعمري ساعته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم يا اعرابي لامر الله
تعاين والا ادرحجتك فقال له الناقة من خلف الباب والذي بعثت بالكرامة
والسبايا رسول الله ان هذا ما سرقتي ولا ملكي احد اسواه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا اعرابي بالذي انظرها بعد ربه فما الذي قنت قال قلت اللهم انك
لست برب اسجد ثناك ولا معك اله الا انك على خلقنا ولا معك رب فاستشرك
بي ربوبيتك انت ربنا كما تقول وفوق ما يقول العاقلون اسالك ان تضلي علي
محمد وان تبريني بريان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثت بالكرامة
يا اعرابي لقد رايت الملائكة يتدرون افواه الارقة يكتبون مقالتك فاكثر
الصلاة عيلى قال الحاكم رواه ثقاة لكن منهم يحيى بن عبد الله المصري لست
الرفه بعدالة ولا حرج وقد تقدم في الجبر خديت رواه الطبراني قريب من
هذا **وفي المستدرک** ايضا في ترجمة صهيب عن كلب الاخبار عن صهيب بن سنان

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم انك لست باله استجد ثناك ولا يبر
ابتد عناء ولا كان لنا قبلك من اله لك الحالبه ولا الحانك غير خلقنا احد فخرته
معك تباركت وتعاليت قال كعب الاحبار كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو
به ثم قال صحيح انه سنا دوفيه ايضا من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل باعرابي واكرمه فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم يا اعرابي سل حاجتك فقال يا بني الله ناقة برجلها وعضا
بجلها اهلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون مثل مجوز
بنو اسرائيل قالوا يا رسول الله وما مجوز بني اسرائيل قال صلى الله
عليه وسلم ان بني اسرائيل خرجوا من مصر فضلوا الطريق واظلم عليهم
فقالوا ما هذا اقول علماء وهم ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة
اخذ عليهما موقعا من الله تعالى ان لا يخرج حتى نقل عظامه معنا فقال موسى
عليه الصلاة والسلام من بعد موضع فتره فبذل مجوز لبني اسرائيل فبعث اليها
فانته فقال دليبي علي فتر يوسف قالت ونعطيني ما اسالك قال وما سواك
قالت اكون معك في الجنة ففكره ان يعطها ذلك فاوحى اليه عز وجل اليه ان
اعطها حكمها فنقل رواه الطبراني واليونيقي والموصلي نحوه وفي رواية في
غير المستدرك انما كانتا منعقدة عجا وانما قالت لوسفي عليه السلام لا
اخرجك عن موضع فتره حتى نعطيني اربع خصال نطلق رجلي ونصري وشيبي وكون
معك في الجنة فاوحى اليه تعالى اليه ان اعطها ما سالت فانما نعطيني فانطلقت
بهم الى سنع ما فاخرجته من شاطئ النيل في صعد وق من ممر فلما فكلوا تا يونه
ظلم القروا ضات الطريق مثل النار فاهند وادخلوه معهم الى الشام فدقنه
موسى عليه الصلاة والسلام عند ابيه ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم
السلام وعاش يوسف عليه السلام بعد ابيه يعقوب ثلاثا وعشرين
سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة **وفي** المستدرك وغيره عن
معاذ رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال سبع
سبيل الله قد رفاق ناقة وحيث له الجنة ورفاق الناقة ما بين
الجلتين من الناقة ونظم فاوه وفتح وفي احد من ايضا عبادة المريض
قد رفاق الناقة **وفي** اخبار معتبرين زيادة الشيباني ان رجلا قال
له اهلي ابي الامير فامر له بناق وقرس وبعل وجر وجارية ثم قال
لو علمت ان الله سبحانه وتعالى خلق مرقوبا يحمل عليه غير هذا لا اعطيناكي
اياه قال بعضهم رحم الله معنا لو كان يعلم ان الغلام يركب له امر له ولكنه
كان عربيا محظا لم يبد نس بفاذ وراق اللهم وقاله قد امرناك بجز مجيصة
وليس وحرمة ودراعة وسراويل ومنديل ومطرق وآسا ودرءه حورب
وكيس ولو علمنا شيئا يتخذ من الخزعير هذا لا اعطيناكي اياه **وذكر** ابن خلکان
في ترجمته انه جلس يوما فزاي راكبا فقال ما احسب هذا يد يد عيري فلما
وصل الشد قايل

اصلى ك الله فل ما بيدي . فاطبي العيال اكثر واه

• **أناخ دهر على كل كلمة** • فارسلوني البكا وانتظروا •
 ففاد له يافدان نايقي الثلاثة والف ربيار فرفعهما اليه وهو لا يعرفه
 ومحاسن معن كثيرة وتويي الولايات العظيمة وتويي في اخر عمره **سجستان**
 فيسما هو ذات يوم في تاره والصناع يعملون بين يديه اندس بينهم قوم
 من الخواص فقتلوه وهو يحكم وهر بواقتبهم ابن اخيه يزيد ابن زاده
 وقتلهم عن اخرهم وكان قتلهم في سنة احدى او اثنتي او ثمان وخمسين ومائة
 رحمه الله ورثاه السعدي المبراني كثيرة ومن المبراني التارفة ابيات الحسين
 ابن مطولا زدي وهي في **الحماسة منها** •

• **الما على معن** وقولا لغبره • سقتك الغواصي مربعا ثم مربعا •
 • **فيما قبر معن** كيف وارتب جوده • وقد كان منه البر والبحر مرتقا •
 • **ويما قبر معن** انت اول حفرة • من الارض خطت للمكارم مصفا •
 • **بلي قد وسعت الجود** والجود ميت • ولو كان حيا صنعت حتى تصدقا •
 • **فتي عيش في معر** وفه بعد موته • كما كان بعد السيل مجراه مربعا •
 • **ولما مضى معن** مضى الجود وانقضا • واصبح من بين المكارم احدها •
وحكما كالابل **الامثال** فالوالا فاقتي فيها ولا جيلي واصل امثل والحيرت
 ابن عباد و قيل اول من قاله صدوق بنت جليس العدوية وجرها مشهور
 في الامثال ومما اشتهر في ذلك قول الرافعي والطفواي وغيرها وهو
 • **وما هي تك حتى قلت معدنة** • لافاقه الي في هذا ولا جيلي •

وقال الطغرائي

• **فيما الاقامة في الدرر الاسيني** • بما ولا نايقي فيها ولا جيلي •
 يصير ب عند الثبري من الاساه والظلم واطال فيه اصحاب الامثال وقالوا
 استينوق الجلي صار ناقة يرب للرجل في صفة التي احدث ثم جملطه
 بغيره و ينتقل منه اليه قال الجوهرى واصله ان طرفه ابن العبدى كان عند
 بعض الملوك والمسبب بن عيسى بنسند شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت
 ناقة فقال طرفه استنوق الجمل وخواصها كالابل ايضا **التعبير** الناقة
 في الدو يا امراة فان كانت من الجنت فهي العجينة وان كانت غير جنتية فهي
 امراة عربية في رأي كانه طيب ناقة تزوج امراة صالحة وان كان متزوجا
 وطيب ناقة زرق ولد اكدوا وربما رزق بنتا ومن رأي ناقة ومما فصلها
 فانه يدل على ظهور اية وقتنة عامته وقال ابن سيرين رحمه الله ان ناقة
 رجل فقار رايته فلا ياكل الناقة المجدوحة ستر في برد من رلب ناقة
 مملوثة مسافر وقطع عليه الطريق وسحب النوق في منامه فانه يلي ولا يته
 يجمع فيها الزكاة ومن الدو يا المعبرة ان ابن سيرين رحمه الله اتاه رجل فقال
 رايته فلا ياكل النوق للبحث لسان جملها وما فقال ابن سيرين هذا رجل
 ينزلي على الاعاجم ويحبهم الزكاة وهي اللبن ثم يظلمهم ويأخذ أموالهم مخصسا
 فكان كذلك ولم النوق يدل على وقا بالند رنقولة تعالي كل الطعام كان حلا لبني

اسرايل الامام هم اسرايل على نفسه هو لم الجزور وقيل لم الجزور في الروايات
مصيبة وقيل مرض وقيل زرق لقوله تعالى والا نغام خلفها لكم فيها دف وماغ
ومما تاكون ولكم فيها جال جن يربحون وحين تشرحون وكحل انقال لكم
ومن عترة ناقة في منامة ندم على امر فغله وقاله منه مصيبة لقوله تعالى
ففسردها فاصبحوا انا ميين وقيل ركوب الناقة بكاح امراة فان ركبا منقوليا
انى امراة في دبرها ومن راي ناقة صارت بغلة او بعيرا فان زوجته لا تحمل
انبا ومن ماتت ناقة ما نتا امراة او بطل سنره ودرهما كانت الناقة امراة
كثيرة الخضام لكثرة رغباها ومن راي ناقة دخلت مدينة فانها فتنة لقوله
تعالى انا مرسلوا الناقة فتنة لهم فاذا همزت ناقة في مدينة اصاب
اهلها نكبة والله تعالى اعلم

الناموس البعوض وقد تقدم في باب البيا الموحدة قال ابو حامد الاندلسي
الناموس دو بية تلتكع الناس وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلقه
على باطن امرة ويخصه بما ستره عن غيره قال الزبيدي هو مشتق من
نمس بالكلام اذا اخفاه يقال نمس الصايد اذا اخفي في الزريبة انتهى واهل
الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس لأكبر لانه يجي الكلام حين
يلغينه الي الرسل عن الحاضرين وفي الحديث ان ورقة بن نوفل قال اخذني
رضي الله تعالى عنها وهو ابن عمها وكان يضرايتا ان كان ما تقول له حقا
لنانت الناموس الذي كان ياتي موسى وقد تقدم في باب الغاية الفاعوس
وتقدم ايضا الكلام على الناموس وما جعل على وزن فاعول ولام الفعل
فيه سبع والله تعالى اعلم

الناهض فذخ الغناب ذكره ابن سيدة

النبا كرم ان الهدهد الكثير الغزقة

النر بالكسر دو بية شبيهة بالفتراة لكنها اصغر منه اذا دبت على
البغير تورم مديتها واجمع نبار وانبار وقال شيبان ابن البرص
كما هما من بدن واستنغار دبت عليهما داربان الانبار

قال البطلوس في الشرح ويروي هذا البيت بالغاو يروي عازمان
الانبار وهو استفعال من انثى الوافر ويروي بالقاف يريد انما لوقرت
بالشحوم ومعنى الرواية الاولى ان هذه من سمها ووفورها دبت عليها
الانبار فلسعتها قوله داربان في معناها وجمان احدها انما الحديد
السمع ماخوذة من قولهم سكنين درب ومدراب اي حادة والثاني انما
مسمومة يقال دربت السم اذا استغثته السم ويجال للسم العرب
انثى والابمار ايضا ضرب من السباع قاله ابن سيدة

النجب الكريم من الابد والنجيل والرجال والجمع نجبا والنجاب ونجاي جمع
نجيبة روي ابو داود ومعا بن عمير رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه
اهدي نجيبة فطلبت نبلتها به دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بأن يبيها ويشتري بتمها بهنا فهنا عن ذلك فعاد بل اخرها وكذا
رواه الامام احمد والبخاري في تاريخه وروى الحاكم في المستدرک عن محمد
ابن عمر رضي الله عنه قال لقد حج الحسين بن علي رضي الله عنهما حيا وخترين
حجة ما شيا وان التجاب لتفاد معه وبين يديه في المشا تجت المرأة اذا ولدت
التجيا والمنجب المختار من كل شيء وفي الحلية سئل محمد بن عبد العزيز رضي الله
عنه قال علي بن الحسين المعروف بابا فرح ائمة الاشي عشر علي رضي الامامية
عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال ان لكل قوم نجسة بني امية عمر ابن
عبد العزيز وانه بيعت يوم الغنامة امة واحدة وروى الامام احمد والبخاري
والطبراني وابن عدي وغيرهم عن كثير الشوا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بي الا وقد اعطيت سبعة
رفقا كجاء ورا واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين
وابوبكر وعمر ووعقمان وعبد الله ابن مسعود وابوزر والمغداد
ومحماد وسليمان وبلال وفي طرق الطبراني مصعب بن عمير وفيه كثير الشوا
من صفار التابعين وثقابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله نقاة وفي
الحديث ان الله تعالى يحب المتاجر النجيب ابي الغاضل الكريم السخي وقال ابو سعود
رضي الله عنه سورة الانعام من تجاب القرآن من افضل سوره والله
سبحانه وتعالى اعلم .

خام ظاهر في خلقه الا وزا حذته حامة يكون احادا وازواج
الطبراني واذا اراد الميت اجمع رفق فاذكوه تنام وانائه لا تنام ودفن
لها ميايت فاذا تغرق من واحد ذهبت الي اخره ويقال ان الانثى تبيض
من زرق الذكر من غير سفاد فاذا باصت تغرق ويبقى الذكر عند البيض
يزرق عليه فيقوم الذرق مقام الحصن فاذا امت مدته خرجت الفراح
لا حراكا فيها فتاتي الانثى فتفتح في منافيرها حتى يجري الريح فيها **روحها**
ثم يتعاون الذكر والانثى علي التزينة وفي الذكر غلظ طبع وقلة وفا
فانه اذا رمى فواخه فويت علي الطعم صغر بها وطرد بها فتذهب الام
معها فلا تقرب الذكر الا وقت السفاد **الحام** بكل كلمة لانه من الطيبان
ولان النبي صلى الله عليه وسلم كلمه وروى الامام ابن البخاري في زيل
تاريخ بغداد في ترجمة سهل بن عبد الله بن سورة الخراساني الا
صينها في انه حدث عن اسماعيل بن هرون عن الصعب بن حرب عن
مطرف الوراق قال قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طيرا يقال له
النحام فاكله واستطابه وقال اللهم ادخل ابي ارج خلقك اليك وانس بالباب
فما علي فقال يا انس استارني علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه علي حاجة فدفع في صدره ودخل فقال يوشك ان يجال بيننا وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه صلى الله عليه وسلم قال اللهم
وايي من والاه **وفي** العامل لابن عدي في ترجمة جعفر ابن سليمان الضبي

ان الشوي كان مجلا وفي ترجمة جعفر بن ميمون انه كان حباري وفي المستدرک
ان الربيعي اخذ منه النبي صلى الله عليه وسلم ام ائمن رضي الله عنها فقلت وحديث
الطبر خزيه الترمذي وقال غريب وذكره في حسان المصابيح وخزيه الحارثي
وزاد بعد قوله اهدى النبي صلى الله عليه وسلم طبر وكان مما يحبه اكله
وزاد بعد قوله فجاءني بن ابي طالب رضي الله عنه فقال استاذني علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما عليه ان وكنت احب ان يكون رجل
من الانصار وزوا الطبراني وابو يعلى والبرازمى عدة طرق كلها ضعيفة
وخزيه عمر بن شاهين ولم يذكره زيادة الحارثي وقال بعد قوله فجاءني رضي
الله عنه فردته ثم جازرته فدخلة الثالثة اوفي الرابعة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك عني او ما بطاك عني يا علي فقال
رضي الله عنه جيت فزودني نس ثم جيت فزودني انس فقال صلى الله
عليه وسلم يا انس ما حملك علي ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من
الانصار فقال صلى الله عليه وسلم اوفي الانصار خير من علي او افضل من
علي رضي الله عنه وعن سفيانة مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اهدت امرأة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم طبرين بن ربيعة
فقدمتها اليه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني باحب خلقك اليك والي
رسولك ثم ذكره قال الحاكم وقد رواه انس رضي الله عنه وجماعة اكثر
من ثلاثين نسائه صحت الرواية عن علي وربي سعيد وسفيانة رضي الله
عنه وهو في الاحاديث المستدركة على المستدرک قال الذهبي في الخصة
لقد كنت زمانا طويل الاظن ان حديث الطبر لم يجسوا الحاكم ان يودعه
في مستدرکه فلما علمت هذا الكتاب رايت في المولى وعاق للديع
فيه والله سبحانه وتعالى اعلم .

التخل دباب العسل وقد تقدم في باب الدال المعجمة في لفظ الدباب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في تفسير سورة الضحى الدباب
كله في النار الا التخل واحدة التخل حلة التخل وحلة وقراحي بن وثاب
واخي ربه الي التخل لفتح الحاء والجمهور بالاسكان قال الزجاج سميت
تخل لان الله عز وجل خل للناس العسل الذي يخرج منها اذ النحلة العيطة
وكفاها شرفا قوله واخي ربه الي التخل فاخي سبحانه وتعالى الهما
والتي عليهما فعلت مساقط الانوار واللبها فتنتع هناك علي
كل حرارة مبهمة ودهرة انفة ثم تصدر عنها ما تحفظه رضابا وتلفظه
شرايا قال القزويني في مجاز المخلوقان يقال لبوم عيد الفطر يوم
الرحمة اذ فيه اوحى الله تعالى الي التخل صنع العسل فيبين سبحانه وتعالى
ان في التخل اعظم الغنبار وهو جوارحهم وليس وشجاعة ونظر في المواقف
ومعرفة فضول السنة واوقات المظر وتدبير المرعى والمرايع والمطاعم
والطاعة كبيره والا استنابة لاميره وقايره وبديع الصفة ومجيب

المظرة **قال** ارسطو الخجل تسعة اصناف منها ست ياوي بعضها الي
بعض قال وعداوها من فضول الخلوة والدرطوبات التي تترشح بها الارهاق
والورق ويجمع ذلك ويحركه وهو العسل وهو هذه الدسومات هي الشمع ويلتقطها
بخرطومه ويحملها على فخذيه وينقلها من فخذيه الي صدره هكذا قال والقران
يدل على انها تربي الزهر فيستخرج جوها غسلا فتلفه من افواها فيجمع
منه القناطر المظنطرة قال الله تعالى ثم كلي من كل الثمرات فاسليكي سبل
ربكي فلا يجزيك من يطوئها شرابا مختلف الوانه فيه شفا للعاين وقوله
تعالى من كل الثمرات المراد به بعضها نظيره قوله تعالى واوتيت من كل شيء
بريد به البعض واختلاف الالوان في العسل بسبب اختلاف الخجل والمرخي
فقد يختلف طعمه لاختلاف المرخي ومن هذا المعنى قول زبيب رضوانه
عنه للنبي صلى الله عليه وسلم جريشت خلة العرظ حتى شبهت راحته
براحية المغاثير والحديث مشهور في الصحيحين وغيرهما **ومن** شأنه
في تدبير معاشه انه اذا اصاب موضعا يقينا بين يديه يوتا من الشمع
اولا ثم يبي البيوت التي ياوي فيها المذوك ثم بيوت الذكور التي لا تعمل فيها
شيئا والذكور اصغر جرما من الاناث وهي تكثر المادة داخل الخلية
وان طارت فهي تخرج باجمعها وتزفع في الهوي ثم تعود الي الخلية والخجل
تعمل الشمع اولاً ثم تلقى البزرا لانه بمثابة العنق للمطر فاذا الفتته
فعدت عليه وكحصنه خشركما حصن الطير فيكون ذلك البزردون
البيض ثم ينفض الدود وتعدى نفسها ثم نظرو وهو لا يتعد على ازار
مختلفة بل على زهر واحد ويملا بعض البيوت غسلا وبعضها فراخا ومن
عاداتها اذا اردت ان تخرج ملكا اما ان تغزله واما ان تقتله واكثر ما يقتل
خارج الخلية والمذوك لا تخرج الامع جميع الخجل فاذا غجز الملك عن الطيران حملته
وساير ان مثلا الله تعالى بيان هذا في احز الكتاب في لفظ البعسوب ومن
خصائص الملكة انه ليس له ابرة يلسع بها وافضل مذوكها الشغرة واسواها
الرقط تسواد والخجل يجمع فيكس الامثال فبعضها يعمل العسل وبعضها يعمل
الشمع وبعضها لسقى الماء وبعضها يبني البيوت ويوتها من الحبي الانثى
الا انها مسينة على الشكل الذي لا يتفرق كما انه استنبط بقينا س هندسة ثم هو
في ابرته مسدسة لا يوجد فيها اختلاف فيه ذلك افضل حتى صارت كالقطعة
الواحدة وذلك ان الاشجان من الثلاث الي العشرة اذ جمع كل واحد منها
الي امثاله لم يضل وجاءت بينهما فروج الاشكال المسدسة فانه اذا جمع
الي امثاله لم يضل كاله قطعة واحدة وكل هذا بغير قبنا س ولا اله تذكرا
ولا فكر بل ذلك من اثر صنع اللطيف الخبير والمها من اياها كما قال
سجانه ونقاي واوجي ربك الي الخجل ان الخدني من الخيال بيوتها ومن
الشجر ومما يعبر شون الابه فتأمل كمال طاعتها وحسن ايتمارها لامر

ربما كيف اتخذت بيوتنا في هذه الامكنة الثلاثة في الخيال والشم وبيوت الناس
حيث يعيشون اي حيث بيوت العروش فلا يرى الخلق بيتنا في غير هذه
الثلاثة البتة وقد قيل كان اكثر بيوتنا في الخيال وهو المتقدم في الية
ثم الاستحار وهي دون ذلك ثم فيما يعيش الناس وهي اقل بيوتنا فانظر
كيف اراها حسن الامتثال الي ان اتخذت البيوت فل امرج في اتخذها
اولا فاذا استفدتها بيت خرجت عنه فرغت واكملت من الخمرات
ثم اونا الي بيوتنا لان ربها امرها ياخذ البيوت اولاً ثم بالاكل بعد
ذلك **وقال** في الاحبا انظر الي الخلة كيف اوجي اليه عز وجل اليها
حتى اتخذت من الخيال بيوتنا وكيف استخرج من لعابها الشمع والعسل
وجعل احدها صبوا والآخر سفا ثم لو تاملت عجائب امرها في ثنائها ولها
الازهار والابواب واحترارها من الحاسات والاكدار وطاعتها لو احد
من جملتها وهو اكبرها شخصا وهو امرها ثم ما سمع اليه عز وجل له امرها
من العدد والالصاف بينهما حتى انه ليعتد منها على باب المستد كلها
دفع منها على نجاسته لفضيت من ذلك العج ان كنت بصرايح نفسك
وفارغا من ثم بطرك وفرجك وشهوات نفسك ومعادات افترالك
وهو الان اخوانك ثم دع عنك جميع ذلك وانظري بناها من شربها ولا
مربعا ولا مكنسا بل مسد ساخافند لان الشكل المسد من يعصر فيه
فهم المهند حين عز درك ذلك وان اوسع الاشكال واخواتها المسد من
وما يغزب منه فان المربع يخرج منه زواياها بعبء وشكل الخل مستدير
مستطيل فترك المربع حتى لا يبقى الزوايا فارغته ثم لو بناها مستديرا
ليقت خارج البيوت فخرج ضابغة فان الاشكال المستديرة انا احدثت
لم يجمع مترابطة ولا شكل في الاشكال دون الزوايا تقرب في الاحقوا
من المستدير لم يواضع الخلة منه حيث لا يبقى بعد اجتماعها فرجته
الا المسد من وهذه خافية هذا الشكل فانظر فيها فهم اليه تغاني
الخل على صغر جرمة لطفا به وعناية موجودة فيها هو محتاج اليه
لهي عيشه فسبحانه ما اعظم شأنه واوسع لطفه وامتنانه **وفي**
طبعه ايضا النظافة فلذلك يخرج مرجعه من الخلية لانه منقح الريح
وفي طبعه ايضا ان يعرف بعضه بعضا ويقبل بعضه بعضا في الخلايا
ويجمع من دنائمه الخلية وربما هلك شي منها داخل الخلية احزجه
الاجبا الي خارج الخلية وهو يعمل زماني الربيع والخريف والذبي قوله
في الربيع اجود والصغير الحمل من الكبير وهو يشرب من الماء ما كان
صافيا عذبا يطليه حيث كان ولا ياكل من العسل الا قدر شبعه
واذا اقل العسل في الخلية قد فقه بالما ليكثر خوفا على نفسه من
نفاذه لانه اذا نفذت الخلية بيوت الملوك وبيوت الكور وربما
قلت ما كان منها هناك **قال** حكيم من اليونان لقد مدنته كونوا

كل الخلية الخلاء قالوا وكيف الخلية خللا قال إنما لا تترك عند ما بطلا إلا
نفته عن الخلية لأنه يضيئ المكان ويفي العسل ويعلم الشيطان الكسل والخل
يسلخ جلده كالحيات وتوافقه الأصوات اللذيدة المصطنعة ويضربه السوس
ورواه أن يطرح في كل خلية كغصن الملح وان يقع في كل شهر مرة ويدخل بلخا
المغزوف في طبعه أنه مني طار من الخلية يعني ثم يعود فغود كل خلية إلى مكانها
لا تحطبه وأهل مصر يحولون الخلاء إلى السنن ويهربون بها إلى موضع الرجز
والشجر فإذا اجتمع إلى الترمي فتحت أبواب الخلاء فيخرج الخيل منها فيبصر في يومه
اجمع فإذا أمسى عاد إلى السفينة وأخذت كل واحدة منها إلى مكانها من
الخلية لا يتغير عنه **روى** الإمام أحمد والحكم والترمذي والنسائي من
حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي سمع طعنه روي كدوي الخيل
ونزل عليه صلى الله عليه وسلم يوما فبئنا ساءة ثم سري عنه صلى
الله عليه وسلم فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال صلى الله عليه وسلم
اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تمنا وأعطنا ولا تحمنا وأثرنا ولا تؤثر
علينا وارصنا وارص عنا ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد أنزل الله علي
عشرايات من أرقام من دخل الجنة ثم قرأ صلى الله عليه وسلم قد أفلق المومنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون الآيات ثم قال صحيح الإسناد وقال النحاس معنى
أرقام من عمل بهم ولم يجال ما فيهن كما نقول فلان يقوم بعمله **روى** البيهقي
من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعا لما خلق الله عز وجل حبة عدس وغررس
أشجارها بيده قال لها تكلمي فقالت قد أفلق المومنون وروي ابن ماجه عن
ابن بشر كره بن خلف قال خذني يحيى ابن سعيد عن موسى ابن أبي عيسى
الطحاقي عن عوف ابن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان ابن بشر يعني
الله عنهما قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما تذكرون من جلال الله
فغالي النسيج والتليل والتحميد يعطفن حول العرش له روي كدوي الخيل
نذكر بصا جهدا إلا ما يجب أحدهم ان يكون له ولا يزال من بذكره ورواه
الحكم وقال صحيح الإسناد وعلي شرط مسلم والدوي صوت ليس بالعالي و
حديث الأيمان سمع روي صوته ولا نطقه ما يقول **روى** المستدرک عن
أبي سيرة الهذلي قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدثني حديثا عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتبته بيدي لیسم الله الرحمن الرحيم هذا
ماحدث به عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن الله عز وجل لا يحب المفاحتى والتمشيش ولا سوا الجار ولا قطع
الرحم ثم قال صلى الله عليه وسلم إنما مثل المؤمن كمثل النحلة رفعت فاكلت
طيبا ثم سقطت ولم تقصد ولم تكسر كمثل القطعة الذهب الأحرار دخلت
النار فتفح عليها فلم تنقر ووزنت فلم تنقص فذلك المؤمن ثم قال صحيح
الإسناد **روى** المعجم الأوسط للطبراني بإسناد وحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال مثل النخلة عذت ناكل
من الخلو والمرم هو حلو كله **روى** الامام احمد وابن ابي شيبة والطبراني
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن كالنخلة تاكل طيبا وتضع طيبا وقت
فلم تكسر ولم تنفس وفي منعب الايمان لليماني عن مجاهد قال صحبت
عمر من مكة الى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا هذا الحديث ان مثل المؤمن كمثل النخلة ان صاحبته تفتح وان
حاملته تفتح وكل شئ منه منافع وكذلك النخلة كل شئ منها منافع قال ابن
الاثير وجه التشابه بين المؤمن والنخلة حذف الخلل وقطنته وفله اذا
وخفارتة ومنفعتة وفتوحه وسعيه في الليل ونزهه عن الاقترار
وطيب اكله وانه لا ياكل من كسب غيره ويحوله وطاعة لا يبره وان للخل
اقان تقطعه من عمدتها الظلمة والغيبم والريج والدخان والما والنار
وكذلك المؤمن له افاق تغيره من عملة ظلمة الغفلة وعييم الشك وريح
الفتنة ودخان الحرام وما التسهف ونار الهوى انتهى **روى** مسند الدرامي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كونا في الناس كالنخلة في الطيران
ليس في الطيران الا وهو مستضعفها ولو نكلم الطير ما في اجوافها من البركة لم
يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالمشتمك والحساد ثم زابلهم بالعمالك وقلوبكم
ان المرء ما كتب وهو يوم القيامة مع كبر ابيه وهو ايضا عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سأل كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة قال كعب الاحبار جده محمد بن عبد الله ولد مكة وصاحب ابي طيبة
ويكون ملكه بالشام ليس بغاش ولا سحاب في الاسواق ولا يباع في بالسبية
السبية ولكن يعفوا ويصنع امته الحما دون يحدون الله عز وجل في كل سرا وضرا
يرصنون اطرافهم وياتون في او ساطم يصفون في صلاتهم كما يصفون في
قتالهم ودهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع منا بهم في جو السماء **عريته**
ذكر ابن خلكان في ترجمته عبد المؤمن بن علي ملك المغرب ان اياه كان يعمل
الطين فصح ابوه دويبا في السماء فرفع راسه فراهي سبحانه سودا من النحل قد
هوت مطبقة على الدار فاجتمعت كلها على ولده وهو نائم فغطته واقامت عليه
مدة ثم ارفعت عنه ولم يتالم منها وكان بالقرب منهم رجل يعرف بالرجوحا
خبره ابوه بذلك فقال بوشك كان يجمع على ولدك جميع اهل المغرب فكان لذلك
وكان من ولده ما اشتهر من ملك المغرب الاجلي والادي ومات عبد المؤمن
في جمادى الاخرة نخت ثمان وحسين وحسماية وقد تقترمت الاشارة
ابي ذكره مؤنه في باب الجيم في الحفرة وجمهور الناس على ان العسل يخرج
من اخواه النحل **روى** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في
كثير الدنيا ان اشرف لبا س ابن آدم فيها دودة واشرف شرابه
رجيع حلة وظاهر هذا انه غير الهم كذا نقله عنه ابن عجلية والمعروف
عنه رضي الله عنه انه قال انما الدنيا سمية اسيا مطعوم ومشرد ودمركوب

ومنكوح ومشوم فاشرف المطمومات العسل وهو ربيع ذباب واشرف
المشروبان الماء ويتوي فيه البر والفاجر واشرف الملبوسات الحرير وهو
ليس ذو دودة واشرف المربوب الفرس وعليها يقتل الرجال واشرف المشموم
المسك وهو دم حيوان واشرف المنكوحات المرأة وهو مبال في مبال المحقق
ان العسل يخرج من بطونها لكن لا يدري امن فيها او غيره لكن لا يتم صلاحها
الا بحرثا سها **وقد** صنع ارسطاطاليس بيانا من زجاج لينظر الي كيفية
ما تقع فابتان تعمل حتى لطخة بالطين من كاهنه كذا قاله القزويني
وعبره **وروي** في تفسير الكواشي الاوسط ان العسل يتلا من السما
فيبت في امالك من الارض فتاتي الخيل فتشربه ثم تاتي الخيئة فليته
في الشمع المهيأ للعسل في الخيئة لا كما يتوهم بعض الناس من ان العسل
من فضلات العنكبوت انه قد استحال في المعدة عسلا هذه عبارة
طيفة اعلم ان الله سبحانه ونفياي جمع في الخيئة السم والعسل
وليل علي كمال قدرته واخرج منها العسل مروج بالسمع ولذلك
عمل المؤمن قال الله تعالى ثم تكون حلودهم وقلوبهم الي ذلك الله ويخرج
من السما بخلاف ما يخرج من الكهل والشيخ وكذلك حال المقتصر
والسابق وامرها الله باكل الحلال حتى صار لها شفا وروي وكل
ذباب في النار الا النحل ودوا الاطباء مرودوا المعلول وهو العسل
وهي تاكل من كل الشجر فلا يخرج منها الا الخلو ولا يغيرها اختلاف ماكلها
والسيد الطيب يخرج بيانه باذن ربه وقوله تعالى فيه شفا للناس
لا يقتضي العموم لكل علة وفي كل انسان لانه ذكره في سياق الا
نبات بل هو خير بيان في شفاي كما شفاي غيره من الادوية في حال دون
حال **وعن** ابن محمد رضي الله عنهما انه كان لا يشكو اشيا الا تدواي
بالعسل حتى كان يدفن به الدمع والفتوحة والفرصة ونظرا
هذه الاية وهو يقتضي انه رضي الله عنه كان ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال العسل شفا لكل داء والقران شفا في الصدر
يحميه علي العموم **وروي** ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العسل شفا لكل داء
والقران شفا لما في الصبر ورقيلكم بالشفا بين القران والعسل
وروي ابن ماجه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعق من العسل ثلاثا ثم واداة كل
شهر لم يضره عظم من البلا **وحكي** ايضا عن محمد بن النفاث عن
ابي وجرة انه كان يكتحل بالعسل ذنبا اوي له من كل سم **وروي**
ايضا عن عوف بن مالك انه مرض فقال ابي توي بما قال الله تعالى يقول

وانزلنا من السماء ما هباركا ثم قال ايوني يعسل وقرالاية ثم قال
ايوني بزيت فانه من شجرة مباركة فخلط الجميع ثم شربه فشفي **وروي**
الجاري ومسلم والترمذي والنسائي عزالي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال
اسفه غسله فستاه ثم جاءه فقال يا رسول الله اني سفتيه فلم يزده الا
استطلاقا فقال اسفه غسله فقال يا رسول الله اني قد سفتيته غسله
فلم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم اسفه غسله فقال
قد سفتيته فلم يزده الا استطلاقا ثم جاء الرابعة فقال مثلما قال اني سفتيته
فلم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن
اجيك اسفه غسله فبر **فائدة** قد اعترض في هذا الحديث وفي قوله
صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا القود الهندي يعني الكسفت فان فيه سرعة
اشغيت منها داء الخبيث وقوله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماوها
شفا للمعين من في قلبه مرض من المجدة فقال الاطباء المجمعون على ان العسل
يسهل فكيف وصفه لونه اسهال ومجموعه وانصاع على ان استعمال المحوم البارد
مخاطرة وقرب من الهمك لانه يجمع المسام ويخثق البخار المتحامل ويعكس الحرارة
الى داخل الجسم فيكون سببا للثقل وينكرون انصاعه او اذات الخبيث
بالكثت مع ما فيه من الحرارة الشديدة ويرون ذلك خطرا وهذا المعترض
المجدد مما لئنه سببه وهو فيها كما قال الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا به علما
و نحن نشرح الاحاديث المذكورة في هذا الموضوع ونذكر ما قاله الاطبا
في ذلك لمظهر جميل هذا المعترض **العسل** ان علم الطب من اكثر العلوم خصالا
اي التفصيل حتى ان المريض يكون الشيء الواحد دواء له في ساعة ثم يصير
دواء الساعته الذي يليها يعارضه من غضب يخفي مزاجه فتغير
علاجه وهو التغير او غير ذلك مما لا يحصى كثرة فاذا وجد الشفايتي في
حالة ما المستخص لم يلتزم منه الشفايتي سابق الاحوال وجميع الاستخاص والاطبا
مجمعون على ان الرض الواحد مختلف علاجه بخلاف السن والزمان والعادة
والغذاء المتخدم والتدبير المألوف وقوة الطبع فاذا عرفت هذا فاعلم
ان الاسهال يحصل من انواع كثيرة منها الاسهال الحاد من التخم والامضان
وقد اجمع الاطبا في مثل هذا على ان علاجه بان يترك الطبيعة وفعالها فان احتاجت
الى معبر على الاسهال اجبت مادامت القوة باقية واذا احسها من عند هم
واستحال مرض فجملة ان يكون هذا الاسهال على ما هو عنده او تقربته فامره
صلى الله عليه وسلم ان يسفنه غسله فزاد اسهالا فزاد غسله الى ان
فتبت المادة فوقه الاسهال او يكون الخلط الذي بها كان يواقفه **شرف**
العسل فتبت بما ذكرنا ان العسل جار على صناعة الطب وان المعترض عليه
مجدد جاهل بصناعة الطب ولنا بقصد الاستظهار بتعدد بواقفه يشيعون

الاطبا او كذبوه كذبناهم وكفرناهم فلو وجدنا المشاهدة تصدق دعواهم
ناولنا كلامه صلى الله عليه وسلم وخرجناه على ما يصح وقد ذكرنا هذا الجواب
وما بعده عدة الحاجة ان المختص وان المشاهدة ولما ظهر حمل المعترض وان
لا يجس الصنعة التي اعتض بها وانسب اليها وكذلك القولية لما البالد للمجوم
فان المعترض يقول يخفى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل لانه صلى الله عليه
وسلم يقول اكثر من قوله اطيعوها لانه لم يبين صنفته وحالته والاطبا يسلمون
لان الخمر الصفراوية يدرجاها بالسفي لما المارد فلا يبعد انه صلى الله عليه
وسلم اراد هذا النوع من الخمر واما النكارة الشفا من ذات الخبث بالقسط فما طبل
انصارا وقد قال بعض الاطباء ان ذات الخبث اذا حدثت من البلغم كان القسط من
علاهما وقد ذكر جالينوس وغيره من عداق الاطبا انه ينفع من وجع الصدر
وقال قدم ما الاطبا انه يستعمل حيث يحتاج الى اسكان عصوم من الاعضا وحيث
يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهكذا قال الريحيني بن سينا
وغيره من محول الاطبا وهذا يبطل من ان هذا المعترض المجدد واما قوله
صلى الله عليه وسلم منه سبعة اشغفة فقد اطلق الاطبا في كتبهم على انه يدر
الطنث والبول وينفع من السموم ويحرك الشهوة الجماع وتقتل الدود **وص**
الفرغ الذي في الامعاء اذا شرب بمسك ويذهب الكلف اذا طبله وينفع من
برودة المعدة والكبد ومن الحي المولدة والريح وغير ذلك وهو صنعة اخرى
وهندي فالبرج هو القسط الانبض وقد هو اكثر من صنفين ويصون بعضهم على
ان البرج افضل من الهندى واقل حرارة منه وفيها حاران بايسان في الدرجه
الثالثة والهندى اسند حرارة منه فكلها وقال الريحيني بن سينا القسط حار
في الثالثة من في الثانية وقد اتفق الاطبا على هذه المنافع الذي ذكرناها
في القسط وهو العود الهندي المذكور في الحديث فصار محمد وحاشره وطبا واما
معدد فانما في القسط من كتب الاطبا لانه صلى الله عليه وسلم ذكره عند معدد
بجمل **واما** قوله صلى الله عليه وسلم في الحبة السوداء وان كل داء الاالكام
فيها ايضا على العليل الباردة على نحو ما سبق في القسط وهو صلى الله عليه وسلم
قد تصفح حيث ما مشاهده من عالم اصحابه رضي الله عنهم قاله الامام المازري
وقال شيخ الاسلام محيي الدين النووي وذكر القاضى عياض رحمه الله تعالى
كلام المازري الذي قد مرناه ثم قال وذكر الاطبا في منفعه الحبة السوداء التي
هي التوبير منافع كثيرة وجواهر عجيبة يصيد قوما قوله صلى الله عليه وسلم
فيها وذكر جالينوس انها تحلل الفخ وتقتل الديدان اذا اكلت ووضعت
على البطن وتشفى الزكام اذا فلتت وصر في خرقه وشمت وتزيل العسله
التي ينشربها الخلد وتقطع التاليل المعلقة والمنكسة والخيلان وتدر
الظمت المحسن اذا كان حباسه من اخلاط غير غليظة لرجة وينفع الصرع
اذا طبل به الجيني ويقطع البثور والجرب وتدر البول والدين وتحلل الاورام
البلغمية اذا ضمردت مع خل وتنفع من الما العارض في العين اذا سعطت بها
مسحوقه تذهب وهي تنفع من الضباب الما والظبا ويختمض بها فتفتح

من وجه الاسنان وتنتفع من نهمس لربنا واذا ايجها طرد الهوام قال
 الرضي وذكر جالينوس ان من خاصيتها اذهاب حمى السليم والسودا وتقتل
 حب القرع واذا اخلق الشونيز في عنق المذكوم تقعه وينتفع من حمى الربيع قال
 ولا يتعدد منفعة من ادوية حارة خواص فيها فقد تجد ذلك في ادوية
 كثيرة فيكون الشونيز منها لعموم احدث وتكون استعماله احيانا مفردا
 وحيانا مركبا واما قوله صلى الله عليه وسلم في الكفاة وهي تفتح الكاف
 واسكان اليم وتبعد هاهمة مفتوحة وماؤها شفا للعين قيل هو نفس
 لها مجرد او قليلا معناه ان يحلط ماؤها ويغسل به العين وقيل ان كان لتبريد
 العين من حرارة قناتها وما مجرد الشفا العين مطلقا فيبصر ماؤها مع غيره
 قال الامام النووي رحمه الله والصحيح بل الصواب ان ماؤها مجرد الشفا العين
 مطلقا فيبصر ماؤها ويكمل في العين منه قال وقد رايت انا وعربي
 في زماننا من كان اعشى وذهب بصره حقيقة فحمل عينيه بما الكفاة مجردا
 فبري وعاد بصره اليه وهو الشيخ العدل الامين الكمال المدمشي صاحب
 فقه دروايه الحديث والاحاديث المتقدمه بيان لما حواه النبي صلى الله
 عليه وسلم من علوم الدين والدنيا ومنحه علم الطب وخوارزطب
 في اهلته واسلجنا به لما ذكر في الاحاديث الصحيحة كالخامة وشرب الادوية
 والسعوط وقطع العروق والدماء وغير ذلك من الادوية ولا يخاف ان
 الله تعالى في خلقه حكما واسرار اوم يخلق جل جلاله في الاخلق له وواعلمه
 من علمه وحمله من جملة والله اعلم **و** ذهب طائفة الى ان هذه الاية ووجه
 ربك الى الخلق الما يراها اهل البيت من بيها ستم وانهم النحل وان الشران
 هو الغزان وقد ذكر بعضهم هذاية مجلسي ابي جعفر المنصور فقال له رجل جعل
 الله طعامك وشرا بكنها يخرج من بطن بني هاشم فاضحك الخاصرتين وايمت
 القايل **قال** اعلم ان للعسل اسما كثير منها السنون كسفون وشور
 وفي الحديث عليكم بالنس والسنون ومنها السلوي لانه يسيل عن كل حلوق قال
 خالد بن زهير الهذلي

وقاسمها بالله جهلا لا تقوا الذين السلوي ازلنا نشورها

ومن اسمها به الحافظ والامين لانه يحفظ ما يودع فيه فيحفظ الميت ابد والمحم
 ثلاثة اشهر والقائمة ستة اشهر **روي** احسان الكتب السنة عوام
 المؤمنين بما نبهته برضى الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يبي الحلوي ويشرب العسل قال العلماء المراد بالحلوي هنا كل حلوق وذكر
 العسل بعدها تخيها على شرفه ومرتبته وهو من باب ذكر الخاص
 بعد العام والحلوي نابلد وهو جوار كل لذيد من الاطعمة والطبيبات
 من الدزق وان ذلك لا ينافي في المرافقة لاسمها اذا جعل ذلك ارفاقا
و قال زنج اشبهما في ترجمة احمد بن الحسين عن ابن عمر رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولذعة ترفع من الارض العسل **وكان**
 مالك بن الحرث بن عمر يعرف بالخي الكوفي المعروف بالاشتر من شهبه امير

المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان تاجعبار ابن قومه وله بلا حسن
بيد وقعت اليرموك وذهبت ثيبه يومئذ وكان فيمن شهد بها عثمان رضي
الله عنه وشهد وقعت الجمل وصين وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اذا
نظره صرف بصره عنه وقال كفى الله امة محمد شره وولاه علي رضي
الله عنه بعد قيس ابن سعيد ابن عباد بن ولیم فلما وصل الى القلزم
شرب شربة غسل فلما بلغ ذلك علي رضي الله عنه قال للبدن والغم
وللبدين والغم وقال محمد بن العاص رضي الله عنه حين بلغه ذلك ان له
جنودا من العسل وقيل ان الذي قال ذلك معاوية بن ابي سفيان رضي
الله عنهما وهو الذي سمى وقيل ان الذي سمى كان عبدا لعثمان رضي
الله عنه وكانت وفاته في شهر رجب سنة سبع وثلاثين **روى** له النسائي
حدثين وفي حديث الحاج ابن يوسف انه كتب الي عامه بفارس ان ارسل
الي من غسل الخلد من الخلد الا بكار افراخ الخلد لان غسلها طيب واصفي
وخلاص موضع بفارس والدم يستشفا ركبة فارسية معناه ما اعترضته
الايدي **الحكم** كره محاهد قتل الخلد ويحرم اكلها على الاصح وان كان العسل حلالا
كالادوية لئلا يخلو ولا يجرم قتلها والباح بعض اهل السلف اكلها كالجرادة وهو
وجه ضعيف في المذهب ويحرم قتلها والدليل على الحرمة نهي النبي صلى الله
عليه وسلم عن قتلها وفي الاية في كتاب الخ كثره قتلها وما ذكره الفولاني
في الاية من الكراهة وذكر غيره من التحريم وقوع علي منع الاملا فان
جاز قتلها كالجرادة وكان الجوار قيس قتل الخلد لانه من ذوات الابروما
فيه من المنفعة معارض بالضرر لانه يصول ويلدغ الادمي وعذوه وقد
ذكره الرازي في كتاب الخ انه يجوز قتل الضمير والباري من الجوارخ ونحوهما
كما تقدم الكلام عليهما في امكتهما وعذله بان المنفعة منهما تفارض بالضرر
وهو اصطبيا دها يطور البان فخلوا المضرة التي فيها منجاة لقتلها ويخلوا
المنفعة التي فيها خاصة عن القتل الا انه صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل
الخلد كما تقدم ولا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم الاطاعة لله بالنسليم لامره
صلى الله عليه وسلم **فاما** بيع الخلد وهو الكوارة صحيح ان روي خصمه
والا فهو بيع غايب فان باعها وهي طائفة في التهمة يبيع وفي التهذيب عكسه
وصورة المسئلة ان تكون الام في الكوارة كما قاله ابن اكرهه والاصح في
الوجهين الصحة والفرق بينهما وبين باقي الطيور وجهين احدهما انه لا ينفذ
بالجوارخ بخلاف غيرها والثاني انه لا يؤكل في الغالب والعادة الا ما يبرعاه فلو
توقف في صحة البيع على حسنها لم يماض منها والتغذ ريسه بيها بخلاف غيرها
من الطيور وقال ابو حنيفة لا يبيع بيع الخلد كالزبور وسائر الحشرات واحتج
بعض اصحابنا بانه حيوان طاهر يستفح به كالشاة والحمامة بخلاف الزبور
والحشرات فانه لا نفع فيها كدود القمل **الامثال** قالوا الخلد من حلة وقالوا
كلام كالعسل وفعل كالاتل وهي الريح بجزيرة في اختلاف الفول والفصل

الخواص العسل حار يابس جيد الشهيد وهو يدبر البول مسهل يهيج القيح
وهو يعطش ويستعمل الى الصفر ابولدهما حارا فان طبخ في الماء ونزع
رغوة ذهبته حدثه وقتل خلاوته وكثر عداوته وادراكه للبول والطلاقة
واجوده الخريبي الصادق الخلاوة ويدفع مضرة النفاق المر وكلما سرع
اليه الفساد اذا وضع في العسل طالت مدة اقامته وادخلت العسل الذي
لم يصبه ما ولا تار ولا رخا نشي من المسك والكمثرى تنفع من نزول الماء
العين والكلح به يقتل القمل والضببان ولعنه علاج لعضة الكلب والمطبوخ منه
نافع للسموم ومن خاصية الشمع ان من استحمه وقيل الكله او رثه العسل لا
لا يصيبه الختلام **التعريف** النحل في الرويا خصب وغنا مزج حواه مع حفظ
ومن رأي كواره نحل واستخرج منها عسلا قال ما لا خلافا اذا اخذ العسل
كله ولم يترك للنحل شيئا فانه يجوز على قوم فان تركه للنحل شيئا فانه يعدل
ان كان واليا وطاب حق ومن رأي النحل يقع على راسه نال ولاية ورأسه
وان رأي ذلك ملكا نال ملكا والنحل للفلاحين دليل على خير واما الخمدى وعيد
الفلاح دليل بخاضه وذلك لصوته ولذخه والنحل يدل على العسكرة لانه ينع
اميره ومن قتل نخلا في مقامه فهو عدو ولا يحق قتل النحل للفلاح لانه رزقه
ومعاشته والنحل يدل على العلماء واصحاب التقصيف وربما يدل على الكد والكد
والجباية واما العسل فانه في المنام مال حلال بلا ثقب وهو شفا من امراض
لغوله تعالى يخرج من بطونهما اثرا من مختلفا لوانه فيه شفا للناس ومن
رأي انه نظم الناس العسل فانه يسمي الناس الكلام الحسن والقران بالحسن
طيب ومن رأي انه يلقع عسلا فانه يتزوج لقوله صلى الله عليه وسلم لامرأة
رفعت عجبتي نذوتني عسلا ويزوق عسلتك ذاك العسل عناق حبيب
وتقبيله واما الشهيد فانه ميراث من حلال لان التار لم تحمه ومن رأي
شهد اموصوعا كانه في وعاء هو رجل صابغ علم وعال حلال وهو الزاهر والقيح
مال وبرورين ومن رأي انه ياكل الشهيد وفوقه العسل فانه ينجح امته
والله سبحانه وتعالى اعلم

الجورض سمع النون وصم الخا والصاد المجنسين الاثان الحامل والجمع محض وكفى
النسر طائر معروف وجمعه الغلاة اسر في الكثير نسور وكنيته
ابو الايرد وابو الاصم وابو مالك وابو المنهاذ وابو يحيى والاني يقال لها
ام قستم وسمي نسر لانه ينسر الشيء ويمتعه وهو عريت الطير ويقول
في صباحه ابن ادم بحق ما كنت تان الموت هلاقيك كذا قاله الحسن ابن
علي رضي الله عنه **قلت** وفي هذا مناسبة لما حضره من طول العمر يقال
انه طول الطير عمره ويقال انه يهرث سنة وفضته تاتي ان شالعه تعالى
في امثال النسر ومنسر وليس يدى كلب واما له اظفار حادة
كالمخالب والباري والنسر يسعدان تماما بسعدا له **بكن** وزعم قوم ان
الاني من هذا النوع ينبصر من الذكر اليها ولا تخض واما ينبصر في الاماكن

العالية الصاحبة الشمس فيقوم حول الشمس للبين مقام الخضر وهو حاد البصر
يرى الجيفة من اربعة فرسخ و كذلك حاسة سمه في النهاية لكن اذا نهم
الطيب ما ن لوقته وهو وها سنة الطير طيرانا وقواها حيا حتى انه يطير
ما بين المشرف والمغرب في يوم واحد و اذا وقع على جيفة عليها عقبان
تا حرت ولم تاكل ما دام ياكل منها وكل الجوارح تخافه وهو شرم ثم اذا وقع
على الجيفة و امتلا منها لم يستطيع الطيران حتى يتب وثيق يرفع نفسه
بها طيفة بعد طيفة في الهوا حتى يدخل تحت الترع و ربما صاده الصغيف
من الناس في هذه الحالة والابن من تخاف على بيضها و فراخها من الحفاش
فتقرش ورق العلب فيغرمه وهو اشد من ساير الطير حزنا و كثرًا
ومن غريب ما اللهم انه اذا حلت انتاه ذهب الى الهنن تاخذ من هناك
حجر كهيئة الجوزة اذا حرك سمع له حس حجر الجري ككصون الجرس فاذا
حوله عليها او تحتمها ذهب عنها العسر وهذا بعينه قاله الفروي في القبان
وقد تقدم في باب العين وليس في سباع الطير اكرجه منه ويقال للسر
ابو الطير قال الشاعر

فلا و ابي الطير المرمية في العضي على خلد لعد وقعت على سلم

والسر سبه الطير **روي** الفارقي في كتاب نجات الارهاق ولو حات
الا نوار عن علي ابن ابي طالب رضوا الله عنه قال سمعت جيبى صلي الله عليه
وسلم يقول هبط على جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله لكل شئ
سيد فسيد السر ادم وسيد ولد ادم انت وسيد الروم صهيب
وسيد فارس سلمان وسيد الخمر بلال وسيد الشجر الصدر وسيد
الطير العسر وسيد الشهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة وسيد
الكلام العربية وسيد القران سورة البقرة **روي** الطبراني في معجمه
الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان مويبي قال بار ا جبرني باكرم خلقك عليك فقال جد وعملا الذي يبرع
الى هواي اسراع العسراي هواه والهديث ياتي بتما مه في النمر وفي شعيب
الامان لليبي عن علي بن هارون العبدي قال سمعت الجبير يقول حق
الشكر ان لا يعصى الله تعالى كما النعم ومن كان لسانه رطبا يزكرا الله تعالى
ومن ذكر الله تعالى دخل الجنة وهو يضيء وقال ان لمة رجلا او عباداء
يا وون الى ذكر الله تعالى كما يا وبي العسراي وكره **وفي** الحلية في ترجمة
وهاب ابن منبه وجرها عن وهب بن منبه قال ان كنت نضر مسخ اسدا
فكان ملك السباع ثم مسخ نسر فكان ملك الطيور ثم مسخ ثور فكان ملك الدواب
وكان مسخه سبع سنين و قبله في ذلك كله قلب انسان وهو في ذلك كله
يعقل عقل الانسان وكان ملكه قائما ثم رده الله فقال ابو بشر بنه ورد عليه
روحه فدعى الى توحيد الله تعالى وقال كل اله باطل الا الله تعالى اله السما فيقول
لوه امان مسل اقل وجد ت اهل الكتاب قد اختلفوا فيه فقال بعضهم ام

قيل ان يموت وقال بعضهم قتل الانيبا وخرّب بيت المقدس بيت الله تعالى
 واحرق كنيسته فغضب الله عليه فلم يقبل منه التوبة وقال السدي ثم ان تحت
 نصر لما رجع الي صورته ورد الله عليه ملكه كان دانيال واصحابه من
 ادم القاس عليه محمد ثم الجوس وقالوا تحت نصر ان دانيال اذا شرب
 لم يملك نفسه ان يبول وكاد ذلك منهم عما يفعل لهم طعاما فاكلوا وشربوا وقال
 للملوك انظروا اول من يخرج الي البول فاضربه بالبطر فان قالوا تحت نصر قتل
 كذبت انا تحت نصر امرني بقتلك وكان اول من قام للبول تحت نصر فلما راه الي
 شه عليه فقال انا تحت نصر فقال كذبت انا تحت نصر امرني بقتلك ثم ضربه
 فقتله هكذا قاله اصحاب السدي **وروي** وروي عن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه ان عمرو الجبار لما حاج ابراهيم عليه السلام في ربه قال ان كان ما تلو
 ابراهيم حقا فلا انتهى حتى اصعد الي السماء فاعلم ما فيها فعمد الي اربعة اقراخ
 من النور فربها حتى شئت واتخذ تابوتا وجعل له بابا من اعلاه وبابا
 من اسفله وفقد نمرود معه رجل في التابوت ونضب حشبان في اطراف
 التابوت صورا وجعل على راسها اللحم وربط التابوت بارجل النور ورجلها
 قطارت وضعت طعاما في اللحم حتى مضى يوم ابعثت في الهوي فقاتل نمرود لصاحبه
 افتح الباب الاعلى وانظر الي السماء هل تراها ففعل وقال اراها كما هي فقال افتح
 الباب الاسفل وانظر الي الارض ففعل وقال اري الارض مثل الخبز والجمال مثل
 الدخان قطارت النور يوما اخرجني حال الزبح بينهما وبين الطير ان فقال لصاحبه
 افتح الباب بين فانظر ففتح الاعلى فوجد السماء كهيئتها وفتح الاسفل فاذا الارض
 سودة مظلمة ونودي بها الطائر اين تريد **وقال** عكرمة بن مهران في التابوت
 غلام قد حمل قوسا ونشابا فزني بسهم فغاد اليهم السهم ملتطفا بدم سمكة
 قد قتل نفسه من بحر الهوي وقيل بدم ظاير صاحبه السهم فقال كفت الي السماء
 قال ثم ان نمرود امر صاحبه ان يصوب الحشبات وينكس اللحم ففعل فتمسكت
 النور فسمعت الجبال تهيب التابوت والنور ففرغت واطنت انه قد حدث
 حدث من السماء وان الساعة قد قامت فكدت تنزل عن مكانها وذلك قوله
 قوله تعالى وان كان مكرها لتزول منه الجبال فزايح مسعود رضي الله عنه
 وان ساد بالمال المهمة وقدر العامة بالنون وقرا ابن حزم والكمساي المنزول
 بفتح اللام الاولى ورفع الثانية وقدر العامة بكسر اللام الاولى ونصب الثانية
وقال الجوهرمي كان لسرا الذي الكلاع بارض حمير وكان يعوق لمدهج ويعوق
 بمهدان من اصنام قوم نوح عليه السلام قال الله تعالى ولا يعوق ويعوق وسرا
وفي هذا اشارة لقول العباس رضي الله عنه لما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عند مسرفة من يتوك فقال يا رسول الله اريد امتحك فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قل لا ترض الله فاك فانشأ العباس يقول
 من قبلها طيب في الظلال ويغ مستودع حيث يحضف الورق
 ثم هبطت الجبال دلا بشر انت ولا متعة ولا حلق

- بل نطفة تركب السفين وقد . الجهم نسرا والذ العرق .
- تمتل من طلب الي رحمة . اذا مضى عالم بذا طبق .
- وردت نادر الخليل مكنتهم . في طلبه انت كيف يحترف .
- حتى احتوي بيتك المهين من . حتى وق عليها تحتها النطق .
- واننت لما ولدت اشرفه الارض . وضات بنورك الافق .
- فخرية ذلك الصيا وفي . النور وسيل الرشاد تحرق .

الحكم يحرم اكله لاستحبابه واكله الجيف **تم** روي الدارقطني عن

عقبة ابن عامر الجيني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بي لسمي الدنيا دخلت الجنة عدن فوقفت في يدي فتاحه فلما وضعت في يدي انفلتت خورا عينا مرصيته انشطا وعينها كغادام النور فقلت لها لمن انت قالت لكخيفة من بعدك **الامتثال** قالوا العرم من نسرو وقالوا اني الابد على ليد وهذا التبد هو اخر سور لغمان ابن عمار الا صغر قد سيره قومه وهم عمار الدين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز ابو الهرم بسننسي لهم ومعه رهط من قومه فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكره وهو خارج الهرم فانزلهم وكرهم وكانوا العوانه واصهاره فاقاموا عنده شهرا وكان مسيرهم شهرا فلما راى معاوية ابن بكره طول مقامهم وقد بعثهم قومه يتبعون لهم من البلا الذي اصابهم سئو ذلك عليه وكان اخواني واصهاراى وهولا يعجبون عندهم وهم ضيفي والله ما ادرى كيف اصنع بهم فشكى ذلك من امرهم ابي قيسين يقال له المراء فان فقلنا قل شعر الا يدان من قاله لعل ذلك يكرهتم فقال شعرا ايد كرفيه الامر الذي وقد والاجله وهي هذه الالبا **تم**

الاياتين ويحكتم وهم . لعل الله يصيبنا فحما ما .

فلما اشتدوه قال بعضهم لبعض اما بئتمكم قومكم يتبعونكم من البلا الذي نزل بهم وقد ابطام عليهم فادخلوا هذا الحرم فاستنشقوا لغومهم فقال يزيد بن سعد وكان قد امن بهود عليه السلام سرا انكم لا تستغنون برايتكم عامكم ولكن ان اطعمت بئكم وابتم الي ربكم ستقيم فاطمرا سلامه عند ذلك وقال شعرا ايد كرفيه اسلامه فقالوا المعاوية بن بكره اجسد عنا مز يد ابن سعد فلا يقدم معنا مكة فانه قد تبع دين هود وتوك دينا ثم خرجوا الي مكة ليستنشقون الي عمار فلما دنوا الي مكة خرج يزيد بن سعد من منزل معاوية بن بكره حتى اركبهم فذل ان وهو الله بشي مما خرجوا اليه فلما انتهى اليهم قام يد عمار الله وقد دعا يدعون فقال اللهم اعطني سواي وحدي لا تخليني في شي مما يدعوك به وقد دعا وكان فيل من عمر ابي وقد عاد فقال عمار اللهم اعط قبلا ما سالك واجعل سؤالتنا مع سؤاله فقال قتل اللهم ان كان هود اصادقا فاسقنا فانا قد هلكنا فانشأ الله سبحانه وتعالى ثلاث سجيات بيضا وحمرا وسودا ثم نادى منادي بين السجيات يا فيل احتر

نفسك ولتقوم كما من هذه السجائب فقال قيل اخترت السجاجة السوداء فانها
أكثر السجائب ما فتنا واده منا واخترت ربما وادمد لا يهني من الآعاد احذافق
الله تعالى السجاجة السوداء التي اختارها جيل وما فيها من النعمة التي عار جوجرت
عليهم من واد يقال له الغيث فلما راوها استبشروا وقالوا هذا عارهم وممنا
يقول الله عز وجل هو ما استعملتم به ربح فيما عذاب اليم الايه فكان اول
من ابصر ما فيها وعرف انها ربح مملكة امرأة من عباد نيقال لهما ممد رفلما
تبت ما فيها صاحتم صغعت فلما افافت قالوا لها ما ذا رايت قالت رايت
رجلا فيها كشيبة النار اماها رجا ل يفود ونا فسخها الله عليهم سبعة ليال
ومتا ثمة ايام حسوما فلم تدع في عا لحد الا اهدكته واعتزل هو د عليه السلام
ومن معه من المؤمنين في حضيرة ما يصيبه ومن معه من البرج الا ما يلبس
عليهم جلودهم وتلد بهم نفوسهم وانما لتمر من عا د بالطن فتعلم بين السما
والارض وتدمهم بالحجارة حتى هلكوا عن اخرهم فلما هلكت عا د جيل لثمان
ان يعيش عمر سبع بغرات سمر من اطيب عذري جيل وعرا لا يمسه القطر
او عمر سبعة اشركلها هلك لشر خلق معه نشر وكان قد سال الله تعالى
طول العمر فاختر الشور فكان ياخذ العرخ حين حروجه من البيضة يترينه
فيبيش ثمانين سنة هكذا خلق هلك منها ستة فسمي السابع ليد فلما كبر
وتجز عن الطيران كان يقول له لغمان الهنص ليد اقل هلك ليد مان لغمان

روى ان الله تعالى امر الريح فاهالت عليهم التراب وكما نواحت الرمل
سبع ليال ومتا ثمة ايام لهما ان كت الرمل ثم امر الله تعالى الريح فكشفت
عنهم الرمال وارسل الله تعالى طيرا سودا فحققتهم ابي البحر فالتفتهم فيه ولم يخرج
رج قط الا بمكبال ابي يومية فانها عمت على الخزنة فلبتهم فلم يعلموا كم كان
مكبالها وفي الحديث انها خرجت على قدر الخاتم **روى** عن علي رضي الله
عنه انه قال ان قريبي الله هو د عليه السلام بحضور في كتيب اخبر فقال
عبد الرحمن بن سابط بين الركن والمقام ورزم قدر سعة ومنتعين بيضا
منهم هو د وسنعب وصالح واسماعيل عليهم السلام وقد ذكرت العرب ليد
في اشعارها كثيرا فن ذلك قول الشاعر الدياني

اصبحت خلا وضي اهلها احتلوا احبي عليها الذي احنا على ليد
وقد تقدم ما قاله الشاعر في ذكر ليد في باب اللام **الخواص** اذا جعل قلب
النسر في جلد ريب وعلق على انسان كان محبو يامها يا منفي الحاجة عند السلطان
وعبره لا يضره سبع ابر وان عسر وضع امرأة فوضع كنهذا ريشة من
ريشه اسرعت الولادة وان اخذ عظمة من عظمة وعلقت على من يحكم الملوك
والسلطان امن عصبهم وكان محبو بالعمد وعظم فخذ الايسر ان علق على من
به سح تقديم نفعه وابواه وعقب ساقه ان علق على رجل المنقرس الا يمن
للأيمن والا يسر للايسر نفعه وان دخن بريشه بيت لم يبق فيه شيء من الوباء
وكبد اذا حرقت وشربت نفعت من الباه منقعة عظيمة ومرارثة تنفع من

الما النار في العين اذا التحل بما سبع مرات بما بارد وطلبيها حول العين وان
خلق فكه الا يحل على غنث انسان في حرقته لم يغزبه شي من الهوام **التغيير**
النسري المنام ملك فن راي نسرا نارعه فان سلطانا يعصب عليه ويوكل
به ظالم لان سليمان عليه السلام وكل النسري الطير فكانت تخافه ومن
ملك نسرا مطاعا صاب ملكا عظيما ومن ملك نضرا فظاره وهو لا يخافه
فانه يصير حيارا عبيدا لما تقدم من بمرود ومن اصاب فرخ نسرو ولد له
ولد يكون عظيما هاريا فان راي ذلك هاريا فانه يمرض وان خد منه ذلك الفرخ
طال مرضه وروية النسرا المذبوح نذل يحل موت ملك من الملوك ومن راي
النسر من النساء الحوامل فانهما تزي المراضع والدايات وقالت اليهود
النسر يعسر بالانبياء والصالحين لانه في التوراة شبه الصالحين بالنسر الذي
يعرف وطنه ويرفرق على فراخه ويزقها وقال ابراهيم الكرمانى النسر
يعتر باكر الملوك لان الله تعالى خلق ملكا على صورته وهو مركب بارزاق
الطير وقال جاسب من راي نسرا وسمع صياحه خاصم لسانا وقال
ابن المنري من ملك نسرو وحكم عليه نال عزا وسلطانا ونضرة على عدايه
فما تدرى طويلا فان كان الدراي من اهل الحد والاجتهاد انقطع من الناس
واعتر لهم وما تدرى من راي اباوي على احد وان كان ملكا نضرا على عدايه
وربما صاغهم وامن شرهم ومكايدهم وانفع بما عندهم من السلاح والمال
وان كان من عوام الناس نال منزلة تليق به او مالا وانتصر على عدايه وربما
دلت رويته على البندعة والضلالة نسال الله ان يفتح لنا من ذلك لقوله تعالى
ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اصلوا كثيرا وروية الموت منها نسا حواما او
مراضع قال وكذلك العقاب قال وربما دلت رويتهما على الموت لا قتلا صهما
الارواح واكلم المنة والجنة وربما دل النسري على العيرة على العيال والمعلم
النساري نفع النون ويستفيد السين طير له منقار كبير قاله ابن سيدة
النسائي قال في الحكيم هو في خلق صورة الانسان ينشق منهم نصف خلقهم
انثى وقال في الصحاح هو جنس من الطوقيات احدث على رجل واحدة انثى وقال
المسعودي في مروج الذهب انه حيوان كالا لسان له عين واحدة يخرج من
الماء يتكلم ويخطف باللسان قلته وفي كتاب الفردوسي قال في الاشكال انه امة
من الامم وكل واحد منهم نصف بدن ونصف رأس ويد ورجل كانه انسان
شق نصفين يعرض على رجل واحدة فتراستد ريدا ويعود اعدا وامنكرا وترجد
في جزايز بحر الصين وفي المسئلة للديبوري عن ابن قتيبة عن عبد الرحيم ابن
عبد الله انه قال قال ابن اسحاق النسائي خلق باليمن اخدم عين ورجل ويد
يقفز بها واهل اليمن بصطاد و منهم فخرج قوم لصبيدهم فزاد ثلاثة نفر فادركوا
واحد فمتروه وتوارى اثنا في الشجر فذبحوا الذي عثر فقال اخدم لصاحبه
اقطعين فقال احد الاثني انه كان يا فل الصرو فاخذوه فذبحوه فقال الذي
ذبحه ما انفع الصمت فقال الثالث فانا لصيت فاخذوه وذبحوه والصرو مشر

وهو شعر الخنزير كذا شبهها اهل اليمن وقال الميمني في باب
الهمزة من الامثال قال ابوالفضل ان الناس كانوا يا كوني انسان وهم
قوم لكل منهم يد ورجل ونصف رأس ونصف عيني يقال لهم من نسل كعب بن
سهم احو عاد وعود ليس لهم عود يعيشون بهما في الاجام على شاطئ البحر
والعرب يعطرونهم ويا كلونهم وهم يتكلمون بالعربية ويتناسلون ويتسمون
باسماء العرب ويقولون الاشعار **روي** الخلية ان ابا جعفر سار الى بلادهم
فراهم يتشون على رجل واحدة ويا كلون الشجر ويفترون من الناس خوفا
ان تاخذهم وشجع واحد منهم يقول شعرا

فردت من خوف المرأة شدا اذ لم احد من الغرار ريدا
قد كنت قدما في زمان جدا زمانا اليوم صفيوحا

روي ابو يعقوب في الخلية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ذهب
الناس وبقى النساس فيل وما النساس قال الذين يشبهون بالناس
وفي المجالسة للديلمي ومن كلام الحسن البصري انه قال ذهب الناس وبقى
النساس وتكا شعفهم ما تزاقتهم وهو في العاقب وهما بنو الاثير وعرب
الهمروي عن ابي هريرة رضي الله عنه وقيل ان النساس في باجوج وماجوج وقيل
خلق على صورة الانسان اشبهواهم في شئ وخلقواهم في شئ فليسوا من بني
ادم وفي الحديث ان جاسم بن ادم وهم عاد عصوا عليهم فشمهم الله تعالى لئلا
يكل واحد منهم يد ورجل من شواحد يتفترون كما يتفتن الجار وبعوث
تجاهلهم البهايم ونومها الاولي مكسورة وقيل تفتن كما تقدم **روي** احمد
في الذهب عن مطرف ابن عبد الله انه قال عقول الناس على قدر زمانهم
وقال هم الناس والنساس قياسهم في ما الناس قال الحمدي سمعت
ابانعم يقول يعني قول عائشة رضي الله عنها ذهب الذي يباش في الكاف
لكن ابو يعقوب يقول هذه الابيات

ذهب الناس فاستقلوا وطاروا خلفا من اذان النساس
يا ناس من بعدهم فداطالوا فاذا فتنوا فليسوا بناس
كلما جئنا بشئ النبل منهم **به** روي في السؤال بياس
ويكوني حتى ثبتت ابي منهم **قد** اثبت راسا براس

الحكم قال القاضي ابو الطيب والشيخ ابو حامد لا يكل كل النساس لانه على
خلق الناس وكذا قال الشيخ محمد الدين الطبري في شرح التنبية واما هذا
الحيوان الذي تسميه العامة النساس فهو نوع من الفردة لا يعيش لها
ويعيش بحريمه لانه يشبه الفردة في نطقه وخلقته والذكاة والمطنة يا
حيوان الترمي منه في تحريمه وحل اكله وحيوان احدثها جمل كغيره من السمك
واختار رماله وياقي وجزيره والثاني حرم كما تقدم وبه قال الشيخ ابو حامد
والشيخ ابو الطيب وهو عندها ان السمك لا يعيش الا في الماء وبتا خلاف
فيه اما ان قلنا بقيت ماعدا الموت حرم النساس وان قلنا بايا حنه في

النسأس وجهان أحدهما الخريم كالصندع والسرطان والتمسح والثاني
الخل ككلب الماء إنسانه وهذا هو الأقرب أي نفس الشافعي ويشهد له
قول صاحب المحكم وقوله في البي والنسأس فيما يقال دابة في مدار الوتر
بصاره ويوكل وهو على شكل الإنسان بعين واحدة ويد واحدة يتكلم
كالإنسان انتهى فإبان قوله أنها تضاد وتوكل لهما مستطابة وقد تقدم
عن الديبوري عن ابن إسحق أن النسأس بصار ويوكل وقال المبداني
أيضا ما تقدم والله أعلم **وهو** في الرويا رجل قليل العقل يمدك نفسه
وتعقل فعلا بسفطه من العين الناس

النصر طائر يادوي الخيال له هامة كبيرة
النضو بالكسر البعير المهزول والناقصة بضوة والجمع فيهما انضأ وقد انضأها
الأسفار فهي منضأة وانضأ فلان بعوره أي اهزله وقد أحسن الوريير
مورد الدين أبو اسمعيل الحسين بن علي الطفري صاحب لامية العجم وكان
من فصحا الدهر وحاملوا النظر والتشريح قوله

• يقتل الضاب حتى أحر الكلبه • ويخرون كدام الخيل والابل

وأحسن الشارح لكلامه وهو الشيخ صلاح الدين الصندي في ذلك العدد من
المخارين هما وهما الماتان وعشرون فإنه عدد زائد اجزائه أقل
منه لأنها إذا جمعتها كانت مائتين وعشرون وأربع ومائتين بغير زيادة ولا
نقصان والماتان والأربعة ومائتون عدد ناقص اجزائه لأنها إذا جمعت
جملتها مائتين وعشرين فكل من العدد من المخارين اجزائه مثل ذلك ويبان
ذلك أن المجد والتمام هو الذي جمعت اجزائه كانت مثله وهو التسعة فإذ اجزا
هذا الصيغة البسيطة وهو ثلاثة والثلاث وهو اثنان والسدس وهو واحد
والمجد والتمام ما لو جمعت اجزائه زاد عليه كالأربعين وعشرين
لسته عشر فزيد على الأصل والمائتان والعشرون لها نصف وهو مائة
وعشرة وربع وهو خمسة وخمسون واربعة واربعين وعشرا اثنان
وعشرون ونصف عشر واحد عشر وجزء واحد عشر عشرون وجزء من
أثنى وعشرين عشرة وجزء من اربعة وخمسين خمسة وجزء من خمسة
وخمسين اربعة وجزء من مائة وعشيرة اثنان وجزء من مائتين وعشرين
واحدة وجملة ذلك مائتين اربعة ومائتون والماتان والأربعة والمائتون
ليس لهما الا نصف مائة اثنان واربعون وربع واحد وسبعين وجزء واحد
وسبعين اربعة وجزء من مائة واثنين والربعين اثنان وجزء من مائتين
واربعة ومائتين واحد فقط ظهر هذا المثال كتاب العدد **و** اصحاب
الخرافض يزعمون ان ذلك خاصية عجيبه في المحبة إذ فعل هذا العدد لاقل
والعدد الأكثرية شي من الماكود واظم الاقل لمن يريد محبته ويجمع هذين
العددين قوله **خر** ذكر قال الشارح وكنت بخلتة بهذه العائدة ان
أودها هذا الكتاب ثم رأيت الثابتة فيه

الغراب في فتاوى ابن الصلاح انه التعلق وحكمه تحريم الاكل كما تقدم
والمعروف انه الغراب ينعب نعبا ونعبا ونعبا ونعبا ونعبا ونعبا
وقيل زاهر منقعه وحرك رأسه وصوت **وي** المجامسة للديبوري في اول
باب الجوارح والعاشرة عن الاخوص ابن حكيم قال كان من داوود عليه السلام
يا رازق الغراب في غنسه قال وذلك ان الغراب اذا فقس عن فراقه خرجت
سيفا فاذا رها كذلك نزعها فاستفتح افواهها فيرسل الله تعالى لها **ديبا**
يدخل في اجوافها فيكون ذلك عند الهما حتى تستود فاذا السودت تعدت اليها ففراها
ويرفع الله تعالى اليها بغيرها وكذلك ذكره صاحب كتاب الحجة لبيان الحجة
وغيره عن مجاهد وغيره وتقدم في باب الحما الممثلة في لفظ الحمار الوحشي ان
الحريبي اشار الي ذلك بقوله في المنهاضة الثالثة عشر
يا رازق الغراب في غنسه • وجابر العظم الكبير المهبط •
الحج لنا اللهم من عرضه • من دلس الديبين نبي رهين •

و الذي روينا في كتاب الترمذي عن ابي العردادي رضي الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم
انما سالك حيك وج من حيكك والعمل الذي يبلغني حيك اللهم اجعل حيك كما
من نفسي واهل ومن اهل الباردي قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
داود عليه السلام يقول كان عمير الجسر قال الترمذي في هذا حديث حسن
وروي في كتاب بحلية الاوليما عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال قال
داود عليه السلام التي كذ لا بني سليمان كما كنت له فاجى الله تعالى اليه يا داود
قل لا ينك سليمان يكون كما كنت في حقي اكون له كما كنت لك وهذا الحديث
الذي رواه الترمذي عن داود عليه السلام روي ايضا نحوه عن نبينا صلى
الله عليه وسلم من حديث معاوية بن جبل رضي الله عنه قال اخبرني عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات مرة ان من صلاة الصبح حتى كدنا نتراي عين
الشمس تخرج سريعا فتوبا بالصلاة فضلي عليه الصلاة والسلام وتجور في صلاة
فلما سلم صلى الله عليه وسلم دعي بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم تشر
انقل صلى الله عليه وسلم البيا فقال اما اناس اخذتكم ما حبسني عنكم الغداة
ان فت من الليل فتوصات واصلت ما قدر الله فاني ففغست في صلاة حتى
حتى استتقت فاذا انا بري تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد
قلت ليبيك رب قال فيهم حينئذ الملا الالمى قلت رب لا ادري قال جل وعلا
في الكفارات والدرجات قال جل وعلا فما هن قلت مشي الاقدام الي الجماعات
والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء على المكارهات قال جل
وعلا ثم قلت في اطعام الطعام ولبس الكلام والصلاة بالليل والناس
بنام قال عز وجل سل قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات
وجب المساكين وان تغفر لي وترحمني وان اردت بعبادي فاستجبني
عبر مفتون اسالك جسدك وج من يجسدك وج تحمل بغيرني اي جسدك فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم انها حق ثم اد رسوها ثم تقموها قال ابو عبيدي
هذه احدى بحسن صحيح والله اعلم

النعامة معروف بذكره وبونته وهو اسم جنس مثل حمام وجمامة وجراد
وجراده وتجمع النعامة على نعامة ونعامة ونعامة ونعامة ونعامة ونعامة
عائتها بنات الكهيق والظليم ذكرها قال الجاحظ العرس ليمون الظليم
اشترى مولد ويعرفه بغيره وطيير قال الشاعر

ومثل نعامة تسمى بغيرها • نعاطها اذا ما قيل طيري •
فان قيل احملى قالت قاني • من الطير المومنة في الكوري

قال ويقال لغدم البعير حفة والجمع حفاة ومنهم واجع مناسم وكذلك
يقال في النعامة ويقال لاني النعامة فلو صر كما يقال ذلك في الابل واما
قالوا ذلك لما راو فيها من شبه الابل قالوا او تزعم العرب ان النعامة ذهبت
تطلب قرنين ففعلوا ذينها فلذلك سميت بالظليم انتهى وكانهم انما سموها طليها
لانهم ظلموها حتى فطروا اذيينها ولم يعطوها ما طلبت وهذا بنا على اعتقادهم
الفاصد والنعامة صا يقال يخرج السهم من صعا اذا ابتلت قدره من الدم
ويقال اتانا تريد مصمغه اذا رفعها وحده واسمها ومنه صومعة الراهب
لانها رقيقة من اعلا الراس ويحل اصبع القلبا اذا كان حده يد ارضا ويقال
للرجل ايضا اذا كان قصيرا الاذنين لاصفين بالرأس اصم والوراة صعا وبني
اصم قبيلة من العرب منهم **الاصمي** واسمه عبد الملك بن قزيب وهو صاحب
لغة وهو وشعر ونوادير من نوادره انه قال مررت في بعض سلك الكوفة
فاذا رجل قد خرج من حش على كتفه جرة وهو يقول

والكرم نفسي اتي ان اهنها • وحكلم تكرم على احد بعدى

فقال له الكرمها مثل هذا قال نعم واستغنى عن سفلة مثلك ان اساله قلت
صنع اعد بك ونزك قلت نراء عرفني فاسرعت فصاح بي يا اصمي فالتفت
فقال هذه **الابيات**

• لفتل الصخر من فتل الجبال • اج ابى من من الرجال

• يقول له الناس كسب في عمار • وكال عاربي دل السكوال

• وقال الاصمي للكساي وهما عند الرشيد ما معني قول الراعي

• قتلوا ابن عفان الخليفة موما • وبعاهم ارملة محمد ولا

فقال الكساي كان محرما بالبح فقال الاصمي ما اراد عدي بن زيد بقوله

• قتلوا كسري بديل محرما • فمضى ولم يمنع بكفن

فمثل كان محرما بالبح واي احرام لكسري فقال الرشيد للكساي يا عدي اذا جسا
الشعر فاياك والاصمي **وروي** ان الرشيد قال للاصمي ما احسن ما مر
بك في تقويم اللسان فقال اوصي رجل بعض نبيه فقال يا بني اصلحوا الستم
فان الرجل توبه الثانية فيجتمل فيها فيستعير من اخيه وابيه ومن صديقه
توبه ولا يجد من يغيره لسانه واشتد في ذلك

وما حسن العجالة لهم بزيت . اذ لم يسعد الحسن الدمان .

كثير المرء عيانا نترأه . له وجه وليس له لسان .

وروي عن الاصمعي انه قال وجدني بوخلرو بن العلاما رايا في بعض ارضة البصرة فقال ابي ابي يا اصمعي فقلت لزيارة بعض اخواني فقال يا اصمعي ان كان لنا بدة او لنا بيرة والافلا وقد اشهدني ذلك يوسف الحلبي .

يا هذا الاخوان اوصيكم . وصية الوالد والوالدة .

لا تتنقلوا الاقدام الا اذا . كان لكم في نقلها فايده .

اما العلم نستفيد منه . او لكرم عندنا ما بيده .

وكان الاصمعي يقول احفظ سنة عشر الف ارجوزة فيها ما عذر ابيابنا الماية والماتين ومن عجب ما حكى عنه قال ابو العينا كفا في جنازة محمد بن ابوقلابة الشاعر واشهدني لنفسه .

لعمري الله اعظم حلوها . نحو دار البلا على خنثيات .

اعظمها تفيض النبي والبيت . والطيبين والظلمات .

قال ثم حدثني ابو العالمة الشاعر واشهدني نفسه ايضا .

لا رر ذريبات الارضا دجت . بلا اصمعي لقد انفتنا سلفنا .

عز ما بد الكفة الدنيا قلت ترى . في الناس منه ولا امر علمه خلفنا .

وكانت ذوات الاصمعي في سنة ست عشرة وماتين بالعمرة . والنعام عند المنكبين على طابع الحيوان ليسو بطائر وان كانت تبيض ولها جناح

وريش ويجلون الخناثر طائر وان كان يجبل ويهد وله اذنان بارزان

وليس له ريش لوجوه الطير ان فيه ومراعاة لقوله تعالى واذ خلق

من العيين كهيئة الطير وهم يسعون الدجاجة طيرا وان كانت لا تطير وطن

بعض الثاموان النعامه متولدة من الجمل وطائر وهذا لا يصح ومن

انما يجيها انها تبيض بيضا طولا بحيث لومه عليها حطلم بعد ثني منها خروجها

عن الاخر ثم تعطي كل بيضة منها نصيبها من الحصى ان كل ركل يدتها

لا يشتمل على عدد بيضها وهي تخرج لطلبها المظلم فيخرج بيض نعام اخر

تخصنه وتنسي بيضا ولعلها ان تضاد فاد ترجع اليه ولهذا توصف

بالحق وبيض بالمثل في ذلك بما قال ابن هريرة .

فاني وتركت ندي الاكرميين . وقد جى بكفى زنا واشحاحا

كثارة بيضا بالمرأ . ومليسة بيض اخر في جناحا

ويقال انها تقسم بيضا اثلا ثا منها ما تخصنه ومنها ما يحمل بيضه عدا ومنها ما تفتح وتعمله في الهوي حتى يتعفن ويتولد روده فتعدي بها فراخها اذ اخرجت قال في الكتابة يقال غاز الظلم اذ اصاح والزمار صباح الاتي وقال ابن قتيبة يقال عز يعني الذكر واللاتي زمر زمار انتهى وقد سمي الحريري في المقامات النعامه فاسم صوتها فقال ما تقول فيمن اتلف زماره في الحرم قال عليه بدته من النعم **وروي** عن كعب الاجار

قال لما اصابته قباي ادم عليه السلام جاءه ميكايل عليه السلام بشي من
الحنطة وقال هذا رزقنا ورزق اولادك من بعدك ثم فاصرب الارض وابذر
الحب قال ولم يزل الحب من عهد ادم الي زمن ادرين عليهما السلام كبصته
النعامة فلما كفر الناس بفضلي الي بيض الرحاحة ثم الي بيض الحمامة ثم الي
قدر البندق وكان في زمن العزيز علي قدر الحمصة و النعام من الحيوان
الذي لا يزاوج ويعاقب الذكر والانثى في الحصن وكل ذي رجلين ان انكسرت
احدهما استعان في نهوضه وحركته بالآخرى ما خلا النعامة فانها تبني
في مكانها حائمة حتى تترك جوعا قال الشاعر

• اذا انكسرت رجل النعامة لم يجد على اختها منضا ولا باستمخا •
وليس للنعامة حاسة السمع ولكن لها سم يبلغ في من تدرك بانفها
ما تحتاج منه الي السمع فربما سمت راحة القناص من بعد ولذ لك
تقول العرب هو اشتم من نعامة كما تقول هو اشتم من درة **قال ابن**
خالويه ليس في الدنيا حيوان لا يسمع ولا يشرب الا النعام ولا يخ له
ومني ذهبت له رجل لم يتنعع بالباقية والطبخ ايضا لا يشرب ولكنه يسمع
ومن جمعها انما اذا درجها القناص دخلت راسها في كيب رمل تقدر
انها استخفت منه وهي قوية الصبر على ترك الماء واشد ما يكون عدوها
اذا استقبلت الريح وكلما اشتد عصفها كانت اشده عدوا ويستلح
العظم الصلب والحجر والهدر والحديد فذبيبة كلما قال الجاحظ من زعم
ان جوف النعام انما يذيب الحرارة لغرط الحرارة فقه اخطا ولكن لا يدمع الحرارة
من غير ان يراخه ليل ان القدر توفد عليها الايام ولا تذيب الحرارة
وتحما ان جوف الذئب والكلب يذيان العظم ولا يذيان نومي الثور وكما
ان الابل تذيب الشوك وتفتقر عليه وان كان شديدا كما لسمر وهو شجر
ام عيلان وتخلبه روثا واذا اكلت الشعرا القته صحتها انتهى واذا رات
في اذن صغير لولوة او حلفتة اخطفتها وتبتلع الحمر فيكون جوفها هو العليل
في اطفايه ولا يكون الحمر عاصلا في احراقه وفي ذلك العجوة ثمان احد هما القندي
بما لا يتغذاه والثانية الاستمرا والهضم وهذا غير منكر لان السمندر
يبصر ويعرف في النار كما تقدم واما قول الحريري في المقامة السادسة
فقلده في هذا الامر كترغاية تقليد الخواص ابا نعامة و ابو نعامة
هو قطري ابن الجاه واسمه جمعوتة ابن مازن المازني الخارجي خرج
زمن مصعب بن الزبير فبقي عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة
وكان كلما سير اليه المهاج جنشا يستظهر قطري عليه **ويروى** ان شحفا
قال للمهاج انهم الامير فقال المهاج انما الامير قطري ابن المهاج الذي اذا
ركب ركبه لركوبه عشرون الفا لا يسيلونه ابن بريد وكان قطري
لا يهاب الموت وفي ذلك يقول مخاطبا لنفسه وهي من آيات الحماسة
اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويجك لا تراعي •

- لا تك لو سالت بقا يوم • على الاجل الذي لك لم تطاي •
- فضواء مجال الموتى • فاني اخلو بمسقط اع •
- ولا ثوب القابض عن • فيطوي عن اخ الخنع البراع •
- سبل الموت غابة كاي • وداعية اهل الارض داع •
- ومن لا يقبض بسام ويمن • ونسمة الموتى الاقطاع •
- وما المرور حرة حاة • اذا ما عدا من سقط المتاع •

وهذه الابيات تشتمح احين خلق الله تعالى ثم توجه الى قطري سفيان
الابرء الكلابي فظهر على قطري وقتله ولا غلب لقطري وانما قيل لا يبه الحياة
لانه كان باليمن فقدم على اهله في امة فسمي بها كما قاله ابن خلكان **الحكم**
كل اهل النعام بالاجماع لانه من الطيبان ولانه الصحابة رضي الله عنهم
نصوا فيه اذا قتله المحرم ابي حرم بعد نه روي ذلك عن عثمان رضي الله
عنه وعلى وابن عباس وزيد بن ثابت عن اهل العلم بحكمه وهو حق
الاكثر ممن لقيت واما قلت في هذا عند ثابته ومعاوية رضي الله عنهم رواه
البيهقي والشافعي ثم قال الشافعي هذا غير ثابت عند اهل العلم بالحديث
وهو قول الاكثر من لقيت واما قلت في النعامة بذمة بالغياب لا بهذا
واختلفوا في بعض النعام اذا نلغه المحرم او في الحرم فقال عمر وابن
مسعود وابن عباس رضي الله عنهم والسعدي والحفي والزهري و
الشافعي وابو ثور واصحاب الراي يجب فيه القيمة وقال ابو عبيدة وابو
موسى الاشعري يجب فيه صيام يوم او اطعام مسكين وقال مالك يجب فيه
عشر من البدينة كما في جنين اخرة عمره عبد اامة فيه عشرة دية الامام
لم يلينا انه جز من الصيد لاسم له من نعم فوجت قيمته كسائر المتقات
التي لا مثل لها واما حديث ابي الهيثم الذي رواه ابن ماجه والدارقطني عن
ابو هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في بعض
النعامة يصيبه المحرم ثمنه فهو ضعيف بالثقات المحدثين وبالغوا
في تضعيفه حتى قال الشعبي اعطوه فلما جئكم سبعين حديثا وقد
تقدم ذكر ابي الهيثم في الجرد ايضا لكن في مراسيل ابي داود من حديث
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم في بعض النعام
في كل بيضة صيام يوم ثم قال ابو داود اسند هذا الحديث والصحاح
ارساله واسند له في المهدب بانه خارج من الصيد بخلق منه مثله فمن
بالجزا ان الغرض فان كسر بيضه لم يجل له اكله بلا خلاف وفيه عريه على اطلاق
طريقان اصحهما انه لا يحرم على المحرم لانه لا روح فيه ولا يحتاج الى ذكاه
وان كسر بيضه لم يجل له اكله ولم يضمنه من غير النعامة لانه لا قيمة لها
ويضمنه من النعامة لان لتشره قيمته وقال الشافعي لا اكرم من يعلم
من نفسه في الحرب بلا ان يعلم والمراد بالاعلام ان يجعل في صدره ريش
نعام كما فعله حمزة رضي الله عنه يوم بدر فانه عجز ريش النعام في صدره

وفي كتاب مناقب الشافعي رضي الله عنه للحاكم أبي عبد الله باسناده عن محمد
 ابن اسحق عن المروزي قال سئل الشافعي رضي الله عنه عن نعامة استلعت
 جوهرة لرجل حزقفاً لست امره بشي ولكن ان كان صاحب الجوهرة
 كسبها على النعامة فذمها واستخرج جوهرة ثم ضمها لصاحب النعامة
 ما بين فتمت ذمها ومذبوحة **الامثال** قالوا مثل النعامة لا طير ولا جمل
 يضرب لمن لا يحكم له بحير ولا بشر وقالوا الروي من نعامة لا يبالا لشرب
 اما فان راته شربته عننا وقالوا اركب خيالي نعامة يضرب لمن حد
 في امر من غير اهتزاز واما غير ذلك وقد تقدم في باب السين قول الشيخ
 ذلك في ابياته التي مر بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالت عائشة رضي
 الله عنها لما كان اخرجني محمد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بامها والوثن
 رضي الله تعالى عنهم مررت بالمحصب فسمعت رجلاً على راحلة قد رفع
 عنقه وقال

عليك سلام الله من امير باركت . بيد الله في ذلك الا ان يحرم الممرق
 لمن يبع او يركب خيالي نعامة . ليدرك ما قدمت بالاسن يسبق
 قضيت اموراتم عازرت بعدها . نوافق في الكمام ما لم نغشق

فلم يدرك ذلك الدراك من هو وكما تحدثت بانه من الجن فوجع عمر رضي الله عنه
 من ذلك الحجة فظعن فوات وقالوا انكم فلان تجمع بين الروي والنعامة اذا تكلم
 بكلمتين مختلفتين لان الروي يسكن الجبال والنعامة يسكن البياض فلا
 يجتمعان وقالوا الحق من نعامة واجبن من نعامة وذلك انها اذا خافت
 شيا لا ترجع اليه ابد الابد **الخواص** مرارته سم ساعة ودمج عظامه
 بوزن اكله السمل ووزنها اذا حرق وسحق وطلى به على السلعة امراها
 من وقتة وقشر بعض النعام اذا طرح في الخل بعد ما يجاز جميع ما فيه
 يركب في الخل وازاله من موضع الي موضع آخر اذا عمل من الحديد الذي ياكله
 النعام ويخرج منه سكين او سيق لم بكل ايد او لم يغم له شي **التفسير** النعامة
 في النعام امرأة به وبيد وقيل النعامة نعمة فمن ركب نعامة في نعامه
 زجب جيل البريد وقيل من ركب نعامة فانه ينيك حياء والنعامة تدخل على
 الاصم لا يبالا لا سمع وقيل تدخل على النعامة لانه مشتق من اسمها وربما دلت
 على التعيين النعامين علي تعينين واكتلات نعامة علي يعني الراعي وموته
 لا استنفاق والله سبحانه وتعالى اعلم

النعائل كعصر الذك من الصباغ وكان اعدا عثمان رضي الله عنه بيسمونه
 نعائل والله تعالى اعلم

النعجة الانثى من البهائم والجمع نجاوح ونجيج قال الشاعر
 من كان ذابيت فهذا بيتي . مقيظا مصيبا مشقي
 تحذته من نجاج سست . سود نجاج من نجاج الدث

والدث الصبي او كسرتها ام الاسوال وام فزوة ونطلق على الانثى من الطبا والبقر

الوحشية **روي** احمد بن صالح السهمي عن ابن ابي عمير عن موسى بن وهران
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مررت بالبي صلى الله عليه وسلم نحية
فقال هذا الذي يورك فيها وفي حروفها لكنه حديث منكر جدا وربما كثر
عن المرأة قال الله تعالى ان هذا الحي من شمع وتشموع نحية وفي نحية واحدة
ولهم الملايكة لا اذواج لهم فقال حتى طول الزمان تفعل مثل هذا تقول
ضرب ريد عمرا وانما لتعد بركان المعنى اذا وقع هكذا فكيف الحكم فيه وضل
قول عدي بن زيد السمان انه روي ما تقول هذه الشجرة ايها الملكا فقال
وما تقول قال تقول

- رب لك قد انا خواجولنا • يشربون الخمر بالمال الزلال •
- ثم اصغوا العباد لهم بهم • وكذلك الدهر حال بعد حال •
- **وقال الآخر** •
- شكي الي جلي طول السري • صرا حيلها كانها تبني •

وقال الزمخشري فان قلت ما وجه قراة ابن مسعود رضي الله عنه
وفي نحية اني قلت يقال امرأة اني المحسنة الجميلة والمعنى وصفها بالعراق
في لبن الانونة وفتورها وذلك اصم واريد في تكسرها وتثنيها الا ترى
انهم وضعوا لها بالكسول والمكسال وقوله ثم شني روي كلا نا من عسف
وفي مسند ابي محمد الدارمي في باب سخا النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد
الله بن ابي بكر عن رجل من العرب قال واحببت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حين وفي رجل نفل كتيفة فوطبت بها على رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتحنى نحية بسوط كان في يده وقال بسم الله واجعتني
فتب لتفسي لاما قوت واحببت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبت
بلياليه كما يعلم الله فلي اصحنا اذا برجل يقول ابن فلان فتنت والله هذا
الذي كان يبي بالاسي فانظفت وانا متخوف فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك وطبت بعدك على رجل بالاسي فوجعتني فتحنى نحية بالسوط
فهذه ثم نون نحية فخذ ههنا **الامثال** قالوا الخيل من نحية الى حوض واحوا
من نحية هي حوض لا بها اذارات الما كنت عليه تشرب فلا تشي عنه الا
ان تزرعوا وتظرد **الخواص** قرن النخلة اذا اخذ وقرني عليه ثلاث مرارة
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض او ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امرا عبيد او وضع تحت راس امرأة غائبة من غير ان تعلم وسلت عن شيء
اخبرته به ولا تكاد تكلم بشيء مما تعلم ومرارتهما اذا حرقن وحلقت بزيت
وظلي بها الحواشي كثرن كثرها وسولته ولبن العجاج اذا كتبت به على
فرطاس فلا يظهر عليه فاذا طرح في الما ظهرت عليه كثرة بيضا وان
تخلت المواة تصوف نحية قطعت الخيل وقد تقدم **التعبير** النخلة في الروا
امرأة شريفة عتبة اذا كانت سميحة لانه قد كني عن النساء بالعجاج كما تقدم
ومما كني نحية ورت امرأة ولبنها وصوفها مال ومن راي نحية دخلت

مثله قال خصبا في تلك السنة والنجمه العامل خصب وما ليرتجى ومن صارت
نجمته كيشنا فان زوجته لا تحمل ابدا وفسر على هذا في جميع القعاج والنعاج
الكثيرة نسا صالحات وربما دلت زواجهن على السهوم ولا تكاد وفعله الارواح
ورؤا المعصب لغوله تعالى ان هذا الجملة نعم ولستعون بجمه ولي نعمة
واحدة الانية والله اعلم

النعنول تضم النون طابقه ابن دريد وغيره

النعيم مثال الهمر دبا وضم ازرقة العين له ابرة في طرف ذنبه يلسع
بها ذوات الخوافر خاصة اسميت نغرة تضم النون وفتح العين لتغيرها
وهو صونها قال ابن مقبل

تزي النعوان الخضحول لباسه احاد ومنى اصغفنها حواهله
وربما قلت في دن الحمار فيكث راسه ولا يبرده شئ تقول منه نغرا حمار
بالكسر ينغرنغرا ونغرا **الحكم** يحام اكله **الامثال** قالوا قلان في الغه
او ادنه نغرة يضرب للحام الذي لا يستقر على شئ

النعيم عند اللطويين الابل والشاة تذكر وتوث قال الله تعالى تستقيم
مما في بطونها وقال الله عز وجل في موضع اخر مما في بطونه وانجم النعام
وجم النجم انا جيم وعند الغنم النعم يشمل الابل والبقر والنعيم قال ابن
الاعرابي النعم الابل خاصة ولا نعام الابل والبقر والنعيم وحكي القيسري في نعيم
قوله تعالى ولم يروا انا خلقناهم مما عملت ايدينا لنعلم انهم لما لكون انما
الابل والبقر والنعيم والخيول والبعار والهير فتم لها ما لكون اي منا بطون
مطيعون يحام قال الشاعر

اصبحنا لاجل السلاح ولا املكنا رأس البعير ذنبرا

اي لا اصيظ وقوله تعالى والذين كسروا بئمتقون ويا طون تحاة كل الانعام
وقال ثعلب معناه لا يذكر ون الله تعالى على طعامهم ولا يسمعون كما ان
الانعام لا تفعل ذلك روي الشيخان وغيرهما من حديث سهل بن سعد رضي
الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه لان مهدي
العديك رجلا واحدا جردك من حمر النعم وهذا يدل على فضل العلم والتعلم
وشرف منزلة اهله حيث انا انا هدي به رجل واخذ لا يعلم العلم كان ذلك
خير له من حمر النعم وهي خبارها واشرفها عينا ههنا في اظنك ايدي مهدي به
كل يوم طويق من الناس والنعم كثيرة القابضة بعدة سهلة لا تقناد
لمسوها شرا منه الدواب ولا نغرة السباع ولشدة حاجة الناس اليها لم
يخلق الله لها سلاحا شديدا كما يناد السباع وبرايتها وانباب الخيلرات
وابرها وجعل من سنانها الثليات والصر على النعب والجوع والعطش وخلق
ذلولها تقاد بلا يد يحام قال تعالى ودللنا هالهم فمنا ركوبهم ومنها يا لكون
وجعل الله تعالى قفرها سلامها تامن به من الاعداء ولما كان ما كلها الخشيش
اقتضت الحكمة الالمنية ان جعل لها افواها واسعة واسنانا حادة واضراسا

صلا بالتطهر بها الحب والنوي **فايدة** جعل الله تعالى الانعام رفقا بالعباد
ونعمة عددها عليهم ومنفعة بالغة قال الله تعالى وذلكم اهلها فمنها
ركوبهم ومنها ما يكونون ولهم فيها ما نافع ومشارب افلا يشكرون فكان
اهلها هامة يعضون الطريق فلا اتنازع ويذهبون نعمة الله فيها
ويزيلون المنفعة والمصلحة التي للعباد فيها بفعلهم الخيث قال الله تعالى
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فلفظ جعله الآية
لا يتجه ان يكون بمعنى خلق لان الله سبحانه وتعالى خلق هذه الاسباب
كلها واللامعنى صير لغدم المفعول الثاني وانما هي بمعنى سن ولا شرع لذلك
نعدت الى مفعول واحد والبحيرة في الناقة كانت اذا ولدن حصة ابطن
نحر والا ذنبا اي شقوها وحرموها ركوبها والحمل عليها ولم يحرروا وبرها
ونزكوها كما كل حيث شأن لانظر دعوى ما ولا مرعى ثم نظروا الى خامس ولدها
فان كان ذكرا حرره فاكله الرجال والنساء وان كان انثى نحر والذنبا وشقوها
ونزكوها وحرموها على النساء لئلا يمزجها وكان ذلك فاما بعد للرجال خاصة
فاذا ماتت حلت للرجال والنساء وقبل كانت الناقة اذا ولدت ثنتي عشرة
انثا سببت فلم تزك بظهورها ولم يحرروا وبرها ولم يشرب لبنها الا صنف
فان نجت بعد ذلك من انثى نحر اذ ذنبا اي شقوا ذنبا ثم خشي سببها مع امها
في الاذ فللم نركب ولم يحرروا وبرها ولم يشرب لبنها الا صنف مما فعل بامها
في البحيرة بنت بنت السائبة والبي الشق قيل ومنه يسمى البحر لثقله الارض
والبحيرة فبيلة بمعنى مفعول **و** السائبة الناقة التي سببت وذلك
ان الرجل من اهل الجاهلية اذا مرض او عاب قريبه نذر فقال ان شغاني
الله تعالى او شفا مريض او رد عابيه فناقى هذه سائبة ثم يسيبها بالبحيرة
فلا تحبس عذري ولا ما ولا يد لها احد وقال علقمة هي العية بسبب
اي لا ولا عليه ولا عمن ولا عمن وقد قال صلى الله عليه وسلم انما
الاولا لمن اعتق وقال سعيد بن المسيب السائبة الناقة التي كانوا
يسيرونها لا لهمتمم لا يحمل عليها شي والخبيزة التي تمنع درها الطواغيت
فلا يحملها احد من الناس وقيل السائبة الناقة اذا ولدن ثنتي عشرة
انثى سببت والسائبة فاعلة بمعنى مفعولة لغولهم ما دافع ومدفق
ومجسنة راضية اي مرضية **روي** محمد بن اسحق عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تم ابن
جوز الخراشي رضي الله عنه يا اكرم رايت عمرو بن يحيى يجر فضيلة النار
فما رايت غير رجل انشبهه برجل منك به ولا بك منه ولفظ رايت في النار يودي
اهل النار بريح فضيلة فقال اكرم رضي الله عنه ابصرني بشبهه يا رسول
الله قال صلى الله عليه وسلم لانك مؤمن وهو كافر **و** عمرو بن يحيى هو اول
من عاب دين اسماعيل عليه السلام ونصب الاوثان وجر البحيرة وسبب
السوايب ووصل الوصيلة وحمي الحام **و** الوصيلة من الغنم كانت الشاة

اذا ولدن ثلاث بطون اوجنة وقيل سبعة فان كان ارضها جدي ياد بجوه
 لعين الائمة واكل منه الرجال والنساء وان كانت عنفا فاستحبهوها فان
 كانت جديا وعنفا فاستحبهوا الذكر من اجل الاتي وقالوا هذه العناق
 وصلت انا عاقله يد بجوه وكان ابن الاتي حراما على النساء فان مان منهما
 شي اكله الرجال والنساء جميعا **والحام** هو الفحل من الابل اذا فتح من
 صلبه عشرة بطون وقيل اذ اصرت عشر سنين وقيل اذا ولد من اوله
 ولد وقيل اذا ركب من ولد ولده قالوا فدفعه ظهرا فلا يركب ولا يحمل
 عليه شي ولا يمتنع من كلا ولا ما فاذا مات اكله الرجال والنساء فاعلم
 الله تعالى انه لم ينجس من هذه الاشياء شي بقوله عز وجل ما جعل الله
 من بخره ولا سائمة ولا وصيلة ولا حام وانما هذه كلها من افعال الخاهية
 التي نهى الله عز وجل عنها والجمرة فضيلة بمعنى مفعولة وكمرشق كانوا
 اذا نضحوا الناقة عشرة بطون شقوا اذتها طولا وتركزت نزعى ونزد الما
 ولا يتشعب بشي منها والسائمة الناقة نسيب اذا ولدن اثني عشرة
 بطنا والله سبحانه اعلم

النقر بضم النون وفتح العين قال الجوهري انه طير كالعصفور حمر المناخير
 والجمع نقرات كصرد وصر دان قال الخطابي النقر في ابو عمرو
 نقران او عنت السلاح كما نقرت كملته كالجارح النقرات

ومونته نقرة كهمزة واهل المدينة يسمونه الببل **وفي الصحيحين** عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
 خلقا وكان لي اخ لام فطيم يقال له عمير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا جانا قال يا عمير ما فعل النغير وعمير رضي عن عمره واذا لعظيم بمعنى العظيم
 وقال شيخ الاسلام النووي في هذا الحديث فوائد كثيرة منها جواز تكبته من
 لم يولد له وتكبته الطفل وان لم يولد له با و في الحديث بار رواه ابني وادام
 لا يسبق اليها القاب السود فيه جواز المزاج فيما ليس باسمه وجواز تصغير
 بعض المسميان وجواز التجمع في الكلام الحسن بلا كلفة وملاطفة الصبيان
 وقابضهم وبيان ما كان صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم الشوايل
 والتواضع وزيارة اهله لان ام سليم هي والدة النبي صلى الله عليه وسلم
 من محاربة صلى الله عليه وسلم واستند له بعض المالكية على جواز
 الصيد من حرم المدة بنية دلا دلا في له له لانه ليس في الحديث انه من
 حرم المدة بنية بل موقول انه من صيد الجراد داخل الحرم ويجوز للجلال ان يفعل
 ذلك ولا يجوز له ان يصيد من الحرم فينفرق بين ابتداء صيده وبين استصحاب
 امساكه وقد صحت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم
 صيد حرم المدة بنية فلا يزوج نركما بمثل هذا الاحتمال ومعا رضتها
 وفي الحديث ايضا دليل على جواز لعب الصخر بالطير الصغير قال الامام
 العلامة ابو العباس القرطبي لكن الذي اجازة العلم ان يملك له وان

بأنه يجسده وأما تعديه والعش به فلا يجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم
نهي عن تعديب الحيوان إلا ما كله وقال غيره ومعنى قوله بلعب به يلتمس
بجسده وأما أنه وفيه دليل على جواز حبس الطير في القفص والتلبي به
لهذا الغرض وغيره ومنع ابن عيينة الخبلي من ذلك وجعله سفها وتعديبا
لقول أبي الدرداء رضي الله عنه في العصا قير يوم القيامة تتعلق بالعبير
الذي كان يجسدها في القفص عن طلب أزرقا وتقول يا رب هدا عبدني
في الدنيا والجواب أن هدا فيمن معها الماكول والمشروب وقد سئل
القفص عن ذلك فقال إذا كفاها المونة جاز بزي الحديت دليل على
جواز قبضها للعب الصبيان بها وكان بعض الصحابة رضي الله عنهم يكره
ذلك ورواه لابي العباس أحمد بن القاسم مصنفنا حسنا على هذا الحديث
وذكر فيه أن أبا حنيفة سمع صوت امرأة تبصر بما عليها وهي تضع فقال
صدقة مقبولة وحسنة مكتوبة فقال له رجل من أصحابه كيف ذلك يا أستاذ
فقال لقله صلى الله عليه وسلم ادب الجاهل صدقة عليه وأنا أعرفها
جاهلة **وحكمه** حل الأكل لأنه من جنس العصافير

القفص بكسر النون وفتحها الظلم سمي بذلك لأنه يجرك رأسه قال تعالى
نسيقصورن الديك رؤسهم أي يمشون بها استهزأ قال الشاعر
قفص رأسي كوه واقنعا • تانه بطلب شيئا انغعا

النفث بنون وفتح ن مجة مفتوحة ثم قارود يكون في أنوف الإبل والغنم
الواحدة نفثة قاله الأصمعي وقال أبو عبيدة هو أيضا الدود الأبيض يكون
في النوي وما سوي ذلك من الدود ليس بنفث وقيل هو دود طوال
سود وخضر وغير نفث الحرن في بطون الأرض **روى** مسلم عن النواس
ابن سمعان بن حديبة الذي رواه في الرجال وبعث الله تعالى ياجوج
وما جوج فيرسل عليهم النفث في رقابهم فيصبحون فرسي جمود نفث واحدة
قوله فرسي معناه قتلي الواحد فرسي من فرس الذبيبة الشاة واقترسها
إذا قتلها وروي الهمي في الاسماء والصفات في باب ما ذكر فيه
الكف عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما خلق الله آدم لفته
نفث المزود فخرج منه مثل النفث فقبض فقبض فقال جل وعلا ما في
الهمي هذه إلى الجنة ولا إلى النار وما في الأخرى هذه في النار ولا إلى شيء قال
هذا موقوف وروي بعدة بأسطر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
إن أخذ الميتاق على بني آدم كان بارضا غرقان

النفار بالنون والفتحة القصور سمي بذلك لبعوره
النفاز بالفتحة والزاي طير من صغار العصافير كانه مشتق من النفث
وهو الوقف والله اعلم
النفاق الضومع والنتيق صوتها قالوا اعطش من النفاقة وذلك أنها إذا فارقت
للماء أنت والله اعلم

النقد ينقح النون والنفاد صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها نقاد وقال
الوهري النقد بالتحريك جنس من العرفصار الارجل فباح الوجوه تكون بالتحريك
الواحدة نقدة قالوا في المثل اذ لم من نقد وقال الكذاب الحرما بي .

- ففيم يا شريتم محدا . لوكنتم بنا لكنتم نقدا .
- اوكنتم قولا لكنتم قندا . اوكنتم ما لكنتم زبدا .

لوكنتم صوفا لكنتم فردا . قال الاصمعي وهو كقولته اجود الصوف صوف النقد
النخل الفرس القوي المجرى وهو كقولته صلي الله عليه وسلم في الحديث الخزان
الله عز وجل يك الرجل القوي المعبود المعبد على الفرس القوي المعبود
المعبد وقد تقدم ذكر هذا الحديث في باب الفارسي الفرس .

النمر ينقح الميم وكسر النون ويوزن اسكان الميم مع فتح النون وكسرها كظايرها
ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه وهو منقذ الخلد
نقذ سودا ويبضا وهو اخب من الاسد الا انه اصغر منه ويحيد عند
الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه انه يقتل نفسه والجمع اعمار واهم ونور
ومروم ومار والاني مرة وكنيته ابوالابرد وابو عمرو وابو موسى
والانعام الابرد وام رقاش وابوالاسود وابو جعد وابو جعد وابو حطان
وابوالصعب وابورقا شروا وسهيل وابو عمرو وابو مرسا والاني امر
الابرد وام رقاش قال الاصمعي يقال نمر فلان اي تنكر وتغير لان النمر
لا تلفاه ابدأ الامتنكر اعضانا قال عمرو بن معدى كرب قوم اذ البسوا
الحد يد نمر و . خلقا وقد . بر يدي تشبها بالنمر لا ختلاف الوان النقد و
الحد يد ومزاج النمر كزاج السبع وهو صفتان عظيم الخنة صغير الذنب

وبالعكس وكله ذو قهرة وقوة وسطوات صادقة ووثبات شديدة وهو
الحد يد والحيوانات لا تدعه سطوة احد وهو محب بنفسه وذا شع
نام ثلاثة ايام وراجه فيه طيبة بخلاف السبع وذا مرض اكل الفار فيقول
مرضه وذكر الجاحظ ان النمر يحب شرب الخمر فاذا وضع له في مكان شربه
حتى يسكر وعند ذلك يصاد وزعم قوم ان النمر لا يضح ولدها الامطوقا
بحية ولغيش وتنثر الا انها لا تقتل ومتركة من السباع في المونة الثانية
من الاسد وهو ضعيف الجرم شديد الحرص يقطن الحراك وفي طبعه
عداوة الاسد والظفر بينهما سجال وهو موش حظوف يعبد الوثنية
للمها وبما وثب اربعين دراهما صعد او مقي لم يصل لم ياكل شيا ولم ياكل من
سد عظمه وينزه نفسه عن اكل الجيف **روي** الطبراني في معجمه الاوسط
عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى
قال يا رب احبني باكرم خلدك عليك فقال جل وعلى الذي يسرع الى هواي
اسراع العسر الى هواه والذي ياتي بالثعبان الذي ياكل الصبي الناس والذئب
يعضب اذا انتهكت محارمي كغضب النمر لنفسه وان النمر اذا غضب لا يبالي بقل
الناس ام كثيرا في اسناده محمد بن عبد الله بن يحيى ابن عمرو وهو متروك

وفيه تقدم في العسر الاشارة الى بعضه **الحكم** بحكم الكد لانه سبع ضاوي روي
ابوداود عن ابي هريرة رويها السندي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكبح
الملايكة رفته فيما حدثتم وفي رواية رفته قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في
الفتاوى جلد التمر كس كله قبله باع سواك ان منه في ام لا فيمنع استعماله
استماع استعمال الخمر لعين ومعنى هذا انه حرم استعماله قطعاً فيما يجب فيه
بما بينه الجاسنة من صلاة وعرضاً وهل حرم على الاطلاق فيه وخبران واما
بعد الباع فتنس الجلد طاهر والشعر الذي عليه جنب ولا خلاف انه غالب
ما يستعمل منه وروى الحديث بالنهي عنه مطلقاً وفي حديث آخر لا تزكوا الخمر
وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم نهى عن خلوة السباع ان تفرس ولا
تتكذب ان الخمر من السباع فهذه الاحاديث قوية معتمدة والثاويل المنطوق
التيها غير قوي واذا وجد الوفاق مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مثل هذا المضرب فهو صائفة ومستروحة لا يبري عنه معدلاً **الامثال**
قالوا اشمر واتزر والبشر جلد الخمر يضرب لئلا يورث الجذ والاختناب وقالوا
ليس فلان لفلان جلد الخمر يضرب في العداوة وكشتمها **الخواص** اذا دخن
راسه في موضع اجتمع فيه الفارسي كثير ومزارته يكحل بها تزيد في ضو
البحر ويمنع نزول الما وهي سم قاتل ان سقى احد منها دائق لا يخلص الا ان
سقى الله واما غده اذا نثر لا يسم احد من الناس لاجتة الامانة هكذا حكاه
ارسطو طاليس في كتاب طب ابيح الحيوان وقيل ان الخمر يهرب من حجة الانسان
وشعره اذا جرت بالبيت هربت العقارب منه وشحمه اذا ذاب وجعل في
الحيات المنقعة يورثها ولحمه مزاكل منه حنينة وراحم لا تقصره سم الحيات
والافاعي وقيل القزويني ان جميع اجزائه تفعل فعل السم القاتل وخاصة مزارته
وهو اهو الصواب وقضيه يطبخ وينثر من مرقته ينفع من تقطير البول
واوجاع المثانة وحجده اذا دمن الخمر عليه بلا حائل صا جابوا سير
نفسه ومن جعل معه شيئاً من جلده يصير مهياً باسمه الناس ويده وبرائته
اذا دنت في موضع لا يعيش فيه فاروا وانهمس الخمر انما ناطلها الغار ليحول
عليه فان فعل ذلك مات ويبني ان يجر من ذلك ويصان قاله صاحب عين
الخواص وقال بعضهم من مسح جلده بشحم الصبيح ودخل على الخمر في الخمر
العسر الخمر في المنام سلطان جابر وعدها وحيا هرشيد يد الشوكة فمن
كسها فتنزعه واهمده الصفة ومن اكل من لحمه قال مالاً وشرفاً ومن ركب
نار سلطاناً عظيماً فان راى الخمر ركبها فادضر من سلطان او عدو ومن
كلم حرة لسلطان على امرأة من قوم ظلمة ومن راى نمر في داره هم على داره
رجل فاسق ومن راى ان تصاد نمر او فهدا نال منقعة بفند رخصه
وقال ارسطو مبيد رؤس الخمر يجل على رجل ويجل على امرأة وذلك بسبب
تغير لونه وهو ذو مكر وحذيقه وربما دل على مرض ووجع العينين
ولبن عداوة تضر بشاربه والله لغاي اعلم بالصواب

الشمس بنون مشرودة مكسورة وبالسین المهملة في اخره دو بية عربينة
كأنها قطعة فزيد تكون بارض مصر يتخذها الناطور اذا اشتد حوفه
من الغبار لان هذه الديو بية تقتل الثعبان وتاكله قاله الجوهري
وقال قوم هو حبران فضير البدين والرجلين وفي ذنبه طول يصبه الغار
والحيات وياكلها وقال الفضل ابن سلمة هو الظربان وقال الجاحظ يرمون
ان بمصر ديو بية يقال لها الشمس تغتص وتطوي اليان تضير كالعراق اذا
انطوي عليها الغار زفرت وانتمت فيقطع الثعبان وقال ابن خنينة
الشمس ابن غرسه وتسميته من كمثل ان يكون ما حو دامن قولهم تمشي بالكلام
اي احياه وشمس الصاب اذا اختف في الروضة ولانه لما كان يتماوت ويكن
اطرافه عيني نقصه الحية فياكلها اشبه الصاب في اختفائه في الزريرة
وحكمه يجزم الاكل لاستحائه والرافعي في كتاب الحج قال ان الشمس انواع
وهذا الحجم بين هذه الاقوال المتباينة **الخواص** اذا تحب برغ الحمام يذب
الشمس هربت الحمام منه ومرارته تداف بياض العين ويضد بها
العين فتلتقط الحرارة وتقطع الدمعة ودمه يسقط منه الخيون وزن
فيراط مع لبن امرأة ويحرق به يفيق وذكره يطبخ ويشرب من مرقته
من كان به تظير البول ووجع المثانة يبريه وعينه اليميني اذا علققت
في خرقه كتان على صاحب من الربع ابرانه وان علوق عليه البصر يعادته
اليه ودماغه اذا هرس بما الجمل ودهن ورد ودهن السنان خرب
ومرض مكانه من وقته وجله ان يسحق جزوه بدهن الزنبق ويطلى به
وحزوه ان عرق في ما وسقى منه السنان خاف الليل والنهار ويبري
كان الشيطان في طلبه **التغير** الشمسية الرويا يولد على الزنل لانه يسرق
الدجاج والجماعة منه في التغير شيئا فن تازع تمسا وراه في منزله
فانه يبتا زع السنان اينا وانه لعلم

النمل معروف الواحدة نملة والجمل نمل وارض نملة ذات نمل وطعام
منمول اذا اصابه النمل والنملة بالضم النملة يقال رجل نملي **مقام**
وما احسن قول الاول

اقنع فانني بلا بلمة . فليس يجني ركة النملة .
ان اقل الدهر فتم قامما . وان تولى من يران له .
وكنيته ابو مشغول او النملة ام نومة وام كاذن وسميت النملة نملة
لتنملها وهو كثرة حركتها وقلة قوايمها والنمل لا يتراوح ولا يتناخ انما يفتق
منه شوخي في الارض فيمشوا حتى يبصر بيضا ثم يكون منه السم كله بالضاد
المججمة الساكنة الابيض النمل فانه يالط المشاة والنمل عظم الخسنة
في طلب الرزق فاذا وجد شيئا تدر الباقي ليا تون اليه ويقال انما
يفعل ذلك منها روسا وها ومن طبعه انه يحنك من زمن الصيف لومق
الشتا وله في الاحتكار من الجمل ما انه اذا احتكر ما يخاف ابنائه فسمه

نصفين ما خلا الكزبرة فإنه يعسبها ارباعا لها اللهم من ان كل نصف منها بيحت
واذا خاف العفن على الحب اخرجه الى ظاهر الارض وسنره واكثر ما يفعل ذلك
في القمح ويقال ان حباته ليست من قبل ما ياكله لا قوامه وذلك انه ليس
له جوف ينفذ فيه الطعام ولكنه مقطوع نصفين وانما قوته اذا قطع
الحب استنشاق رحيه فقط وذلك يكفيه وقد تقدم في العنق
والغار عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه انه قال ليس شيء بحسب
قوته الا الاسنان والعنق والحمل والماروبه جرم في الاحياء كتاب
التوكل وعن بعضهم ان اللبليل يحكر ويقال ان للعنق محايي الا انه ينساها
والحمل شديد الشم ومن اسباب هلاكه بيان احسنه فاذا صار
الحمل كذلك احصت العصافير لانها تصيدها في حال طيراتها وقد قال
ابو العنائه في ذلك

واذا اسنوت للحمة اجمحة حتى يطرف قد دنا عطبه

وكان الرشيد كثير ما يفسد ذلك عند نكبة البرامكة وقد تقدم من
الاشارة اليها في باب العين المهملة في لفظ العقاب وهو يحفر فريته
بنوايمه وهي ست فاذا حفرها جعل فيها قفاز بلبل في اليها ما المطر
وربما اتخذ فريته فوق فريته بسبب ذلك وانما يفعل ذلك خوفا على
ما يخرجه من اللبليل **قال** السهقي في الشعب وكان عدي بن حاتم الطاهي
يفت الخبز للممل ويقول انهن جاراتي ولهن علينا حق الجوار وسياتي
ان ثنا الله تعالى في الوحي عن الشيخ ابو حريش الزاهد انه كان يفت
الخبز لمن في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم ياكله وليس في الخبز ان
يحل نصف بدنه مرارا غيره على انه لا يرضى باصعاق الا صنعاق حتى
انه يتكلف حمل بوي القمح وهو لا ينتفع به وانما يحمله على جملة المرض
والشربة ويحم عدد اسنين لوهاش ولا يكون عمره اكثر من سنين ومن
مجايب الحناذل القرية تحت الارض وفيها متارل ودهالين وعرف وطبقان
معلقان بملاها جوبابا ودخايل لشتا ومنه ما يسمى الذر الفارسي
وهو من الحمل بمزلة الزباب من الخيل ومنه ايضا ما يسمى بحل الاسد
سمي بذلك لا مقدره لشيء وجه الاسد وموخره بيشته الحمل
فائدة في الصحاح وسنن ابي داود والسياح وايد ملحجة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلذعته نملة فامر بحمازه فاخرج
من تحتها وامر بها فاحرقت بالنار فاحمى الله تعالي اليه مهلا نملة
واحدة قال ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصحاح لم يعب الله على
شيء منهما وانما عاينه كونه اخذ البري بغير البري وقال القرطبي هذا
النبي هو موسى بن عمران عليه السلام وانه قال بارب تعزب اهل
فريته بعاصيهم وفيهم الطايغ فكانه جل وعلا احب ان يريه ذلك من عليه

فسلط عليه المرحى النجا الى شجرة مستروحا الى ظلها وعند ها قرية
التمل فعليه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة فذلك من بقدميه فاهلك
واحرق مسكتهن فاره الله تعالى الابه في ذلك عبرة لما لدغته نملة كيف
اصيب الباقين بغيوبتها يريد جمل وعلا ان ينهه عما ان العقوبة
من الله تعالى نعم الطابع والمعاصي لتصير رحمة على المطيع وخطاوة وبركة
وسوء ونقمة وعذابا على العاص وفي هذا النسخ في الحديث ما يدل
على كراهته ولا حظ في قتل النمل فان ازاك حل لك دفعه عن نفسه
ولا اخل من خلق الله تعالى اعظم حرمة من المومن وقد ابح لك دفعه
عنك بصير او قتل على ما له من المقدار فكيف بالهموم والدواب التي
قد سخرت للمومن و تسلط عليها و تسلطت عليه فاذا اذته ابع له
قتلها وقوله قبل لا نملة واحدة دليل على ان الذي يودي بقتل وكل قتل كان
لنعم او دفع ضرر فلا بأس به عند العمل ولو قصر تلك النملة التي
لدغتك ولكن قال جمل لا نملة واحدة فكان نملة نعم البري والجاني ذلك لنعلم
انه اراد تنبيهه مسيلة ربه عز وجل في عذاب اهل القرية فيهم المطيع
والعاصي وقد قيل ان في شرع هذا النبي كانت العقوبة للجوان بالتي يق
جائزه فذلك انما عاينه الله تعالى في احراق الكبر لاني اجل الاحراق
الا تزيق قوله فهل لا نملة وهو خلاف سترها فان النبي صلى الله عليه وسلم
قد نهى عن تغذيب الجوان بالنار وقال صلى الله عليه وسلم لا يعذب
بالنار الا الله تعالى فلا يجوز احراق الجوان بالنار الا اذا احرق انسان مات
بالاحراق فلو ارته الاقتصار بالاحراق للجاني وما قتل النمل فمد هبنا الجوز
حدث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرور وواه ابو داود
باسناد صحيح على شرط الشيخين والمراد النمل الكبير السليما في كتابه للحقاي
والبعوي في شرح السنة اما النمل الصغير المسمى بالدر فقتله جائز
وكده ما لك قتل النمل الا ان يضر ولا يفد رجلي دفعه الا بالقتل واطق ابن
ابي ريد جواز قتل النمل اذا ذن وقيل انما عاين الله تعالى هذا النبي
لانتم ما من نفسه باهلاك جمع اناه اذ احد منهم وكان الاولي به الصنبر
والصنبر لکن وقع للنبي ان هذا النوع مودلني ادم وحرمة بني ارم اعظم من
حرمة غيره من الجوان فلو ان فرد له ممد النظر ولم ينم اليه الشمس الطبيعي
لم يعاتب فعون على الشمس **وروي** الدار قطن في عجمه الاوسط عن
ابو هريرة رضي الله عنه انه قال لما كلم الله تعالى موسى عليه السلام كان يصير
ديب النمل على الصفا في اليبنة الظلمة من عشرة قراسخ وروي الترمذي
والحاکم في نواتره عن معقل بن سيار قال قال ابو بكر رضي الله عنه
وسنهد به على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشرك فقال صلى الله عليه وسلم هو فيكم اخفا من ديب

النمل وشا ذلك على شئ اذا فعلته اذهب الله عز وجل عنك صفار الشرك وكباره
يقولون اللهم اني اموذيك ان اشرك بك وانا اعلم وانك اعلم واسئلك ان تقم ولا تقم
لتقولها ثلاث مرات ويروي ايضا عن ابي اسامة الباهلي رضي الله عنه قال ذكر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من احداهما يد والآخر عالم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على اذنكم
ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض
حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في الماء يفضلون على معلمي الناس الخير
قال الترمذي حديث صحيح حسن وسمعت ابا عبد الله الحسين بن حريث
الجزاعي يقول سمعت الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول عالم عامل معلم
يدعى كبير في اهل السموات **وروي** ان النملة التي خاطبت سليمان عليه
السلام اهدت ابيه ببقعة فوضعتها في كفيها وقالت

- الم نزل مندي الى الله ماله • وان كان عنه ذاغنا فهو قابله •
- ولو كان مهدي لتجلبل بقدره • لغض عنه البحر حين يساحله •
- وما ذاك الا من كدرم فعاله • والا فاني ملكنا من لستنا كله •

فقال عليه السلام بارك الله فيكم فممن بتلك الدعوة اشكر خلق الله تعالى واكثر
خلق الله تعالى عز وجل **روى** ان رجلا استوقف الما مون ليرى منه
فلم يصف له فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى استوقف سليمان بن داود
عليهما السلام للنملة ليستمع منهما وما تأعند الله باخضر من نملة ولا انت
عند الله تعالى يا عظم من سليمان عليه السلام فقال الما مون صدقت ووقف
له وسمع كلامه ومن نتم الامام تاج الدين اليميني في منزل فيه عمل قوله
• ما لاري منزل المولى الا ربه • عمل مجمع في ارجائه زمرا •
• فقال لا يخبين من عمل منزلنا • فالنمل من تشابهنا ان تتبع الصرا •

فالسيرة اخبرني قال الامام العلامة في الدين الرازي في تفسير قوله
تعالى حتى اذا توجهي وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الآية
واذ في النمل بالشام كثير النمل فان قيل لم اني بعلى قلت لوجهين احدهما ان
انبياءهم كان من فوق فياني كرف الا يستعلى النمل في انه يرا دبه قطع الوادي
ويبلغ اخره من قولهم على الشير اذا بلغ اخره فتكلمت النملة بذلك وهذا
ظاهر مستبعد فان حصول العلم والنطق لهما ممكن في نفسه والله تعالى سبحانه
خز وعلا قاد وعلى كل الاممكيات **وحكي** عن قتادة انه دخل الكوفة فاجتمع
علمه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان ابو حنيفة حاضرا وهو يومئذ
غلام حديث السن فقال سلوه عن نملة سليمان اذ كانت وكذا ام اني فسألوه
فاجم فقال ابو حنيفة كانت انبي فقيل له كيف عرفت ذلك قال من قوله
تعالى قالت نملة ولو كانت ذكر القائل قال نملة لان النملة مثل الحمامة والشفاة
في وقوعها على الذكر والاني قال ورايت في بعض الكتب ان تلك النملة اسمها
امرئ سرعيتا بالدخول في مساكنهم لئلا تزي السم فتقع في كفران نعمته الله

عز وجل عليها **وفي** هذا نبيه علي ان محالته اربا بالدينيا محظورة بروي
ان سليمان عليه السلام قال لهما لم قلت للنمل اني اوتيتها سليمان وحقود
ادخلوا مساكنكم اخذت عليها ظلي في قالت لا ولكن خشيت ان تقتنوا بها
يروا من همالك وزينتك فيبشغلهم ذلك عن طاعة الله عز وجل **قال** النبي
وعلمه انما كانت مثل الذريرة في العظم وكانت عرجا ذات جناحين وذلك
عن مقاتل ان سليمان عليه السلام سمع كلامها من ثلاثة اميال وقال
بعض اهل التذكريات انها تكلمت بعشره انواع من اليربوع قولها **يا** ناد **ايها**
بنت النمل سميت **ادخلوا** امرت **مساكنكم** نعت **لا يحطتم** حذرت **سليمان**
حضت وحقوده **عمت** وهم اشارت **لا يشعرون** اعتذرت والمشهور ان
النمل الصغار واختلف في اسمها فقيل لان كان اسمها طاعنة وقيل كان
اسمها حرمي قيل كان نمل الوادي كالذي باب وقيل كالجاني قال السهيلي
في التعريف والاعلام ولا ادري كيف تصور النملة اسم علم والنمل لا يسمى
بعضه بعضا ولا الادميين بكنيتهم شبيهة واحدة منهم باسم علم لانهما لا يثمر
الادس من بعضهم من بعض ولا هم ايضا واقعون تحت ملك وبنى ادم كلخيل
والخلاب ونحوها لان العلية فيما كان كذلك موجود عند العرب فان
قلت ان العلية موجودة في الاجناس كغالبه واسامة وجمار في الصبع
ونحو هذا كثير فالجواب ان هذا ليس من امر النمل لانهم ربما ان هذا اسم
علم للنملة واحدة معينة من بين ساير النمل ونعالة ونحوها لا يخص
بواحد من الجنس بل كل واحد رابته من ذلك الجنس فهو فعالة وكذلك
اسامة وابو اوي وابو عرس وما اشبه ذلك فان صح ما قالوا له وجه
فهو ان تكون هذه النملة الناطقة قد سميت بذلك الاسم في التوراة او
في بعض الصحف او سماها الله تعالى بهذا الاسم فمر بها به لجميع الانبياء عليهم
السلام قبل سليمان عليه السلام او بعده وحضت بالنسبة لتطعمها
واما انها بهذا وجه ومعنى قولنا بايمانها انها قالت للنمل وهم لا يشعرون
وقولنا نعتة مؤمن اي ان سليمان عليه السلام من عدله وفضلته وفضل
جنوده لا يحطون نعمة فافوتنا الايان لا يشعرون وقد قيل انما كان
تسم سليمان عليه السلام سرورا بهذه الكلمة منها ولذلك اكره التسم
بقوله تعالى ضاحكا اذ قد يكون التسم من غير ضحك ولا رضى الا تراهم
يقولون تسم تسم الفضيان وتسم تجسم المستهزي وتسم تسم
الضحك وتسم المضحك انما هو من سرور ولا يسرني باوردنيا والمحا
يسر بما يحان من قولها وهم لا يشعرون اشارة الى الدين العدل انتهى **قوله**
احزبي روي ابو داود واحكام وصححه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
للسبا بنت عبد الله علي حمضه رقيقة النملة فحما علمها الكتابه **وفي** صحيح
مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارخص في الرقيقة من النملة **والنملة**
فرواح يخرج في الجنب من العيون ورقيتها ستي كادت تستعمله المساي علم

كل من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع وهو ان يقال العرو ش تكتفل وتخط
وتكحل وكل شي تفعل غير ان لا تفضي الرجل ا را النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا المثال ثابت حفصه رضي الله عنها لانه قال اليها سرا فافضته
فكان هذا من لغز الكلام ومزاحه لقوله صلى الله عليه وسلم للمجور لا تدخل
الجنة تجوز **ورابت** في بعض الكتب بخط بعض الامم الحفاط رفقة الحملة
ان يصوم رابعتها ثلاثة ايام متوالية ثم يرقبها بكثرة كل من الثلاثة عند
طولع الشمس فيقولوا فسطرسي وانترجي فقد نوه بنوه بربطنسي وبتغت
واشت ايها الحرب بالذ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويكون في اصبعه
رابت طب يسمي به علمها وينقل على الوضع عند الرفقة قبل المسح بالزيت فانهم
روي اكدار قطني والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقتلوا النملة فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم
ليستغني فاذا هو بنملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها تقول اللهم
انا خلق من خلقك لا عني لنا غير فضلك اللهم لا فواخذنا بدنوب عبادك القاطنين
واستقنا مطرا نتنت لنا به شجرا واطمنا به شرا فقال سليمان لغومه ارجعوا
فقد كفيتم ونسيتم بعيركم **الحلم** يكره اكل ما حملت النملة يعيها وقوائمها
لما روي الحفاط ابو يعقوب في الطب النبوي عن صالح بن خوات ابن جبر عن ابيه
عن حده رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى ان يوكل
ما حملت النملة يعيها وقوائمها ويحرم اكل النمل لورود النمل عن قتله وقد تقدم
ونقل الراجعي في البيه وجمها عن ابي الحسن العبادي انه يجوز بيع النمل بمسك
مكرم فزينة من قديم الاهواز والسكر يفتح السين والكاف ومراده بالفقارب
الطيارية الحرارة **قوابر** قال الخلال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي قال حدثني
جسيمة مولاة الاحنف انهم ارات الاحنف بن قيس وراها تقتل نملة قتالة تقتلها
ثم دعي بكري فجلس عليه فحمد الله تعالى واثني عليه ثم قال اي اخرج عليكن
الاخرجن من داري فاني اكره ان تقتلن في داري ثم خرجن فخاري منهن فغدر
ذلك اليوم واوحده قال عبد الله ابن الامام احمد رابت اي فعل ذلك وخرج
على النمل واكثر علمي انه جلس على كرسى كان يجلس عليه لوضوء الصلاة ثم رابت
النمل قد خرجت بعد ذلك فملا كرسى شود فلما رهن بعد ذلك **ورابت**
بخط بعض المشايخ اذهاب النمل ان يكت في انا يطيف هذه الاسماء وتغسل
بما وترش في بيت النمل فانه يذهب ولا يطبع وهو ظهر له ياها شراها سار
بكم ياها شراها **ورابت** ايضا في بعض المصنفات ان يكت على اربع شقق
نبات فحقل في القترن الاربع فان النمل يرحل وربما من وهو واذا قالت
طابفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فالجوا فارجعوا الا تشكوا في منازلنا
لا نقسر وان الله لا يصلح عمل المفسدين ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوغد والموت فقال لهم الله موتوا فانوا كذلك بموت النمل من هذا المكان

ويذهب بعد رة الله تعالى **ومما** حرب ايضا فوجدناه نافعاً ان يكتب على
لوح ما عمرو يوضع على فريضة الحمل فانه يرحل وهو و له الامل كما انه العالمة
ومائتان لا تتوكل على الله وقد هدا فاسبلنا ولصبرن على ما اديخونا
وعلى الله فليتوكل المتوكلون قالت عملة يا ايها الحمل اذ خلوا مساكنتكم لا يحطنكم
سلمان وجنوده وهم لا يشعرون اهيما شراها دوناي ال شداي ارجل
ايها الحمل من هذا المكان حتى هذه الاسماء بالفلحول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم **ومن الحرب** انك اذا كان حلو او غسل او سكر او ما هو شبيه بذلك
وحان في انا فزرت بيبرك على شغته وقتت هذا الوكيل الغاضق او هذا الرسول
الغاضق او هذا الغلام الغاضق فان الحمل لا يغربه وقد فعل ذلك مراراً وشوهد
فلا يضل الحمل اليه ابدأ **الامثال** قالوا وما عيسى ان يبلغ عض الحمله يضرب لمن
لا ياتي بوعده وقالوا احرص من عملة واروي من عملة لانها لا تكون في العلوان
فلا تشرب وقالوا اصنع من الحمل واقوي واكثر من الحمل حكي ان رجلاً قال
لبعض الملوك حمل الله قوتك مثل قوتة الحمل فانكر عليه فقال ليس من الطوان
من يحمل ما هو اكبر منه الا العملة وقد اهلك الله تعالى بالتمل امته من الامم وهو جرم
وفي سيرة ابن هشام في عروة خين عن جبراب بن مطعم رضي الله عنه انه قال
لقد رايت قتل هزيمة القوم فنظرت فاذا حمل اسود مشوت قد ملا الوادي
فلم اشك انها الملايكة ولم تكن الا هزيمة القوم **الخواص** يسط الحمل وهو بالظا
المستألة كما تقدم اذا اخذ وسحق وطلي به موضع من نبات الشعرفيه واذا
انثر بيطه بين قوم تفرقوا شد رمذرون سقر منه وزن درهم لا يملك نفسه
بل يقبله الحق وان سدت فريضة باحثا البقرم يفتحها بل يهرب منها وكذلك
يفعل روث الغنم واذا سد حرم الحمل المعنطيس ما نوا واذا دقت الكراويا
وحملت في حجر الحمل منع من الخروج وكذلك الكرمون واذا صب ما السدا
في فريضة الحمل قتله واذا رش به بنت هربت البراعث منه وكذلك يفعل ما
السماق في البراعث واذا قطر في فريضة الحمل شي من القطران متى والكبريت
اذا دق ونشر في فريضة هلكت وان عملت خرفة اسرعة حابض حول شي لم
يغربه الحمل واذا اخذت سمع مملات طوال وتركيت في قارورة مملوه دهن
الزيتق وسد راسها ودفت في زجل يوماً وليلة ثم اخرجت وصفي الدهن منها
ثم مسح منه الاحليل وما فوقه بهيج الباه وكثرة الحمل ونفوسه الا نفاط بحرب
التغبير الحمل في الرو يا يعبر بناس صنعوا اصحاب حرص والحمل يعبر ايضا بالحد
والاهل ويعبر بالحياة فمن راي الحمل يدخل فريضة او مدينة فانه جدي دخلها
ومن سمع كلام الحمل فالاحصيا وخبر او من راي الحمل دخل مغزله ومعه احمالا
ثقبلة فان الحصب والجهر يدخل دارة تقص عدده واهله ومن راي الحمل
على فراشه كثر اولاده ومن راي الحمل خارج من دارة تقص عدده واهله
ومن راي الحمل يطير من مكان وحيه مريض فان المريض يهلك او يسافر من
ذلك المكان قوم يلقون سنده والحمل يبدل على حصب ورزة لانه لا يكون

الاجي مكان فيه الرزق واذا راي المريض كان العمل يدب على جسده
فانه يموت لان العمل حيوان ارضي بارد وقا حانما سب من راي النمل
يخرج من مكان تالهم والله سبحانه وتعالى اعلم

النهار ولد الجباري قالت العرب احمق من نهار قال الطبيبوسي في شرح
ادب الكات قد اختلف اللغويون في النهار فقال قوم هو فزح الغطاء وقال
قوم انه ذكر اليوم والاني صيب وقيل انه ذكر الجباري والاني ليل وقيل
انه فزح الجباري قال الشاعر

• ومنها رازيت مستصدا الميل • وليلا رابت وسط النهار

التهني وهذا القول هو الصواب وتعاله

النهار يتشبه بالنون الاولى وبالنون في اخره ويقال له النهار ايضا
النهر طائر يشبه الصرد الا انه غير ملح يريم تحريك ذنبه ويصير العصافير

وجعه نهنسان تصد وصر دان وقال ابن سبويه النهر ضرب من الصرد سمي
من ذلك لانه ينس اللحم والنهر اصله اكل اللحم بطرق الاسنان والنهر بالنيق
المعجزة اكله جميعها فالطيرا ذالك اللحم فانما ياكله بطرق منقاره فلذلك

سمي نهارا في مسند احمد ومعجم الطبراني ان زيدا بن ثابت قال رابت
شرجيل ابن سعد وقد صار نهنسا بالاسواق فاخذه من يده وارسله
والاسواق اسم موضع بحرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد تقدم ذكره في الدبسي وانما ارسله لان صيد المدينة حرام لمكة **الحكم**
قال الشافعي النهار حرام كالسباع الذي ينس اللحم
النهام تضم النون طائر قاله السهيلي في اسلام عمر رضي الله عنه وقال الجوهرى
ضرب من الطير والله اعلم

• **النيس** كعنفو الذيب وقيل ولد الارنب وقيل ولد الصبغ والله اعلم

• **النمشل** الدب والصغرا ايضا وقد تقدم كل منهما في بابه

• **النولج** طائر كالقمري وحاله حاله الا انه احمر منه من اجا وادمت صوتا ولقد كان
ان يكون للاطيار والدمنة الشجيرة الاصوات ملكا وهو ينجها الي القوي لا
اشجاها صوتا واطيبها نهما وجميعها تهوي استماع صوته وهو يطرب لعتافه

• **النوب** يضم النون النحل واحد له من لفظه وقيل واحد هاناب قال ابو عبيدة
وسمي نوبا لانها تضرب الى السواد وقال ابو عبيد سميت به لانها تهوي ثم نوب
الي موضعها قال ابو ذيب

• اذ السعته النحل لم يرح لسعها • وخالفها في بيت نوب عواسل

• اي لم يخف ولم يبال فاستعمل الرجا بمعنى الخوف ومنه قوله تعالى مالكم لا تزجون
لده وقاراي لا تخافون قال ابن عطية والذبي يظهر لي ان الرجا في الآية وفي
البيت على بابه لان خوف لقا الله تعالى عز وجل مقترن برجا به فاذا انفا سبحانه

وتعالى الرجا عن احد فانما اجر مجبه فانه يكذب بالبعث لنفي الخوف والرجائتي

• **النورس** طير ما الابيض وهو زجح الماء وقد تقدم في باب الذي

النوص يفتح النون الحمار الوحشي وقد تقدم ايضا في باب الخاء المهملة .

النون الحوت وجمعه نيسان وانوان كما قالوا حوت وحيتان وحوات وقد تقدم في اول الكتاب في باب الباء الموحدة في لفظ بالام مما زواه مسلم والنسائي عن ثوبان رضي الله عنه فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعاله لبعض اليهود عن نخعة اهل الجنة قال زيادة كعب الخوث وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول سبحان من يعلم اختلاف النيسان في البحار الغامرات وروى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد نبي خلفه الله تعالى القلم فقال له اكتب فقال وما اكتب قال الفدر فخبرني من ذلك اليوم بما هو كائن الي يوم القيامة قال وكان عز وجل عرشه على الماء فانزع الماء ففتقت منه السماء ثم خلق النون فبسطت الارض عليه فالارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فانبثت بالحيال وان الحبال لتتخى على الارض **وقال** كعب الاحبار ان ابليس نغفلت الي الحوت الذي على ظهره الارض كلها فوسوس اليه وقال اتدري ما على ظهره بالوتيا من الامم والشجر وغير ذلك فلو نقصتم والقيتهم عن ظهره اجمع لاسترحق هو لو تيان نغفل ذلك فبعت الله تعالى اليه دابة الارض فدخلت منخره ووصلت الي دماغه فبغ الحوت الي الله فغاث منها فاذا ن الله عز وجل لها فخرحت قال كعب فوالذي نفسي بيده انه لينظر اليها ونظر اليه انهم بشي من ذلك عارت كما كانت وقال علي رضي الله عنه اسم الحوت بلهون قال الرازي .

• ما في ارم كلمة سكوتا • والده زبي خالق البلهوتا .

وفي مسند الدارمي عن مجول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي اركانكم ثم نلى هذه الاية اتملخني الله من عباده العتلة ثم قال ان الله تعالى وملائكته واهل سمواته وارضه والنون في البحر يصلون على الذين يعملون التائب الحار **وفي** شعب الامان للبيهقي عن خولة بنت ابي حمزة وعبي ابن عباس رضي الله عنهما قالان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى الي غريمه صلت عليه دواب الارض ونون الماء وعرس الله تعالى له بكل خطوة شجرة في الجنة ومن خلف عن غريمه وهو قادر الا كتب الله عز وجل عليه في كل يوم **امثا وروى** ابو بكر البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الي غريمه صلت عليه دواب الارض ونون الماء ونبئت له بكل خطوة شجرة في الجنة وذئب يغير **وروى** البيهقي في المجالسة في اول الجز والسادس عن الاوزاعي انه قال كان عبدنا صائد تصطاد البيسان فكان يخرج الي الصيد فلا يمنعه مكان كعنة من الخروج فحسب به ويبعثه فخرج الناس وقد ذهبت بعلة في الارض فلم يبق منها الا اذانها وذئبها وفيها ايضا في اول الجز والعشرون عن زبير بن اسلم قال جلس الي رجل قد ذهبت يمينه من عنقه فجعل يبكي ويقول من راني

فلا يظن احدًا فقلت ما بالك فقال ما بينا انا السير على شط البحر اذ مررت
ببطنى فذا صفا دسبعة انوان فقلت اعطني نونا فاني فاحدت منه
نونا وهو كاره فانقلب النون وهو في قبضتي في ايها هي غصنة بسيرة لمجد
لها لها فاطلقت به الى اهلي فصغوه واكلنا فوقعت الالة في ايها هي فانا
تفق الاطبا على ان اظفها ففقطعتها ثم عالجها حتى اداقت قد تريت
فوفقت في كفي ثم في ساعدي ثم في عضدي من راني فلا يظن احدًا
وداء النون لعنتي الله يونس ابن ميثي عليه السلام لانه ابتلعه
الحوت فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
روي الترمذي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه المجاز الدعوة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعلمكم بكلمة
ها قالها مكروب الا فرج الله عنه كربه ولا دعاها عند مسأل الا استجب
له دعوة اخي يونس ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وضعت
الظلمات لستة تكاثفها فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر
وقيل ظلمة حوض النعم الحوت الاول واختلفوا في مدة مكنته في بطنه فقيل
سبع ساعات وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة ايام وقيل اربعة عشر يوما
وقال السهيلي اقام في بطنه اربعين يوما نزرده في ما الدرجلة ونقل
الامام احمد في كتاب الزهد ان رجلا قال للمشيقي ما مكث يونس عليه
السلام في بطن الحوت اربعين يوما فقال المشيقي ما مكث الا اقل من
يومه التمه ضمي فلما كان بعد العصر وقارت الشمس الغروب تناوب
الحوت فزاي يونس عليه السلام ضوا الشمس فقال لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فنبذته فصار كما نه فرج فقال رجل للمشيقي ابتكر
قدرة الله عز وجل فقال ما انكر قدرة الله تعالى ولو اراد الله فاني
ان يجعله في بطنه سوا الفعل **وروي** البزار باسناد جيد عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما اراد
الله تعالى حبس يونس في بطن الحوت اوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تحبس
له لها ولا تكسر له عظما فاحذره ثم هوي به الي مسكنه في البحر فلما انتهى
به الي سفن البحر سمع يونس عليه السلام حيا فقال في نفسه ما هذا
فاوحى اليه تعالى اليه وهو في بطن الحوت ان هذا التسبيح دواب الارض
في البحر تسبيح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا
انا نسمع صوتا ضعيفا يا رب عذبة فقال تعالى ذلك عبيدي يونس
حبسناه في بطن الحوت فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد العكاسه
في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم فتشفعوا له عند ذلك فامر الله تعالى
الحوت فتذقه في الساحل كما قال تعالى فنبذناه بالبحر وهو سقيم
وروي ان الحوت مسي به في الجوار كلها حتى الفاه في نصيبين من ناحية
الموصل فنبذته الله تعالى في البحر وهو الارض الصخر التي لا شجر فيها ولا

كما وهو سقيم كالطفل المنفوس فطعمه ثم الالهة ينقص من خلقته شي فانفسه
 الله عز وجل في ظل البضينة ويجد منها الوان الطعام وانواع شهيوته والحكمة
 في انبات الله تعالى البطين عليه ان خاصيته البطين ان لا يقتربه الدباب
 ايضا فنام عليه السلام كحما الى ان صبح جسده لان ورق القزغ انفع شي لمن
 يسبح جلده كيونس عليه السلام **وروي** انه صلى الله عليه وسلم كان
 يوما نائما فابيس الله تعالى تلك البضينة وفيل ارسد عليهما الارضة ففعلت
 عز وفتها فاستبه يونس عليه السلام فوجد حر الشمس فمز عليه سنامها
 وجزع فادع الله تعالى اليه يا يونس جرت ليس يقظينة ولم تجزع لهلاك
 ماية الف او يزيدون فانواضت عليهم وما احسن قول الجوهري

- فيها نون في بطن حوت • بنينا بورية ظل العمام
- فيني والفواد وقوم دجن • ظلام في ظلام في ظلام

وقول الآخر

مغيت ابوب والكافي لغير النون • ينيلني فرجا بالكاف والنون

وقول الآخر في المعنى

ربما عالج النواحي رجال • في النواحي فمليتوي وتلين

طاوعهم عين وعين وعين • وعصم نون ونون ونون

قال الشيخ حماد الدين ابن الحاجب معنى قوله عين وعين وعين يعني به كوي
 يد وعدود ولا يناعيان مطاوعان في النواحي مرفوعة كانت او منقوبة
 او مجردة لان وزن غدق ووزن ودق ووزن يرفع وقوله وعصم
 نون ونون ونون الحون بسم نون والدواة تسمى نون والنون التي
 هو الحون وكلها نونات عدت مطاوعة في النواحي او لا فليس واحد منها
 مع الآخر **فائدة** روي الديوري في المعانيسة وابو عمر ابن عبد البر
 في التمهيد عن ابي العباس محمد بن اسحق السراج قال حدثنا هاشم عن
 علي ابن زيد عن يونس بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كنت صاحب الدوم الى معاوية رضي الله عنه يساله عن افضل الكلام ما هو
 عن النبي والثلاث والرابع والخامس وكتب اليه يساله عن اكرم الخلق
 علي الله عز وجل وعن اكرم الانبياء علي الله تعالى وعن اربعة من الخلق
 فيهن الروح لم يرتكوا في رحم ونبأ له عن قريسا ربصاحبه وعن الحجره
 وعن قوس قرح وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع عليه قبل ذلك ولم
 تطلع عليه بعده فلما فرما معاوية الكتاب قال اجزاه الله وما علي بما
 هاهنا فقبل له اكتب الي ابن عباس رضي الله عنهما وسله فكتب اليه بذلك
 فكتب اليه ابن عباس رضي الله عنهما ان افضل الكلام الاله الاله كلمة
 الاخلاص لا يقبل عمل الا بها والتي يليها سبحان الله وحمده صلاة الخلق والتي
 يليها الحمد لله كلمة الشكر والتي يليها الله الكبر والخامس لاحول ولا قوة الا
 بالله واما اكرم الخلق علي الله تعالى فادم عليه السلام خلقنا الله تعالى بيده

وعلمه الاسما كلها واكرم امة عنده ثمم التي احصت فرجها فتح فيه من
 روحه واما الاربعة الذين لم يرتكضوا فيهم فادم وهو حي وناقفة صاحب
 والكيش الذي فدي به اسمعيل عليه السلام وقيل عيسى موسى عليه السلام
 حين الفاضل رثعيا ناسبا واما القم الذي مثل فصاحه فالهوت
 حين التعم بونس عليه السلام واما الحجره فباب السماء واما القوس
 فانه امان لاهل الارض من العرق بعد قوم نوح عليه السلام واما
 المنجان الذي طلعت عليه الشمس ولم تقلم عليه قتله ولا بعده فالمنجان
 الذي انشق في البحر بين اسرائيل فلما قدم عليه الكتاب ارسله الي
 صاحب الروم فقال لقد علمت ان معاوية لم يكن له بهذا علم وما اصاب
 هذا الرجل من بيت النبوة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

باب سب الهام

الهامة النعام السريع والاني هالعة وقد تقدم ذكر النعام في الباب
 الذي قبل هذا والله اعلم

الهامة بتخفيف الميم على المشهور طهر الليل وهو الصدي والجمع هام
 وهامان قال زوال الرهامة

فذا عرف التاريخ المجهول نفسه في طراخض يدعوا هامة اليوم

روي مسلم وغيره عن جابر بن عبد الله قال ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لاصغر ولا هامة وفيه تاويلان احدهما ان العزب كانت
 تنتشام بالهامة وهي هذا الظاهر المعروف من طهر الليل وقد تقدم
 وقيل هو البومة كانت اذا سقطت على دار احدهم قالوا نقتل الله نفسه
 او بعض اهله وهذا تفسير الامام مالكين اس والثاني ان العرب كانت
 تعتقد ان روح القتيل الذي لم يوجد بشارة نضره هامة فتزقوا على قبره
 وتقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذت بشارة طارت قال لبيد
 فليس الناس بعدك في نضره وتمام غير اصمدا وهام

وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه نضره هامة وبسببها
 الضد كما تقدم وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور ويجوز ان يكون
 المراد النوعين وانما صلى الله عليه وسلم هي عنهما جميعا **روي** ابو
 نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند كعب بن ابي
 وهو عندهم ابن الخطاب رضي الله عنه فقال كعب يا امير المؤمنين لا تخرك
 يا عزب شر قرأتها في كنف الانيان هامة جات الي سليمان ابن داود
 عليهما السلام فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال صلى الله عليه وسلم
 وعلبك السلام يا هامة احبريني كيفلا ناكلين من الرزق قالت يا نبي
 ان اذن عليه السلام اخرج من الجنة بسببه قال عليه السلام فكيف

لا تشربين الماء قالت يا بني الله لا نه عرف فيه قوم نوح فمن اجل ذلك لا اشربه قال لها
سليمان عليه السلام كيف تركت المهران ونزلت الخراب قالت لان الخراب
ميران الله عز وجل فانا اسكن ميران الله تعالى قال عز وجل وكما اهلكتنا
من قربة بطرق معيشتها فتلك مساكنهم لم ننكى من بعدهم الا قليلا
وكنا نحن الوارثين فالدينا ميران الله عز وجل كلها قال سليمان عليه السلام
لما نقولن اذ خلست فوق حربة قالت اقول ابن الذين كانوا يتبعون
بالدينا ويتبعون فيها قال سليمان عليه السلام فما ضاحك في الدور
اذ امررت عليها قالت اقول وبل لي دم كيف ينامون وامامهم الشرايد
قال عليه السلام فابا لك لا تحرجي بالهنا رقالت من كبرت ظم بي ادم لانهم
قال عليه السلام فاخبرني ما تقولين في ضاحك قالت اقول تزود ويا
عافلين ونهبوا السفركم سجان خالق الثور فقال سليمان عليه السلام ليس
في الطور طيرا اصع لابن ادم ولا استفق عليه من الهامة وما في قلوب
الجمال انقض منها **فروع** في قناري قاضي خان اذا صاح الهامة فقال
اخذ يموت رجل فقال بعضهم يكون ذلك كغزايها فيقال هذا على جهة التناول
انتمى وهذا قريب مما تقدم في الغنق.

الهوام حشرات الارض روي ابن حبان وابودا والطيالسي من حديث
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان هذه الهوام من الجن فاذا راى احدكم في بيته شي منها فليخرج عليه ثلاث
مرات قال في الهامة وهوان تقول لها لا اخرج ان عدت اليها فلا تلو منسا
ان يضيق عليك بالسبع والكلب والقتل **روي** البخاري وابودا
والترمذي والبيهقي وابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما كان يقول الحسن والحسين رضي الله عنهما يقول اجبة كما
يكلمت الله الثامنة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول
صلى الله عليه وسلم كان ابوكما ابواهم عليه السلام يقولنهما اسمعيل
واسحق عليهما السلام قال الخطابي الهامة اخدي الهوام ذات السموم طليخة
والعقرب ونحوها انتهى فان قيل في هذا الحديث دليل على ان الهامة بالثدي
وتلك بالتحريف كما تقدم والمراد هنا هوام الارض من الخنثان والعقارب ونحوها
كما قاله الخطابي والمراد كلها هم بالاذى وهو اسم فاعل من همهم فهو هامة
كما صلى الله عليه وسلم قال الخبيد كما من شر كل نسمه هامة بالاذى والله
اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من كل عين لامة معناه ذات لاف الخطابي
وكان احمد ابن حنبل يستدل بقوله بكلمات الله الثامنة على ان القران
غير مخلوق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعبد مخلوق وما
من كلام الله مخلوق الا وفيه نقص فالموصوف منه بالتمام هو غير مخلوق
وهو كلام الله تعالى وفي الصحيحين وغيرهما عن كعب بن عجرة رضي الله عنه
قال في انزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الآية ايتت

النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذنه قد نوت ضمة قال اذنه قد نوت
فقال صلى الله عليه وسلم ابو زيد هو امك قال ابن عوف اظنه قال
نعم فامرني بعبادة من صيام او صدقة او تسك ما يتيسر **وروي** مسلم
في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان لله جل وعلا مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس
والبهائم والهوام فيها يتغاطفون وفيها يبرأحون وفيها تغطى الوحوش
على ولدها واخر تتبعا وتسعين رحمة يرحم الله عز وجل بها عبداه يوم
القيامة وسبب في هذا ان سئل الله تعالى في باب الواو في الوخت **وروي**
الاخت في فضل الجمعة ليقال ان الطير والهوام يلقت بعضها بعضا في يوم الجمعة
فيقول سلام سلام يوم صالح وهي كذلك في قوت القلوب ايضا **وروي** كتاب
فردوس الحكمة قال ابي في كتاب الله تعالى من فزاها يا من من الهوام
ان توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو احد بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم وقد تقدم نظير هذا في باب الباء الموحدة في البراهمة
من رواية ابن ابي ابي في كتاب فردوس الحكمة في كتاب التوكل ان
عامل اقرية كتبت الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يسئلكوا الله
الهوام والغنم فكتب اليه وما على احدكم اذا امسى واصبح ان يقول
وما لنا ان لا نتوكل على الله الاية **وروي** كتاب النضاج ان بعض الساج
كان مغذما على كل هول تخافه المسافرون غير مخمط من الهوام والسباع
فتنج منه قوم وخوفوه العزور بنفسه فقال اني على بصيرة من امرى
وذلك اني سافرت فاجرامع رفقة فكان سراقا لاعراب بطوفون
بناكل ليلة وكنت استراحت في دكاواطولهم سهرا وكنت قد التزيت
مع رجل من الاعراب اعرفه بالصلاح والدين فلما رايت على هذه الحالة
قال صل على محمد صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم امنا فنعلت ذلك
ومنت فاذا رجل يوقظني فارفعت وقلت من انت فقال اصطنعني وانا
ستبغتي قالت ما لك قال هذه بيدي قد احبستها متاعا لذي ذاهو قد شق
عدا كنت نايما عليه وادخل يده لاستخراج المتاع منه فلم يستطع اخراجه
يده وبيست فاقبضت المكاري واخبرته وسألته ان يدعوا له فقال انت
اوي باله بما فان من احلك اصبت فدمعت وامتن فاطلق عن الرجل فلو
انسى اسودار يده من احتمان الدم فيها **وروي** ايضا انه صلى الله عليه
وسلم قال من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله تعالى له ذنوب
ثمانين سنة فقل يا رسول الله كيف تقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا
اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي **وروي** ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه لما اتى الى غار ثور مع النبي صلى الله عليه وسلم سبق
الي دخوله فانبسط فيه والقي نفسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم فعلت
هذا قال رضي الله عنه لان هذه الفيران يكون فيها الهوام المودية فاحسبت

ان كان فيها شيء ان اقبك بنفسي وقيل كان عليه رضي الله عنه برد ثمين
فرد وحشي به الحجر فبني حجران فسد هما بعتبيه رضي الله عنه والهاثة
في الدواب امرأة فؤادة او زانية والله اعلم

التهيب المضيل الذي ينقع في اخزال التناج يقال ما له هيج ولا ريج والانيق
هيجة والجمع هيجان والله تعالى اعلم

الضلع الكلب السلوي قاله ابن سبينة وقد تقدم في الكلب في باب الكاف
الضفة الضفدع وقد تقدم ايضا في باب الصاد

الخرس ولد الثعلب والجمع خمارس وقيل هو دله الذئب وقال ابو زيد هو
الغور في الحد يث ان عبيسة بن حصين الغزالي من رجليه بين يدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم قتال له اسيد بن حصين رضي الله عنه يا عبي الخرس
اتخذ رجلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاستيعاب في ترجمة

اسيد بن حصين رضي الله عنه قال جاء امر ابن الطفيل واريد الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يجعل لهما نصيبا من تمر المدينة فابي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر ابن الطفيل لا ملائمتها عليك
خبلا جردا ورجلا مردا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر ابن الطفيل

فاخذ اسيد بن حصين رضي الله عنه الرمح وجعل يفرع رؤسهما ويقول
اغزجا منها الخمر سان قتال عامر من انت قال انا اسيد بن حصين قتال

ابوك خير منك قتال بل انا خير منك ومن ابي ما ن ابي وهو كما فرقت للاصمى
ما الخرس قتال الثعلب فلما رجع عامر واريد من عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكانا بصفة الطريق ارسل الله على اريد صاعقة فاحرقته
واحرقت بغيره وبعث الله على عامر الطيرة تخنفة فقتله في بيت امرأة

سلوية من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر اعد كعدة البعير وموتاني في
بيت امرأة سلوية في باب ما ينصب على اصهار العغل المتروكة كما انه قال

كعدة كعدة قلت ومن الاوهام ان المستغفرى ذكر في كتابه معرفة
الصحابة رضي الله عنهم عامر ابن الطفيل وقال انه اسلم وسأل النبي صلى الله

عليه وسلم ان يعلمه كلمات يعشهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
له يا عامر اقتل السلام واطعم الطعام واستغفر من الله حواليا واذاسات

فاحسن فان الحسنات يذهبن السيئات انتهى والصواب ان عامر ابن الطفيل
لم يؤمن بالله تعالى طرفة عين ولم يخلف احد من اهل القتل واما اريد المذكور

فهو اخو البيد الشاعر الذي عاش في الاسلام ثنتين سنة لم يقل فيها شعرا
سأله عمر رضي الله عنه عن ترك الشعر فقال ما كنت اقول شعرا بعد ان

علمني الله فزوجه البعثة وال عمران فزاده رضي الله عنه في خطابه
حسماية درهم من اجل هذا القول وكان عطاءه العين وحسماية فلما كان

رمن معاوية رضي الله عنه اراد ان يقتصه الحسماية فقال له ما بال العلق
فوق الغورين فقال له لبيد رضي الله عنه ابي ان اموت ونصير لك الخلاوة

والتؤذين فرق له معاوية رضي الله عنه وتركها له فمات بسبب رضي الله عنه
بعد ذلك بأيام قليلة وقد قيل انه رضي الله عنه قال الا سلام بيتا
واحد وهو هذا .

• الحمد لله الذي لم يأتي لحيي . حتى لبست من الاسلام سرا بالاً .

وقيل قال رضي الله عنه .

• ولقد سميت من الحياة وطولها . وسوال هذا الناس كيف لبست

الامثال قالوا اسعد من همس واعلم وانزلي .

الهمزج الكلب السلوقي قاله ابن سيرة .

الهمس في الخيل واناس الذي ايوه عربي وامه غير عربية والهمجان من
الابن ابي اسيد بن سنيوي فيه المذكر والمؤنث يقال يعبرهمجان وناقته لهمجان
وابلهمجان وامرأة همجان امي كبيرة والله اعلم .

الهدد يضم الهامين واسكان الدال المهملة بينهما طابير معروف ذو خطوط
والوان كثيرة وكسبته ابوالاهنار وابو ثمانية وابو الربيع وابوروح وابو
سجادة وابوعبادة ويقال له الهدهد قال الشاعر .
• كهدهد كسر لهاة جناحه .

والجمع الهدهد بالفتح وهو طير من الزرع طبعاً لا نه يبي في الفوصه في الربيع
وهذا عام في جميع جنسه ويذكر عنه انه يربحها من باطن الارض
كما يراه الا تسان في بواطن الزجاج ونحو انه كان دليل سليمان عليه السلام
على الماء بهذا فتقدم لها فغده وكان سبب مجيئه الهدهد عن سليمان
عليه السلام ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على
الخروج الى ارض الحرم فخرجوا واستعجب من الجن والانس والشياطين والطير
والوحش ما بلغ بمسركه ما به فرجع فحملته الريح فلما واقف الحرم اقام به
ما شاء الله ان ينعم وكان يخرج كل يوم طول مقامه بمكة خمسة الاف ناقة
ويخرج خمسة الاف ثور وعشرين الف شاة وانه قال لمن حضره من اسراف
قومه ان هذا مكان يخرج منه نبي عربي من صفته كذا وكذا يعطي النظر على
من ناواه وينزل هيبته مسيرة شهر الغريب والبعيد عنه في الحق يستوا
لا تاحذه في الله لومة لايه قالونجاي دلي تدين يا نبي الله قال يحيى بن
الحسين فطوي لونا دركه وامن به قالوا لكم بعنا وبينت خروجه يا نبي الله
قال فاعتد ارا الف عام فليبلغ الشاهد منكم الغائب فانه صلى الله عليه وسلم
سيد الانبياء وخاتم الرسل عليهم السلام واقام سليمان عليه السلام بمكة
حتى قضى نفيه ثم خرج من مكة صباحا وسار نحو اليمن فوافا صنعا وقت
الرياح والرياح مسيرة شهر فراي ارض حسنا ترهوا حضرها فاجب النزول
فيها ليصلي ويتعدي فلما نزل قال الهدهد ان سليمان قد استغفل بالقرول
فا رتفع نحو السماء فتنظر اي طول الدنيا وعرضها يمينا وشمالا فراي بسنا فافا
بلقيس قال ابل لفضرة فوقع فيه فا ذاهو بهدهد من هداهد اليمن فهبط

عليه وكان اسم هدهد سليمان يعفور فقال ليعفور من اين اقبلت واين
فريدي قال اقبلت من الشام من صاحبي سليمان بن داود عليه السلام
فقال ومن سليمان قال ملكه الجن والانس والشياطين والطيور والوحوش
والرياح وذكر له من عظمة ملك سليمان عليه السلام وما سخر له من كل شيء
من اين انما قال له الهدهد الاخر انما من هذه البلاد ووصف له ملك بلقيس
وان تحت يدها اثني عشر الف قايد تحت يد كل قايد مائة الف مقاتل ثم قال
فهل انت منطلق معي حتى نظري ملكها فقال اخاف ان يتغدر في سليمان عليه
السلام في وقت الضدة اذا احتاج اليها فقال الهدهد الجبار ان صاحبتك
يسره ان نأته بغير هذه الملكة فبقي معه ونظر الي ملك بلقيس وما رجع
الي سليمان عليه السلام الا بعد العصر وكان سليمان عليه السلام قد نزل
على غير ما فضال الانس والجن والشياطين عن اما فلم يعلموا له خبرا فتقدم
الطير وتقدم الهدهد فدعى عريف الطير وهو النسر وساله عن الهدهد
فلم يجد عنده علمه فغضب سليمان عليك السلام عند ذلك وقال لا عدنه
عدا يا ستر يد الابهة ثم دعى العقاب وهو سيد الطير فقال له على بالهدهد
الساعة فارفع في الهوي ونظر الي الدنيا كالفضة في يد رجل ثم التفت يمينا
وشمالا فاذا هو بالهدهد مغبلا من نحو اليمن فاقض عليه العقاب ويريد
فما سئده الله تعالى وقال اسالك بحق الذي فؤاك واقدرك على الاما رحمتي
ولم تنقر في بسوا فتركه ثم قال ويك تكلمك امك ان نبي الله قد حلف لي بك
ليعذبك لو لم يدحك فقال الهدهد او ما استثنى نبي الله قال بلي قالوا نبي
لسلطان مدين قال الهدهد حتى نأ ذا ثم طار الهدهد والعقاب حتى انا
سليمان عليه السلام فلما قرب منه الهدهد ارخا ذنبه وجناحه يجرهما على
الارض نواضعه فاخذ سليمان عليه السلام براسه فمد اليه فقال يا نبي
الهدا ذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل فانقد سليمان عليه السلام وعني
لحمه ثم ساله عن سبب عيشه فاخبره بما مر بلقيس وقد تقدمت الاشارة
الي طرف من قصتها في باب الدال والعين المهملتين في الكلام على الدود والغربت
قال الرمنشيري كان السبب في كلفه وتبينه عن سليمان عليه السلام انه
حين نزل سليمان عليه السلام خلق الهدهد قواير هدهد ارقعا فوصف
له ملك سليمان وما سخر له من كل شيء وذكر له صاحبه ملك بلقيس وان تحت
يدها اثني عشر الف قايد تحت يد كل قايد مائة الف مقاتل فذهب معه لينظر
فما رجع الا بعد العصر فدعى سليمان عليه السلام عريف الطير وهو النسر فلم
يجده عنده علمه فقال لسيد الطير وهو العقاب على به فارفع فظل قادرا
هو ومثله فغضبه فاستره الله تعالى وقال بحق الذي فؤاك واقدرك الامسا
رحمتي فتركه وقال تكلمك امك ان نبي الله عليه السلام حلف لي بك ان
ليعذبك قال او ما استثنى قال بلي قالوا نبي سلطان مدين فلما قرب
من سليمان عليه السلام ارخا ذنبه وجناحه يجرهما على الارض نواضعه فلما

دنامنه أخذ براسه فمده اليه فقال يا بني الما ذكر وقوفك بين يدي
الله تعالي فارغد سليمان عليه السلام ومجى عنه ثم ساله واما قوله لا
عذبته نغد بيه بما يحتمله حاله ليعبر بها بناجنسه وقتل كان عذاب
سليمان عليه السلام للطيران بين ريشه وذنبه ولبنته في الشمس مقطعا
لا يمنع من التحمل ولا من الهوام وهو اظهر الاقاويل وقيل انه يطى بالغار
ويشمس وقيل انه يلقى الحمل ناكله وقيل ايداه الغنص وقيل التفريق
بينه وبين الغنص وقيل الزامه بحكة الاصداد ومجى بعضهم انه قال اضيق
السجون مغاشرة الاصداد وقيل حنسة مع غيره حنسه وقيل الزامه
خدمه افزانه وقيل تروجه نحو رافان قلت من اين حل له تغذيه المهدهد
قلت يجوز ان يبيع الله ذلك له كما اجاز ذبح الهياض والطيور للاكل وغيره
من المنافع **وحكي** الغزويني ان المهدهد قال لسليمان عليه السلام اريد
ان تكون في صيافتي قال انا وحدي قال لا انت واهل عسكرك في جزيرة
كذا في يوم كذا فحضر سليمان عليه السلام بجوده وطار المهدهد فاصطاد
جرادة وختمها ورعى بها في البحر وقال كلوا يا بني الله من فاته
اللحم ناله المرق ضحكك سليمان وجوده من ذلك حولا كما ملا في ذلك قيل
جاءت سليمان يوم العرض مهدهدة • اهدت اليه جرادة كان في فيها •
وانشدت بلسان الحمار قابلية • اهدا يا علي مقدارها دنها •
لو كان يهدي الي الانسان قيمته • لكان يهدي لك الدنيا وما فيها •

قال عكرمة انما صرّف سليمان عليه السلام من ذبح المهدهد لانه كان بارا بوالديه
ينعل الطعام اليهما فيرقيهما في حال كبرهما قال الجاحظ وهو دقيقا محفوظ
ودود ذلك انه اذا عابت انتاه لم ياكل ولم يشرب ولم يستغل بطعم
ولا غيره ولا يقطع الصباح حتى تغود اليه فاذا حدث حادث اعمده اياها
لم يسجد بعد ها اني ابد ولم يزل صاحبها عليها طاعتين ولم يشبع بعدها
ابدا من طعام يلد ينال منه ما يمسك رمقه الي ان يشرف على الموح فغند
ذلك ينال منه يسيرا **وفي** الكامل وشعب اليمان الميهنقى ان نافعا
سال ابن عباس رضي الله عنهما فقال لسليمان مع ما حوله الله تعالي من الملك
واعطاه كيف عشي بالهدهد مع صغره فقال ابن عباس رضي الله عنهما
انه احتاج الي الماء والهدهد كانت الارض له كالدرجاج كما تقدم فقال ابن
الازرق لابن عباس رضي الله عنهما فبا وافق كيف يبصر لما من تحت الارض
ولا يبري النخ اذا غطي له بقدر اصبع من التراب فقال ابن عباس رضي الله
عنهما اذا نزل الغضا على البصر والشدة واذا ذلك لا يبري عمر الزاهد واجاد •
اذا اراد الله امرا يا مري • وكان ذا عقل وراي وبصر •
وحيلة يفعلها في دفع ما • ياتي به يحتمل اسباب القدر •
عظا عليه سمعه وعقله • وسئل منه ذهنته سئل الشعر •
حتى اذا انقد فيه حكمه • رد عليه عقله ليعتبر •

ونافع ابن الازرق وهو اس فرقة من الخوارج يقال لها الارارقة يكفرون
عليها بن ابي طالب رضي الله عنه اذ حكم وهو قبل التحكيم عندهم امام عدل
ويكفرون بالحكيم بن ابي موسى وعمران رضي الله عنهما ويرون قتل الاطفال
ولا يقسمون الهدى ودعا على من قذف محصنا ويقسمونها على من قذف المحصنات
وعبر ذلك من الاقوال وانتد ابو الصبي في صفة الهدى

- لا تاملن على سري وسرم • مخزني ومخيركن او طي الفراطيسي
- او طابرك تساحلته وانغذه • ما زال صاحب نغفر وندسيب
- سود بواثته مثل ذوابعه • صغر جمال الغنم في الحسن مغنوس

البرائش بالبا الموحدة والثا المشثثة وبالنودجي اخوه الكفارة والدواب
وريشه والخالق الاجفان **وقال** ابو الحسن علي بن الحسن ابو علي ابن
ابي الطيب صاحب ربيعة الفخر وهي ذيل بيتية الصدوق سنة سبع وثلاثين
واربعماية والله تعالى اعلم

- لا تنكري يا عمران ذل الغني • والاصل واستعلا حسين المحتر
- ان البواة روسهن عواطل • والتاج مغنود براس الهدى

قبل ان الحافظ ابا قلا بنزوا سمع عبد الملك ابو محمد الرقاشي ران امه
وهي حامل به كانها ولدت هدهدا فقيل لها ان صدقت رويك انك بين
ولد اكثر الصلاة فولدت له فلي كبر كان يصلي كل يوم اربعماية ركعة وحدث
من حفظه بستين الحديث ومات سنة ست وسبعين ومائتين رحمة

الله عليه **الحكم** الاصح تحريم اكله لذي النبي صلى الله عليه وسلم عن اكله ولانه
منقذ الزرع وثقتات الدود وقيل يحل اكله لانه يحكي عن الشافعي رضي الله عنه
وجود الندبة فيه وعنده لا ينزى الا المأكول **الاعتقال** قالوا استجد من

من هدهد نصير بل من يرمي بالاذينة وقالوا انصرو من هدهد لما تقدم من رويته
المأخوذ الا رض **الخواص** از تجر البيت بريش من ريشه طرد الهوام عنه وعينه
المأخذت على صاحب السبان ذكر ما تشبه وكذا لك يفعل قلبه اذا شوي
واكل مع السداب وهو نافع للحفظ والذكاء ولا ينسب شيئا وهو انفع من

حب الفهم واسلم ومن اخذ عشر هدهد وترجع ريشته وتركه في دار وكان
حرب ذلك المكان فلم يجر ابراد ومن اخذ مصران هدهد وعلفته على من به
نزيف الدم نفعه ومن اخذ متقاره وهو ميت وخرر عليه جلده لم ينك له
شي ما دام عليه وان دخل به على سلطان رجسه والكرمه وقض حواجه ومن

اخذ ثراب عشر هدهد وتركه في سجن خرج منه وقتة وان اخذ من الجالب
رجله محلا يا واحد او علفه على صبي او غيره لم ينجف عين ولا ينال في عافية
ما دام عليه ومن اخذ دنته وشيئا من دمه وعلفته على سحرة لم يحل ابراد وان
علق على دحاجة يباضه لم ينض وان حلق على من نثره الدم سكن عنها سا

ولسانه من اخذه والفاه في شي من دهن السمسم وجعله تحت لسانه وسال
انسانا حاجة ففناها له وريشه اذا حمله السبان وخام عليه وقضت حواجه

وظفرها يريد وجهه اذا اكل مطبوخا نفع من التولخ ودماع الهدهد اذا اخرج
وجمل يذوقه في وقت عمله فزسه وجنت في الظل واظمت انسانا ويقول المطعم
اطمعتك يا فلان ابن فلانة هدهدا وجعلتكم تسمع لعولي وتطعن وتستهدي
بما شهده الهدهد لسليمان ابن داود عليه السلام فان المطعم يحب المطعم
هباشته يدان اخذت فغيرته وسند منها على عضدك الايسر واخذت منقاره
ولسانه واكتبت هذه الاسماء في رق طي وجعلته فيه وسند بيته جيبا صوف
كلي اسوا واحمر ودفنته تحت باب من تزيده موضع دخوله ومزوجه فانك
تبلغ ما تريد منه من المحبة والعطف والقبول وهي هذه الاسماء التي
تلقها حط مطوما ولور بايل وصاسل ثم ودم الهدهد اذا اخذت في
صوفة ووظف في عيون يطبع فيها الشعر اراها وان دبت هدهدا واخذت
دماغه وجعلته وسحقته ببعض مصطكا ودفنت معه احد وعشرين
ورقة اسى وخلطته وسحقته لمن تريد فانه يجك وعينه التي اذا
علقتها عليك في خرقة حديدية وسند منها على عضدك الايسر ود
خذت على من نشت فانه لا يبرك احد الا احدا واذا اردت ان تشود
الشعر فخذ مصرا ان هدهد وجعله واسحقته بدهن سمسم وادهن
به راس من تزيده واخسته ثلاثة ايام فان شعره يسود سواء اعطى
ودمه وهو حار اذا قضر على البياض العارض في العين ادهبه وان
بخمجه بوج حمام يغيره بشربوبيه وان علق هدهد بوج بخلته في
بيت امن اهل من السرد ومن علق عليه لحيه الاسفل احبه الناس وان بخر
الجون يعرفه ابراه وطيه اذا جرى معقود عن الياه او مسكورا ابراه وقال
جابر ان قلنا الهدهد اذا شوي والامع السداب فانه ينفع للحمط **حدا**
ومصرا ان الهدهد اذا علق على من بها تزيده الدم انقطع عنها وان اخذت
ثلاث ريشات من الجناح الايسر من الهدهد وكس بها باب دار ثلاثة
ايام قبل طلوع الشمس ويقول الكانس كما انقطع التراب من هذا المكان
كذلك ينقطع فلان بن فلانة من هذا الموضع فانه يخرج منه ولا يعود
اليه وان احرق جناحه الايسر ونثرت رماده على طريق من تريد فانه
اذا وطيه اجد حيا شديدا او طول ريشته في جناحه الايسر فانه يبول
الغبير الهدهدية المنام رجل عالم عني بشي عليه بالبيع لتت رجه من راه
نال عزوا مالا فان كلمه فانه يالته خير من قتل السلطان لتوله لغابي
وجينكا من سبابنا يفتي وقال ابن سيرين من راي هدهدا قدم له
مسافرا وقيل الهدهد رجل حاسب صاحب دها وخبير السلطان بمكده من
من الامور لانه خير سليمان عليه السلام با مريغينس وكان صادقا في قوله
وربما كانت رويته اما بالخبايع وقال ابن المغزي ان رويته نذل بجلي هده
الدار العاصرة او التي العاصر ما خود من اسمه هدهد وربما دلت على
الرسول الصادق والغرب من الملوك الجاسوس او الرجل العالم الكثير الجهد ال

وربما دل على النجاء من الشدايد والعذوب وربما دل على المعرفة بالله تعالى
 وهما شرعة من الدين والصلاة وان راه ظان أهديه الى الما والله تعالى اعلم
الهدى ما يهدى الى اللحم من النعم والهدى ايضا مثله وقري حتى يبلغ الهدى
 كله بالتخفيف والتشديد وهما الفتان الواحدة هدية وهدية وكان الهدى
 الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وحرمية يدنة
 وقال المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما سبعين بدنة والناس
 سبعماية فكانت البدنة عن عشرة وهدى اعترىب قال اهدى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع مائة بدنة كرسول الله صلى الله
 عليه وسلم منها ثلاثا وستين وامر عليا رضي الله عنه فحى ما بقى منها
فروع اتفق العلماء على ان الهدى اذا كان نطوقا فلم يهدى ان ياكل منه وكذلك
 اضحية النطوق لما روي جابر رضي الله عنه وعن مصعب ابن ثابت قال
 والله لقد بلغني ان حزام بن حزام رضي الله عنه حضر يوم غزوة ومعه مائة
 رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا كله لله تعالى
 فاعتق الرقاب وامر بذلك فحرت رواه الطبراني مرسل وفي الصحيحين
 عن عائشة رضي الله عنها قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم
 مرة عتقا وفيه استحباب تقليب العلم وقال مالك وابو حنيفة واحمد
 لا يستحب بل خصوا التقليد بالابل والبقر ثم امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يوخد من كل بدنة لصعة فتجعل في قدر فاكل من
 لحمها وحسبا من مرقها واختلفوا في الهدى الواجب بالشرع مثل العلم
 التمتع والقران والواجب باسناد الحج وقوانه وجزا الصيد فذهب
 قوم الى انه لا يجوز ان ياكل منه شيا وبه قال الشافعي رضي الله عنه
 وكذلك ما اوجه على نفسه بالنذر وقال ابن عمر رضي الله عنه
 لا ياكل من جزو الصيد والنذر ولا ياكل مما عداها وبه قال الامام
 احمد واسحق وقال مالك ياكل من هدى التمتع ومن كل هدى واجب
 عليه الا من فدية الاذي وجزا الصيد والنذر وقال اصحاب الراي
 ياكل من دم التمتع والقران ولا ياكل من واجب سواها والله اعلم
الهديل ذكر الحمام وقد تقدم في الحمام في باب الحمامة قال حزان
 كان الهديل الطالع الدجل وسطها من النبي سويت يفر من ذوق
 والهديل صوت الحمام يقال هذا القمري مبدل هذيل والهديل فوج
 كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارج من الطير فليس من حمامة
 الا وتبني عليه الى يوم القيامة قال نصيب
 فقلت انبئي ذاق طوق تذكرت هذيل وقد اودا وما يكون نبح
الهرماس بكسرهما من اسم الاسد وقيل هو الشديد من السباع
 والهرماس ابن ربا والباهلي من الصحابة رضي الله عنهم سكن البصرة
 وطل عمره روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خد يمين احداهما عن

ابي داود والاحقر رواه النسيان والهرمير بكرها ايضا الكركند عند
ابن سبيرة قال وهو اكبر من الغيل قال الشاعر والغيل لا يبقي علي الهريس
والله سبحانه وتعالى اعلم .

الهر السور والجمع هرة كقرد وقردة والاني هرة وقد تقدم في خواص
الاسد روي الامام احمد والبخاري ورجال الامام احمد ثقة من حديث
ثقة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم راي رجلا يشرب قايما فقال صلى الله عليه وسلم مه ايسرك
ان تشرب معك الهرة قال لا فان صلى الله عليه وسلم فقد شرب معك
الشيطان **وفي** تاريخ ابن الجوزي ترجمة محمد بن عمر الحبلي عن انس
رضي الله عنه قال كنت جالسا عند عائشة رضي الله عنها اشربها
بالمرأة فقالت والله لقد هممت بالقتل والبعث حتى يخرجني الهرة
وما عرض علي طعام ولا شراب فقلت ارقدوا ناخلة فزابت الليلة
في منامي فتي قال مالك حزينه فقلت مما ركذ لنا نس فقال اذ عجب

بهذه الكلمات يفرج عنك قتلت وما هي فقال قولي **دع الفرج**
يا ساخ النعم ويا دافع النعم ويا فاجر النعم ويا شامت الظلم ويا
اعدل من حكم ويا حبيب من ظلم ويا وبي من ظلم ويا اول بلا يدانية
ويا اخر بلا نهاية يا امر له اسم بلا كنية اجعل لي من امري فرجا ومخرجا
فا تبنت وانا ريانة شبعانة وقد انزل الله تعالى نبراتي وجاني الفرج
وفي الحديث الصحيح عز ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الشيطان عرض
لنبي صلى الله عليه وسلم في صلواته قال عبد الرزاق في صورة هر قال
صلى الله عليه وسلم فتشده على فقطع على صلاتي فامكنني الله عز وجل
فدعته اي خنته ولقد هممت ان اوثقه في سارية من سواري المسجد
حتى يضحوا فنظروا اليه فذكرت قولي ابي سليمان عليه السلام رب
المشركي وهب لي ملكا لا يبني لاحد من عبدي الاية فرده الله خاسئا

وروي ابن ابي خيثمة عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها مولاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الاستيعاب عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم اوصي بالهد وقال ان امرأة تعدت في الهرة ربطتها
لحديث وهو في الصحيحين وفي الزهد للامام احمد رايتهما في النار وهي
تتهنئن قبلهما وديرها والمرأة المعدية كانت كافرته كما رواه الزوار
في مسنده والحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان ورواه البيهقي في البعث
والشور عن عائشة رضي الله عنها فاستحقت العذاب بظلمها وكفرها
وقال القاضي عياض في شرح مسلم يجمل ان تكون كافرته ونفي النووي
هذا الاحتمال وما هما لم يظلم علي اقلية ذلك وفي مسند ابي داود
الطبايبي من حديث الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة رضي الله

عنها المومن اكرم علي الله تعالى من ان يعذب به من اجل هرة انما كانت المرأة مع ذلك
 كافر يا ابا هريرة اذ حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف
 تحدث وقد تقدم في الفرس ما ذكرته عابشة علي اب هريرة رضي الله عنهما
وروي ابن عساكر في تاريخه عن بعض اصحاب النبي قال رايت النبي
 في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال او ضمني بين يديه وقال يا
 ابا بكر ان تدري بماذا عجز الله لك فقلت تصاح عجلي قال لا قلت بل خلاصي
 وعبودي قال لا فقلت عجي وصومي وصلاتي قال عود وجل لم اعجز لك بذلك
 فقلت يا اخي ابى الصالحين ويا دأمة اسفارني في طلب العلم فقال سبحانه
 وتعالى لا فقلت يا رب هذه المجحات التي كنت اعتمد عليها خصري وخطي
 انك تهايف علي فقال تعالى كل هذه لم اعجز لك بها فقلت الي فيها اقل
 حل وعلا انك تذكر حين كنت في ريب بعد اذ فوجدت هرة صغيرة
 قد اصعبها البرد وهي تزوي الي حمار من سدة التلم والبرد فاخذتها
 رحمة لها فاخذلتها الي قنوقا ن عليك وقاية لها من البرد فقلت نعم
 فقال عود وجل برحمتك لتك الهرة رحمتك و**ابو بكر الشيلي** اسمه
 دلف ابن جدر وقيل ابن جعفر الخراساني كان سيدا عالميا صالحا محدثا
 مالكي المذهب صحب الجند وكان في ابتدا امره والبا على منها ويدقنا
 به يجلس فيه السطاح وكان له قطمان وسكران وعرقان فوجب
 تلك العرقان سحطان فقام عذره فيها ودخل على الخبيد يوما فوقف
 بين يديه وصنق وانشد

عود وبني الوصال والوصل عذب . ورموني بالبحر واليهي صعب
 زعموا عن لفضيوان زبني . فرط حتى لهم وما ذا دبت
 لا وحق الخضوع عند التلافي . ما جزا من يجب الا يجب

فاجاه الخبيد رضي الله عنه

وتميت ان اراك فلما رايتك غلبت دهشة السرور فلم املك البكا

من شعر الشيلي رضي الله عنه

مصن التسيبة طليحة فانكرو . ومعان والاحقان يزدحمان
 ما انصفتي الحاء ثات رميتي بمويعين وليس لي قلبان

نوف

الشيلي رضي الله عنه في سنة اربع وثلاثين وله سبع ومائون
 سنة ودفن في كافر بن عدي في ترجمة ابي يوسف صاحب ابو حنيفة انه روي
 عن عمروة عن عابشة رضي الله عنهما انهما قالتا كان النبي صلى الله عليه وسلم
 تمر به الهرة فيصغر لها الا انا فنشرب ثم ينصصنا على الله عليه وسلم بعضنا

قال

وكان ابو يوسف يقول من طلب عز ابيه الحديث كذب وان طلب
 المال بالكسب افترس من طلب الدين بالكلام **نزهة روي** كتاب مناقب
 الشافعي رضي الله عنه للحاكم ابو عمدة الله ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي
 رضي الله عنه يقول انضم رحلان ابى بعض الغضاة في هرة ادعي كلا منهما

أما له وإن عنده أولادها فحكم القاضي أن توسط بين دارهما ثم نزل
فإني أي دار دخلت فهي لصاحبها قال الشافعي رضي الله عنه فاحتل الناس
واحتلت مع فلم تدخل دار أحد منهم قال الشافعي رضي الله عنه فظن
فضاؤه **عجسه** وكان مروان المعدي المنصور تالها راحلها بني اسمه
لما ظهر السفاح بالكوفة وبويع له بالخلافة وجهز العساكر إليه وانهمز منهم
حتى وصل إلى بوسير وهي قرية عند اليوم قال ما اسم هذه القرية قيل
ابوسير قال فإني الله الصير ثم دخل كنيسة فبلغه أن خادما له نزع عليه
فأمر به فنظح رأسه وسلسل سانه وألقى على الأرض فجات هرة فأكلته
ثم بعد أيام همت على الكنيسة التي كان تالها عمار بن اسمعيل فخرج
مروان من باب الكنيسة وفي يده سيف وقد لحظت به الجنود وصنقت
حوله الطبول فتمثل بهت الحجاج بن حكيم السلمي يقول

متقلد بن صنابح الهدية • بتركيز من ضربوا كان لم يولد

ثم قاتل حتى قتل فأمر بما ربرأسه فغضت في ذلك المكان وسلسل سانه
وألقى على الأرض فجات تلك الهرة بعينها فظننته وأكلته فقال عمار لولم
تلن في الدنبا عجب الأهدى المكان لكان كافيا لسان مروان في ثم هرة وقال
في ذلك نسا غرهم

قد يسر الله مصر أعنوة لكم • واهلك الكافر الجبار وظلما

فلاك مقوله هر يجر جره • وكان ربك من ذي الظلم مستقما

ودخل عمار بعد قتله الكنيسة فقتله على فراشه مروان وكان مروان
يتعشى فلما سمع الوجبة وثب عن عشاءه فأكل عمار ذلك الطعام ودعي يا بنيت
لمروان وكانت أسير يمانية فقالت يا عمار إن دهرا نزل مروان عن فراشه
واقعد كاعلمها حتى تعشيت بعشاءه واستصحت بمصباحه ونادى من

أبنته لقد ألتع في مو عظك وأحمه في أبقاطك فاستنحي عمار وصر فيها
وكان قتل مروان في سنة ثلاث وثلاثين ومائة **الحكم** بجرم أكل الهرة
على الصحيح والثاني وبه قال الليث ابن سعد جمل أكله واختاره أبو عبد
الله البوشنج وهو من أئمة أصحابنا وهو حيوان طاهر وما روي الإمام

أحمد والدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
قال إن النبي صلى الله عليه وسلم دعا إلى دار قوم فاجاب ودعى إلى دار
أخرين فلم يجب فتبيل له في ذلك فقال له صلى الله عليه وسلم الهرة ليست

بخص أن في دار فلان كلها فتبيل له وإن في دار فلان هرة فقال صلى الله
عليه وسلم الهرة ليست بخصي أما هي من الطواقين عليكم والطواقيات قال
الإمام النووي في شرح المهذب وبيع الهرة الأهلية جائز عندنا إلا ما حكاه

البيهقي في شرح مختصر المزني عن ابن القاص أنه قال لا يجوز وهذا نسا وباطل
مردود والمشهور جوازها وبه قالهما هير العلي وقال ابن المتذرجمت
الامة على جوازها ورخص في بيعها بن عباس والحسن وابن سيرين

والحكم وحما دوماك والتورج والشافي رضي الله عنهم واسحق وابوجيفة
وساير اصحاب الراي وكدهت طابفة بيتهما منهم ابوهريرة رضي الله عنه وداوس
ومجاهد وجابر بن زيد وقال ابن زبير ان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
النبي عن بيعة بيعة ناطل ولا يجازيوا حتى من منعته بيت ابي الزبير قال
سالت جابرا رضي الله عنه عن ثمن الكلب والسر فقال ربح النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك رواه مسلم وفي سنن ابي داود والترمذي وابن
ماجة من حديث جابر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
نبي عن ثمن الهر واجتج اصحابنا بانه طاهر منتفع به وحده فيه جميع
شروط البيع مجاز بيعة كالحمار والبغل والجواب عن الحديثين من وجهين
احدهما جواب ابي العباس بن الفاضل والحطابي والفقهاء وغيرهم
ان المراد الهرة الوحشية فلا يصح بيعها لعدم الانتفاع الاعلى الوجه
الضعيف القايل بجواز اكلها والثاني ان المراد منه تنزيهه فهذا ان الجوابان
المعتمدان وامامنا ذكره الحطابي وابن عبد البر ان الحديث ضعيف
فغلظ منهما لان الحديث في صحيح مسلم باسناد صحيح كما تقدم بيانه
في باب السب للمعملة وفي السنن الاربعة من حديث كعب بن عتبة بن
ابن مالك رضي الله عنهما وكان تحت بعض ولد ابي قتادة ان باقتادة
مرضى الله عنه دخل فسكت له وضوا لجان هرة فشربت منه فضني
لها الا ناحق شربت قال كعب بن عتبة فرأى انظر اليه فقال اتجيبن يا بنت
اجي فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما كسبت
بمخسها من الطوافين عليكم والطوافات والطوافون الخدامان
خيلها بمنزلة المالك نظيرة ابي قوله تعالى ويطوف عليهم ولدان
مخلدون ومنه قول ابراهيم النخعي انما الهرة لبعض اهل البيت كذا
نقله الجوهري وفي المستند ركنا وسنن ابن ماجه وكامل ابن عدي
عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الهرة لا تقطع
الصلاة المماهي من مناج البيت **فروع** وانما كان للسان هرة ناحق
الطيور وتقلد الغدور فالتفت فمزل على صاحبها ضمان ما التفت وجهان
الكلها نعم سواء التفت ليلدا او نهارا لان مثل هذه الهرة ينبغي ان تربط
وتكف شرها وكذا الحكم في حيوان يولع بالتمدي اما اذا لم يجهد منها
ذلك فالاصح للاضمان لان العادة جرت بحفظ الطعام عنها لا ربطها واطلق
امام الحرمين في ضمان ما ستلغه الهرة اربعة اوجه احدها ضمان والثاني
لا والثالث يضمن ليلدا لا نهارا والرابع عكسه لان الاثنا تحفظ عنها ليلدا
واذا اخذت الهرة حراما او غيرهما وهي حية جاز قتل اذنها وضرب قعرها
لترسلها وانما قصرت اللحم فاهلكت في الدفع فلا ضمان وانما كانت الهرة
ضاربة بالافسا فقتلها افسان في حال افسانها دفعا جاز ولا ضمان

عليه قتل الصاير دفعا وبسبغ تقييد ذلك بما ذالم تكن حاملات
بقتل الحامل قتل اولادها ولم يتحقق منهم جنابة وما قتلها في غير
حالة الاقتدار فبغير وجهان اصحهما عدم الجواز وبصحتها وقال القاضي
حسين يجوز قتلها ولا ضمان يظهر عليه فيها ونكح بالمواضع الحسن
فيجوز قتلها ولا يخفى بحال ظهور الشر وسورها طاهر لطهارة غنمها
ولا بكرة فلو نجس فبها ثم لغت في ما قليل فتلاثة اوجه الاصح انها ان
غابت واحتمل ولو غنمها في ما قليل فتلاثة اوجه الاصح انها ان غابت
واحتمل ولو غنمها في ما يظهر فبها ثم ولغت كمر تتحسه والثاني نجح
مطلقا والثالث عكسه وغير الما من الما يعان كالمثال قالوا
ابر من هرة ارادوا بذلك انها تاكل اولادها من سنة الجب لها قال
الشاعر بصفتها

• اما نزي الدهر وهذا الوري • هرة تاكل اولادها

وقالوا قلان لا يعرف هرة من بر قال ابن سبيدة معناه لا يعرف الهرة
من الغار • قال الزمخشري لا يعرف من بكرة هرة ممن يبره وما احسن
قول احمد ابن فارس صاحب الجمل في اللغة زيادة وكانت وفاته سنة
ثلاث عشرة وثلثمائة قوله

• اذا زحمت هموم الصدر قلنا • عسى يوما يكون لها الفرج

• ندمي هرتي واييس نفسي • دفاتوني ومشتوفي الشهرج

قال شيخنا الباقى رحمه الله اخبرني بعض الصالحين من اهل العزرا
هرة كانت تاتي الشيخ العارف بالله الاهدل بالدار المرصاة فيقطعها
من عتابة وكان اسمها لولوة فضر بها خادم الشيخ ذات ليلة فماتت
فرمى بها الخادم في حربة لئلا يعلم الشيخ بذلك فلما حال الشيخ سكت عنه
ليلتين او ثلاث ثم قال ابن لؤلوة فماتت بحري المة فاطمها على العادة
• وخواصها تقدمت في باب السنين في السور **تمت** قال الصاحب

ابن عباد الشدني ابو الحسن ابن ابي بكر بن الحسن بن علي العلاف البغدادي
المعزى قضيدة والده في الهرا الذي كني به عمرا بن المعز حين قتله للمقتدر
فخشي من المعتدرو سبها الى الهرة وعرضه في ابيات منها وقيل كني
بالهرة عن الوزير الحسين بن علي بن الفرات ايام محنته لانه لم يحس احد
ان يذكره وبرتبه وكان له هرة يالسوية فكان يدخل ابراج اللحم الذي
لجيرانه وياكل اقراضها فامسكه اربابها وذبحوه فزناه بقضيدة
قال ابن خلكان وهي من احسن الشعر النظيم وابدمه وعددها خمسة
وستون بيتا فطولها يمنع من الايتان جميعها فلنا في بحاسنها وفيها ابيات
مشملة على حكم فلنا فيهما واوما

• يا هرة فارقتنا ولم نعد • وكنت مهندي بمنزلة الولد

• كليت نذكك عن هواك وقد • كنت لنا عدة من العدد

نظر دعنا الاديبي وخورسنا . بالغييب من هية ومن جرد
وتخرج الفار من مكانها . ما بين مفتوحها الى السرد
يلغاك في البيت منهم مرد . وانت تلقاهم بلا مرد
لا عدد كان منك منقلنا . منهم ولا واحد من العدد
لانزها الصبي عند هابة . ولا يراك الشياخ الجمر
وكنت تجرم ولا سدا لهم . امرك في بيتنا على سرد
حتى اعتقدت الاديبي ننا . ولم تكن للاديبي معتقد
وجنت حول الردي نظلمهم . ومنهم حول حوضه سرد
وكان قلبي عليك مرقد . وكنت نسياب غير مرقد
تدخل برج الحمام متسا . وتبلغ الفرج غير منبند
وتطرح الرشيخ الطويونهم . وتبلغ اللحم بلع مرد
اطعمك الغني طها فراخي . فتلك اربابها من الرشد
حتى اذا داموك واجتهدوا . وساعد المضركيد مجتهد
كادون رهرا لما وقت ولم . افلتت من كبدهم ولحرتك
حين اختفرت وانهمكت وكا . سفت واسرفتا غير مقصد
صادونك عظام عليك والتموا . منك وادوا من يصد يصد
ثم سئوا بالحديث انفسهم . منك ولم يروحو وعلى احد
فلم تنزل للحمام من نضرا . حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرهوا صوتك الصفيق ولم . اذقت افراخه بدايب
اذا فاك الموت يهين حمسا . لم تثر منها لصوتها الغرد
كان جبالا حوي يجود به . يجيرك الحق كان من مسد
كان عيني تراك مضطربا . فيه وفي فيك رجوة الربد
وقد طلبت الخلاص منه فلم . تقدر على جيلة ولم تحدد
فما سمعنا مثل موتك اذا . مت ولا مثل عيشك النكد
فجرت بالنفس والجميلها . انت ومن لم يجد بها حجر
عينا حرمنا يعود طمع . ومت اذا نزل جلا فتود
فامر لذيذ الفرج الوقع . ويك هلاقتك بالفرد
لم تحن وتنبأ الزمان كما . وثبت في البرج وثبت الورد
عافية الظلم لانتام وان . حآخرت مدة من المدد
اردت ان تاكل الفرج ولا . ياكلك الدهر كل مضطرب
هذا بعيد من القناس وما . اعزته في الدنو والبعيد
لا يارن الله في الطعام اذا . كان هلاك القفوس في المعد
لم دخلت لغمة حشى لسره . فاخرجت روحه من الحسد
ما كان اعناك عن نشور كال . برج ولو كان جنة الجلد
قد كنت في ضمة وفي دعة . من العزيز المهيمن الصمد

تاكل من فرايبلا رعداً . وابن الشاكر بن المرعد
وكنت يد شملها زمناء . واجتمعوا بعد ذلك ليد
فلم يبقوا على سبده . في جودا بيابها ولا يد
وفرغوا فغروها وما تركوا . ما علقته يربغى وشر
وقتوا الخبر في السلاوم . ففتت للبعال من كبر
ومرغوا من ثيا بناجر . فكلنا المصاب للمجد

وكان ابن العلاف بن آدم المعتضد فنان ليلة في دار المعتضد مع جماعة
من بدمابه فجاخا دم جميل فقال ان امير المؤمنين يقول لكم ارقب
هذه البلدة فقللت

ولما التقينا بالخيال الذي سوي . اذ الدار فغوي والمزار يعيد
وقد اربع على تمامه من احبازه مما توافقنا خرضي اجرة نه فاربح عبي
الجماعة وكانوا كلهم افاضل فقال ابن العلاف سريعا .

فقلت لعيني عاودي اليوم واهمي . لعل خلاطارقا سيعود
فما المآدم الي المعتضد ثم رجع الي ابن العلاف وقال يقول امير
المؤمنين احسنت وامرله بجائزة سنية وجات وكان ابن العلاف
رحمه الله في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وعمره مائة سنة و
خواصه تقدمت في باب السين في لفظ السور **التبشير** الهري الروي
خادم حافظ فان خلف شيئا فووص الدار ووجهه وعضه خيانة
الخادم وقال ابن سيرين عرض الهرم مرض سنة وكذا خد شه والهر
اذ لم يكن يومئذ سنة فيها راحة لمن راه والهر الوحشي سنة فيها
نقب ونقب ومن باع هره فانه يفتن ماله وقالت اليهود الهري يعبر
بالهرازين واللصوص لان فيها المنفعة والمضرة وقال ابطا ميديروس
الهري في المنام امرأة خداعة كحابة وعرض الهرم مرض في تلك السنة ومن
الروي بالمعيرة ان ابن سيرين اتته امرأة فقالت رايت كأن ستورا دخل
راسه في نطن رومي فاخذ منه قطعة فقال ابن سيرين قد سرق
لزوجهك ثلثمائة درهم وسنة عشر درهما قالت صدقت فن ابن لك
هذا قال من هجر حروفه في حساب الجمل فالستين ستون والنون خمسون والواو
سنة والراما ثين فصار المبلغ ثلثمائة وستة وستة عشر درهما فاقتموا
عبد امان في جوارهم فصر يوه فاقرب المال ومن راي انه اكل لحم ستور فانه
يتعلم السحر والله اعلم .

المنبرك بالكسر ودويبير السرفة وقد تقدمت في باب السين المهملة
المنبر من اسما الاسد حكاها ابن سيدة وغيره .

المنبر نوع من السمك وقال الميرد انه مركب من السحفاه ومن اسود
سالم قال هو اجبت من الهياق بنام ستة اشهر ثم لا يسلم سلمه التقبي
والظاهرا نه مشترك بين الحية والسمك .

الهورون والهزارف العظيم وقد تقدمت في باب الظالمات .

الهمزار يفتحها العندليب وقد تقدم في باب الصاد المهملة في الكلام علي الصعوه قول الشاعر .

الصعوير نفع في الرياض وانما . حبس الهمزار لانه يترسم

الهمزي بكسر الهمزة وفتح الزاي وباسكان الباء الموحدة وبالر المهملة في اخره الاسد كدحاك الجوهري وقال غيره انه جبان علي شكل السور الوحشي وفي فذه الاله لونه يخالف لونه وهو من ذوات الابواب ويوجد في بلاد الحبشة كثيرا لكن يوجد احكامه الجوهري ما قاله بشر بن ابى خواتمة لما فتح الاسد وانشد

اقاطم لو شاهدت بطن حيت . وقد لا قال الهمز اخاه بشرا

اذ الرابت ليثا رام ليثا . همزيرا الغلبا لاقا همزيرا

جيس ذائقا غير مهري . قفلت له عقرن اليوم مهرا

انل فدمي بطن الارواحني . وجدت الارض ابنت منك ظهرا

وقلت له وقد ابدانصالا . محذوذة ولخطا مكفهررا

يدل محجاب وكحد ناب . وباللخطات تحسب من جمررا

وفي يهابي ماض العزم ابني . بمضربه فزاع الموت انثرا

وانت تروم للاسئال قوتا . ومطلي لمت العم مهرا

فلما طر ان النصح عنشي . وخال مقاتي زورا وهجررا

مشي ومثيت من اسدين لهما . عرا ما كان يظلباه وعررا

همز زنة الحسام فخلت اني . سللت به لذي الظلمات فخررا

وحيدت بصرة حاته شععا . سباعه ماجد تركته وتررا

فخر منجد لا محبت ابني . قتلت مناسبي جلد او قهررا

ولكن رمت شالم يرمه . سواك فلم تظن يا ليت صبرا

فلا تخرج فقد لا قيت حورا . فجاد ان اتعان تمت حورا

ابو الهمز هو الملك المويدي صاحب اليمن داود ابن الملك المظفر يوسف ابن عمير كان في دولته نضعا وعشرين سنة وكان عالما فاضلا شجاعا وكان عمده من الكتب نحو مائة الف مجلد وكان يحفظ التنبية وغيره وابوه الملك المظفر وولده الملك المجاهد كان في العلم ارفع منه درجة وادنى قريجة واشهر فضلا فمهرهم الله برحمته .

الهمزة القملة قبل مكتوب على عرس بلغيس

ستاتي سنون هي المعضلات . يبراع من الهمزة الاحدل

وفها يمين الصغير الكبير . وذو العم يسكنه الاجهل

الهمزة جنس من السمك صغير وهو الحساس المنكدم في باب الهمزة **الهمزة** بكسر الهمزة من الغمام وفي المثل قالوا اشم من هقل وبه لفت همزة ايف زيا والهقل الرمشي كانت الاوزاعي وكان يسكن ببرهقلة فكتب عليه هذا اللقب قال ابن معين ما كان بالتمام او ثقي منه وكان

اعلم الناس بحاسن الاوزاعي وفتياؤه توفي سنة تسع وسبعين روي
له الجماعة سوى البخاري .

الغلس كمثل الدنيا وقد تقدم لغز الذيب في بان الذال المعجمة قال الكشي
ويسمع اصوات الغرغل حوله . يعا ديد اولاد الغرغان الغفاسا
يعتر حول الماء الذي وردوه .

الرجح جمع هجعة وهو ذباب صغير كالبعوض يسقط في وجوه الغنم والحمير
واحبسها استغوا من اسمه ما يولد له فقالوا اللهم هاجمهم كقولهم ليللا لابل
وصفت صافد وقد وافد ويوم ايوم وجاهلية جهلا وبتكال الدرغاع
من الناس الخفايا هم قال علي رضي الله عنه سبحان من ادمج قواريم
الذروالهمجة وقيل لكميل ابن زياد يا كميل القلوب اوعية وخبرها وفاقها
للخير والناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاه وهم رعايا اتباع
كل تاحق انتهى الرباني الراشح في العلم العامل بعلمه وقال صاحب فوات
القلوب في تفسير حديث علي رضي الله عنه هذا الصبح العراش الذي تنهافت
سنة الفار جهلة واحدة هجعة والرعاع الخفيفا الكلياش الذي لا عقل
له تستفزه الطمع ويستفقه العصبه ويزدهيه العجب ويستطيله الكبر
قال ثم بكى علي رضي الله عنه وقال هكذا يموت العلم يموت حامله انتهى كلامه

الرجح يتبع الها والمهم والصغير من الصبي خاصة .
يا كبريك لابل لاراع مثل النفس لان النفس لا يكون الا لبعلا والهمل
يكون لبعلا ونها راو يقال ابل همل وهامله وهمال وهوامل وتركبتها هملا
اي سدا اذا رسلتها نزع لبعلا ونها را بل رايمي وفي امثال تخطط المري بالهمل
والرعي الذي له راع قاله الجوهري ثم ما احسن ما صنع الطفري في ختمه
لا جبهته بقوله

ترجوا النفاذ لا ثبات لها فهل سمعته بظلم غير منتقل
قد رشحوك لامر لو فطنت له . فاريا بنسك ان تدعي مع الهمل
اسا دبه الي قوله تعالى ايجب الا لتسان ان يترك سدا اي معطلا لا يا
مرو لا يهي يقال اسد يث حاجتي اي صبيعتها وابل سدي اي نزعني
حيث ساءت بلا راع كذا فسره الثعلبي وغيره .

الصلح بالتحريك مع شئ يد اللام الذي قال الشاعر
والشئ لا تمشي مع الهمل .

اي لا تنوامع روية الذيب والمشي هو نما المال وزيادته يقال مشى الرجل
واشى اذا نما ماله وكثرت ما سببته وقيل في قوله تعالى ان امشوا واصبروا
على الصنم انه من الشئ لا المشى قاله السهيلي فتلحز وج النبي صلى الله عليه
وسلم الى الطائين واقاد بعده بسطريبان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لحدتجة رضي الله عنها ان الله عز وجل اعلمني انه سيزوجني معك
في الجنة مريم ابنت عمران وكلثوم اخت موسى وانسبة امرأة فرعون

قلت يا لرفا والبنين وذكر ايضا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
اطم حذيفة رضي الله عنهما من غيب الحنة .

المهم الأسد حكاة ابن سيرة وقد تقدم في الاسد .
الهير مثل الخضر ولد الصنيع قال ابو زيد ابن اسما الصنيع ولد الهير

في لغة بني فزارة قال الشاعر القتال الظلي .
يا قاتل الله صبا ناجي نعم . ام الهير ومن زيدتها واري .

وقال ابو عمرو والهير الحشن ومنه قيل للاتان ام الهيرة وقالوا اصق من
ام الهيرة والله تعالى اعلم .

الهورع يفتح الها والداد الممثلة وبالعين الممثلة في اخره السعامة وقد تقدم ما فيها
الهوده تفتح الها وسكون الواو بعدها ذال معجمة ضرب من الطير وقال

قضرب هي العظاة والجمع هو ذة وبذلك سمي هوذة ابن علي الحنفي الذي
ارسله الله النبي صلى الله عليه وسلم سليط ابن عمرو الطمري فآكرمه

وانزله وكتب الي النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما ندعوا اليه واحمله
وانا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الامور قاتا النبي صلى الله عليه وسلم

ذلك ولما قدم سليط رضي الله عنه على هوذة ومعها كتاب النبي صلى الله
عليه وسلم وكان فينه نسيم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ابي هوذة

ابن ابي سلام الله علي من اتبع الهدى واعلم ان ديبى سطر ابي منتهى الخف
والخافر فاسلم تسلم واجعل لك ما تحت يدك فلما قرأ الكتاب انزله وجياه

ورده ردا وون ردا واجاز سليط ابن عمرو بجائزة وكساه اثوابا من
لبيح هم وكتب الي النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم ولما اضر النبي صلى
الله عليه وسلم من فتح مكة جاءه جبريل عليه السلام فاخبره انه قد مات

علي نصر ابنته والله اعلم .
الهورن يفتح الهماء وسكان الواو وفتح الزاي طابقا لاند سيرة ويا بدل

الواو يا رجل من امراب فارس وهو القابل فني حكا انه عز وجل عند قالوا
ابنوا له نبيا فاقلقه في الحميم بقصة ابراهيم الخليل عليه السلام وربما

في النار وهو الذي جافية الحديث الذي انفرد به مسلم عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيثي
يجل يمشي قد اعجبت حمته وبراهه اذ حشنت الله تعالى به الارض فهو

يجلجل فيها حتى تقوم الساعة .
الهلايع بكسر الهماء الحية مطلقا وقيل الذكر من الحيات .
الهلاله نعم الهماء النبي من قولهم رجل هلاله اي حريص على الاكل .

الهلال لجل الذي جرب حتى اراه ذلك الي الهزال والهلال هو الهلال المعروف
الهيم يفتح الهماء قرح الحيازي ومنه سمي الرجل هيمرا وقال الجوهري انه قرح

الغفاب وقيل قرح النسرا ايضا قلالة في كفاية المتخفظ .
الهيمانة الذر وقد تقدم لفظ الذرية باب الزلال المعجمة .

الهيكل التغلب وقد تقدم ايضا لفظ التغلب في باب التثنية.

الهيكل العول والمرأة الفاجرة والخفة والطيش.

الهيكل بكسر الهاء وسكون اليا المشاة تحا قبل العاق ذكرا للنعام وكذلك

الهيكل والميم زائدة قال الرازي: اشتم من هيق. واهدي مرامل.

وقال الخز وهو لشم كما شتم الهيق.

الهيكل يفتح الها الفرس الطويل الضخم.

الهيكل **رون** طير في حجرته اصوات تشجته تفوق اليراع وتزوق وثقوة

كل مغولا يسكن بالليل البته يصبح الي وقت الصباح ويختم عليه

الطير لا لتذا ذها سماع صوته ورمما يمر العاشق فلا يستطيع المروء

بل يبعد ويكي على صوته السبي والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

باب الواو

الواو العبلانه يزرع الذيب عن الغنم اي بطرده وقد تقدم ما فيه

في باب الذا المجرمة والله اعلم.

الوقوف تقدم في باب السين في الكلام على السعلا عن الجاحظ انه يتبع

ما بين بعض النبان وبعض الحيوان والله اعلم.

الواو كالغليظ الصرد ويقال له الواو بكسر الغاف سمي بذلك لحكاية

صوته استند ابن قتيبة لبعض الشعراء وهو المرثق السديسي.

وقد عذوق وكنتلا. اعدوا على واق وحائم.

فاذ الاشام كالا يامن. والا يامن كالا يشايم.

وكذاك لاخير ولا. بشر على احد بر ايم.

لا يمنعك من بقا الخير. تعقاد التماسيم.

فد خط ذلك في الطور. الا ولت القدا يصر.

الواو الصرد والحائم الغراب وقال حاتم بن عدي.

وليس هيبان اذا شد رحله. يقول غدا في اليوم واق وحائم

فكنه يمضي على ذاك مقدها. اذا صد عن تلك الهبات الخشام

يعني بالخشام رم العاجر الضعيف الراي المتطير والواق ايضا طير من طير

الما ينطق بهذه الحروف وفي حله الخلاق في طير لما الابيض وقد تقدم

ان الاصع حلها الا للقلق كما قاله الرافي والله اعلم بالصواب.

الواو يفتح الواو وتكبن الواو الموحدة ووبية اصغر من السنور كسلا

اللون لا زئلمها تقدم في البيوت وجمها وبر ووبر وويار والاني

وبره وقول الجوهري لا زئلمها اي لا زئبا طويل والا فالوبر له ذئب

فصر جدا والناس يسمون الواو بفتح بني اسرائيل ويزعمون انها سحرة

لان ذئبها مع صغره يشبه اليه الحروف وهو قول شاذ لا يثبت اليه

ولا يقول عليه **فايدة** روي البخاري في كتاب الجهاد عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال اثبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو خير بعد ما اقمها
فقلت يا رسول الله اسمي فقال بعض بني سعيد ابن العاص لا نسهم له يا
رسول الله فقال ابو هريرة رضي الله عنه هذا قاتل ابن قوقل فقال
ابن سعيد بن العاص والحمالون يرفدون علينا من قذوم صان يعني علي
قتل رجل مسلم اكرمه الله علي يدي ولم يمتني علي يديه فلا ادري اسمهم
له اولم يصهم له وابن سعيد المذکور هو ابان بن عسيان ان شا الله
فماي قال بعض شرح البخاري الوبر دويبة يقال انها تشبه السور
واخشب انما توكل وطان اسم رجل ويروي ضال باللام وقوله يعني
معناه نقيب يقال نقيب علي فلان اذا عنته عليه وخرجه البخاري ايضا
في خزوة جابر فقال ان ابان ابن سعيد رضي الله عنه اقبل الي النبي
صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا
قاتل ابن قوقل فقال ابان لابي هريرة رضي الله عنه واخبا لك وبرئدي
من قذوم صان يعني علي امري اكرمه الله تعالى بيدي ومنعه ان
يهيئني بيده قال بعض الشارحين قذوم جبل الدوس وهي قبيلة ابي
هريرة رضي الله عنه قال السكري في معجمه كذا رواه الناس عن البخاري
قذوم صان بالنون الالههمداني فانه رواه من قذوم ضال باللام وهو
الصواب والضال السد البري واما اضافة هذه الغيبة الى الضال فلا
اعلم لها معنى وكذلك قال الشيخ فقي الدين ابن دقيق العيد في شرح الامام
وقال ابن الاثير في النهاية الوبر دويبة علي قذر السور وضعها ويروى بار
والما تشبهه بالوبر فخذله ورواه بعضهم بفتح الباء من وبرا لا بل فخذله
ايضا والصحيح الاول وابن قوقل ثقاتين مفتوحين اسمه الثمان رجل
مسلم قتله ابان ابن سعيد رضي الله عنه في حال كفره وكان اسلام ابان
رضي الله عنه بين الحد بيبة وخيبر وهو الذي اجار عثمان رضي الله عنه
يوم الحد بيبة حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الي مكة **وحله**
حلا لاكل لانهما تقربا في الاحرام والحرم وهو كالارث يقتل النبات
والبنوق قال الماوردي والرويات انه ابل منه والثر العرب تاكله
وقتل هود وبيبة سودا علي قذو الارث واكثر من ابن عرس وجمار
الداقني قريبا من ذلك قال والناس يزعمون انها عظم بني اسرائيل وانها
مسيحت به وقال مالك لا باس باكله وبه قال عطاء ومجاهد وطاوس وعمر
ابن دينار وابن المنذر وابو يوسف وكرهه الحكم وابن سيرين وحماد
وابو حنيفة والقاسم من الحباينة وقال ابن عبد البر لا احفظ في الوبر
شيئا عن ابي حنيفة وهو عندي مثل الارث لا باس باكله لانه يقتل
البنوق والنبات والله اعلم

الوج كوج الطائف القطا والنعام وقد تقدم في بابها الشاف والنون
الوحرة بفتح الواو والماء والراء المهملتين دويبة حم تلتزق بالارض كالقططة

والجمع وحرف قال الجوهرى وقال غيره هي بفتح الحاء وسكونها وهي وزغعة
شبيهة بسام ابرص تلتصق بالارض او ضرب من القطا لا تطعمها
ولا تستر بالاسمته وقبل هي على شكل سام ابرص **روي** الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لها دو اقان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تخفون جارة الحاء رتتها
ولو نزع سن شاهم قال عريب من هذه الوجه وقوله صلى الله عليه وسلم
لا تخفون جارة لها رتتها لو نزع سن شاهم ابي اخره رواة البخاري في
صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا بزيادة يا نساء المسلمات
دو حر الصدر عنه ووساوسه وقيل العفد والغبط وقيل العداود
وقيل اشده الغضب وقيل الغل اللاصق به كما يلصق الوحرب بالارض وكذلك
رواه البخاري في كتاب الادب واليه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه
باسم سعيد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها دو اقان رتتها
فانه يصف الحاء ويذهب بقوايل الصدور وفي حديث الملاعة ان جات
به احر فصيبر امثل الوحرة فقد كذب عليها وفي الحديث من احب ان يذهب
كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر

الوحش كل شيء من دواب البر مما لا يستانس والجمع الوحوش يقال حمار
وحش وثور وحش وكل شيء لا يستانس من الناس فهو وحشي وقد تقدم
في اول الباب الذي قبله الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل مائة رحمة
فتم منها رحمة بين جميع الخلايق فيها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها
تطفئ الوحوش على اولادها واخرتها وتبصق رحمة بربهم بها عيادة
يوم القيامة واما خص النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر لسفورها وعدم
استنباسها **روي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
بني ادم وعزتي وجلالي بين رحمتي بما قسمت لك ارحمتك وانت بحود وان
لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا وان ترض فيما ركض الوحش
ثم لا يكون لك الا ما قسمت لك وانت مدفوم **روي** الترمذي من حديث
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه مرفوعا من سماعة ابن ادم رماه
بما قسم الله عز وجل له **وفي** الاحيان انه تنبأ ركض ونقالي اوجي ابي داود
عليه السلام ياد اود تزييد واريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت
الي ما اريد كيفتك ما تزييد وان لم تسلم لما اريد اتمت كما فيها تزييد ثم
لا يكون الا ما اريد **روي** ابو الغضم الاصبها في زي التزييت والتزييب
قال قسي بزيادة بلغني ان الوحش كانت تضوم عاشورا **وقال**
الفتح ابن شخبز وكان من الذها دكت افتت للملح خبزا في كل يوم فاذا
كان في يوم عاشورا لم تاكله **تمت** حسنة قال شيخ الاسلام الشيخ
عبي الدين العمري في الاذكار في باب اذكار المسافر عند اعادة الخروج

ان يصل ركعتين خديت المقطم ابن المقدم الصحابي قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما خلق عند اهلنا افضل من ركعتين يركعهما عندم حين يريد السفر
رواه الطبراني قال بعض اصحابنا يستحب ان يقرأ في الاولى منها بعد الفاتحة
قل عود برب العلق والتابية قل عود برب الناس واذا سلم قرأ انه الكرسي
فقدجا ان من قرأ به الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شي
بكرهه حتى يرجع ويستحب ان يقرأ سورة ليل في قريش وقد قال
السيد الجليل ابو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات
الظاهرة والاحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة انه امان من كل سوا
وقال ابو طاهر بن محبوب انه اردت سفرا وكنت خالفا منه فدخلت
الي القزويني اسأله ان دعا فقال لي ابتداء من قبل نفسه من اراد معه واو
سفرا او وحش فليقرأ ليل في قريش فانها امان من كل شئ فقرأتها
فلم يمرض لي عارض حتى الان اتفق قوله المقطم الصحابي وهو لا يعرف في الصحابة
من اسمه المقطم والحدوث المذكور مرسل فان راوية امامها لم يطعم ابن
المقدم السعفي رواه الطبراني في كتاب المناجاة وقد وقع هذا الاسم
في الاذكار مضمنا كما ترى في نسخة الصنعاني فجعله الصحابي وربما ظن ان
ذلك فكيف من المساجح حتى وجد كذلك بحظ الشيخ محيي الدين النووي
هكذا اقادنا هذه القابضة شيخنا الحافظ زين عبد الرحيم العراقي رحمه
الله واحسن الله قال والصنعاني المذكور نسبة الي صنعاء الشام على الي
صنعاء اليمن **فايدة** قوله تعالى واذا الوجود حشر في حشره وقوله
سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم مثلكم
ما فرطنا في الكتاب من شئ ثم الي ربهم يحشرون اختلف العلماء في حشر البهائم
والوحوش والطير فقال بحكمته حشرها موتها وقال ابن ابي عمير
رضي الله عنه حشرة اي اختلفت وقال ابن عباس رضي الله عنهما حشر كل
شئ الموت غير الجن والانس فانها يوافقان القبعة وقال الجمهور حشر
وتبعث حتى الذباب ويتنص لبعضها من بعض فيقتضى لكلها من العزلة
ثم يقول الله تعالى كونوا ترايا فمنه ذلك يعني الكافران يكون ترايا فذلك
قول الله عز وجل كما عن الكافر بالبيتي كنت ترايا قاله ابو هزيمة وعمر
ابن العاص وعبد الله ابن عمر وان عباس رضي الله عنهم في احاديث الروايات
والحسن البصري ومنه نزل وغيرهم ورايت في بعض النسخ سيران المراد هاهنا
ابليس وذلك انه عاب ادم عليه السلام كونه خلق من التراب واقضى عليه
كونه خلق من النار فاذا ما بين يوم القيامة وما فيه ادم وبنوه المومنون
من الثواب والراحة والرحمة وراي ما هو فيه من الشدة والعداوة
ثم ان يكون ترايا كالبهائم والوحش والطير قال ابو هريرة رضي الله
عنه فيقول للتراب للكافر لا كبد لك ولا كرامة لك من جعلك مثلي ثم يحول
ذلك التراب في وجه الكافر فذلك قوله تعالى ووجه يومئذ عليهما خضرة

ترهنا قنطرة ابي ظلمة وكاتبه وكسوف وسواد قان قيل ما الفرق بين القنطرة
والقنطرة قيل ان القنطرة ما ارتفع من العبار بلحق بالسمي والقنطرة ما كان
اسفل من الارض قاله ابن زيد **روي** الجماعة من حديث رافع ابن خديج
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فقدمنا
بغير فرماة رجل بسم فقال صلى الله عليه وسلم ان لهداه اليها ما كان
كأوابد الوحش فما خلتكم فاصنعوا به هكذا **تفليح** اعرابي قال اللهم فظلم
الدين العسطلاني مما حفظت من دعاء والدتي ام محمد امينة ووقايتها في صغري
سنة ست وخمسين وستماية وهو ينفع للوقاية من الاعداء من حياق بشره
اللهم بنلا لى ودينا حج عرستك من الاعداء الحجت ولسطوة الجيرة ومن
يكدرني استرت و بطول حول شديدي فوكل من كل سلطان تحصنت و بد
يوم تقوم دوام ابد بيتك من كل شيطان استعدت و يمكنون السر من
سر سركا من كل هم وعم خلصت يا حامل العرش عن حملة العرش يا شديدي
البطش يا حاسن الوحش احببني عنى من ظلمي واغلب من علمني كنت
الله لا علمن انا ورسلي ان الله قوي عزيز انتهى وقد فكرت في معني قولها
يا حاسن الوحش فظهر لي فيه انها ارادت قوله تعالى الله عليه وسلم
في قصة اخذ بيته حبيها ابا بن الغيل والقصة في ذلك مشهورة وقد
تقدمت وقال الشيخ قطب الدين ايضا ما حفظته من دعاء والدتي وهو
من الاوعية التي تنفع في الحج من الاعداء اللهم اني اسالك بسر الذات بذات
السر هو انت انت هو الاله الاله انت احببت بنور الله وبنور عرش الله
وبكل اسم له من عدوى وعدو الله من شرك كل خلق الله بمائة الف الف
مرة لا حول ولا قوة الا بالله ختمت علي نفسي وديني واهلي وما لي وولدي
وجميع ما اعطاني ربي نجاة الله العدو والمبيع الذي ختم به اقطار السموات
والارض حسنا الله ونعم الوكيل حسنا الله ونعم الوكيل حسنا الله ونعم
الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **وما** جرب في الحج
من الاعداء ايضا وينفع من كل شيء ومن شرك كل سلطان وشيطان وينفع
وهامة ان يقال سبع مرات عند طلوع الشمس اشرف نور الله وظهر كلام
الله وثبت امر الله ونفذ حكم الله استغنت بالله توكلت على الله ما مشا
الله لا حول ولا قوة الا بالله تحصنت بحمي لطف الله وبلطف صنع الله وحيل
ستر الله وبِعظيم ذكر الله وبفوة سلطان الله دخلت في كنف الله واستجرت
برسول الله بريت من حولي وقوتي واستعنت بحول الله وقوته اللهم استرني
في نفسي وديني واهلي وما لي وولدي بستر كذا الذي سترت به ذاتك ولقد
علمت نراك ولا يد تفصل بينك يا رب العالمين اجبني عن النور الظلمين بعد نرك
يا قوي يا متين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه
الجميع وسلم تسليما كثيرا اديما الي يوم الدين والحمد لله رب العالمين
الورداني بالرا المملة طابرتي ولد من الورشان والحمام وله غزبية

لون وظرافة فد قاله الجاحظ .

الودع واحدة ودعة وهو جواد في جوف البحر اذا قدفه في البرهان وله بريق ولون حسن ونضاب كصلابة الحجر فتعب ويؤخذ منه القلايد يتجلى بها النساء والصبيان وفي داله التفتح والتكسور قال الشاعر .

ان الرواية بلا فتنح لما حفظوا . مثل اجمال عليهما يحمل الودع
لا الودع يتبعه حمل الجمل له . ولا الجمال يحمل الودع تتفتح

واسمها مشتق من ودعته اي تركته لان البحر يبضب عنها ويدعها فهي ودع بالتي يك فلذا قلت الودع بالنسبة فهو من باب ما سمي بالمصدر
الورا ولد البقرة وقد تقدم ما في البقرة في باب البيا الموحدة .

الورد الاسد قتل له ذلك لتشيها بلون الورد الذي يشم ولذ لك قتل للفرس ورد وهو بين الكميث والاشعر والانتى وردة والجمع وردانضم مثل جود وجون ومن الاحاديث الموصوغة ما ذكره ابن عمير وغيره في ترجمة الحسن ابن علي بن زكريا بن صالح العدوي البصري الملقب بالذي يبعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيبة اسري بي الى السماء سقط الي الارض من عراقي فبنت منه الورد فمن اراد ان يشم رائحتي فليشم الورد .

الورشان بالشين المعجمة هو ساق خر المتقدم في باب البين المهملة والجمع الوراشين كسر حان وسراجين ذبحهم ايضا على ورشان تكسر الواو ككروان جمع الطائر المعروف والورشان ذكر القماري وقيل طائر يتولد بين الفاخنة والحمامة وبعضهم يسميه الورشين وفي ذلك قول ابن عنيين ملغزا فيه

ايا علميا القريضاني . العجزني للقريض كشف
خبروني عن اسم طير . النصف طرف والصفح

وكنية ابوالاحضر وابوعمران وابوالفاخنة وهو اصناف منها التوي
وهو اسود ومجازي الا انه اشبه صوتا من الورشان ومزاجه بارد رطب
بالعسبة الي مزاج الجازيات وصوته بين اصواتها صوت العود بين
الملاهي والورشان يوصف بالخنوع على اولاده حتى انه ربما قتل نفسه .
اذا راحا في يد الفناض وجمع الورشان ككروان وكروان وهو في المنام
رجل عزيز يدل على اخبار ورسلا لانه اخبر نوحا عليه السلام بنقض ما
لما كان في السفينة قال عطاء انه يقول له والموت وابو الخراب وهذه
العاقبة مجازا قال الشاعر .

له ملك يباري كل يوم . له والموت وابو الخراب

حكى المشعري في رسالته في كرامات الاولياء ان عتية الغلام كان ينفذ
فيقول يا ورشان ان كنت اطوع لله عز وجل مني فتعال فاقدر علي كفن
فيجي الورشان ويبتعد علي كنفه . حكمه حل الاكل لانه من الطيبا

تمت كان عثمان ابن سعيد او سعيد المصري المعروف
بورش فصيحا سمينا اذرق العينين شد يد البيضا من حسن الصوت
بالقرأة و لذلك لقبه بشيخه نافع بالورشان فكان يقول له اقرا يا ورشان
اقبل يا ورشان وكان لا يكرهه ويحبه ويقول استنادي نافع سماني به
فقبل عليه ثم حذف بعض الاسم فقبل ورش قاله ورش خرجت من مصر
لاقرا على نافع فلما وصلت المدينة فاذا به لا يطيق احد القرأة عليه
لكثرة الطلبة وكان لا يقرأ احد الا ثلاثين لية فتوسلت اليه ببعض اصحابه
فجئت اليه معه فقال هذا رجل جاء من مصر ليقرأ عليك خاصة ولم يجر ليقرأ
ولا حاجا فقال له نافع انت تترجم ما القام من اولادنا لها جرين ولا تصار
فقال اريد ان تجتال لي وقتا فقال لي نافع يا اخي يمكنك ان تبيت في المسجد
قلت نعم وبت فيه فلما كان المخرج انا فجع فقال ما فعل الغريب قلت
ها انا ذاك رحمتك الله فقال اقرا فقران وكنت حسن الصوت بالقرأة
فاستفحت اقرا لصوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
انتهيت الى الثلاثين اية انشأ الي ان اسكت فسكت فقام اليه شاب من
المخلة فقال يا معلم الخير كن معك بالمدينة وهذا ها جرد اليه ليقرأ عليك
وقد وهبته من ثوبي عشرا يا ق وانا اقتصر على عشرين فقال اقرا فقران
ثم قام فقرأ فقال كقول صاحبه فقران عشرا او قعدت حتى اذ لم يبق احد
ممن له قرأة فقال لي اقرا فقران خمسين اية حتى قرأت عليه فخاف فقل ان
اخرج من المدينة وتوفي ورش بمصر سنة سبع وثمانين ومائة ومولده
سنة عشرين ومائة رحمه الله تعالى **الامثال** قالوا لذة الورشان تاكل
التمر المشان بالاضافة ولا يقال الرطب المشان وهو نوع من التمر والمشان
ضرب من الرطب والسبب في ذلك ان يوما استعملوا عجد الم رطب تخلم
فكان ياكله فاذا عوت يقول اكله الورشان فقبل ذلك يضرب لزيد ستميا
والمراد شي اخر **الخواص** دمه يقطر في العين التي اصابتها طرفة او صرابة
فيستحلل دما المجمع وكذلك ينعقد دم الحمام ايضا وقال هرمس من داوود
على كل بصره را جماعه واورثه العشق **التعريف** الورشان مغرب مهين
ويدل على اخبار ورسل وقيل الورشان امرأة صدق .

الورق الهامة التي يضرب لونها الى الحرة والورقة سواد في عبدة ومنه قيل
للمرمار اوراق دلذذينة وورقا والجمع ورق كاحمر وحمر وفي المصنوعين وغيرهما
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل من بني قزارة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرائي ولدان غلاما اسود فقال له
الذي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال احمر قال فهل
فيهما من اوراق قال ان فيهما الورقا قال فاني انا لها شبهها قال عسي ان تكون
نزع عرق قال وهذا عسي ان يكون نزع عرق **وقال** السهيلي في قصة
سواد بن قارب ومن هذا الباب خبر سورة بنت رهرة بنت كلاب وذلك

أبنا حين ولدت وراها أبوها ورقا أمر بوادها وكانوا يبعدون البنات
فأرسلها إلى الحجون لتدفن هناك فلما جفرت لها الحافر وأراد دفعها سمع
ها نقا يقول لا تدفن الصبية وخلصها في البرية فالتفت فلم ير شيئا فنادت
لديها فسمعها تفرق فنادت إليها فآخبره بما سمع فقال إن لها لثانا و
تذيرها فكانت كاهنة قرشي فقالت يوما يا بني زهرة إن فيكم نذيره تلد
نذير فاعرضوا علي بنا تكم فعرضوا عليها أمته بنت وهب فقالت هذه
النذيرة وسئله نذير وهو جبر طويل ذكر الزبير بن بكار منه **بيروزي**

الاحبار روي أن أبا الحسين الثوري كان مع جماعة في دعوة جرت بينهم
مسيدة في العلم وأبو الحسين ساكت ثم رفع رأسه وانسدهم
رب درقا هتوف في الصبح . ذات شجوه هتفت في فن
ذكرت العنا وخلصا **حكا** . فبكت حزنا فهاجت حزني
فبكا بهي ربما رقتسا . وبكاهارهما رقتسا
ولقد شكوا في أفرها . ولقد اشتكوا في أفرهم في
غيراني بالجوا عرفها . وهي أيضا بالجوهر ترفعتي

قال فما بقي أحد من الغوم الا قام وتواحد ولم يحصل لهم هذا الوجد من
العلم الذي خاصوا فيه وان كان العلم حقا **وقد** شبه بها الربيعي أبو
علي الحسين ابن عبد الله ابن الحسين ابن سينا النفس حيث قال
هبطت اليك من المحل الرفع . ورقا زات تغرز وتمتع
تجربة عن كل مقلد عارف . وهي التي سغرت ولم تتبرقع
وصلت علي كره اليك ورهما . كرهت فراقك وهي ذات نفع
انت وما التفت فلما واصلت . التفت مجاوزة الخراب البلقع
واظنها نسبت فهو وبالجمي . وما زلا يفرأها لم تنفع
حتى ذات الصلح بها لهبوطها . مع ميم مركذها نداد الاجرع
مغلت بهاها التسر فاصحى . بين المعالم والطلون الخضع
تسكى وقد نسبت فهو وبالجمي . بمدماع تجمي ولما تمسح
حتى ذات قرب المسير بالجمي . ودنا الرجل إلى السنا الأرمح
وعدت تغرد فوق ذروة شجرة . والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل حفية . في العالمين تحرقها لم يرفع
فهبوطها ان كان ضرورة لازم . لتكون سامعة لم لم يسمع
فلاي شي هبطت من شاق . سام إلى فقر الخصب الرفع
ان كان أهبطها الاله حكيمه . طويت عن العطن اللبس الاروع
او ما هذا الشركه الكسوف وهذا . فنصر من الودج الفصح الأوسع
نكا بها برق تالق بالجمي . ثم الطوي فكانه لم يسمع

وكان الربيعي ابوعلي نادرة محصرة وعلامة دهره أحد فلاسفة المسلمين
وله وصايا في الطب كثيرة نظما ونثر من المنسوب اليه من ذلك .

اسم بني وصيتي والعمل بها . فالطب معقود بنصر كلامي
لاشربن عقيب أكلها حلا . فتقود نفسك للذي بزمام
واجعل طعامك كل يوم مرة . واحذر طعاما مثل هضم طعام
فدقل نكاحك ما استطعت فإنه ما الحياة براقية الأرحام

وسب الله الصارحه الله

لقد طفت في كل المعالم كلها . وسرحت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كغ ساحر . على دفتي او قارعا من نادم

قال الشيخ جمال الدين العمري ان محمدا معه سخط عليه فاعتقله ومات
في السجن في حبسه سنة ثمان وعشرين واربعماية والله اعلم .

الور بنتع الواو والراء المهمله فاللام في آخره دابة على خلقه الصب الا انه
اعظم منه والجمع اورال وورلال والاني ورلة كذا قال ابن سبيرة وقال
الغزوي ان العظم من الورع وسام انصرطوبد الذئب سريع البرخفيف
الحركة وقال عبد اللطيف البغدادي الورل الصب والخربا وسخه الارض
والورع كلها متنا سبنة في الخلق فاما الورل وهو الخردون فليس في
الحيوان اكثر سفا منه وبينه وبين الصب عداوة فيغلب الورل الصب
ويقتله لكنه لا ياكله كما يفعل بالحيته وهو لا يتخذ بيتا لنفسه ولا يحفر
جحر ابل يحفر الصب من حجره صاعرا ويستوي عليه وان كان اكثر برائش
منه واقوي لكنه اظلم والظلم يمتعه من الخمر ولهمذا يضربا المثل بالورل
في الظلم وتكفي في ظلمه انه يعصب الحية جحرها وييلها وربما قتل فوجد
بجوفه الحية العظيمة وهو لا ييلها حتى يتبرح راسها ويقال انه يقاقل
الصب والمباخط يقول الخردون غير الورل ووصفه بانه دابة تكون
غالبا بناحية مصر مليحة موشاة بالوان كثيرة ولها كف كلف الانسان
مقسومة الاصابع الى الاثامل وهو يقوى على الحيات وياكلها الكلاب ربما
ويجرحها من جحرها فليسكن فيه فهو اظلم ظلم **فائدة** قال اهل
اللغة لا تلتقي الراءع اللام الا في اربعة مواضع الورل وهو هذا الحيوان
المذكور وال اسم جبل وعرلة وهي القلعة وجرد وهو صرير من الحجارة
ومقتضى ما تقدم من اكله الحيات انه يحرم اكله وهذا هو الظاهر من
كلام الاقدمين **الحكم** ربح الشاخي انه يرجع فيه الى استنباط العرب
وعدهما قوله بيسا لوند ما اهل لكم لم قل اهل لكم الطيبات وليس المراد
الحلال وان كان قد ورد الطيب بمعنى الحلال فان العمل اهل عليه يخرج الية
عن الافادة والعرب اولى باعتبار ذلك لان الدين عربي وانبي عربي
وانما يرجع الى سكان البواري والقرمي دون الاحلاف سكان العدو
الذين يتناولون من دب ودرج مع اعتبار حاله العيسار والثروة
دون المحتاجين وقال بعضهم المتغير هذا العرب الذين كانوا في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الخطاب كان لهم قال ابن عبد البر

في التمهيد ذكر عبد الرزاق والورد استنبه بالصبا انتهى وقد اخرجني
 رجل من ولد سعيد بن المسيب فجاه رجل من غطفان فقال عموالورد
 فقال لا بأس به وان كان معكم منه شيء فاطمئنوا منه فان عبد الرزاق
 والورد اتبعه بالصبا انتهى وقد ذكر في كتابه رفع النجوة فلما يريد على
 التنبه ما حاصله ان فرخ الخساح وقال لان الخساح يبصير في البر فاذا
 خرجت فراخه نزل بعضها الى البحر وبعضها في البر فا نزل البحر صار
 تمساحا وما بقي في البر صار ورننا فعلى هذا يكون في حده الوجهان كما
 في الخساح انتهى وهذا الذي قاله لا اعتقد صحته وذلك لان الورد
 ليس على صفات الخساح لان جلده خالصا جلده في النجوة ايضا فانه
 لو كان من الخساح لاخذ في البحر حتى يبصير في حقه والورد لا يزيد في
 المقدار على ذراع ونصف او ذراعين والخساح يبلغ عشرة اذرع وأكثر
تنبيه مهم اعلم انه قد تقدم في هذا الكتاب حيوانات لم يتعرض اليها
 بها بالجل ولا الحرمة وذلك نحو التليص والبدل والعريمان والعزرو والفتنة
 والورد وغير ذلك الا انهم اعطوا قواعد كلية وقواعد خاصة وذلك
 لما يبصرون الطعم في حصر انواع الحيوانات فمن قواعد الخاصة تحريم كل ذي
 ناب من السباع او مخلب من الطير وهو ما يقتضيان ما التجاسان والحياث
 وكلها يهي عن قتله او امر بقتله او تولد من ما كولد وغيره وكلها تنشق و
 الحشرات باسرها الا الضب واليربوع والفتنة وابن عرس والدلدل ومن
 تولدهم الخاصة ايضا كليل كل ذات طوق ولفظا وظهورا لما كلها الا اللقلق
 كما تقدم ومن هذه القواعد بوجوه تحريم الورد لانه من الحشرات
 كالخالد والذباب وفارة البعش والابل وما يدل على منع كل الورد
 التولد الجاحظ وغيره الورد يتوي على الحياة وياكلها اكلها ذريعا ويخرجها
 من جحرها ويسكن فيه ولا يجرها خوفا منه على برائته ثم المعنى بقوله
 ما امر بقتله لمعنى فيه كالغواص الخس اما ما امر بقتله لمعنى في غيره فلا
 يحرم ومن ذلك الدابة المأكولة اذا وطيت فانه يجب ذبحها ولا يحرم اكلها
 على الصحيح وان ورد الامر بقتلها لان ذلك ليس لمعنى فيها بل هو في غيرها
 وهو تمييز الذاب وتذكره العائشة برويتها وقد امر عمر رضي الله عنه
 بقتل الدابة لانهم كانوا يمارشون بينها وامر بقتل الحمام لانهم كانوا يلعبون
 بها وبودون الناس يصعدون الاسطحة والرهبي بالجارية وقتلهم ما امر
 بقتله فحرام لعبون به ما نهى عن قتله واكرامه له فان الخطاب في النهي التبرص
 انه عجب وسلم عن قتل الدابة كرامته لانه اطاع فيها الا انه حرام لقتله
 عنه العباد في هذه الامانات هذه القواعد غير عامة لجميع الحيوان ذكر
 الاصحاح قاعدة عامة وهي الاستطابة والاسطيان وعليهما مدار الباب
 قال الرازي من الاصول المرجوع اليها في التحريم والتخليل والاستطابة والاسطيان
 واه الشافعي الاصل العظيم المعتمد فيه قوله تعالى لبيبا لوزك ما زالوا لهم

قل اهل نهم الطيبان وليس المقصود بالطيب هنا الحلال وان كان قد يرد الطيب
بمعنى الحلال لان الحمل عليه يخرج الامر على الاقادة **قال** الامنة رحمهم الله تعالى
بعد الرجوع الى طيبات الناس وتزويل كل قوم على ما يستطيقونه ويستجرونه
لان ذلك يوجب اختلاف الاحكام في الحلال والحرام وذلك بخلاف موضوع الشرع
في حمل الناس على شرع واحد وراوا العرب اولى الامم باعتبار ذلك بان يوجد
باستطابتهم واستجباتهم لانهم المحاطبون اولا لان الدين عربي والنبى صلى
الله عليه وسلم عربي وانما يرجع الى سكان البوادي والقري دون اختلاف
سكان البوادي والدين باكلون ما يد ويديح من غير تمييز مع اعتبار
حالة البسار والثروة دون المحتاجين والصحاب الصروران وحالتي الحطب
والرفاهية دون حالتي الخديف والشدة **وقال** بعضهم المعتبر في الرجوع
الى عادة العرب الذين كما نوافي عهد رسول العمصلي الله عليه وسلم لان
الخطا كان لهم وبشبهه ان يقال يرجع في كل زمان الى العرب الموجودين فيه
ويذكر لهذا التوجه ما تقدم في باب العين المهملة في لفظ العصادي عن
ابي عاصم العمادي انه حكى عن الاستاذ ابي ابي عاصم الزياتي انه قال
كنا نرسم العصا في حراما ونعني بقرمه حتى ورد علينا الاستاذ ابو
الحسين اما سرخسي فقال انه حلال فبعثنا منه حرا بالي البادية
وسألنا العرب عنه فقالوا هو الجراد المبارك فرجعوا الى قول العرب
فيه واذا اختلف المرجوع اليهم فاستطابته طائفة واستجسته طائفة ابغنا
الاكثرين فاذا استوثق الاصل بغنان قال الماوردي في الحاوي وابلحس
العبادية انه يتبع فريقين لانهم قطبا العرب وفهم النبوة فان اختلفت
فريقين اولم يحكموا بشي اعتبر اقرب الحيوانات نثها من والسنبه يكون
تارة في الصورة وتارة في الطبع من السلامة والعدوان واخرى في
طعم اللحم فان تساوا الشبه اولم يجد ما يشبهه فيه وجهان انتهى
زال في الحاوي هي من اختلاف اصحابنا في اصول الاشتيا قبل ورود ذلك
هل هي على الاجاحة والخطر احد الوجهين انما على الا ناحة حتى يرد
شرع بالخطر انتهى وقال ابو العباس اذا وجد الحيوان لا يعرف حاله
عرض على العرب فان سموه باسم ما يجرحل وان سموه باسم ما يجرم حرم
وان لم يكن اسمه عندهم اعتبر باقرب الاشيا سميها من الذي حرم
وعلى هذا ايضا الشافعي رضي الله عنه وقال الرافعي في استصحاب حكم
ما ثبت تحريمه في شرع من قبلنا قولان احدهما نعم اخذنا مما سألنا ان
نظيرنا سمح والثاني لا بل اعتمدنا ظاهر الآية المقتضية الحلال ولا اختلاف
علي ما ذكره الموفق بن ظاهر يثني على ان الشرع من قبلنا هل هو شرع
لنا فيه اختلاف اصولي ولا وقت لتسياق كلام الاصحاب انه لا يستحق حكم
شرع من قبلنا او شهد به اثبات اسميها ممن يعرف التبدل ولا
بغيره قول اهل الكتاب النبي كلام الرافعي قال في الحاوي ولو كان الحيوان

ببلاد العم اعتر حكمه في اقرب بلاد العرب مزجم الاوصاف المعتبرة فان
اختلفوا فيه اعتبر حكمه في اقرب الشرايع للاسلام وهي المصرية فان
اختلفوا فيه فعلى ما ذكرناه من الوجهين يعني في الاشيا قبل ورود الشرع
انتهى **قلت** ولا بد من التنبيه هنا على امرين احدهما ان انا قلنا
يا استصحاب شرع من قبلنا كما هو اختيار ابن الحاجب وغيره من الا
صوليين فله شرطان احدهما ان لا يختلف في تحريم ذلك وكليله شريعتان
فان اختلفتا بان كان حراما في شريعة ابراهيم عليه السلام وحلالا في شريعة
غيره فيحتمل ان ياخذ بالشريعة المتأخرة ويجعل التأخير ان لم نقل بان
الثانية ناسخة للاولى فان ثبت كون الثانية ناسخة للاولى وجه كون
كان حراما في الشريعة السابقة او اللاحقة ووقف ويجعل الرجوع الى
الاباحة الاصلية قيا في الوجهان السابقان الامر الثاني ان يكون التحريم
والتحليل سابقا قبل تحريمه وتبديلهم فان استحلوا او حرموا بعد السج
فلا عبرة به والله اعلم **الامثال** قالوا اجبن من ورل واسرع من نملخط
الورل وهو الاكل بطرق اللسان وكذلك يا كل الورل وقالوا اشرد واصل
والظلم من ورل **المواضع** بعدها اذا شدد على عصب امراة لم تحلم ما دام ذلك
عليها وطه وشحه كسبي النساء وفيه قوة حذب الشوك من البدن
وجلده جرح ويخلط رماده بدردي الزيت ويطلى به العضو الخدر
بهذه خدره وربله ينفع من الكلف والشمس طلاء **التغيير** الورل في
المنام يدل على عدو خبيث الهمته ذي مهابة وقصور حجة والله اعلم
الورع بالتحريك بفتح الواو والذاج والعين المعجمة دوينة معروفة وهي
وسام ابرو جنس فسام ابرو كياره وانفقوا على ان الورع من الخشراة
الموزيان وجمع الوزعة وزع واوزاع ووزاع على اليد لحكاه ابن سيده
روي البخاري ومسلم والسنائي وابن ماجه عن ام شريك رضي الله عنها
انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فامرهما بذلك
وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الورع وسماه في بيتنا
وقال كان ينبح النار على ابراهيم عليه السلام وكذلك رواه الامام احمد
في مسنده **و** في الحديث الصحيح من رواية ابو هريرة رضي الله عنه
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزعة في اول مرتبة
فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الصرقة الثانية فله كذا وكذا حسنة
دون الاولي ومن قتلها في الصرقة الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون
الثانية وفيه ايضا ان من قتلها في الاولي فله ما ينحسنة وفي الثانية
دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك **روي** الطبراني عن ابن عباس رضي
عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الورع ولو في جوف
الكعبة لكن في اسناده عمرو ابن حفص المكي وهو ضعيف **وفي** حديثنا عاتبة
رضي الله عنها قالت لما احرق بيت المقدس كانت الاول **تنبيه** **وفي**

سنان ابن ماجة عن عابثة رضي الله عنها انه كان في بينهما رجم موضوع قيل
لها نضعين هنا فقاتلت اقبل به الا وزاع فان النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام لما التقى في النار لم يكن في الارض بافة الا
طفا ن عنه النار غير الوزع فانه كان ينفخ عليه فامر صاه الله عليه
وسلم بقتله وكذلك رواه الامام احمد بن محمد بن مسنده وفي تاريخ ابن الجار
بن ترجمة محمد الرحيم ابن احمد بن محمد الرحيم القنبر الشافعي عن عاتبة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
قتل وزعة يحيى الله عز وجل عنه سبع خطايا **و** في الكامل في ترجمة
وهب بن حفص عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل وزعة فكأنما قتل شيطانا **و** روي الحاتم في كتاب الفتن والملام
من المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه قال كان لا يولد
لاحد مولود الا اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمدحوا له فدخل عليه مروان
فقال هو الوزع بن الوزع الملعون بن الملعون ثم قال صحاح الاسناد **و** روي
بعده بيبير عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية رضي الله عنه لاسنة
يزيد قال مروان سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال عبد الرحمن بن
ابي بكر سنة هرقل وقتصا فقال له مروان انت الذي انزل الله فيك والذبح
قال لو اذبه اف لكما فبلغ ذلك عابثة رضي الله عنها فقالت كذب والله
ما هو به ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اياه مروان ومروان
في صلته ثم روي الحاتم عن ابي العاصي عمرو بن مرة الجهمي رضي الله عنه وكان
له صحبة قال ان الحكم بن ابي العاصي استناب علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففرد في صوته فقال صلى الله عليه وسلم ايدى نواله لعنة الله
عليه وعلى من يخرج من صلته الا المؤمن منهم وقليل ما هم يسرفون في الدنيا
ويضيعون في الآخرة واما مكر وخدعة يعطون في الدنيا وملهم في الآخرة
من خلاق قال ابن ظفرو كان الحكم ابن العاصي يرمي بالآفة العصال وكذلك
ابو جهل واما تسمية الوزع فويستألف نظيره العواشق التي تقتل في الخل والجرم
واصل الفسق المزوج وهذه المذكورات خرجت عن خلق معظم الحشرات
وكونها بزياة الضرر والادنى واما تقييد الحسنات في الصرفة الاولى
بهاية وفي الثانية بسبعين فترو في بعض الروايات جوابه كقوله صلى الله
عليه وسلم في صلاة الجماعة بسبع وعشرين وخمسة وعشرون ان مفهوم
العدد لا يعمل به فذكر السبعين لا يمنع الهاية فلا تعارض بينهما ولعله
صلى الله عليه وسلم اخبرنا بالسبعين ثم تصدق الله تعالى بالزيادة فاعلم
صلى الله عليه وسلم به حين اوحى اليه بعد ذلك وانه يختلف باختلاف
قاتل الوزع بحسب ليانهم واخلاصهم ومخال احوالهم وتقصيرها فتكون المائة
للاكمل منهم والسبعون لغيره قال يحيى ابن يعمر ان اقتل مائة وزعة احب
الي من ان اختلف مائة رقبته واما قال ذلك لانها دابة سوزعوا منها سقي الحيات

وتخرج في الانا فينال الانسان المكره العظيم بذلك وسبب كثرة الحسنات في الميا
 دوة ان تكرر الصربات في القتل بل على عدم الاهتمام بما رصده الشرع اذ لو
 فوجهم عزمه واشتد ترحمته لقتلها في المرة الاولى لان حيوان لطيف لا يجتنب الى
 كثرة مونة في الضرب فحشا لم يقتلها في المرة الاولى ذلك على صنف هزمه
 فلذلك نفض اجره عن المائة الى السبعين وعمل بمزالد بن ابراهيم السلام كثرة
 الحسنات في الاولى بانه احسان في القتل فدخل في قوله صلى الله عليه وسلم
 اذا قتلتم فاحسوا الثلثة اولاهم مبادرة الى الخريف يدخل تحت قوله تعالى
 فاستبقوا الخيران قال وعلى كل من الحسين فالحية والعقرب اوى بذلك
 لعظم مفسدهم ثم اذوا كد اصحاب الاثار ان الورد اصم قالوا والسب في صممه ما
 تقدم من فحش النار فم اجل ذلك ورض من طبعه انه لا يدخل بيتا فيه راحة
 الزعفران ونالعه الحيات كما ناله العقارب الخنافس وهو يلمح بفيه ويبيض
 كما تبيض الحيات ويقوم في حجرها من الشتاء اربعة اشهر لا يطعم شيئا
 وقد تقدم في باب السبع المهم ما يتعلق باحكامها وخواصها **وقد احسن**
في وصف الورد وغيرها الاربع الشاعر كمال الدين علي بن محمد بن الميا وكان
 الشهير بابن الامي صاحب المغامر في صفات الخربة ووفاته في الحرم سنة اثنين
 وتسعين وسبع مائة وكان والده خطيب بيت المقدس حيث كان يدم دأرا
 سكنها بقوله فيها

دار سكنت بها اقل صفاتها . ان تسكن الحشرات في عرصاتها
 الخيرة عنها نازح متساعد . والشردان من جميع جهاتها
 من بعض ما فيها البعوض **هذه** كم عدم الاجتنان طلب مقارنها
 وثبتت لبعدها براميتي . عنت لها رفضت على نقاتها
 رفضت بتسقيط ولكن قافه . قد قدمت ضد على احوالها
 وبها ذبا ب كالضباب يدوم . بن الشمس ما ضربت سواغنها
 ابن الصوارم والغنا من فكلها . فينا واين الاسد من وثباتها
 وبها من الخفاف ما هو مجز . ابصارها عن وصف كبرياتها
 تغتر البيوت بمرها ومجبتها . ولصم سم الخلد من اصواتها
 وبها حنا فيش نظرها **هذه** مع ليلها البيت على عارها
 سببها بغيافة مطبوخة . نزع الطهاه بغيرها شوكاتها
 فافت على سمر الفتا في لونها . ونماها شيئا بها وصفاتها
 وبها من الجردان ما قد فمرته . عنه العناق الجردي حملها
 فزوي باعروان منها هاربا . وايا الحصين يروى فخر قاتها
 وبها حناس كالطها لثا فرشت . في ارضها وعلت على جنباتها
 لو شتم اهل الحرب منقن فسوها . ارضي الكمان الصيد عن صوابها
 وبنات وردان واشكال لها . مما يفوق العين كنه ذواتها
 منزاهم منزاهم متحارب . منزاهم في الارض مثل نباتها

وبها قراد لا ند ما لجربتها . لا تفعل الشراط اذ انما
 ابد اتمص دمانا فكانها . جماعة ليدت على كاساتها
 وبها من العمل السليما . قد قل ذرا الشمس عن نارها
 لا يدخلون مساكنها بل يحطون . جلودنا فالعفوس سطواتها
 ما راغبي سوسا ونفاتها . فتعوز بالرحمن من نزعها
 شجعت على او كادها فظنتها . ورق الحمام شجعت في شجواتها
 وبها زنا يبر نظن عقاريا . لا برد للمسموم من لذغاتها
 وبها عتار د كالاقارب لمتلا . فبنا حماذا انه نزع حماها
 فكانما حيطا لنا للخراب . اطلعن اروسهن من طاقاتها
 كيف السيل الى النجاة ولا حيا . ولا حيا لمن راي حيا
 السم في نفسنا ننا والمكر في . فلتاها والوق في السعاهنا
 مسووجة بالعتكوب مما روا . والارض قد نجت ببراقاتها
 فلقد راينا في الشمس سوا . والصيف لا ينفل من صعداتها
 فضججها كالرعد حجابها . ونزاهها كالوبل من حجابها
 واليوم مما كفة على ارجائها . والال نتمع في ثري عرصاتها
 والناجز من تلبا حرها . وجمهم نعري الى نغياتها
 قد رقت من قبل بلقي ادم . مع امنا حوي على عرفاتها
 شاهدت مكتوبا على اياها . ورايت مسطورا على عنباتها
 لا تقربوا منها وذا فوها ولا . تلغو ابا يد تم الى هلكاتها
 ابد يقول الداخلون بياها . يارب نجى الناس من افعالها
 قالوا ذانق الغراب منازل . يتفرق السكان من ساحاتها
 ويدارنا الفاعل اذ ناعق . كذبول الرواة فابن صدق رواها
 صبر العزله يعقب راحة . لنفسنا اذ نلقت على شهبواتها
 را رتبت الجن تحرس نفسها . فيما وتند ربا خلاق لغاتها
 لم بت فيها عزدا والبعين . شوقا للصباح ننع من عجزاتها
 صبر العزله يعقب راحة . يارازقا للوحث في فكلواتها
 اسكتني بحمم الدنيا في . اخواه هب الملهدي حباتها
 واجهم بمن اهواه شجي خلا . يا جامع الارواح بعد نشأتها

الوضع يقع الواو والضاد المعجمة وبالعين المهملة في اخره الصغوة وقد
 تقدم الكلام عليهما في باب الصاد المهملة وخيل هو طائر اصفر من العصفور
وفي في الحد يث ان اسرافيل عليه السلام له جناح بالشرق وجناح بالمغرب
 وان الرشد على منكب اسرافيل وانه ليستال الاحبال عظمة الله تعالى حتى
 يصير مثل الوضع بدوي بفتح الصاد المعجمة وسكونها وقال ابن الاثير
 انه اصغر من العصفور والجمع وضعان **وفي** اول الترفيد والاعلام للمسيحي

ان اول من سجد من الملائكة لادم عليه السلام اسرافيل وعليه السلام ولد لك
جوزي بولاية الروح المحفوظ قاله محمد بن الحسن النخاشي .

الطوطا الخفاش قالوا البصر من الطوطا بالفتحة اي يعرف ويسمون الجبان الطوطا
وقد تقدم ما فيه في باب الخفاش . **روي** الخفاش ابو عساكر في تاريخه
يسره ابي حماد بن محمد انه قال كتب رجل الي ابي عبد الله رضي الله عنهما يساله
عن شي لادم ولده تكلم وعن شي ليس لادم ولده سمع وعن شي ليس لادم
تنفس وعن اثنين ليس لهما ولد من حوطا واجابا وعن رسول بعثه الله
بقا ليعين من الانس والجن والامم الملائكة وعن نفسي ما تبت ثم عاشت
بنفس غير هار عن موسى كم ارضعته امه قبل ان تلقيه في اليم وفي ابي بكر وفي
اي يوم انتهت ولم كان طول ادم عليه السلام وم عاشت من كان قضية وعن
طير لا يبصر ولا يجض فقال رضي الله عنه الاول النار قالت هل من مزيد
الثاني عصي موسى عليه السلام والثالث الصبح والرابع السماء والارض قالت
ايتها طائفتين والخامس الغراب الذي بعثه الله تعالى الي ابن ادم والسادس
مخلة سليمان عليه السلام والسابع البقرة التي ذكرها الله في القرآن وارضفت
موسى عليه السلام امه قبل ان تلقيه في ثلاثة اشهر والتمت في بحر القلزم
وكان ذلك يوم الجمعة وكان طول ادم عليه السلام ستين ذراعا وعاش اربع
سنة الا ستين عاما وكان وصيه شيت والطير الطوطا الذي نوح فيه عليه
السلام فكان طيرا باذن الله تعالى **وحكمه** تحريم الاكل للمني من قتله كما تقدم
في باب الخفاش **الافعال** قالوا البصر من الطوطا بالليل اي يعرف ويسمونه
الجبان وطوطا **التعبير** الطوطا تدر ويته على الغيو والضلاله عن الحق
ودمادت رويته على ولد الرنا لانه من الطير وليس يطاير وهو يرضع
كما يرضع الانسان ودمادت رويته على زوال النعم والتعد عن المألوفات
لانه من الممسخين وهذا يعبر ودمادت رويته على اقامة الحج والعبادة
لقوله تعالى وان ذكلك من الطين كهيئة الطير فتمخ فيه فيكون طيرا باذن
الله الا به وهذا الظهور الاقوال بخبري والله اعلم .

الوعور ويقال له ايضا الوع ابو ابي وقد تقدم الكلام عليه في باب الهمة
الوعول يتبع الواد وكسر العين المهملة الاروي للتعدي في باب الهمة وهو
النيس الجلي والانيثي يسمى روية وهي نشاة الوحش والجمع اوعال ووعول
ودكر ابن عدي في كامله في ترجمة محمد بن اسماعيل بن طريح انه قال حدثني
ابي عن جده انه حضر امية بن ابي الصلت حين حضرته الوفاة فالتحق عليه
خافق فرفع راسه فظفر خيال باب البيت وقال ليكما ليكما هانا ذادتها
لاعشير في مجيبي . ولا هالي بعدني ثم اعني عليه ثم اخاف فرفع راسه ثم قال
على حتى وان تطاول دهر . ايل امره الي ان يزولا .
لشيت كنت قبل ما قد بالي . في دوس الجبال ارجي الوعولا .
ومن عريت ما اتفق ان عبد الملك بن مروان لما حضرته الوفاة وكان فقرا .

ثم فاضت نفيسه وعرضه بن حوشب رضي الله عنه قال لما حضرت عمر بن العاصي رضي الله عنه الوفاة قال له ابنه انك لتقول لنا لست كنت التاجر جلا عما قلا ليما عند نزول الموت به حتى يصف لي ما يجد واقت ذلك الرجل فصف لي الوفاة فقال يا بني والله كان السعيا قد اطبقت على الارض وكان جني في تحتها وكان يتنفس من سم ابرة وكان يحسن منون يجذب من فذي ابي حامتي ثم انشأ يقول هذا البيت .

ليتي كنت قبل ما قد يدالي في روس الهيا لارعي الوعول
ومن عزيب ما اتفق ان عند الملك ابن مروان لما حضرته الوفاة وكان فضره مشرف على بيوت الاقرب الي غسان بفصل الثياب فقال لستى كنت مثل هذا الغسان الكسب ما اعيش به يوما بيوم ولم ال الخلافة ثم تمثل بقول اميه كل جي وان نظاول دهر السنين المتقدم ذكرها فانفق له كما اتفق لامية من الموتى ذلك فلما بلغ ذلك ابا حازم قال الحمد لله الذي جعلهم في وقت الوفاة يفتنون ما يحزن منه ولم يجعلنا نتمنى ما هو فيه **وفي** الاستيعاب في ترجمة الفارعة بنت ابي الصلت تحت امته ابن ابي الصلت انها قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة الطلحة وكانت ذات لب وعفاف وجمال وكان صلى الله عليه وسلم يمجدهما فقال لها يوما هل تحفظين من شئ اخذك بنتا فاخبرته خبره وما رأت منه وقضت قصته في شق جوفه واخراج قلبه ثم عوده الي مكانه وهو قائم والنشدت له صلى الله عليه وسلم من شعره الذي الولد .

يا تة كهومي تسري طوارقها . اكفك عيني والدمع سابقها
مخولثة تحشر بيتا منها قوله .
ما رعب النفوس في المياه وان . تيا قبيلا فالوقت لاحتما
يوشك ان من فرعون سينته . يوما على عتبة يوافقها
من لم يمت بمطلة تمت هجرها . للموتى والموءا يقها
ثم قالت وانما قال عنه وفاته .

ان تغفر اللهم تغفر حشا . واي عجب لك ما آلما .

ثم قال كل جي وان نظاول دهر السنين ال اخره ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل اخيك كمثل الذي اتاه الله تعالى اياته فالسبح منته فاتبعه الشيطان فكان من العاوين **وفي** طباع الوعل انه باوى الى الاماكن الوعرة الخشنة ولا يزال مجتمعها فاذا كان وقت الولادة تفرق واد اجتمع في صرع انثى لبن امته والذكر اذا صعد عن المنزواكل البلوط فتسمى شهوة واذ لم يجد الاثني انتزع المني بالامتنصاص بفيه وذلك اذا حده الشبق وفي طبعه انه اذا اصابه جرم طبعه الحفرة التي في الحجارة فيمصها ويكفها على الجرح فيبروا ذا الحسر بقنصر وهو في مكان مرتفع عال استلقاه على ظهره ثم يبرج بفسه فينجد ويكون قزناه وهما في راسه الى عجزه فيبانه ما يجيشي

من الحجارة ويترعان به لموسنهما على الصفا وفي الحديث عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال عن المدينه لورايت الوعول تحرس بيتها ما هيجتها اراد لورايتها
تدعي كلاهما ما كلمتها لان النبي صلى الله عليه وسلم حرم صيدها وروي
الطبراني باسناد صحيح من حد يث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال والدي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى ينظر
الفتش والجد ويجوز الامني يومئذ الخابئ وتمتلك الوعول وتظهر الخوت قالوا
يا رسول الله وما الوعول وما الخوت قال صلى الله عليه وسلم الوعول
وجره الناس واشترافهم والخوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم
وتبعه في الصحاح وانما شتمهم بالوعول وضرب بها المثل لانها تاتي روس
الخيال والله اعلم **روي الامام احمد وابوداود والترمذي عن العباس ابن**
عمير المطلب رضي الله عنه قال كنا جلوسا بالبطنية عصاة فبينهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها
فقال اندرون ما اسم هذه قلنا نعم هذه السمبار قال صلى الله عليه وسلم
وهو المزن والعنان ثم قال صلى الله عليه وسلم اندرون بعد ما بين السما
والارض قلنا لا قال صلى الله عليه وسلم اما واحدة واما اثنتان واما ثلاثة
وسبعون سنة والسما فوقنا كذلك حتى علم سبع سموات وفوق السما السابعة
بحرين السفلى والعلية كما بين سما الى سما وفوق البر ثلاثة اوعال ما بين اظلافها
وركها كما بين سما الى سما وعلى ظهورهن العرش من اسفله الى علته مثل ما بين
سما الى سما قال الترمذي هذا حديث حسن غريب قال الحافظ **ابن**
ما قال الترمذي حسن غريب وقد أخرجه الحافظ الدماطي ايضا في كتاب المختار
له **ورواه الحاكم في المستدرک عن سماك ابن حرب** وقرآن الله لا يحكي عليه
شيء من الارض ولا في السما ولا في المنهد لا ينحده البر عن اسد ابن موسى عن
حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير قال
جملة العرش اربعة اقدم على صورة انسان والثاني في على صورة نور والثالث
على صورة نسر والرابع على صورة اسد وفي تفسير الشعلبي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال هم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة امد لهم الله ثقاتي
باربعة احرز في سنن ابي داود من حديث جابر ابن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احزن عن ملك من الملائكة لله ثقاتي
من جملة العرش ما بين شجرة اذنه الى اعناقهم مسيرة سبعة ايام **وروى**
حل الاكل بالاجاح قال ابن عباس رضي الله عنهما في الوعول اذا قتله المحرم او قتل
من الحرم شاة وذكر القزويني في الاشكال عن ابن القتيبة انه قال رايت بحرية
راج حيوانا قعرية الاشجان في ذلكا ووعول كالتوس الجبلية الواهنا محمد
منقطة بيضاء وجهها حاص انتم في فان صح هذا القول فالذي يظهر لخل الحاقا
بما بينه من الماكول عملا بالمشاكل الصورة والله اعلم **الاقبال** قالوا وحي
من وعل واحمق من داخل الصخرة ابي الوعل والشداوقول الاعشى .

كناطح صخرة يومها ليوهما . فلم يفرها واوهي فزته الوعل

وخواصه يقترب من باب الهمزة لكن في لفظ الاروي ان محج جيد للمرأة التي
بها التعريف يتحمل به في صوفة ولحمه وشحمه يسحقان و يلقى عليه صبر وسعد
وقرنفل وزعفران وعسل ويجعل الجميع به ويستعمل منه وزن مثقال بما
الكرفس لمن به حصاه في مناشئة والله تعالى اعلم .

الوقوف كفظاظ طار برحاه ابن سبيرة ولعله المعلق المتقدم ذكره
في باب العفاف والله اعلم .

بنات وردان بفتح الواو ويسمى فالمة الافاعي وهي دويبة تتولد في
الاماكن الندية واكثر ما تكون في الحمامات والسقايات ومنها الاسود
والاحمر والابيض والاصهب اذا تكونت تساقدت وياضت بيضا مستطيلا
فالمالحشوش واحد صاخش بكسر الخاء المهملة وصمها قاذ الجاحط واصل
الحشر القطعة من الخمل وهي الحشاة بكسر الخاء المهملة وتشبه يد الشبل المعجمة
وذلك ان اهل المدينة كانوا اذا راوا واحدهم قضا الحاجة دخل الخمل قتلوا عن
مكان الخراية الحشر كما كانوا الخلاء وقالوا لمن يذهب الى الخراية ذهب الى البراء
والي المستراح والى الحشر والخلاء والمخرج والمتوضى والمذهب والظابط وقضا
الحاجة وقالوا ذهب بجواهما قالوا ذهب بتغوط كل ذلك هربا من ان يقولوا
ذهب الى الخراية وقد وصف بعض الشعراء بنات وردان بقوله في ذلك
بنات وردان جنس ليس يفتنه . خلق كمنى في وصفي وتسمي بي
كمثل انصاف سيرا هم ركت . من بعد تشقيفه اقماره

وحكمها تحريم الاكل لا يستقذارها ولا يصح بيعها كسائر الحشرات التي لا ينتفع بها
لكنها اذا وقعت في الماء الطهور لا تجسبه ويعنى عن ذلك وكذا كلها ليس له نفس
سائلة اي دم يسيل عند قتله وقد تقدم في الذباب هذا الحكم **فزع** قال
الاصحاب ما لا تظفر فيه منقعة ولا مضرة كبنات وردان والخنافس والحملان
والدود والسرطان والرخمة والبغاة والمصاير والذباب فانه يكره
قتلها ولا يجرم وعده الراعي منه الكلب غير المعثور قالوا يجوز قتل النمل والخمل
والخفاف والصنم وقد تقدم شي من هذا الحكم في اماكنه **الخواص** قال
ارسلوا اذ طجت بنات وردان بزيت وقطرة الاذن الوجعة يسكن وهما
ونبرا من ذلك وهذا الزيت يبري من الفروج الدرية الساقين وفي جميع الاعضا
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب البيا

ياحوج وما حوج يهمران ولا يهمران لغتان فزيم بهما فن همرها جعلها مشتقان
من اجة البحر وهي شدته وقوته ومنه ليجع النار وهو ثوقها وحراريتها
والقتديرية ياحوج يعبول وفي ما حوج معقول اذا تركها همرها قاله الازهري
ويحتمل ان يكونا معولين واما لم يصر فاللتعريف والتنايب لا تسمى الاسماء الجليلين

والاكثرون على انها اسم الجحيمان غير مشتقين ولذلك لا يهمز ولا يصر فالجمعة
والتعريف قال سعيد الاخشس ياجوج وقابح وما جوج من جح وقال قطرب
من لم يهزم فياجوج فاقول مثل داوه وحالوت فيكون من جح وياجوج فاقول
من جح والاسما الجميمة اسمها لا يهزم نحوها روت وما روت وطالوت وحالوت
وقالون قال وكوزان يكون الاصل الهمزة مخففة اذا لم يهزم كساير ما يهزم
وان كانا الجحيين فان العرب تلفظ بالقاط مخففة ويجوز ان يكونا من الهمزة
وهي الاختلاط كما قال تعالى في صنهم ونركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض جح
في تفسيره في مختلطين ولعل الج الذي ذكره الاخفش وقطرب مخفف الهمزة من اج
والا فان الج ما يعرف به كلام العرب لغزب يخرج الحيم والبا والماصل انه يجوز
لهمزها ونزكها كما تقدم وبها فربي في السبع والاكثرون على نزك الهمزة كما
تقدم وسما بذلك لكثرتهم وشدهم قال مقاتلهم ولد يا فتى ابن يوج وقال
الصحاكاهم من الترك وقال كعب احتكم ادم عليه السلام فاختلط ماوه بالتراب
فاسف فخلطوا من ذلك قلت وفيه نظرا لان الانبياء عليهم السلام لا يجتمعون
وروي الطبراني من حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ياجوج امة لها اربعة امير وكذلك ياجوج كما يكون احداهم حتى ينظر
الى الفارس من ولده صنف منهم الا رز طولهم ما نذ وعشرون ذراعا وعضف
يعترض اذنه وينتخف بالاخري لا يميرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ويا يكون
مامات منهم مقدمتهم بالسام وساقتهم كراسان يشربون انهار الشرق
ويجيرة طبرية ويمنعهم الله من مكة وبيت المقدس وقال وهما ابن منبه
ياجوج وملجوج ياكون الخشب والشجر والخشب وما ظفروا به من الناس
ولا يفدرون ان يا توافكة والمدينة وبيت المقدس وقال علي رضي الله
عنه ياجوج وما جوج صنفا منهم في طول شعر وصف منهم مغرط الطول لهم
مخالب الطير وانياب السباع وتذابي الحمام ولشفاق الهيايم ونحو الذيب
وشعور تقطيع الحر والبرد وازان عظام احداها وبره يشقون فيها والاخري
خلقة يصيغون فيها يميرون السد الذي بناه ذوا القرنين حتى اذا كادوا
ينقبون فيقبه الله تعالى كما كان حتى يقولوا اتغيبه عن ان نشا الله تعالى
فينقبونه ويجربونه ويحصن الناس منهم بالحصون فيرمون الى السماء فيرد
السهم ملصقا بالدم ثم يهلكهم الله عز وجل بالنفث في رقابهم والنفث الدود
كما تقدم **قائمة** سيد شيخ الاسلام محيي الدين النووي رحمه الله عن ياجوج
وما جوج هل هم من ولد ادم وحوي وتم ثبت يعيش كل واحد منهم فاجاجهم ولد
اسم حوي وادم عليهم السلام عند اكثر العلماء وقتل ايم من ولد ادم من غير
حوي فكونوا اخوانا من الاب ولم يثبت في قدر ائمه لهم شي انتهى وقد تقدم
في اكثر كند ما نقله الحافظ ابو عمر في عبد ابو من الاجماع على انهم من ولد
يا فتى بن نوح عليه السلام وان النبي صلى الله عليه وسلم سيد عن ياجوج
وما جوج هل بلغتهم دعوتك فقال صلى الله عليه وسلم جزئ ليلدة اسوي بي

عليهم فدعوتهم فلم يجيبوا **روي الشيخان والنسائي** من حديث أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
وجل يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك وسعدتك والخير في يدك فيقول
جل وعلا اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال عز وجل من كل الف
لشع مائة وتسع وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فذلك حين يمشي
الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد فاذا شئت ذكر على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله ذلك الرجل فقال صلى الله عليه وسلم فان من يابح
الف ومنهم رجل الحديث قال العلماء انما خص آدم عليه السلام بالذكر لانه
ابو الجميع **روي الجماعة** الا ابو داود من حديث زينب بنت جحش رضي الله
عنها قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعمنا حجرا او حنظل
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شرقنا اقترب فتح اليوم من ردم يابح
وما جرح مثل هذه وحلق باصبعه الالهام والتي قبلها قالت فقلت يا رسول
الله انهم ذكروا قبلك وبقينا الصالحون قال صلى الله عليه وسلم نعم اذ اكثر الخبيث
اشار صلى الله عليه وسلم بذلك الى ان الذي يتجوا من السد قليل وهم مع
ذلك لا يهتمهم الله تعالى ان يقولوا عند الفتح ان شئنا الله تعالى فاذا قالوها
خرجوا وقوله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب كلمة تقوتها العرب لكل من وقع
بها هلكه وفي مسند الامام احمد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل وا دي في من هم يهوي فيه الكافر
فيه اربعين ذريعا قيل ان يبلغ فخره وقيل الويل خلف الشر وقوله صلى
الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم يابح وما جرح الدم هو الخاضر
الحصين المتراكم الذي خلق مصه فوق بعض والمراد به الدم الذي عمده الاسكندر
بين السدين وهما الجبلان اشار بذلك الى ان الذي فتحوا من السد قليل
وهم مع ذلك لم يهتمهم الله تعالى ان يقولوا عند الفتح ان شئنا الله تعالى
فاذا قالوها خرجوا وقوله في هذه الحديث ان زينب بنت جحش رضي الله
عنها قالت انهم ذكروا قبلك وبقينا الصالحون لم يكسر اللام على اللغة الفصحى المشهورة
وحكي فتحها وهو ضعيف او فاسد قال النووي رحمه الله وقوله صلى الله
عليه وسلم مع ان ما استهم عنه با ثبات جواب كان نعم وما استهم عنه
بغير كان جوابه يبي وكذلك يبي في جواب الست بربكم ونعم في جواب هل وجدتم
فلذلك قال صلى الله عليه وسلم نعم قالت افتملك وفيها الصالحون وقوله
صلى الله عليه وسلم اذ اكثر الخبيث هو بفتح الخاء وانبا الموحدة وقصره
الجمهور بالفتحة والنحور وقيل المراد به الرزاق خاصة وقتل اولاد الرزاق والظا
هران المراد به المعاضي مطلقا ومعناه ان الخبيث اذ اكثر فقد يحصل الهلاك
العام وان كان هناك صالحون والاعلم **روي البزار** من حديث يوسف
ابن مريم فابخر الحسيني قال بيها انما عد مع ابي بكر رضي الله عنه قال انقل

رجلا اتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه اراد الودم فقال له ابو
بكر رضي الله عنه اننا هو قال نعم فقال اجلس فحدثنا قال انطلقت الارض
ليس لا هله الا الحد يدعملونه فدخلت بينا فاستلقت على ظهري وحببت
رجلي على حداره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم اسمع مثله
فرعبت فقال لي رب البيت لا تزغ فان هذا لا يصرك هذه اصوات قدم يعرفون
به هذه الساعة من عند السد فبسررك ان تراهم قلت نعم فعدو ذابله فاذا
لينة من حديد كل واحدة مثل الصخرة فاذا كانه البرد المحبر واذا ساير مثل
الجذع فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال جلي الله عليه وسلم
صنعه لي فقلت كانه البرد المحبر فقال صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر
الي رجلا فداتي الودم فيلنظر الي هذا فقال ابو بكر رضي الله عنه صدق انتهى
وهذا الودم الذي بناه الاسكندر على باجوج ومخرج كما تقدم وذلك
انه لما بلغ الجبلين وجد امامهما اقواما فقال الله تعالى لا يكادون يعقون
قولا يفتح اليا والفاق او يعقون بضم اليا وكسر الفاق على اختلاف الثناتين
فعلى الاول لا يعقون عن احد لغة ولا يعرفون غير لغتهم وعلى الثاني لا نعهم
لغتهم غيرهم فشكوا اليه افسد باجوج وما جوج وذلك انهم كانوا يخرجون الي
ارض هولاء المساكين فلا يرمون فيها شيئا الا اكلوه اخضرا ولا يابسوا الا اكلوه
وقيل انهم كانوا ياكلون الناس فقالوا نحن نجعل لك حرجا يجعلنا على ان نخجل
بيننا وبينهم سدا فرد عليهم قولهم وطب منهم المعونة بالعمل يا بدعهم ثم
انصرف الي ما بين الصدين فقام ما بينهما فوجد بعد ما بينهما ماية فرسخ
فامر بكنز الاساس حتى بلغ المائتم جعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه
الصخر وطبقه بالنحاس المذاب فصار كانه عرق من جبل تحت الارض وقيل انه
حشي ما بين الصدين قطع الحد يد ونسج بين طبقتي الحد يد الخطب والنجم
دوسع المنافع فلما حشي الحد يد افرغ عليه النحاس المذاب فاختمت والتصق
بعضه ببعض حتى صار جبلا صهرا من حديد وقطر وشرفه بزر الحد يد
والنحاس المذاب وجعل خلا له عرقا من نحاس اصفر كانه برد محبر من صغرة
النحاس وحرته وسواد الحد يد فلم يطبقوا الظهور عليه ملاسنه ولا قدروا
على فتحه كثرته وتمكنه ومن وراء السد التي هم بين السد والي محصورون
وفهم يمتطون التنازين في ايام الربيع كما يمتطرا لغيت حبيته فياطونهم الي
مثله من العابل ونعمهم الله على سرهم والله اعلم

اليامور قال ابن سيده هو جنس من الالواح او شبهه له قرن واحد
يتشعب في وسطه اسعد قال غيره هو الذكر من الابل له قرنان كما منتشرين
اكثر احواله تشبه احوال بقرة الوحش ياوي الي المواضع التي تنبت اشجارها واذا
شرب الماظهر به نشاط فيعد واو يلبس بين الاشجار وربما نشب قرناه في
شعب الاسجار فلا يعثر على خلاصها فيصبح والناس اذا سمعوا صياحه
ذهبوا اليه وصادوه وقد تقدم ما فيه وهو حلال الابل ومن خواص جلده

انه اذا جلس عليه من به البواسير زالت عنه والله اعلم .

اليويو طائر كنيته ابودماج وهو لاجلم وهو من جوارح الطير يشبه الباشق وقد تقدم الكلام عليه في باب الصاد المهملة في لفظ الصقروالجمع اليايوي وكذا جاء في الشعر قال ابونواس في طريقه .

حفظ الميم من يويوي ودعاه . ما في اليايوي يويوشواه

كذا استدله الجوهري واغرض عليه بانته مولد وكان محمد بن زياد الزباد يلقب باليويوي وهو من ائمة اهل البصرة روى عن حماد بن زيد وغيره وروى له ابن ماجه والبخاري كالقرون بغيره توفي في حدود سنة خمسين وما بين ضعفه بن ميموه وذكرا بن حبان في اللغات قال وكان يويو الحدت يقال فلان يويو الكرم اي اصله بناخر ييم يحفظ منه الاحسنه اليويوي والجوي وهو صدر السفينة والطاير واليويوي هو الاصل يقال فلان يويو الكرم اي اصله والدور ولبده خمس وست وعشرين واللؤلؤ وفيه اربع لغات فزا ميم في السبع لؤلؤ بمزج بين لؤلؤ بغير همز ولهم دون ثمانية وعكسه ويجرم اكله كما تقدم **الخواص** يحفظ ويستحق مع السكر الطبرزد ويخلط معه بعراصب ويكحل به بربيل بياض العين ومرارته تداء بها الشاهدية ويسقط بها من به الصداح يبقعه نفعاً شديداً بان الله تعالى .

الجبور ولد البخاري وقد تقدم ما في البخاري في باب الحالمه

الجمور دابة وحشية نافرة لها قوتان طويلتان كما هما مشران ينشر

بهما السجى اذا عطش وورد العراة يجد الثمر ملتقة فينشرهما وفيلانه

اليامور نفسه وفرونها كقرون الايل يلقبها في كل سنة وهي صامته

لا تجوف فيها ولونه ابي الحرة وهو اسرع من الايل وقال الجوهري للجمور

حمار الوحش وحتمه الحلكيف كان **الخواص** دهنه ينفع من الاسترخا

لما صلبة احدي شفي الاضنان اذا استعمل مع دهن البستان نفع باذن

الله تعالى **فايدة** في كتاب العرايس للامام العلامة ابي الفرج ابن الخوري

رحمه الله قال ان بعض طلبة العلم خرج من بلاده فزاي بنحفا في الطريق

فلما كان قريبا من امة بيته التي قضهها قال له ذلك الشخص قد صار لي

عليك حق ودمام وانما رجلا من الجان ولي اليك حاجة فقال وما هي فقال

ان ائنت مكان كذا وكذا فانك تحب رجلا يبيعهم ديك فاسال عن صاحبه واسئله

وانجه هذه حاجتي فقال له يا اخي واناسال حاجة قال وما هي قال اذا كان

الشيطان ماردا لا تقبل فيه العزائم والخب بالادومي من امداسواه قال دواه ان تاخذ

له وتر قدر شبر من جلد جمور فتنشده ابها في المصاب من يديه شبرا

وتبتاع ثم ياخذ له من دهن السداب البري فيغطره في اذنه اليمين اربعاً

وفي اليسر ثلاثا فان للملك المتوكل به موت ولا يعود اليه احد بعد قال فلما

دخلت امة بيته ائنت الى ذلك المكان فوجدت الديك للجمور فسألتها ببعه

فابت فاشترته منها باصناف ثمه فلما اشترته مثل لي من بعد وقال لي

بالاشارة اذ به فبجته فخرج عند ذلك رجال ونساء وجعلوا يضربوني ويقولون
يا ساحر فقلت لست بساحر قالوا انك منذ بجته الديك اصيبت سنانه
عندنا جني وانه منذ مسكها لم يفارقها فطلبت منهم وترا قدر شتر
من جلد محجور ودهن سدراب بري فانومهما فشدت ايماسي يدي الثانية
شدا وثيقا فلما فعلت به ذلك صاح وقال انا ائتمنتك على نفسي ثم قفلتما
بي ميميزا الرباعوني الايسر من دهن السدراب ثلاثا فخرمتا من ساعتها
وشخرت اليه تلكه الشابة فلم يعدها بعد - شيطان انتهى -

اليجوم طائر حسن اللون يشبه لون الحرة الموساة وهو كثير يجد من
ارض الحجاز واطنه من نوع البعاقيب والمجل **وحكمه** حل الاكل لانه مستطاب
واليجوم ايضا اسم فرس النعمان ابن المنذر واليجوم ايضا الدخان الاسود
وقيل هو المراد بقوله تعالى وظل من يجوم تقول العرب اسود يجوم اذا كان
شديدا السواد وقيل الجوم جبد في جحيم تستظل به اهل النار لا بارادولا
كريم امي لا يارد المثلول ولا كرم المتلقا قيل للجوم اسم من اسما النار
قال الضحاك النار سوداواهلها سود وكل شي منها اسود لغوه بالله منها
ونساه السلامة والتوفيق لما يجب ويرهب -

البراعة طائر صغير ان ظر بالانتمار كان لبعض الطير وان ظر بالليل
كان كانه شهاب ثاقب او مضباح طيار وقال ابو عبيدة البراءة الفصح
بين البعوض والذباب يركب الوجه والاذن والبراعة ايضا النعام
الامثال قالوا الخ من براعة فيجوز ان يرا دبه الطائر الذي يطير بالليل
وان يرا دبه الغضبة والجمع يرابع فيها -

اليربوع يقع اليها المشاة تحت ويسمي الدرص بكسر الهمزة واسكان الراء
الهمملتين وبالصاد المهملة اخره ودوالريح كما تقدم في اخر باب الترا
المهملة حيوان طويل الرجلين فضبر اليه بن جد اوله ذب كذبت الجرد
يرفعه صعدا في ظرفه شبيه الخوازة لونه كلون الغزال قاله اصحاب
الكلام في صبايع الحيوان ان كل دابة حساها الله تعالى حسا في قصرة
الدنبا لها اذا خافت شيالا ذت بالاصعود فلا يلحقها شي وقد الخوان
يسكن بطن لتقوم رطوبتها له مقام الماء وهو يوشد النسيم ويكره الحمار
اندا يجذجه في شتر من الارض ثم يجف ربيته بذهب الرياح الاربعة ويخذه
فيه كرمي ويسمي النافقا والقاصعا والراهطا فاذا طلب من احد في هذه
الكلوا فانق اي خرج من النافقات وان طلب من العا نقا خرج من القاصعا
وظاهر ربيته تراب وباطنه فقير وكذلك المنافق ظاهره ايمان وباطنه
كفر قال الخياط وغيره واسم المنافق لم يكن في الجاهلية لئلا اسالك الكفر
واظهر الايمان ولكن الباري جل وعلا اشتق له هذا الاسم من هذا الاصل
من نافقا ايربوع لانه لما ابطن الكفر واظهر الايمان ووراشي من شي ودخل
في باب الخد بعة واوهم العين خلاف ما هو عليه اشبه في ذلك فعل اليربوع

انتهى وفي طبعه انه يطا في الارض البينة حتى لا يعرف له وطنة كما يفعل الارنب
وهو يحتر ويغير وله كرش واسنان واضراس في الفك الاعلى والاسفل قال
الجاحظ والفزوي بنيم البربوع من نوع الطارزاد الفزوي بني وهو من الحيوان
الذي ليس له ريش يطاع ينقاد اليه واذ كان معها يكون معنى بينهما في
مكان مشرف او على صخرة ينظر الى الطريق من كل ناحية فان راى ما يخاف
عليها صر باسنانه وصوت فاذا سمعته اسرعت الى الحجر فاذا فصر
الريسي حتى اربكهم احد وما منهم شيئا اجمعوا على الريسي فقتلوه و
لو غيره وفيها زخرحت لطلب المعاش خرج الرايس اولا يشرف فان لم ير شيئا
يخافه صر اليها بصوت ويصوت فتخرج والنواو والباقي البربوع زائد فان
فكان ينبغي ان يكتب في باب الرحلة لكنه قد تخفى على بعض الناس فكنت
هنا **الحق** يحل اكله لان العرب تستطيبه واكله قاله عطاء واحمد وابن
المنذر وقال ابو حنيفة لا يؤكل لانه من الهشوات ولعلنا ان الصحابة
رضي الله عنهم اوجت فيه خيرة اذ قتله او اصابه الحرم لان الاصل الا باحة
الما حصر بالتحريم **الامثال** فالواصل من ولد البربوع وكانوا لا يقتري العنا
صعنا بالبربوع يضر بالذي يدع العين وينبع الاثر لان القاصعات تحصر
البربوع الذي يوضع فيه اي يدخل والجمع **الخواص** دم البربوع يؤخذ
فيطلى على الشعر الذي ينبت في الجفن بعد ان ينبت يذهب باذن الله تعالى
التفسير البربوع في الرواية يدل على رجل حلاف كذاب ثم نازعه نازع
انسا ناكدا با كذا والله اعلم .

البرق هو دود في الزرع ثم ينسج فيكون فراشا يقال ذرع برق قاله يزيد

السف الدباب وقد تقدم في باب الذال المعجمة مستوفي .

البر يفتح الياء المشاة تحت وبالعين المهملة الحدي تستند عند رولة
الاسد وعند ما وي الذيب ويعطى راسه فاذا سمع الضبع صوته جأ في
طلبه فوقع في البينة ومنه قولهم ولا ناذل من البر والبر ايضا دانه تكون
بحراسان تسمى على الكد وقيل هي بالعين المعجمة قالوا في امثالهم اسم
من يعرف حمة وعنه .

البعفور الحشت وولد البقرة العحشيعة ايضا وقال بعضهم البعا فير يتوسر الطبا

وقال بشران حاتم

وبلدة ليس بها انيس . الا اليعاقير والا العيس .

و في حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم خرج
على حمارة يعفور ليعوده قبل يسمى يعفور للونه وهي الصخرة كما قيل اخضر
مخضور وقيل يسمى به لشبهها في عده وبالبعفور وهو الظبي والله اعلم
اليعقوب ذكره الجمل قال الجواليقي وهو عذري صحيح واما يعقوب واسم بني
الله صلى الله عليه وسلم فهو بن كعب بن سعد بن يوسف قال الجواليقي
يعقوب اسم رجل لا ينصرف في المعرفة للمعجمة والنفر يعقوب ذكره الجمل

مرو ولا نه خري لم يغير وان كان مزيدا في اوله فليس بجاي وزن الفعل
وتوصف له العايقب بكثرة العمد ووشدته قال الشاعر
عالم يعرض ذونه البعقوب . والجمع العياقيب قال الشاعر
اودى الشباب الذي مجده عواقبه . فيه لكدولا اللذان للشيب

ويروي اضافة

اودى الشباب حمدا والعياقيب . اذني وذلك شي غير مطلوب
وليحتشا وهذا الشيب بطلية . لو كان يدركه ركض العياقيب

ويروي ركض بالرفع والنصب فن رفعه جعله فاعل يدرك واراد به ان
هذا الطائر على سرعة طيرانه لا يدركه الشباب اذ اولى فكيف يدركه
غيره ومن نصبه نصبه بفعل مضمر تقديرة ولي يركض ركض العياقيب
وجعله من صفت الشباب وجعل فاعل يدركه ضمير المثنى المستتر فيه
ويصير في البيت تقديم وتأخير تقديرة ولي الشبان حيثما يركض ركض
العياقيب وهذا المثنى بطلية لو كان يدركه والمراد بالعياقيب دكور
الحجل وقال بعضهم انه هذا العقاب المشهور الاول والبعقوب والبعق والبعق
راجع الى نوع واحد ووصفنا ابو علي ابن رستم .

ما عريت في رايها الا بها قتب الحجل . جائد تنغله التركيب بالحلي والحلال
صرا لغيرن كأنها باتت تبصر كالحجل . وتخالها قد وكلت بالقول والقول والقول
وكأنها باتت باصبعها جنا فعل . من ينحل اميرها فان امرولا استحجل .

ومن حكمه انه يجب الجز بقتل المتولد بين البعقوب والدرجاج قاله الراضى
في الجوه هذا يرد قول من قال ان المراد بما في البتين الاولين هو العقاب فان
التناسل لا يقع بين الدجاج والعقاب وانما تقع بين جوارين بينهما تاكل
وتقارب في الخلق كالحمار والتمرس والظبي والشاة فاذا عرف هذا فالمراد
بالدرجاج البري وهو في الشكل واللون قريب من الدجاج .

الجملة النافذة التحية المطبوعة على العمل والجمع بفعلات ومنه قول
ابو عبد الله ابن راحة لزيد ابن ارقم رضي الله عنهما .

يا زيد زيد الجملة الدليل . تطاول العمل هديت فانزل
وقيل بل قال ذلك في عزوة مودة لزيد ابن حارثة رضي الله عنه .

الممام قال الاصمعي انه الحمام الواحشي الواحدة ممامة وقيل الكساي هي التي
تألف البيوت والتمامة اسم جارية زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة
ايام وفي المثل اعبر من زرقا التمامة قال الجاحظ انها كانت من بيوت
لعمان بنت عباد وان اسمها عترة وكانت هي زرقا وكانت الثريا زرقا
وكانت البسوس زرقا وهي اول من كتم باللائمة من العرب وهي التي ذكرها
الناطقة بقوله فيها .

واحكم حكم فنتاة الحوان نظرت . الى حمام تسراع واراد الحمد

فايدة قال في ابتلا الاخبار بالنساء الاشرار النساء اللاتي يضرب بهن

المشرك خمسة وهي **زرقا اليمامة** . و **البسوس** . و **دعة** . و **ظلمة** .
 و **ام قرقة فاما** الزرقا فبقتل ابصر من زرقا اليمامة وهي امرأة من بني
 نضير كانت باليمامة تنصر الشجرة البيضاء اللبن وتطير الراكب من مسرة
 ثلاثة ايام وكانت تنذر قومها بالجيوش اذا غزتهم فلا ياتهم جيش الا
 وقد استعدوا له بالقتال فاحتمل عليها رجل من بعض اعدائهم فامر
 اصحابه فضطوا شجرها وامسكوها بايديهم امام عسكره فنظروا البررقا
 فنالت ابي اري التجر قد اقبلت اليكم فقال لها الغوم قد خرفت وكعب
 علكك وزق بصرك كيف باقى الشجر قال هو ما التولك فكذبوها فضجنتهم
 الخيل فاعاروا عليهم وقتلوا الزرقا وقورا واعينها فوجدوا عروق
 عنهما فدمرقت في الامم من كثرة ما كانت تلكنها به **واما** البسوس
 فقتل اشام من البسوس وهي جارية جساس ابن مرة ابن ذهل ابن
 شيبان ولها كانت الناقة التي قتل من اجلها كليسان وايل وبها ثارت
 حرب بكر وقتلت التي يقال لها حرب البسوس **واما** دعة فقتل
 احمق من دعة وهي امرأة من بني مجمل تزوجت من بني العدم **واما**
 ظلمة فقتل اذني بن ظلمة وهي امرأة من هذيل ربة اربعين عاما وقاد
 اربعين عاما فلما غزت عن الزنا والعبادة احدثت بجسدا وعثر فقات
 تزويج النبتى على العثر فقتل لها لم لتعلمين ذلك قالت لاسمع انفس
 الجماع بينهما **واما** ام قرقة وهي امرأة مالك ابن خديفة ابن بدر
 النزارى وكانت تطلق بينهما حشون سيفا كالسيف منها لده محرم
 فقتل امع من قرقة **وفيه** سليل ابن سير بن رعه انه عن النساء
 قتال حفاتح الفتن ومجازن الحزن ان احصت المرأة اليك منت عليك
 بقضى سررك واتملى امركا وتملى الى غيرك **وقيل** العنا زجان بالليل
 شوكا بالهنا **وقيل** لبعض الحكماء مات عدوك قال وددت انك قلدت
 تزوج **وقيل** العجوة ثلاث حصاد قتلت اكثر اثة في مصلحته **وقلت**
 محالنته تشهونه **وقيل** له من امراته فيما يعلمه **وقال** بعض الحكماء انما من
 قارى على صحفة ولا سنا باعلى امرأة **وقال** غيره لامضية الخضم من
 الجهل ولا شرا شر من النساء **الحلم** محل اكل اليمام ذبيحة بالانفاق **وقد**
تقدم في باب الحا المهمل في **الجمام الامثال** قالوا الناس يمام ارفوتهم
 ولا تنفرهم وخواصه وتعبيره كالحمام والله اعلم .
اليهودى هو قبيح البحر وقد تقدم الكلام عليه في باب الشين المحمودة وله الحمد
اليوسى يفتح الياء الواو وكسر الصاد المشددة طابور بالمرافق اطول
 جناحا من الباسق واخث صدره وهو الجز **وحكمه** المرمة بما تقدم في
 باب الحا المهمل والله تعالى اعلم .
البسوس اسم مشتركة يقع على طائر نحو الجراد له اربعة اجنحة لا
 يقبض له جناحا ابدوا ولا يسرى ابداء يمشى وانما يسرى واقفا على راس

ان اول من سجد من الملائكة لادم عليه السلام اسرافيل وعليه السلام ولذلك

جوزي بولاية الروح المحفوظ قاله محمد بن حسن النقاش .

الوطواط الخفاش قالوا البصر من الوطواط بالصلة اي اعرف ويسمون الجبان الوطواط

وقد تقدم ما فيه في باب الخفاش . روي الحافظ ابن عساکر في تاريخه

بسنه هـ اي حماد بن محمد انه قال كنت رجلا الي ابن عباس رضي الله عنهما ساله

عن بني لادم ولادم له تكلم وعن بني ليمس لادم ولادم سم وعن بني ليمس ولادم

تنفس وعن اثنين ليمس اليمام ولادم خوطا واجبا وعن رسول بعثه الله

تعالى ليمس من الانس والانس الجن ولادم الملايكة عن نفوس ما نتت ثم عاشت

بنفس عمرها وعن موسى كم ارضعته امه قبل ان تلقيه في اليم وفي يوم جردني

اي يوم القته ولم كان طول ادم عليه السلام وم عاش ومن كان قضية وعن

طائر لا يبض ولا يجض فقال رضي الله عنه الاول المارقا لت هل من مزيد و

الثاني غصى موسى عليه السلام والثلث الصبح والرابع السماء والارض قالت

ايتها طائفتين والخامس الغراب الذي بعثه الله تعالى الي ابن ادم والسادس

مخلة سليمان عليه السلام والسابع البقرة التي ذكرها الله في القرآن وارضفت

موسى عليه السلام امه قبل ان تلقه في ثلاثة اشهر والتمته في بحر القلزم

وكان ذلك يوم اجمعت وكان طول ادم عليه السلام ستين ذراعا وعاش ثمانون

سنة الا ستين عاما وكان وصيه شيت والطير الوطواط الذي فتح فيه عليه

السلام فكان طيرا ياذن الله تعالى **وحكمه** تحريم الاكل للمني عن قتله كما تقدم

في باب الخفاش **الامثال** قالوا البصر من الوطواط بالليل اي اعرف ويسمون

الجبان وطواط **التعبير** الوطواط نذر ورويته على الغي والضلالة عن الحق

ودمجادت رويته على ولد الزنا لانه من الطير وليس يطا يرد وهو يرضع

كما يرضع الانسان ودمجادت رويته على زوال النعم والتعد عن الموافات

لانه من الممسوخين وهذا بعيد وربما دلت رويته على اقامة الحج واليمنة

لقوله تعالى ولا تخلق من الطين هيمة الطير فتسبح فيه فيكون طيرا باذن

الله الا به وهذا الظاهر الا قال بل عندني والله اعلم . واخره

الوعود و يقال له ايضا الوعد ابو اوي وقد تقدم الكلام عليه في بلاد الهمزة

الوعول يتع الواد وكسر العين المهملة الاروي المتقدم في باب الهمزة وهو

اليعس الجلي والاني يتسمى روية وهي شاة الوحش والجمع اوعدا ووعول

وذكر ابن عدي في كامله في ترجمة محمد بن اسماعيل بن طريح انه قال حدثني

ابي عن جده انه حضر امية بن ابي الصلت حين حضرته الوفاة فامر عليه

فافاق فرفع راسه فظفر خيال باب البيت وقال ليكما ليكما . هانذا آتيتكما .

لاعتير لزميني . ولا هالي بغيري ثم اعلم عليه ثم اخاف فرفع راسه ثم قال

عزحي وان تطاول دهرنا . ابل امره الي ان يزولا .
ليتي كنت قبل ما قد بدالي . في دوسا لجالا ربي الوعولا .

ومن عرفت ما اتفق ان عبد الملك بن مروان لما حضرته الوفاة وكان فقرا

عودا وطيرا وقال الجوهرى هو اطول من الجردة ولا يضم جناحه اذا وقع
وبه سميت الخيل المغيرة قال بشر .

• ست بطون شخصه كواحد • امثال البعاسيب حمرا .

ثم قال والتأنيده زائدة وليس في الكلام فقول على صعنوق **وتكر**
ابن خلطان في ترجمة الحسن ابن عبد الله العسكري قال مرضه صخر بن
عمر السويدي وظل في مرضه وكانت امه وزوجته سلمى بمرضانه فبليت
زوجته يوما من حاله وكانت قد صجرت فقالت لاهوجي فيرجي ولا ميت
فيسلم فسمها سلمى فاستند بقول .

تري ام صبح لا تملى عبادي • ومثل سلمى بومضى ومكانى
وما كنت احتسب ان تكونى ظاري • عليك وسن يقتر باحد ثان
لعمرى لقد تبنت من كان نامى • واسمعت من كانت لها دنان
وامى امرى ساوى بام حليمة • فلا عاش الا فى شفا وهوان
اقم بامر الحزم لو استطيعه • وقد جبل بين العبر والنزوان
فلما تخير من خياة كأنها • عرش يعسوب براس سنان

وي حديث مصعب لولا ظا الهوا جر ما باليت ان يكون يمسويا قال ابن
الاشتر المراد به هنا فراسته محضرة نظيرة الربيع وقيل هو طيرا اعظم
من الجردة ولوقيل انه النحل لجاز والبعسوب اسم فرس النبي صلى الله
عليه وسلم واخرى الزبير بنى الله عنه وقيل انه احد الافراس الثلاثة
التي كانت المسلمين يوم بدر على اختلاف فيه والبعسوب يطلق على
الفرسة المنطبعة في وجه الفرس وعلى دابرة عند مريض الفرس وعلى
ضرب من الخيل ان حكاها الدياتي في كتاب الخيل والمريض بكسر الميم
وبالضاد المعجمة مكان الفرس في الحديث صلوا في مراتب الغنم ولا تفلوا
في العطان الا بزل والمرابط المتباركة ورايض الاسد ابي رقد وقال الجاحظ
البعاسيب كبار الذباب انتهى والبعسوب مدك النحل واميرها الذي لا يتم
لها روح ولا ايا ب ولا مرغى الابه فهي مومنة بامر م مطبعة له مطبعة وله
علمها تكليف وامر وهي وهي منقادة لامره مطبعة متبعة رايه يدبرها
تما يدبر الملك امر عيته حتى انها اذا ارادت ان تاتي بيوتها وقت على
على باب البيت فلا يدع واحدة تترامح احرى ولا يتقدم عليها في العود بل
تغير بيوتها واحدة بعد واحدة بغير تترامح ولا تضاد ولا تترامح كما يفعل
الامير اذا انتهى عسكره الى ميسر ضيق ولا يجوز الا واحدا واحدا **وامعج**
من ذلك ان اميرين منهما لا يجتمعان في بيت واحد بل اذا اجتمع منهم
صنان واميران اقتتلوا احد الاميرين وقظموه وانفقوا على الامير الواحد
من غير معاوان منهم ولا ادي من بعضهم لبعض بل يصرون بدا واحدة

روي ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدمكم اذا اراد ان يخرج من المسجد
تراءت جنود ابليس واجتمعت كما يجتمع الخمل على يسوبها فاذا قام
احدمكم علي باب المسجد فليقتل اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده
اذا قالها لم يضره **ومن** لفظ اليسوب قتل للسيد يعسوب فومه وقل
علي رضي الله عنه لما روي عبد الرحمن بن عتبان ابن اسيد مقتولا يوم
الجمل قال هذا يعسوب قرئت ثم قال علي رضي الله عنه خذت النبي و
سعت نفسي وكان عبد الرحمن يقاتل ويقول

انا ابن عتبان بسيف ولول • والوث دون الجمل المجلال

وقاتل قتالا شديدا في ذلك اليوم وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فا
خطفها لسرقطرحها باليهامة فرفقها بخاتمه فضلى عليه وانفقوا
علي ان يدها اخطفها طابريه وفتحة الجمل فالقها لاجاز فضلوا عليها
ودنفوها واختلفوا في الظاهر ما هو وفي اي مكان القوها فقتل جميعها
لسر والقها باليهامة في ذلك اليوم كما تقدم وقال ابن قتيبة جميعها
عتبان فالقها في ذلك اليوم وقال الحافظ ابو موسى وغيره والقها
بالمدينة وقال الشيخ الامام في شرح المهدب القها بمكة وفي صحيح
مسلم نوحه بن التوايس بن سمعان رضي الله عنه الطويل ان الدخان
تتبعه كنوز الارض كيعاسيب الخمل اي تظهر له ويحتمع عنده كما
يجمع الخمل على يسوبها **ولمات** ابو بكر الصديق رضي الله عنه

قام امير المؤمنين علي رضي الله عنه علي باب البيت الذي هو سبي
فيه فقال كنت وانه يعسوب المؤمنين وكنت كالجمل لا تتركه العواصف
ولا تزيده العواصف تمثل علي رضي الله عنه باليسوب في سبته الى
الاسلام وغيره لان اليسوب يتقدم الخمل اذا طارت فنتبعه والعواصف
البرق للمملكة في البر والعواصف البرق المملكة في البحر قال الله تعالى
ولسليمان الريح عاصفة وقال جل وعلا فترسل عليهم عاصفا
من الريح فنزقكم بما كفرتم **و** في كامل ابن عدي في ترجمة عبد الله
ابن داود الرافعي وفي ترجمة عيسى بن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه انت يعسوب المؤمنين وامال
يعسوب الكفار وفي رواية يعسوب الظلمة وفي رواية يعسوب

المنافقين اي يلوذ بك المؤمنين ويلوذ الكافر والظلمة والمانفون
بالمال كما يكون الخمل بيسوبها ومنها ما قتل لامير المؤمنين علي
رضي الله عنه امير الخمل **بهذا** ما انتهى اليه العرض مما يخص به
في هذا المشان ولله وكفى **وحم** بمكة الخمل الذي استخرج الله من
لغابه العسل والشمع وجعل احد هاضيا والاخر شفا • وابتر

ش الذي منه الشجاعة التي وصلي الله علي سيدنا محمد
علي ورضي الله عن اهل وعترته وصحبه اهل الفضل
وحسينا الله وكفى و **كان** الفراع من سود
الارض في دار النعيم وهو حسبا ونعم
الوكيل والاحول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم

وصلي الله علي

سيدنا محمد

وعلي اهل

وصحبه

وسلم